

BOBST LIBRARY

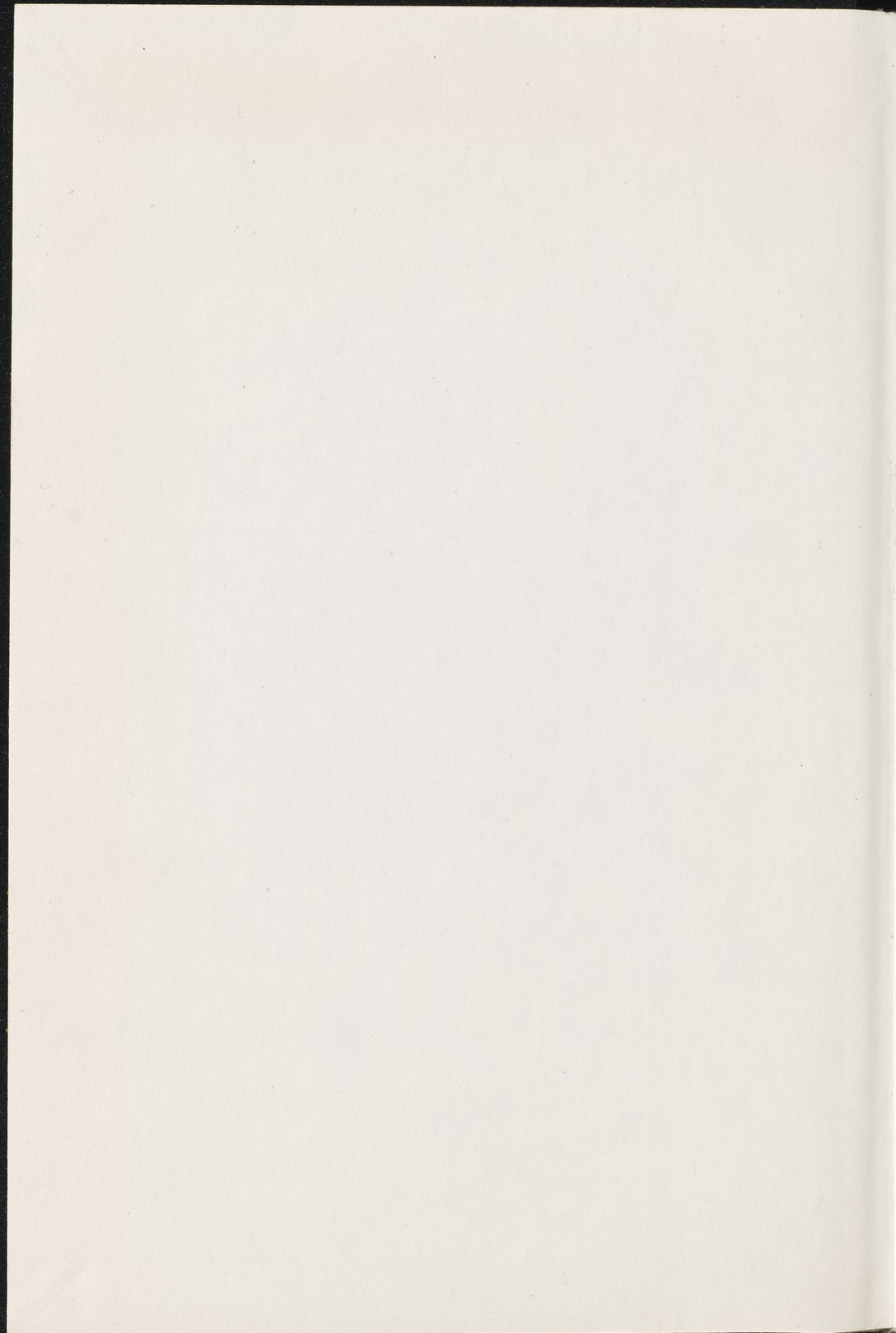


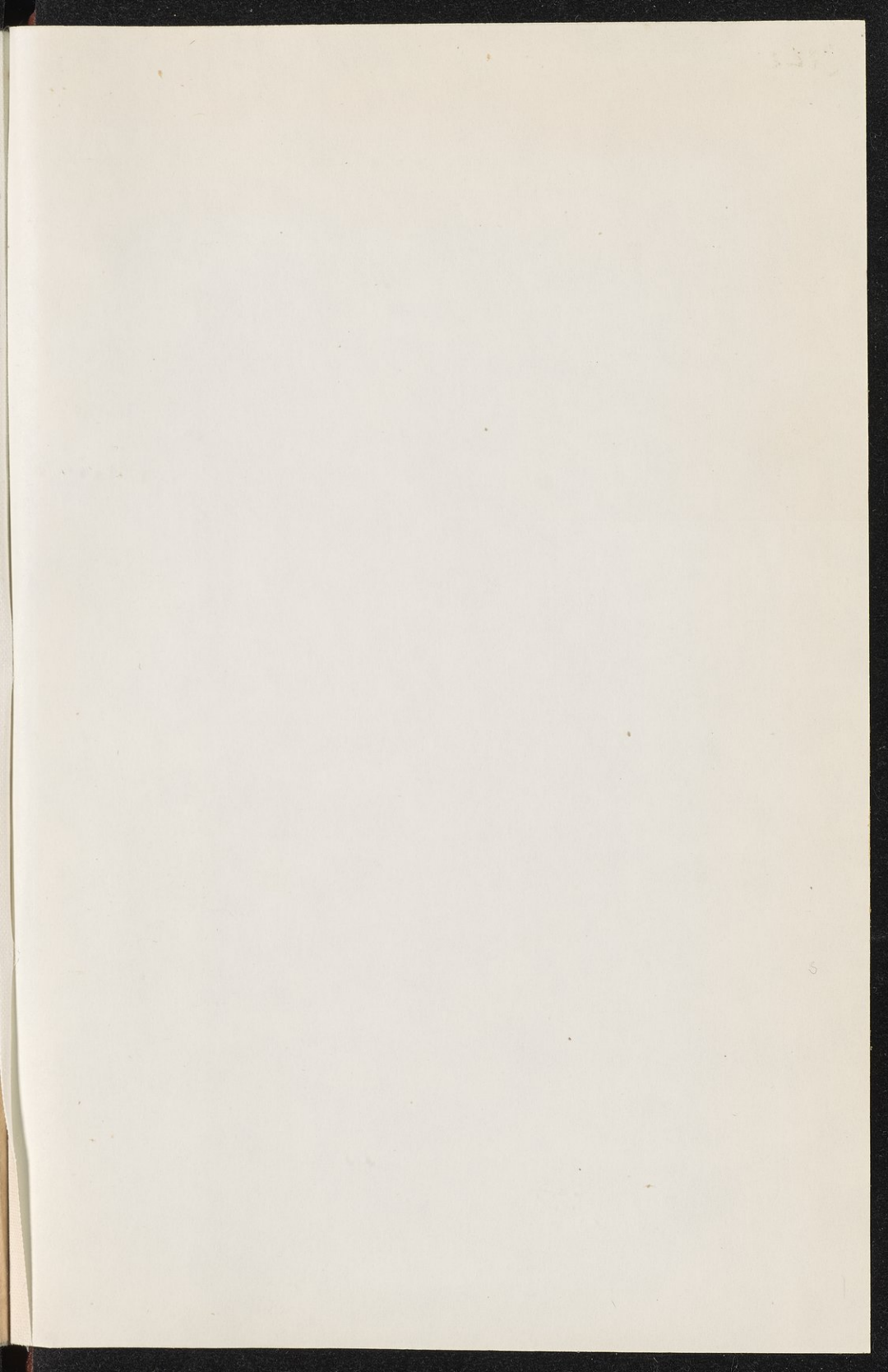
3 1142 03186 7172



Elmer Holmes
Bobst Library

New York
University





8121, 3 al-Bustānī, Fu'ād Afrām

المجاني الحديثية
عن مجاني الاب شيخو

al-Majānī al-hadīthah

جَدِّهَا

اخْتِيَارًا وَدَرَسًا وَشَرْحًا وَتَبْوِيغًا

لِجَمْعَةِ الْأَسَانِدِ

بَارِئَةٍ

فُوَادِ أِفْرَامِ الْبُتَّانِيِّ

مُدِيرِ دَارِ الْمُعَلِّمِينَ وَالْمُعَلِّمَاتِ

أَسْتَاذِ الْأَدَبِ وَمُؤَسَّسِ الْمَجْمَعِ الْعَرَبِيِّ

فِي مَعْهَدِ الْأَدَابِ الشَّرْقِيَّةِ

مَنْشُورٌ فِي الْمَدِينَةِ الشَّرْقِيَّةِ

بِئِيرُوتِ ١٩٤٨

PJ
7631
1 B8
V. 3
C. 7

JUL 3 1997

02302 8643

الجزء الثالث
في
العصر المباني
بِقَلَمِ
كريم البستاني

كتاب

في

الدين

شِعْرَاءُ الْعِرَاقِ

لا نفي « بشعراء العراق » الشعراء الذين نشأوا في العراق ، وعاشوا فيه ، ولم يغادروه الى سواه من الاقطار العربية . وانما عيننا بهم من عاشوا في بغداد ، في ظل الخلافة العباسية ؛ او ترددوا اليها ولازموا البلاط ، او قصور الامراء والوزراء ، أعراقيين كانوا ام غير عراقيين .

وقد بدأنا هذا الكتاب بهم لأن النهضة الادبية الشعرية ، التي سطع نورها في ظل الخلافة العباسية ، انبعثت من العراق لتأثره المباشر بالثقافة الفارسية ، بعد اختلاط العرب بالفرس ، وبالثقافة اليونانية ، والفكر اليوناني بمد نقل العلوم الدخيلة ؛ ولأن الشعراء الذين عاشوا في بغداد كانوا اعرق من سواهم تأثراً بهاتين الثقافتين وأخذاً منهما . ثم ان زعماء نضجهم كانوا من الموالي الفرس ، وفيهم من عرف الفارسية وادابها ، فحمل معه ، الى العربية ، معارفه واساليب تفكيره وتعبيره ؛ فكانت نتيجة امتزاج كل هذه العوامل ، نوع من الشعر ، طريف ، انيق ، جمع الى ترف الالفاظ والمعاني ورقتها صور ترف الحياة العباسية ، وتتمسكها ، ومجونها ، ومجالس لهوها وسكرها ؛ وذلك مما لم يعرفه الاقدمون ولا مرّ في خيالهم . فشعراء العراق اذاً ، وخصوصاً الموالي منهم ، كانوا نواة النهضة الشعرية العباسية وليابها ، وبناة اسس الشعر المولّد ركن هذه النهضة وعمودها .

بشار بن برد

٦٩٦؟ - ٧٨٣ م

بشار فارسي الاصل. وقع جدّه يرجوح في سبي المهلب بن ابي صفرة، احد عمال بني امية، فجاء به الى البصرة، وجعله في فبي. امرأته خيرة القُشَيْرِيَّة فولد عندها بُردًا .
ولما كبر بُرد زوجته خيرة، ووهبته لصديقة لها عُقَيْلِيَّة، فولدت له زوجته بشارًا؛ فاعتقته العُقَيْلِيَّة، فصار مولى بني عُقَيْل .

نشأ بشار نشأة عربية، مع معرفته بالثقافة الفارسية، فاستوى لسانه على الفصاحة، وانطبع على الشعر منذ كان حَدَثًا، وانطبعت نفسه على الشرّ، والهجاء، والسُّخر، وحبّ التكبُّب .
وقد ادرك بني امية، واتصل ببعض امرائهم، ثم اتصل بالمهدي، الخليفة العباسي، فكان يمدحه ويأخذ جوائزَه . ولم يلبث المهدي ان تنكَّر له، لسوء سيرته، فهجاه بشار، وهجا وزيره يعقوب بن داود؛ فسخط عليه المهدي . واتفق ان رآه مرة في البصرة سكران يوذن، فرماه بالزندقة، وأمر به فضرب سبعين سوطًا حتى مات .

ولد بشار اعمى؛ وقد وصفه الاصمعي بانه كان: «ضخمًا عظيم الخلق، مجدورًا، طويلًا، جاحظ المقلتين، قد تغشاهما لحم احمر، فكان اقبح الناس عمى وافظه منظرًا . وكان اذا اراد ان ينشد صقق بيديه، وتنحنح، وبصق عن يمينه وشماله؛ وكان اشد الناس تبرمًا بالناس؛ وكان يقول: «الحمد لله الذي ذهب ببصري لئلا ارى من ابغض .»
ويمتاز بشار، في شعره، بطبعه، وبعده من التكلف، وتفننه في ابواب الشعر، وتصرفه بالالفاظ والمعاني. وهو خير صلة بين المصريين الاموي والعباسي بما في شعره من روعة القدم، ورقة الجديد .

شعره

لم يصل اليها الا القليل من شعر بشار ؛ مع انه كان من اكثر الناس شعراً في الجاهلية والاسلام . وكان يقول عن نفسه : « ان لي اثنتي عشرة الف قصيدة » وقد حفظ لنا ابن خلكان في كتابه « وفيات الأعيان » ، وابو الفرج الاصبهاني في كتابه « الأغاني » ، قدراً من هذا الشعر وشيئاً من اخبار صاحبه ؛ ولولاهما لما عرفنا عن بشار ما يمكنه ان يشقع غليلنا . وقد عثر ، في سنة ١٩٣٤ ، محمد بدر الدين العلوي ، احد اساتذة الجامعة الاسلامية بعليكرة ، في الهند ، على مخطوط قديم ، في المكتبة الأصفية ، في حيدر آباد ، من كتاب « المختار من شعر بشار » للخالدين شاعري سيف الدولة ، وخازني دار كتبه ، فنسخه وصححه وطبعه . غير ان هذا الكتاب لا يحتوي كثيراً من شعر بشار وانما فيه ابيات ليست في غيره من الكتب .



مدح ابن هبيرة ووصف الجيش

قال بشار هذه القصيدة في يزيد بن عمر بن أبي هبيرة عامل الخليفة الأموي مروان ابن محمد على العراق. وسبب ذلك أن الضحاك بن قيس الشيباني فقيه الخوارج ورئيسهم لما رأى اضطراب الدولة الاموية، هاجر الكوفة واستولى عليها؛ فأرسل مروان ابنه عبدالله بجيش لمحاربته، فحاصره الضحاك بنصيبين، فهاجر مروان الى نجدة ابنه ومعه قائده ابن هبيرة، فحصلت موقعة قتل فيها الضحاك.

وبشار، في هذه القصيدة، يبتدئ بالفعل التقليدي فعل ساير الشعراء؛ ثم يوصي بمدارة الصديق، والكف عن عتابه، ويمنتقل الى التهديد، ووصف زحف الجيش، وتشتيت جيش العدو. قال:

١ جَفَا وَدَّهُ فَازورًا، أو مَلَّ صاحِبُهُ ،
خَلِيلِي ، لا تَسْتَكْثِرُ أَوْعَةَ الهَمَى ،
فقد رابني قلبي ا يُكَلِّفُنِي الصِّبَا ،

مدارة الصديق
٢ إذا كُنْتَ في كلِّ الأُمُورِ مُعَاتِبًا
فِعْشٌ واحِدًا ، أو صِلْ أَخَاكَ ، فَإِنَّهُ
إذا انت لم تشرب مرارًا على القَدَى
وَمَنْ ذَا الَّذِي تُرْضِي سَجَايَاهُ كُلُّهَا ؟

التهديد ووصف الجيش
كأنَّ المَنَايا ، في المُقَامِ ، تُنَاسِبُهُ ؛
وَخِيمٌ ، إِذَا هَبَّتْ عَلَيْكَ جَنَائِبُهُ .

٤ * القَدَى : ما يَقيمُ في الماء فيكثر

صفاؤه .

٥ * الجَنَائِبُ : ج. الجنوب : الريح التي تهب من الجهة

الجنوبية .

١ * أزور : مال وانحرف © أزرى به : حط من شأنه ، حقره .

٢ * شَطَّتْ : بعتت .

٣ * مقارف : اسم فاعل من قارف الذنب ، إقارفه وارتركبه .

تريد على كلِّ الفعلِ مراتبه^١ ،
 عن العين ، حتى أبصرَ الحقَّ طالبه .
 كأنك بالضحك قد قامَ نادبه^٢ ،
 وهولُ كلجِ البحرِ جاشت غواربه^٣ ،
 بأسيافنا ؛ إننا ردَى من نُحاربه^٤ ،
 وأبيض ، نستسقي الدماءَ مضاربه^٥ .
 وبالشوكِ ، والخطيِّ حمراً تعالبه^٦ ،
 تطالعنا ، والطلُّ لم يجرِ ذائبه^٧ ،
 وتدرِكُ من نجى الفرارُ مثالبه^٨ ،
 وأسافنا ، أيلُ تهاوى كواكبه^٩ .
 بنو الموت ، حفاقٌ علينا سبائبه^{١٠} ،
 قتيلٌ ، ومثلٌ لأذِّ بالبحرِ هاربه^{١١} ،
 مسينا إليه بالسيوفِ نعاتبه^{١٢} .

١٠. لألقى بني عيلان ، إن فعا لهم
 أولاك ألى شقوا العمى يسوفهم
 رويد تصاهل بالعراق جياذنا ،
 وسام لروان ، ومن دونه السجا ،
 أحلت به أم المنايا بناتها
 ١٥ ركيناً له جهرأ بكلِّ مُثقف ،
 وجيش كجنح الليل يزحف بالخصى
 غدونا له ، والشمس ، في خدر أمها ،
 يضرب يذوق الموت من ذاق طعمه ،
 كأن مثار النقع ، فوق رؤوسنا
 ٢٠ بعثنا لهم موت الفجاة ، إنا
 فراحوا : فريق في الإسار ، ومثله
 إذا الملك الجبار صعر خده ،

الرمح © الثعالب ج . ثعلب : طرف الرمح
 الداخل في السنان .
 ٧ * خدر الليل © تطالعنا : تدمير البنا
 النظر © الظن : الندى .
 ٨ * المثالب : ج . مثلبة وهي العيب
 والنقيصة .
 ٩ * مثار : اسم مفعول من أثار أي جعله
 يثور وينتشر © النقم : القبار
 تهاوى : أصله تهاوى حذفت إحدى التائين أي
 تتساقط . وهذا البيت يستشهد به البيهقيون على
 التشبيه الجسي الذي طرفاه مركبان . ووجه
 الشبه الهيمته الحاصلة من تساقط اجرام مشرقة ،
 مستطيلة ، متناسبة المقدار ، متفرقة في جوانب
 شيء مظلم .
 ١٠ * السبائب : ج . سببية . وهي شقة
 هنا الرايات .
 ١١ * الإسار : الأسر © لاذ : اعتصر ،
 من البديع العنوي يسمى التقسيم .
 ١٢ * صعر خده : أماله كبراً .

١ * عيلان : أراد بهم قيس عيلان ©
 بني النقال : العمل الحسن .
 ٢ * رويد : اسم فعل بمعنى أمهل ، وهي
 إذا رويد بها التهديد نصبت
 دون تنوين © تصاهل : أي تتصاهل حذفت
 إحدى التائين : كأنك هنا للتقريب أي قرب إن
 يقوم نادبه .
 ٣ * لروان : أي طامح للخلافة ©
 ٤ * وسام الشجا : الغصة والجزن © اللجج :
 الماء الكثير © جاشت : هاجت © غواربه :
 أمواجه .
 ٥ * أم أهلكته © ردَى : هلاك .
 ٦ * المنايا : الداهية . وأحلت به بناتها :
 ٧ * المثقف : المتورم صفة للرمح © أبيض :
 صفة للسيوف © وتستسقي :
 تطلب سقياً © المضارب : ج . مضرب : حد
 السيف .
 ٨ * الليل : طائفة منه . شبه الجيش
 ٩ * جنح به في أسوداده لا عليه من
 الحديد © الحصى : العدد الكثير © الشوك :
 السلاح الحاد © الخطي أي القتل الخطي : الرماح .
 نسبة إلى الخط : مرقاً في البحرين تيساء فيه

مدح عُقبة بن سلم

مدح بشار بهذه الأروزة
عقبة بن سلم، وكان والياً على
البصرة من قبل أبي جعفر
المنصور. وقد اختار بحر
الرجز لبرز عُقبة بن روية بن
العجاج الذي كان وياه وجده
مشهورين باراجيزهم. فبدأها
بأبيات غزلية، أردفها ببعض

حكم بسيطة، فبهجاء صاحب
كالدمل المومة، تقبل
بإضايقه مضايقة الحى.
ثم انتقل إلى المدح.

- ١ يا طلل الحى بذات الصمد ،
أوحشت من دعدٍ وتربٍ دعدٍ ؛
قامت تراءى ، إذ رأيتي وحدي ،
صدت مجذ ، وجلت عن خدي ؛
عهدى بها ، سقياً له من عهد ،
فنحن من جهد الهوى في جهد .
أهدى له الدهر ، ولم يستهد ،
أحر يلحى ، والعصا للعبيد ؛
والنصف يكفيك من التعدي .
١٠ حملته في رقة من جلدي ،
إسلم وحييت ، أبا المدي ،
مشارك النيل ، وري الزند ،
- بالله خبر : كيف كنت بعدي ؟
سقياً لأسماء ابنة الأشد ،
كالشمس تحت الزبرج المنقد ،
ثم أنشت كالنفس المرتد .
تخلف وعداً ، وتقي بوعد ؛
وزاهر من سبط وجد ،
أفواف نور الحبر المجد .
وليس للملحف مثل الرد ؛
وصاحب كالدمل المد ،
أرقب فيه مثل يوم الورد .
مفتاح باب الحدث المنسد ،
أغر ، لبأس ثياب الحمد .

١ * ذات الصمد : موضع في ديار بني
يربوع . وقيل ماء للضباب .

٢ * أوحشت : أوحش المكان خلا وذهب
الناس عنه . الأرب :
الصديقة ، أو من ولدت مع أخرى فهي تربها .

٣ * تراءى : أي تترامى ، حذف أحدى
له ليراه . الزبرج : السحاب . المنقد : المتقطم .

٤ * صدت : صد عنه : أعرض عنه .
جلت : كشفت . انشت :
انشق انعطف وارتد بعضه على بعض ، وانشق
عنه : انصرف .

٥ * تخلف : أخلف الوعد وبالوعد له
يتجه .

٦ * السبط : المسترسل ضد الجمد ،
صفتان للشعر الزاهر أي
الحسن اللون المشرق .

٧ * يستهدى : من استهدى : طلب ان
يهدى له . أفواف : ثوب

أفواف : رقيق فيه خطوط بيض على الطول تشبه
به الأزهار . الجيز : ج . حيرة : برد يعني
المجدة : اسم مفعول من أجد : لبس جديدًا .

٨ * يلحى : مضارع مجهول من لحا :
شتره وسب وعاب . الملحف :
اسم فاعل من ألحف : ألحف .

٩ * النصف : الإنصاف ، مصدر نصف
نصفاً ، عدل . المومة : اسم مفعول من أمد
الجرم حصلت فيه الجودة أي التبيح .

١٠ * الورد : من أسماء الخى .

١١ * أبا العلكة : كنية المدح .

١٢ * النيل : الجود من نال الرجل نبلاً
صار نالاً أي جواداً . الوري :

ما كان مني لك غير الوُدِّ ،
 نسجته من مُحَكَّاتِ النَّدِّ ،
 ١٥ لله أَيامُكَ في مَعَدِّ ،
 يوماً بذي طِخْفَةَ عِنْدَ الحَدِّ ،
 بِالْمَرْهَفَاتِ والحديدِ السَّرْدِ ،
 إِذَا الحَيَا أَكدى بِهَا لا تُكدي ،
 وابنُ حَكِيمٍ ، إِذْ أَتَاكَ يُوْدِي ،
 ٢٠ حَيَّتِهِ بِتِخْفَةَ المَعِدِّ ،
 كُلُّ امرئٍ رَهْنٌ بما يُوْدِي ؛
 كَالِ كِسْرَى وَكَالِ بُرْدِ ،
 فصلته عن ماله والولدِ .

مدح خالد البرمكي

١ لَعَمْرِي ، لَقَدْ أَجْدَى عَلِيَّ ابنُ بَرْمَكٍ ؛
 حَلَبْتُ بِشِعْرِي راحتيه ، فَدَرَّتَا
 إِذَا جَبَّته لِلحَمْدِ ، أَشْرَقَ وَجْهُهُ
 لَهُ نِعْمٌ فِي القَوْمِ ، لا يَسْتَيْبِهُا

ما نسج من الثوب عرضاً © والسداة : ما مُدَّ
 من خيوطه طولاً . والضمير في بها يعود الى
 ايامك .

٥ * بُرْدِي : يعمر ، يسمر .

٦ * المَعِدِّ : الكامل العدة للحرب .

٧ * أَنْكَبَ : المائل © جاف : اسمر فاعل
 من جفا المكان لم يزلزمه .
 والجافي الفليظ ايضاً .

٨ * أَجْدَى : نال الجدوى ، اي العطية ،
 او اعطاه ، نعم وأغنى .

٩ * السَّامِحُ : الجود .

١٠ * يَسْتَيْبِهُا : مضارع استناب الرجل
 طلب منه ان يجازيه يكافئه

فمبيل من ورى زنده خرجت ناره © الزند: العود
 الأعلى الذي يقتدر به ووري الزندكناية عن الكرم .

١ * النَّدِّ : عود يتبخر به © الطراز :

ونتاج قر يخته .

٢ * طِخْفَةَ : موضع في طريق البصرة الى
 مكة .

٣ * المَرْهَفَاتِ : السيوف المرققة ، من
 ارفع السيف رفقته ©

السرد : اسمر لكل درء وحلق © المُقْرَبَاتِ :
 الخيول التي تقرب ممالئها ومر ابطها لكرامتها ©
 المُبْعَدَاتِ : اراد الخيول التي تبعد عن مرابطها
 حين تقاد الى الحرب © الجرد : ج . أجرد :
 الفرس القصير الشعر .

٤ * الحَيَا : المطر © أَكدى : بغل ©
 تَلَحَّمُ : تنسج اللحمة : وهي

٥ مفيدٌ ومُتلافٌ ، سابلٌ ثرائه ،
 لمستُ بكفِّي كدَّه أبتغي الغني ،
 فلا أنا منه ما أفادَ ذوو الغني
 أخالدٌ ، إنَّ الحمدَ يبقَى لأهله
 فاطمٌ وكلٌ من عارةٍ مُستدَّةٍ ،
 إذا ما غدا أو راح ، كالجزرِ والمدِّ .
 ولم أدِرْ أنَّ الجودَ من كفه يُعدي ،
 أفدتُ ، وأعداني فأثلفتُ ما عندي .
 جمالاً ، ولا تبقَى الكنوزُ على الكدِّ ؛
 ولا تُبقيها ، إنَّ العواريَ للردِّ .^١

نبه لها عمراً ١

قال بشارُ هذه القصيدةُ في عمر بن العلاء . وكان من كبار رجال الدولة العباسية ، ومن المقربين إلى المهدي ، وكان مُحمِّداً من الشعراء . وقد بدأها بالفزل ثم انتقل إلى الفخر باصله وقومه ، في المدح . قال :

١ أصفراءُ ، ليس الفتى صخرةً ،
 صببتُ هواكٍ على قلبه ،
 فقالت : « هويت ، فمتُ راشداً ،
 ولكنَّه نُصبُ غمٍّ وهمٌّ !
 فضاقتُ وأعلنَ ما قد كتمتُ .
 كما ماتَ عروةٌ غمًّا بغمٍّ .^٢

...

وُنبتُ قوماً ، بهم جنةٌ ،
 ألا أيها السائلُ ، جاهداً ،
 نمتُ في الكرامِ ، بني عامرٍ ،
 وإني لأغني مقامَ الفتى ؛
 فقل للخليفة ، إن جنته ،
 إذا أيقظتك حروبُ العدى ،
 فتى لا يبيتُ على دمنةٍ ،
 إذا غزا بُشرتُ طيرهُ .
 دعاني إلى عمرِ جودهُ ،
 ولولا الذي ذكروا ، لم أكنُ
 يقولون : من ذا ؟ وكنتُ العلمُ .
 ليُعرفني ، أنا أنفُ الكرمِ ؛
 فروعي ، وأصلي قريشُ العجمِ .
 وأصبي الفتاةَ فما تعصمُ .
 نصيحاً ، ولا خيرَ في المتهمِ ؛
 فنبه لها عمراً ، ثم ثم .
 ولا يشربُ الماءَ إلا بدمٍ ؛
 بفخٍ ، وبشرنا بالنعيمِ .
 وقولُ العشيِّرةِ : بحرٌ خضمٌ ؛
 لأمِّدحِ ريحانةَ قبلِ شمِّ .^٣

٤ * جنة : اسم من الجنون .

٥ * أصبي : استهوي © تعصم : تمتنع .

٦ * دمنة : حقد قدير .

١ * الثراء : الخير ، كثرة المال .

٢ * العارة : مفرد العواري وهي ما تدارله الناس بينهم .

٣ * عروة بنت حزام صاحب عفران .

هجاء

هجو المنصور

البيت الاول : أبا مسلم بدلاً
من ابي جعفر ، وفي بيت آخر :
يا ابن وشيكة ، وهي امر ابي
مسلم ، بدلاً من : يا ابن
سلامة ، وهي امر المنصور . قال :

الى ابراهيم حتى قتل . وخاف
بشار ان تكون قد قرئت على
ابراهيم ، وروتها الرواة ، فظهر
أنه قالها في ابي مسلم الخراساني
قبل ثمانى سنوات . وجعل في

ارسل بشار هذه القصيدة الى
ابراهيم بن الحسن ، يهجو بها
المنصور العباسي ويهدده ويحذره
ابراهيم وينصحه . ويقول صاحب
الاغاني ان هذه القصيدة لم تصل

١. ولا سالمٌ عما قليلِ بسالمٍ .
٢. ويصرعُهُ في المأزقِ المتلاحمِ .
٣. عظيمٍ ، ولم تسمعْ بقتكِ الأعاجمِ ؟
٤. وأمسى أبو العباسِ أحلامَ نائمٍ ،
٥. وكان ، لما أجرت ، تزرَ الجرائمِ .
٦. وتُعري طاهُ لليوثِ الصراغمِ ،
٧. عليكِ ، فعاذوا بالسيوفِ الصوارمِ .
٨. فلستِ يَناجِ من مُضيمٍ وضائمٍ .
٩. وما زلتِ مرووساً ، خميتِ المطاعمِ .
١٠. غدا أَرَجِيحاً عاشقاً للمكارمِ ،
١١. جهاراً ، ومن يهديكِ مثلُ ابنِ فاطمِ ؟
١٢. يكونُ ظلاماً للعدوِّ المزاحمِ :

أبا جعفرٍ ، ما طولُ عيشِ بدائمٍ ،
على الملكِ الجبارِ يقتحمُ الردى ،
كأنك لم تسمعْ بقتلِ مُتوجِّحِ
تقسَمَ كسرى رهطُهُ بسيوفهمِ ،
و مروانُ قد دارت على رأسهِ الرحى ،
تجردت للإسلامِ تعفو طريقه ،
فما زلتِ حتى استنصرَ الدينُ أهلهُ
فومٌ و زراً يُنجيكِ ، يا ابنِ سلامةِ ،
أجأ الله قوماً رأسوكِ عليهمُ ا
أقولُ لبسامٍ ، عليهِ جلالهُ ،
من الفاطميينِ الدعاةِ الى الهدى
سراجٍ لعينِ المستضيءِ ، وتارةً ،

١ * المأزق : المضيق * المتلاحم : اسم
فاعل من تلاحم الحاربون اي
تلاصقوا .
٢ * تقسم : فرق وجزأ * رهطه : قومه *
٣ * مروان : بن محمد آخر خلفاء بني أمية *
الرحى : حومة الحرب * نزر :
قليل .
٤ * تعفو : تمحو * مطاه : ظهره *
الضراغم : ج . ضراغم وهو
الاسد او صفة له .

٥ * عاذوا : لاذوا واعتصموا * الصوارم :
ج . صارم اي قاطع ، صفة
للسيف .
٦ * الوزر : اللجأ * مضيمٍ وضائمٍ :
مظلم و ظاهر .
٧ * بسام : اسم مبالغة من يسر ، اراد
يو المدح اي انه كريم جواد
ترتاج نفسه للمطامع فيجود وهو يتيسر *
الأرجيحى : من يرتاح الى صنم العروف .
٨ * فاطم : مرخم فاطمة . هذا البيت
حذفه بشار لما اظهر القصيدة
على عهد المنصور .

تهديد
وهجاء

مدح
ونصيحة

اذا بَلَغَ الرَّأْيُ الْمَشُورَةَ ، فَاسْتَعْنِ
 وَلَا تَجْعَلِ الشُّورَى عَلَيْكَ غَضَاضَةً ،
 ١٥ وما خَيْرُ كَفِّ أَمْسِكَ الْغُلُّ أختها ،
 اذا كُنْتَ فَرْدًا ، هَرَكِ النَّاسُ مُقْبِلًا ؛
 فَأَدِنِ عَلَى الْقُرْبَى الْمُقَرَّبَ نَفْسَهُ ،
 وَحَارِبِ ، اذا لَمْ تُعْطَ الْأَظْلَامَةَ ،
 وَخَلَّ الْهُوَيْنَا لِلضَّعِيفِ ، وَلَا تَكُنْ
 ٢٠ فَإِنَّكَ لَا تَسْتَطِرْدُ الْهَمَّ بِالْمُنَى ،
 وَمَا قَرَعَ الْأَقْوَامَ مِثْلُ مُشِيعِ ،

برأي نصيح ، او نصيحة حازم ،
 ٢ فإن الخوافي قوة للقوادم .
 وما خير سيف لم يؤيد بقائم .
 ٤ وإن كنت أدنى ، لم تفز بالعزائم .
 ٥ ولا تشهد الشورى امرأ غير كاتم ،
 ٦ سببا الحرب خير من قبول المظالم ،
 ٧ تؤوماً ، فإن الخزم ليس بناثم ،
 ٨ ولا تبلغ العلياء بغير المكارم .
 ٩ أريب ، ولا جلى العمى مثل عالم .

هجو المهدي

قال يشار هذين البيتين هجاء للمهدي واستغزازاً له على وزيره يعقوب بن داود ، وتجر أيضاً لبني امية على استرجاع ملكهم :

بَنِي أُمَيَّةَ هَبُوا ، طَالَ نَوْمُكُمْ ،
 ضَاعَتْ خِلَافَتُكُمْ ، يَا قَوْمَ ، فَالْتَمِسُوا
 إِنَّ الْخَلِيفَةَ يَعْقُوبُ بْنُ دَاوُدَ ،
 خَلِيفَةَ اللَّهِ بَيْنَ الزَّرْقِ وَالْعُودِ .^١

٥ * يقول له ان يُدني منه من يقرب نفسه
ويفضله على ذوي قرياه .

٦ * الشبا : ج . شباة وهي حد كل شيء .

٧ * الهوينا : الرفق .

٨ * تستطرد ج . مُنبية وهي ما يتسناه
الانسان .

٩ * قرع : الارب : الماهر * جلى :

كشف * العمى : الجهل .

١٠ * التمسوا : اطلبوا * الزرق : السقاء
يوضع فيه الشراب * العود :

آلة الطرب المعروفة .

١ * اذا بَلَغَ الرَّأْيُ الْمَشُورَةَ : اي اذا احتاج
اليها * حازم : الذي يحسن ضبط
امره .

٢ * الغضاضة : المنقصة والمذلة *
الخوافي : مفردتها خافية ؛
الريش الصغار التي في جناح الطائر بعد القوادم *
القوادم : مفردتها قادمة ، عشر ريشات كبار
في مقدم جناح الطائر .

٣ * الغل : الحديدية التي تجمع بين يد
الاسير وعنته * قائم السيف :
مقبضه .

٤ * هرك : كره ناحيتك * الادي : الساقط
الضعيف * العزائم : ج .
عزيمة ، هي الثبات والصبر والجلد .

هجو بني زيد

ولقرعي أركبي من عمل الأبرار ،
وما في الأرض كلب يؤذ أن نسبك
له بنسب . ثم هجاه وهجا
قومه بني زيد بهذه الأبيات :

الرجوع إلى أصلهم وترك الولاء .
وأنث غير زكي الفراء ، ولا
معروف الأصل . فاجابه بشار :
والله لأصلي أكرم من الذهب ،

وقف رجل من بني زيد على
بشار ، فقال له : يا بشار قد
أفسدت علينا موالينا تدعوهم
إلى الانتقام منا ، وترغبهم في

١ حلوم ، ولا في الأصغر من مطهر .
٢ وان لم يكن فيهم سراة توقر .
٣ صواعق ، منها منجد ومعور .
٤ ولا يوثرون الحيد ، والحير يوثر ،
٥ فعدتهم من عدة الناس أكثر ،
٦ أطافوا به ، والغي للغي أصور ،
٧ لما عرفتهم أمهم حين تنظر .
٨ فقلت : افخروا ، إن كان اللوم مفخر .
٩ قناديل أبواب السموات ترهر .
١٠ قوارير حجّام غداً تتكسر .

١ بلوت بني زيد ، فما في كبارهم
فأبلغ بني زيد ، وقل لسراتهم ،
لا مكم الويلات ! إن قصائدي
أجدهم ، لا يتقون دنية ،
٥ يلقون أولاد الزنا في عدادهم ،
إذا ما رأوا من دأبه مثل دأبهم ،
ولو فارقوا من فيهم من دعاره ،
لقد فحروا بالملحقين عشيّة ،
يريدون مسعاتي ، ودون لقائها
١٠ فقل في بني زيد ، كما قال معرب :

٧ * الدعارة : الخبث والفسق والفساد .
يقول إن امهم لا تعرفهم
إلا بمن انضه اليهم من الداعرين فإذا فارقوهم
انكرتهم .

٨ * الملحقين : يريد بهم الذين استلحقهم
ببنو زيد والصقوهم بهم
من اولاد الزنا .

٩ * المسعاة : المكرمة والملاة في انواء
المجد والوجود © ترهر :
تتألاً .

١٠ * المعرب : المصحح © القوارير : ج .
قارورة : إناء من زجاج ©
الحجّام : محترف الحجامة وهي استفراغ الدم
من الجسم بألة تسمى الحجّام . والحجّمة شئ
كالكأس يفرغ من الهواء ويوضع على الجلد بعد
شرطه بالمشراط فيجذب الدم .

١ * بلوت : جربت © حلوم : ج . حلم :

المقل .

٢ * سراة : الاشراف ج . سري .

٣ * المنجد : من يأتي النجد وهو الأرض
المرتفعة © المعور : من يأتي
المور وهو الأرض المنخفضة . يقول : إن قصائده
كالصواعق تسقط على الأرض كلها .

٤ * أجدهم : بكسر الجيم وفتحها ولا
يُستعمل إلا مضافاً . قال
في التماموس : إذا كسر استحلّفه بحققتو وإذا
فتح استحلّفه ببخته © يوثرون : مضارع آثر ،
يفضون .

٥ * العدة : الجماعة .

٦ * الدأب : الشأن © اطافوا به : احاطوا
به © أصور : أسر تفضيل
من صور : مال .

غزل

اشهر من تغزل بهن بشار، عبدة، وهي غانية بصرية، سمع كلامها في مجلسه، فهويها من صوتها. وقال فيها الشعر الرقيق، الناعم. ومما قال :

١ لم يَظُن ليلى ولكن لم أنتم ، ونفى عني الكرى طيفُ ألم ؛
وإذا قلت لها : جودي لنا ، خرجت بالصمتِ عن لا ونعم .^١
نَفسي ، يا عبد ، عني ، واعلمي أنني ، يا عبد ، من لحمٍ ودم ،^٢
إنَّ في بُردِي جِسمًا ناعلاً ، لو توَكَّأت عليه لانهدم .^٣

وقال فيها ايضاً لما تزوجت وخرجت مع زوجها من البصرة الى عمان :

١ هوى صاحبي ريح الشمال اذا جرت ، وأسفى قلبي أن تهب جنوب ،^٤
وما ذاك إلا أنها حين تتهي ، تناهى ، وفيها من عميدة طيب .^٥
عذيري من العذال ، اذ يعذلونني سفاهاً ، وما في العاذلين لبيب .^٦
يقولون : لو عزيت قلبك لارعوى ، فقلت : وهل للعاشقين قلوب ؟^٧
إذا نطق القوم الجالوس ، فإنني مكب ، كأني في الجميع غريب .^٨

وقال فيها وقد زهده بعض اصحابه في حبها :

١ يزهدني في حب عبدة معشر ، قلوبهم ، فيها ، مخالفة قلبي ؛
فقلت : دعوا قلبي وما اختار ارتضى ، فبالقلب ، لا بالعين ، يبصر ذو الحب ،
فما تبصر العينان في موضع الهوى ، ولا تسمع الأذنان إلا من القلب .
وما الحسن إلا كل حسن دعا الصبا ، وألف بين العشق والعاشق الصب .

للتخفيف : تبلم نهايتها وتسكن @ عبيدة :
تصغير عبدة .

١ * اي خرجت صامته لمر تفة بلا ولا ينغم .
٢ * نفسي : فرجي .
٣ * بردي : ثوبي .

٤ * أسفى : اسر تفضيل من شفا اي ابرأ .

٥ * تمتهي : تبلم نهايتها ، تصل الي @
٦ * عذيري : تناهي ، يحذف التاء .

٧ * ارعوى : كفت .
٨ * مكب : مطرق ، كسور النظر الى الارض ، اسر فاعل من اكب .

مصارع العشاق

١ زودينا ، يا عبد ، قبل الفراق ، يتلاق لي وكيف لي بالتلاقي ؟
 أنا والله اشتهي سحر عينيك ، وأخشي مصارع العشاق

عظام من الخيزران

١ ودعجاء المحاجر من معد ، كأن حديتها تمر الجنان ؛
 إذا قامت حاجتها تشتت كأن عظامها من خيزران .

إنسية جنية :

١ يا ليلتي تردادُ فُكرا من حب من احببت بكرا ،
 حوراء ، إن نظرت اليك - سقتك بالعينين خمرًا .
 وكان رجوع حديتها قطع الرياض ، كسين زهرا ؛
 وكان تحت لسانها هاروت ، ينفت فيه سجرا ؛
 ٥ وتخال ما جيعت عليه - ثيابها ، ذهباً وطرار ؛
 وكانها بردُ الشراب - صفا ووافق منك فطرا .
 جنية ، إنسية ، أو بين ذلك أجلُ أمرا .
 وكفاك أني لم أحط بشكاة من احببت خبرا ؛
 إلا مة_____الذائر ، نثرت لي الأحزان نثرا ،
 ١٠ متخسعا تحت الهوى عشرا ، وتحت الموت عشرا .

٣ * هاروت : احد ملكي السحر في بابل ،
 اما الثاني فهو ماروت .

٤ * الشكاة : ما يشكو منه الانسان
 من مرض او حزن او هم
 او غيرها .

١ * المحاجر : ج. الحجر : ما دار بالعين
 والدعجاء الشديدة السواد
 مم سمة .

٢ * الحوراء : من كان في عينيها حور وهو
 اشتداد بياض بياض العين
 وسواد سوداها .

حكاية حال

ولا اسهر سيدها . فانصرف
وبعث اليها بهذه الابيات مضجعا
ما كانت الجارية قد تعنتت به :

جعفر حتى سكر ونام . فطلبت
الجارية من بشار نظره قصيدة في
يومهم هذا ، ولا يذكر اسمها

حضر بشار مجلس جعفر بن
سليمان بن علي . وكانت تغنيه
جارية بارعة في الغناء . فغرب

١ باتت تُعني عميد القلب سكرانا :
قتلنا ، ثم لم يُجيب قتلانا
فأسمعني ، جزاك الله إحسانا :
وَحَبْدًا ساكنُ الرِيانِ من كانا
هذا لمن كان صبَّ القلب حيرانا :
والأذنُ تعشقُ قبلَ العينِ أحيانا
أضرت في القلب والاحشاء نيرانا ،
يزيدُ صباً مُحباً فيك أشجانا :
او كنتُ من قُضِبِ الرِيحانِ رِيحانا ،
ونحنُ في خلوةٍ ، مثلتُ إنسانا
تشدو به ، ثم لا تُخفيه كمانا :
لأكثر الخلق لي في الحب عيانا
فها ، إنك بالإحسان أولانا :
أعددتُ لي قبل أن القاك أكفانا
يُذكي السرور ، ويكي العين ألوانا :
والله يُقتلُ أهلَ الغدرِ احيانا .

١ وذات دَل ، كأنَّ البدرَ صورتُها ؛
« إنَّ العيونَ آتِي في طرفها حورٌ ،
فقلتُ : أحسنت ، يا سولي ، ويا أملي ،
» يا حَبْدًا جبلُ الرِيانِ من جبلٍ ،
٥ قالت : فهلاً ، فدتك النفسُ ، أحسنُ من
« يا قومُ أذني لبعضِ الحيِّ عاشقةٌ ،
فقلتُ : أحسنت أنتِ الشمسُ طالعةٌ ؛
فأسمعني صوتاً مطرباً ، هزجاً ،
« يا ليتني كنتُ تُفاحاً مُفلجةٌ ،
١٠ حتَّى إذا وجدتُ ريحي ، فاعجبها ،
فحركتُ عودها ، ثمَّ انثت طرباً
« اصبحتُ أطوعَ خلقِ الله كلِّهمُ ،
فقلتُ : اطربيتنا ، يا زينَ مجلسنا ،
« لو كنتُ أعلمُ أنَّ الحبَّ يقتلني ،
١٥ فغنتُ الشربَ صوتاً مُونقاً ، رملًا ،
« لا يُقتلُ اللهُ من دامت مودتهُ ،

١ * عميد القلب : مريضه .

٢ * الرِيان : جبل في منازل بني عامر .

٤ * مفلجة : مقسمة فيزيد فوج
رائحتها .

وهذا البيت وبيت « ان
العيون » الذي تقدمهما لبشار .

٥ * الشرب : المعجب
المعجب @ الرمل : ضرب

٣ * هزج : ضرب من الاغاني فيه ترثمه .

من الاغاني .

تخايبه على المهدي

نهى المهدي بشاراً عن ذكر النساء. فأخذ إذا أراد الغزل بهن، يذكر ماضي إمامه متأسفاً عليه، ويصف ما وقع له من حوادث في أسلوب غزلي، ثم يظهر طاعته للمهدي. وفي الابيات التالية مثال عن ذلك. قال:

- ١ يا منظرًا حسنًا ، رأيتُهُ من وجهٍ جاريةٍ ، فدَيْتُهُ ،
بعثتُ اليَّ تسومني بُردَ الشبابِ وقد طويتهُ ،^١
إنَّ الخليفةَ قد ألي ، وإذا أبي شيئاً أبَيْتُهُ .
وَمُخَضَّبٍ رَخِصَ البنانِ - بكى عليَّ ، وما بكَيْتُهُ ،^٢
قامَ الخليفةُ دونهُ ، فصبرتُ عنه ، وما قَلَيْتُهُ ؛^٣
ونَهاني الملكُ الهامُ - عن النسيبِ وما عَصَيْتُهُ .^٤

بيضة الديك

وقال في جارية بصرية :

- ١ يا أَطيبَ الناسِ ريقاً غيرَ مُختَبِرٍ ، لولا شهادَةُ اطرافِ المَساويكِ ،^٥
قد زرتنا مرةً في العامِ واحدةً ، تَنِي ، ولا تجعلِها بيضةَ الديكِ ،^٦
يا رحمةَ اللهِ ، حَلِي في منازلنا ، حسي براحةَ الفِرْدوسِ من فيكِ .

يروعه السرار

- ١ يروعه السرارُ بكلِّ أمرٍ مخافةً أن يكونَ بهِ السرارُ .^٧
كانَ فوادهُ كَرَّةً تَتَزَّى حذارَ البينِ ، لو نفعَ الحذارُ ؛^٨
كانَ جفونهُ سُمِلتْ بِسُوكٍ فليسَ لنومه فيها قرارُ .^٩

٥ * المَساويك : ج. مسوك وهو العود الذي

تُطَهَّرُ وتُنظَفُ بهِ الاسنان .

٦ * كانوا في السنة . يزعمون ان الديك يبيض مرة

٧ * السرار : المساواة الكلام في الغفية .

٨ * تَتَزَّى : تتوثب ، تتوثب .

٩ * سُمِلتْ : فُقمَت .

١ * تسومني : مضارع سامه الشيء : طلب شراؤه .

٢ * المُخَضَّب : اسم مفعول من خَضَّب : لون @ البتتان : ج .

بنانة : اطراف الاصابع .

٣ * قَلَيْتُهُ : ابغضته .

٤ * النسيب : مصدر نَسَب وهو التشبيب بالمرأة .

أَقُولُ ، وَلِيَلَيْتِي تَرَدَادُ طَوَلًا : أَمَا لَيْلٍ بَعْدَهُمْ نَهَارٌ ؟
جَفَّتْ عَيْنِي عَنِ التَّغْمِيزِ ، حَتَّى كَأَنَّ جَفْوَتَهَا عَنْهَا قَصَارٌ .

رثاءٌ وحكم وعبث

رثاء ولده

أَجَارْتَنَا ، لَا تَجْزَعِي ، وَأَنْبِييَ ؛ أَتَلْنِي مِنَ الْمَوْتِ الْمَطْلِ نَصِييَ !
بُنِي ، عَلَى رُغْمِي وَسُخْطِي ، رُزْنَتُهُ ، وَبُدِّلَ أَحْجَارًا وَجَالِ قَلْبِي !
وَكَانَ كَرِيحَانِ الْعُرُوسِ ، تَحَالُهُ ذَوَى بَعْدَ إِسْرَاقِ يُسِيرٍ ، وَطِيبِ .
أَصَبْتُ بِهِ فِي حِينَ أَوْرَقَ غَصْنُهُ ، وَأَلْقَى عَلَيَّ الِهْمَّ كُلَّ قَرِيبِ .
عَجِبْتُ لِإِسْرَاعِ الْمَيْتَةِ نَحْوَهُ ، وَمَا كَانَ لَوْ مُلَيْتُهُ بِعَجِيبِ !

اخلاق الرجال تضيق

أَخْلِييَّ ، إِنَّ الْعُسْرَ سَوْفَ يُفِيقُ ؛ وَإِنَّ يَسَارًا فِي غَدٍ لِحَلِيقِ !
وَمَا كُنْتُ إِلَّا كَالزَّمَانِ ، إِذَا صَحَا صَحَاتُ ؛ وَإِنْ مَاقَ الزَّمَانَ أَمُوقِ .
أَخْلِييَّ ، إِنَّ الْمَالَ لَيْسَ بِنَافِعِ ، إِذَا لَمْ يَنْزِلْ مِنْهُ أَحْ وَصَدِيقِ ،
وَكَنْتُ إِذَا ضَاقَتْ عَلَيَّ مَحَلَّةٌ ، تَسَمَّتُ أُخْرَى ، مَا عَلَيَّ تَضْيِيقِ ؛
وَمَا خَابَ بَيْنَ اللَّهِ وَالنَّاسِ عَامِلٌ ، لَهُ فِي التَّقَى ، أَوْ فِي الْمُحَامَدِ ، سَوْقِ ،
وَلَا ضَاقَ فَضْلُ اللَّهِ عَنِ مَتَعَفِ ، وَلَكِنَّ أَخْلَاقَ الرِّجَالِ تَضْيِيقِ .

٣ * العسر : سوف يُفِيقُ : أي سوف يكون
بعده يُسر من أفاق الزمان أخصب
بعد جذب .

١ * رزنته : أضيفت به ○ جال : جانب ○
القليب : البئر ، وانقابر .

٤ * ماق : حمق ، قق ، أو فسد رأيه .

٢ * مُلَيْتُهُ : تمتعت به .

حديث الحمار

مات لبشار حمار فزعم انه رآه في النور فقال له
« لِمَ مِتَّ، أَلَمْ أَكُنْ أَحْسَنَ إِلَيْكَ! » فأجابته الحمار:

١ سيدي اُخَذَ بي أَنَا ، عندَ بابِ الاصهباني ،
تيممتي بِنَسانِ ، وبدلَ قد شجاني ،
تيممتي يومَ رُحنا ، بِشَناياها الحِسانِ ،
وبُغنجٍ ودلالٍ ، سَلَّ جِسمي وبراني ؛
٥ ولها خدُّ أسيلٌ ، مثلُ خَدِ الشَّيفرانِ ،
فلذا مُتُّ ، ولو عشتُ ، إذا ، طالَ هواني .

١ * خذ الحمار : طالب بدمي @ الاتان : اني

٢ * تيممتي : استعمدتني بجهها @ الدل :

شجاني : احزنني . اجترأ وتبسه بغنج @

٣ * الشنايا : اربع اسنان في مقدم الفم :
ثبتان من فوق وثبتان من

تحت واحدها ثنية .

٤ * سل براني : اهزلني . جسمي : امرضني وذهب بصحتي @

٥ * اسيل : لين طويل @ الشيفران :

الشيفران ؟ » قال : وما يدريني ؟ هذا من غريب الحمار فاذا لقيته فاسأله .



أبو العتاهية

٧٤٨ - ٨٢٦ م

هو أبو اسحق اسماعيل بن القاسم بن سويد العتري ، وأبو العتاهية (١) لقب له . ولد
بعين التمر (٢) ونشأ في الكوفة . وكان في شبابه يماشر الخلاء ويحمل زاملة المخنثين . (٣)
ثم تعاطى مهنة اهله ، بيع الجرار الخضّر ، فكان يحملها في قفص على ظهره ويدور في الكوفة .
غير ان نفسه كانت تقبل الى الشعر ، فترك تلك المهنة ، وزاول الشعر . وانطبع على قوله
حتى صار فيه كما قال عن نفسه : « لو شئت ان اجعل كلامي كله شعراً لفعلت » . ثم جاء
بغداد واتصل بالمهدي ومدحه ، ومدح موسى الهادي بعده ، ولزم الرشيد في خلافته ثم ترك
مناذمته ، وعدل عن قول الشعر الى التصوّف ، والزهد ، والتذكير بالموت واهواله .
فحبسه الرشيد ثم رضي عنه واطلقه فعاد الى الشعر ولكنه ترك الغزل والهجاء ، حتى توفي .
كان قضيماً (٤) نظيف الثياب ، ابيض اللون ، اسود الشعر ، له وفرة جمدة (٥) وهيئة
حسنة ولياقة وحصافة (٦) . وكان حرّ الفكر فكه الطبع كثير الطمع بالمال شديد البخل .
وعلى تردده في امر الدين ، يؤمن بالله ويجدوّد العالم ، ويقول بالبعث واليوم الآخر ، ويقرّ
بالجنّة والنار والوعد والوعيد . وهو اطبع اهل زمانه شعراً وأكثرهم قولاً واسهلهم لفظاً ،
وابرهم ارتجالاً ، وهذا ما جعله ينطق احياناً بابيات ضعيفة ، حتى قال عنه الاصمعي : « شعر
ابي العتاهية كساحة الملوك يقع فيها الجوهر والذهب والتراب والحزف والنوى . »
وابو العتاهية احد مؤسسي التجدد الشعري في ذلك العصر . اطلق نفسه من التقيد بالمعاني
والالفاظ ، فأتى بعبان جديدة ، ونظم على اوزان لا تدخل في العروض ، ولما قيل له في ذلك
اجاب : « انا اكبر من العروض » . وهو كذلك اول من فتح للشعراء باب الوعظ والترهيد
في الدنيا والتحذير من الاغترار بها . ويدلّنا تأثر شعره بالادب الفارسي والحكمة اليونانية
على انه كان واسع الثقافة والاطلاع .

(١) ابو العتاهية : من التعتة وهو الجنون والاضطراب في الخلق . (٢) عين التمر : قرية قريبة
من الانبار غربي الكوفة . (٣) الزاملة : عدل يوضع فيه الحايّ زاده من كعك وتمر وغيره ويحمل على
عاتقه . (٤) المخنثين : ج. المخنث : من كان فيه لين وتأنث . (٥) القضيبة : الدقيق العظم القابل للحرق .
(٦) الوفرة : الشعر المتمم على الرأس او ما سال على الاذنين ؛ او ما جاوز شحمة الاذن . (٧) الجمدة :
التي فيها التواء وتقبض . (٨) الحصافة : استحكام العقل .

شعره

أكثر شعر أبي العتاهية في الزهديات . وهذا هو القسم المهم من شعره . جمعه في القرن الحادي عشر للميلاد (الخامس للهجرة) أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري القرطبي المتوفى سنة (١٠٧٠) في مدينة شاطبة ، من أعمال الاندلس . أما القسم الثاني ، المشتمل على مدحه وراثته وهجوه وأوصافه وغيرها ، فقد جمعه الأب لويس شيخو نقلاً عن الكتب العربية القديمة المخطوطة والمطبوعة ، وأضافه إلى القسم الأول وطبعه في المطبعة الكاثوليكية سنة ١٨٨٧ .

المدح والاستعطاف

مدح المهدي

جلس المهدي للشعراء يوماً، فأذن لهم، وفيهم بشار وأشجع. وكان في القوم أبو العتاهية فاستنشد المهدي، فأنشده قصيدة بدأها بالتشبيب بإحدى جوارى الخليفة، ثم انتقل إلى المدح:

١ ألا! ما لسيدتي ما لها، أدلاً؟ فأجمل إدلها؛
وإلا ففيم تجنت وما جنيت؟ سقى الله أطلها.

أنته الخلافة منقادة إليه، تجرر أذيالها،
ولم تك تصلح إلا له، ولم يك يصلح إلا لها،
ولو رامها أحد غيره، لزلاّت الأرض زلزالها؛
ولو لم تطعه بنات القلوب، - ما قيل الله أعمالها.
وإن الخليفة من بغض لا إليه، ليغض من قالها.

وقال يمدحه واليماينة أخواله:

١ سقيت الغيث، يا قصر السلام،
لقد نشر الإله عليك نوراً،
سأشكر نعمة المهدي حتى
له بيتان: بيت تبغي،
فنعيم تحلة الملك الهمام!
وحقك بالملائكة الكرام.
تدور علي دائرة الحرام؛
وبيت حل بالبلد الحرام.

٣ * قال أشجع: فقال لي بشار (بعد سماعه هذه الأبيات) وقد اهتزت طرباً، ويحك يا أخا سليم! أترى الخليفة لم يطر عن فرشه طرباً لما يأتي به هذا الكوفي.
٤ * تبغي: ملوك اليمن. وقوله: وبيت حل في البلد الحرام، أراد: وبيت هاشمي.

١ * تجنت: لم يفعله. قال أشجع: فقال لي بشار (لا سمح هذا) ويحك يا أخا سليم! ما أدري من أي أمرته أعجب؟ أمن ضعف شعره امر من تشبيهه بجارية الخليفة ويسم بأذنه.
٢ * بنات القلوب: النيات.

مدح الهادي

وَلَدَ لَهُ هَادِيٌ وَلَدٌ فِي أَوَّلِ يَوْمٍ وَلِيَ الْخِلَافَةَ فَأَنْشَدَهُ أَبُو الْعَتَاهِيَةِ :

١ أَكْثَرَ مُوسَى غَيْظَ حَسَادِهِ ، وَزَيْنَ الْأَرْضِ بِأَوْلَادِهِ ،
وَجَاءَنَا مِنْ صُلْبِهِ سَيِّدٌ أَصِيدٌ ، فِي تَقْطِيعِ أَجْدَادِهِ ،
فَأَكْنَسَتِ الْأَرْضُ بِهِ بَهْجَةً ، وَأَسْتَبْشَرَ الْمَلِكُ بِيَمْلَادِهِ ،
وَأَبْتَسَمَ الْمُنْبَرُ عَنْ فَرْحَةٍ عَلَتْ بِهَا ذِرْوَةُ أَعْوَادِهِ .
٥ كَأَنِّي ، بَعْدَ قَلِيلٍ ، بِهِ بَيْنَ مُوَالِيهِ وَقَوَادِهِ ،
فِي مَحْفَلٍ تَحْقُقُ رِيَاؤُهُ ، قَدْ طَبَّقَ الْأَرْضَ بِأَجْنَادِهِ .

في الهادي ايضاً

كان الهادي واجداً على ابي العتاهية للازمته اخاه هارون في خلافة والدهما المهدي . فلما ولي الهادي الخلافة مدحه ابو العتاهية بهذه الابيات :

١ يَضْطَرُّ الْخَوْفُ وَالرَّجَاءُ ، إِذَا حَرَكَ مُوسَى الْقَضِيبَ ، أَوْ فَكَّرَ .
مَا أَبِينِ الْفَضْلَ ، فِي مُعَيِّبِ مَا أوردَ مِنْ رَأْيِهِ ، وَمَا أَصْدَرَ .
فَكَمْ تَرَى عَزَّ ، عِنْدَ ذَلِكَ ، مَنْ مَعَشَرَ قَوْمٍ ، وَذَلَّ مِنْ مَعَشَرَ ؟
يُشِيرُ مِنْ مَسِّهِ الْقَضِيبُ ، وَلَوْ يَمَسُّهُ غَيْرُهُ لَمَّا أَثْمَرَ .
٥ مَنْ مِثْلُ مُوسَى وَمِثْلُ وَالِدِهِ الْمَهْدِيِّ - أَوْ مِثْلُ جَدِّهِ أَبِي جَعْفَرٍ .

فرضي عنه المهدي وامر بدخوله ، فدخل عليه وانشده مبهتداً بالتلطف على ايامه الماضية :

١ أَهْفِي عَلَى الزَّمَنِ الْقَصِيرِ ، بَيْنَ الْخَوْرَنَقِ وَالسَّدِيرِ !
إِذْ نَحْنُ فِي غُرَفِ الْجِنَانِ ، نَعُومُ فِي بَحْرِ السُّرُورِ ؟

امرئ القيس بن اوس اللخمي ، احد العمالقة ، آل محرّق . وترعرع الاسطورة العربية : أن الذي بنى الخورنق ، للنعمان ، رجل رومي يقال له سنجار . فلما اتم بناء القاه النعمان من اعلاه لثلاثين مثله لغيره . فضرب به المثل : جزاه كما جوزي سنجار . يضرب فيمن يجزي الاحسان بالاساءة . والنعمان ، هذا ، هو الذي يقال انه اعتزل الملك بعد ثلاثين سنة من ملكه ، وليس المسوس ، وسامه في الارض زهداً ، فلم يره أحد بعد ذلك .

١ * ابْتَسَمَ اعْوَادِهِ . - اي ان منبر الخطابة تهلل فرحاً وادى به فرحة الى ان تسامت اعواده وعظم مقامه .

٢ * الْقَضِيبُ : السيف . و اراد به هنا ما يأخذه الملك بيده من مخصرة ، او خيزرانة يشير بها اذا خاطب .

٣ * الْخَوْرَنَقُ : قصران بالعراق ، بناهما النعمان الاكبر ابن

فِي فِتْيَةٍ مَلَكُوا عِنَانَ - الدَّهْرِ ، أَمْشَالَ الصُّقُورِ ؛
 مَا مِنْهُمْ إِلَّا الْجَسُورُ - عَلَى الْهَوَى ، غَيْرُ الْحُصُورِ ؛
 يَتَعَاوَرُونَ مُدَامَةً صَهْبَاءَ ، مِنْ حَلَبِ الْعَصِيرِ ،
 عَذْرَاءَ رَبَّاهَا سُعَاغُ - الشَّمْسِ ، فِي حَرِّ الْهَجِيرِ ،
 لَمْ تُدَنَّ مِنْ نَارٍ ، وَلَمْ يَعلُقْ بِهَا وَضْرُ الثُّدُورِ .
 وَمُقَرَّطَقٌ يَمِشِي أَمَامَ - الْقَوْمِ ، كَالرَّشَاءِ الْغَرِيرِ ،
 يُزْجِجُاجَةً تَسْتَخْرِجُ - السَّرَّ الدَّفِينِ مِنْ الضَّمِيرِ ،
 زَهْرَاءَ مِثْلَ الْكُوكَبِ - الدَّرِيِّ ، فِي كَفِّ الْمُدِيرِ ،
 تَدْعُ الْكَرِيمَ وَليْسَ يَدْرِي - مَا قَبِيلٌ مِنْ دَبِيرِ .
 وَمُخَصَّرَاتٌ زُرْنُنَا ، - بَعْدَ الْهُدُودِ ، مِنْ الْخُدُورِ ،
 غُرَّ الْوُجُودِ ، مُخَجَّجَاتٍ ، - قَاصِرَاتِ الطَّرْفِ ، حُورِ ،
 مُتَمَعِّجَاتٍ فِي النِّعَمِ ، - مُضَمَّخَاتٍ بِالْعَبِيرِ ،
 يَوفَلْنَ فِي حُلِّ الْمَاحِسِينَ ، - وَالْمَجَاسِيدِ ، وَالْحَرِيرِ ،
 مَا إِنْ يَرَيْنَ الشَّمْسَ ، إِلَّا الْفَرَطَ ، مِنْ خَلَلِ السُّتُورِ .
 وَإِلَى أَمِينِ اللَّهِ مَهْرُبِنَا ، مِنْ السُّدُورِ الْعُتُورِ ؛
 وَإِلَيْهِ أَتَعَبْنَا الْمَطَايَا ، - بِالرُّوْحِ ، وَبِالْبُكُورِ ،
 صَعَرَ الْخُدُودِ ، كَأَنَّهَا جُنْحَنَ أَجْنَحَةَ الثُّورِ ،^{١١}

- ١ * الحُصُورُ : الْهَيُوبُ الْمُحَجَّرُ عَنِ الشَّيْءِ .
 ٢ * يَتَعَاوَرُونَ : يَتَدَاوَلُونَ .
 ٣ * الْوُضْرُ : الْوَسِخُ وَالذَّبِيرُ .
 ٤ * مُقَرَّطَقٌ : يَلْبَسُ الْفَرَطَ وَهُوَ أَمِيسٌ ذُو طَاقٍ وَاحِدٍ . وَاللَّفْظَةُ فَارْسِيَّةُ الْأَصْلِ .
 ٥ * الْقَبِيلُ : مَا وَلِيكَ ① وَالدَّبِيرُ : مَا خَالَفَكَ . يُقَالُ : لَا يَعْرِفُ قَبِيلَهُ مِنْ دَبِيرِهِ ، وَلَا يَدْرِي قَبِيلًا مِنْ دَبِيرًا ، أَي لَا يَعْرِفُ شَيْئًا .
 ٦ * الْمُخَصَّرَاتُ : الدَّقِيقَاتُ الْخُصُورُ .
 ٧ * قَاصِرَاتِ الطَّرْفِ : حَاسِبَاتِ عَيُونِهِنَّ عَلَى بُعُولَتِهِنَّ .
 ٨ * مُضَمَّخَاتٍ : مَلْطَخَاتٍ ② وَالْعَبِيرُ : اخْلَاطُ مِنَ الطَّيِّبِ تُجَمَعُ بِالزَّعْفَرَانِ .
 ٩ * يَوفَلْنَ : يَجُورُونَ ذِيُولَهُنَّ مَتَبَخَّرَاتٍ .
 ١٠ * الْفَرَطُ : الْحَبِينُ . وَيُقَالُ : لَا الْقَاهُ الْأَجْمَعُ . فِي الْفَرَطِ أَي فِي الْإِيَّامِ مَرَّةً .
 ١١ * صَعَرَ : وَهُوَ مِثْلُ الْخَدِّ عَنِ النَّظَرِ إِلَى النَّاسِ تَهَاوَنًا وَكِبْرًا .

٢٠ مُتَسْرِبِلَاتٍ بِالظَّلَامِ ، عَلَى الشَّهْوَةِ وَالْوَعْرِ ،
حَتَّى وَصَلْنَا بِنَا إِلَى رَبِّ الْمَدَائِنِ ، وَالْقُصُورِ ،
مَا زَالَ ، قَبْلَ فِطَامِهِ ، فِي سِنِّ مُكْتَهَلٍ كَبِيرٍ .

مدح هارون الرشيد

١ جَرَى لَكَ ، مِنْ هَارُونَ ، بِالسَّعْدِ طَائِرُهُ ،
إِمَامٌ لَهُ رَأْيٌ حَمِيدٌ وَرَحْمَةٌ ،
هُوَ الْمَلِكُ الْمَجْبُولُ نَفْسًا عَلَى التَّقَى ،
لِتُعْمَدَ سَيْفُ الْحَرْبِ ، فَاللَّهُ وَوَحْدَهُ ،
٥ وَهَارُونَ مَاءُ الْمُرْنِ يَشْفِي مِنَ الصَّدَى ،
وَأَوْسَطُ بَيْتِ فِي قُرَيْشٍ كَبَيْتُهُ ،
وَزَحْفٌ لَهُ تَحْكِي الْبُرُوقِ سَيْوْفُهُ ،
إِذَا نَحِمْتَ شَمْسُ النَّهَارِ تَضَحَكَتْ ،
إِذَا نُكِبَ الْإِسْلَامُ يَوْمًا بِنَكْبَةٍ ،
١٠ وَمَنْ ذَا يَفُوتُ الْمَوْتَ ، وَالْمَوْتَ مُدْرِكٌ ،

٢ إِمَامٌ اعْتَرَاهُ ، لَا تُخَافُ بَوَادِرُهُ ؛
مَوَارِدُهُ مَحْمُودَةٌ وَمَصَادِرُهُ .
مُسَلِّمَةٌ ، مِنْ كُلِّ سُوءٍ ، عَسَاكِرُهُ .
وَلِيُّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَنَاصِرُهُ .
٣ إِذَا مَا الصَّدي بِالرَّيْقِ غَصَّتْ حَنَا جِرُهُ ،
وَأَوَّلُ عِزِّ فِي قُرَيْشٍ وَآخِرُهُ .
وَتَحْكِي الرُّعُودَ الْقَاصِفَاتِ حَوَافِرُهُ ،
إِلَى الشَّمْسِ فِيهِ ، بَيْضُهُ وَمَعَاوِرُهُ .
٤ فَهَارُونَ ، مِنْ بَيْنِ الْبَرِيَّةِ ، نَائِرُهُ .
كَذَا لَمْ يَفُتْ هَارُونَ ضِدًّا يِنَافِرُهُ .

من الجبس الى الرشيد

ليس ابو العتاهية كساء صوف ودراعة صوف ، وآلى على نفسه ألا
يقول شعراً ؛ فأمر الرشيد بجلسه ، والتضييق عليه ؛ فقال :

١ يَا ابْنَ عَمِّ النَّبِيِّ سَمِعاً وَطَاعَةً ،
قَدْ خَلَعْنَا الْكِسَاءَ وَالذَّرَاعَةَ ،
وَرَجَعْنَا إِلَى الصَّنَاعَةِ لَمَّا
كَانَ سُخْطَ الْإِمَامِ تَرَكُ الصَّنَاعَةَ .

٤ * الزَّحْفُ : الْجَيْشُ .

١ * مُتَسْرِبِلَاتٍ : اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ تَسْرَبَلَ
بِالسَّرْبَالِ أَيْ التَّمْيِصِ :
لِبَسِهِ .

٥ * الْبَيْضُ : ج . بَيْضَةٌ : الْخُوذَةُ تَصْنَعُ
مِنَ الْحَدِيدِ يَتَّقَى بِهَا فِي
الْحَرْبِ © وَالْمَغْفَرُ : زَرْدٌ يُنْسَجُ مِنَ الدَّرْوَعِ عَلَى
قَدْرِ الرَّاسِ يَلْبَسُ تَحْتَ الْقَلْبَسُوتَةِ وَالْجَمْعُ : مَغَافِرُ .

٢ * الْبَوَادِرُ : ج . الْبَادِرَةُ : مَا يَبْدُرُ مِنَ
الْحَقَّةِ فِي الْغَضَبِ .

٦ * الذَّرَاعَةُ : جَمَّةٌ مَشْقُوقَةٌ مِنْ قَدَامٍ وَلَا
تَكُونُ إِلَّا مِنْ صُوفٍ .

٣ * الصَّدي : الْعَطَشُ © وَالصَّدي :
الْعَطْشَانُ .

فله يزل الرشيد متوانياً في اخراجه الى ان قال :

أما ، والله ، إن الظلمَ لومٌ ، وما زالَ المسيءُ هو الظلومُ !
 إلى ديانِ يومِ الدينِ مُضي ، وعندَ اللهِ تجتمعُ الخُصومُ .
 لأمرٍ ما تصرّفتَ الليالي ، وأمرٍ ما ، تُولّيتَ النجومُ .
 تموتُ ، غداً ، وانتَ قريبرُ عينِ ، من الغفلاتِ في لُججِ تعومُ ؛
 تنامُ ، ولم تنمَ عنك المنايا ، تنبّهَ للمنيّةِ يا نؤومُ !
 سلّ الأيامَ عن أممٍ تقصّت ، ستجبركُ العالمُ والرُسومُ ؛
 ترومُ الخلدَ في دارِ المنايا ، وم قد رامَ غيرك ما ترومُ .
 الا ! يا أيها الملكُ المرجى ، عليه نواهضُ الدنيا تحومُ !
 أقلني زلّةً لم أجزِ منها ، الى لومٍ ، وما مثلي ملومُ !
 وخلصني مُخلصَ يومٍ بعثَ ، إذا للناسِ برزتِ الجحيمُ !

تذكر امين الله

وكتب اليه ايضاً من السجن اشعاراً كثيرة منها :

انا اليومَ لي ، والحمدُ لله ، أشهرُ ، يروحُ عليَّ الهمُّ منكم ونبكرُ !
 تذكرُ ، امينَ الله ، حقي وحرمتي ، وما كنتَ توليني لعلك تذكرُ !
 ليالي تُدني منكَ بالقربِ مجلسي ، ووجهك من ماء البشاشةِ يَقَطُرُ .
 فن لي بالعينِ التي كنتَ مرةً اليَّ بها ، في سالفِ الدهرِ ، تنظرُ ؟

الجلس بأس

فلما قرأ الرشيد تلك الابيات قال : قولوا له : لا بأس عليك . فكتب اليه :

أرقتُ وطارَ عن عيني النَّعاسُ ، ونامَ السَّامرونَ ولم يُواسوا !
 امينَ الله ! أمُنك خيرُ أمنٍ ، عليك ، من التقى ، فيه لباسُ ؛
 تُساسُ من السماءِ بكلِّ برٍّ ، وأنتَ بهِ تسوسُ كما تُساسُ .

٢ * أقلني زلةً : ارفعني من سقطتي .

النجوم : اي تولاهما الله فتعلم
 * توليت ثم تغيب بتأثير قدرته .

كَأَنَّ الْخَلْقَ رُكِبَ فِيهِ رُوحٌ له جَسَدٌ ، وانتَ عليه راسٌ .
أَمِينَ اللَّهِ ! إِنَّ الْجَسَّ بَأْسٌ ، وقد أرسلت : ليسَ عليكِ بَأْسُ !

ثلاثة املاك

قال ابو العتاهية هذه الابيات لما عقد الرشيد ولاية العهد لبنيه الثلاثة : الامين والمؤمن والمؤمن :

١ رَحَلْتُ ، عن الرَّبْعِ الْمُحِيلِ ، قَمُودِي ، إلى ذِي زُحُوفٍ جَمَّةٍ وَجُنُودِ ،
وَرَاعٍ يُرَاعِي اللَّيْلَ فِي حِفْظِ أُمَّةٍ ، يُدَافِعُ عَنْهَا الشَّرَّ غَيْرَ رُقُودِ ،
بِأَلْوِيَةِ جُبْرَيْلُ يُقَدِّمُ أَهْلَهَا ، وراياتِ نَصْرٍ ، حوله ، وَبُنُودِ .
تَجَانِي عن الدنْيَا ، وَأَيُّقِنُ أَنَّهَا مُفَارِقَةٌ ، لَيْسَتْ بِدَارِ خُلُودِ ؛
وَشَدَّ عُرَى الإِسْلَامِ مِنْهُ بِفَيْتَةٍ : ثَلَاثَةَ أَمْلَاقٍ ، وَوَلَاةَ عُهُودِ ،
هُمُ خَيْرُ أَوْلَادٍ ، لَهُمْ خَيْرُ وَالِدٍ ، له خَيْرُ آبَاءٍ ، مَضَتْ ، وَجُدُودِ .
بَنُو الْمُصْطَفَى هَارُونَ حَوْلَ سَبْرِهِ ، فَخَيْرُ قِيَامٍ ، حوله ، وَقُودِ .
تُقَلِّبُ أَلْحَاطَ الْمَهَابَةِ بَيْنَهُمْ ، عيونُ ظُبْيَاءٍ فِي قُلُوبِ أُسُودِ ؛
جُدُودَهُمْ شَمْسٌ أَتَتْ فِي أَهْلَةٍ ، تَبَدَّتْ لِرَاءِ فِي نَجُومِ سَعُودِ .

مدح عمرو بن العلاء

كان عمرو بن العلاء صاحب المهدي ، وأحد قواد الجيوش ، فمدحه أبو العتاهية بهذه الابيات :

١ إني أَمِنْتُ من الزَّمَانِ ، وَرَيْبِهِ ، لَمَّا عَلِقْتُ ، من الأَمِيرِ ، حِبَالاً ؛
لو يَسْتَطِيعُ النَّاسُ ، من إِجْلَالِهِ ، حَذُوا له حُرَّ الوُجُوهِ نِعَالاً .
ما كانَ هَذَا الجُودُ حَتَّى كُنْتُ ياعَمْرُو - ولو ، يوماً ، تَزُولُ لَرَآلِ .
إِنَّ المَطَايَا تَشْتَكِيكَ ، لِأَقْهَا قَطَعْتَ اليك سَبَاسِباً وَرِمَالاً ،
فَإِذَا وَرَدْنَ بِنَا ، وَرَدْنَ خَفَائِقاً ، وَإِذَا صَدَرْنَ بِنَا ، صَدَرْنَ تِقَالاً .

١ * المجيل : الذي مر عليه حول سنة .

٢ * حذوا : أياها @ الحُر من الوجه : ما

٣ * السباسب : الأرض المستوية

٤ * سبب : المقازة او

البعيدة .

المهجاء والعتاب

لك المال ولي العرض

قال يهجو صالحه المسكين ابن ابي جعفر المنصور لإعراضه عنه في مجلسه :

أراني صالحاً بُغضاً ، فأظهرت له بُغضاً ؛
ولا ، والله ، لا يَنْقُضُ إِلَّا زِدَّتْهُ نَقْضاً ؛
وإلا زِدَّتْهُ مَقْتاً ؛ وإلا زِدَّتْهُ رَفْضاً .
ألا يا مُفْسِدَ الْوَدِّ ، وقد كَانَ لي مَحْضاً ،
تَغَضَّبْتَ مِنَ الرِّيحِ ، فما أَطْلُبُ أَنْ تَرْضَى ؛
لَيْنَ كَانَ لَكَ الْمَالُ الْمُصْفَى - ، إِنَّ لي عِرْضاً ؛

أنا فتاة الحي

وقال يهجو ابا الفضل عبدالله بن معن بن زائدة ، وقد جعله فتاة وهذا غاية الإيلام في الهجو :

ألا تُكثِرْ ، يا صاحِبِي رَحْلي ، في سَمِّ عَبْدِ اللَّهِ ، من عَذْلي !
سُبْحَانَ مَنْ خَصَّ ابْنَ مَعْنٍ بِمَا أرى به ، من قِلَّةِ الْعَقْلِ .
قَالَ ابْنُ مَعْنٍ ، وَجَلًّا نَفْسَهُ عَلَى الْقَرَابِينِ مِنَ الْأَهْلِ ؛
أنا فتاةُ الْحَيِّ مِنْ وائِلٍ ، في الشَّرْفِ الْبَاذِخِ ، والنُّبْلِ ،
ما في بَنِي شَيْبَانَ ، أَهْلِ الْحِجْجِي ، جاريةٌ واحِدةٌ مِثْلي ،
تُكْنِي أبا الْفَضْلِ ، وَمَنْ ذَا رَأْيٍ جاريةٌ تُكْنِي أبا الْفَضْلِ ؟
قد نَقَطَتْ في وَجْهِهَا نَقْطَةً ، مَخَافَةَ الْعَيْنِ ، من الكُحْلِ ،
إِنْ زُرْتُمُوهَا ، قال حُجَّابُهَا : نَحْنُ عن الزُّوَارِ في سُعْلِ .
قولاً لعَبْدِ اللَّهِ : لا تَجْهَلْنَ ، وَأَنْتَ رَأْسُ التُّوكِ وَالْجَهْلِ ؛

الخاص ، والقائد .

٣ * الْحِجْجِي : العقل .

٤ * التُّوكُ : جمم الانوك وهو الاحمق .

١ * تَغَضَّبْتَ من الرِّيحِ : اي غضبت من
من غير سبب ، من لا شيء .

٢ * جَلًا : عرض © القرابين : جمع
القربان وهو جليس الملك

١٠ تبذل ما يمنع أهل الندى ، هذا ، لعمرى ، منتهى البذل !
 ما ينبغي للناس أن ينسبوا ، من كان ذا جود ، الى البخل .
 ما قلت هذا فيه ، إلا وقد جئت به الأقدام ، من قبلي .

الملوك بلاء

وجد ابو العتاهية جفاء في الخلفاء والملوك فقال يهجوهم :

١ إن الملوك بلاء حيثما حلوا ، فلا يكن لك في اكنافهم ظل !
 ماذا ترجي بقوم ، ان هم غضبوا جاروا عليك ، وإن ارضيتهم ملوا ؟
 وإن نصحت لهم ، ظنوك تخدعهم ، وأستقلوك كما يُستقل الكَلْ ؟
 فاستغن ، بالله ، عن ابوابهم كرمًا ، إن الوقوف ، على ابوابهم ، ذل !

بسطت كفي

ومن عتابه قوله في من رد طلبته بجفاء :

١ بسطت كفي نحوكم سائلًا ، ماذا تردون على السائل ؟
 إن لم تُنيلوه ، فقولوا له قولًا جميلًا بدل النائل ؛
 أو كنتم الآن على عُسرة منكم ، فمَنوه الى قابل .

الراء

وقف ابو العتاهية على قبر صديقه علي بن ثابت فبكى وانشد :

١ ألا ! من لي بأُنسِكَ يا أُخِيًّا ، ومن لي أن أُبشِكَ ما لَدِيًّا
 طوتكَ خُطوبُ دَهْرِكَ بعدَ نَشْرِ ، كذاك خُطوبُ به نَشْرًا وطِيًّا !
 فلو نَشَرْت قُوءَكَ لي المُنَايَا ، شكوتُ إليكَ ما صَنَعْت إِيَّا !
 بكيتُكَ يا عليُّ بدمع عيني ، فما أغنى البُكاءُ عليك شِيًّا !

١ * الكَلْ : الثقيل .

٢ * النائل : العطية .

٣ * منوه : اجعلوا ما يتمناه الى المستقبل .

كفى حزنًا بدينك ، ثم أنى نفضتُ ترابَ قبرك من يديًا ؛
وكانت في حياتك لي عِظًا ، وانتَ اليومَ اوعظُ منك حيًّا !

صار الى ربه

ورويت له هذه المراثاة في بعض اخوانه ويدعى عليًا ايضاً

وقد كنتُ اعدو إلى قصره ، فقد صرتُ اعدو الى قبره !
أخ طاملاً سرني ذكره ، فقد صرتُ أشجى لدى ذكره !
وكنتُ أراني غنياً به عن الناس ، لو مدَّ في عمره .
فتى لم يملّ الندى ساعة ، على عمره كان ، أو يسره ؛
تظّلُ نهارك في حيره ، وتأمّنُ ليّلك من شره ؛
فصارَ عليُّ الى ربه ، وكانَ عليُّ فتى دهره .
أنته المنيةُ معتالةً ، رويداً ، تحلّلُ من ستره ،
فلم تُغنِ اجزاهُ حوله ، ولا المزمعون على نصره ؛
وخلى القصورَ لمن شادها ، وحلّ من القبرِ في قعره ؛
وبدّلَ بالقرشِ بسطَ الثرى ، وطيبَ ندى الأرض من عطره ؛
وأصبحَ يهدى الى منزلٍ عميقٍ ، تُورنقُ في حفره ،
تُعلّقُ بالترابِ أبوابه ، إلى يومٍ يُوذَنُ في حشره .
أشدُّ الجماعةِ وجداً به ، أشدُّ الجماعةِ في طمره !
فلمستُ مُشيعه غازياً ، أميراً ، يسيرُ إلى تعره ،
ولا مُتَلّيه قافلاً ، بقتلِ عدوِّ ، ولا أسره .
فلا يبعدنُ ، أخي ، ثاويًا ، فكل سيمضي على إثره !^٢

١ * قفلاً : اسم فاعل من قفل : رجع .

٢ * قافلاً : اسم فاعل من قفل : رجع .
٣ * لا يَمْلُكُ : لا يَهْلِكُ . ولا تبعث :
تفجعاً عليه © ثاويًا : اسم فاعل من ثوى : مات .

ان ابا المتاهية اخذ معنى هذا البيت
١ * قيل من كلام احد فلاسفة اليونان لا
أحضر تابوت الاسكندر ، وقد أخرج الاسكندر
ليدفن فقال : كان الملكُ امسٍ أهيبٌ منه اليومُ ،
وهو اليومُ اوعظُ منه امس .

الغزل

حشاشة في بدن ناحل !

١ كأنها ، من حُسْنِها ، ذَرَّةٌ ، أخرجها اليمُّ الى الساحل ؛
 كأن في فيها ، وفي طرفها ، سواحرًا أقبلن من بابل .
 لم يُبقِ مني حبُّها ما خلا حُشاشةً ، في بدنِ ناحل ؛
 يا مَنْ رأى قبلي قتيلاً بكى ، من سِدَّةِ الوجدِ ، على القاتل !

لو تجسَّين قلبي

قال مشيباً بجارية تدعى عتبة :

١ أحمدُ قال لي ، ولم يدرِ ما بي : أتُحبُّ العداةَ عتبةَ حقاً ؟
 فتنفَّستُ ثم قلتُ : نعم ! حبًّا جرى في العروقِ عِرْقًا فعرقا !
 لو تجسَّين ، يا عتِيبَةَ ، قلبي ، لوجدتِ الفؤادَ قرحاً تفقأ .
 قد ، لعمري ، ملَّ الطَّيِّبُ ، وملَّ - الأهلُ مني ، مما أقاسي وألقى .
 ٥ ليتني مُتُّ فاسترحتُ ، فإنِّي ، أبداً ، ما حييتُ ، منها مُلقَى !

سارق العقل

١ قُلْ لَنْ ضَنَّ بُوْدَهُ ، وكوى القلبَ بصدِّه :
 ما ابتلى اللهُ فوادي ، بك ، الأُسُومَ جدِّه .
 أيُّها السَّارِقُ عقلي ، لا تَصَنَّ برَدِّه !
 ما ارى حبَّكَ إلَّا بالغا بي فوق حدِّه .

٢ * الملقى : المتجنن الذي لا يزال يلقاه مكرره .

٣ * ضنَّ : بخل .

٤ * الجَدُّ : الحظ .

١ * أخذ هذا من قول جميل بُثينة :

خليبي ! فيما عشتما هل رأيتما

قتيلاً بكى من حبِّ قاتله ، قبلي

الزهد والحكم

لا بد من الموت

تعلقت بآمالٍ طوال ، أي آمالٍ !
 وأقبلت على الدنيا ، ملجأ ، أي إقبالٍ !
 أيا هذا ! تجهز لفراق - الأهل ، والمال ؛
 فلا بُدَّ من الموت ، على حالٍ من الحال .

الذِّكْرُ الحَسَنُ

سَكَنٌ يَبْقَى لَهُ سَكَنٌ ؟ ما بهذا يُؤذِنُ الزَّمنُ !
 نَحْنُ فِي دَارٍ يُخْبِرُنَا ، بِبِلاهَا ، ناطقٌ لَسِنُ ؛
 دَارٌ سُوءٌ ! لم يَدُمُ فَرَحٌ لِمَرِيءٍ ، فيها ، ولا حَزَنٌ .
 فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَنْفُسًا ، كُنَّا بِالْمَوْتِ مُرْتَهِنٌ .
 كُلُّ نَفْسٍ عِنْدَ مِيثَتِهَا ، حَظُّهَا مِنْ مَالِهَا الْكَفَنُ .
 إِنَّ مَالَ الْمَرءِ لَيْسَ لَهُ ، مِنْهُ ، إِلَّا ذِكْرُهُ الْحَسَنُ !

وفي كل شيء له آية !

أَلَا ! إِنَّا كُنَّا بَائِدٌ ، وَأَيُّ بَنِي آدَمَ خَالِدٌ ؟
 وَبَدْوُهُمْ كَانَتْ مِنْ رَبِّهِمْ ، وَكُلُّهُ إِلَى رَبِّهِ عَائِدٌ .
 فَيَا عَجَبًا ! كَيْفَ يَعِصِي الْإِلَهَ ، - أَمْ كَيْفَ يَجِدُهُ الْجَاهِدُ ؟
 وَفِي كُلِّ شَيْءٍ لَهُ آيَةٌ ، تَدُلُّ عَلَى آتِهِ وَاحِدٌ .

• مجك فوه

١ أَنْتَ مَا اسْتَغْنَيْتَ عَن صَا حَبِكَ ، الدَّهْرَ ، أَخُوهُ ؟
فَإِذَا احْتَجَّتْ إِلَيْهِ سَاعَةٌ مَجَّكَ فَوْهُ . ١

يا أيها البطر

١ قَطَعْتُ مِنْكَ حَبَائِلَ الْآمَالِ ، وَحَطَّطْتُ ، عَن ظَهْرِ الْمَطِيِّ ، رِحَالِي ،
وَيَسَّيْتُ أَنْ أَبْقَى لشيءٍ نِلْتُ نَمًا - فَيْكَ ، يَا دُنْيَا ، وَأَنْ يَبْقَى لِي ،
فَوَجَدْتُ بَرْدَ الْيَأْسِ بَيْنَ جَوَانِحِي ، وَأَرَحْتُ مِنْ حَلٍّ وَمِنْ تَرَحَالٍ . ٢
يَا أَيُّهَا الْبَطْرُ الَّذِي هُوَ ، مِنْ غَدٍ فِي قَبْرِهِ ، مُتَمَزِّقُ الْأَوْصَالِ !
٥ حَذَفَ الْمُنَى عَنْهُ الْمُسْتَرُّ فِي الْهُدَى ، وَأَرَى مِنْكَ طَوِيلَةَ الْأَذْيَالِ !
حَيْلُ ابْنِ آدَمَ فِي الْأُمُورِ كَثِيرَةٌ ، وَالْمَوْتُ يَقْطَعُ حَيْلَةَ الْمُحْتَالِ .
مَا لِي أَرَاكَ لِحْرٍ وَجْهَكَ مُخْلَقًا ؟ أَخْلَقْتَ ، يَا دُنْيَا ، وَجُوهَ رِجَالِ ! ٣
قَسْتُ السُّؤَالَ ، فَكَانَ أَعْظَمَ قِيَمَةً ، مِنْ كُلِّ عَارِفَةٍ جَرَتْ بِسُؤَالِ ؟
فَإِذَا ابْتَلَيْتَ بِيذْلٍ وَجْهَكَ سَائِلًا ، فَابْذُلْهُ لِلْمُتَكَرِّمِ الْمِفْضَالِ ؟ ٤
١٠ وَإِذَا خَشِيتَ تَعَدُّرًا فِي بَلَدَةٍ ، فَاشْدُدْ يَدَيْكَ بِعَاجِلِ التَّرْحَالِ ؟
وَاصْبِرْ عَلَى غَيْرِ الزَّمَانِ ، فَإِنَّمَا فَرَجُ الشَّدَائِدِ مِثْلُ حَلِّ عِقَالِ .

ارى الدنيا

١ ارى الدنيا ، لمن هي في يديه ، عَذَابًا كَلَّمَا كَثُرَتْ لَدَيْهِ ؛
تُهَيْنُ الْمُكْرِمِينَ لَهَا بِصُغُرِ ، وَتُكْرِمُ كُلَّ مَنْ هَانَتْ عَلَيْهِ . ٥
إِذَا اسْتَغْنَيْتَ عَن شَيْءٍ فِدَعَهُ ، وَخُذْ مَا أَنْتَ مُحْتَاجٌ إِلَيْهِ .

١ * مجك : بصك .

٤ * بذل الوجه : امتهانه .

٢ * ارحت : استرحت .

٥ * الصغر : الضمير والذل .

٣ * مخلقًا : اسم فاعل من اخلق : أبلى .

لِدُوا لِلْمَوْتِ

لِدُوا لِلْمَوْتِ وَايُوا لِلْحَرَابِ ، فَكُلُّكُمْ يَصِيرُ إِلَى تَبَابٍ !
 أَلَا يَأْمُوتُ ! لَمْ أَرْ مِنْكَ بَدَأً ، أَتَيْتَ ، وَمَا تَحِيفُ وَمَا تُحَايِي ؛
 كَأَنَّكَ قَدْ هَجَمْتَ عَلَى مَشِيبي ، كَمَا هَجَمَ الْمَشِيبُ عَلَى شِبَابِي .

يَارَاعِي الشَّاءَ !

أَطُولُ التَّعَاسُرَ بَيْنَ النَّاسِ مَمْلُوءُ ، مَا لِابْنِ آدَمَ ، إِنْ فَتَشْتَ ، مَعْقُولُ !
 يَارَاعِي الشَّاءَ لَا تُغْفَلِ رَعَايَتَهَا ، فَأَنْتَ عَنْ كُلِّ مَا اسْتُرَعَيْتَ مَسْتَوِلُ !
 إِنِّي لَأَقْبِي مَازِلَ مَا زَلْتَ أَعْمُرُهُ ، عَلَى يَقِينٍ بِأَنِّي عَنْهُ مَسْقُولُ ؛
 وَلَيْسَ مِنْ مَوْضِعٍ يَأْتِيهِ ذُو نَفْسٍ ، إِلَّا وَاللِّمَوْتِ سَيْفٌ فِيهِ مَسْلُوقُ .
 لَمْ يُشْغَلِ الْمَوْتُ عَنَّا مُذْ أَعِدَّ لَنَا ، وَكُنَّا عَنْهُ ، بِاللَّدَاتِ ، مَشْغُولُ ؛
 وَمَنْ يَمُتْ فَهُوَ مَقْطُوعٌ وَمُجْتَسَبٌ ، وَالْحَيُّ مَا عَاشَ مَغْشِيٌّ وَمَوْصُولُ .
 كُلُّ مَا بَدَأَ لَكَ ، فَالَا كَالْ فَانِيَةٌ ، وَكُلُّ ذِي أَكْلٍ ، لَا بَدَأَ ، مَا كُولُ .^٢

نَح على نفسك

كان الرشيد يُعجبُ بفناء الملاحين في السفن إذا ركبها ، ولكنه كان يتأذى من كلامهم وكهنيهم . فقال ذات يوم : قولوا لمن معنا من الشعراء يعملوا شعراً لهؤلاء .
 فقيل له : ليس لذلك إلا أبو العتاهية وهو مسجون . فوجه اليه الرشيد : قل شعراً اسمعه منهم ، ولهم يأمر بإطلاقه .
 فاغتاض أبو العتاهية وقال : والله لأقولن شعراً يحزنه ولا يُسر الموعظة .

خَانَكَ الطَّرْفُ الطَّمُوحُ ، أَيُّهَا الْقَلْبُ الْجَمُوحُ !
 لِدَوَاعِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ ، - دُزُّوْ وَتُزُوْ .^٦

يرمى بها العدو في البحر . وكان منها عند الخلفاء والامراء في اول العصر العباسي انواع تستعمل للترهة والزينة والرياضة والتنقل .

من طمحه بصره اليه نظره شديدًا .
 * الطموح : من طمحه بصره اليه نظره شديدًا .
 * الجموح : الذي يركب هواه فلا يمكن رده .

* تزوح : يُعد .

١ * التباب : الهلاك .

٢ * تحيف : من الحيف الظلم .
 * تحايي : من المحاباة : الميل

والانحراف عن الحق .
 ٣ * الآكال : المأكول .
 * الأكل : كل ما يؤكل .

٤ * الحراقة : ضرب من السفن الحربية الكبيرة فيها مرامي نيران

- هل لمطلوبِ بذنبٍ ، توبةٌ منه نصحٌ ؟^١
 كيفَ إصلاحُ قلوبٍ ، إغنا هنَ قُروحٌ ؟
 أحسنَ الله بنا ، إنَّ الخطايا لا تقوحُ ؛
 فإذا المستورُ مناً ، بين توبيه ، فُضوحُ .
 كم رأينا من عزيزٍ ، طويت منه الكُشوحُ ؛^٢
 صاحَ منه برحيلٍ ، صائحُ الدهرِ الصدوحُ .^٣
 موتُ بعضِ الناسِ ، في الأرضِ ، على قومٍ فُتوحُ ؛
 سيصيرُ المرءُ ، يوماً ، جسداً ما فيه رُوحُ ؛
 بينَ عيني كلِّ حيٍّ ، علمُ الموتِ يلوحُ ،
 كلُّنا في غفلةٍ ، - والموتُ يغدو ويروحُ .
 لبني الدنيا ، من الدنيا ، غبـوقٌ وصُبحُ ؛^٤
 رُحْنٌ في الوشيِّ ، وأصبحنَ - عليهنَّ المِسوحُ .^٥
 كلُّ نطَّاحٍ ، من الدهرِ ، - له يومٌ نطوحُ .
 نُحٌ على نفسِكَ ، يا مسكينُ ، - إن كنتَ تنوحُ ؛
 لَتَموتنَّ ، وإن عمَّرتَ ، - ما عمَّرَ نُوحُ !

من ملك الى ملك

- ١ ما اختلف الليلُ والنهارُ ، ولا دارتْ نجومُ السماءِ في الفلكِ ،
 إلا لانتقلَ السُّلطانُ عن ملكٍ ، قد انقضى مُلكُهُ ، الى ملكٍ .

١ * نصح : صادقة .
 ٢ * طوى : كسحه عنه . أعرض بوجه مهاجرًا .
 ٣ * الصدوح : الصيَّاح الشديد الصوت .
 ٤ * الغبوق : ما شرب أو أكل آخر النهار .
 ٥ * الوشي : نقش الثوب وخلط لون بلون .
 وممنقش وممشن .
 ما يلبس من نسيج الشعر على البدن تقشفاً وقهراً للجسد .

إلهي

إلهي ! لا تُعَذِّبني ، فَإِنِّي
 فما لي حيلةٌ ، إِلَّا رَجَائِي
 وكَم من زَلَّةٍ لي في الخَطَايا ،
 إِذَا فَكَّرْتُ في نَدَمي عَلَيْهَا ،
 أَجْنُ بَزْهَرَةِ الدُّنْيَا جَنُونًا ،
 ولو أَنِي صَدَقْتُ الزُّهْدَ عَنْهَا ،
 يَظُنُّ النَّاسُ بي خَيْرًا ، وَإِنِّي
 مُتَمِرٌّ بِالَّذِي قَد كَانَ مِنِّي !
 لَعَفْوِكَ ، إِن عَفَوْتُ ، وَحَسُنَ ظَنِّي .
 وَأَنْتَ عَلَيَّ ذُو فَضْلٍ وَمَنْ ؟
 عَضَضْتُ أَنَاملي ، وَقَرَعْتُ سِنِّي ا
 وَأَقَطَعْتُ طَوْلَ نُعْمَري بِالْتَمَنِّي ؛
 قَلَبْتُ لِأَهْلِهَا ظَهَرَ الْمَجْنُونِ .
 لَشَرُّ الخَلْقِ ، إِن لم تَعْفُ عَنِّي !

ذات الامثال

ارجوزة من بديع شعر ابى العتاهية طويلة ناخذ منها
 احاسنها . ويقال : ان فيها اربعة آلاف مثل :

١ احسبك مما تبتمغيه القوت ،
 الله حسي في جميع أمري ،
 إن كان لا يُغنيك ما يكفيك ،
 ما انتفع المرء بمثل عقله ،
 ان الفساد ضده الصلاح ،
 لكل قلب أمل يُقلِّبه ،
 لن يصلح الناس وأنت فاسد ،
 لكل ما يُؤذي ، وإن قل ، ألم ،
 إن السباب والفراغ والجده
 ١٠ ما تطلع الشمس ولا تغيب
 لكل شيء معدن ، وجوهر ،
 ما أكثر القوت لمن يموت .
 به غنائِي ، وإليه فقري .
 فكلُّ ما في الأرض لا يُغنيك .
 وخيرُ ذخِرِ المرءِ حَسَنُ فِعْلِهِ .
 ورُبَّ جِدِّ جَرَّه المُرَّاحُ .
 يصدُّقه طَوْرًا ، وطَوْرًا يَكْذِبُهُ .
 هِمَّاتِ ! ما أبعد ما تُكابدُ
 ما أطول الليلِ على مَنْ لم يَنمِ !
 مَفْسَدَةٌ لِلْمَرْءِ أَيُّ مَفْسَدَةٍ .
 إِلَّا لِأَمْرِ شَأْنِهِ عَجِيبُ .
 وأوسطُ ، وأصغرُ ، وأكبرُ .

له ظهر المجن : تنوّر عليه
 ١ * قلب وساء رأيه فيه .

وكلُّ شيءٍ لاحقٌ بجَوْهَرِهِ ،
 الخَيْرُ وَالشَّرُّ هُمَا أَزْوَاجُ ،
 مِنْ كِ بِالمَحْضِ وَليسَ مَحْضُ ،
 ١٥ والخَيْرُ وَالشَّرُّ إِذَا مَا عُدَّا ،
 مِنْ جَعَلَ التَّمَامَ عَيْنًا هَلَكَا ،
 اسْتَوْدَعُ اللهُ أُمُورِي كُلَّهَا ،
 يَعِيشُ حَيٌّ بِأَثَرِ مَيِّتِ ،
 يَا للشَّبَابِ المَرِحِ التَّبْصَايِ ا
 ٢٠ إِصْحَبْ ذَوِي النُّفُضِ وَأَهْلَ الدِّينِ ،
 إِيَّاكَ وَالغَيْبَةَ وَالتَّمِيمَةَ ،
 أَصْغَرُهُ مُتَّصِلٌ بِأَكْبَرِهِ .
 لِذَا نِتَاجُ وَلِذَا نِتَاجُ .
 يَخْبُثُ بَعْضُ وَيَطْيِبُ بَعْضُ .
 بَيْنَهُمَا بَوْنٌ بَعِيدٌ جِدًّا .
 مُبْلَغُكَ الشَّرَّ كَمَاغِيهِ لَكَا .
 إِنْ لَمْ يَكُنْ رَبِّي لَهَا فَمَنْ لَهَا ؟
 يُعَمَّرُ بَيْتُ بِنِجَابِ بَيْتِ .
 رَوَائِحُ الجَنَّةِ فِي الشَّبَابِ ا
 فَالمرءُ مَنْسُوبٌ إِلَى القَرِينِ .
 فَإِنَّهَا مَتْرَلَةٌ ذَمِيمَةٌ .

القلوب ، وتمعير ، من ترجمته الالسنة الأ بعد
 التطويل والتفكير . وخير المعاني ما كان القلب
 الى قبوله اسرع من اللسان الى رصفه .

١ * قال : الجاحظ : إن في قول ابى العتاهية
 « روائع الجنة في الشباب »
 معنى كمعنى الطرب الذي لا يقدر على معرفته الأ



أبو نواس

٧٦٢ - ٨١٣ م

وُلد أبو نواس ، الحسن بن هاني ، في الاهواز ، من بلاد فارس . ونشأ في البصرة ، وتخرّج ، في الشعر ، على الشاعر الماجن ، والبه بن الحباب . ثم تبدّى ، وخالط العرب الخلدّص ، ففصح لسانه ؛ وعاد الى الكوفة فاختلف الى ائمتها ، فأخذ عنهم علوم اللغة . ثم توجه الى بغداد واتصل بالرشيد فالامين ومدحها . ولكنه لم يتصل بالمأمون ، وانما مات قبل ان ينقل المأمون مقرّ خلافته من خراسان الى بغداد .

وآبو نواس شاعر سهل ، جديد المعاني والالفاظ . حلو النكتة ، وشعره مرآة لنفسه وعصره . فهو يرينا مجونه وعيبه ، وتحتكه ، وكفره ، ونعبده للخمرة ، وشعوبيته ، وتزوعه عن اساليب العرب ، ومعانيهم ، واوصافهم ، الى اشياء جديدة توافق بيئته باغراضها وتصوراتها . ويرينا اعتماده على الله ، وتوبته ، وزهده في الخمر والمجون ؛ وما في عصره من استهتار بالمعاصي ، واستهزاء بالدين ، وثقافات مختلفة اختلطت فيها علوم الدين الاسلامية وآراء البدع ، بالعلوم المنقولة ، والحكمة الهندية ، والاساطير اليونانية . وقد كان في الشعراء المحدثين كما قال فيه ابو عبيدة : « ابو نواس في المحدثين مثل امرئ القيس في المتقدمين . فتح لهم هذه الفطن ، ودلّهم على المعاني ، وأرشدهم الى طريق الادب والتصرف في فنونه . »

شعره

عني يجمع ديوان ابي نواس كثير من الادباء ، وطبع مرات في فينه ومصر وبيروت .
وفي طبعة مصر سنة ١٨٩٨ فصل لجامعة حمزة بن الحسن الاصفهاني في شعر الشاعر ونقده .
ويقع هذا الديوان في نحو ٤٥٠ صفحة ، ويحتوي زهاء ثلاثة عشر الف بيت مرتبة على اثني
عشر باباً : نقائضه مع الشعراء ، مديحه ، مراثيه ، عتابه ، هجاؤه ، زهده ، طرده ، نخرياته ،
نخرياته ومجونه ، غزله الموثث ، غزله المذكور ، مجونه ، وقد اهل ناشره الباب الاخير
لكثرة ما فيه من فحش وتهتك .



في العباس بن عبد الله بن ابي جعفر المنصور

بدأ ابو نواس هذه القصيدة بمخاطبة صاحب له خان وده
ثم انتقل الى وصف فرسه وتخلص الى المدح : قال :

أَيْهَا الْمُنْتَابُ عَنْ عُفْرَةٍ ، لَسْتَ مِنْ لَيْلِي ، وَلَا سَمَرَةٍ !^١
لَا أَذُودُ الطَّيْرِ عَنْ شَجَرٍ ، قَدْ بَلَوْتُ الْمَرْءَ مِنْ تَمَرَةٍ !^٢
فَاتَّصَلْ ، إِنْ كُنْتَ مُتَّصِلًا ، بِثَوَى مِنْ أَنْتَ مِنْ وَطَرَةٍ .^٣
خَفْتَ مَأْتُورَ الْحَدِيثِ ، غَدًا ، وَغَدُّ دَانَ لِمُنْتَظَرَةٍ ؛^٤
فَامْضِ ، لَا تَمَنَّ عَلَيَّ يَدًا ، مَتَّكَ الْمَعْرُوفَ مِنْ كَدَرَةٍ .^٥
رُبَّ فِتْيَانٍ رَبَّأْتَهُمُو ، مَسْتَقْطَ الْعَيُّوقِ مِنْ سَخَرَةٍ ،^٦
فَاتَّقُوا بِي مَا يُرْبِيهِمُو ؛ إِنْ تَقْوَى الشَّيْءَ مِنْ حَذَرَةٍ .^٧
وَأَبْنُ عَمِّ لَا يُكَاشِفُنَا ، قَدْ لَبَسْنَاهُ عَلَى غَمَرَةٍ ،^٨
كَمَنْ السَّنَانُ فِيهِ ، لَنَا ، كَكُمُونِ النَّارِ فِي حَجَرَةٍ ؛^٩

١ معه من الخير ○ مَتَّكَ : مصدر مضاف الى فاعله
والمعروف مفعول به .
٢ نَهْتَمَهُم ○ العيوق : نجر
٣ * رَبَّأْتَهُمُو : احمر يتلو التريا ولا
يتقدمها .

٤ * ذَاد : دغم وطرده .
٥ * الْقَوَى : الجبال ج . قوة وهي الطاقة
من طاقات الجبل .

٦ * الْمَأْتُورُ : المنقول ، اسمر مفعول من
أَتَرَ الحديث : نقله .

٧ * تَمَنَّ : مضارع تمنه من من عليه
* لَا بِمَا صَنَعَ : ذكره وعُدَّد له ما فعله

٨ * السَّنَانُ : المبيض ، اسمر من سناه :
٩ * أَيْقَضَهُ مِمَّ عِدَاوَةِ وَسُوهُ : خلق .

وصف
الفرس

١ ذَا ، وَمُعَبَّرٍ مَخَارِمُهُ ،
 لا تَرَى عَيْنُ الْمُبِينِ بِهِ ،
 ٢ خَاضَ لِي لُجَيْمِهِ ذُو حَرَزٍ ،
 يَكْتَسِي عُثْمُونُهُ زَبْدًا ،
 ٣ ثُمَّ يِعْتَمُ الْحُجْبَاجُ بِهِ ،
 ٤ ثُمَّ تَذْرُوهُ الرِّيحُ ، كَمَا
 ٥ كُلُّ حَاجَاتِي تَنَاوَلَهَا ،
 ٦ ثُمَّ أَدْنَانِي إِلَى مَلِكٍ ،
 ٧ تَأْخُذُ الْأَيْدِي مِظَالَمَهَا ،
 ٨ كَيْفَ لَا يُدْنِيكَ مِنْ أَمَلٍ ،
 ٩ فَاسْأَلْ عَنِ نَوْءٍ تَوَرَّمَلُهُ ،
 ١٠ مَلِكٌ ، قَلَّ الشَّبِيهُ لَهُ ،
 لا تُعْطَى عَنْهُ مَكْرُمَةٌ ،
 ذَلَّتْ تِلْكَ الْفِجَاجُ لَهُ ،

١٥

المدرج

٢٠

حراق يقتدبه به يخرج من زهره وشذبه سكر ،
 وفيه مرارة : الواحدة عشرة . والضمير في به
 عائد الى الزبد .

٦ * تذروه : اي تذرو الزبد : تطوره
 وتفرقه : مضارع ذراه .

٧ * اشره : بطره ومرجه .

٨ * الحاجر : الثرف : ح . حجرة : غرفة . يقول
 الحاجر : ان الجاني يحتمني به فيأمن .
 به : التجأ اليه . حراز في

٩ * استذري كنهه . وعداه الشاعر ياتي
 لمشاكلته التجأ @ عَصْرَهُ : العصر المعجأ المنجم .

١٠ * النوء : الطر .

١١ * على وارتقاء الرتبة والمكان في الشرف .
 خطره : اي على مثل له في العاوة .

١٢ * الحجر : ما يستر ويواري . يقول
 المدوح في اي موضع كانت .
 ان المكارم لا تحتجب عن

١٣ * الفجاج : ح . فبح وهو الطويق
 الواضح بين جبلين @ البصر :

١ ذَا : اي هذا ما قدمناه من الكلام @
 المعبر : صفة للجبل المحذوف
 محافظة على الوزن . والمعبر ما كان في لون
 العبار @ مخارمه : ح . مخرم : عقباته وطرقه @
 تحسر : مضارع حسر البصر : كل وضعف .
 ٢ * المبين : اسم فاعل من أبان : اوضح
 واراد هنا المستوضح @
 الآجال : ح . أجل : قطعان بقر الوحش .

٣ * لُجَيْمِهِ : من الجبل @ حرز : مئمة
 وحصانة @ مقمر : مملو ، اسم مفعول من
 أقمم : مأل @ الفضلين : مثنى الفضل ، الزيادة @
 الضفر : الجبال ، واحده ضفر : وهو الجبل
 المسفور اي المقتول الذي يشد به الجبل وغيره .
 ما نبت من الشعر على

٤ * العشون : الذقن وتحتته سفلاً @
 الزبد : الرغوة @ نصيلاه : مثنى النصيل وهو
 الجنك أو بين العنق والرأس تحت اللحية .

٥ * يعيم : مضارع اعتم : لبس العمامة @
 * يعيم : العجاج : العظير المشرف على
 العين @ الثرف : القشر @ العشر : شجر فيه

براكَ اللهُ للإسلامِ عِزًّا ، وحُصناً ، دونَ بيضتِهِ ، حَصيدنا .^١
 هـ لقد ارهبتَ أهلَ الشُّركِ ، حتى - تركتَهُم ومسا يتذمرونَا ؛
 تزورُهُمُ بنفسِكَ ، كلَّ عامٍ ، زيارةً واصلٍ للقاطعينا .
 ولو شئتَ اكتفيتَ إلى نعيمٍ ، وقامى الامرَ ، دونك ، آخرونَا .^٢
 فشفِّعْ حُسنَ وجهك في أسيرٍ ، يدينُ بحبِّكَ الرحمنَ ديننا !
 اذا ما أهونُ حلَّ بدارِ قومٍ ، فليس جارٍ مثلكَ أن يهونا .^٣

مدح الامين

قال يمدحه الامين ويصف حركاته الثلاث : الليث
 والاسد والعقاب ، التي كانت مخصصة لركوبه :

١ سَخَرَ اللهُ للامِينِ مَطايا ، لم تُسَخَّرْ لصاحبِ المِحرابِ ؛^٤
 فإذا ما ركبُهُ سِرْنَ بَرًّا ، سارَ في الماءِ راكباً ليثَ غابِ ،
 أسداً باسطاً ذِراعِيه يَعدو ، أهرتَ الشَّدقِ ، كالحِ الأنيابِ ؛^٥
 لا يُعانيهِ باللجامِ ولا السوطِ - ولا غمزَ رِجلِهِ في الرِكابِ .
 هـ عَجِبَ الناسُ ، إذ رأوه على صورةِ ليثٍ ، يُمِرُّ مَرَّ السَّحابِ .
 سَبَّحوا ، إذ رأوكَ سِرْتَ عليه ، - كيفَ لو أبصروكَ فوقَ العُقابِ ؟
 ذاتِ زورٍ ومنسَرٍ وجناحينِ - تُشَقُّ العُبابَ بَعْدَ العبابِ ؛^٦
 تُسَبِّقُ الطيرَ في السَّماءِ اذا ما - استعجلوها ، بجيئةٍ وذهابِ .
 باركَ اللهُ للامِينِ ، وأبقاهُ ، - وأبقى لَه رِداءَ السَّبابِ .
 ١٠ ملكٌ تقصُرُ المدائحُ عنه هاشميٌّ موفِّقٌ للصوابِ .

٤ * أراد ببيضته الاسلام : عزه وحوزته .

٥ * اكنفتت الي نعيم : اي قنعت بما لك الراحة والحياة الناعمة بعد ما لاقيت من المشقات .

٦ * الزور : اعلى وسط الصدر © الهنسر والهنسر لاطير الجارح كالمقار لغور الجارح © الغباب : غباب البحر ، موجه .

١ * أراد ببيضته الاسلام : عزه وحوزته .
 ٢ * اكنفتت الي نعيم : اي قنعت بما لك الراحة والحياة الناعمة بعد ما لاقيت من المشقات .
 ٣ * الهون : الذل والخزي .

رهبان دير حنة

١ يا دير حنة من ذات الأكيراح ، من يصحُ عنك ؟ فإني لست بالصاحي !
 رأيتُ فيكَ طبياً لا قرون لها ، يلعبن مِنّا بالبابِ وأرواح .
 دَعِ التَّشَاغُلَ بالذَّاتِ ، يا صاح ، مِنَ العُكُوفِ على الرِّيحانِ والراحِ ،
 واعدِلْ إلى فِتيمةٍ ذابتِ نفوسُهُم ، مِنَ العِبَادَةِ ، نُحِفِ الجِسمِ ، أَطْلَحِ ،
 لم يَبْقَ فيهِم لرائيهِم ، إذا حَصَلُوا ، حِذارَ ما خُوفُوهُ ، غَيْرُ اشْبَاحِ !
 تَلْقَى بِهِم كُلَّ مَخْفُوفٍ مَفارِقُهُ ، مِنَ الزَّهَادِ عليه سَجَقُ أَمْسَاحِ ؛
 لا يَدِلُّونَ إلى ماءٍ بآئِيَةٍ ، إِلَّا اغْتَرافاً مِنَ العُدرانِ بالراحِ .

مدح الخصيب

كان ابو نواس مبهتراً سخياً فلم تكن تكفيه عطايا الرشيد على كثرتها ؛
 فقصده الى مصر ليجده اميرها الخصيب أملاً ان تكون عطاياه اوفر من عطايا
 الرشيد . وقد مدحه بقصائد عدة منها قوله وقد وصف في أولها عتاباً :

١ أجارة بيتينا ، أبوكِ غيورٌ ؛ وميسورٌ ما يُرجى لديكِ عسيراً !
 وإن كنتِ لا خِلماً ، ولا انتِ زوجةٌ ، فلا بَرَحَتْ دوني عليكِ ستوراً !
 وجاورتُ قوماً لا تراورُ بينهم ، ولا وصل ، إلا أن يكون نُشورُ .
 فإنا بالمشغوفِ ضربةٌ لازبٌ ، ولا كلُّ سلطانِ عليٍّ قديرُ .
 وإني لَطَرَفِ العَيْنِ بالعينِ زاجرٌ ، فقد كدتُ لا يُخفي عليٍّ ضميرُ .

طاعة الله والتعبد ○ السجق : الثوب البالي ○
 امساح : ج مسح : ما يلبس من لسيح الشعر
 على البدن تقشفاً وفهراً للجسد .

٥ * يدلفون : مضارع دلف : مشى مشي
 مشيه ○ الراح : ج. راحة : الكف .

٦ * بيتينا : اراد بهما بيت السكن وبيت
 النسب .

٧ * الخلم : الصديق او الصاحب .

٨ * نشور : يوم النشر والنشور : يوم
 القيامة .

٩ * ضربة لازب : أمر واجب لازم .

الاكيراح : تصغير اكرام :
 ١ * ذات ج. كزح وهي لفظة سريانية

معناها بيت الراهب . وذات الاكيراح مكان
 في العراق كانت فيه بيوت صغار تسكنها الرهبان
 الذين لا قلائي لهم وبالقرى منها ديران : دير
 عبدا ودير حنة .

٢ * طباء لا قرون لها : اي نساء تشبه
 الغزلان .

٣ * يقول لم يبق فيهم من الحياة الا
 اشباح وذلك حذار ما خوفوه من
 عذاب الآخرة اذا حسبوا الحاصل من اعمالهم .

٤ * المحفوف : بالتم في أخذهِ ○ مفارق : ج.
 مفرق موضع افتراق الشعر ○ الزهاده : ج. زهدة :

عقابٌ ، بأرساغِ الـيدِينِ نُـدورُ ؛
 أزيغِبُ ، لم يَنْبُتْ عليه شـكـيرٌ ؛
 من الشمسِ قرنٌ ، والضريبُ يورُ ؛
 من الرأسِ ، لم يُدخَلْ عليه ذرورُ .
 عزيزُ علينا ان نراكَ تسيرُ !
 بلى إن اسبابَ الغنى الكثيرُ
 جرت ، فـجـرى في جـريهـنَّ عـيرُ ؛
 إلى بـلدٍ ، فيه الخـصـيبُ أميراً
 فأبى فـتـى ، بعد الخـصـيبِ ، ترورُ ؟
 ويعلمُ أن الدائراتِ تدورُ ؛
 ولكن يصيرُ الجودُ حيثُ يصيرُ .
 يحلُّ أبو نصرٍ بهِ ويسيرُ .
 خصييةٌ ، التصميرُ ، حينَ تسورُ .
 فاضحوا وكلُّ في الوثاقِ أسيرُ .
 لها خطوره ، عندَ القيامِ ، قصيرُ .
 فإنَّ أميرَ المؤمنينَ خيرُ .
 إلى أن بدا في العارضينَ قتيروُ ؛^٨

كما نظرتُ ، والريحُ ساكنةٌ لها ،
 طوتْ ليلتينِ القوتِ عن ذي ضرورةٍ
 فأوفتْ على علياءٍ ، حينَ بدا لها
 تُقَلِّبُ طرفاً في حُجاجي مَفارقةٍ
 ١٠ تقولُ أتي عن بيتها خفٌ مركبي :
 أما دونَ مصرٍ للغنى متطلبٌ ؟
 فقلتُ لها ، واستعجلتها بوادِرُ
 ذريني أكثرَ حاسديكِ برحالةٍ
 إذا لم ترَ أرضَ الخصبِ ركابنا ،
 ١٥ فتى يشترى حُسنَ الثناءِ بِإِلهِ ،
 فما جازهُ جودٌ ، ولا حلَّ دونه ،
 فلم ترَ عيني سُودداً مِثْلَ سُودِدِ ،
 وأطرقَ حَيَاتُ البلادِ حليمةً ،
 سموتْ لأهلِ الجورِ ، في حالِ أمنهم ،
 ٢٠ إذا قامَ ، غنمته على الساقِ حليمةً ،
 فمن يكُ أمسى جاهلاً بمقالتي ،
 وما زلتُ توليه النَّصيحةَ يافعاً ،

يُرشُ في العين من الدواء .

٥ * يوادِرُ : اراد بها الدموع © عبيد :
 اخلاط من الطيب تجمع
 بالزفران .

٦ * اراد بحيات البلاد اعداء الخصب
 ومناوئيه © التصمير : مصدر
 صمّر ، المضي في الامر © تسور : مضارع :
 سار ، تنب .

٧ * حليمة : اراد بالحلية السيف © وغمته
 على الساق : اي ان سيفه
 عند قيامه وخطوه . يلاطم ساقه فيصدر منه
 رنين © وقصر الخطو : كناية عن المشي الرصين .

٨ * القتيروُ : أول ما يظهر من الشيب .

١ * ارساغ : جـ . رُسْمٌ ورُسْمٌ : المفصل ما
 بين الساعد والكف او الساق
 والقدم © ندور : خروج العظم من موضعه .
 لها : الضمير راجع الى متأخر وهو عقاب وهذا
 مخالف للقواعد .

٢ * ازيغِب : تصغير ازغب : الفرخ ذو
 الزغب : الريش الدقيق ©
 الشكير : الريش اول ما ينبت .

٣ * أوفت : اشرفت © الضريب : الثلج
 او الجليد © يمور : يتحرك
 بسرعة ، يسيل على وجه الارض .

٤ * الحجاجان : مشى حجاج : العظم
 المشرف على العين الذي
 ينبت عليه شعر الحاجب © ذرور : ما يذر ،

وإمّا عليه بالكفاء تُشير^١ .
 جماجمها ، تحت الرجال ، قبور^٢ ؛
 من الصبح مقتوق الأديم شهير^٣ ؛
 مع الشمس في عيني أباغ^٤ ، تغور^٥ ؛
 وقد حان من ديك الصباح زمير^٦ ؛
 وهنّ الى رعن المدخن صور^٧ ؛
 لها ، عند أهل الغوطتين ، ثور^٨ ؛
 ولم يبق من أجراهنّ شطور^٩ ؛
 سني صبحه ، للناظرين ، يُشير^{١٠} ؛
 وهنّ عن البيت المقدس زور^{١١} ؛
 وفي القرما من حاجهنّ سُقور^{١٢} ؛
 على ركبها ، أن لا تُزال ، مجير^{١٣} ؛
 سنا الفجر ، يسري ضوءه ويُير^{١٤} .

إذا غاله أمر^١ ، فإمّا كفيته ،
 اليك رمّت بالقوم هوج^٢ ، كأنما
 ٢٥ رحلنا بنا من عقرقوف ، وقد بدا
 فما نجدت بالماء ، حتى رأيتها
 وغمرن من ماء النقيب بشربة^٣ ،
 وواقين إشراقاً كنايس تدمر^٤ ،
 يومن أهل الغوطتين ، كأنما
 ٣٠ وأصبحن بأجولان يرضخن صخرها ،
 وقاسين ليلاً ، دون بيسان ، لم يكدا ،
 واصبحن قد فوزن من نهر فطرس^٥ ،
 طوالب بالرُكبان غزة هاشم^٦ ،
 ولما أتت فسطاط مصر أجارها
 ٣٥ من القوم بَسامُ كأن جيلته

٧ * ثور : ج . نأر : المطالبة بالدم .

٨ * الجولان : من اعمال حوران فيها جبل اسمه حارت الجولان .

قال النابغة :

بكى حارت الجولان من فقار ربه
 وحوران منه خالف متفائل

يرضخن : يكسرن صخرها بشدة وطهنّ
 اجراء : ج جرس
 الشقي . - . يريد : ان جراحهن لكثرة السير ،
 وحز الشبور إتصل بعضها ببعض .

٩ * بيسان : الشامي بين حوران وفلسطين .

١٠ * فوزن : ركبن المغازة
 نهر فطرس : موضع قرب الرملة من ارض فلسطين
 الزور : الجبل والاعوجاج .

١١ * القرما : مدينة على الساحل من ناحية مصر
 حاجهن : ج . حاجه
 شقور : ج . الشقر : الامر المتصق بالقلب .

١٢ * فسطاط العاص : مدينة بناها عمر بن ان لا تُزال : ان لا تُذعر ولا تخاف .

الامر : اخذه من حيث لا يدري

١ * غاله كفيته : منعت غائلة الامر عنه
 الكفاء : المجازاة .

٢ * الهوج : ج . هوجاء : الناقة المسرعة
 حتى كان بها هوجا .

٣ * عقرقوف : قرية من نواحي دجيل بينها وبين بغداد اربعة فراسخ .

٤ * نجدت : عرقت
 عيني أباغ : الاصل عين اباغ بضم الهجزة وفتحها : واحد ورا الانبار على طريق الفرات الى الشام . حكى عن ابي نواس انه قال : جهدت على ان تقم في الشعر عين اباغ فامتنعت علي فقلت : عيني اباغ ليستوي الشعر .

٥ * النقيب : الظاهر أنه اسم لما قبل الذي ذكره ياقوت بين تبوك ومعاين لان هذا لا يناسب تسلسل الطريق التي ذكرها الشاعر
 زمور : يقال غنا . زمير اي حسن .

٦ * الرعن : انف الجبل
 المدخن : لم يذكر ياقوت هذا الجبل في معجمه ولا ذكره لسان العرب ولا غيره من المعاجم
 صور : ميل . ج . اصور وصورا .

زَهَا بِالْخَصِيبِ السِّيفِ وَالرُّمَحُ فِي الْوَعْيِ ،
 جَوَادٌ ، إِذَا الْأَيْدِي كَفَفْنَ عَنِ النَّدَى ؛
 لَهُ سَلْفٌ فِي الْأَعْجَبِينَ ، كَأَنَّهُمْ ،
 وَإِنِّي جَدِيرٌ ، إِذْ بَلَغْتُكَ ، يَا بُنَى ؛
 ٤٠ فَإِن تَوَلَّيْتُ مِنْكَ الْجَمِيلَ ، فَأَهْلُهُ ؛
 وَفِي السِّلْمِ يَزْهُو مِنْهُ وَسِرِيرٌ .
 وَمِنْ دُونَ عَوْرَاتِ النِّسَاءِ غَيْرُ .
 إِذَا اسْتَوْذَنْوْنَا ، يَوْمَ السَّلَامِ ، بُدُورُ .
 وَأَنْتَ بِمَا آمَلْتُ مِنْكَ جَدِيرٌ ؛
 وَإِلَّا فَإِنِّي عَاذِرٌ وَسُكُورُ .

هجاؤه

هجو البرامكة

١ إني لولا سقاء جدي ،
 ولا طوته المنون ، حتى
 هذا زمان الفرد فاخضع ،
 كأنهم قد أتى عليهم
 ما مات موسى ، كذا ، سريعا !
 أرى بني برمك جميعا .
 وكن لهم سامعا مطيعا
 ما غال يعقوب والربيعا ٢

هجو الرقاشي ٢)

١ قل للرقاشي ، إذا جثته :
 لأنني أكرم عريضي ، ولا
 إن تهجني تهج فتى ماجدا ،
 دونك عريضي ، فاهجه راشدا ؛
 ٥ والله ، لو كنت جريرا لما
 لو مت ، يا أحق ، لم أهجكا ،
 أقرئه ، يوماً ، إلى عرضكا .
 لا يرفع الطرف إلى مثلكا .
 لا تدنس الأعراض من هجوكا .
 كنت بأهجي لك من أصلكا .

استوزره أيضاً المهدي ثم قتله بالسر .

١ * كان موسى الهادي قد عزم على الفتك
 بالبرامكة ، ولكنه مات قبل
 أن ينال مراده منهم . فابو نواس يهجو إلى
 هذا ، ويقول : إنه لولا حظه الشقي لما مات
 موسى قبل أن ينكب البرامكة ، ولما كان هؤلاء
 بقوا أحياء ، فهو لا يزال يراههم جميعاً .

٢ * يعقوب : هو يعقوب بن داود كان
 كثرت فيه الرشايات فحبسه في بئر ، وبقي فيها
 إلى أن أخرجه الرشيد منها ، في عهد خلافته ،
 وقد عيى ○ الربيع : هو الربيع بن يونس

٣ * الرقاشي : من أهل البصرة . كان
 شاعراً منقطعاً إلى البرامكة . ولما نكب هؤلاء
 اجتاز بالفضل بن يحيى وهو مصلوب على الجزء
 فوقف يبكي . ثم قال من أبيات :
 أما والله ، لولا خوف وأشر ،
 وعين للخبايق لا تنام ؛
 لطفنا حول جزعك واستلما ،
 كما للناس ، بالحجر ، استلام .

وقال يرثي محمداً الامين

وهذا اصدق رثاء قاله وارثه عاطفة :

١ طوى الموت ما بيني وبين محمد ، وليس لما تطوي المنية فاشر !
 فلا وصل إلا عبرة تستديها أحاديث نفس ، ما لها ، الدهر ، ذاكر !
 وكنت عليه أهدر الموت وحده ، فلم يبق لي شيء عليه أحاذر !
 لئن عمرت دور بن لا اودته لقد عمرت ممن أحب المقابر .

طردياته

وصف كلب صيد :

١ لما تبدى الصبح من حجابيه ، كطرفة الأشمط من جلبابه ،
 وانعدل الليل الى مآبيه ، كالخشي افر عن انيابه ،
 هجنا بكلب ، طالما هجنا به ، ينتسف المقود من كلابيه ،
 كأن متنيه لدى انسابه ، متنا شجاع ليج في انسيابه ؛
 كأنما الأظنور في قنابه ، موسى صناع رد في نصابه .
 تراه في الحضر اذا هاهنا به ، يكاد أن يخرج من إهابه ؛
 شداً يبطن القاع من ألهى به ، يترك وجه الأرض في إهابه ؛
 كأن نشوان توكلنا به ، يعفو على ما جر من ثيابه ؛
 إلا الذي آثر من هدايه ؛ ترى سوام الوحش تحتوى به .

والقربان .

٦ * الحضر : الركض السريع © هاهنا
 به : أي زجره الكلاب
 © إهابه : جلده .

٧ * شداً : عدواً © القاء : الأرض السهلة
 انفرجت عنها الجبال والأكامر
 © إهابه : اسرعه في العدو ، مصدر أهب
 الفرس اجتهد في عدوه .

٨ * نشوان : سكران © يعفو : يمحو ،
 مضارع : عفا .

٩ * هدايه : الهداب طرف الثوب ©
 السوام : الرابية .

١ * يقول انه لم يبق له بعد الامين الا
 الدموع تستدعيها ذكريات
 يكتفها في نفسه ابداً .

٢ * الأشمط : من خالط سواد شعره
 بياض الشيب © الجلباب :
 القميص .

٣ * هجنا بكلب : أثراه © ينتسف :
 مضارع انتسف : التزع بقوة .
 ٤ * انسابه : اسرعه في السير ، مصدر
 انساب © الشجاع : ضرب
 من الحيات ، الثعبان .

٥ * القناب : موضع الظفر © صناع :
 ماهر © النصاب : المقبض

خمريانه

دع عنك لومي

قال أبو نواس هذه القصيدة يمرض فيها بالنظام ' شيخه المعتزلة ' لتشدده في أمر الفجران ' ويتهجمه بالكفر وتحقير الدين :

١ دع عنك لومي ، فإنَّ اللّومَ إغراء
صدفراء ، لا تنزلُ الأحزانُ ساحتها ؛
وداويني بآتي كانت هي السّاء ؛
لو مسّها حجرٌ ، مستشه سراء .

•••

قامت بإيريقها ، والليلُ مُعْتَكِرٌ ؛
فأرسلت من فمِ الإبريقِ صافيةً ،
• رقت عن الماء حتى ما يلائمها ،
فلو مزجت بها نُوراً ، لمازجها ؛
دارت على فتية ، دان الزّمان لهم ،
لتلك أبكي ، ولا أبكي للزّلة ؛
حاشا للدرّة أن تُبنى الحيامُ لها ،
١٠ فقل لمن يدعي في العلمِ فلسفةً :
لا تحظّر العفو إن كنتَ امرءاً حرجاً ،
فلاح من وجهها في البيتِ لالاء ؛
كأنما أخذها بالعينِ إغفاء .
لطافة ، وجفا عن شكلها الماء ؛
حتى تولدُ أنوارٌ وأضواء .
فأ يصيهم إلا بما شأوا .
كانت تحلُّ بها هندٌ وأسماء .
وأن تروحَ عليها الإبلُ والشّاء ؛
حفظت شيئاً ، وغابت عنك أشياء ؛
فإنَّ حَظَرَكَ بالدينِ إزراء .
٤

الخمرة المعتقة

١ يا شقيقَ النفسِ من حَكَمِ ،
فاسقني اليكراً أتّي اختمرت
نمت أنصتَ الشبابُ لها ،

غيتَ عن ليلي ، ولم أنمِ !
بُخارِ الشيبِ ، في الرّحمِ ،
بعد ما جازتَ مدى الهرمِ ؛

٤ * تحظر : مضارع حظر الشي . منعه
حرجاً : متشدداً في الدين
الإزراء : مصدر ازرى به : حقره .
٥ * حكم : قبيلة يمنية © اختمرت :
لبست الخمار وهو ما تغطي
به المرأة رأسها © الرحم : بيت منبت الولد .
٦ * انصت : أقبل .

١ * إغراء : مصدر اغراء به أولعه به
وخصه عليه .
٢ * دان : الزمان لهم : خضع لهم حتى
ليقتصر فون به كما يشاؤون .
٣ * الدرّة : اللؤلؤة الطيعة استعارها
للخمرة ، بجوامم اللؤلؤة
والسطوع ، وقد جعلها اسم علم لها فمنعها من
الصرف للعامة والتأنيث .

فهيَ لليومِ الَّذي بُزِلتْ ،
عُيِّتْ ، حتَّى لو اتَّصلتْ
لاحتبَّتْ في القومِ مائِلةً ،
فرَعَتْها بالمزاجِ يَدُ ،
في نَدامى ، سادِقِ زُهْرٍ ،
فتمسَّتْ في مفاصِلِهِمْ ،
فعلتْ في البيتِ ، إذ مُزِجتْ ،
واهتمدى ساري الظلامِ بها ،

وهي تَرِبُ الدهرِ في التَّدَمِّ .^١
بلسانِ ناطقٍ وفمٍ ؛
ثمَّ قَصَّتْ قِصَّةَ الأُمَمِ .^٢
خُلقتْ للسيرِ والقلمِ .^٣
أخذوا اللَّذاتِ من أُمَمِ .^٤
كتمسَّي البُرءِ في السَّقَمِ .
مثلَ فِعْلِ الصُّبحِ في الظُّلمِ ؛
كاهتداءِ السَّفَرِ بالعلمِ .

الخمار اليهودي

وفتبانِ صدقٍ ، قد صرفتُ مَطِيَّهم
فلمَّا حكى الزُّنارُ : أن ليسَ مُسلماً ؛
فقلنا : على دينِ المسيحِ بنِ مريمٍ ؟
ولكنَّ يهوديُّ ، يُحِبُّكَ ظاهراً ،
فقلتُ له : ما الاسمُ ؟ قال : سَمَوَالُ ؛
وما شرفَتني كِنِيَّةٌ عربيَّةٌ ،
ولكنَّها خَفَّتْ ، وقلَّ حروفُها ؛
فقلتُ له ، عَجَباً بظُرفِ لسانِهِ :
فأدبَرِ كالمُزورِ ، يَقِمْ طَرَفَهُ :
وقال لعمري ، لو نزلتُم بغيرنا ،
فجاءَ بها زِينَةٌ ، ذهبيَّةٌ ؛

الى بيتِ خَمَّارٍ ، نَزَلنا بِهِ ظُهوراً ؛
ظننَّا بِهِ خيراً ، فظنَّ بنا شِراً .
فأعرضَ مُزوراً ، وقالَ لنا هُجْراً .^٦
ويُضمرُ في المكنونِ منه الكُفْرُ .
ولكنني أُكِنِّي بعمرو ، ولا عمراً ؛
ولا اكسبَتني لا ثناءً ولا فُخْراً ؛
والمستُ كأخري . إنَّما جُعِلتْ وقراً .^٧
أجدتْ ، ابا عمرو ، فجوَّدَ لنا الخمرُ !
لأرجلنا شطراً ، وأوجهنَّ شطراً ؛
للمناكِمِ ، لكنَّ سنوسعُكم عُذراً .
فلم نستطعْ دونَ السجودِ لها صبراً ؛

١ * بُزِلتْ : صُدِّيت .

٢ * اِحْتَبَّتْ : احتبى بالثوب : اشتمل به .

٣ * فرَعَتْها بالمزاج : خففت حذتها .

٤ * زهر : ج . أزهر : المشرق اللون والوجه .

٥ * السفر : المسافرون واحده : سافر ©
العلم : شيء . يوضع على
الطرق كعلامة يهتدي بها المسافرون . والعلم :
الجبل ايضاً .

٦ * مزور : اسم فاعل من ازور : انحرف ©
الهجر : القبيح من الكلام .

٧ * الوقور : الحمل الثقيل .

خرجنا ، على أن المقام ثلاثة ؛ فطابت لنا ، حتى أقنا بها شهرا .

عاج الشقي

١ عاج الشقي على رسم يُسائلُهُ ؛
 يبكي على طلل الماضين من أسد ؛
 ومن تيم ، ومن قيس ولقهما ؟
 لا جف دمع الذي يبكي على حجر ،
 كم بين ناعت خمر ، في دساكرها ،
 دغ ذا ، عدهتكَ ، واشربها معتقة ،
 وعجت أسأل عن خمارة البلد .
 لا درّ درك اقل لي : من بنو أسد ؟
 ليس الاعارب عند الله من أحد !
 ولا صفا قلب من يصبو إلى وتد .
 وبين باك على نومي ، ومنتصد ؛
 صفراء تفرق بين الروح والجسد .

١٠ أما رأيت وجوه الارض قد نضرت ،
 حاك الربيع بها وشياً ، وجللها
 واستوفت الحمر أحوالاً مجزومة ،
 فاشرب ، ووجد بالذي تحوي يدك لها ،
 يا عاذلي قد أنتني منك بادرة ،
 لو كان لومك نصحاً ، كنت أقبله ،
 وألبستها الزراني نثرة الأسد ؟
 بيانع الزهر ، من مشني ومن وحيد ،
 وافتر عيشك عن لذاتك الجدد ،
 لا تدخر اليوم شيئاً خوف فقر غد .
 فإن تعتمدها عفوي ، فلا تعد ؛
 لكن لومك موضوع على الحسد .

ما ضر لو كان جالس ؟

يتهكم ابو نواس في هذه الابيات تهكمه في الابيات السابقة على شعراء العرب ، ووقوفهم على الاطلاق وبكائهم على الرسوم والاطلال الدارسة :

١ قل لمن يبكي ، على رسم درس ،
 تصف الربيع ومن كان به ،
 واقفاً : ما ضر لو كان جالس ؟
 مثل سلمى ، ولبنى ، وحنس ؛

الاسد : كوكبان بينهما قدر شهر وفيهما لطح
 بياض كأنه قطعة سحاب وهي أنف الأسد .
 يقول ان الامطار التي تحصل عند ظهور هذين
 الكوكبين ألبست الارض حلة من الازهار
 المختلفة الالوان .

٤ * احوال مجزومة : سنون مملوءة كاملة

٥ * درس : اعمى .

عاج : عطف على المكان © الخمارة :
 بائنة الخمر ، وحانوت الخمار .
 ٢ * دساكر : ج . دسكرة وهي القرية
 العظيمة © النومي : الحفير
 حول الخيمة يمش السيل © منتصد : اسم
 مكان من انتصد القوم في مكان كذا قاهوا
 واجتمعوا .

٣ * الزراني : من النبت ما اصفر او
 احمر وفيه خضرة © نثرة

أترك الربع وسلمي جانباً ؛ واصطبج كرخية مثل القبس^١ .
 بنت دهر هجرت في دنها ؛ ورمت كل قذاعة ودنس^٢ ؛
 كدم الجوف ، إذا ما ذاقها شارب^٣ ، قطب منها وعبس .
 فاشرب الخمر ، إذا باكرتها مع ندامك بلهور بعلس^٤ .

أراخنا النار ؟

وفتية نازعوا ، والليل معتكر^٥ ، برقاً تلوح به أيد وأقداح^٦ .
 أذكى سراجاً ، وساقى القوم يمزجها ؛ فلاح في البيت ، كالصباح ، مصباح^٧ ؛
 كدنا ، على علمنا والشك ، نسأله ؛ أراخنا نارنا ، أم نارنا الراح^٨ ؟

لا تبك ليلى

لا تبك ليلى ولا تطرب الى هند^٩ ، واشرب على الورد ، من حمراء كالورد^{١٠} ،
 كأساً إذا أنحدت في حلق شاربها ، أجدته حمرتها في العين والحد^{١١} .
 فالخمر ياقوتة^{١٢} ، والكأس لؤلؤة^{١٣} ، في كف جارية ممشوقة القدي^{١٤} ؛
 تسقيك من طرفها خمراً ، ومن يدها خمراً ، فالك من سُكرين من بُدي^{١٥} .
 لي نشوتان وللندمان واحدة^{١٦} ؛ شيء خصصت به من دونهم وحدي^{١٧} !

سكررة بعد سكررة

ألا ، فاسقي خمراً ، وقل لي : هي الخمر^{١٨} ، ولا تسقي سراً ، إذا أمكن الجهر^{١٩} .
 فعيش الفتى في سكررة بعد سكررة ؛ فإن طال هذا عنده ، قصر الدهر^{٢٠} .

١ * كرخية : خمرة منسوبة الى الكرخة :
 محلة من بغداد .

٢ * الدن : وعاء كبير @ القذاة : واحدة

٣ * القطى : ما يقع في الشراب

من تبين وغيره .

٤ * برقاً : استعار البرق للخمر بجامع السطوء والألأة @ نازعوا :

من نازعه الكأس عاظه اياها .

٥ * اذكى : اوقد ، أشعل .

٦ * لا تطرب : لا تجزن .

٧ * أجدته : اعطته .

٨ * الندمان : المنادم على الشراب ، تكون المفرد والجمع .

وما العَبْنُ إِلَّا أن تَرَانِي صَاحِيًا ؛
 فَبِحَ بِاسْمِ مَنْ أَهْوَى ، وَدَعَيْ مِنَ الْكِنَى ؛
 • وَلَا خَيْرَ فِي فَتْكَ بِغَيْرِ مَجَانَةٍ ،
 بِكُلِّ أَخِي قَصْفٍ كَأَنَّ جَبِينَهُ
 وَمَا الْغَنَمُ إِلَّا أَنْ يَتَعَمَّنِي الشُّكْرُ ١
 فَلَا خَيْرَ فِي اللَّذَاتِ مِنْ دُونِهَا سِتْرُ ،
 وَلَا فِي مُجُونٍ لَيْسَ يَتَّبِعُهُ كُفْرُ ٢
 هَلَالٌ ، وَقَدْ حَقَّتْ بِهِ الْإِنْجَمُ الزُّهْرُ ٣

احسب الديك حمارا

١ منع الصومُ العقارا ، وزوى اللّهُوَ ، ففارا ،
 وبقينا في سُجُونِ الصَّوْمِ - للهِمَّ أسارى .
 غير أنا سُنداري فِيهِ مِنْ لَيْسَ يُدَارِي .
 نُشْرِبُ اللَّيْلَ إِلَى الصُّبْحِ - صِغَارًا وَكِبَارًا ؛
 نَتَفَنَّى مَا اشْتَهَيْنَاهُ - مِنْ الشَّعْرِ جِهَارًا .
 إسقني حتى تَرَانِي ، أَحْسِبُ الدِّيكَ حِمَارًا !

تصاویر فارس

١ ودارِ نَدَامَى عَطَلُوها ، وَأَدْجَلُوا ؛
 مَسَاحِبُ مِنْ جَرِّ الزَّقَاقِ عَلَى التَّرَى ،
 حَبَسْتُ بِهَا صَاحِبِي ، فَجَدَدْتُ عَهْدَهُمْ ؛
 وَلَمْ أَدْرِ مِنْهُمْ غَيْرَ مَا شَهِدْتُ بِهِ ،
 • أَقْنَا بِهَا يَوْمًا ، وَيَوْمَيْنِ بَعْدَهُ ؛
 تَدَوَّرُ عَلَيْنَا الْكَأْسُ فِي عَسْجِدِيَّةٍ ،
 بِهَا أَثْرٌ مِنْهُمْ : جَدِيدٌ وَدَارِسٌ ،
 وَأَضْعَافُ رِيحَانٍ : جَنِيٌّ وَيَابِسٌ ٦
 وَإِنِّي عَلَى أَمْشَالِ تَلْكَ لَأَحَابِسُ ٧
 بِشَرِيقِي سَابَاطَ ، الدِّيارُ الْبَسَابِسُ ٧
 وَيَوْمًا لَهُ يَوْمُ التَّرْحَلِ خَامِسُ ٨
 حَبَّتْهَا بِأَنْوَاعِ التَّصَاوِيرِ فَارِسُ ؛

١ * يتعمني : مضارع تعتمه : حرصه
 يعنف
 ٢ * الفتك : الجرأة والمضي في الامور
 التي تدعو اليها النفس
 ٣ * بكل : الباء بمعنى مم : اي مع كل
 * اخي قصف : اخي لهو .
 ٤ * زوى : نعى .
 ٥ * ادجلوا : ساروا الليل كله او في آخره .
 ٦ * الزقاق : ج. زرق : ظرف الخمر
 أضغاث : ج. ضفت : قبضة
 حشيش يختلط فيها الرطب باليابس .
 ٧ * ساباط : بلد بمداين مصري
 البساسب : القنار واحدها :
 بسبس . وقوله منهم : اي من الندامى الذين عطلوا
 دارهم ، وجدد عهدهم بحبسه اصحابه فيها .
 ٨ * عسجدية : نسبة الى المسجد :
 كأس الذهب .

قرارتها كسرى ، وفي جنباتها مهي ، تدريها بالقسي الفوارس ؛
فللخمر ما زرت عليه جيوبهم ، وللما ما دارت عليه القلائس .^٢

الحيل تشرب بالصفير

تداو من الصغيرة بالكبير ؛ وخذها من يدي ساق غريب ؛
ودعني من بكائك في عراض ، وفي أطلال منزلة ودور ،
ولا تشرب بلا طرب ولهو ؛ فإن الحيل تشرب بالصفير .

سهر البارحة

يجرد ابو نواس في هذه الابيات من نفسه شخصاً يخاطبه :

تفتير عينيك دليل على أنك تشكو سهر البارحة .
عليك وجه ، سي حاله ، من ليلة ، بت بها ، صالحه ،
ونفحة الخمر وأنفاسها ، والخمر لا تحقى لها رائحة ،
وغادة ، هاروت في طرفها ، والشمس في مفرقها جانحة ،
تستقدح العود باطرافها ، ونعمة في كيدي قادحة .^٢

أدب المنادمة

ولست بقائل لنديم صدق ، وقد أخذ الشراب بقلتيه ،
تناولها ، وإلا لم أذفها ، فيأخذها ، وقد ثقلت عليه ؛
ولكني أدير الكأس عنه ، وأصرفها بغمزة حاجبيه .
وإن مد الوساد لنوم سكر ، دفعت وسادتي أيضاً إليه .
فذلك ما حيت له ، وإني أبر بئله من والديه .

اراد قلائس الفرسان واحدها قلنسوة .

١ * قرارتها : قمرها © المهي : ج. المهابة :
ان تلك الغادة تلاعب اناملها
٢ * يقول : العود فتستوريه أنفاماً تؤثر

في كبده .

١ * قرارتها : قمرها © المهي : ج. المهابة :
البقرة الوحشية © تشريها :
تخاطبها . مضارع أدرى .

٢ * الحبوب : ج. جيب : طوق التميمص
موضع تقويره © القلائس :

غزلياته

المغتسلة

يعطي ابو نواس في هذه الابيات عن المغتسلة ، صورة تامة من ابرء الصور ، واجملها :

١ نَضَتْ عنها القميصَ لصبِّ ماء ، فوردَ وجهها فرطُ الحياء ،
وقابلتِ الهواءَ وقد تعرَّتْ ، بمعتدلِ أرقِّ من الهواء ،
ومدَّتْ راحةً ، كالماء ، منها إلى ماء مُعدِّ في إناء ،
فلما أن قضتْ وطراً ، وهمتْ ، على عجلٍ ، إلى أخذِ الرداء ،
رأتْ شخصَ الرقيبِ على التَّداني ، فأسبتِ الظلامَ على الضياء ،
فغابَ الصُّبحُ منها تحت ليلٍ ، وظلَّ الماءُ يقطرُ فوقَ ماء .
فُسبحانَ الإلهِ ، وقد براها ، كأحسنِ ما يكونُ من النساء .

ديني لنفسي

١ إني عشقتُ ، وما بالعشقِ من باسِ ! ما مرَّ ، مثلِ الهوى ، شيءٌ على راسي ؟
ما لي وللناسِ ، كم يلحونني سفهاً ! ديني لنفسي ، ودينُ الناسِ للناسِ !
ما للعداءِ ، إذا ما زُرْتُ مالكتي ، كأنَّ أوجههم تُطلَى بأنقاسِ ؟
اللهُ يعلمُ ما تركي زيارتكم ، إلا مخافةَ أعدائي وحرَّاسي ،
ولو قدرنا على الإتيانِ ، جئتكم سعيًا على الوجهِ ، أو مشياً على الراسِ ،
وقد قرأتُ كتاباً من صحائفكم : لا يرحمُ اللهُ إلا راحمَ الناسِ !

قر في ماتم

قال ابو نواس هذه الابيات في جنان ، وهي جارية كان يهواها ، وقد رآها ، في ماتم ، تندب وتلطم خديها :

١ يا قمرًا أبرزه ماتم ، يندبُ شجواً بينَ أترابِ ؛

٣ * يلحونني : يلومونني .

١ * نضت : خلعت .

٤ * انقاس : ج . نقس : الجور .

٢ * بمعتدل : صفة لموصوف مجذوف :
اي قد معتدل ، قامة .

يَبْكِي فَيُذْرِي الدَّرَّ مِنْ رَجْسٍ ، وَيَلْطِمُ الْوَرْدَ بَعْنَابٍ ١ .
 لَا تَبْكُ مَيْتًا حَلًّا فِي حُفْرَةٍ ، وَأَبْكُ قَتِيلًا لَكَ فِي الْبَابِ .
 أَبْرَزَهُ الْمَأْتَمُّ لِي كَارِهًا ، بِرَغْمِ دَايَاتِ وَحَجَّابٍ ؛
 لَا زَالَ مَوْتًا دَابُّ أَصْحَابِهِ ، وَذَاكَ أَنْ أَبْصَرَهُ دَائِي ٢ .

حامل الهوى

حاملُ الهوى تعبٌ ، يَسْتَنْخِفه الطَّرْبُ ؛
 إِنَّ بَكْيَ ، يُحَقِّقُ لَهُ ، لَيْسَ مَا بِهِ لَعِبٌ .
 تَضْحَكِينَ لَاهِيَةً ، وَالْمَحَبُّ يَنْتَجِبُ ؛
 تَعْجَبِينَ مِنْ سَقْمِي ؟ صِحَّتِي هِيَ الْعَجَبُ .
 كَلِمًا اتَّفَقَى سَبَبٌ مِنْكَ ، جَاءَنِي سَبَبٌ .

بين نارين

قال هذه الابيات في دنانير جارية اليرامكة ، وكانت ذات ادب وصوت جميل :

صَلَيْتُ مِنْ حَبِّهَا نَارِينَ : وَاحِدَةً فِي وَجَنَتَيْهَا ، وَأُخْرَى بَيْنَ احْشَائِي ! ٢
 يَا وَيْحَ أَهْلِي أَبْلَى بَيْنَ أَعْيُنِهِمْ ، عَلَى الْفِرَاشِ ، وَمَا يَدْرُونَ مَا دَائِي !
 لَوْ كَانَ زُهْدُكَ فِي الدُّنْيَا كَزُهْدِكَ فِي حُجِّي ، مَشَيْتَ ، بِبَلَاءِ شَكِّ ، عَلَى الْمَاءِ .

قلوب العاشقين وقود

يَعِزُّ عَلَيَّ أَنْ تَجِدِي كَوَجْدِي ، لِأَنَّ الْحَبَّ أَهْوَنُ مِنْهُ شَدِيدًا
 رَأَيْتُ الْحَبَّ نِيدَانًا تَلْظِي ، قُلُوبُ الْعَاشِقِينَ لَهَا وَقُودٌ ؛
 فَلَيْتَ لَهَا إِذَا احْتَرَقَتْ تَفَانَتْ ! وَلَكِنْ كَلِمًا احْتَرَقَتْ تَعُودُ ؛
 كَأَهْلِ النَّارِ إِنْ نَضِجَتْ جَلُودٌ ، أَعِيدَتْ ، لِلشَّقَا ، لَهُمْ جَلُودٌ .

٢ * الدَّابُّ : الشَّانُ .

٣ * صَلَيْتُ : صَلَّى النَّارَ قَابِي حَرَهَا أَوْ احْتَرَقَ بِهَا .

١ * الدَّرُّ لِلدَّمِ ، وَالتَّرْجِسُ لِلْعَيْنِ ؛
 ٢ * اسْتَعَارَ الْوَرْدَ لِلخُدِّ ، وَالْعَنَابَ لِاطْرَافِ
 الْإِصَابِعِ ؛ بِجَامِعِ الشَّكْلِ وَالصَّفَاءِ وَالْأَلْوَانِ
 وَالصُّورِ .

حکم وزهد

مت بداء الصمت

خبل جليلك لوام ، وامض عنه بسلام ا
 مت بداء الصمت ، خير لك من داء الكلام ا
 ربما استفتحت بالزح مغاليق الجاهم .
 رب لفظ ساق آجال - نيام - وقيام .
 إنما السالم من الجهم - فساءه - يلجام .
 فلبس الناس علي - الصحة منهم والسقام ،
 وعليك القصد ، إن - القصد أبقى للجاهم ا
 شبت ، يا هذا ، وما تترك - أخلاق الغلام ،
 والمنايا آكلات - شارات الأنام .

عدو في ثياب صديق

ا يا رب وجهه ، في التراب ، عتيق ا
 ويا رب حزمه ، في التراب ، ومجده ا
 أرى كل حي هالكاً وابن هالك ،
 فقل قريب الدار : إنك طاعن
 إذا امتحن الدنيا لبيب ، تكشفت
 ويا رب حسنه ، في التراب ، رقيق ا
 ويا رب رأيي ، في التراب ، وثيق ا
 وذا نسب ، في الهاكين ، عريق ا
 الى منزل نائي المحل سحيق ا
 له عن عدو في ثياب صديق .

٣ * العريق : الذي له عرق اي اصل في
الذي .

٤ * السحيق : البعيد .

١ * القصد : نقيض الافراط © العوام :
السيد الشريف .

٢ * وثيق : مُحْكَم .

خوف الموت والحساب

إِصْبِرْ لِمَرِّ حَوَادِثِ الدَّهْرِ ؛ فَلتُحْمَدَنَّ مَغَبَةَ الصَّبْرِ ؛
 وَاْمَهْدُ لِنَفْسِكَ قَبْلَ مَيْتَتِهَا ، وَاذْخِرْ لِيَوْمِ تَفَاضُلِ الذُّخْرِ ؛
 فَكَأَنَّ أَهْلَكَ قَدْ دَعَاكَ ، فَلَمْ تَسْمَعْ ، وَأَنْتَ مُحْشِرُجُ الصَّدْرِ ؛
 وَكَأَنَّهُمْ قَدْ عَطَّرُوكَ بِمَا يَسْتَوْدُ الْهَالِكِي مِنَ الْعِطْرِ ؛
 وَكَأَنَّهُمْ قَدْ قَلَبُوكَ عَلَى ظَهْرِ السَّرِيرِ ، وَظُلْمَةِ الْقَبْرِ ؛
 يَا لَيْتَ شِعْرِي ، كَيْفَ أَنْتَ ، عَلَى ظَهْرِ السَّرِيرِ ، وَأَنْتَ لَا تَدْرِي ؟
 أَوْ لَيْتَ شِعْرِي ، كَيْفَ أَنْتَ ، إِذَا غُسِلْتَ بِالْكَافُورِ وَالسِّدْرِ ؟
 أَوْ لَيْتَ شِعْرِي ، كَيْفَ أَنْتَ ، إِذَا وَضِعَ الْحِسَابُ صَبِيحَةَ الْحَشْرِ ؟
 مَا حَاجَتِي فِيمَا أَنْتَ ، وَمَا قَوْلِي لِرَبِّي ، بَلْ وَمَا عُدْرِي ؟
 أَنْ لَا أَكُونَ قَصْدُ رُسْدِي ، أَوْ أَقْبَلْتُ مَا اسْتَدْبَرْتُ مِنْ أَمْرِي .
 يَا سَوْتًا مِمَّا اكْتَسَبْتُ ! وَيَا أَسْفِي عَلَى مَا فَاتَ مِنْ عُمْرِي !

لو دام اللهو

كَمْ لَيْلَةٍ قَدْ بَتُّ أَلْهُو بِهَا ، لَوْ دَامَ ذَلِكَ الْأَلْهُو السَّلَهِ ؛
 حَرَمَهَا اللَّهُ ، وَحَلَلْتُهَا ؛ فَكَيْفَ بِالْعَفْوِ مِنَ اللَّهِ ؟

بين الحياة والموت

شَعْرُ مَيْتٍ أَتَاكَ فِي لَفْظٍ حَيٍّ ، صَارَ بَيْنَ الْحَيَاةِ وَالْمَوْتِ وَقْفًا ؛
 أَنْحَلْتَ جِسْمَهُ الْحَوَادِثُ ، كَادَ عَنِ عَيْنِ الْحَوَادِثِ يَخْفَى ؛
 لَوْ تَأَمَّلْتَنِي لَتُبَّتْ وَجْهِي ، لَمْ تُبْنِ مِنْ كِتَابِ وَجْهِي حَرْفًا ؛
 وَكَرَّرْتَ طَرْفَ عَيْنِكَ فِيمَنْ قَدْ بَرَاهُ السَّقَامُ ، حَتَّى تَعْفَى .

٣ * تَبَّتْ : مضارع تبتته : عرفه حق المعرفة .
 المرض @ تعفَى : اتعفى واضمحله .

١ * مُحْشِرُجُ : اسهر من حشرج : غرغر عند الموت وتردد نفسه .
 ٢ * السِّدْر : شجر النبق .

على سرير الموت

١ دَبَّ فِي السَّقَامِ سُفْلًا وَعُلُوًّا ، وَأَرَانِي أَمُوتُ عُضْوًا فَعُضْوًا
 لَيْسَ تَمُضِي مِنْ لِحْظَةٍ بِي إِلَّا نَقَصْتَنِي بِمِرْهَا فِي جُزْوًا .
 ذَهَبَتْ جِدَّتِي بِجَاحَةِ نَفْسِي ، وَتَطَلَّبْتُ طَاعَةَ اللَّهِ نِضْوًا .
 لَهْفَ نَفْسِي عَلَى لَيْالٍ وَإِيًّا مِ ، تَجَاوَزْتُهُنَّ لِعِبَاءٍ وَأَهْوًا !
 ٥ قَدْ أَسَانَا كُلَّ الْإِسَاءَةِ ، فَاللَّهُمَّ صَفْحًا عَنَّا ! وَغَفْرًا ! وَعَفْوًا !

٢ * جِدَّتِي : أَي كَوْنِي جَدِيدًا © النِّضُو :
 الْمَهْزُول .

١ * جُزْوًا : مُخَفَّفٌ جِزْ .



دِعْبِل

٧٦٥ - ٨٦٠ م

هو دِعْبِل (١) بن علي الخُزاعي، عَرَبِيٌّ قَحْطَانِيٌّ، ويكنى ابا علي. ولد في الكوفة، وتخرج في الشعر على مسلم بن الوليد. كان في صباه مليحاً، أهيف فلقب بـمَيَّاس، وكان يتشطر، ويصحب الشطّار والصعاليك، فحبس وضرب ولم يرتدع؛ ثم اتصل بالرشيد فأجرى عليه رزقاً سنياً، وحرّضه على قول الشعر، حتى نبغ فيه ونبه ذكره. لكنه، بعد موت الرشيد، لم يتصل بغيره من الخلفاء، لانه كان شديد العصبية للملويين يريد الإمامة فيهم، ويؤلمه ما ينالهم من تقتيل واضطهاد. فنقم بني العباس، وهجاءم هجاء مقذعاً؛ ولبث طول حياته هارباً من وجههم، متوارياً يقول: انا احمل خشيتي على كفتي منذ اربعين سنة (٢) لست اجد احداً يصليني عليها. وكان سبب موته، ان مالك بن طوق امير الجزيرة، سخط عليه لهجائه اياه، فبعث اليه رجلاً زوّده بسم، فلقبه هذا الرجل في قرية من نواحي سوس، فضرب ظهر قدمه بزُجِّ عَكَاز سمّه، فأت لغده. وصف مؤرخو الادب دعبلاً بأنه كان يبغض الناس، ويجب التمسكسب بالهجاء بدلاً من المدح، فيرهب الناس جانبه، ويسترضونه ليكف عنهم لسانه. غير انه كان اذا لم يرضه عطاء ممدوحه اقلب عليه وهجاء. وكان يبغض العباسيين لاستئثارهم بالإمامة دون آل البيت، فهجاء الرشيد بعد موته، والامين والمأمون والمعتصم والواثق والمتوكل، وابراهيم بن المهدي وغيرهم. وهو شاعر مطبوع، رشيقي الشعر، قوي النسيج، سهل الالفاظ، واضح المعاني، صادق العاطفة في مدح آل البيت ورثائهم؛ لكنه ظلّ بدوياً في تفكيره وتعبيره، بعيداً عن الحركة الفكرية العباسية، وعن الثقافة الجديدة، التي تأثر بها غيره من شعراء زمانه.

١ * الدعبيل : البعير المسنّ .

٢ * منذ اربعين سنة ؛ اي منذ هجاء الرشيد يوم مات الامار على الرضا الذي كان المأمون قد جعله .
دفن الامار في قبر الرشيد في طوس سنة ٨١٨ م .

شعره

قال ياقوت في الجزء الحادي عشر من كتابه «معجم الادباء» حيث ذكر ترجمة دعبل :
« ان لدعبل ديوان شعر » ؛ ولكن هذا الديوان غير معروف اليوم ولا مطبوع . وما من
مرجع لشعره الا كتب الادب القديمة : «كلاغاني» ومقاتل الطالبين « لأبي الفرج الاصبهاني »
« وزهر الاداب » للحصري ، « ووفيات الاعيان » لابن خلكان ، و«معجم الادباء» ، لياقوت
و«نهاية الأرب» للنويري . على ان هذه الكتب لم تذكر له الا بعض رثائه وبعض هجائه ،
واكتفت بذكر بضعة ابيات من مدحه ، وبمقطوعات قليلة في شتى المعاني . وقد جعلنا ما
اخذناه منها في ثلاثة ابواب : الرثاء ، والهجاء ، والمتفرقات .



رثاء آل البيت

نظّم دعبل هذه القصيدة 'خروج إمام
من آل البيت' من الأئمة
الاثني عشر، ليعدل بين الناس،
ويعزّز الحق من الباطل.

في أيام المأمون وتعود ينسبها
إلى زياد بن ابيه : اتخذهن
دعبل حجة ليؤثّر المأمون
والعباسيين لتقريبهم إبناء هذه
الدولة 'وهو امويون واقصانهم
إبناء العلويين : وتوقع في

نظّم دعبل هذه القصيدة رثاء
لآل البيت 'ولإنها المرثاة مملوءة
بالمعاطفة والتوجع والنقمة
الحنون. وقد ذكر فيها «بنات
زياد» 'واراد بهن بنات آل
زياد ' وهي دولة ملكت اليمن

وَمَنْزِلٌ وَحَيٍّ مُقْبِرُ الْعَرَصَاتِ !
وَبِالرُّكْنِ ، وَالتَّعْرِيفِ ، وَالْجِمْرَاتِ ،
وَحَمْزَةَ وَالسَّجَادِ ذِي الثَّنِيَّاتِ ،
وَلَمْ تَعْفُ لِلْأَيَّامِ وَالسَّنَوَاتِ !
تِي عَهْدُهَا بِالصَّوْمِ وَالصَّلَوَاتِ ؟

مَدَارِسُ آيَاتِ خَاتٍ مِنْ تِلَاوَةٍ ،
لآلِ رَسُولِ اللَّهِ ، بِالْحَيْفِ ، مِنْ مَنِي ،
دِيَارِ عَلِيِّ وَالْحُسَيْنِ وَجَعْفَرِ
دِيَارِ عَفَاها كُلُّ جَوْنٍ مُبَاكِرِ ،
قَتْمًا نَسَّالِ الدَّارِ ، الَّتِي خَفَّ أَهْلُهَا ،

الكثير السجود @ ذو الثننات : لقب علي بن
الحسين بن علي المعروف بزین العابدين ' قيل له
السجاد وذو الثننات لكثرة سجوده . والثننة
من الانسان ! الركبة ومجتمع الساق . والثنن :
العلاظة والخشونة اللتان تظهران في ركبتي البعير
وكركرته واصول فخذييه من مشها الارض حين
يستتناخ . فكان ركبتي علي بن الحسين غاظتا
وخشمتا بكثرة السجود .

٤ * الجون : سحب اسود ' مطر .
* خف : ارتحل @ عهدها : معرفتها '
عهدها بالصوم والصلاة بعد موت الأئمة الذين
ذكر اسماءهم .

١ * المدارس : @ مدراس : المكان الذي
يُدرس فيه القرآن @
التلاوة : قراءة القرآن @ منزل الوحي : بيت
النبوّة @ العرصات : @ عرصة : بقعة واسعة
بين الدور لا بناء فيها .

٢ * الحيف : غرة بيضاء في الجبل الاسود
الذي خلف ابي قبيس في
مكة @ مني : موضع في مكة @ البيت : هو
البيت الحرام @ التعريف : وقوف الخجاج على
جبل عرفات @ الجمرات : الحصى التي تُرمى
في مناسك الحجّ الثلاثة وتسمى الجمار .

٣ * علي : هو ابن ابي طالب @ الحسين :
بن علي @ جعفر : من ولد علي @
حمزة : عمر النبي قتل يوم أحد @ السجّاد :

١ أفانين ، في الآفاق ، مُقَرَّات ؟
 وهم خيرُ قادات ، وخيرُ سُمَاةِ
 ٢ ومُضْطَّعِنُ ذُو إِحْتَمَةٍ ، وِترَاتِ .
 ٣ ويَوْمِ حُنَيْنٍ ، أُسْبَلُوا العَبْرَاتِ
 ٤ وأُخْرَى بَفْخٍ ، فَالَهَا صَلَوَاتِي !
 ٥ تَضَمَّنَهَا الرَّحْمَنُ فِي العُرْفَاتِ
 ٦ مَبَالِغَهَا ، مِنِّي ، بَكُنْهِ صِفَاتِ ،
 ٧ يُفَرِّجُ مِنْهَا الِهْمَّ ، وَالكَرْبَاتِ ،
 ٨ مَعْرَسَهُمْ فِيهَا بَسَطَ فُرَاتِ
 ٩ لَهُمْ عُمْرَةً مَغْشِيَةً الحُجْرَاتِ ،
 ١٠ مَدَى الدَّهْرِ ، أَنْضَاءَ مِنَ الِازْمَاتِ ،
 ١١ مِنْ الضَّبْعِ ، وَالْعِقَابِ ، وَالرَّخْمَاتِ
 ١٢ لَهُمْ ، فِي نَوَاحِي الأَرْضِ ، مُخْتَلِفَاتِ ،
 ١٣ مَعَاوِيرَ ، يُخْتَارُونَ فِي السَّرَوَاتِ ؛
 فلا تَصْطَلِيهِمْ جَمْرَةُ الجَمَرَاتِ .

وَأَيْنَ الأُولَى شَطَّتْ بِهِمْ غُرْبَةُ النَّوَى ،
 ١ هُمْ أَهْلُ مِيرَاثِ النَّبِيِّ ، إِذَا اعْتَرَوْا ،
 وَمَا النَّاسُ إِلا حَاسِدٌ ، وَمُكَدِّبٌ ،
 إِذَا ذَكَرُوا قَتْلِي بِبَدْرِ ، وَخَيْرٍ ،
 ١٠ قُبُورٌ بِكُوفَاتِ ، وَأُخْرَى بِطَيْبَةِ ،
 وَقَبْرٌ بِبَعْدَادِ ، لِنَفْسِ زَكِيَّةِ ،
 فَأَمَّا المِصْمَاتُ ، الَّتِي لَسْتُ بِالْعَا
 إِلَى الحِشْرِ ، حَتَّى يَبْعَثَ اللهُ قَائِمًا ؛
 نُفُوسٌ ، لَدَى النَّهْرَيْنِ مِنْ أَرْضِ كَرْبَلَا ،
 ١٥ تَقَسَّمَهُمْ رَبُّ الزَّمَانِ ، كَمَا تَرَى ،
 سِوَى أَنْ مِنْهُمْ ، بِالمَدِينَةِ ، عَصَبَةٌ ،
 قَلِيلَةٌ زُؤَارٍ ، سِوَى بَعْضِ زُؤَرٍ ،
 لَهُمْ ، كُلَّ حِينٍ ، نَوْمَةٌ بِمُضَاجِعِ
 وَقَدْ كَانَ مِنْهُمْ بِالْحِجَازِ ، وَأَهْلِهَا ،
 ٢٠ تَنْكَبُ لِأَوَاءِ السِّنِينِ جِوَارَهُمْ ،

٨ * المعرس : الموضع ينزل فيه المسافر ليلاً © يشير الى مصرع الحسين في كربلا ، بسط القرات .
 ٩ * العمرة : الود . وشرعاً افعال مخصوصة تسبى الحج الاصغر .
 ١٠ * الأنضاء : ج النضو : المهزول . والنضاء نعت عصبية .
 ١١ * الرخمات : ج الرخمة : طائر ايقم يشبه القسر في الخلقة ويقال له الاخوف ، يختار لبيضة اطراف الجبال العالية والصدوء الشاهقة ليصعب الوصول اليه .
 ١٢ * المعاوير : ج المعوار : كثر الغارات © جمع لسري : وهو الشريف ذو الروعة . يريد النهير معدودون في الشرفاء وذوي المروات .
 ١٣ * تنكب : عدل عنه © البلاؤا : الشدة .

١ شطت : بعدت © واران بقوله :
 ١ أفانين : انهزم على انواء واحوال من التفريق . ونصب افانين على الحال .
 ٢ * الاحنة : الحقد © الترات : ج الترة : النار .
 ٣ * بدار كانت فيها ثلاث غزوات للنبي .
 ٤ * اراد المدينة النبوية © فخ : موضع بمكة .
 ٥ * النفس بن الحسن : لقب محمد بن عبدالله اسير من اصم دعاؤه :
 ٦ * المصمات : وافق قوماً صماً لا يسمعون له . والمصمات مبتدأ والنفس في البيت الذي بعده خبر ، وقد جرد من الفاء .
 ٧ * قائماً : اراد به الإمام المنتظر .

مَسَاعِرُ جَمْرِ الْمَوْتِ ، وَالغَمَرَاتِ ؛
 وَجَبْرِيْلَ ، وَالْفَرْقَانَ ذِي السُّورَاتِ .
 أَحِبَّائِي ، مَا عَاشُوا ، وَأَهْلُ تِقَاتِي ؛
 عَلَى كُلِّ حَالٍ ، خَيْرَةُ الْخَيْرَاتِ ؛
 وَرِذْ حُبِّهِمْ ، يَا رَبِّ ، فِي حَسَنَاتِي ؛
 لَفَكَ عُنَاةً ، أَوْ لِحْمَلِ دِيَاتِي ؛
 وَأَهْجُرُ فِيكُمْ أُسْرَتِي ، وَبَنَاتِي ؛
 عَنِيْدٌ ، لِأَهْلِ الْحَقِّ ، غَيْرُ مَوَاتٍ ؛
 وَإِنِّي لِأَرْجُو الْأَمْنَ ، بَعْدَ وَفَاتِي .
 أَرْوْحُ ، وَأَعْدُو ، دَائِمَ الْحَسَرَاتِ ؛
 وَأَيْدِيَهُمْ ، مِنْ فِيهِمْ ، صَفِرَاتِ ؛
 وَأَلْ زِيَادِ حُفْلِ الْقَصْرَاتِ ؛
 وَأَلْ رَسُوْلِ اللَّهِ فِي الْفَلَوَاتِ ؛
 أَكْفَأُ ، عَنِ الْأَوْتَارِ مُنْقِضَاتِ .
 لِقَطْعِ قَلْبِي ، إِثْرَهُمْ ، حَسْرَاتِي ؛
 يَقُومُ ، عَلَى اسْمِ اللَّهِ ، وَالْبَرَكَاتِ ؛
 وَيَجْزِي عَلَى النَّعْمَاءِ ، وَالنَّقِمَاتِ ؛
 كَفَاتِي مَا أَلْقَى مِنَ الْعَبَاتِ ؛

إِذَا وَرَدُوا خَيْلًا ، تَشَمَّسَ ، بِالْقَنَا ،
 وَإِنْ فَحَرُوا ، يَوْمًا ، أَتُوا بِمُحَمَّدِ ،
 مَلَامِكَ ، فِي أَهْلِ النَّبِيِّ ، فَإِنَّهُمْ
 تَخَيَّرْتَهُمْ رُشْدًا لِأَمْرِي ، فَإِنَّهُمْ ،
 ٢٥ فَيَارِبِ رِذْيِي ، مِنْ يَقِينِي ، بِبَصِيْرَةٍ ،
 بِنَفْسِي أَنْتُمْ مِنْ كَهْوِلٍ ، وَوَفِيْمَةٍ ،
 لِحُبِّ قِصِي الرَّحْمِ مِنْ أَجْلِ حُكْمِ ،
 وَأَنْتُمْ حُسَيْبِكُمْ ، مَخَافَةَ كَاشِحِ
 لَقَدْ حَقَّتْ الْأَيَّامُ ، حَوْلِي ، بِشَرِّهَا ،
 ٣٠ أَلَمْ تَرَ أَنِّي ، مِنْ ثَلَاثَيْنِ حِجَّةً ،
 أَرَى فِيهِمْ ، فِي غَيْرِهِمْ ، مُتَشَمِّمًا ،
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ تُخَفُ جُسُومُهُمْ ؛
 بَنَاتُ زِيَادِ ، فِي الْقُصُورِ ، مَصُونَةٌ ؛
 إِذَا وَرُؤُوا ، مَدُّوا إِلَى أَهْلِ وَتَرِهِمْ
 ٣٥ فَلَوْلَا الَّذِي أَرْجُوهُ فِي الْيَوْمِ ، أَوْ غَدِ ،
 خُرُوجِ إِمَامِ ، لَا مَحَالَةَ ، خَارِجِ ،
 يُمَيِّزُ ، فِينَا ، كُلَّ حَقِّ وَبَاطِلِ ،
 سَأَقْصُرُ نَفْسِي ، جَاهِدًا ، عَنْ جَدِّهِمْ ؛

٦ * الكاشح : مضمر المداوة © موات : موافق .

٧ * الفيء : ما يفتي على المسلمين من المال الذي يفتنه في الجهاد © صفرات : خاليات .

٨ * حفل : ج حافل : محتلى ، مجتمع © اصل المتق : القصرات : جمع القصرة :

٩ * يشير إمام ، وخبر لا محذوف تقديره : واقم إلى الإمام المنتظر © خارجه : نعمت

١٠ * النعماء : اليد البيضاء الصالحة © النقمات : ج النقمة : اسير من الانتقام : المجازاة بالعقوبة .

١ * تشمس : الفرس : منه ظهره وأبي ان يركب © مساعر : فاعل تشمس ، واحدها مسعر : وهو الذي يسمر نار الحرب . يقول : انههر إذا وردوا حرباً تشمسوا كالخيول واسعروا نار الحرب برماحههم .
 ٢ * الفرقان : القرآن © السورات : ج سورة : الفصل من القرآن ؛
 مجموعة الآيات .

٣ * ملامك : منصوب على التحذير والمعنى : كف ملامك عني في أهل النبي .

٤ * العناة : ج العاني : الاسير © الديات : ج الدية : حق القتيل .

٥ * الرحم : القرابة واسبابها .

فيا نفس! طيبي، ثم يا نفس أبشري،
 ٤٠. فإن قرب الرحمن من تلك، مدتي،
 شفييت، ولم أترك، لنفسي، رزية،
 أحاول نقل الشمس من مستقرها،
 فمن عارف لم يتفجع، ومعانيد
 قصاراي، منهم، أن أموت بغصة،
 ٤٥. كأنك بالاضلاع، قد ضاق رحبها،

رثاء الحسين

قال يرثي الحسين بن علي:

١٥. رأس ابن بنت محمد ووصيه،
 والمسلمون بمنظر، وبسمع،
 أيقظت أجبانا، وكنت لها كرى،
 كحلت بمنظرك، العيون، عماية،
 ما روضة، إلا تمت أنهما

يا للرجال! على قنار ترفع،
 لا جازع، من ذا، ولا متخشع،
 وأمت عيناً، لم تكن بك تهجع،
 وأصم نعيك كل أذن تسمع،
 لك مضجع، ولحط قبرك موضع!

رثاء ابن عم له من خزاعة

١. كانت خزاعة ملء الأرض، ما اتسعت،
 هذا أبو القاسم، الثاوي ببلقعة،
 هبت، وقد علمت أن لا هبوب به،
 أضحى قرى المنايا إذ تزأن به،

فقص مر الليالي من حواشها،
 تسني الرياح عليه من سوافيها،
 وقد تكون حسيراً إذ يباريها،
 وكان في سالف الأيام، يقريها،

* البلقعة: القفر. تسني: مضارع سفت

الرياح التراب اذا ذرت.

* الضميف المبي: يباريها.

يعارضها. يفعل مثل فعلها.

يقول: ان هذه الرياح التي تدر عليه التراب

هبت لعلمها انه ميت لن يستيقظ من رقدته.

وهو لو كان حياً وباراه في هبوبه الى الاعمال

المجيدة فقد تكلم وتعي عن اللحاق به.

* الترى: ما يقري به الضميف. يقول: انه

ضيقاً وكان في ماضي الايام يقريه بارواح اعدائه.

١ * قصاراي: جهدي وآخر امري

اللحمة المشرفة على الخلق في اقصى سقف القبر.

٢ * وصيه: عالياً. يشير الى مقتل الحسين

وقطم رأسه ووضع على قناة مرفوعة.

٣ * العماية: النواية واللجاجة.

٤ * حواشي: حاشية: الجانب

اراد ان الدهر قص من

جوانبها اي افقدها بعض رجالها.

بيكي العلويين ويهجو الرشيد

فشق قبر والده الرشيد ودفنه فيه . وكان الرشيد قد مات ودفع في طوس . فساء دعبل ان يعذر المأمون بعلي الرضا فقال من قصيدة بيكي العلويين . ويهجو الرشيد والعباسيين .

المهدي . فخفي المأمون ان يقلت الأمر من يده . وودّ لو تخلص من علي الرضا . ولم يلبث ان تحققت اميتته بموت علي الرضا فجاءه فاتمه المأمون بانه سمّه . فراد التخلص من هذه التهمة

كان المأمون قد ولي علي بن موسى الرضا عهداً . وعقد له الخلافة من يده . ونزع السواد عن بني العباس . وامره بلباس الخضرة . فسخط العباسيون على المأمون وبايعوا ابراهيم بن

١ من ذي يمان ، ومن بكره ، ومن مضر ،
٢ كما تشارك أيسار على جزر .
٣ فعل الغزاة بأرض الروم والجزر .
٤ ولا أرى لبني العباس من عذر .
٥ ما كنت ترعب من دين على وطرب .
٦ وقبر شرهم ، هذا من العير .
٧ على الزكي بقرب الرجس من ضرر .
٨ له يداؤه ، فخذ ما شئت أو فذر .

وليس حي ، من الأحياء ، نعلمه ،
إلا وهم شركاء في دمائهم ،
قتل ، وأسر ، وتحريق ، ومنهبة ،
أرى أمية معذورين إن قتلوا ،
إربع بطوس على القبر الزكي إذا
قبران في طوس : خير الناس كلهم ،
ما ينفع الرجس من قرب الزكي ، وما
هيات ! كل امرئ رهن بما كسبت

الكهلاء

هجو المعتصم

كان المعتصم ساخطاً على دعبل يريد اغتياله وقتله . فهرب دعبل من وجهه وقال فيه :

١ بيكي ، لشتات الدين ، مكتتب صب ،
٢ وفاض ، بقرط الدمع ، من عينه ، غرب !

٥ * اربع : قف وتحبس @ طوس : مدينة
بخراسان @ الوطر : الحاجة
والبيضة . يقول : قف على القبر الزكي اي قبر
الرضا اذا كنت تعتقد ان في وقوفك عليه طاعة
للدين . وابتغاء الشفاعة في الآخرة .
٦ * خير : أراد به الرشيد .
٧ * الرجس : الدنس .
٨ * أي : يعمل ما شئت او فدع فكل انسان
يلاقي عاقبة اعماله .
٩ * الصب : العاشق ، اراد به نفسه @
القرب : انه مال الدمع من العين

١ * الحي : القبيلة .
٢ * الأيسار : الميسر : القمار @ الجزر :
جزور . ما يجر اي ينجر من التوق والغتم .
يريد ان كل القبائل من جمانية وعدنانية اشتركت
في دماء ابناء علي كما يتشارك الأيسار في اقتسام
الجزور .
٣ * الجزر : البلاد المجاورة بحر قزوين
وشممها من اوربا الشرقية .
٤ * لا : وهو ابناء عمر العلويين بخلاف الامويين
فانه وان كانوا من قريش فليسوا ابناء عههم .

وقام إمامٌ لم يكن ذا هدايةٍ ،
وما كانت الأنبياء تأتي بمثله ،
ولكن كما قال الذين تتابعوا
ملوك بني العباس ، في الكتب سبعة ،
كذلك أهل الكهف ، في الكهف سبعة ،
وإني لأعطي كلهم عنك رفعةً ،
لقد ضاع ملك الناس ، إذ ساس ملوكهم
وفضل ابن مروان يُثلمُ ثلثةً ،
وقال يهجو لما سمع بموته :

١ الحمد لله ؛ لا صبرٌ ، ولا جلدٌ ،
خليفة مات ، لم يجز له أحدٌ ،
ولا عزاءٌ ، إذا أهل البلى رقدوا ؛
وأخر قمام ، لم يفرح به أحدٌ .

وقال ، أيضاً ، فيه ، بعد دفنه ، يرثه علي الوزير ابن
الزيات الذي كان قد رثاه ، ويعرض بالواتق .

١ قد قلت إذ غيَّبوه ، وانصرفوا ،
إذهب إلى النار ، والعذاب ، فما
ما زلت حتى عقدت بيعة من
في شرِّ قبرٍ لشرِّ مدفونٍ ؛
خلتكَ إلا من الشياطين ؛
أضراً بالمسلمين والدين .

هجو ابرهيم بن المهدي

كان ابرهيم بن المهدي مشهوراً بجمال صوته وحسن غنائه . فلما
بأمره العباسيون بالخلافة ، نكاهه بالمامون ، هجاء دعبل قائلًا فيه :

١ نفر ابنُ شكلة في العراقِ وأهله ،
فهوى إليه كلُّ أطلسٍ تائقٍ .

- ١ * اراد واقوال الصالحين © وبالثمان :
المعتصر ، ثامن الخلفاء العباسيين .
٢ * الكهف : المغارة . وأهل الكهف
سبعة شبان هربوا وهمهم
كلهم من اضطهاد ملكهم لهم ، ولجأوا إلى
كهف ، وواقم الله عليهم سبائًا فناموا ، ولم
يستيقظوا إلا بعد زمن طويل .
٣ * وصيف الجيش عند المعتصر .
- ٤ * الفضل تلم النبي : صغر حرفه ©
النقب : الحجم والاصلاح . اي ان الفضل بن
مروان اوقف فسادًا في الدين لا اصلاح له .
٥ * نفر : غلب © شكلة : امر ابرهيم
وهي جارية سوداء © الاطلس :
الرجل الذي يرمى بالقيح © تائق اسير فاعل
من تاق اليه : هرب به ، والراد به هنا النائر .

إِنْ كَانَ إِبْرَاهِيمُ مُضْطَلَعًا بِهَا ، فَلتَصْلُحَن ، مِنْ بَعْدِهِ ، مُخَارِقٌ ؛
 وَلتَصْلُحَن ، مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ لَزْلُزَلٌ ،
 أَتَى يَكُونُ ، وَلَيْسَ ذَلِكَ بِكَائِرٍ ،
 يَرِثُ الخِلَافَةَ فَاسِقٌ عَنِ فَاسِقٍ ؟

هجو المطلب

ولما عرف المطلب اطلقه وخلع عليه فلم يرض وطلب ان يقتل القائد فلم يجبه المطلب الى ما اراد ففضب وهجاه هجاء فاحشاً. وهذه القصيدة بعض ما قاله فيه :

خشية من ان يدخلها دعاة رجل من العلويين تحرك في طنجة فجاء دعبل فمنعه القائد الموكل بالابواب فاغظ له دعبل فقتعه هذا بالسوط وحسبه .

كان المطلب بن عبد الله بن مالك الغزالي اميراً على مصر فقصده دعبل ومدحه فاجازه وولاه اسوان . والتقى ان مشه المطلب الغزالي دخول مصر

أَمْطَلِبُ ! أَنْتَ مُسْتَعَذِبٌ حُمَيًّا الْأَفَاعِي ، وَمُسْتَقِيلٌ ؟
 وَإِنْ أَشْفَ مِنْكَ تَكُنْ سَمَةً ، وَإِنْ أَعْفُ عَنْكَ فَمَا تَعْقِلُ .
 سَتَأْتِيكَ ، إِمَّا وَرَدْتَ الْعِرَاقَ ، - صحائفُ يَأْتُرُهَا دِعْبِلُ ،
 مُنْمَقَةٌ ، بَيْنَ اثْنَانِهَا مَخَازٍ تَخْطُ ، فَلَا تَرَحُلُ .
 وَضَعْتَ رِجَالًا فَمَا ضَرَّهْمُ ، وَشَرَفَتْ قَوْمًا فَلَمْ يَنْبَلُوا .
 تُنَوِّطُ مِصْرَ بَكِ الْمُخْزِيَاتِ ، - وَتَبْصُقُ فِي وَجْهِكَ الْمَوْصِلُ .
 وَيَوْمَ السَّرَاةِ تَحْسَبْتَهَا ، يَطِيبُ لَدَى مِثْلِهَا الْخِطْلُ ؛
 تَوَلَّيْتَ رِكْضًا وَفَتِيَانِنَا ، صَدُورُ الْقَنَا فِيهِمْ تَعْسِلُ .
 إِذَا الْحَرْبُ كُنْتَ أَمِيرًا لَهَا ، فَحَظُّهُمْ مِنْكَ أَنْ يُقْتَلُوا ؛
 فَمَنْكَ الرَّؤُوسُ غِدَاةَ اللَّقَا ، وَمَنْ يَحَارِبُكَ الْمُنْصِلُ ؛

١. يأتُرُها : يتقلها ويرويها .

٢. * تنوِّطُ : تعلق .

٣. * التُّرَاةُ : اي في يوم السراة .
 ٤. * يوم : وهو يوم الزهر فيه المطلب .
 تحسبتُها : اي تحسبت المذلة والمعابر . وتحسب الشيء : شربه جرعة جرعة .

٥. * تعسِلُ : تهتز وتضطرب .

٦. * حظُّهم : اي حظ جنودك .

٧. * المنصل : السيف .

١٠. * ٢٠١ * مخارق ، وزلزل ، والمارق من مشاهير الفنين واشتهر زلزل خصوصا بالعزف بالعود . ومضطلماً بها : ناهضاً بعينها .

١١. * ٣ * اراد بالفاسق الاول ابراهيم بن المهدي وبالفاسق الثاني الامين .

١٢. * ٤ * حمياً في اقداعه . سَمَهَا : شبهه هجاءه بالسرة .

١٣. * ٥ * اشف : اي اشفي غلتي بهجائك . سَمَةً : التي يكثر الناس ستمه . تعقل : تصبر عاقلاً وتدرك الخطأ الذي انت عليه .

١٤. * ٦ * الصحائف : اراد بها قصائد الهجاء المكتوبة في الصحائف .

سِعَارُكَ فِي الْحَرْبِ يَوْمَ الْوَعْيِ ، إِذَا انْهَزَمُوا : عَجَلُوا أَوْ عَجَلُوا .
هَزَائِمُكَ الْغُرُ مَشْهُورَةٌ ، يُقْرِطُسُ فِيهِمْ مَنْ يَنْضَلُ ؟
فَأَنْتَ ، إِذَا مَا التَّقْوَا ، آخِرُ ، وَأَنْتَ إِذَا انْهَزَمُوا ، أَوْلُ .

هجاء صالح بن عطية

كان صالح بن عطية من أبناء الدعوة ، وكان أقيب
الناس وجهًا ، فقال دعبل فيه مخاطبًا المعتصر :

١ قُلْ لِلْإِمَامِ ، إِمَامِ آلِ مُحَمَّدٍ ، قَوْلُ امْرِئٍ حَدِبٍ عَلَيْكَ ، مُحَامٍ :
أَنْكَرْتُ أَنْ تَقْتَرَّ عَنْكَ صَنِيعَةٌ فِي صَلَاحِ بْنِ عَطِيَّةَ الْحَجَّامِ ؟
لَيْسَ الصَّنَائِعُ ، عِنْدَهُ ، بِصَّنَائِعٍ ؛ لَكُنْتَهْنَ طَوَائِلُ الْإِسْلَامِ ؛
إِضْرِبْ بِهِ جَيْشَ الْعَدُوِّ ، فَإِنَّهُ جَيْشٌ مِنَ الطَّاعُونَ وَالْبِرْسَامِ .

هجو الفضل بن العباس

كان دعبل يختلف إلى الفضل بن العباس بن الأشقر ، وقد خرجته ، وفهمه
وأدبه . فظهر له منه جفا ، وباقه أنه يميميه وينال منه فقال فيه :

١ يَا بَوْسَ الْفَضْلِ ، لَوْلَمْ يَأْتِ مَا عَابَهُ ، يَسْتَفْرِغُ السَّمَّ مِنْ صَمَاءٍ قِرْضَابِهِ ؟
مَا إِنْ يَزَالُ ، وَفِيهِ الْعَيْبُ يُجْمَعُ ، جَهْلًا ، لِأَعْرَاضِ أَهْلِ الْمَجْدِ عِيَابِهِ
إِنْ عَابَنِي لَمْ يَعْيبْ إِلَّا مَوْدِيَهُ ، وَنَفْسَهُ عَابَ لَمَّا عَابَ أَدَابِهِ ؟
فَكَانَ كَالْكَلْبِ ضَرَاهُ مُكَلَّبُهُ ، لَصِيدِهِ ، فَصَادَ كَلَّابِهِ .

٥ * الْبِرْسَامُ : التَّهَابُ يَعْرِضُ لِلْحِجَابِ
الَّذِي بَيْنَ الْكَيْدِ وَالْقَلْبِ .

٦ * الصَّمَاءُ : الْحِيَةِ الثَّقَالَةُ الَّتِي لَا تَقْبَلُ
الرِّقَى . الْقِرْضَابَةُ : الَّتِي
تَقْطَعُ بِأَنْيَابِهَا جِلْدَ مَنْ تَلْدَغُهُ .

٧ * ضَرَاهُ : عَوْدَةُ الصَّيْدِ . الْمَكَلَّبُ :
الَّذِي يَعْلَمُ الْكَلَابَ الصَّيْدِ .
عَدَا : اعْتَدَى عَلَيْهِ وَأَذَاهُ . الْكَلَابُ : صَاحِبُ
الْكَلَابِ .

١ * يَقْرِطُسُ : يَنَالُ غَرَضَهُ . يَنْضَلُ :
يُنَالُ . يَحَارِبُ .

٢ * الْحَدْبُ : الْمُتَعَطِّفُ . حَدِبٌ عَلَيْهِ
الْمُتَعَطِّفُ .

٣ * تَقَاتَرُ : تَجَسَّرُ . الصَّنِيعَةُ : الْإِحْسَانُ .

٤ * الطَّوَائِلُ : جُطَائِلَةُ الْفَضْلِ وَالنَّفِيِّ .
يَقُولُ : إِنْ هَذَا الرَّجُلُ
لَا يَعْتَبِرُ صَنَائِعُكَ نَحْوَهُ إِحْسَانًا مِنْكَ وَإِنَّمَا
يَسْتَبْرِهَا مِنْ فَضْلِ الْإِسْلَامِ وَمَالِهِ .

هجو مسلم بن الوليد

ما زال دعبيل مائلاً الى مسلم بن الوليد الشاعر مقراً باستاذيته ، حتى ورد عليه جرجان ، فجهاه مسلم ، وكان فيه بخل ، فهجره دعبيل وكتب اليه :

أبا مَخْلَدٍ ، كُنَّا عَقِيدِي مَوْدَةٍ ، هَرَانَا ، وَقَلْبَانَا ، جَمِيعاً ، مَعَا مَعَا ١
أحوطك بالتيب الذي انت حائطي ، وأنجع إشفاقاً لأن تتوجعاً ٢
فصيرتني ، بعد انتكائك ، مُتَهَمًا ، لنفسي ، عليها أُرهبُ الناسَ أجماعاً ٣
غَشَّشْتَ الهوى حتى تدأنت اصوله بنا ، وابتدلت الوصلَ حتى تقطعاً ،
وأنزلت ، من بين الجوانح والحشا ، ذخيرةً ودرّ طالما قد نمنعاً ٤
فلا تعدلني ، ليس لي فيك مَطْمَعٌ ، تحرقت حتى لم أجد لك مرقعاً ٥
فهبك عيني استأكلت فقطعتها ، وجسمت قلبي صبره فتشجعاً ٥

كل طير يقع

رُفِعَ الكلبُ فَاتَّضَعُ ، ليس في الكلبِ مُصْطَنَعٌ ٦
بلغ الغاية التي دونها كلُّ مُرْتَفَعٌ ؛
إنما قصرُ كلِّ شيءٍ - إذا طارَ أن يقع ٧
لعنَ اللهُ نخوةً صارَ من بعدها ضرعٌ ٨

هجو ابى عباد

كان ابو عباد احد رجال المأمون ، وكان فيه لحمق . فقال فيه دعبيل :

أولى الامور ، بضيمة وفساد ، أمرٌ يدبره ابو عبادا ١

٥ * استأكلت : أصيبت بالأكلة وهي الضربة .
٦ * مصطنع : من اصطنعه : اختاره وأدبه .

٧ * القصر : الغاية .

٨ * النخوة : العظمة والحجاسة والمرؤة .
الضربة : الذل والاستكانة .

١ * عقيدي اي كنا تعاهدنا على المودة .

٢ * احوطك بالتيب : احونك في غيابك لان تتوجع .
٣ * متهماً : انتقذك خوفاً من ان تتوجه لبعدي عنك .

٤ * انتكائك : انتقاضك وابتعادك عني .

٥ * مرقعاً : مكان للرقم والاصلاح .

خَرَقَ عَلَى جُلْسَانِهِ ، فَكَانَهُمْ ، حضروا للمحمة ، ويوم جِلاذٍ ؛
يسطو على كتابه بدواته : فضمخ بدم ونضح مدادٍ ؛
فكانه ، من دير هزقل ، مُفَلَّتْ ، حَرْدٌ ، يجرُّ سلاسل الأقيادِ ؛
فأشددُ ، أمير المؤمنين ، وثاقه ، فأصح منه بقية الحدادِ .

هجاء المأمون وتهديده

قال دعبل قصيدة دالّة في هجاء المأمون وتهديده ، لم تذكر منها المجموعات الأدبية الاطلاعها الحكمي ، وثلاثة أبيات تهديدية وهذه هي :

١ أخذ المَشِيبُ من الشَّبَابِ الأَعْيَدِ ، والنائباتُ ، من الأَنَامِ ، بِمَرَصِدِ !^٤

أيسومني المأمونُ خِطَّةَ عاجزٍ ؟ أو ما رأى ، بالأمس ، رأسَ مُحَمَّدٍ ؟^٥
إني من القوم الذين سيوفهم قتلت أخاك ، وشرقتك بمقعدٍ ،^٦
رفعوا محلك ، بعد طولِ تحمله ، واستنقذك من الحضيض الأوهدي .^٧

متفرقات من شعره

من قصيدة في مدح المطالب :

١ أبعَدَ مِصرَ ، وبعَدَ مُطَلِّبَ ، تَرَجو الغِنَى ؟ إن ذا من العَجَبِ !
إن كَأثرونا جِئنا بأسرتِهِ ، أو وأحدونا جِئنا بِمُطَلِّبِ .^٨

٥ * يسومني : يكلفني @ الخطة : الحالة والطريقة .

٦ * قتلت أخاك وشرقتك بمقعد : يشير قائد المأمون ، لجمد الأمين ، والى مساعدته المأمون على تولي الخلافة .

٧ * الحضيض : القرار من الارض عند اسفل الجبل @ الأوهدي : الكثير الانخفاض .

٨ * كأثرونا : غلبونا بالكثرة @ وواحدونا : غلبونا بالواحد

١ * الخرق : الاحمق @ المحمة : الوقعة العظيمة @ الجلاذ : الحرب .

٢ * هزقل : تحريف حزقيال : دير بين البصرة وعسكر مكرم كانوا يستشفون به من الجنون @ الحرد : النضيان .

٣ * بقية الحداد : مجنون كان في أيام المأمون في المارستان : مستشفى المجانين .

٤ * الأعيدي : اللطيف ، الكامل الحسن ، المتثني لبيبا ، الطويل العتق @ المرصد : مكان الرصد أي المراقبة .

المطلب أيضاً

زَمَنِي بِمُطَلِّبٍ ، سُقِيتَ زَمَانَا ۱
 ما كُنْتَ إِلَّا رَوْضَةً ، وَجِنَانًا ؛
 كُلُّ التَّدْيِ ، إِلَّا نَدَاكَ ، تَكَلَّفُ ؛
 لم أَرْضَ غَيْرَكَ كَأَنَّنا مَن كَانَا ؛
 أَصَابَتْنِي بِالرِّبِّ ، بَلْ أَفْسَدَتْنِي ،
 وَتَرَكْتَنِي أَتَسَخَّطُ الْإِحْسَانَا ۱

خليلي

خَلِيلِي ! مَاذَا أَرْتَجِي مِنْ غَدِ امْرِئٍ ،
 طَوَى الْكَشْحَ عَنِّي ، الْيَوْمَ ، وَهُوَ مَكِينٌ ؟ ۲
 وَإِنْ امْرَأً ، قَدْ ضَنَّ ، مَعَهُ ، بِمَنْطِقِي ،
 يَسُدُّ بِهِ قَمَرَ امْرِئٍ ، لَصْنَيْنٌ ۳

العيابة

تلك المساعي ، إذا ما أحرَّت رجلاً ،
 أحبُّ ، للناسِ ، عيباً كالذي عابَهُ ، ۲
 كذلك مَنْ كانَ هدمَ المجدِ عادته ،
 فَإِنَّهُ ، لِبُنَاةِ المجدِ عيَابَهُ ۴

قلبي وطرفي

أين الشبابُ ! وأيةُ سلكنا !
 بل أين يُطلبُ ؟ ضلَّ أم هلكنا !
 لا تعجبي ، يا سلم ، من رجلٍ .
 ضحكُ المشيبِ برأسه فبكي !
 يا سلم ! ما بالشيبي منقصةٌ ،
 لا سوقةٌ يُبقي ، ولا ملكاً ۵
 قصرَ الغوايةِ عن هوى قمرٍ ،
 أجدُ السبيلَ إليه مُشترَكَ ۶
 يا ليتِ شعري ! كيفَ نومكما ،
 يا صاحبي ، إذا دمي سُفِكَا ؟ ۷
 لا تأخذا بظلامتي احداً ،
 قلبي وطرفي في دمي اشتراكا ۸

والجمع . سبوا كذلك لان الملك يسوقهم الى ما شاء من امره .

١ * اتسخط : لا ارضى .

٢ * طوى : كفه قسراً . عني : أعرض عني .

٣ * المساعي : السعاة : المخزومة .
 والملاءة : الاعمال .

٤ * العيابه : الكثير العيب للناس .

٥ * منقصة : النقص . العيب . السوقة :
 الرعية من الناس للواحد .

٦ * قصره : الضلالة . اي ان شبيهه كفه .
 عن الضلالة في هوى قمر . بشارته فيه كثير .

٧ * يسأل : صاحبيه كيف يصبران اذا سفك دمه .

٨ * الظلامه : ما تطلبه عند الظلم وهو ما يأخذه منك ظليماً .

سلمى تتعجب

١ لقد عَجَبْتِ سلمى ، وذاك عَجِيبٌ ، رَأَتْ لِي شَيْئاً عَجَلَتْهُ خُطوبٌ ؛
وما شَيْئَتِي كِبَرَةٌ ، غيرَ أَنِّي بدهرٍ بِهِ رَأْسُ الفطيمِ يَشِيبُ .

حرمة الادب

دخل دعبل على عبدالله بن طاهر ، وهو في بغداد ، فالشده :

١ جئتُ بلا حِرْمَةٍ ، ولا سببٍ ، اليك ، إلّا بِجِرْمَةِ الادبِ ،
فاقضِ ذِمَامِي ، فأنتِ رجلٌ غيرُ مُلِحٍ ، عليك ، في الطلبِ .

حنين الى الوطن

قال في سفر طويل :

١ أَلَمْ يَأْنِ لِلسَّفَرِ الَّذِينَ تَحْمَلُوا ، الى وطنٍ ، قَبْلَ الماتِ ، رُجوعاً ؟
فقلتُ ، ولم أملكِ سِوَابِقَ عَابِرَةٍ ، نَطَقْنَ بِمَا ضَمَّتْ عَلَيْهِ ضُلُوعٌ :
تَبَيَّنَ ، فكم دَارٍ تَفَرَّقَ شَمْلُهَا ، وشملِ شَيْئَتِ عادٍ وَهُوَ جَمِيعٌ ؛
كذلكَ اللَّيالي صَرُفُهنَّ كما تَرى ، لِكُلِّ أناسٍ جَدْبَةٌ وِريعٌ .

٣ * الجَدْبَةُ : مرة من الجدب : المحل
والقحط .

١ * الذمام : الحق والحرمه .

٢ * يَأْنِي : يحين ، ما ضيه إلى © تحملوا :
رحلوا .



أبو تمام

٧٨٨ - ٨٤٥ م

حبيب بن تدوس العطار وكنيته أبو تمام . كان أبوه من نصارى الشام غير العرب ، فلما أسلم غير اسمه فجعله أوساً ، وانتسب بالولاء الى بني طي ، فعرف ابنه حبيب بالطائي . ولد أبو تمام في جاسم ، قرية من قرى الجبذور احد اقاليم الشام ، فحمله أبوه وهو صغير الى مصر ؛ ولما ترعرع طفق يسقي الماء في جامع القسطاط ، ثم تردد الى حلقات العلم والادب . وكان قوي الحافظة ، فحفظ طائفة من شعر العرب قديمه وحديثه . ثم عكف على كتب الحكمة اليونانية فوعى منها شيئاً كثيراً ، فاتسعت ثقافته ، ولكنها ثقافة غير منظمة ، كثيرة التسعب والتناقض ، يبدو أثرها بما يرى في حياته وشعره من مناقضات . وكان ذا عبقرية فريدة ، وخيال واسع ، يسمو احياناً الى اعلى الاجواء ، ثم ينحدر منها بآيات من الشعر البديع ، لا يشوبها الا مجاورتها لانتمض الشعر واسمجه . ذاك بان شاعرنا كان مولماً بالمنطق ، والأخذ بالادلة العقلية ، والغريب من الكلام ، وكان الى ذلك متسقاً ، يعتمد الصنعة والبديع ، ولا سيما الطباق ، والجناس ، فواقع ذلك في بعض شعره تعقيداً ، وخشونة ، وسهاجة . بيد انه كان اول شاعر سخر الحكمة اليونانية للشعر العربي ، ومهر العربية بعمان جديدة يتجلى فيها عمق التفكير والاندفاع العاطفي .

وأبو تمام من الشعراء المتكسبين ، مدح من عاصروهم من الخلفاء والامراء ، ولكنه لم يتصل بسوى المعتصم منهم . مات في خلافة الواثق وهو وال لبريد الموصل .

شعره

أكثر شعر أبي تمام في المدح والثناء ، وما الرثاء إلا مدح الميت . وله ديوان ضخيم مرتب على ثمانية أبواب وهي : المدح والثناء والمعانيب والأوصاف والغزل والفخر والوعظ والزهد والهجاء . وقد طبع هذا الديوان في بيروت سنة ١٨٨٩

مدح

مدح المأمون

سار ابو تمام في قصيدته هذه على اسلوب الجاهليين فالمرء بالدمن وحياها
وشكها لوعة الفراق وتحذرت عبراته ثم انتقل الى المدح قال :

دَمْنٌ أَلَمٌ بِهَا ، فَقَالَ : سَلَامٌ !
نَحِرَتْ رِكَابُ الْقَوْمِ حَتَّى يَعْجَبُوا
عَشِقُوا ، فَلَا رُزْقُوا ؛ أَيْدُلُّ عَاشِقٌ
وَقَفُوا عَلَى الْوَمِّ ، حَتَّى خَبِلُوا
• لَا مَرَّ يَوْمٌ وَاحِدٌ إِلَّا وَفِي
حَتَّى تَعَمَّمَ صُلْعُ هَامَاتِ الرَّبِيِّ
وَلَقَدْ أَرَاكَ ؛ فَهَلْ أَرَاكَ يَغِيظُكَ ؟
أَعْوَامٌ وَصَلَّ ، كَانَ يُنْسِي طَوْلَهَا

الوقوف
على الدمن

كَمْ فَحَلَّ عِقْدَةَ صَبْرِهِ الْإِلْسَامُ !
رَجُلًا ، لَقَدْ عَنَفُوا عَلَيَّ وَلَا مَوَا .
رُزِقْتُ هَوَاهُ مَعَالِمٌ وَخِيَامٌ ؟
أَنَّ الْوَقُوفَ عَلَى الدِّيَارِ حَرَامٌ !
أَحْسَائِهِ ، لِمَحَلَّتِيكَ ، غَمَامٌ ،
مِنْ نَوْرِهِ ، وَتَأَزَّرَ الْأَهْضَامُ .
وَالعَيْشُ غَضٌّ ، وَالزَّمَانُ غُلَامٌ !
ذَكَرَ النَّوَى ، فَكَأَنَّهُا أَيَّامٌ ؛

٤ * تَعَمَّمَ : اصله تتعمم حذف احدى
تائيه للتخفيف . وكذلك تأزَّر .
والتعمير : لبس العمامة ، والتأزَّر : لبس المنزَّر
أي المحففة ◉ الضلم : ج أصله وصلعاء من
الضلم انكشاف الشعر عن الرأس ، وهو فوق
الجله ◉ هامات : ج هامة : الرأس ◉ الأهضام :
ج همض : المطنن من الارض وبطن الوادي .
استعمار التعمير لما يكلل هام الرئي من الثور أي
الزهر . والتأزَّر لما يلتفت من النبات في الودية .
الطري الناضر ◉ الغلام :
• الغص : المملوك .

١ * دَمْنٌ : ج دمنة : آثار الدار وما
تأيد منها ◉ أَلَمٌ بِالْمَكَانِ :
أتاه ونزل به . و اراد بقوله « كمر حل عقدة
صبره الامام » : ان الماهه بتلك الدمن يفقده
صبره على الفراق .

٢ * نَحِرَتْ : من نحر البهيمة اصاب نحرها
وهو في اللبنة كالذبح في الحلق
استماره للاجهداد في السير ◉ عير : جاز وقطم ◉
عنفوا : نهر يرفقوا به وعاملوه بشدة . يريد :
ان الراحلين بمن يهوى قتلوا مطاياهم اجهداداً
في السير ليجوزوه ويمتعدوا عنه به .

٣ * المحلّة : منزل القوم .

ثم انبرت أيام هجر ، أردفت ، فكأنها أعوام ،
 ١٠ ثم انقضت تلك السنون ، وأهلها ؛
 أتجدرت عبرات عينك أن دعت
 لا تشجين لها ، فإن بكاءها
 هُنَّ الحام ، فإن كسرت ، عيافة ،
 ١٥ الله أكبر اجاء أكبر من جرت ،
 من لا يحيط الواصفون بوصفه ،
 من شرد الإعدام عن أوطانه
 وتكفل الأيتام عن آباؤهم ،
 يتجنب الآثم ، ثم يحافها ؛
 يا أيها الملك الهام ، وعدله
 ٢٠ ما زال حكم الله يشرق وجهه
 أسرت لك الافاق عزمة همة ،
 إن لا تكن ارواحها لك سُخرت ،
 نحوي اسمي ، فكأنها أعوام ؛
 فكأنها ، وكانهم ، احلام .
 ٢ ورقاء ، حين تضعع الإظلام ؛
 ضحك ، وإن بكاءك استغرام ؛
 ٤ من حائهن ، فإنهن حمام .
 فتعأرت ، في كنهه ، الأوهام ؛
 حتى يقولوا : وصفه إلهام ؛
 ٦ بالبذل ، حتى استطرف الإعدام ؛
 حتى ودنا أننا أيتام .
 فكأننا حسنة آثم .
 ملك عليه في القضاء همام ،
 في الارض ، مذيبت بك الأحكام ؛
 ٧ جبت على أن المسير مقام ،
 فالحرم طوع يدرك والإجرام .

ثم انبرت أيام هجر ، أردفت ،
 ١٠ ثم انقضت تلك السنون ، وأهلها ؛
 أتجدرت عبرات عينك أن دعت
 لا تشجين لها ، فإن بكاءها
 هُنَّ الحام ، فإن كسرت ، عيافة ،
 ١٥ الله أكبر اجاء أكبر من جرت ،
 من لا يحيط الواصفون بوصفه ،
 من شرد الإعدام عن أوطانه
 وتكفل الأيتام عن آباؤهم ،
 يتجنب الآثم ، ثم يحافها ؛
 يا أيها الملك الهام ، وعدله
 ٢٠ ما زال حكم الله يشرق وجهه
 أسرت لك الافاق عزمة همة ،
 إن لا تكن ارواحها لك سُخرت ،

لما رأيت الدين ، ينفق قلبه
 أوريت زند عزائم ، تحت الدجى ،
 ٢٥ فنهضت تسحب ذيل جيش ، ساقه

لما رأيت الدين ، ينفق قلبه
 أوريت زند عزائم ، تحت الدجى ،
 ٢٥ فنهضت تسحب ذيل جيش ، ساقه

٦ * الأعدام : الفتر © استطرف :
 طريقاً معجباً . استحسن . ووجه الشيء
 ٧ * أسرت : سيرت لبيلا © الافاق :
 النواحي العزلة العزيمة : الازمة :
 عقد الانسان قلبه على شيء يريد ان يفعله ©
 الهمة : ما هم به من أمر ليفعله .
 ٨ * الاجرام : العزم .
 ٩ * المتطرس : التكثر © العرام :
 الشراسة والاذى .
 ١٠ * اوريت : اشعلت © الزند : ما يقدر
 فيشعل به © أسرجن : أرن .

١ * انبرت : اعترضت © اردفت : أردفه
 اركبه وراه © الاسي : العزن .
 ٢ * الورقاء : الحمامة © تضعع الظلام :
 خالطه بياض الصبح فيبده .
 ٣ * تشجين : تحزن © الاستغرام :
 الشالك في الحب .
 ٤ * العيافة : زجر الطائر للتناول ©
 الجوار : الموت .
 ٥ * يقول : جاء الذي جرت التخيلات
 توصلنا الى حقيقته ، فتعأرت
 ولير تستظم الوصول .

١ ملاً الملا عصباً فكاد بأن يرى :
 بسواهم ألق الأياطل شرب ،
 ومقابلين ، إذا انتموا لم تخزهم ،
 تخذوا الحديد ، من الحديد ، معاقلاً ،
 ٣٠ مسترسلين الى الخوف ، كأنما
 اساد موت مخدرات ، ما لها ،
 حتى نقضت الروم ، منك ، بوقعة
 في معرك ، أما الجام ففطر
 والضرب يقعد قرم كل كتيبة
 ٣٥ ففصمت عروة جمعهم ، فيها ، وقد
 ما كان للإشراك فورة مشهد ،
 لما رأيتهم تساق ملوكهم ،
 جرحى الى جرحى ، كأن جلودهم
 متساقطي ورق الثياب ، كأنهم
 ٤٠ اكرمت سيفك : غربه وذبابه ،

- ١ * الملا : الناس © عصباً : ج عصبه :
 جماعة © يرى : يُظن .
 ٢ * سواهم : ج ساهمة : الضامرة ©
 الأياطل : ج . إيطل :
 الخاصرة . ولحق الأياطل : ضامر الخواصر ©
 الشرب : المضرة : وتمايلتها الاسراج والالجار :
 اي يعلق لها بدل المخالي التي تقطع بها السروج
 واللجر اعداداً لها للحرب .
 ٣ * المقابلين : ج المقابل : الكرير
 لير تذهر .
 ٤ * المخدرات : من اخدر الاسد لزم
 خدره عريته © الأجار :
 ج اجمة : الغابة .
 ٥ * نقضت : حلت . الإبرام : ضد النقض
 مصدر ابرم الحبل : احكم
 فتله .

- ٦ * الهبوة : الثبار .
 ٧ * القرم : السيد العظيم © الثرس :
 السي : الخاق . الشديد الخلاق
 © الضريبة : الطبيعية ' والسجية ' والسيف ' :
 وحدة .
 ٨ * فصم : حل .
 ٩ * فورة الماء : غليانه وارتفاعه ، وفورة
 النضب : حدثه : استعارها لشدة مشهد الحرب
 وغليان الفرسان فيه .
 ١٠ * حزق : ج حزقة : جماعة الانعام :
 المواشي .
 ١١ * الشيان : صبح يقال له دم الاخوين ©
 العلام الجنا .
 ١٢ * غرب السيف : حده © الذباب :
 حد الطرف .

فرددت حد الموت ، وهو مُرْكَبٌ
 أَيْقَطَتْ هاجمهم وهل يُغْنِيهِمْ
 حَجْدَتِكَ منهم أَسْنُ جِلَاجَةٌ ،
 فاسلم ، أمير المؤمنين ، لأُمَّةٍ ،
 ٤٥ قَضَى النَّبِيُّ ذِمَامَهَا ، مَذْ حَطَّهَا
 إِنَّ الْمَكَارِمَ لِلْخَلِيفَةِ لَمْ تَزَلْ ،
 كُتِبَتْ لَهُ وَالْأَوْلَى لَهُ ، قَبْلَهُ ،
 فَبِنُو أَيْبِكَ عَلَى نَفَاسَةٍ قَدَرِمِ
 مُتَوَطِّئُو عَقِيْبِكَ فِي طَلِبِ الْعُلَى

مدح المعتصم

التين والعنب ، فلم يلتفت
 المعتصم الى قولهم ' وزحف
 اليها ففتحها وخربها وأحرق
 قلعها سنة ٨٣٧ م . وقد
 شهد ابو تمام الموقعة فوصفها
 مبتدئاً بتكذيب المنجمين ،
 ثم ذكر الفتح ، وتخلص الى
 مدح المعتصم .

مخائيل ملك الروم اغار على
 زبْطَرَةَ ، وهي بلدة في تركيا
 اسيا ولد فيها المعتصم ،
 فاستباحها قتلاً وسمياً ، وبلغ
 الخبر المعتصم فاستعظمه ،
 وشاور المنجمين في فتح عمورية
 فقالوا : ان الزمان غير موافق ؛
 وانها لا تفتح الا بعد نضج

مدح ابو تمام المعتصم
 بهذه القصيدة بعد فتحه
 عمورية ؛ وهي مدينة من اعظم
 مدن الروم من اعمال مَلطِيَّة
 في اسيا الصغرى ، لها قلعة في
 داخلها اخذها الروم حصناً في
 وجه العدو . وسبب زحف
 المعتصم اليها ، ان تيوفيل بن

١ في حَدِّهِ أَلْحَدُ بَيْنَ الْجِدِّ وَاللَّعْبِ ؛
 ٢ مُتَوَزِّنٌ جَلَاءَ الشُّكِّ وَالرَّيْبِ ؛
 ٣ بَيْنَ الْخَمِيسَيْنِ ، لَا فِي السَّبْعَةِ الشُّهْبِ .

حد السيف مقطعه © الحد : الحاجز بين الشبهتين
 © الحد : ضد الهزل .

١ * الضمير زوام : كريبه .
 ٢ * جِلَاجَةٌ : مترددة في الكلام خوفاً .
 ٣ * نتجت © عقار غير منتج .
 رجاءك : استسلمت واستسلمت

٤ * متوطئو عقيبك : اي موافقو عقيبك
 يسيدون على خطاك في طلب
 العلى . والعقب مؤخر القدم .
 ٥ * إنباء : اخباراً © الكتب : صتب
 البحر والمرافة © حدّه :

تكذيب المنجمين
 ١ أَسَيْفُ أَصْدَقُ إِنْبَاءٍ مِنْ أَلْكَتَبِ
 ٢ بِيضُ الصَّفَانِحِ ، لَا سَوْدُ الصَّحَافِ فِي
 ٣ وَالْعِلْمُ فِي شُهْبِ الْأَرْمَاحِ ، لَا لَمْعَةٌ ،

في حده : يعود الى السيف ©
 ١ * الضمير زوام : كريبه .

٢ * جِلَاجَةٌ : مترددة في الكلام خوفاً .

٣ * نتجت © عقار غير منتج .
 رجاءك : استسلمت واستسلمت

٤ * متوطئو عقيبك : اي موافقو عقيبك
 يسيدون على خطاك في طلب
 العلى . والعقب مؤخر القدم .

٥ * إنباء : اخباراً © الكتب : صتب
 البحر والمرافة © حدّه :

صاغوه من زُخْفٍ فيها ومن كَذِبٍ ؛
ليست بنبع ، اذا عُدَّتْ ، ولا غَرَبَ ؛
عنهن ، في صَفْرِ الإصْفَارِ ، أو رَجَبِ ،
إذا بدا الكوكبُ العَرَبِيُّ ذُو الذَّنْبِ .
ما كان مُنْقَلِبًا ، أو غيرَ مُنْقَلِبٍ ،
ما دارَ في فَلَكَ ، منها ، وفي قُطْبِ .
نَظْمٌ من الشَّعْرِ أو نَثْرٌ من الحُطْبِ ؛
وتَبَرُّزُ الإِرْضِ في أِبْرَادِها القَشْبِ .
عَنكَ المُنَى حُفْلًا ، مَعسولة الحَلَبِ ،
والمُشْرِكِينَ ودارَ الشِّرْكِ في صَبَبِ ،
فِدَاءِها كُلِّ أُمَّ بَرَّةٍ وَأَبِ .
كَسْرَى ، وصدتْ صُدُودًا عن أَيِّ كَرَبِ ؛

الجدى والفرقدين . يقول : يقضون عن الأبراج
بأنها تدبر حظوظ الناس وهي تجهل نفسها
ودوران فلكلها .

٦ * ابراد : جمع برد الثوب @ القشب : ج
قشيب : الجديد . اي فتح
تبتهجج به السماء والارض لانه من الله .

٧ * الحفل : جمع حافل من قولهم : ناقه
حافل اي مجتمعة الأبن .

والحلب الأبن المجلوب . يقول ان ما كُنَّا نسمي
في هذا اليوم من الانتصار قد تهر ، وعادت الاماني
كانها نياق مكتنزة اللبن مزيج لبنها بالعسل .

٨ * الصَّبَب : الانحدار واصلة ما انحدر
من الرمل .

٩ * يقول : ان عمورية كانت للروم
بمثابة امرء لو استطاعوا
لافتدوها بالوالدين وبأخر ما عندهم @ والبرة
هي البراة العنيفة .

١٠ * البرزة : المرأة الحمية تبرز للناس في
عفاف @ الرياضة : مصدر

راض المهر اي ذللة @ كسرى هو كسرى
انوشروان @ ابو كرب هو اسعد ابو كرب
المعروف بسم الارسط ملك على اليمن من سنة
٤٠٠ الى ٣٣٦ م . يقول : ان عمورية كانت
لاصحابها بمثابة امرأة كاملة بارعة لير يستظم
ان يذلها كسرى انوشروان واهتمت من حملات
اسعد الي كرب .

اين الرواية ؟ بل اين النجوم ، وما
تَحْرُصًا ، وأحاديثًا مُلْتَقَةً ،
عجائبًا ، زعموا الأيام مُجْفَلَةٌ
وَحَوْفُوا النَّاسَ مِنْ دَهْيَاءِ مُظْلِمَةٍ ،
وَصَيَّرُوا الأَبْرَجَ العُلْيَا مُرْتَبَةً ،
يَقْضُونَ بالأمر عنها ، وهي غافلة ؛
فتحُ الفُتُوحِ ، تعالى ان يُحِيطَ بِهِ
فتحُ ، تَفْتَحُ أبوابُ السماء لَهُ ؛
يا يومَ وقعةِ عَمُورِيَّةَ ، انصرفتْ
أَبْقِيَتْ جَدَّ بني الإسلامِ في صَعْدِ ،
أم لهم ، لورجوا أن تُفْتَدَى ، جعلوا
وبرزة الوجه ، قد أَعَيْتْ رياضتها

١ * تَحْرُصًا : التخرص الكذب والافتراء @
ليست بنبع اذا عُدَّتْ ولا
غرب : النيم شجرة انسي ، والترب شجرة
حجازية خضراء ضخمة شاكهة يستخرج منها
القطران الذي تدهن به الإبل يريد : ان احاديثهم
ملققة لا اصل لها .

٢ * اضاف تصرف الديار اي تغلو من اهلها
صفر الى الإصفار لان يو كانت

٣ * اذا الى كوكب مذنب ظهر في السنة التي
بدا الكوكب العربي ذو الذنب : يشير
نوي فيها المعتصر ان يوقع باهل عمورية فتشاهم
البعض بمنظر هذا الكوكب ، واخذوا يخوفون
الناس بسبب . ويقول الفلكيون ان هذا المذنب
هو المعروف باسمه هل الذي اكتشفه الفلكي
الانكليزي هل سنة ١٦٨٢ . واول مرة ظهر
فيها كانت سنة ٢٤٠ ق م . واخر مرة سنة
١٩١٠ .

٤ * الأبرج : ج برج . وروج السماء
@ اثنا عشر : اربعة منها
تسمى المنقلة ، واربعة تسمى الثابتة ، واربعة
تسمى ذوات الجسدين ، وهي صور نجوم فيها
مدار السيارات . ويريد بقوله مرتبة النج :
اي انها تدبر امور العالم وترتبها .

٥ * القطب : كوكب لا يبرح مكانه يدور
عليه الفلك ، وهو بين

شابت نواصي الليالي ، وهي لم تشب ؛
 ولا ترقّت إليها همة الثوب ؛
 مخض البخيلة ، كانت زبدة الحطب .
 منها ، وكان اسمها فزاجة الكرب .
 إذ غودرت وحشة السآحات والرحب .
 قاني الدواب من آني دم سرب ،
 لا سنة الدين والإسلام ، مختضب .
 النار ، يوماً ذليل الصخر والحشب ؛
 يقله وسطها صبح من الأهب ؛
 عن أوزنها ، أو كأن الشمس لم تغب .
 وظلمة من دخان في ضحى شحب ،
 والشمس واجبة من ذا ، ولم تجب .

٦ * قال ابو العلاء : نصب يوماً على انه
 مفعول صحيح ولا يحتمل ان
 يكون ظرفاً . والمعنى : يوماً ذليلاً صخره
 وخشبه لان المعتصر احرقها فذل صخرها
 وخشبنها للنار .

٧ * يقله : يحمله . وفي رواية اخرى :
 يشله : يطرده . يقول جعلت
 باحراقها ليلها الحالك كأنه ضحي النهار واللهيب
 معترض في وسط المدينة كأنه فجر محمر الافق

٨ * جلابيب : ج جلابيب الثياب الواسعة
 الظلام . رغب عن الشيء : ضد رغب فيه .
 يقول : ان ظلمات تلك الليلة كرهت لونها
 ورغبت في النور .

٩ * الشحب : المتغير اللون يقول : ترى
 من جانب في ارجاء المدينة
 ضوءاً من النار في حين كون الظلمة ممتدة على
 الارض . وترى من جانب آخر ظلمة الدخان
 متصاعدة وسط نهار متغير اللون .

١٠ * أفلت يقول انه لا هتاج الظلمة بالنور
 ترى من جهة كأن الشمس طالعة بسبب نور
 اللهيب وهي مع ذلك غائبة في الافق . وبسبب
 ظلمة الدخان ترى من جهة اخرى كأن الشمس
 غائبة . وهي مع ذلك ساطعة النور .

من عهد إسكندر ، أو قبل ذلك قد
 بكر ، فافترعها كف حادثة
 حتى اذا مخض الله السنين لها ،
 أتتهم الكربة السوداء سادرة
 ٢٠ جرى لها الفأل نحساً ، يوم أنقرة ،
 كم بين حيطانها من فارس بطل ،
 بسنة السيف والحطي ، من دمه ،
 لقد تركت ، أمير المؤمنين ، بها
 غادرت فيها بهم الليل ، وهو ضحى ،
 ٢٥ حتى كأن جلابيب الدجى رغبت
 ضوء من النار ، والظلماء عاكفة ؛
 فالشمس طالعة من ذا ، وقد أفلت ؛

وصف
 الحريق

١ * يقول : هي كبر عذرا لم تمسها
 يد الدهر ، ولا تلحق بها
 اذى سطوة نواب الحدتان .

٢ و٣ * مخض البخيلة : الحريصة
 الجقب : جمع حقة هي السنة . السادر : الذي
 لا يبالي بما يصنع ويقال : جاء فلان سادراً
 اذا جاء من غير وجه . يقول : بلغت عمورية
 من العز غاية حتى لو مخض الله السنين كما
 يمخض الحليب اي اخذ صفوة ما صنع وبني
 الناس فيها كانت هي بمنزلة الزيدة منها اي كانت
 من خبار ما ابتنوه وشيدوه فانت على اهلها نائبة
 شديدة فخربتها ، وهي التي كانت تدعى من قبل
 كاشفة النواب عن غيرها .

٤ * انقرة : عاصمة تركيا اليوم . الرحب :
 رحبة وهو المكان المتسع .
 يقول : لا بلغة عمورية فتح انقرة تطورت
 بهذا الخبر فتركها اهلها قفرة لا ساكن في
 ساحتها ورحبها .

٥ * قاني : القاني الشديد الحمرة . الآني :
 نسمة الى الآن اراد بها الوقت
 الحاضر . والشرب : السائل . اي ان شعر
 هذا الفارس احمر من دمه الحديث الطري
 السائل على جسمه .

١ عن يوم هيجاء ، منها ، طاهر جنب ،
 ٢ بان بأهل ، ولم تغرب على غرب .
 ٣ غيلان ، أبي ربي من ربيع الحرب .
 له المنية ، بين السم والفضب !
 ٤ لله مرتعب ، في الله مرتعب .
 ٥ يوماً ، ولا حجت عن روح محتجب ،
 إلا تقدمه جيش من الرب ؛
 ٦ من نفسه ، وحدها ، في جفلة لب .
 ولو رمى بك غير الله ، لم يصب ،
 ٧ والله مفتاح باب المعقل الأشيب .
 ٨ للسارحين ، وليس الورد من كذب ؛
 ٩ ظبي السيوف ، وأطراف القنا السلب ؛
 ١٠ دلوا الحياتين : من ماء ومن عشب .
 كأس الكرى ، ورضاب الخرد العرب ؛

تصرح الدهر ، تصریح الغمام لها ،
 لم تطع الشمس فيه ، يوم ذاك ، على
 ٣٠ ما ربع مية معموراً ، يطيف به
 لو يعلم الكفر كم من أعصر كنت
 تدبير معتصم ، بالله منتقم ،
 ومطعم النصل لم تكهم أسنته
 لم يفر قوماً ، ولم ينهض إلى بلد
 ٣٥ لو لم يقد جفلاً يوم الوغى ، لعدا ،
 رمى بك الله برجيها ، فهدهما ،
 من بعدما أشوها ، واثقن بها ،
 وقال ذو أمرهم : لا مرتع صدر
 أمانياً ، سلبتهم نجحها جبهها
 ٤٠ إن الحمايين : من يبيض ومن سمر ،
 لبيت صوتاً زبطياً ، هرقت له

مقام جيش كبير ، ويعني غناهم .
 ٧ * أشب حرش بعضهم على بعض . أي من
 بعد ما حصنوها وشحنوها بالجنود والمقل
 الأشب : المنتسب الأمر الصعب الفتح .
 ٨ * يقول : ضاقت على قائدهم الامور
 للنجاة ، ولم ير طريقة للاقتحام . وكفي
 عن ذلك بالورد الى المياه والصدور عنها ⊙ وعن
 كتب : اي من قريب .
 ٩ * الهاجس : ما يخطر ببالك ⊙ والشب
 والخفيف . يقول : تمثوا امانياً بطلت نجح
 مرامها اطراف السيوف والرمح .
 ١٠ * الحمام الموت بالسيف او الرمح كدلوين
 يستقي بهما الظافر حياة هنيئة رغدة .

١١ * الزبطري : نسبة الى زبطرة وهي
 فتحها المعتصم . وكان سبب فتحها ان عجوزاً من
 مسلحي المدينة بخسها بعض الروم حرقها
 فاستصرخت المعتصم فبلغته الخبر وسار الى

١ * يقول : كشف الدهر لها عن يوم
 حرب طاهر اي عادل وجنب
 اي نجس لان السيوف فيه تلطخت بالدم .
 ٢ * الباني باهل : المترج وضد العزب :
 فسبى المسلمون نساءهم .
 ٣ * مية : الرمة في شعره . وغيلان هو ذو
 الرمة . يقول : ان منزل مية لو عمر وطاف به
 غيلان مثبتي ليس بابي اكاهما وتلا من منظر
 ارض عبورثة في خرابها . والمراد ان الظافر يأنس
 بخراب مدينة عدوه اكثر منه بنضارة بلد .
 هذا الفتح هو من تدبير
 ٤ * يقول : خليفة واتق بالله منتصر له
 يرغب في وجهه تماي ويرهب عذابه .
 ٥ * المطعم : الحديدية الرمح ⊙ والسنان
 طرفها ⊙ وكهر السيف : كل . يقول : بحقل
 هذا الغذاء الشريف تمتذي اطراف رماحه . ولا
 شيء يحجزها عن مهجة اعدائو المحتجين عنها .
 الجيش : اللجب الكثير
 ٦ * الجفلة : العدد . يعني انه يقوم بنفسه

عداك حرّ الثغور المستضامة عن
 أجبته مُعلناً بالسيف ، مُنصلياً ،
 حتى تركت عمود الشرك منقراً ،
 ٤٥ لما رأى الحرب رأي العين توفّلس ؛
 غدا يُصرف بالأموال خزيتهما ؛
 هيات ، زعزعت الأرض الوقر به
 لم يُنفق الذهب المرّي بكثرة
 إن الأسود ، أسود الغاب ، همتها ،
 ٥٠ وتلى ، وقد ألجم الخطي منطقه ،
 أحسى قرابيته صرف الردى ، ومضى
 موكلاً بيقاع الأرض ، يُسرفه
 إن يعد من حرّها عدو الظلم ، فقد
 تسعون ألفاً ، كأساد الشرى ، نُضجت

برد الثور ، وعن سلسالها الحصب ؛
 ولو أجت بغير السيف ، لم تُجب ،
 ولم تُعرج على الأوتاد والطنب .
 ٢ والحرب مُستتقة المعنى من الحرب ؛
 ٣ فعزّه البحر ذو التيسار والععب ؛
 ٤ عن غزو محسب ، لا غزو مكتسب ؛
 ٥ على الحصى ، وبه فقر إلى الذهب ؛
 ٦ يوم الكريمة ، في المسلوب لا السلب ؛
 ٧ بسكته تحتها الأحشاء في صعب ؛
 ٨ يَحْتُ أنجي مطاياهُ من الحرب ؛
 ٩ من خفة الخوف ، لا من خفة الطرب ؛
 ١٠ أوسعت جاحها من كثرة الخطب ؛
 ١١ جلودهم قبل نضح الثين والعنب .
 ١٢

مقصدها © الكريمة: الحرب
 ٧ * همتها : يقول : ان الشجاء يقصد في
 الحرب الى خطف الارواح لا الى سلب الاموال .
 ٨ * الصَّحْب : شدة الصوت والجلبة .
 واراد بها هنا وجيب
 القلب من الفزع: يريد ان الخوف حصر لسانه وكفه
 عن النطق وازعج احشائه فسمح لها صوت شديد .
 ٩ * القرابين : جمع قربان : جليس الملك
 كاس الموت وسار هو هارباً يستحث اجود ما
 عنده من المطايا للفرار .

١٠ * البياع : ما علا من الارض وارتفع ©
 وانرفه : امتطاه ، اي سار
 على فرسه مطلق الثمان نحو الجبال مستخفاً فوقه
 الا ان تلك خفة الخوف لا خفة النشاط والفرح .
 ١١ * الجاحم : من الحرب معظمها وشدة
 اشتغالها © والظلمير ذكر
 النعامة يقول : لئن هرب مسرعاً كالنعامة لينجو
 بنفسه فان هربه لا ينجي جيشه من غائلة حرب
 اسعرت نارها .

١٢ * الشرى : مأسدة يضرب المثل بشدة
 اسودها . يكذب هنا
 المنجمين الذين قالوا ان المدينة لا تقتضى الا بحد
 نضح الثين والعنب .

ريطرة فاخذها عنوة . يقول اجبت دعاء من
 استمات بك . وكان لصوته عندك موقع حرمت
 من اجله النوم على عينيك لتأخذ بانثار وابتعدت
 من اجله عن زوجاتك .

١ * يقول : ان حبك لخالص التخوم
 المستضامة اي المظلومة صرفك
 عن بلاد العراق الباردة الهواء الراتقة الماء الى
 بلاد العدو العارّة

٢ * المنقعر : المنهدم . يقول انك استأصلت
 شافته وزعزعت اساسه .

٣ * الحرب : الهلاك والخسران .

٤ * عزه : اي غلبه بالمعازة والفخر ©
 والتيزار : هوج البحر الذي
 ينضخ © والعيب ارتفاع الماء . اي اراد ان
 يزيل عنه خزية الحرب بدفع مال معلوم لاجل
 عشورية فقلبه المعتصر بالجز والفخر وهو البحر
 الفاضل الزاخر بمكارمه .

٥ * اي انه : يئزو محتسباً له اجرا
 عند الله ولير يئز للريج .

٦ * ارني : على الشيء : زاد . يقول مع
 احتياج المعتصر الى الذهب
 في هذه الحرب لير يرد ان يتصرف بحال توفلس
 الزائد بكثرتيه على الحصى .

طَابَتْ ، وَلَوْ ضَمَحَتْ بِالْمِسْكِ لَمْ تَطِبْ ؛
 حَيَّ الرِّضَا عَنْ رَدَائِهِمْ ، مَيَّتَ الْعُضْبِ ؛
 تَجَشَّوْا الرِّجَالَ بِهِ ، صُغْرًا ، عَلَى الرَّكْبِ ؛
 وَتَحْتَ عَارِضِهَا ، مِنْ عَارِضِ شَيْبِ !
 إِلَى الْمُخَدَّرَةِ الْعَذْرَاءِ مِنْ سَبَبِ !
 تَهَيَّزُ ، مِنْ قُضْبٍ تَهَيَّزُ فِي كُثْبِ ؛
 أَحَقُّ بِالْبَيْضِ ، أَبْدَانًا ، مِنَ الْحُجْبِ .
 جُرُثُومَةُ الدِّينِ ، وَالْإِسْلَامِ ، وَالْحَسْبِ ؛
 تُنَالُ إِلَّا عَلَى جِسْرِ مِنَ التَّعْبِ ؛
 مَوْصُولَةٌ ، أَوْ ذِمَامٍ غَيْرِ مُنْقَضِبِ ،
 وَبَيْنَ أَيَّامِ بَدْرِ ، أَقْرَبُ النَّسْبِ ،
 صُفْرَ الْوُجُوهِ ، وَجَلَّتْ أَوْجُهُ الْعَرَبِ .

٥٥ يَا رَبِّ حَوَاءَ ، لَمَّا اجْتَثَّ دَابِرُهُمْ ،
 وَمُعْضَبٍ ، رَجَعَتْ بَيْضُ السِّيُوفِ بِهِ ،
 وَالْحَرْبُ قَائِمَةٌ فِي مَازِقِ لُجْبِ ،
 كَمْ نَيْلٍ تَحْتَ سَنَاهَا ، مِنْ سَنَا قَمَرِ !
 كَمْ كَانَ فِي قَطْعِ أَسْبَابِ الرِّقَابِ ، بِهَا ،
 ٦٠ كَمْ أَحْرَزَتْ قُضْبُ الْهِنْدِيِّ ، مُصَلِّمَةً ،
 بَيْضٌ إِذَا انْتَضِيَتْ مِنْ حُجْبِهَا ، رَجَعَتْ
 خَلِيفَةُ اللَّهِ ، جَازَى اللَّهُ سَعِيكَ عَنْ
 بَصُرَتْ بِالرَّاحَةِ الْكُبْرَى ، فَلَمْ تَرَهَا
 إِنْ كَانَ بَيْنَ صُرُوفِ الدَّهْرِ مِنْ رَحِمِ .
 ٦٥ قَبِينَ أَيَّامِكَ اللَّائِي نُصِرْتَ بِهَا ،
 أَبَقْتُ بَنِي الْأَصْفَرِ الْمُصْفَرِّ ، كَأَسْمِهِمْ ،

الحق ابلج

قال يمدح المعتصم ويصف احراقه القائد خيزر بن كاوس المعروف بالافشين .
 وقد قتله المعتصم ثم احرقه لظهور خيالته ، وهجوسيته ، بعد ان اظهر الاسلام :

١ الحق ابلج ، والسيف عوار ، فحذار من اسد العرين ، حذارا

الرؤوس . والمعنى انه يقتل العدو تسمى النساء
 المخدرات المحصنات .

٥ * القضب : السيف . الكتب : جمع
 كتائب : التل من الرمل
 * وأضلت : الجرد من غمده . يقول كمر
 تجمع السيف الهندية الجردة من اغمادها
 المهترئة بايدي الفرسان من ايكار عذارى
 يهتزن بدلال . اهتزاز القضبان في الكتبان .

٦ * البيض : النساء والسيف . وانتضى
 السيف : جرده .

٧ * بنو الاعدا : مخدولين ورفعت شأن
 العرب .

٨ * ابلج : واضح . مشرق

١ * الحوباء : النفس الآتمة . الدابر :
 اخر كل شيء . اجتثته :
 قطعه . يقول لما تفرق جيشهم طاب للمسلمين
 ان ينزوههم بسيفهم ولولا ذلك لما رضوا
 بالاقتراب منهم ولو تعطروا بالمسك .

٢ * المازق : ميدان الحرب والمكان الجرح
 الضيق . والليج ذو اللجب
 اي الكثير الاضطراب . يقول ان مقام الحرب
 مقام ضيق حرج فلا تمنجو الخصوم من خصومها
 الا بان تجشوا على الركب متخاذلة مستخزئة .

٣ * يقول : انه بالحرب تنال الرغائب .
 والمعارض الاولى السجاية
 المعترضة في الافق شبه بها الحرب . والمعارض
 الثانية التاب والضرس . والشنب : الرقيق
 العذب من الاسنان .

٤ * الاسباب : الجبال . اراد بقطع
 اسباب الرقاب قطع

واللهُ قد أوصى بحفظِ الجارِ .
 جَبَّارُها في طاعةِ الجِبَّارِ ،^١
 فأحلَّه الطُّغْيَانُ دارَ بَوَارٍ ،^٢
 فكأنَّها في غُربةٍ وإِسارٍ ؛
 كتضاوُلِ الحِساءِ في الأَطْمارِ .^٣
 وكفى ربِّ النَّارِ مُدْرِكٌ ثارا^٤
 لِيكونَ في الإسلامِ عامٌ فِجَارٍ ؛^٥
 حتى اصطلَى سِرُّ الزَّنادِ الواري ؛
 لَهَبٌ ، كما عَصَفَتْ سِقِّ إِزارٍ ؛
 اركانُهُ هَدَمًا بغيرِ غِبَارٍ ؛
 وفعلنَ فاقرةً بكلِّ فقارٍ .^٦
 ضاقَ الفِضاءُ بها على النَّظَّارِ ،
 ما كانَ يَرفَعُ ضوءَها للشاري ؛^٧
 مِيتاً ، ويَدخُلُها معَ الفِجَارِ ؛
 يومَ القِيامةِ ، جُلُّ أهلِ النَّارِ .
 أمصارُها القُصوى ، بنو الأمصارِ ،
 وجَدوا الهِلالَ عَشيةَ الإِفطارِ ،^٨
 من عنبرِ ذَفِيرٍ ، ومِسكِ داري ،^٩

كل ملقني عظيمين من الجسد
 ٦ * المفصل : © الفارقة : الداهية ©
 الفقار : خرزات الظهور .

٧ * أي ضوء نارة للصلاة لا ييهتدي بها
 ساري الليل الى الضيافة .

٨ * رمقوا : اطاولوا النظر © الجذء :
 ساق النخلة الذي صل عليه
 الافشين .

٩ * القمار : رائحة اللحم المشوي © الذفر :
 الزكي الرائحة © داري :
 نسيمة الى دارين : بلدة في الشام مشهورة بمطرها

مَلِكٌ غدا جازِ الخِلافَةِ ، منكم ،
 يا رَبِّ فِتْنَةِ أُمَّةٍ قد بَزَّها
 جالت بِخَيْذِرِ جولةَ المِقْدارِ ،
 • كم نِعْمَةٌ لله كانت عنده ،
 كَسِيتَ سبائبَ لَوْمَةٍ ، فتضاءلت
 مَوْتورَةٌ طلبَ الاله بئارِها ؛
 ما كانَ ، لولا فِجْشُ غَدرةِ خَيْذِرِ ،
 ما زالَ سِرُّ الكُفْرِ بينَ ضلوعِهِ
 ١٠ نارا يُساوِرُ جِسمَهُ من حرِّها
 طارتَ لها سَعْلٌ يُهدِمُ لَفْجُها
 فَصَلَنَ مِنْهُ كلُّ مَجْمَعٍ مَفْصِلِ ،
 لله من نارٍ رأيتُ ضياءَها
 مَشبوبةٌ رُفِعَتْ لأعْظَمِ مُشْرِكِ
 ١٥ صَلَّى لها حَيًّا ، وكانَ وَقودَها
 وكذلكَ أهلُ النَّارِ في الدُّنيا هُمُ ،
 يا مَشهدًا صَدَرَتْ بِفِرْحَتِهِ إلى
 رَمَقوا أَعالي جِذَعِهِ ، فكأنَّما
 واستنشَقوا مِنْهُ قُتارا ، نَشْرُهُ

١ * بزها : غلبها .

٢ * المقدار : القدر © الطغيان : الغلو
 في الكفر .

٣ * السبائب : سبيمة : شقة رقيقة
 من القماش © الاطمار :
 طمر : الثوب البالي .

٤ * موقورة : نير يؤخذ بئارها .

٥ * الفجش : القبح © فجار : اشارة
 الى حرب النجار من حروب
 الجاهلية وهي اربعة ايام ، وسميت كذلك لانها
 كانت في الاشهر الحرم .

٢٠ وتحدثوا عن هلاكه ، كحديث من
وتباشروا كتبأشر الحرمين ، في
كانت شامة شامت عاراً ، فقد
بالبدو عن متتابع الأمطار ،
فحَم السنين ، بأرخص الأسعار .
صارت به تنضو ثياب العار .

الرثاء

رثاء محمد بن حميد الطوسي

كان محمد بن حميد والياً
على الموصل في عهد المأمون .
فلما ظهر بابك الخرمي
واستفحل أمره ، قصده محمد
بجيش فانقضت عليه الكمان
من الجبال ، فانهزم الجيش
وثبت محمد وبعض انصاره
حتى اذا قتلوا ، ولم يبق معه

١ كذاً فليجل الخطب ، وليفدح الأمرأ
توفيت الآمال بعد محمد
وما كان إلا مال من قل ماله ؛
وما كان يدري من بلا يسر كفه ،
فتى ، كلما فاضت عيون قبيلة
فتى ، مات بين الطعن والضرب ميمة ،
وما مات حتى مات مضرب سيفه
وقد كان قوت الموت سهلاً ، فرده
فليس لعين لم يفيض ماؤها عذراً
وأصبح في شغل عن السفر السفرأ
وذخراً لمن أمسى ، وليس له ذخراً
إذا ما استهلت ، أنه خلق العسر .
دماً ، ضحكت عنه الأحاديث والذكر ؛
تقوم مقام النصر ، إن فاته النصر ؛
من الضرب ، واعتلت عليه القنا السجر .
إليه الحفاظ المر ، والحلق الوعر ،

٦ * المعنى : اذا بكته القبائل دماً فمأثره
ضاحكة تملأ الاحاديث
والتيور .

٧ * مضرب بمت : تشاير @ اعتل : مرض .
يقول : انه لم يمت الا بعد ان تغلر سيفه
وتحطمت رماح الاعداء على هذا السيف .

٨ * الحفاظ : المحافظة على الاعراض .
يقول : لو اراد النجاة
لاستطاعها ولكن رده عن الهرب محافظته
الشديدة على كل ما يجب على المرء حمايته ،
وخليقته الصعبة . قال التبريزي في شرحه جعل
له خلقاً وعراً على اعدائه وليس يحمي الرجل
بوعارة الخلق الا عند المشاركة والمضارة .

ان الناس تحدثوا بحديث هلاكه
١ * يريد مستبشرين بالخير كما يتحدث
اهل البادية عن الامطار المتتابعة مستبشرين
بالخير والخصب .

٢ * الحرمان : مكة والمدينة @ قعر :
جر قحمة : سنة مجذبة .

٣ * تنضو : مضارء نضا : خلم عنه

٤ * المعنى : ان الذين كانوا يقصدون
عطايا لا شغلوا عن السفر لانه
لم يبق لهم بعدة من يقصدونه .
٥ * بلا : خير @ استهلت : قطرت اي
قطرت جوداً .

هو الكُفْرُ، يومَ الرَّوعِ، أو دونه الكُفْرُ؛
 ١٠ وقال لها : من تحتِ اِخْتِصَاكِ الحُشْرُ .
 فلم يَنْصَرِفْ ، إِلَّا وأكفأته الأجرُ ؛
 ٢ لها اللَّيْلُ ، إلّا وهي ، من سُندُسٍ ، حُضْرُ .
 ٣ نجومٌ سماءً ، حَرٌّ من بينها البدرُ ؛
 ٤ ويبيكي عليه البأسُ والجودُ والشعرُ ؛
 الى الموتِ ، حتى استشهدا : هو والصبرُ .
 ولكنَّ كِبْرًا أن يقال به كِبْرُ ؛
 ٥ وبزته نارُ الحربِ ، وهو لها جَمْرُ .
 ٦ بواترٌ ، فهي الآن ، من بعده ، بُدْرًا ؛
 ٧ يكونُ لأثوابِ النَّدى ، أبداً ، نَشْرُ ؟
 ففي أي فرعٍ يوجدُ الورقُ النَّصْرُ ؟
 ٨ لَمَهْدِي به مَعْنَى يُحِبُّ له الدهرُ ؛
 ٩ فإِذَا زالتِ الأيَّامُ شيمتها الغدرُ ؛
 ١٠ فإِذَا عُرِيَتْ منها نَمِيمٌ ، ولا بَكْرُ ؛
 يشارِكُنَا ، في فَقْدِهِ ، البَدْوُ والحُضْرُ .
 وإن لم يكن فيه سَحَابٌ ولا قَطْرًا ؛

٥ * الغضاضة : الدل . المعنى انه كان
 رقيق الشرائل لين الجانب
 وليس ذلك منه هو انما وصف شأنه ولكنه ترقم
 منه عن ان يتهم بالكبر .

٦ * بزته : قهرته وغلبته .

٧ * المآثر : ما أثور وهو الذي في مثنى
 اثر والامر جواهر السيف
 او الذي توارثه الناس لنفسته © بواتر ©
 باثر : قاطم © بُتر : ما يتر وهو في الاصل
 المقطوع الذنب والمراد هنا القليل النقم .

٨ * العرف : المعروف © جذت : قطعت ©

٩ * النضر : الحسن او الاخضر .

١٠ * الغيث : المطر © غيثا : استمارها
 للمرتي اي كالفيت في جودة

وان لم يتماكر فيه السحاب وتنهل السيول .

ونفسٌ تعافُ العارَ ، حتى كأنما
 ١٠ فأثبتت في مُسْتَنْقَعِ الموتِ رجله ،
 غداً غدوةً ، والحمدُ نَسَجَ رِدائه ؛
 تردى ثيابَ الموتِ حُمْرًا ، فإِذَا دَجَا
 كأنَّ بني نَهْبانَ يومَ وفاته ،
 يُعزَّونَ عن ثاوٍ تُعزَى به العلى ؛
 ١٥ وأنى لهم صَبْرٌ عليه ، وقد مضى
 فتيٌ ، كان عذبَ الرُّوحِ لامن غَضاضةً !
 فتيٌ ، سلبته الخيلُ ، وهو حَمِي لها ؛
 وقد كانت البيضُ المآثرُ في الوغى
 أَمِنَ بعد طَيِّ الحادثاتِ محمداً ،
 ٢٠ إِذَا سَجَرَاتُ العُرفِ ، جُدَّتْ أصولها ؛
 لأنَّ أبيضَ الدهرُ الحُوْنُ لفقده ،
 لأنَّ غَدْرَتِ ، في الرَّوعِ ، أَيامه به ،
 لأنَّ ألبست فيه المصيبةَ طيِّ ؛
 كذلك ؛ ما نَفَقْتُ نَفَقْدُها لكأ ،
 ٢٥ سقى الغيثُ غيثًا وارتِ الارضُ شخصه ؛

١ * الروع : الخوف . ويوم الروع :

٢ * اخمص : ما لا يصيب الارض من

المكان يستنقع فيه ، والموضع من القدير ينزل
 فيه الانسان ويفتسل © الحشر : القيامة . يقول
 اثبت رجله في ساحة الحرب ، وقال لها مكانك
 فلا حياة ترجى الا يوم القيامة .

٣ * تردى : لبس . السندس : نسيج رقيق اي ان

فلما دجا الليل دخلت روحه الجنة فصارت حُضْرًا ؛

والثياب الخضراء لباس اهل الجنة . واخذ على الي

تمامه تعاقبه دخول الجنة على مجي الليل وتركه

روح المرتي معلقة في النهار بين الارض والسماء .

٤ * بنو : نهبان : قوم الميت .

وكيف احتمالي ، للغيوث ، صنيعاً ،
مضى ظاهر الأثواب ، لم تبق روضة ،
ثوى في الثرى من كان يجيابه الثرى ،
عليك سلام الله ، وقفاً ، فإنني ،
بإسقامها قبراً ، وفي حله البحر ؟
غداة ثوى ، إلا اشتهدت أنها قبر ؟
ويغمرُ صرف الدهر نائله العمر .
رأيت الكريم الحرَّ ليس له عمراً

رثاؤه لولده

١ كان الذي خفت أن يكونا ؛
أسمى المرجى ، أبو علي ،
حين انتهى واستوى ، شاباً ،
أصبت فيه ، وكان عندي
كنت عزيزاً به ، كثيراً ،
دافعت ، إلا المنون ، عنه ؛
آخر عهدي به صريعاً ؛
إذا شكا غصةً وكرباً ،
يدير في رجه لساناً ،
يشخصُ طوراً بناظره ،
ثم قضى نجبه ، فأسمى
بعيد دار ، قريب جار ؛
باشراً برد الثرى بوجه ،
بني ، يا واحد البني ،
هون رزئي بك الرزايا ،

١٠
١٥

إنا الى الله راجعون
موسداً ، في الثرى ، يمينا .
وحقق الرأي والظنونا ،
على المصيبات أن يعيننا .
وكنت صباً ، به ، ضنيناً ؛
والمرء لا يدفع المنونا
للموت ، بالداء ، مستكيناً ؛
لاحظ ، أو راجع الانينا ؛
يمنعه الموت أن يبيننا ؛
وتارة يطبق الجفونا ؛
في جدث ، للثرى ، دفيناً ؛
قد فارق الإلف والحدينا ؛
قد كان من قبله مصوناً
غادرتي مفرداً حزينا ؛
علي ، في الناس أجمعينا ؛

٥ * لاحظ : رنا الى امله مستقيماً .

٦ * الرجوع : ردّ الكلام © ان يميننا :

٧ * بعيد الموت بعيدة به ، وقبرة قريب

مجاور .

١ * زائله : عطاؤه © القمر : الكثير .

٢ * اي فقدته وكان عوني على مصائب الدهر .

٣ * الصب : القمر © الضنين : البخيل .

٤ * المستكين : الغاضب ، اسم فاعل
من استكان : خضع .

آليتُ أنساك ، ما تجتني
وما دعا طائرٌ هديلاً ،
تصرفَ الدهرُ لي صُروفاً ،
وحز في الأعم ، بل براه ،
أصابَ مني صميمَ قلبي ،
فالمره رهنٌ بحالتيه :
صُبحَ نهارٍ لمُصبحينا ،
ورجعتُ والهُ حنيناً .
وعادَ لي شأنهُ شووناً ،
واجتثَّ ، من طلحتي ، فنونا ؛
وخفتُ أن يقطعَ الوتيننا ؛
فشدَّةٌ ، مرةً ، ولينا !

رثاؤه لأخيه

١ إني أظنُّ البلي ، لو كان يفهمه ،
يا يومه ، لم تدعُ حسناً ولا أدباً ،
لله مُقلِّتُه ، والموتُ يكسرُها !
يردُّ أنفاسه كرهاً ، وتعطُّفها .
يا هول ما أبصرت عيني ، وما سمعت .
لم يبقَ من بدني جُزءٌ ، علمتُ به ،
كان اللحاقُ به أهناً واحسنَ بي

صدَّ البلي عن بقايا وجهه الحسن ؛
إلا حكمتَ به للحدِّ والكفنِ .
كانَ أجفانه سكرى من الوسنِ ؛
يدُ المنية عطفَ الريحِ للغصنِ .
أذني ، فلا أبصرت عيني ولا أذني ؛
إلا وقد حلَّه جُزءٌ من الحزنِ ؛
من أن أعيشَ سقيمَ الروحِ والبدنِ .

٥ * يقول : اظن ان البلي ، اي الدثور
والفناء ، لو كان يفهم الميت
لكان ردَّ الدثور والفناء عن وجهه الحسن .
٦ * الوسن : العباس .
٧ * لا ابصرت عيني ولا أذني : اي اولاً
سمعت اذني .

١ * آليت ما يحذفون « لا » بعد القسرة .
٢ * الهديل : فرخ الحمامة الواله : التي
ذهب عقلها حزناً .
٣ * اجتث : قطع @ الطلحة : شجرة
عظيمة من شجر العضاة .
الشائك ترعاه الابل .
٤ * الوتين : عرق في القلب يجري منه
الدم الى الدروق كلها .

الوصف

وصف قينة فارسية

١١ دخل ابو تمار أبرشهر (اسم مُفَنِّية تعني بالفارسية وكانت حاذقة طيبة الصوت ، فطرب لفنانها ولم يفهم معانيه ، فقال فيها :

- أيا سَهْرِي ! بليلة أبرشهر ، ذممت إلي يوماً في سواها !
 شكرتُكِ ليلة حسنت وطابت ، أقام سرورها ومضى كراها ؛
 إذا وهَدَاتُ ارضٍ كان فيها ، رضاك ، فلا تجنُّ إلى رُباها .
 سمعتُ بها غناءً كان أحرى ، بأن يقتادَ نفسي من غناها .
 ومُسمِعةٌ تقوتُ السَّمْعَ حُسنًا ، ولم تُضمِّمه ، لا يُصمِّمُ صداها ؛
 مرَّتْ أوتارها ، فَسَجَّتْ وشاقت ، فلو يستطيعُ سامعُها فداها ؛
 ولم أفهم معانيها ، ولكن ورت كيدي ، فلم أجهل سُجهاها ؛
 فبتُ كأنني أعمى معني يُجِبُّ الغائيات ، ولا يراها .

وصف الربيع

وقال يصف الربيع في بدء قصيدة مدح بها المعتصر :

- رَقَّتْ حَواشيِ الدَهرِ ، فهي تُمرُّ ، وغدا اللّهُي ، في حِلْيِهِ ، يتكسّر ؛
 نَزَلَتْ مُقدِّمةُ المَصيفِ حَميدةً ، ويدُ الشِّتاءِ جديدهُ لا تُكفِّر ؛
 لولا الذي غرسَ الشِّتاءَ بكفِّهِ ، قاسى المَصيفُ هسائِمًا لا تُسِرُّ .

٦ * مرت : ضربت .

٧ * ورت : اشعلت .

٨ * حواشي : واحدتها حاشية وهي طرف كل شيء . ورقت حواشي الدهر : اي صار الدهر رعدًا . تمرر : تهاوت وتمايل . الجلي : الزينة . يتكسر : يتشقق .

٩ * تكفر : تجحد وتنكر .

١٠ * هسائم : ح هسجمة : الارض التي يبس شجرها ، والشجرة

اليابسة .

١ * أبرشهر : اسم مدينة نيسابور بالفارسية : البلد ، وأبر : النهر ، والمعنى بلد النهر ، والمراد بذلك الغصب .

٢ * الكرى : النور .

٣ * الوهدات : واحدتها : وهدة : الهوة في الارض .

٤ * قوله : « بأن يقتاد نفسي من غناها » اراد به أن غناها اجسمه .

كان حويًا بأن يستعبد نفسه .

٥ * صداها : صوتها .

- ١ مطرٌ يذوبُ الصحوُ منه ، وبعده
 ٥ غيثانٌ : فالأنواءُ غيثٌ ظاهرٌ
 وندىٌ ، إذا ذهبتْ به ليمُّ الثرى ،
 أربيعنا ، في تسعِ عشرةِ حِجَّةٍ ،
 ما كانتِ الأيامُ تسبُّ بهجةً ،
 ١٠ أو لا ترى الأشياءَ إن هي غيّرتْ
 يا صاحبي ! تقصياً نظريكما
 تريا نهاراً مُشمساً قد شابههُ
 دنيا معاشُ للورى ، حتى إذا
 أضحت تصورُ بطونها لظهورها
 من كلِّ زاهرةٍ ترققُ بالندى ،
 ١٥ تبدو ، ويحجُّها الجميمُ كأنها
 حتى غدت وهدأتها ونجادها
 مُصفرةٌ ، مُحمرَّةٌ ، فكأنها
 من فاقعٍ ، غضِّ النَّباتِ ، كأنه
 أو ساطعٍ في حمرَّةٍ فكأنها
 ٢٠ صبغُ الذي ، لولا بدائعُ أطفه ،

- ٨ * ترقق : اصلها تترقق . وترقق
 الدم جال في حِملاق العين
 اي باطن اجفانها © تحدر : تسكب الدم .
 ٩ * الجميم : النباتات الغطي الارض ©
 تنسج : تستحي .
 ١٠ * تيمن : تيمن الى اليمن فتحمل
 الرايات الحمراء وهي رايات
 اليمنيين © وتمصر : تمتسب الى مصر فتحمل
 الرايات الحمراء وهي رايات المصريين .
 ١١ * فاقع : شديد الصفرة © تشقق :
 تلبس ثوب الشقيق الاحمر ©
 ترعرع : تلبس ثوب الزعفران الاصفر .
 ١٢ * المعصر : المصبوغ بالاصفر : وهو
 صبغة اصفر .

- ١ * الغضارة : النعمة والغصب والسعة .
 ٢ * الانواء : جنود : المطر .
 ٣ * المعدر : الذي نبت عذاره وهو الشعر
 النازل على اللحيين .
 ٤ * لهتك : لغة في لاثك .
 ٥ * يعمر : يعيش عمراً طويلاً .
 ٦ * تقصياً : تتبعها آخره © تصور : اصلها
 تتصور : تصير أشكالا .
 ٧ * نور : زهر © تنور : تضيء .

وصف القلم

قال يصف القلم في قصيدة مدح بها الوزير ابن الزيات الكاتب المشهور :

لَكَ القلمُ الأعلى الَّذِي بَشَابَتِهِ ،
 له الخَلواتُ اللآءُ لولا نَجِيهَها ،
 لعابُ الأفاعي القاتلاتِ لعابُه ،
 له رِيقَةُ طُلٍّ ، ولكنَّ وقَمَها ،
 فصيحٌ إذا استنطقته ، وهو رَاكِبٌ ،
 إذا ما امتطى الحَسَّ المِطَافِ ، وأفرغتِ
 أطاعته أطرافُ الثَّنَا ، وتقوضتِ ،
 إذا استعزَرَ الذِّهْنَ الذِّكْيَ ، واقبلتِ
 وقد رَفَدته الخِصْرانُ ، وسدَدتِ
 رأيتَ جليلاً شأنُه ، وهو مرهفٌ

تُصابُ ، من الأمرِ ، الكُلى والمفاصلُ ؛
 لما احتفلتِ ، للملكِ ، تلكَ المحافلُ ،
 وأريُّ الخِني اشتارته أيدٍ عواسيلُ .
 بآثاره في الشَّرْقِ والغَرْبِ ، وابلٌ .
 وأعجمُ إنَّ خاطبته ، وهو راجلٌ ؛
 عليه شِعبُ الفِكرِ ، وهي حوافلُ ،
 لنجواه ، تقويضَ الحِيامِ الجحافلُ .
 أعاليه في التِّرطاسِ ، وهي أسافلُ ،
 ثلاثُ نواحيه الثلاثُ الأناملُ ،
 ضَيٌّ ، وسميناً خطبُه ، وهو ناحِلٌ .

- ١ * الشبابة : حد السيف . اي ان قلمه كالسيف يقطع الامور المعقدة ويفصلها .
- ٢ * النجى : السرى * احتفلت : احسنت
- ٣ * لعاب : الافاعي : ستمها * الأري : العسل
- ٤ * الطل : التي تجف العسل . يقول ان لعابه قاتل للاعداء ، وعسل على الاخوان .
- ٥ * راكب : اي ركب على انامل الكاتب
- ٦ * رفدته : اعانته * سدوت : وجمت
- ٧ * تقوضت : تهدمت * نجواه : حديثه
- ٨ * استعز : استعان .
- ٩ * امطى : انامل الوزير * شعاب : شعيب : سبل الماء استمارها لمجاري الفكر
- ١٠ * مرهف : محدد . اي ان هذا القلم شأنه عظيم على تحوله .
- ١١ * الجحافل : الجيش .
- ١٢ * الحوافل : ج حافلة : مملوءة بالماء السائل
- ١٣ * التيرطاس : تهرمت * نجواه : حديثه
- ١٤ * النواحي : الجحافل : ج
- ١٥ * الثلاث : الثلاث الانامل : الوسطى والسبابة والابهام .
- ١٦ * الضي : ضي
- ١٧ * راقب : اي ان قلمه كالسيف يقطع الامور المعقدة ويفصلها .
- ١٨ * النجى : السرى * احتفلت : احسنت
- ١٩ * لعاب : الافاعي : ستمها * الأري : العسل
- ٢٠ * الطل : التي تجف العسل . يقول ان لعابه قاتل للاعداء ، وعسل على الاخوان .
- ٢١ * راكب : اي ركب على انامل الكاتب
- ٢٢ * رفدته : اعانته * سدوت : وجمت
- ٢٣ * تقوضت : تهدمت * نجواه : حديثه
- ٢٤ * استعز : استعان .
- ٢٥ * امطى : انامل الوزير * شعاب : شعيب : سبل الماء استمارها لمجاري الفكر
- ٢٦ * الحوافل : ج حافلة : مملوءة بالماء السائل
- ٢٧ * التيرطاس : تهرمت * نجواه : حديثه
- ٢٨ * النواحي : الجحافل : ج
- ٢٩ * الثلاث : الثلاث الانامل : الوسطى والسبابة والابهام .
- ٣٠ * الضي : ضي
- ٣١ * راقب : اي ركب على انامل الكاتب

الغزل

مولى يعذب عبده

أعطاك دمعك جُهدهُ ، فشكا فؤادك وجدهُ ؛
 حملتَ نفسَكَ في الهوى ، ما لا تُطيقُ ، فهدهُ .^١
 يا شامتاً بي إذ رأى هَجَرَ الحبيبِ وصدّهُ ،^٢
 لا تَشمتَنَّ ! فإنه مولى يعذبُ عبدهُ .

واكبدي

بلغتَ بي فوقَ غايَةِ الكمدِ ، أدميتَ عينيَ آخرَ الأبدِ
 واكبدي ايرشكُ الرقيبُ بانٍ يَعني أن اقولُ : واكبدي ا
 لستُ أَلومُ الحُسادَ ، يا أحسنَ الناسِ ، لِاجماعِهِم على حَسدي ؛
 كيفَ أَلومُ الحسودَ فيكَ ، وقد رأى هِلالَ السَّماءِ طوعَ يدي .

هذا هواك

هذا هواك ، وهذه آثارُهُ ، أمّا الفؤادُ فما يَبقُرُ قَرادُهُ ا
 يصلُ الأنينَ بزفرةٍ موصولةٍ بغليلِ شوقٍ ، ليسَ تُطفى نارُهُ ؛^٣
 ودعا الدموعَ ، فأقبلتَ منهلةً شوقاً ، فذاك قُصارُها وقُصارُهُ ؛^٤
 من طرفِ مُتَمَتِعِ الرُقادِ ، مُتَمِّمٍ ، أرقٍ ، سواكَ ليلُهُ ونهارُهُ .

انت وقف على القلوب

لَهَفَ نفسي عليّ ، لا بل عليكِ ، أن تجولَ العيونُ في خديكا ا
 وعزبُ عليّ أن تجتبي الأبصارُ زهرَ الربيعِ من وجنتيكِ ا

٣ * الزفرة : اخراج النفس © الغليل :
 حرارة الجوف .

٤ * قصارها : غايتها .

١ * هده : هداه .

٢ * الشامت : الذي يسرّ بمصيبة غيره .

انت وقف على القلوب بما أصبحت تهوى ، وهن وقف عليك .
 لا قضى الله لي وصالك ، إن كنت أراني اشتاق إلا إليك .
 جرحتك العيون بالأحظ ، حتى صرت أخشى عليك من عينيكا .

لي من الحزن

ملك جار إذ ملك ، ليس يرثي لمن هلك !
 هتكت ستر سلوتي كفت حبيك ، فانهتكت .
 يا مليكاً ، إذا بكى عبده ، في الهوى ، ضحك ،
 لي ، من الحزن ، مثل ما من بديع الجمال لك .

الحبيب الاول

نقل فؤادك حيث شئت من الهوى ؛ ما الحب إلا للحبيب الأول !
 كم منزل في الأرض ، يألفه الفتى ؛ وحينئذ أبداً لأول منزل .

العتاب

عتاب ابي دلف

ابو دلف هو احد قواد المعتصم ورجال دولته كان مشهوراً بالشجاعة والكرم .

أبا دلف لم يبق طالب حاجة ، من الناس ، غيري ، والمجل جديب ؛
 يسرك أني أبت عنك محبياً ، ولم يؤخلق ، من جدك ، نجيب ؛
 واتي صيرت الشناء مذمة ، وقام بها ، في العالمين ، خطيب ؛
 فكيف وانت السيد ، العالم ، الذي لكل أناس ، من نداء ، نصيب ؟

٣ * أبت : رجعت © جدك : عطاك .

١ * هتكت : شق ومزق © حبيك : حي اياك .

٢ * الجديب : فيه قحط .

٥. أَقَمْتُ شَهْرًا ، فِي فَنَائِكَ ، خَمْسَةً ،
فَإِنْ نِلْتُ مَا أَمَلْتُ فِيكَ ، فَإِنِّي لَأَقِي ، حَيْثُ لَا تُهْمِي عَلَيَّ جَنُوبٌ ؛
جَدِيدٌ ، وَإِلَّا فَالرَّحِيلُ قَرِيبٌ .

غلمان المرء دليل على أخلاقه

١. وَأَخْبَشْتُ بِعُرْفِهِ ، وَمَذَاقِهِ ،
فَمَحَّحْتُهُ ، بَعْدَ الْوَصَالِ ، قِطِيعَةً ،
فَاذْهَبْ ، فَكَمْ فَارَقْتُ ، قَبْلَكَ ، صَاحِبًا
لَوْ مَتَّ لَمْ تَعْدِلْ ، وَفَاتَكَ بِقَتَّةٍ
٥. حَسَمُ الصَّدِيقِ عِيُونُهُمْ بِجَانَّةٍ
فَلْيَنْظُرَنَّ الْمَرْءُ مِنْ غِلْمَانِهِ ،
وَمَلَّتْ عُنْفَ قِيَادِهِ ، وَسِيَاقِهِ ،
شَدَّتْ عَلَى الزُّفَرَاتِ عِقْدَ نِطَاقِهِ .
عَانَيْتُ شَخْصَ الْجُودِ فِي حِمْلَانِهِ ،
حُلْمًا ، يَخُوفُنِي بِيَوْمِ فِرَاقِهِ .
لصَدِيقِهِ عَنِ صِدْقِهِ ، وَنِفَاقِهِ ،
فَهُمْ دَلَالُهُ عَلَى أَخْلَاقِهِ .

لكِنَّهُ يَمُطِّلُ

١. رَسُوْلُكَ الْخَطِيءُ يَوْمَ الْوَعْيِ ،
مَنْ نَامَ عَنِ مَكْرُمَةٍ ، عَامِدًا ،
لَمْ يُرَ ، فِي عِتْرَتِهِ ، مِثْلُهُ ،
لَكِنَّهُ يَمُطِّلُ حَقًّا مَضَى
تُرْدِفُهُ بِالْأَبْيَضِ الصَّارِمِ ؛
فَلَسْتَ عَنْهَا ، الدَّهْرَ ، بِالنَّاسِمِ .
أَنْصَفَ لِلْمَظْلُومِ مِنْ ظَالِمٍ ؛
بِهِ لِي التَّسْجِيلُ ، مِنْ حَاكِمِ .

الوعظ والحكم

من لي بانسان

١. مَنْ لِي بَانْسَانٍ ، إِذَا أَغْضَبْتُهُ ،
وَإِذَا طَرَبْتُ إِلَى الْمُدَامِ شَرِبْتُ مِنْ
وَتَرَاهُ يُصْغِي لِلْجَدِيثِ بِقَلْبِهِ
وَجَهَلْتُ ، كَانَ الْجِلْمَ رُدُّ جَوَابِهِ ؛
أَخْلَاقِهِ ، وَسَكَرْتُ مِنْ آدَابِهِ ؛
وَبَسَّعِيهِ ، وَلَعَلَّهُ أَدْرَى بِهِ .

٣ * الحشم : خاصة الانسان .

٤ * تردفه : تشبهه .

٥ * عترته : عشيرته .

١ * الفناء : ساحة الدار © التقي : الملقى

على الارض © تهمي : تسكب
© الجنوب : من الرياح ويريد هنا مطرها اي
عطا اي دلف .

ضقت © العرف : المعروف ©

٢ * بشعت : السياق الحديث .

لسان الحسود

واذا اراد الله نشر فضيلة طويت ، أتاح لها لسان حسود ؛
لولا اشتعال النار فيما جاورت ، ما كان يُعرف طيبُ عرفِ العود .

اتأمل في الدنيا

١ أتأملُ في الدنيا تجدُ وتعمُرُ ؟
تُلقيحُ آمالاً ، وترجو نتاجها ؛
تقومُ على إدراك ما قد كُفيتُه ؛
وهذا صباحُ اليوم ، ينعاك ضوءه ؛
ورزقك لا يعدوك ، إمامَ معجلٍ
وقد قدرَ الأرزاقَ من ليسَ عادلاً
فلا تأمنِ الدنيا ، وإن هيَ أقبلتْ
فما تمَّ فيها الصفو يوماً لأهله ،
وما لاحَ نجمٌ ، لا ، ولا ذرٌّ شارقٌ
١٠ تطهرُ ، وألحِقْ ذنبك ، اليومَ توبةً ؛
وسميرُ ، فقد أبدى لك الموتُ وجهه ،
فهذي الليالي ، مؤذِناتك باليلي ،
وأخلصَ لدينِ اللهِ صدرًا ونيةً ؛
وقد يسترُ الانسانُ باللفظِ فعله ؛
١١ تذكرُ ، وفكرُ في الذي انت صائرُ
فلا بُدَّ يوماً ان تصيرَ الجفرة ؛

وانتَ غداً ، فيها ، تموتُ وتُقبَرُ
وعمرُكُ ممَّا قد تُرجيه أقصرُ
وتُقبلُ ، بالآمالِ فيه ، وتُدبرُ ؛
وليئته تنعاك ، ان كنتَ تشعرُ ؛
على حاله يوماً ، وإما مؤخرُ ؛
عن العدلِ ، بينَ الخلقِ ، فيما يُقدرُ .
عليك ، فما زالت تَحونُ وتعدُّ ؛
ولا الرنقُ ، إلا ريشًا يتغيرُ ؛
٢ على الخلقِ ، الأجلُ عُمرُكُ يقصرُ .
لعلك ، منه ، ان تطهرتْ ، تطهرُ ؛
وليسَ ينالُ الفوزَ إلا المشيرُ .
تروحُ ؛ وإيامُ ، كذلك ، تبكرُ .
فإن الذي تُخفيه ، يوماً سيظهرُ ؛
فيظهرُ عنه الطرفُ ما كان يسترُ .
اليه غداً ، إن كنتَ تمنَ يفكرُ ؛
بأثناؤها تطوى الى يومٍ تُنشرُ .^٤

٣ * ذرٌ : طلح © الشارق : قرن الشمس
الشمس حين تشرق .

٤ * تطوى : تدفن وتستر © تنشر : تبعث
من الموت حياً .

١ * يعدوك : يفوتك .

٢ * الرنق : الكدر © ريشما يتفوق : اي
مقدار زمان تفوقه .

البحرِيُّ

٨٢٠ - ٨٩٧ م

هو ابو عبادة الوليد بن عبيد ، عربي طائي . ولقّب بالبحرّي نسبة الى بحر احد اجداده . ولد في منبج قرب حمص ، ونشأ فيها نشأة عربية خالصة ، ولم ينه الا بعد اتصاله بابي تمام وتخرجه عليه . ثم قصد بغداد ليكتسب شعره ، فمدح الواثق ، ومن وليه من الخلفاء ، ومدح كذلك من اتصل بهم من امراء وقواد ونال جوائزهم ؛ على ان اتصاله بالخليفة المتوكل كان اوثق منه بغيره ؛ فقد كان شاعر بلاطه الخاص . كان البحرّي قوي المخيلة ، اذا صور الاشياء المادية ابرز لها صوراً دقيقة الفن ، ملونة ، تحسّ فيها حركة وحياة ، في شعر حلو النغم ، رائع الديباجة كأنه « سلاسل الذهب » . ولكنه على تخرجه على ابي تمام ، وسماعه الحكمة من فيه ، وعلى احتكاكه بابن الرومي ، ورويته مذهب الشعري الجديد ، بقي غريباً عن النهضة الفكرية ، والمدنية الفارسية ، وثقافتها التي تغلغت في البيئات الادبية العربية ، لا يسير الا على طرق الاقدمين ، ولا يترسم الا اساليبهم التقليدية . وهذا ما جعل الآمدي يقول : « البحرّي أعرابي الشعر ، مطبوع ، وعلى مذهب الاوائل ، ما فارق عمود الشعر المعروف » . بيد ان ما كان له من لطف في الخيال ، وذوق في الاخراج ، ومقدرة في الصياغة ، سنّى له تحسين تلك الاساليب وتجميلها وصبغها . فاذا وصف مثلاً بركة المتوكل ، او قصر المعتز ، او ايوان كسرى ، او المظاهر الطبيعية ، لا يأتي بفكر جديدة ، ولا بصور مبتكرة ، ولكنه يبرز الفكر والصور المعروفة بقاله الملون ، الموسيقي ، الخاص به ، فتلتذذ الاسماع ، وتنبض له القلوب . وحسن صياغته جعل ابن رشيق القيرواني يلقبه : « بشيخ الصناعة الشعرية » وجعل الاقدمين يضربون المثل في ديباجته ، فيقولون : « ديباجة بحرّية » ، ويتخذون شعره مثلاً اعلى للطريقة الشامية في الشعر التي أعجب صاحب بن عبّاد بما فيها من توقيع ونغم ؛ فلا بدع اذ قيل : « إن البحرّي اراد ان يشعر فغنى » .

شعره

للبحثري ديوان ضخيم جمعه ابو بكر الصولي مرتباً على الحروف ، وعلي بن حمزة الاصقفي مرتباً على الانواع ، وطبع في الاستانة ، ثم في بيروت ، وشرحت بعض الفاظه . وكلتا الطبعين لا ترتيب فيهما ولا فهرست لهما .

واكثر شعر البحتري في المدح ؛ وله قليل من الرثاء والهجاء والعتاب . مدح ستة من العشرة الخلفاء الذين تعاقبوا في ايامه ، خصوصاً المتوكل ابن المعتصم ، وولده المعتز ؛ ومدح كثيراً من الوزراء ، ورجال الدولة ، وانسابه ، ولا سيما الفتح بن خاقان وزير المتوكل . ويغلب عليه ان يستهل مدحه بالغزل ، ولكن قليلاً ما تحس في غزله نفسيته وعاطفته ، اللهم إن لم يكن ذلك في بعض ما قاله في علوة الخليفة ؛ فهو يقلد الاقدمين في الوقوف على الاطلال ، والبكاء على الدمن ، ثم يتخلص الى المدح ؛ ولا يهجمه أبراطة كان تخلصه ام بدون رابطة . وربما عنب الغزل بوصف لمظاهر العمران ، او لمناظر الطبيعة او غيرها . وقد شدبنا الغزل والوصف من المدحيات التي اخترناها ، وجعلنا لما اخترناه من كل منها باباً وحده .



مدح جعفر المتوكل

قال البحثري هذه القصيدة في الخليفة جعفر المتوكل لما دخل الموصل يوم عيد الفطر:

١ الله مَكَّنَ للخليفة جَعْفَرَ
 نَعَمَى مِنَ اللَّهِ ، اصْطَفَاهُ بِفَضْلِهَا ؛
 فَاسْلَمَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، وَلَا تَرَكَ
 عَمَّتْ فَوَاضِلُكَ الْبَرِيَّةَ ، فَالتَقَى
 بِالْبِرِّ صُمْتَ ، وَأَنْتَ أَفْضَلُ صَاحِمٌ ،
 فَا نَعْمَ يَوْمِ الْفِطْرِ عَيْنًا ، إِنَّهُ
 أَظْهَرَتْ عِزَّ الْمَلِكِ فِيهِ بِجَحْمَلٍ
 خَلْنَا الْجِبَالَ تَسِيرُ فِيهِ ، وَقَدْ غَدَتْ
 فَالْحَيْلُ تَصْهَلُ ، وَالْفَوَارِسُ تَدْعِي ؛
 ١٠ وَالْأَرْضُ خَاشِعَةٌ ، تَمِيدُ بِثِقَالِهَا ؛
 وَالشَّمْسُ مَاتِعَةٌ ، تَوَقَّدُ فِي الصُّحَى ،

عدتها وأهبتها .

تدعي : اي يقشخر القريسان
 ٥ * الفوارس بذكر السابهم زهواً وفخراً
 ٦ * يطفئها على ضوءها غبار المسكر فيحجب شعاعها ٥ وماتعة : مرتفعة .

العجاج الاكدر : اي وتارة يقلب
 ٦ * يطفئها على ضوءها غبار المسكر فيحجب شعاعها ٥ وماتعة : مرتفعة .

١ * يقدر : يقسم الرزق .

٢ * تعطى تلميح الى آية القرآن : لئن شكرتم لأزيدنكم .

٣ * فواضلك : يعمك .

٤ * يقول ان الجيش لما سار امامك كان اشبه بجبال عديدة تسير بتمام

تلك الدجى والنجاب ذاك العثير،^١
 يوماً إليك بها ، وعينٌ تنظر،^٢
 من أنعم الله التي لا تكفر؛
 لما طلعت من الصوف ، وكبروا؛
 نور الهدى ، يبدو عليك ويظهر،
 لله ، لا يزهي ، ولا يتكبر،
 في وسعه ، سعى إليك المنبر.
 ثني عن الحق المبين وتخير،^٣
 بالله ؛ تنذر تارة ، وتبشر؛
 يعتادها ، وشفاؤها متعذر،^٤
 نفس المري ، واهتدى المتخير.
 من ربهم ، وبذمة لا تحقر،
 يهب الذنوب لمن يشاء ، ويعفر.
 وحبك بالفضل الذي لا ينكر؛
 وأجل قدرًا في الصدور وأكبر.

حتى طلعت بضوء وجهك ، فاجلجت
 ورنا إليك الناظرون ، فاصبع
 يجدون رؤيتك ، التي فازوا بها ،
 ذكروا بطلعتك النبي فهللوا ،
 حتى انتهيت إلى المصلى ، لابساً
 ومسيت مشية خاشع متواضع
 فلوان مشتاقاً تكلف غير ما
 أيدت من فصل الخطاب بحكمة ،
 ووقفت في برد النبي مذكراً
 ومواعظ شفت الصدور من الذي
 حتى لقد علم الجهول وأخلصت
 صلوا ورائك ، آخذين بعصمة
 فاسعد بمغفرة الإله ؛ فلم يزل
 الله أعطاك المحبة في الوري ،
 ولأنت أملاً للعيون لديهم ،

مدح المتوكل ايضاً

قال يمدحه ويذكر صلح بني تغلب الذي تولاه الفتح بن خاقان :

سُهبُ البلادِ : رَحْبُها ووسِعُها ؛^٥
 أحاديث إحسان ، نداه يُذيعُها .^٦
 وقد علموا أن لن يُرامَ مَنيعُها ؛^٧

• مواعظك من ذنوب اعتادت القلوب ارتكابها .

٥ * سهوب : ج سهب : الناحية .

٦ * كره الحديث : رجمه وكزره .

٧ * حوزة الاسلام : ناحيته .

نزور أمير المؤمنين ، ودونه
 إذا ما هبطنا بلدة كره أهلها
 حتى حوزة الإسلام ، فارتدع العدى

١ * النجاب : انكشف ٥ العثير : الغبار .

٢ * رنا : اذمار النظر اليه بسكون الطرف .

٣ * فصل الخطاب : الفصل بين الحق والباطل .

٤ * مواعظ : شفت الصدور من الذي يعتادها ؛ اي كثيراً ما شفت

١ عن الجذب ، مُخَضَّرُ التِّلَاعِ ، مَرِيغُهَا .
 على الله فيها ، أنه لا يُضِعُّهَا ؛
 ٢ نَفَى الظُّلَمَ ، عَنَّا ، وَالظَّلَامَ ، صَدِعُهَا ،
 وَأَشْرَقَ ، فِي سِرِّ الْقُلُوبِ ، طُوعُهَا .
 مَصَائِفُهَا مِنْهَا ، وَأَقْوَت رُبُوعُهَا ؛
 وَوَحْشًا مَعَانِيهَا ، وَشَتَى جَمِيعُهَا ،
 شَرُوبًا ، تَسَاقَى الرَّاحُ رِفْهًا شُرُوعُهَا ،
 ٣ لِأُخْرَى دِمَاءَ ، مَا يُطْلُ نَجِيعُهَا ؛
 ٤ كَلِيئَةٌ ، أَعْيَا الرِّجَالِ خُضُوعُهَا .
 ٥ بِأَحْقَادِهَا ، حَتَّى تَضِيقَ دُرُوعُهَا ؛
 عَلَيْهَا ، بِأَيْدٍ مَا تَكَادُ تُطِيعُهَا ؛
 تَذَكَّرَتِ الشَّرْبِي ، ففَاضَتْ دُمُوعُهَا ،
 ٦ شَوَاجِرُ أَرْحَامِ ، مَلُومِ قَطُوعُهَا .
 ٧ لَعَادَتِ جُيُوبُ ، وَالدِّمَاءُ رُدُوعُهَا ،
 ٨ بِهِ اسْتَبَقِيَتْ أَغْصَانُهَا ، وَفِرْعُوعُهَا .
 ٩ وَقَدْ يَبْسُتُ أَنْ يَسْتَقِلَّ صَرِيعُهَا ،

ولما رعى سربَ الرعيّةِ ذادها ،
 ٥ علمتُ ، يقيماً مذ توكلَ جعفرُ
 جلا الشكَّ ، عن أبصارنا ، بخلافةِ ،
 هي الشمسُ أبدى ، رونقَ الحقِّ ، نُورُهَا ،
 أُسِيَتْ لِأَخْوَالِي ربيعةً ، إذ عفت
 بكرهي أن باتت خلاءَ ديارها ،
 ١٠ وَأَمَسَتْ تَسَاقَى الموتِ ، من بعد ما غدت
 إذا افترقوا عن وقعةٍ جمعتهمُ
 حميةً شعبِ جاهليي ، وعِزَّةُ
 وفُرسانِ هيجاءِ تَجِيْشِ صُدُورِهَا
 تُقْبِلُ ، من وتر ، أعزَّ نفوسها
 ١٥ إذا احتربت يوماً ، ففاضت دِمَاؤُهَا ،
 شَوَاجِرُ أَرْحَامِ ، تَقَطَّعُ بَيْنَهُمْ
 فلولا أميرُ المؤمنين ، وطولُه ،
 وَلَاضْطَلَمَتْ جُرْثُومَةُ تَعْلِيَّةُ ،
 رَفَعَتْ بَضْعِي تَعْلِبَ ابْنَةَ وائِلِ ،

٥ * الحمية : الألفة لانها سبب الحماية .

٦ * شواجر : شجرة : من تشاجروا
 واشتبكوا في زواجر اشتباك الأشجار © ارحام :
 رحم : القرابة . وشواجر الارحام : اشتباكها
 بالقرابة © ملوم قطعها : اي يلام الذي يقطعها
 ويقطعها .

٧ * الطول : الفضل ، والقدرة © جيوب :
 جيب وهو طوق التميميص
 استعماله مجازاً للتميص كله من باب استعمال
 الجزء للكل © ردوع : ج ردع : لطمه الدم .
 ٨ * اصطلمت : قُطعت © الجرثومة :
 عائد الى امير المؤمنين .
 الاصل . بو : الضحير

٩ * الضبيع : العضد . ورفم بضعه :
 انهضه من كبوته .

١ * ذادها : رذها © الجذب : التقط ©
 التلاع : ج تلعة : ما ارتفع
 من الارض ، وما انخفض منها : ضد المريم :
 الخصيب . وأراد بمخضر التلاع مر بها «المدوس»
 يصفه بأنه مصدر الرزق والخيرات .

٢ * الصديق : الفجر ، لان الظلام ينصء
 عنه ، اي يشفق .

٣ * تساقى : اصلها : تتساقى © الرفه :
 رفعت الإبل ، اي وردت الماء .
 كل يوم ، متى شادت © شرعوا : الشروع :
 الايل الداخلة في الماء . يقول : ان بني تغلب
 امسوا يسقي بعضهم بعضاً كأس الموت بعد ان
 كانوا يتساقون الخمر ساعة شاوروا ، اي ان
 العداوة فرقت شملهم بعد ان كان مجتمعاً .

٤ * النجيع : الدم الضارب لونه الى
 السواد .

وَمَوْلَاكَ فَتَحٌ ، يَوْمَ ذَاكَ ، شَفِيعُهَا .
 إِلَيْهِمْ ، وَنَعْمَى ، ظَلٌّ فِيهِمْ يُشِيعُهَا ،
 حَفَائِظُ أَخْلَاقِ بَطِيٍّ رُجُوعُهَا ؛^١
 وَأَقْصَرَ غَالِيهَا ، وَدَانِي شَسُوعُهَا ؛^٢
 وَمَحْفُوضُهَا رَاضٍ بِهِ ، وَرَفِيعُهَا ؛^٣
 رِقَاقُ الظُّبَى : مَجْفُوهَا وَصَنِيعُهَا ؛^٤
 وَنَامَتْ عَيْوُنٌ ، كَانَ تَرَا هُجُوعُهَا .^٥
 وَبَاعَدَهَا ، عَمَّا كَرِهَتْ ، تَرُوعُهَا ؛^٦
 سَبَائِبُ رَوْضِ الْخَزْنِ ، جَادَ رَبِيعُهَا ؛^٧
 أُنَى الذَّنْبِ عَاصِيهَا ، فَلِيمَ مُطِيعُهَا ؛
 يُسَقِّئُهُ فِي شَرِّ جِنَانِهِ خَلِيعُهَا .^٨
 عَلَى تَغْلِبٍ ، حَتَّى اسْتَمَرَّ ظَلِيعُهَا .^٩
 لِأَوَّلِ هَيْجَاءِ تَلَاقِي جُمُوعُهَا ،
 فَقَرَّ حَشَاهَا ، وَاطْمَأَنَّ ضَاوِعُهَا .

٢٠ وَكُنْتُ ، آمِينَ ، اللَّهُ مَوْلَى حَيَاتِهَا ،
 لَعَمْرِي ! لَقَدْ شَرَقَّتْهُ بِصَنِيعَةٍ
 تَأَلَّفَهُمْ ، مِنْ بَعْدِ مَا شَرَدَتْ بِهِمْ
 فَأَبْصَرَ غَاوِيَهَا الْمَحِجَّةَ ، فَاهْتَدَى ،
 وَأَمْضَى قَضَاءَ بَيْنِهَا ، فَتَحَاجَزَتْ ،
 ٢٥ فَقَدْ رُكِّزَتْ سُمْرُ الرِّمَاحِ ، وَأَعْمِدَتْ
 فَفَرَّتْ قُلُوبٌ ، كَانَ جَمًّا وَجِيعُهَا ،
 انْتَكَّ ، وَقَدْ نَابَتْ إِلَيْهَا حُلُومُهَا ،
 تُعِيدُ وَتُبْدِي مِنْ ثَنَاءٍ ، كَأَنَّهُ
 تَصُدُّ حَيَاءً أَنْ تَرَكَ بِأَعْيُنٍ ،
 ٣٠ وَلَا عُذْرَ إِلَّا أَنْ يَحْلَمَ حَلِيعُهَا
 بَيِّتَ أَفْكَمِ أَبْقِيَتِ ، بِالْعَفْوِ ، مُحْسِنًا
 وَمُشَقِّقَةٍ تَحْشَى حِمَامًا عَلَى ابْنِهَا ،
 رَبَطَتْ ، بِصَلْحِ الْقَوْمِ ، نَافِرًا جَاشِهَا

مدح المتوكل وذكر طاعة الوحش له

١ خَلِيقَةَ اللَّهِ مَا لِلْحَمْدِ مُنْصَرَفٌ
 فَلَا فَضِيلَةَ إِلَّا أَنْتَ لِابْسُهَا ،
 إِلَّا إِلَى نِعَمٍ ، أَصْبَحَتْ تُؤَلِّمُهَا ،
 وَلَا رَعِيَّةَ إِلَّا أَنْتَ رَاعِيهَا .

تكرهه ميلها الى اكتساب رضاك .
 ٧ * سبائب : ج سبابة : القضاء ، اي كل
 شجر يظلم وله بشوك ©
 الخزن : ضد السهل © جاد ربيعها : اعطر
 مطرها في الربيع . ان الثناء الذي يتنون
 به على المدوح جميل نضر كالاشجار المطورة
 في الربيع .
 ٨ * سبهه : نسبه الى السفه : خفة العقل او
 الجهل © الخلية : الذي يخلمه
 اهله ويتبرأون منه لكثرة جنائمه ، والذي
 خلم عذاره اي تهتك .
 ٩ * الظالم : الذي يغمز في مشيه ، و اراد
 به هنا الضميف © استمر :
 ثبت ، ودام ، وقوي .

١ * حفاظ : ج حفيظة : الحمية والغضب
 في الشيء الذي يجب ان يحفظ
 ٢ * الشموع : البعيد .
 ٣ * تحاجزت : تمازت .
 ٤ * الظبي : ج ظبية : حد السيف ©
 مجفوها وصنيعها : غليظها
 وصقيلها .
 ٥ * الوجيب : الخفتان .
 ٦ * ثابت : رجعت © الحلوم : ج الحلم :
 العقل © نزوعها : مصدر نزع
 الى الشيء : مال اليه . يقول : ابعدا عما

مُلْكٌ كَمَلِكِ سُلَيْمَانَ الَّذِي خَضَعَتْ
 وَزُلْفَةُ لَكَ ، عِنْدَ اللَّهِ ، تُظْهِرُهَا
 ٥ لِمَا تَعَبَّدَ مَجْعَلُ الْأَرْضِ وَاحْتَبَسَتْ
 وَقُمْتَ مُسْتَسْقِيًّا لِلْمُسْلِمِينَ جَوَتْ
 فَلَا غَمَامَةَ إِلَّا أَنْهَلَّ وَأَبْلَاهَا ،
 وَطَاعَةُ الْوَحْشِ ، إِذَا جَاءَتْكَ مِنْ خَرَقٍ
 كَالْكَعَابِ الرَّوْدِ يَخْفَى فِي تَرَاتِبِهَا
 ١٠ أَلْفَانَ وَافَتْ ، عَلَى قَدْرِ ، مَسَارِعَةَ
 إِنْ بَسُرَتْ سَارَتْ ، وَإِنْ وَقَفَتْهَا وَقَفَتْ
 يُرَعْنَ مِنْكَ إِلَى وَجْهِ يَرَيْنَ لَهُ
 حَتَّى قَطَعْتَ بِهَا الْقَاطُولَ وَافْتَرَقَتْ
 فَنَهْرٌ نَيْزِكٌ وَرَدُّ مِنْ مَوَارِدِهَا ،
 ١٥ لَوْلَا الَّذِي عَرَفْتَهُ فِيكَ يَوْمَئِذٍ ،
 فَضْلَانِ حَزَنَتْهُمَا دُونَ الْمُلُوكِ ، وَلَمْ

جنة ونار

وقال يمدح المتوكل في كرمه وهيئته :

١ بَسْرًا مِنْ رَأَى لَنَا إِمَامًا ، تَعْرِفُ ، مِنْ مَجْرِهِ ، الْحَارُّ ،

- ١ * زُلْفَةُ : تقرب وكرامة .
- ٢ * تَعَبَّدَ : صعب وامتنع .
- ٣ * غَزَالِي : ج عزلاء : مصب الماء من القرية ، وانزلت السماء عزاليها أي اشتد الطر على التشبيه بنزول الماء من افواه القرب .
- ٤ * الْقَرَارَةُ : القاء المستدير يجتمع فيه الماء .
- ٥ * الْخَرَقُ : ولد الطيبة الضعيف القوثر © الاحوى : ما خالط حجرته أو صفرته سواد © الادماناة : الطيبة أشرب لونها بياضاً .
- ٦ * الْكَعَابُ : الرُود ، وهي الشايبة الحسنة الرقيقة الشباب مع حسن غذا . سميت كذلك تشبيهاً لها بالرُود وهو الفصن الذي نبت من سنته ارطب ما يكون وأرخصه .
- ٧ * صُور : ج أصور : مائل .
- ٨ * يُرَعْنَ : مضارع مجهول من ورع يرع : جبن وصغر .
- ٩ * الْقَاطُولُ : نهر كان في سامرا قبل ان بناها الرشيد لأول مرة . وفي التاج واللسان : انه موضع على دجلة وهي لفظة آرامية معناها القاتل © العرصة : ساحة الدار .

خليفة يُرتجي ، ويُخشي ؛ كأنه جنة ، ونار .
 كلتا يديه تفيضُ سحاً ؛ كأنها ضرة تغار ؛
 فليس تأتي اليمين شيئاً ، إلا أتت مثلها اليسار .
 فالملك فيه ، وفي بنيه ؛ ما اختلف الليل والتهار .

مدح الفتح بن خاقان

وذكر مبارزته للاسد

خرج الفتح بن خاقان ، وزير المتوكل ، ذات يوم ، إلى الصيد . ففاجاه
 اسد على نهر نيزك ، ما وراء القاطول . فنازله الفتح وقتله ، فقال البحري

١ أقولُ لركبٍ مُعتَمين : تدرعوا ،
 ردوا نائلَ الفتح بن خاقان ، إنه
 هو العارضُ الشجاعُ أخضلَ جوده ،
 إذا ما تَلَطَّى في وَغَى ، أصعقَ العدى ؛
 رزينٌ ، إذا ما القومُ خفت حلوهم ؛
 حياتك أن يَلقَاكَ بالجودِ راضياً ،
 حرونٌ ، إذا عاززته في مُلِمة ؛
 فتى ، لم يُضِيع وجهَ حزمٍ ، ولم يبت
 إذا هم لم يقعد به العجزُ مقعداً ؛
 ١٠ أعيرَ موداتِ الصدور ، وأعطيت
 وقينَاكَ صرفَ الدهرِ بالانفُسِ التي

على عجلٍ ، قطعاً ، من الليل ، غيباً ؛
 أعمُ ندى فيكم ، وأقربُ مطلباً .
 وطارت حواشي برقه ، فتلهباً ؛
 وإن خاضَ في أكرومةِ غمرِ الرُّبى .
 وقورٌ ، إذا ما حدثَ الدهرُ أجلباً .
 وموتك أن يلقاك باليأسِ مُغضباً .
 فإن جئتَه من جانبِ الذلِّ ، أصحبا ؛
 يلاحظُ أعجازَ الأمورِ تعثباً ؛
 وإن كَفَّ لم يذهب به الحرقُ مذهباً .
 يدها على الأعداءِ نصرًا مُرهباً .
 تُبجِّلُ ، لا نألوكَ أمًا ولا أباً .
 ٧

الشديدة © أصحاب : النقاد .

٥ * اعجاز : ج عجز : مؤخر الشيء ©
 * تعقباً : مصدر تعقبه :
 تتبعته ، واخذه بذنب كان منه .

٦ * الحرق : الحق ، سوء التصرف .

٧ * تبجِّلُ : تعظم ، اي وقينَاكَ بالانفُسِ
 العظيمة © نألوكَ : نمنعك .

١ * المعتَمين : اسم فاعل من اعتماه : اذا
 اتاه طالباً معروفاً © الغيب :
 المظلم .

٢ * العارض : السحاب الذي يعترض في
 الافق © النجاة : الشديدة
 الانصياب © اخضل : ندى وابتل .

٣ * اجلب : توعد بالثمر .

٤ * عاززته : من عاززه : عارضه في العزة
 © اللمة : المنازلة ، المصيبة

تُحِبُّ ، ومن رأيي يُرِيكَ الْمُتَعَبَا ؛
 لَدَيْكَ ، وَفِعْلًا أَرِيحِيًّا مُهْدَبَا ؛
 فَضَلْتَ بِهَا السَّيْفَ الْحُسَامَ الْمُجْرَبَا ؛
 يُجِدُّ نَابَا ، لِلِقَاءِ ، وَمِخْلَبَا ،
 مَنِيْعٌ ، تَسَامَى رَوْضَهُ وَتَأَشْبَاهَا ؛
 وَيَحْتَلُّ رَوْضًا ، بِالْأَبَاطِحِ ، مُغْشِيَا ؛
 يَبِيضُ ، وَحَوْذَانًا عَلَى الْمَاءِ مُذْهَبَا ؛
 عَقَائِلُ سِرْبٍ ، إِنْ تَقَنَّصَ رِبْرَبَا ؛
 عَيْبًا مُدْمَى ، أَوْ رَمِيلاً مُخْضَبَا ؛
 إِلَى تَلْفٍ ، أَوْ يُثْنُ خَزِيَانَ أَخِيَا ؛
 لَهُ مُصَلِّتًا عَضْبًا مِنَ الْبِيضِ ، مِقْضَبَا ؛
 عِرَاكًا ، إِذَا الْهَيَابَةُ التَّنَكُّسُ كَدْبَا ؛
 مِنَ الْقَوْمِ ، يَعْشَى بَاسِلَ الْوَجْهِ أَغْلَبَا ؛
 رَأَى لَهَا أَمْضَى جِنَانًا وَأَشْعَبَا ؛
 وَأَقْدَمَ ، لَمَّا لَمْ يَجِدْ عِنكَ مَهْرَبَا ،
 وَلَمْ يُنْجِهْ أَنْ حَادَّ عِنكَ مُنْكَبَا .
 وَلَا يَدُكَ ارْتَدَّتْ ، وَلَا حُدَّهُ نَبَا ،

فلم تخلُ من فضل يُبْلَغُكَ التي
 وما نَقَمَ الحُسَادُ إِلَّا أَصَالَةَ
 وقد جَرَّبُوا بِالْأَمْسِ مِنْكَ عَزِيمَةَ ،
 ١٥ عَدَاةً لَقِيَتِ اللَّيْثَ ، وَاللَّيْثُ مُخْدِرٌ ،
 يُحْصِنُهُ مِنْ نَهْرِ نَيْزِكَ مَعْقِلٌ
 يَرُودُ مَغَارًا ، بِالظَّوَاهِرِ ، مُكْشَبًا ،
 يُلَاعِبُ فِيهِ أَقْحُونًا مُفَضَّضًا
 إِذَا شَاءَ غَادَى عَانَةً ، أَوْ غَدَا عَلَى
 ٢٠ يُجْرُ إِلَى أَشْيَالِهِ ، كُلَّ شَارِقٍ ،
 وَمَنْ يَبِغُ ظُلْمًا فِي حَرِيكَ يَنْصَرِفُ
 سَهْدَتُ ، لَقَدْ أَنْصَقْتَهُ يَوْمَ تَنْبَرِي ،
 فَلَمْ أَرَ ضِرْغَامِينَ أَصْدَقَ مِنْكَمَا
 هَزَبْتُ مَشَى يَبِغِي هَزَبًا ، وَأَغْلَبُ
 ٢٥ أَدَلَّ بِشَغْبٍ ، ثُمَّ هَالَمْتَهُ صَوْلَةً
 فَأَحْجَمَ ، لَمَّا لَمْ يَجِدْ فِيكَ مَطْمَعًا ؛
 فَلَمْ يُفْنِهِ أَنْ كَرَّ نَحْوَكَ مُقْبِلًا ،
 حَمَلَتْ عَلَيْهِ السَّيْفَ ، لَا عَزْمُكَ انْتَى

- ١ * الاصالة : سداد الرأي * الأريحي :
 الذي يرتاح للمعروف .
 ٢ * المعقل : الملقأ * تلشب الشجر :
 التف .
 ٣ * يروود : من راد * طاب * الظواهر :
 أنحرف الارض ، واعالي الوددية *
 ٤ * الاباطح : بطون الوددية ، واحدها ابطح ،
 وهو مسيل واسع فيه ماء ، ودقاق الحصى *
 مكشبا : دانيا منه صيده ، يقال : اكشبتك
 الصيد فارمه ، اي دنا منك .
 ٥ * الحوذان : نبت نوره اصفر .
 ٦ * العانة : اللطيم من حمر الوحش .
 ٧ * اليريب : اليريب القطيع من بقر
 الوحش * العقائل : ج عقيلة : الكريمة المخدرة

- ١ * السرب : القطيع من الظباء .
 ٢ * العبيط : الذبيحة تنجر من غير هلة ،
 وهي سمينة فتية * الشارق :
 الشمس حين تشرق * الرميل : الغضب بالدمر .
 ٣ * الحرريم : ما حرّم فلا يمسه * خز يان :
 مهان ، مقتضح .
 ٤ * مصلتا : من اصلت السيف جرده *
 العضب : السيف * المقتضب :
 السيف القاطع .
 ٥ * الهيابة : اسر مبالغة من هاب : خاف
 * التنكس : الضعيف
 الذي ، المقصر عن غاية المجد والكرام .
 ٦ * الشغب : كثرة الجلبة ، واللفظ المؤدي
 الى الفس .

٣. وكنت متى تجمع يمينك ، تهتك - الضريبة ، أو لا تبق للسيف مضرًا .
 ألت لي الأيام ، من بعد فُسوة ؛ وعابت لي دهري السبي ، فأعتبا ،
 والبستي النعمى التي غيرت أخي علي ، فأسمى نازح الدار أجنبًا ؛
 فلا فُزت من سر الليالي براحة ، إذا انا لم أصح بشكرك مُتعبًا .
 على أن أفواف القوافي ضوامنٌ لشكرك ، ما أبدى دُجى الليل كوكبا ؛
 ٤٥ ثناء ، تقصى الأرض نجدًا وغائرا ؛ وسارت به الرُكبأن شرقًا ومغربًا .

مدح المستعين بالله

قال يمدح المستعين بالله ويجرحه على قتل احمد بن الغصيب ، وزير المنتصر ، على حين ان ابن الغصيب كان قد انقذه من غضب المنتصر واسترضاه عنه فقفا ، واجازة :

- ١ ما العيث يهجمي صوبُ إسبالة ، والليثُ يهجمي خيسَ أشبالة ،
 كالستعينِ المُستعانِ ، الذي تمت لنا النعمى بأفضاله .
 تلو رسول الله في هديه ، وابنُ النجوم الزهر من آله ؛
 من يحسنُ الدهرُ بإحسانه ، وتجميلُ الدنيا بإجماله ،
 ويحفظُ الملكَ بإشرافه ، على نواحيه ، وأطلاله .
 لابن الحُصيبِ الويلُ ؛ كيف انبرى بإفكهِ المودي ، وإبطاله ؛
 كاد أمين الله في نفسه ، وفي مواليه ، وفي آله ،
 ورام ، في الملكِ ، الذي رامه بغشه ، فيه ، وإدغاله ،

٦ * الصوب : انصباب المطر ونزوله ©
 الاسبال : مصدر اسبلت
 السماء : اعطرت © الخيس : غابة الاسد .

٧ * الافك : الكذب والبهتان © المودي :
 اسمر فاعل من اودى به الموت
 اهلكه وذهب به .

٨ * كاد : خدع ، وخان .

٩ * رام : في الملك : ثبت فيه ، من رام يرير
 رام والضمير عائد للمستعين . الذي
 رامه : أي اراده . من رام يرور والضمير راجع
 الى الغصيب . الإدغال : الخيانة والوشاية .

١ * يقول : اذا جمعت يمينك لتضرب
 بسيفك شققت وقطعت ما
 تضربه او كسرت حد سيفك .

٢ * اعنيه : ازال عتبه وارضاه .

٣ * يقول : ان ما اسبقت علي من النعم
 جعل الناس يحسدوني
 ويبتعدون عني .

٤ * الافواف : جوفوف : نوع من برود
 اليجن يشبهه به الزهر .
 وهنا شبهه به القوافي تشبيهاً مؤكداً باضافة المشبه
 به الى المشبه .

٥ * تقصى الارض : بلغ اقاصيها جبالها
 وادويتها .

وساقه البغي الى صرعة
 ١٠ دين بما دان ، وعادت له ،
 وأمل المكروه في غيره ،
 قد أسخط الله بإعزازه
 ففرحة الناس بإدباره ،
 تشوفوا ، أمس ، الى قتله ،
 ١٥ يا ناصر الدين ! انتصر ، موشكا ،
 فهو حلال الدم والمال إن
 رام الذي رام ، وسدى الذي
 فالرأي ، كل الرأي ، في قتله

اللجين ، لم تحظر على باله ،
 في نفسه ، أسواء أعماله ،
 فناله مكروه أماله .
 الدنيا ، وأرضها بإذلاله ؛
 كميظهم كان بإقباله .
 وأملوا سرعة إعجاله .
 من كائد الدين ، ومغتاله ،
 نظرت في باطن أحواله ،
 سده من موبق أفعاله ،
 بالسيف ، واستصفاء أمواله .

الرأء

رأء المتوكل على الله

اتفق بعض القواد الاتراك
 والمنتصر ، ولي المهد ، علي
 قتل والده جعفر المتوكل
 وتوليته الخلافة من بعده ؛
 فدخلوا عليه ، وكان في مجلس
 انس ، وعنده وزيره الفتاح بن
 خاقان ، فقتلوهما معاً . وشهد
 البحتري بأمر عينيه مصرعهما
 فقال يرثي المتوكل بهذه الرائية
 وصرح فيها ، على قول أبي

العباس ثعلب ، « تصريح من
 أذهلته المصائب عن تخوف
 المواقب » ، أي أذهله حزنه
 على المتوكل عن تخوف انتقام
 المنتصر منه

١ محل على القاطول ، أخلق دائره ؛
 كأن الصبا توفي نذورا ، إذا أنبرت
 ورب زمان ناعم ، ثم ، عهدته ،
 وعادت صروف الدهر جيشاً تعاوره ؛
 تراوحه أذيالها ، وتباكره .
 ترق حواسيه ، ويورق ناضره ا

- ١ * الحين : الهلاك .
 ٢ * تشوفوا : تطامعوا .
 ٣ * موشكا : اسم فاعل من اوشك :
 أسرع .
 ٤ * سدئ الثوب : أقام خيوطه استعاره
 أفعاله الوبقة ، المهلكة .
- ٥ * الاستصفاء : مصدر استصفى أمواله
 إذا أخذها كلها .
 ٦ * أخلق : بلي © الدائر : المجو ©
 تعاوره : مضارع غاور العدو :
 اغار عليه غارة وإغارة ومغارة دفع عليه الخيل
 وأخرجه من جنبه بهجومه عليه وواقم به .
 ٧ * تراوحه : تتداوله عشية © تباكره
 تتداوله بكرة .

وَقَوْضَ بَادِي الْجَعْفَرِيِّ وَحَاضِرُهُ ؛
 فَأَضَتْ سَوَاءَ دَوْرُهُ وَمَقَابِرُهُ .
 وَقَدْ كَانَ ، قَبْلَ الْيَوْمِ ، يُبْهِجُ زَائِرُهُ !
 وَإِذْ دُعِرَتْ أَطْلَاؤُهُ وَجَاذَرُهُ ؛
 عَلَى عَجَلٍ ، اسْتَارَهُ وَسَتَاوَرُهُ ؛
 أَنْيْسُ ، وَلَمْ تَحْسُنْ لِعَيْنِ مَنَاطِرُهُ ؛
 بَشَاشَتِهَا ، وَالْمَلِكُ يُشْرِقُ زَاهِرُهُ ،
 وَبَهْجَتِهَا ، وَالْعَيْشُ غَضُّ مَكَاسِرُهُ .
 بَهَيْتِهَا ، أَبْوَابُهُ وَمَقَاصِرُهُ ؟
 تَنْوِبُ ، وَنَاهِي الدَّهْرِ ، فِيهِمْ ، وَأَمْرُهُ ؟
 وَأَوْلَى لِمَنْ يَعْتَالُهُ لَوْ يُجَاهِرُهُ ؛
 وَلَا دَافَعَتْ أَمْلَاكُهُ وَذَخَائِرُهُ ،
 لَهُ ، وَعَزِيذَ الْقَوْمِ مِنْ عَزِّ نَاصِرُهُ !
 وَغَيْبَ عَنْهُ فِي خُرَاسَانَ طَاهِرُهُ ؛
 لِدَارَتِ مِنَ الْمَكْرُوهِ نَمَّ دَوَائِرُهُ ؛
 لَضَاقَتْ عَلَى وَرَادٍ أَمْرٍ مَصَادِرُهُ ؛

تَمَيَّزَ وَجْهُ الْجَعْفَرِيِّ وَأُنْسُهُ ؛
 تَحْمَلُ عَنْهُ سَاكِنُوهُ فُجَاعَةً ؛
 إِذَا فُحِنُ زَرْنَاهُ أَجْدَدُ لَنَا الْأَسَى ؛
 وَلَمْ أَرْ مِثْلَ الْقَصْرِ إِذْ رِيحَ سِرْبِهِ ؛
 وَإِذْ صِيحَ فِيهِ بِالرَّحِيلِ ، فَهَتَكَتْ ،
 وَوَحْشَتُهُ ، حَتَّى كَأَنَّ لَمْ يَقُمْ بِهِ
 ١٠ كَأَنَّ لَمْ تَبْتَ فِيهِ الْخِلَافَةَ طَلْقَةً
 وَلَمْ تَجْمَعِ الدُّنْيَا إِلَيْهِ بَهَاءَهَا
 فَأَيْنَ الْحِجَابُ الصَّعْبُ ، حَيْثُ تَمَنَّتْ ،
 وَأَيْنَ عَمِيدُ النَّاسِ ، فِي كُلِّ تَوْبَةٍ
 تَحَقَّقَى لَهُ مُعْتَالُهُ ، تَحْتَ غَرَقَةٍ ؛
 ١٥ فَمَا قَاتَلَتْ عَنْهُ الْمَنَائِي جَنُودُهُ ،
 وَلَا نَصَرَ الْمُعْتَرِّضُ مَنْ كَانَ يُرْتَجَى
 تَعَرَّضَ نَصْلُ السَّيْفِ مِنْ دُونِ فَتْحِهِ ،
 وَلَوْ عَاشَ مَيِّتٌ ، أَوْ تَقَرَّبَ نَازِحٌ ،
 وَلَوْ لَعْبِيدِ اللَّهِ عَوْنٌ عَلَيْهِمْ ،

٥ * ووحشته : نصب وحشته على أنها
 معطوف على مفعول أرى
 في البيت السابق ، أي لم أر مثل المتصر ووحشته .
 ٦ * المكاسر : جمع المكسر : الخبر .
 ٧ * المعتار : بن المتوكل ◉ عز ناصره :
 تعذر .
 ٨ * فتجه : اراد به الفتحة بن خاقان ◉
 طاهره : اراد به طاهر بن
 عبد الله بن طاهر بن الحسين ، وكان متولياً خراسان
 من قبل المتوكل .
 ٩ * النازح : البعيد .

١٠ * عميد الله : هو ابن عبد الله بن طاهر أخو
 طاهر المتقدم ذكره ، وكان
 أحد قواد المتوكل .

١ * الجعفري : قصر المتوكل . ويقال له
 كذلك : قصر اللؤلؤة .
 بنى المتوكل هذا القصر في المتوكلية وهي بلد بناه
 المتوكل أيضاً وسماه بلقبه كما سمي القصر
 باسمه ◉ قوض : هدم ◉ باديه وحاضره :
 بناؤه البدوي والحضري .
 ٢ * تحمل : رحل ◉ أضت : عادت .

٣ * السرب : القطيع من الظباء ، والنساء ؛
 و اراد به أهله ◉ الاطلاء :
 اولاد الظباء ، و اراد بها هنا الاطفال ◉ الجاذر :
 ج مجوذر : ولد البقرة الوحشية تشبه به الحسن
 لجمال عينيه ، و اراد بالجاذر هنا نساء القصر .

٤ * هتكت : قطعت وشقت ◉ استارته
 ج ستر وهو ما يستر به
 والستائر : ج ستارة : وهي ما يستر به أيضاً .

١ تناهت ، وحَتَفُ أوشكته مقادره !
 ٢ ولم تُحْتَسَم أسبابه وأواصره ،
 ٣ يجودُ بها ، والموتُ حُمُرُ أظافره ،
 ٤ ليثي الأعادي أعزلُ الليلِ ، حاسره ،
 ٥ درى الفاتكُ العجلانُ كيفَ أساوره .
 ٦ دمًا بدمٍ ، يجري على الأرضِ مائره !
 ٧ مدى الدهرِ ، والموتورُ بالدمِ واتره ؟
 ٨ فمن عَجِبَ أنَّ وليَ العهدِ غادره !
 ٩ ولا حَمَلتْ ذاكَ الدعاءُ منابره ،
 ١٠ من السَّيفِ ، ناضي السَّيفِ غدرًا وشاهره !
 ١١ هَرَقْتُمْ ، وجُنِحُ اللَّيْلِ سُودٌ دياره ؟
 ١٢ وباغيه ، تحت المرهفاتِ ، وثائره ؟
 ١٣ الى خَلَفٍ ، من شخصه ، لا يُغادره ؟
 ١٤ اذا الأخرقُ العجلانُ خيفتِ بوادره .

٢٠ حُلومٌ أضلتها الأمانى ، ومُدَّةٌ
 ومُغْتَصِبٌ للقتلِ لم يُجَشِّ رَهْطُهُ ،
 صريعٌ ، تقاضاه السُّيوفُ حُشاشَةً ،
 أدافعُ عنه باليدينِ ، ولم يكن
 ولو كان سيفي ، ساعةَ الفتكِ ، في يدي ،
 ٢٥ حرامٌ عليَّ الراحُ بعدك ، أو أرى
 وهل أرتجى ان يطلبَ الدَّمِ واترُ ،
 أكانَ وليُّ العهدِ أضمرَ غدره ؟
 فلا مُلِيَّ الباقي تراثُ الَّذي مضى ،
 ولا وَاَلُ المشكوكِ فيه ؛ ولا نجا ،
 ٣٠ لنعمَ الدَّمُ المسفوحُ ، ليلةَ جعفرِ ،
 كأنكم لم تعلموا من وليه ،
 وإني لأرجو ان تُردَّ أُمُورُكم
 مُقَلِّبُ آراءٍ ، تُخافُ أُنائته ،

٧ * الوار : من اوقم بغيره مكروهاً
 واصابه بئار : الموتور : من
 قتل جدير له فامر يُتَّار به .
 ٨ * مُلِيَّ : مقيم به © الدعاء : اي الدعاء
 للخليفة على المناير .
 ٩ * المسفوح : المسفوك © ليلة جعفر :
 ليلة مقتل جعفر .
 ١٠ * الولي : النصير © باغيه : مُعِينه .
 ١١ * اراد بالخلف المعتز .

١٢ * العجلان : اشارة الى المنتصر وكان
 ابوه يلقبه بالمستعجل
 اي المستعجل لتولي الخلافة .

١ * الحتف : الموت © اوشكته :
 اسرعت .
 ٢ * رهطه : قومه © الاسباب : ج السبب :
 الذريعة وما يتوصل به الي
 غيره ، والمردة وعلاقة القرابة © الاواصر : ج
 أصرة : ما عطفك على رجل من قرابة أو معروف .
 ٣ * تقاضاه : تطلب منه © الحشاشة :
 بقية الروح ، او الرمق من
 حياة النفس .
 ٤ * الاعزل : من لا سلاح معه © الحاسر :
 المتكشف لا مقفر معه ولا
 درء ولا ترس .
 ٥ * اساوره : اراثبه .
 ٦ * مائره : المائر الدم السائل .

الغزل

في علوة الحلبيةّة

كم ليلةً فيك بيتٌ أسهرها ، ولوعةً ، من هوائك ، أضمرها ؟
 وحرقةً ، والدموعُ تُطفئها ، ثمَّ يعودُ الجوى فيُسعرها !
 يا علو ! علّ الزمانَ يُعقِّبنا أيامَ وصل ، نَظْلُ نَشْكُرُها .
 بيضاء رُودُ الشبابِ ، قد عُصت في خجل ، دائبًا ، يُعصفرها ؛
 مجدولةٌ هزها الصبا ، فشجا قلبك مسموعها ومنظرها ؛
 لا تَبعثُ العودَ تستعينُ به ، ولا تَبيتُ الأوتارُ تحفرها .
 اللهُ جارٌ لها ، فامتلأت عيني ، إلّا من حيثُ أبصرها .

وقال فيها

يا علو لو شئتِ أبدلتِ الصدودَ انا وصلاً ، ولانَ لصبِ قلبك القاسي !
 هل لي سبيلٌ الى الظهرانِ من حلب ، ونشوةٌ بينَ ذاكِ الوردِ والآسِ ؛
 إذ اقبلُ الرّاحَ ، والايامُ مُقبلةٌ ، من أهيفِ خنثِ العطفينِ مياسِ ؛
 أمُدْ كفي لأخذِ الكأسِ من رُسا ، وحاجتي كُلها في حاملِ الكاسِ ؛
 ببردِ أنفاسِهِ أسفي الغليلِ ، إذا دنا ، فقرّبها من حرِّ أنفاسي .^٦

قل ما هويت

قل ما هويت ، فاني لك سامعٌ ، والأمرُ أمرُك !
 واعلم بأن مسرتي ، لو أن فيها ما يضرُّك ،
 لتَركتُ ذلكَ ، واتبعْتُ مضرَّتِي فيما يسرُّك .
 وهواي ، فيما سرّني ، أو ساءني ، ما فيه برك .

٤ * الأهيف : الرقيق الخصر © الخنث :
 متثني العطف لينه © العطفين :
 مثني العطف . أحد الجانبين من الرأس الى الورك .
 ٥ * الرُسا : ولد الظبية استعاره لعلوة .

٦ * الغليل : حرارة الحب .

١ * يعصفرها : يصبغها بالفصفر ، نبت يصبغ بزهره صبغاً اصفر .

٢ * المجدولة : حسنة الجدول في خلقها .

٣ * الظهران : اسم مكان ، والامكنة المرتفعة .

العماب

أَكْذَبُ ظَنِّي

قال يعاتب الفتح بن خاقان :

- ١ يُرِينِي الشَّيْءَ تَأْتِي بِهِ ؛ وَأَكْبَرُ قَدْرَكَ أَنْ اسْتَرِيَا ؛
وَأَكْرَهُ أَنْ أَمْتَادِي عَلَى سَبِيلِ اغْتَارٍ ، فَأَلْقَى شَعُوبًا .
أَكْذَبُ ظَنِّي بَانَ قَدْ سَخَطَتْ ؛ وَمَا كُنْتُ أَعْهَدُ ظَنِّي كَذُوبًا !
وَلَوْ لَمْ تَكُنْ سَاخِطًا ، لَمْ أَكُنْ أَذْمُ الزَّمَانَ ، وَأَشْكُو الْخُطُوبَا
٥ وَلَا بُدَّ مِنْ لَوْمَةٍ انْتَحِي عَلَيْكَ بِهَا ، مُخْطَأً ، أَوْ مُصِيبًا :
أَيُصْبِحُ وَرِدِّي فِي سَاخِطِكَ طَرْقًا ، وَمَرَعَايَ مَحَلًّا جَدِيدًا ؛
أَيُّعُ الْأَحْبَةَ يَبِيعُ السَّوَامَ ، - وَأَسَى عَلَيْهِمْ حَبِيبًا ، حَبِيبًا ؛
فَفِي كُلِّ يَوْمٍ لَنَا مَوْقِفٌ ، يُشْتَقُّ فِيهِ الْوَدَاعُ الْحَيُوبَا .
وَمَا كَانَ سَخَطُكَ إِلَّا الْفِرَاقَ ، أَفَاضَ الدَّمْعَ ، وَأَشْجَى الْقُلُوبَا .
١٠ وَلَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ ذَنْبًا ، لَمَّا مَخَّالَجِنِي الشَّكُّ فِي أَنْ أَتُوبَا .
سَأَصْبِرُ ، حَتَّى الْآقِي رِضَاكَ ، إِمَّا بَعِيدًا ، وَإِمَّا قَرِيبًا ؛
أَرَأَيْتَ رَأْيَكَ ، حَتَّى يَصِحَّ ، وَأَنْظُرُ عَطْفَكَ ، حَتَّى يُوُوبَا .^٤

ثَنَاهُ الْعِدَى عَنِّي !

وقال يعاتبه ايضاً :

- ١ وَأَصِيدُ ، إِنْ نَازَعْتَهُ اللَّحْظَ رَدَّهُ كَلِيلًا ، وَإِنْ رَاجَعْتَهُ الْقَوْلَ جَمْعًا ،
ثَنَاهُ الْعِدَى عَنِّي ، فَأُصْبِحُ مُعْرِضًا ، وَأَوْهَمَهُ الْوَاشُونَ ، حَتَّى تَوَهَّمَا ،
وَقَدْ كَانَ سَهْلًا ، وَاضِحًا ، فَتَوَعَّرَتْ رُبَاهُ ، وَطَلَقًا ، ضَاكِكًا ، فَتَجَهَّمَا .

- ١ * الشعوب : من أسماء المنيّة .
٢ * الطَّرْقُ : الماءُ خَوْضَتَهُ الْإِبِلُ وَبَوَلَتْ فِيهِ رِبْعَتٌ .
٣ * السَّوَامُ : الْإِبِلُ الرَّاعِيَةُ © أَسَى : أَحْزَنَ .
٤ * أَنْظُرُ : أَنْتَظِرُ © يُوُوبُ : يَرْجِعُ .
٥ * الْأَصِيدُ : الَّذِي يَرْفَعُ رَأْسَهُ كَبْرًا ، وَالْأَسَدُ © الْكَلِيلُ : الْحَسِيرُ الضَّعِيفُ © جَمْعًا : لِمَنْ يُفْصَحُ .

أَمْ تَحْذُ عِنْدِي الْإِسَاءَةَ ، مُحْسِنٌ ،
 وَمُكْتَسِبٌ فِي الْمَلَامَةِ مَا جُدُّ ،
 يُخَوِّفُنِي ، مِنْ سُوءِ رَأْيِكَ ، مَعْشَرٌ ؛
 أَعِيذُكَ أَنْ أَحْشَاكَ مِنْ غَيْرِ حَادِثٍ
 آَلَمْتُ الْمَوَالِي فِيكَ غَرَّ قِصَائِدٍ ،
 ثَنَاءً ، كَانَ الرُّوضُ فِيهِ مُنَوَّرٌ
 ١٠. وَلَوْ أَنِّي وَقَرْتُ شِعْرِي وَقَارَهُ ،
 لَأَكْبَهْتُ أَنْ أُوْمِي إِلَيْكَ بِإِصْبَعٍ
 وَكَانَ الَّذِي يَأْتِي بِهِ الدَّهْرُ هَيْئًا
 وَلَكِنِّي أَعْلَى مَحَلِّي أَنْ أَرَى

وَمُنْتَقِمٌ مِنِّي أَمْرٌ كَانَ مُنْعِمًا ؟
 يَرَى الْحَمْدَ غَنَمًا ، وَالْمَلَامَةَ مَعْرَمًا ؟
 وَلَا خَوْفَ إِلَّا أَنْ تَجُورَ وَتَظْلِمًا ؛
 تَبَيَّنَ ، أَوْ جُرْمِ إِلَيْكَ تَقَدَّمَ .
 هِيَ الْإِنْجُمُ اقْتَادَتْ مَعَ اللَّيْلِ أَنْجُمًا ؟
 ضَحَى ، وَكَأَنَّ الْوَشْيَ فِيهِ مُنْمِنًا ؛
 وَأَجَلَلْتُ مَدْحِي فِيكَ أَنْ يُتَهَضَّمَا ،
 تَضَرَّعٌ ، أَوْ أَدْنَى لِعِذْرَةٍ فَمَا ،
 عَلِيٌّ ، وَلَوْ كَانَ الْجَهَامُ الْمُقَدَّمَا ؛
 مُذَلًّا ، وَاسْتَحْيِيكَ أَنْ أُنْعَظَمَا .

الوصف

وصف إيوان كسرى

عُصِفَ الْبَحْتَرِيُّ ، فِي هَذِهِ
 التَّصْيِدَةِ ، بِقَايَا قَصْرِ كَسْرَى
 الْمَعْرُوفِ بِالْقَصْرِ الْأَبْيَضِ ، وَفِيهَا
 ١. طَلَالُ الْإِيوَانِ الشَّهْرِ ، وَقَدْ زَارَ
 الشَّاعِرُ الْمَدَائِنَ ، عَاصِمَةَ
 الْأَعَاسِرَةَ ، وَهِيَ عَلَى مَسِيرَةِ
 يَوْمٍ مِنْ بَغْدَادَ ، وَشَاهِدًا مَا
 بَقِيَ مِنْ ذَلِكَ الْبِنَاءِ الْقَخْرِ ، بَعْدَ
 أَنْ هَدَمَ أَبُو جَعْفَرٍ الْمَنْصُورُ
 قَسَمًا مِنْهُ ، وَكَانَ كَمَا يَسْتَدَلُّ

صُنْتُ نَفْسِي عَمَّا يُدَسُّ نَفْسِي ،
 وَتَمَاسَكْتُ ، حِينَ زَعَزَعَنِي الدَّهْرُ ،
 بُلُغٌ مِنْ صُبَابَةِ الْعَيْشِ ، عِنْدِي ،
 وَبَعِيدٌ مَا بَيْنَ وَارِدِ رِفِهِ ،
 وَتَرَفَعْتُ عَنْ جَدَا كُلِّ جَبَسٍ ،
 ٥. التَّمَّاسَا مِنْهُ لَتَعْسِي وَنُكْسِي .
 طَقَّقْتُهَا الْآيَامُ تَطْفِيفَ جَبَسٍ ؛
 ٦. عَلَّلَ شُرْبُهُ ، وَوَارِدِ خَمْسٍ ؛
 ٧.

- ١ * المَعْرَمُ : الْفَرَامَةُ : الْمَشَقَّةُ وَالضَّرْرُ .
 ٢ * الْمُنْمِمُ : زَخْرَفَ وَالْمُنْقَشَ وَالزَّيْنَ .
 ٣ * يُتَهَضَّمُ : يُظْلَمُ وَيُذَلُّ .
 ٤ * الْجَدَا : الْعَطَاءُ ○ الْجَبَسُ : اللَّيْسُ
 ○ الْبَلُغُ : يُفْضَلُ ○ الصُّبَابَةُ : الْبَقِيَّةُ مِنَ الشَّيْءِ .
 ○ طَفَفَ الْمَكْيَالُ : نَقَصَهُ ○ الْجَبَسُ : النَّقْصُ .
 ٥ * النُّكْسُ : عَوْدُ الْمَرِيضِ إِلَى مَرَضِهِ
 بَعْدَ النُّقْهِ .
 ٦ * الْبُلُغُ : بِلَغْفَةٍ مَا يَكْفِي مِنَ الْعَيْشِ وَلَا
 رِفَةٍ : الَّذِي يَرُدُّ الْمَاءَ مَتَى شَاءَ .
 ٧ * وَارِدٌ ○ الْعَلَّلُ : الثَّرْبُ الثَّانِي ○ وَارِدٌ
 خَمْسٌ : يَرُدُّ مَرَّةً كُلَّ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ .

- ٥ • وكانَ الزَّمانَ اصْباحَ محمولًا هوَاهُ معَ الأَخْسِ الأَخْسِ ؛
 واشترائيَ العِراقَ خِطَّةَ غَبْنِ ،
 لا تَرُزني ، مُزاوِلًا لاخْتِباري ،
 وقديماً عَهْدتني ذَا هِناتِ
 ولقد رابني نَبوُ ابنِ عَمي ،
 ١٠ • واذا ما جُفيتُ ، كدتُ حَريًّا
 حَضرتَ رَحلي المَهمومُ ، فوجَّهتُ -
 اتسَلَى عن الخُطوبِ ، وآسَى
 ذَكَرتنيهِمُ الخُطوبُ التَّوالي ؛
 وهُمُ خافِضونَ في ظِلِّ عالِ ،
 ١٥ • مغلِقُ بابُهُ ، على جِبلِ القَبقِ ،
 حِللٌ لم تَكُن ، كأطلالِ سَعدي ،
 ومَساعِ ، لولا المَحاباةُ مِنِّي ،
 نقلَ الذَهرُ عَهْدَه منَ الجِدَّةِ ،
 فكَانَ الجِرمَازَ ، من عَدمِ الأَنسِ ، وإِخلاقِهِ ،
 ٢٠ • لو تَراه ، عَلِمْتَ أنَ اللَّيالي
 يَكلُ البَصِرَ ويَضَعُه .
 ٨ • دارتي كل ارض واسعة بين جمال .
 ٩ • الحلال : ج حلة : المحلة @ البسائس :
 ملس : ج ملساء : الفلاة ليس فيها نبات .
 ١٠ • المساعي : ج المساعة : المكربة
 قبطانية من اليمن @ عبس : قبيلة عدنانية من نجد .
 ١١ • انضاء : ج نضو : المهزول @ اللبس :
 الاختلاط والإشكال . يقول :
 ان تلك الحلال والمساعي بليت حتى التلبست
 حقيقتها على الناظر اليها فهو لا يكاد يعرفها .
 ١٢ • الجرماز : إخلاقه : بلاه .

١ • الغبن : الخديعة في البيع والشراء @
 الوكس : النقص والخسارة .

٢ • رازه : جرب ما عنده وخبره .

٣ • هنات : همة : الشيء ، الحالة @ الشمس
 الصعيات : الممتعات .

٤ • نبو : جفاء .

٥ • حضرت رحلي : جعلته حاضرًا مهنيًا
 بالجمع لكبرها @ عني : ناقتي .
 احد قصور ايوان كسرى . والمدائن : سميت
 بالجمع لكبرها @ عني : ناقتي .

٦ • آل ساسان : ملوك فارس من نسل
 اردشير ، حفيد ساسان ، مؤسس
 الدولة الساسانية سنة ٢٢٣ . درس : بال .

٧ • خافضون : عانثون برفاه ودعة @
 يخسر : يعمي @ يخضي :

وهو يُنبئك عن عجائب قوم ، لا يُشابُ البيانُ فيهم بلبس .
 فإذا ما رأيت صورةً أنطاكيةً ، ارتعتَ بين رومٍ وفُرسٍ ،
 والمنايا موائلٌ ، وأنو شروانٌ يُزجي الضفوفَ تحتَ الدرّفسِ ،
 في اخضرارٍ من اللباسِ ، على أصفرٍ ، يخالُ في صيغةٍ ورَسٍ ،
 ٢٥ وعراكُ الرجالِ ، بين يديه ، في خفوتٍ منهم وإغماضِ جرسٍ ،
 من مُشيعٍ ، يهوي بعاملِ رُمحٍ ؛ ومليحٍ من السنانِ بثرَسٍ ؛
 تصفُ العينُ أفتهم جُدُ أحياءٍ ، لهم ، بينهم ، إشارةً خرسٍ ؛
 يعتلي فيهم ارتيائي ، حتى تتقرأهم يديا بلبسٍ .
 قد سقاني ، ولم يُصرِدْ ، أبو الفوتِ ، على العسكرينِ ، سُريةً خلَسَ ،
 ٣٠ من مُدامٍ ، تقولها هي نجمٌ ، أضوا الليلَ ، او مجاجةً شمسٍ ،
 وتراها ، إذا أجدتِ سرورا وارتياحا للمشاربِ المتحسي ،
 أفرغت في الزجاج من كلِّ قلبٍ ، فهي محبوبةٌ الى كلِّ نفسٍ ؛
 وتوهمتُ أن كسرى أبرويزَ معاطي ، والبلهيدُ أنمي .
 حلُمٌ مطبقٌ على الشكِّ عيني ، أم أمانٌ غيرنَ ظني وحدي ؟
 ٣٥ وكانَ الإيوانَ من عجبِ الصنعةِ ، جوبٌ في جنبِ أرعنٍ جلَسَ ؛
 يُتظنى ، من الكتابةِ ، إن يبدو لعيني مُصبحٌ أو مُمتي ،
 مُزعجا بالفراقِ عن أنسِ إلفٍ ، عزٌّ ، او مُرهقا بتطبيقِ عرسٍ .

٧ * يصرِدُ : يعني دون الريّ © ابو الفوت : ابن البحتري ©
 الخلس : المختلصة السريعة .
 ٨ * تقولها : تظنها تجسها © المجاجة :
 العصاره ، واراد بمجاجة الشمس اشتمتها .
 ٩ * المتحسي : من تحسنى الشراب شعره شيئا بعد شيء .

١٠ * البلهيد : من كبار المنين عند الفرس
 ١١ * الجوب : الترس © الارعن : الاحمق يشبه الإيوان في استدارته وقيامه في جنب بناه عظيم بترس على جنب رجل غليظ احمق .

١٢ * يتظنى : يعمل فيه الظن ، يحسب .

واللبس : الاشكال والابهام .
 ١ * اللبس يريد أن آثار الإيوان تنبئك عن عجائب قوم بكلام واضح لا لبس فيه .
 ٢ * يزجي : يسوق © الدرّفس : العلم الكبير .
 ٣ * يخالُ : يتبعثر كثيرا © الورس : نبات اصفر يصبغ به . وقيل صبغ احمر .

٤ * الخفوت : السكوت © الجرس : الطقوت الخفي .

٥ * المشيع : القتل اليك والمائم لا وراه ظهره © عامل الرمح : المحاذر خوفا .

٦ * يعتلي : يظمر © تتقرأهم : تتبهمهم .

- ١ عكست حظه الليالي ، وبات المشتري فيه ، وهو كوكب نحس ؛
 ٢ فهو يُبدي تجلداً ، وعليه كلكل من كلاكيل الدهر مُرس ؛
 ٣ لم يعبه أن يُز من بسط الديباج ، واستل من ستور الدمشق ؛
 ٤ مُشمخِر ، تعلو له شرفات ، رُفعت في رؤوس رضوى وقُدس ؛
 ٥ لابسات من البياض ، فما بُصر - منها ، إلا فلائِل بُس ؛
 ٦ ليس يُدري أأنصع إنس لجن ، سكنوه ، أم صنع جن لإنس ؛
 ٧ غير أني أراه يشهد أن لم يكُ بانيه ، في الملوك ، ينكس ؛
 ٨ فكأنني أرى المراتب والقوم ، إذا ما بلغت آخر حيتي ؛
 ٩ وكان الوفود ضاحين حسرى من وقوف ، خلف الزحام ، وخنس ؛
 ١٠ وكان القيان ، وسط المقاصير ، - يُرججن بين حور وأمس ؛
 ١١ وكان اللقاء أول من أمس ، - ووشك الفراق أول أمس ؛
 ١٢ وكان الذي يُريد اتباعاً طامع في لحوقهم صبح خمس ؛
 ١٣ عمرت للسرور دهرًا فصارت ، للتغزي ، رباعهم ، والتأسي ؛
 ١٤ فلها أن أعيتها بدموع موقوفات على الصباية ، حُبس ؛
 ١٥ ذاك عندي ، وليست الدار داري ، باقتراب منها ؛ ولا الجنس جندي ؛
 ١٦ غير نعى لأهلها عند اهلي ، غرسوا ، من ذكائها ، خير غرس ؛
 ١٧ أيدوا ملكنا ، وسدوا قواه بكافة ، تحت السنور ، خمس ؛

١ * المشتري : نجر ، وهو ما يستعمل عند
 ويسميه الفرس برجيس ، وطالع برجه سعد عند
 القدمين .

٢ * كلكل : صدر © مرس : ثابت ؛
 ٣ * بز : سلب © استل : أخرج وغزي
 © الدمقس : الجوز الأبيض .
 ٤ * مشمخِر : طويل ، عال . الشرفات :
 مثلثات تبني متقاربة في
 أعلى القصر ، وأحدتها شرفة © رضوى : جبل
 بالمدية © قدس : جبل ، وهو قدس الأسود
 وقدس الأبيض .

٥ * فلائِل : قفيلة ؛ الشعر المجتمع ©
 البرس : القطن .

٦ * النكس : المقصر عن غاية المجد
 والكفر .

٧ * ضاحين : بارزين للشمس © حسرى :
 متلهفين ، مهيين ، واحدا
 حسير © خمس : متأخرين .

٨ * يرججن : من رججه : أماله بالأرجوحة
 © الجو : ج حواء ؛
 السمرات الثفة © لمس : ج لساء : التي في
 شفتها سواد .

٩ * خمس : يريد صبح خمس ليال
 سيرا .

١٠ * الذكاء : تمام الشيء ، وأراد هنا
 تمام النجم .

١١ * الكفاة : الكفي وهو الشجاع
 © اللابسل السلاح © السنور :

١. وأعانوا على كتائب أرباط بطعن على النحور ، ودعس .
 ٢. وأراني ، من بعد ، أكلف بالأشراف طراً ، من كل سنخ وإس .

وصف الذئب

يذكر البحري ' في هذه القصيدة ' ذئباً صادف في بعض أسفاره ' ويصف قتله اياه ' وشجاعته ' وعلو همته :

١. أوليل ، كأن الصبح ، في أخرياته ،
 تسربلته ، والذئب وسنان ، هاجع ،
 ٢. أثير القطا الكدري عن جلماته ،
 وأطلس ملة العين يجمل زوره ،
 ٣. له ذئب مثل الرشاء يجره ؛
 طواه الطوى حتى استمر مريره ،
 ٤. يقضض عصلاً في اسرتها الردي ،
 سما لي ، وبي من سدة الجوع ما به ،
 ٥. كلانا بها ذئب ، يحدث نفسه
 ٦. عوى ، ثم ألقى ؛ فارتجرت ، فهجته ؛
 ٧. فأوجرته خرقاء ، تحسب ريشها

٨. حشاشة نصل ضم إفرنده غمد ،
 ٩. بعين ابن ليل ، ما له بالكري عهد ،
 ١٠. وتألقي فيه الشعالب والربد .
 ١١. وأضلعه ، من جانيه سوى ، نهدي ،
 ١٢. ومئن كمتن القوس أعوج مناد ،
 ١٣. فما فيه إلا العظم والروح والجلد ،
 ١٤. كقضضة المورور أرعده البرد ؛
 ١٥. بيداء لم تعرف بها عيشة رعد ،
 ١٦. بصاحبه ، والجد يتعمسه الجد ،
 ١٧. فأقبل مثل البرق ، يتبعه الرعد ،
 ١٨. على كوكب ينقض ، والليل مسود ،

سائر ريشه : ج الجثمة : ج الكمة
 ١. الريد : ج اربد : الاسد الحية الخبيثة .

٢. * الأطلس : الذئب الامط في لونه
 ٣. الصدر : الشوى : ما كان غير معتل من
 ٤. الاعضاء : النهدي : المرتفعة .

٥. * الرشاء : الجبل : متأد : منحدر

٦. الطوى : هزله الجوع : استمر

٧. * طواه مريره : استحكر عليه اي الجوع .

٨. * يقضض : من قضضت العظام :
 ٩. العصل : ج اعصل : الناب الاعوج .

١٠. * ألقى : ارتجرت : من ارتجرت
 ١١. الرعد : تدارك صوته .

١٢. * أوجره : النبلة الطائشة : ريشه :

١٣. * الخرقاء :

نوع من الدرور . يشير الى مساعدة النرس
 لسيف بن ذي يزن ' ملك اليمن ' في حروبه مع
 الحبشة .

١. * ارباط : قائد جيش الحبش : الدعس :

٢. * السنخ : الثني .

٣. * النصل : السيف : الافرندي : وشي
 السيف وجوهره وهو ما
 يرى فيه شبه غبار او مدب نمل .

٤. * تسربلته : لبسته ثوباً . استماره
 ابن الليل : اللص .

٥. * الكدري : نوع من القطا غير

صفر الحلق ، قصار الارجل ، سود بواطن
 الاجنحة ' في ذئب كل منها ريشتان اطول من

فما ازداد إلا جُرأةً وصرامةً ،
 فاتبعها أخرى ، فأضلّت نصلها
 فخرّ ، وقد أوردته منهل الردى ،
 ١٥ وفتّت ، فجمعت العصى ، فاشتويته
 ونلت خسيساً منه ، ثم تركته ؛
 وأيقنت أن الأمر منه هو الجدّ ،
 بحيث يكون اللب والرعب والحقد ،
 على ظمأ ، لو أنه عذب الورد ،
 عليه ، وللرمضاء من تحته وقدّ ،
 واقلعت عنه ، وهو منعفر فردّ .^٢

وصف بركة المتوكّل

١ يا من رأى البركة الحسناء رؤيتها ،
 بحسبها أنها ، في فضل ربتها ،
 ما بال دجلة كالغدي ، تُنافسها
 أما رأيت كالى الإسلام ، يكلاها
 • كأن جن سليمان الذين ولّوا
 فلو تمرّ بها بلبقيس عن عرض ،
 تنصب فيها وفود الماء ، معجلة
 كأنما الفضة البيضاء ، سائلة
 إذا علتها الصبا ، أبدت لها حبكاً
 ١٠ فحاجب الشمس ، أحياناً ، يضاكنها ؛
 إذ النجوم تراءت في جوانبها
 لا يبلغ السمك المحصور غايتها .

ازداد ما يلصق على السهم من الريش ليحمله في
 الهواء كما يحمل الطائر .

١ * بحيث يكون . . . كناية عن القلب .

٢ * نلت خسيساً : أي انه لم يصب منه
 شيئاً عظيماً @ المنعفر : الممرغ
 بالتراب .

٣ * الأنسات : @ الآلية : الطيبة النفس
 @ المعاني : @ المعنى :
 المنزل .

٤ * كالى الاسلام : حارسه ، اراد به
 المتوكّل .

٥ * ولّوا : من ولي الامر قام به @ الصرح :
 اراد به الصرح ، الذي تروي
 الاسطورة العربية ، ان سليمان بن داود بناه
 ليستقبل فيه بلقيس ملكة اليمن يوم جاءت الى
 زيارته .

٧ * حبكاً : حبك الماء تجعده @
 الجواشن : @ الجوشن :
 الدرء .

يُعْمَنَ فِيهَا بِأَسَاطِيرٍ مُجَنَّحَةٍ ،
 لَهْنَ صَحْنٌ رَحِيْبٌ فِي أَسَافِلِهَا ،
 ١٥ صُورٌ إِلَى صُورَةِ الدُّفَيْنِ ، يُؤَنَسُهَا ،
 تَعْنَى بِسَاتِنِهَا القُصُوى ، بِرُؤَيْتِهَا ،
 كَأَنَّهَا حِينَ لَجَّتْ فِي تَدْفِقِهَا ،
 وَزَادَهَا رُتْبَةً ، مِنْ بَعْدِ رُتْبَتِهَا ،
 مَحْفُوفَةٌ بِرِيَاضٍ ، لَا تَرَالُ تَرَى
 ٢٠ وَدَكَّتَيْنِ كَمَثَلِ الشِّعْرِيِّينَ غَدَّتْ

وصف قصر المعتز

وصف البحيري في هذه الايات ' القصر الذي بناه المعتز بالله وسماه الكامل :

دُعِرَ الحَمَامُ ، وَقَدْ تَرْتَمَّ فَوْقَهُ ،
 رُفِعَتْ لِمُخْتَرِقِ الرِّيحِ سَمُوكُهُ ،
 وَكَأَنَّ حَيْطَانَ الرُّجَاجِ بِجَوِّهِ
 وَكَأَنَّ تَقْوِيْفَ الرُّحَامِ ، إِذَا التَقَى
 حُبْكُ القَامِ رُضْفَنَ بَيْنَ مُنَمَّرِ ١٠

للثانية : التميمية ، لانها لم تستظم عبور
 المجرة لتلتحق باختها ' فعدت تبكي الى ان
 غوصت عينها اي سال منها الرمنص ، وهو وسخ
 ابيض جامد يجتمع في موق العين © ازا :
 مخفف ازا : مقابل .

٧ * المزلّة : المزلق .

٨ * مخترق : الرياح : مهتها © السموك :
 ج السمك : السقف .

٩ * الجنوب : ج الجنب : الناحية .

١٠ * التفويف : من قولهم : بُرد مفوف :
 مخطط طولاً بالبيض .

١١ * المنمر : يكت من اي لون كان ©
 المسير : المخطط من سيرت المرأة خضابها خططه
 © المقارب : المداني . ويقال ثوب مقارب ايضاً اي
 بين الجيد والردئ . © المشاكل : المائل الموافق .

كالطير حينما تكسر اجنحتها
 ١ * اي للانقضاض © والخوافي : ريشات
 اذا ضرب الطائر جناحيه خفيفت .

٢ * الصحن : البيت المقدم امام البيوت
 مائلات © الدفين : دابة

٣ * صور : بحرية يقال لها تنجني

الفریق ، ويضرب بها المثل في السمن والضخامة .

٤ * العزالي : القربة ونحوها . وحلت
 السحاب عزاليها : كناية عن ارسالها مطراً
 غزيراً .

٥ * اسم الصغير والكبير الواسم : ضد .

٦ * الدكة : بناء يستطع اعلاه للجلوس
 عليه © الشعريان : نجمتان

يقال لاحدهما الشعري العمور ، لانها في زعم
 الاسطورة العربية ، عبرت نهر المجرة ، ويقال

لَبَسَتْ مِنَ الذَّهَبِ الصَّقِيلِ سَقُوفَهُ
 فَتَرَى الْعَيْونَ يُجَلْنَ فِي ذِي رُونِقِ
 وَكَأَنَّهَا نُشِرَتْ عَلَى بُسْتَانِهِ
 أَغْنَتْهُ دِجْلَةٌ ، إِذْ تَلَّاحَقَ فَيْضُهَا ،
 ١٠ وَتَنَفَّسَتْ فِيهِ الصَّبَا ، فَتَعَطَّفَتْ
 مَشَى الْعَدَارَى الْعِيدِ رُحْنًا ، عَشِيَّةً ،
 نُورًا يُضِي . عَلَى الظَّلَامِ الحَافِلِ ؛
 مُتَلَهَّبِ العَالِي ، أُنِيقَ السَّافِلِ ؛
 سِيرَاءَ وَشِي الِيَمْنَةِ الْمُتَوَاصِلِ .
 ٢ عَنِ صَوْبِ مُنْسَجِمِ الرِّيَابِ الحَاطِلِ ؛
 ٣ أَشْجَارُهُ مِنْ حَوْلِ وَحَوَامِلِ .
 ٤ مِنْ بَيْنِ حَالِيَةِ الْيَدَيْنِ وَعَاطِلِ .
 ٥

وصف روضة

١ فكم بالجزيرة ، من روضة ،
 تُرِيكَ الْيَوَاقِيتَ مَنْشُورَةً ؛
 ٢ غَرَائِبُ تَحْتَفُ حُظَّ الْعَيْونِ - ، إِذَا جَلَّتِ الشَّمْسُ الْوَرَانَهَا .
 ٣ إِذَا غَرَدَ الطَّيْرُ فِيهَا نَبَّتْ ،
 ٤ تَسِيرُ الْعِمَارَاتُ أَيْسَارَهَا ،
 ٥ وَتَحْمِلُ دِجْلَةٌ حَمَلَ الْجَمُوحِ ،
 ٦ كَأَنَّ الْعَدَارَى تَمَشِي بِهَا ،
 ٧ تَعَانِقُ لِلقُرْبِ ، شَجَرَاؤُهَا ،
 ٨ فَطُورًا تُقَوِّمُ مِنْهَا الصَّبَا ،
 ٩ جَنُوحٌ تُنْقِلُ أَفْيَاءَهَا ؛
 ١٠ تَضَاحِكُ دِجْلَةٌ تُغْبَانَهَا ،
 ١١ وَقَدْ جَلَلَتِ النُّورُ ظُهُرَانَهَا .
 ١٢ إِذَا جَلَّتِ الشَّمْسُ الْوَرَانَهَا .
 ١٣ إِلَيْكَ ، الْأَغَاثِيُّ الحَانَهَا .
 ١٤ وَيَعْتَزُّ القَصْرُ أَيْمَانَهَا ،
 ١٥ حَتَّى تُنَاطِحَ أَرْكَانَهَا .
 ١٦ إِذَا هَزَّتِ الرِّيحُ أَفْنَانَهَا .
 ١٧ عِنَاقَ الْأَحْبَةِ أَسْكَانَهَا ؛
 ١٨ وَطُورًا ، تُمِيلُ أَغْصَانَهَا ؛
 ١٩ كَمَا جَرَّتِ الحَيْلُ أَرْسَانَهَا .
 ٢٠

٧ * ظُهرَانَهَا : أعاليها .

٨ * جَلَّتِ الشَّمْسُ : كَشَفَتْ .

٩ * الْعِمَارَاتُ : ج العِمَارَةُ : الطائفة من السفن الحربية تسيير معاً .

١٠ * الْجَمُوحُ : الذي يركب رأسه لا يشبهه شيء .

١١ * أَسْكَانٌ : ج سَكَنَ : أهل الدار .

١٢ * الْجَنُوحُ : الكثيرة أميل .

١ * الحافل : الكثير ، المالك المكان .

٢ * السيراء : نوء من الأبرود فيه خطوط صفراء أو يخالطه حرير .

٣ * الرِّيَابُ : ج الرب : الماء الكثير .

٤ * الحَوْلُ : ج حائل : شجرة لا تحمل .

٥ * الحالمة : اللابسة العظمي .

٦ * الثقبان : المياه المستتعة في صخرة .

ابن الرومي

٨٣٥ - ٨٩٦ م

هو علي بن العباس بن جريج او جورجيوس ، كنيته ابو الحسن ، ولقبه ابن الرومي . ولد في بغداد من أب رومي وام فارسية ، ونشأ فيها مولى لبني العباس . غير انه لم يتصل بالخلفاء الذين عاصرم ، ولم يمدح الا المعتضد ، ومدح بعض الوزراء والقواد فلم يقر به واحد منهم ولم يحسنوا صلته ، لما كان عليه من اضطراب في العقل ، وخبث في اللسان ، وضيق في الاخلاق ، والخاح في السؤال . فعاش غريباً ، محروماً ، مضطهداً ، ضيق الرزق ، موسوساً لا يأنس بالناس ، ولا يحسن مخالقتهم . يتشأم من كل شيء ، ويتطير من كل شيء . اذ لا شك انصرفت عنه الوجوه تبرماً ؛ وان بكى ابتسمت الشفاه هزءاً . وزاد في غربته ، في اهل عصره ، اتهم لم يفهموه لما كان من تباين بين طباعه وميوله ، وطباعهم وميولهم . ولم يتذوقوا شعره ، لان ادبه غير الادب الذي تعودوه ، والوانه البارزة غير الواخم الشاحبة ؛ نظر الى الحياة غير نظرهم اليها ، وادرك من فن الشعر ما لم يدركوه ، ونفر طبعه وذوقه من كل ما القوه . وقوى تشاؤمه وتطيره ما حل به من مصائب في اهله ، وفي جسمه ، وما ذاق من نكد الايام ، فحسد من مستهم « كيمياء الحظ » وابعضهم وهجهم . ورأى البلاط ينبذه ، واهل زمانه يتكبرون له ، ويعيبون شعره ، ويحتقرونه ، فرذلهم ولجأ الى الطبيعة ، وترامى في احضانها ، ناظراً اليها نظرته الى كائن حي ينبض قلبه ، وتتردد فيه روح بشرية ، وتتداوله عواطف شتى : فالنور يحزن لغروب الشمس ، والصوت يتلوى ويتثنى ، والارض تبرج تبرج الانثى . تفتى هذه الطبيعة الحية ، النابضة ، وصورها ابداع تصوير ، فكان شاعرها بلا منازع . وكان حاد الذكاء ، واسع الخيال ، عميق التصور ، قوي العاطفة ، شديد الشعور بالحياة وبنفسه ، مرهف الاحساس بما في الناس ، واخلاقهم وعاداتهم وتقاليدهم ، من نقص وعيب . فتأذى من كل ما لم يوافق طبيعه ، ويلائم مزاجه . وقد أثر تراثه اليوناني الفارسي في عبقريته المؤلدة . فظهر هذا الاثر بما في افكاره من تناسق ، وما في مواضعه من وحدة ، وما في معانيه من صلة . وساعدته ثقافته العربية ، وتمكنه من اللغة ، على ابراز ادق ما ولدته من المعاني ، وعلى استيفائه حتى لا يترك فيه زيادة لمستزيد . على ان انصرافه الى المعاني جملة لا يأبه للفظ ، فوقع له منه ما جفت احياناً ماء ديباجته ، وابعدها من الموسيقى اللفظية ونفاثها المطرية .

شعره

لابن الرومي ديوان في جزئين يطبع في مصر مع شرحه للشيخ محمد شريف سليم ؛
وديوان آخر مطبوع في مصر أيضاً جمع فيه مصنفه كامل كيلاني ما اختاره من شعر الشاعر .
واغراض ابن الرومي في شعره غير الاغراض المعروفة في الشعر وان كان لها صفتها ،
ذاك لانه اخرجها على طريقته الخاصة ، وميزها بسمته الشخصية ، حتى صعب تبويبها ، فاخترنا
لها عنوان « اغراض شتى » اما القصائد والمقطوعات التي برزت فيها صفة الوصف او الرثاء
او الهجاء او غيرها ، فقد جعلنا لكل مما تميز فيها عن سواه ، باباً مستقلاً .

الوصف

وصف القيان وآلات الطرب

قال يصف القيان وآلات الطرب في قصيدة هنا بها عميد الله بن عبدالله بن طاهر بيوم المهرجان :

١ وقيان ، كأنها أمهاتٌ
مُطفلاتٌ ، وما حَمَلْنَ جَنِيناً ؛
كلُّ طِفْلٍ يُدعى بأسماءِ شَتَّى :
مَهْ ، دَهْرَهَا ، تترجمُ عنه ؛
٥ غيرَ أنْ ليسَ ينطقُ الدهرُ ، إلَّا
أوتىَ الحُكْمَ والبَيَانَ ، صَبِيّاً ؛
لو تَسَلَّى به حديثُهُ رُزءٌ ،
عجباً منه ! كيفَ يُسلي ويُلهي
فَتَرى في الَّذي يُصيحُ إليه ،
١٠ وتغنته ، بالمدايحِ فيه ،

عاطفاتٌ ، على بَنِيها ، حَوَانِ ،^١
مُرَضعاتٌ ، ولسنَ ذاتِ لِيانِ .^٢
بينَ عُوْدٍ ، ومِزهِرٍ ، وكِرانِ ؛^٣
وهوَ بادي الغنى عن التَّرجمانِ ،
بالتزامِ من أمِّه ، واحتضانِ .
مثلَ عيسى بنِ مريمَ ، ذي الحَنانِ ؛^٤
لشَفَى داءَ صَدْرِها الحِرانِ .^٥
معَ تَهيمِجِه على الأشجانِ ؛^٦
أمراتِ المحزونِ والجذلانِ .^٧
كلُّ غِداءٍ ، غادِةٍ مِقتانِ ،^٨

من التَّعيرِ لِحُكْمًا ٥ البَيانُ : الفصاحةُ ، والسَّن .
٥ * الرُزءُ : المصيبةُ ٥ الحِرانُ : الشَّدِيدُ
العطشُ .

* ٦

٧ * يصيحُ : يستمع ويُصنِعُ ٥ الأُمُراتُ :
ح الامرة : العلامة .

٨ * العِداءُ : المرأةُ المتشجِّعةُ لِبَيْتِها ، والتي
بَشَرَتْها طَيفِقةٌ ، وحسَنَها
على الكمالِ ، والطويلةُ العَمقُ ٥ الفادَةُ : المرأةُ
الناعمةُ اللبينةُ والمهينةُ الغَيِّدُ ، النعمومةُ ٥ الفتانُ :
الشديدةُ الفتونُ ، التَّدليلُ بجمالِها .

١ * حَوَانِ : ح حانية من حنت المرأة على
اولادها مُخَوِّلاً عطفَها واقامت
عليهم ، ولم تترجهم بمد ابهيم .

٢ * البَيانُ : اللَّبَنُ يُقالُ : حملتني على
لَبانِها : اي صدرها وأرضعتني
من لبانها : أي لبنها .

٣ * المِزهِرُ : المود يضرب به ، ويُقال
له التَّربيطُ ايضاً ، والدَّفُّ
الكبيرُ يُنقرُ عليه وهو المشهور ٥ الكِرانُ :
العود او الصنَجِجُ .

٤ * الحُكْمُ : الحكمة . ومنه الحديث
في احدى الروايتين : إنَّ

- ذات صوت تهزه ، كيف شاءت ، مثلما هزت الصبا عُصن بان ،
 يَتَنَّى فينفضُ الطلَّ عنه ، في تثنيه ، مثل حَبِ الجُبان .^١
 جَهْرِيٌّ ، بلا جفاء على السَّمْع - ، مَشْرَبٌ بِقَنَةِ الغَزْلانِ ،^٢
 فيه بَم ، وفيه زِيرٌ ، من النَّعْم - ؛ وفيه مَشَاكٌ وَمَشَانِ ،^٣
 ١٠ قَدَاهُ يَجِلُّ في السَّمْع ، حيناً ؛ وتراه يَدِقُّ في الأَيمانِ ،^٤
 يَلِجُ السَّمْعُ مُسْتَمِرّاً الي القلب - ، بلا إِذْنِ ، لا ، ولا اسْتِئْذَانِ .^٥
 ليسَ تَحْفَى أنفاسُها ، إنها أنفاسٌ - مَهْضومَةٌ الحِثْي ، خُصَّانِ ؛^٦
 فهي كالسابقِ المُضَمَّر ، يَجْرِي لاحتقِ الأَيْطالينِ ، غَوْجَ اللَّبانِ ؛^٧
 صيغٌ من طَبَعَ صوتها كلُّ لحنٍ ، معها ، من لُحونِ تلكَ الأغاني ؛
 ٢٠ أعجميٌّ ، أنينُه عَربي ، مَجْدُه يَتَمي الي عَدنانِ .

ورياض تخايل الارض فيها

- ١ ورياض ، تخايلُ الارضُ فيها ، خِيَلَاءَ الفَتاةِ في الأَبْرادِ ^٨
 ذاتِ وشي ، تَناسِجَتُه سَوارٍ ، لَمَقَاتٌ بِحَوَكِه ، وغَوادٍ ؛^٩
 شَكَرَتْ نِعْمَةَ الوَليِّ على الوَسْمِي - ثُمَّ العِهَادَ بَعْدَ العِهَادِ ؛^{١٠}
 فهي تُثني ، على السماء ، نِئاناً ، طَيِّبَ النَّشْرِ ، سائِعاً في البلادِ .

١ * الجبان : اللؤلؤ .

٢ * جهوري : اي هو جهوري : عال
 النقة : صوت من الالهة والاتف .

٣ * الميم : اغلظ اوتار العود * الزير :
 الدقيق من الاوتار * المثلث :
 المثلث : ما كان على ثلاث قوى من الاوتار
 ثالث اوتار العود * المثاني : المثق : ما بعد
 الاول من اوتار العود .

٤ * الضمير في تراه يعود الى النعمر .

٥ * يلج : من ولج : دخل .

٦ * تحفى انفاسها : اي انفاس الفادة التي
 تحفى تنفق * المهضومة الحثي
 والخصان : المرأة الضامرة البطن اللطيفة

الكشفة ، والقائلة النجار الجنين . والكشفة :
 ما بين الخصرة الى الضلع الخلف وهو اقصر
 الاضلاع * والانجفار : الاتساء والاستكراش .
 الايطلين : ضامر الجنين

٧ * لاحق غوج اللبان : واسم الصدر .

٨ * تخايل : تكبير وتبختر * الخيلاء :
 العجب والكبر * الابراد : الثوب .

٩ * تناسجته : تداولت نسجه * السواري :
 السارية : السحابة

تسري ليللا * النوادي : السحابة
 تغدو صباحاً .

١٠ * الولي : المطر يسقط بعد المطر او
 المطر بعد الوسمي * الوسمي :

مطر الربيع الاول سمي به لانه يسمر الارض
 بالنبات * العهد : اول مطر

الوسمي ، ومطر بعد مطر يدرك آخره بل اوله .

• من نسيم ، كأنَّ مسراه ، في الأرواح ، مسرى الأرواح في الأجساد .
 حملت شكرها الرياح ، فادَّت ما تؤدِّيه السنُّ العواد ؛^١
 منظرٌ مُعجِبٌ ، تحيةُ أنفٍ ، ريحها ريحُ طيبِ الأولاد .
 تشدأعي بها سخامُ شتى ، كالبواكي ، وكالقينِ الشَّوادي ،
 من مَشانٍ مُتَمَتِّاتٍ ، قرانٍ ، وفِرادٍ مُفَجِّماتٍ ، وحادٍ ،^٢
 تتغنى القِرانُ ، منهنَّ ، في الأيِّك ، وتبكي الفِرادُ شجورَ الفِرادِ .^٣

روضة في السَّحَر

١ حيثك عنا شمالٌ ، طافَ طائفُها
 هبتُ سُخَيَّرًا ، فناجى العُصنُ صاحبه
 ورقٌ تُغني على خُضِرٍ مُهدَّلةٌ ،
 تحالُ طائرُها نِشوانٌ من طربٍ ،
 بجَنَّةٍ ، نَفَتْ رَوْحًا ورِيحانًا ؛
 مُوسوسًا ، وتنادي الطيرُ إعلانا ؛^٤
 تسمو بها ، وتَمَسُّ الأرضَ أحيانًا ؛^٥
 والعُصنُ ، من هزِهِ عَظْمِيهِ ، نِشوانا .

قوس السَّحَاب

١ وساقٍ صبيحٍ للصُّبوحِ دَعْوَتُهُ ،
 يطوفُ بكاساتِ العُقارِ كأنَّجُمٍ ،
 وقد نَشَرَتْ أَيْدِي الجَنُوبِ مَطارِفاً
 يُطِرُزُّها قوسُ السَّحَابِ بِأخْضِرٍ
 كاذيالٍ حَوْدٍ أَقْبَلتْ في غَلالِ
 فقامَ وفي أَجفانِهِ سِنَةُ العُصنِ ؛^٦
 فنَ بَينَ مُنْقَضَ عَلينا وَمُنْقَضِ .^٧
 على الجَوِّ دُكْنًا ، والحواشي على الأرضِ ؛^٨
 على أَحْمَرٍ في أَصْفَرٍ إِثْرٌ مُبَيضٌ ،
 مُصْبَغَةٌ ، والبعضُ أَقْصَرُ من بَعْضِ .^٩

٥ * المهدلة : المتدلية .

٦ * السنَّة : الوَسْنُ ، العَاسِ ، الفُصنُ ؛
 عيني عُصْمًا بِالضَّمِّ أَي ما نَمَت .

٧ * المنقَضُ : المُنصَبُ .

٨ * مَطارِفُ : ج مَطارِفُ رِدا . من
 خَزْ ، مَرَبِّمٌ ، ذُو أَعْلَامٍ .
 والخَزْ : ما نَسَجَ من صُوفٍ وَحَرِيرٍ أَوْ من حَرِيرٍ
 وَحَدَه .

٩ * الحَوْدُ : غِلاظةٌ ، شِعارٌ يلبسُ تحتَ الثَّوبِ .

١ * العواد : ج العائد : الزوار في المرض .

واراد « حسن الكلام ولطفه ورقته .

٢ * المثالي : ج المثق : معدول عن اثنين

المذكر والمؤنث تقول : جاء الرجال مثق اي
 اثنين اثنين ، وجاءت النساء مثق اي اثنتين
 اثنتين © القِران : خلاف الفِراد © الوحاد :
 ج واحد أو وحيد .

٣ * الفِراد : ج الفِراد .

٤ * الموسوس : المتكلم بكلام خفي ©
 الإعلان : الجهار .

يا حَبْدَا ليل ايلول

- ١ لولا فواكه ايلول ، اذا اجتمعت
 اذًا لما حَفَلت نفسي ، متى انشَمَلت
 يا حَبْدَا ليل ايلول ، اذا بردت
 وأسفرَ القمرُ الساري فصَفَحْتُهُ
 يا حَبْدَا نَفْحَةً من رِيحِهِ ، سَحْرًا ؛
 قل فيه ما سِئَلت ، من شهرِ تَعَهْدِهِ ،
 من كلِّ نوعٍ ، ورَقَّ الجوُّ والماءُ ،
 عليَّ هائلةُ الجالينِ ، غِراءُ .^١
 فيه مَضاجِعُنَا ، والريحُ سَجْوَاءُ ،^٢
 رِيًّا ، لها ، من صَفَاءِ الجوِّ ، لآلَاءُ .^٣
 تأتيك فيها من الرِّيحَانِ أنباءُ .^٤
 في كلِّ يومٍ ، يدُّ اللهُ بيضاءُ .^٥

تبرج الارض

- ١ اصبحت الدنيا تروق من نظر - بمنظر فيه جلاء للبصر ،
 أثنت على الله بالآء المطر ؛ فالأرض في روض كأفواف الجبر ؛^٦
 نيرة الثوار ، زهراء الزهر ؛ تبرجت ، بعد حياء وخفر ،^٧
 تبرج الأنثى تصدت للذكر .

وصف الصيد وغروب الشمس

- ١ وقد اغتدي للطير ، والطير هُجِع ؛
 بخلين ، ثأ بي ثلاثة إخوة ؛
 مطيعين أهواء توافت على هوى ؛
 إذا ما دعا منًا خليل خليله ؛
 ولو أوجست مغدائي ، ما بتن هَجَعًا ؛
 جسومهم شتى وأرواحهم معاً ،
 فلو أرسلت كالتبل لم تعد موقعا ،
 بأفديك ! لبأه حبيبا ، فأسرعا ؛

١ * الجالين : مشق الجال : جدار القبر
 و تعني به .
 ٢ * آلاء : أي والى وإلى : النعمة
 ٣ * العبر : ج حيرة : ضرب
 من برود البين .

٤ * تبرجت : اظهرت زينتها ورجاسنها
 و اراد بذلك زهرها في
 مختلف ألوانه .

٥ * الهجج : النائمة واحدها هاجم
 أوجست : احست واضمرت
 خوفًا .

٦ * السجواء : اللينة .
 ٧ * رياء : مشتقة ، و اراد بقوله صفحة
 القمر رياء : انه بدر تم .
 ٨ * الانباء : ج نبأ : الخبر ، و اراد
 بالانباء هنا ما يسطم من
 رواحة الريحان .

- ٥ كأن له ، في كلِّ عَصْرٍ وَمَفْصَلٍ .
 فثاروا إلى آلاتِهِمْ ، فتقلَّدوا
 مُنَمَّقَةً ، ما استودعَ القومُ مثلها
 مُحَمَّلَةً زادًا خفيفًا مَنَاطَه ،
 وقد وقفوا للحائِثاتِ ، وشَمَّرُوا
 ١٠ وَجَدَّتْ قَيْبِي الْقَوْمِ فِي الطَّيْرِ جَدَّهَا ،
 طَرَائِحُ مِنْ بِيضٍ وَسُودٍ نَوَاصِعِ ،
 نُوِّفُ مِنْهَا بَيْنَ شَتَى ، وَإِنَّمَا
 فَكَمْ ظاعِنٍ ، مَنَهَنَ ، مُزْمِعِ رِحْلَةٍ ،
 وَكَمْ قَادِمٍ ، مَنَهَنَ ، مُرْتَادِ مَزَلٍ ،
 ١٥ هُنَاكَ تَغْدُو الطَّيْرُ تَرْتَادُ مَصْرَعًا ،
 مُبَاحٌ لِرَامِيهَا الرَّمَايَا ، كَأَنَّمَا
 تَوُوبُ بِهَا ، قَدْ امْتَعَتْكَ ، وَغَادَرْتَ ،
 لَهَا عَوْلَةً ، أُولَى بِهَا مَا تُصَيِّبُهُ ،
 وَمَا ذَاكَ إِلَّا زَجْرُهَا لِبِنَاتِهَا ،
- ١ وجارحة ، قلباً من الجمر ، أصحماً .
 ٢ خرائطٌ حمراً ، تحمِلُ السَّمَّ مُنَمَّقاً ،
 ودائعهم ، إلا لكي لا تُضَيِّعاً ،
 ٣ من البندقِ الموزونِ ، قلَّ وأقنعا ،
 ٤ هُنَّ ، إلى الأنصافِ ، سُوقاً وأذرعاً ،
 ٥ فظلتُ سَجُوداً للرَّماةِ ، ورُكَّعاً ،
 ٦ تحالٌ أديمِ الأرضِ منهنَّ أبقعا ،
 ٧ نشئتُ ، من الأفياءِ ، ما تجمعا .
 ٨ قصرنا نواه ، دون ما كانَ أزمعاً ،
 ٩ أناخَ به ، متاً ، مُنْبِخٌ ، فجمعهما ،
 ١٠ وحسبناها المكذوبُ يرتادُ مرتعاً ،
 ١١ دعاها له داعي المنايا ، فاسمعا ،
 من الطيرِ ، مَفْجوعاً به ومُفْجَعاً ،
 وأجدُرُ بالإعوالِ من كانَ مُوجِعاً ،
 ١٢ مخافةً أن يذهبن في الجورِ ضيِّعاً .

٦ * قصرنا نواه : جعلنا وجه سفره
قصيراً بصيدنا إياه .

٧ * أناخ به صراخ الطائر عند رميه واسقاطه
بجمجمة الجمل ، أي رغانه عند انخاسته وإبراهه .

٨ * يقول : إن حسيان هذه الطير انها
ترتم فيه ، كان مكذوباً لأنها انما عدت لترتاد
مصراعاً تصرع فيه .

٩ * الرمايا : ج الرمية : ما يرمى من
الصيد ذكراً كان او انثى .

١٠ و١١ * لها عولة : أي إن هذه الطير
أعولت عويلاً كان اولى به ما
يُصاب منها ، ولكن اعوالها هذا إن هو الازجر
لبناتها خشية عليها ان تضيم في الجور .

١ * الاصمع : القلب الذكي .

٢ * خرائط : ج خريطة : وعاء من جلد
وغيره © السم الملقم :
المرئي .

٣ * المناط : مكان التعليق © البندق :
كل ما يرمى به من رصاص
كروبي وسواه .

٤ * الحائثات : نعت الطير المجدوفة ، وهي
التي صارت في مرمى الصياد
ولا مناص لها من الهلاك ، فكانها حان حينها .

٥ * النواصع : ج الناصمة . والناصع :
الخالص الصافي من كل
لون © الأبقم : الذي فيه سواد وبياض .

٢٠ إذا ما علا روق الصُّحى فترفعاً ،
 ليحضرَ وفداً ، او ليجمعَ مجعاً ؛
 على لُجَّةٍ ، يدعاً من الأمرِ مُبدعاً
 وظلَّت على حوضِ المنيةِ شرعاً ،
 على الأفقِ العُربيِّ ورساً مُدعِداً ،
 وشوَّلَ باقي عُمرها ، فتشمعها ،
 وقد وضعتَ خدّاً إلى الأرضِ أضرعاً ؛
 توجَّعَ ، من أوصابه ، ما توجعاً .
 كما اغرورقتَ عينُ الشَّحِيِّ اتدماً ،
 ويلحظنَ أحاطاً من الشَّجْوِ حُشعاً ؛
 كأنهما خِلاً صفاءِ تودِّعاً ،
 من الشمسِ ، فاحضرَ أخضراراً مُشمعها ،
 وغنى مُغني الطَّيرِ فيه ، فسجعاً ؛
 كما حثَّحتَ النَّشوانُ صنبجاً مُشرعاً ؛
 على شدواتِ الطَّيرِ ، ضرباً مُوقعاً ؛
 كأحسنِ ما فاضَ الحديثُ ، وأمتعاً .

٢٥ كأنَّ بناتِ الماءِ في صرحِ مَتهِ ،
 زرايى كسرى ، بثَّها في صحانهِ ،
 تُريكَ ربيعاً في خريفٍ ، وروضةً
 فظلَّ صحابي ناعمين بيوسها ،
 وقد رَفقتَ شمسُ الأصيلِ ، ونفَّضتَ
 ٢٥ وودَّعتِ الدُّنيا ، لتَقضيَ نَجَبها ؛
 ولاحظتِ النُّوارَ ، وهي مَريضةٌ ؛
 كما لاحظتَ عَوادهُ عينُ مُدنفٍ ؛
 وظلَّتَ عيونُ النُّورِ تخضُّ بالندي ،
 يُراعيتها صُوراً إليها ، روائياً ،
 ٣٠ وبينَ إغضاءِ الفِراقِ عليهما ،
 وقد ضربتَ في حُضرةِ الرُّوضِ صُفرةً ،
 وأذكى نسيماً الرُّوضِ ريعانَ ظِلِّهِ ؛
 وغردَ ربيعيُّ الذُّبابِ خِلاله ،
 فكانتَ أرانينُ الذُّبابِ هناكمُ ،
 ٣٥ وفاضتَ أحاديثُ الفكاهاتِ بيننا ،

٦ * النُّوارُ : الثُّورُ : زهر أبيض ©
 الاضرة : الضارة من ضرعت
 الشمس : غابت او دنت للمغيب . وهو أيضاً
 الخاشع ، الدليلُ المستكين .

٧ * تخضُّ : تندى وتبتل .

٨ * الاغضاء : الاظلام من أغضى الليل
 الظلم ، و اراد باغضاء
 الفراق زوال النهار .

٩ * المشعشع : المخلوط ، المزوج ، اراد
 اختلاط الخضرة بالصقوة .

١٠ * الربيعي : حرك © الصنح المشرع :
 ذو الأوتار ، وهو معرب جنك بالفارسية وغير
 الصنح الذي هو صفيحة مدورة من النحاس يضرب
 بها على أخرى منها ، ويقال له بالفارسية سنح .

١١ * هناكم : أي هناك ، الحق بها هيم
 الجمع .

الماء : طيوره © الصرح : البناء
 ١ * بنات العالي © المن : الظهر ، و اراد
 بصرح مته ، وجه الماء على الاستعارة © روق
 الضحى : اوله وبهجته .

٢ * الزرايى : النمارق والبسط ، وكل
 ما بسط واتكى عليه .
 الواحد : زُرْبِي © الصحان : ج صحن ، وهو وسط
 الدار . يقول : كأن طيور الماء ، في افتراشها
 وجهه ، زرايى بثها اي بسطها ونشرها كسرى في
 دوره ليستقبل عليها وفداً او ليجمع مجعاً .

٣ * الشَّرْع : الداخلة في الماء لتزد .

٤ * رنقت : ضعفت وخالط نورها كدرة ©
 الروس : نبات اصفر كالسمسم ©
 المدعذ : المبدد المتفرق ، اراد الشفق المنتشر .

٥ * شول : ذهب وقصرم . شمشم :
 بقي منه قليل . يريد ان
 ثور الشمس قد تصرم الا اقله .

وصف البنفسج

بِنَفْسَجٍ جُمِعَتْ أَوْراقُهُ ، فَحَكَى كَحَلًّا تَشْرَبُ دَمْعًا يَوْمَ تَشْتِيَتِ .
 وَلَا زَوْرَدِيَّةَ تَرَهُو بِزُرْقَتِهَا ، وَسَطَ الرِّياضِ ، عَلَي حُمُرِ اليَواقِيتِ ؛
 كَأَنَّهَا ، وَضَعافُ القُضْبِ تَحْمِلُهَا ، أَوائلُ النَّارِ فِي أَطرافِ كِبَرِيَّتِ .

وصف قينة

وَقَيْنَةٌ ، إِنْ مُنِحَتْ رُؤْيَتُهَا ، رَضِيَتْ مَسْموعَهَا وَمَنْظَرَهَا ؛
 شَمْسٌ مِنَ الحُسْنِ فِي مُعَصَفَرَةٍ ، ضَاهَتْ بِلَوْنِ لَمَّا مُعَصَفَرَهَا ؛
 فِي وَجَنَاتِ تَحْمُرُ مِنْ خَجَلٍ ، كَأَنَّ وَرْدَ الرَّبِيعِ حَمَّرَهَا .
 يَسْعَى إِلَيْهَا بِكأسِهِ رِشًا ، أَنَّهُ اللهُ حِينَ ذَكَرَهَا ؛
 يَقُولُ مِنْ راءِهِ وَعَايِنُهَا : سُبْحَانَ مَنْ صاغَهُ وَصَوَّرَهَا .^٥

قالي الزلابية

وَمُسْتَقَرٌّ عَلَي كُرْسِيَّتِهِ تَعَبٍ ؛ رُوحِي الفِدَاءِ لَهُ مِنْ مُنْصَبٍ تَعَبٍ !^٥
 رَأَيْتُهُ ، سَعْرًا ، يَقْلِي زَلابِيَّةَ ، فِي رِقَّةِ القِشْرِ ، وَالتَّجْوِيفِ كَالقَصَبِ ؛
 كَأَنَّما زَيْتُهُ المَقْلِيُّ ، حِينَ بَدَأَ ، كَالكِيَمِياءِ الَّتِي قالُوا وَلَمْ تُصَبِّ ؛^٦
 يُلْقِي العَجِينَ لُجَيْنًا مِنْ أَنامِلِهِ ، فَيَسْتَحِيلُ شَبابِيكًا مِنْ الذَّهَبِ .^٧

وصف الرقاق

ما أَنَسَ ، لا أَنَسَ خَبازًا مَرَّتْ بِهِ يَدُوحِ الرِّقاظَةَ وَسَكَّ اللَّمَحَ بِالْبَصْرِ ؛^٨
 ما بَيْنَ رُؤْيَتِها فِي كَفِّهِ كُرَّةً ، وَبَيْنَ رُؤْيَتِها قِوراءَ كَالقَمَرِ ؛^٩

٦ * أراد الذي يحول المادن الى ذهب
 وقوله لم تصب : اشارة الى بطلان هذا الزعم .

٧ * اللجين : الغضة .

٨ * يدحو : يسط من دحا © وتنداح في
 * يدحو البيت الثالث من انداح : انبسط .

٩ * قوراء : واسعة .

١ * اللازوردية : نسبة الى الازورد
 وهو حجر كريم صاف شفاف ضارب الى حمرة وخضرة .

٢ * المعصفرة : الصبوغة بالفضف : نبت

يُصبغ بزهره صبغاً اصفر .

٣ * الرشأ : ولد الظبية مستعار

للساقى .

٤ * راءه : لغة في رآه من باب القلب

المكاني .

٥ * المنصب : المني .

إلا بمقدار ما تنداح دائرة في صفة الماء ، يُرمى فيه بالحجر .

وصف العنب والجدول

١ ورازيقِي مُخَطَفِ الحُصُورِ ، كانه مَخازِنُ البُورِ ؛
 لم يُبقِ منه وهجُ الحُرورِ ، إلا ضياءً في ظُروفِ نُورِ ؛
 ٢ لو أنه يَبقى على الدُهورِ ، قرطَ آذانِ الحِسانِ الحُورِ ؛
 له مذاقُ العسلِ المَشُورِ ، ونكهةُ المسكِ مع الكافورِ ؛
 ٣ وبردُ مَسِّ الحِصْرِ المَقُورِ ،

٤ باكرته والطَّيرُ في الوُكُورِ ، وعُذُرُ اللذاتِ في البُكُورِ ؛
 ٥ بفتيةٍ من ولدِ المنصورِ ، أملاً للعينِ من البُودِ ؛
 ٦ حتى أتينا خيمةَ النَّاطُورِ ، قبلَ ارتفاعِ الشمسِ للذُورِ ؛
 ٧ فانقضَّ كالطَّاوي من الصُّقُورِ ، بطاعةِ الرَّاعِبِ ، لا المَجُورِ ؛
 ٨ ثم جالسنا مجلسَ الحُبُورِ ، على حِفا في جَدولِ مَسجُورِ ؛
 ٩ أبيضٌ مثلَ المَهراقِ المَنشُورِ ، أو مثلَ مَتَنِ المُنْضَلِ المَشُورِ ؛
 ١٠ ينسابُ مثلَ الحيةِ المذعُورِ ، بينَ سِماطِي شَجَرِ مَسْطُورِ ؛
 ١١

فنيلت الأوطارُ في سرورِ

١٢ وكلُّ ما نَقضي من الأمورِ تَعَلَّةٌ عن يَوْمِنا المَنظُورِ ؛
 ١٣ ومُتعةٌ من مُتَعِ العُرُورِ

٧ * ذرور الشمس : طلوعها

٨ * الطاوي : الجائم .

٩ * الحفاف : الجانب * المسجور : اللان .

١٠ * المهراق : الصحيفة * أنصل : السيف .

١١ * الحية : يطلق على الذكر والانثى *
 السِماط : الصف * المسطور :

المغروس صفوفًا .

١٢ * التعلَّة : شغل النفس وإلهائها * المنظور :

المنتظر ، اراد باليوم المنظور
 يوم الموت .

١ * مخطف الحصور : ضامر .

٢ * الحرور : الريح الحارة بالليل وقد
 تكون بالنهار .

٣ * قرطها : البسها القرط ، الثيف ،
 والحقق .

٤ * المشور : من شار العسل : جناه *
 استعارها للمسك مع الكافور .

٥ * الحِصْرِ المَقُورِ : الذي اصابه البرد .

٦ * قوله : بفتية من ولد المنصور : أي
 بفتية من بني العباس .

وصف وليمة

وسميطة صفراء دينارية ، ثمنا ولونا ، زفها لك حزوراً^١
 عظمت فكادت أن تكون أوزة ، ونوت فكاد إهابها يتفطر^٢
 ظلنا نُقِشَ جلدُها عن لحمها ، وكان تيراً عن لُجِنٍ يُعَشَّرُ ،
 وتقدمتها ، قبل ذلك ، تراثد مثل الرياض بمثلهن^٣ يُصدِرُ ،
 ومُرَقَّاتُ كآتهن مُزخرفُ بالبيض ، منها مُلبَسٌ ومُدَثَّرُ^٤ ،
 وأت قطائف ، بعد ذلك ، أطائف ترضى اللهاة بها ، ويرضى الخنجر .

الغزل

حبائل الحسَن

نصت حبائل حُسْنِها ، فاصطدني ، ثم انتحت قلبي بنبل عذابها^٥
 صد ، وهجران ، وطول تعب ، وأشد منه ضنها بعثابها^٦
 ما بالها سيقاً ، علي ، مُسَاطاً ، ولقد أتيت محبتي من بابها؟
 يا رب ! إن وجب العقاب ، فوقها بي ، من عقاب ذنوبها وحسابها!^٧

يوم الوداع

لو كنت يوم الوداع ، شاهدنا ، وهن يُطْفِنَ غلة الوجد ،
 لم تر إلا دموع باكية ، تنهل من مقلتي على خدي ،
 كأن تلك الدموع قطر ندى ، يقطر من نرجس على ورد^٨ .

الشعار من الثياب وما يتغطى به النائم . استعاره
 للبيض الملبسة به المرققات . ومنه المرققات
 من الصرف ليستقيم الوزن .

٥ الحبائل : الشباك واحدها : حباله
 انتحت : قصدت .

٦ يطلب : من الله ان يقديها به اذا وجب
 عليها العقاب .

٧ أي يياضها واسوداد سوادها ، على
 حدود كالورد في حمرةها ونضارتها .

١ السميطة : الدجاجة المسبوطة
 زفها : اهداها
 الحزور : الفلام القوي .

٢ نوت : سمنت
 يتفطر : يتشقق .

٣ الثرائد : ج فريدة : كسر خبز
 متاطخة بماء اللحم ، خبز
 مفتوت بالمرق
 يصدّر : اي يصدر الطعام
 بمثلهن .

٤ مدثر : من دثره : البسه الدثار او
 غطاه به . والدثار : ما فوق

مراقبة الرقيب

لحظتُ أجنانَ الحبيبِ رُسُلُ القلوبِ الى القلوبِ ؛
 والشوقُ يفعلُ بالعزَا فِعْلَ الإِنَابَةِ بالدُّنُوبِ .^١
 لا والذي بَجَفَائِهِ ، وَصَلَ المِداغَ بالتَّحْيِيبِ ،
 ما شَفَّ جِسمي ، في الهوى ، إِلا مُرَاقِبَةُ الرَّقِيبِ .^٢

القينة وحيد

يا خليلي ! تيمّتي وحيداً ففوادي بها معنى عميداً^١
 عادةً ، زانها من العُصنِ قدٌ ؛ ومن الظبيِ مُقلتانِ وحيدٌ ؛
 وزهاها ، من فرعها ومن الحدينِ - ، ذاك السوادُ والتّوريدُ ؛
 فهي بردٌ بجذها ، وسلامٌ ؛ وهي للعاشقين جُهدٌ جهيدٌ .

وغيرِ بِحُسْنِهَا قال : صِفْها : قُلْتُ : أمرانِ يَبِينُ وشديدُ
 يسهلُ القولُ : إِنها أحسنُ الأشياءِ - طرّاً ؛ ويصعبُ التّحديدُ ؛
 تتجلى للتّاظنين إليها ، فشقي بِحُسْنِهَا ، وسعيدُ .
 ظيمةٌ تسكنُ القلوبَ ، وترعاها ، - وقوريةٌ لها تغريدُ ،
 تتغنى كأنها لا تغني ، من سُكونِ الأوصالِ ، وهي تُجيدُ ،
 لا تراها ، هناك ، تجحّظُ عينٌ ، لك منها ، ولا يدُرُ ويريدُ ،
 من هُدوٍ ، وليسَ فيه انقطاعٌ ؛ وسجورٌ ، وما به تبليدُ ؛

٥ * الغرير : المغرور ، والخلق الحسن ،
 والشاب لا تجربة له .

٦ * القمرية : حمامة حسنة الصوت .

٧ * اي : تجيد الغناء وهي ساكنة لا تتحرك
 أوصلها شأن غيرها من الغنمين .

٨ * ييدر : يظهر ويتوتر .
 عرق في العنق .

٩ * السجور : مد الصوت بالحبثين
 التبليلد : التردد والتجوير .

١ * العزَا : مقصور العزاء : حسن الصبر .
 الإِنَابَةُ : التوبة أي ان الشوق

يذهب الصبر كما ان التوبة تمحو الذنوب .

٢ * شَفَّ جسمي : اضمأه وهزله .

٣ * تيمّتي : عيّدتني وذلتني .
 من عَدَّاه : أنصبه واحزنه

وكلفه ما يشق عليه .
 العميد : الشديد الحزن الذي هذه العشق .

٤ * زهاها : جعلها معجبة بنفسها
 الفرع : الشعر .

- مَدَّ فِي شَأْوِ صَوْتِهَا نَفْسٌ كَافٍ - ، كَأَنْفَاسِ عَاشِقِيهَا ، مَدِيدٌ^١
 وَأَرْقُ الدَّلَالُ وَالنُّجُجُ مِنْهُ ، وَبَرَاهِ الشَّجَا ، فَكَادَ يَمِيدُ^٢
 ١٠ فَتَرَاهُ يَمُوتُ طَوْرًا ، وَيَحْيَا ؛ مُسْتَدُّ بِسِيطُهُ وَالنَّشِيدُ^٣
 فِيهِ وَشْيٌ ، وَفِيهِ حَلِيٌّ مِنَ النِّعَمِ - مَصَوغٌ ، يُجْتَمَلُ فِيهِ الْقَصِيدُ^٤
 طَابَ قُوهَا ، وَمَا تُرْجَعُ فِيهِ ؛ كُلُّ شَيْءٍ لَهَا بِذَاكَ شَهِيدٌ^٥
 فِي هَوَى مِثْلِهَا يَخْفُ حَلِيمٌ ، رَاجِعٌ حِلْمُهُ ، وَيَقْوِي رَشِيدٌ^٦
 مَا تَعَاطَى الْقُلُوبَ ، إِلَّا أَصَابَتْ بِهَوَاهَا ، مِنْهُنَّ ، حَيْثُ تُرِيدُ^٧
 ١٥ وَتَرُ العُزْفَ ، فِي يَدَيْهَا ، مُضَاهٍ وَتَرُ الرَّجْفَ ، فِيهِ سَهْمٌ شَدِيدٌ^٨
 عَيْبُهَا أَنَهَا ، إِذَا غَنَّتِ الأَحْرَارَ - ظَلَّوْا ، وَهَمَّ لَدَيْهَا عَبِيدٌ ،
 وَاسْتَدَّاتِ قُلُوبَهُمْ مِنْ هَوَاهَا ، بِرُقَاهَا ، وَمَا لَدَيْهِمْ مَزِيدٌ^٩
 وَحَسَانِ عَرْضِنِ لِي ، قُلْتُ : مَهَلًا عَنِ وَحِيدٍ ، فَجَحَّتْهَا التَّوْحِيدُ !
 حَسْنُهَا فِي العَيُونِ حَسَنٌ جَدِيدٌ ، فَلَهَا فِي الْقُلُوبِ حُبٌّ جَدِيدٌ^{١٠}
 ٢٠ وَنَصِيحٌ يَلُومُنِي فِي هَوَاهَا ، ضَلَّ عَنْهُ التَّوْفِيقُ وَالنَّسِيدُ ؛
 لَوْ رَأَى مِنْ يَلُومٍ فِيهِ ، لِأَضْحَى وَهُوَ لِي الْمُسْتَرِيثُ وَالْمُسْتَرِيدُ^{١١}
 ضِلَّةٌ لِلْفُؤَادِ ، يَجْنُو عَلَيْهَا ، وَهِيَ تَرَهُ ، حَيَاتِهِ ، وَتَكِيدُ ؛
 سَحَرْتُهُ بِمُقَلَّتَيْهَا ، فَأَضْحَتْ ، عِنْدَهُ ، وَالذَّمِيمُ مِنْهَا حَمِيدٌ^{١٢}
 خُلِقَتْ فِتْنَةٌ ، غِنَاءٌ وَحَسَنًا ؛ مَا لَهَا فِيهَا جَمِيعًا نَدِيدٌ ؛

الرشيد : العاقل .

١ * الشأو : الغاية .

٧ * الرجف : التحريك والاضطراب ،
 واراناد بوتر الرجف وتر
 القوس لانه يرتجف عند الرمي .

٢ * براه : اضعف © الشجا : ما اعترض
 الصوت من الفضة عند الفناء .

٨ * رقى : جرقية وهي العودنة تملق
 بالاعناق تمرؤد بالله من
 الشيطان او من العين ، ورقاه نفث في عودته ،
 والنافسات في المقد : الساحرات .

٣ * البسيط : ما يمتد به الصوت ويرق ©
 النشيد : رفم الصوت والترنيم

٩ * المستريث : من استراته : استبطأه
 يريد انه يستبطئني في
 هواها ويطلب مزيدًا .

٤ * الوشي : نقش الثوب ، او خلط
 لون بلون : اراد به تفننها
 بغنائها © الحلي : الزينة © يجتال : يفتن .

١٠ * حياته : اي مدة حياته .

٥ * الترجيع : ترديد الصوت في الحلق .

٦ * يخف : حليم : من خف حلمه اذا جهل
 © يقوي : يهنك في الجهل ©

٢٥ فهي نعيم ، يمدُّ منها كبيرٌ ؛ وهي بلوى ، يشيبُ منها وليدٌ .
 لي ، حيثُ انصرفتُ ، منها رفيقٌ ، من هواها ؛ وحيثُ حلتُ ، قعيدٌ ؛
 عن يميني وعن شمالي ، وقُدامي - وخلفي ، فأينَ عنه أحميدٌ ؟
 سدَّ شيطانُ حُبها كلَّ فجحٍ ؛ إن شيطانَ حُبها لمريدٌ !

ليت شعري ، إذا أدامَ إليها كَرَّةَ الطرفِ مُبدئُ ومُعيدُ ،
 ٣٠ أهَي شيءٌ ، لا تَسأمُ العينُ منه ؟ أم لها ، كلَّ ساعةٍ ، تجديدٌ ؟
 بل هي العيشُ لا يزالُ ، متى استعرضَ - ، يُبلي غرائباً ويُفيدُ ؛
 منظرٌ ، مَسَمَّعٌ ، معانٍ من اللُّهُو - ، عِتادٌ ، لما يُجِبُّ ، عتيدٌ ؛
 لا يدبُ المَلالُ فيها ، ولا ينقُصُ - من عقْدِ سحرها ، توكيدٌ .
 أخذُ الدهرُ ، يا وحيدُ ، لقايا ، منك ، ما يأخذُ المُدِيلُ العُيُدُ .
 ٣٥ حظُّ غيري ، من وصلكم ، قُرَّةَ الدين - ، وحظِّي البُكاءِ ، والتسهِيدُ !
 غيرَ أني مُعلِّلٌ ، منك ، نفسي بَعْدَاتٍ ، خِلالهنَّ وعيُدُ .
 ما ترالين ، نظرةً منك موتٌ ، لي تُميتُ ، ونظرةً تخليدٌ ؛
 تتلاقى ، فلحظةٌ منك وعدُّ بوصولٍ ، ولحظةٌ تهديدٌ .
 قد تركتِ الصِّحاحَ مرضى ، يُميدون - نحولاً ؛ وأنتِ حُوطٌ يُميدُ ؛
 ٤٠ والهوى لا يزالُ فيه ضَعيفٌ ، بينَ أحاطه ، صريعٌ جليدٌ .
 ضافني حُبُّك الغريبُ ، فألوى بالرُّقادِ النَّسيبِ ، فهو طريدٌ ؛

الشيءُ كرره وجعله عادة . يسأل الدهر ان
 يدبيل قلبه من وحيد اي يجعل له الدولة عليها .
 ويكرر ذلك حتى يجعله عادة لا انفكاك عنها .
 ٢ * عدات : التهديد ، الانذار .
 ٣ * الخوط : الفصن الناعم ؛ او كل
 قضيب © عويد ؛ من ماد
 الفصن : مال وتفتق .

١ * عييد : من ماد الرجل : اصابه دوار او غشيان
 من سكر او ركوب بحر او غيره .

٢ * القعيد : المجالس .

٣ * المرید : الشديد المرادة . ومرَد
 مرادة : جاوز حد امثاله او
 بلغ غاية يخرج بها من جهاتهم .

٤ * العتاد : ما أعد لأمر © العتيد :
 الحاضر المهيأ .

٥ * توكيد : توثيق واحكام .

٦ * المدیل : من اداله منه جعل له الدولة
 عليه © المييد : من اعاد

٦ * الجليد : القوي الشديد ، الصبور .

١٠ * ألوى : ذهب به .

عجباً لي ! إن العريب مُقيمٌ بينَ جنبي ، والنَّسيبُ شريدٌ .
قد مللنا من سترٍ شيءٍ مَلِيحٍ ، نَشْتَهيه ، فهل له تجريدٌ ؟^١
هو في القلب ، وهو أبعدُ من نجمِ الثُّريا - ؛ فهو القريبُ البعيدُ !

الرثاء

رثاء ولده الاوسط

قال يرثي ولده الأوسط ، محمداً ، وقد مات منزولاً ، وهو لم يزل طفلاً : وقد استهل
رثاءه بخطاب عينيه ، ودعوتهما الى البكاء ، لأن الذي فقدته عزيز عليه مثلهما :

بُكَاءٌ كما يشفي ، وإن كان لا يُجدي ،
تَوَخَّى حَمَامَ المَوْتِ أوسطَ صَبِيَّتِي ؛
طَوَاهِ الرَّدى عني ، فأضحى مَزارُهُ
لقد قل ، بين المهدِ واللحدِ ، كَيْشُهُ ،
أَلَحَّ عليه التَّفْؤُ ، حتَّى أحالَهُ
وظَلَّ على الأيدي تَساقُطُ نَفْسُهُ ،
فيا لَكَ من نَفْسٍ تَساقُطُ أنفُساً !
أرِيحَانَةَ العَيْنَيْنِ والأَنْفِ والحِشَا ،
سَأَسْقِيكَ ماءَ العَيْنِ ، ما أَسْعَدَتْ به ؛
أعيني ! جودالي ، فقد جُدتُ للثُّرى ،
كَأَنِّي ما اسْتَمَعْتُ مِنْكَ بِضَمَّةٍ ،
الأُمُّ لما أبدي عليكِ من الأَسَى ،
محمداً ! ما شيءٍ تُورِهُمَ سَلْوَةً

٤ * الرزد : شجر طيب الرائحة يشمه
الأس :

٥ * تساقط أنفساً : تساقط مجزأة تساقط
الذر من سلك غير معتود .

٦ * الرفد : الجود والمطاء .

له تجريد : أي هل للشيء الملبس
١ * فهل تجريد من ستره فقد مللنا ستره .
٢ * الواسطة : الجوهرة التي في وسط
المقد .

٣ * الجادي : الزعفران .

١٥ أرى أخويك الباقيين كليهما ، يكونان ، للأحزان ، أوري من الزند ؛
 إذا لعبا في ملعب لك لدعا فوادي بمثل النار ، عن غير ما قصد ،
 فما فيها لي سلوة ، بل حرارة ، يهبجانها دوني ، وأسقى بها وحدي .
 وأنت وإن أفردت في دار وحشة ، فإني ، بدار الأنس ، في وحشة الفرد ؛
 عليك سلام الله مني تحية ، ومن كل غيث صادق البرق والرعد .

رثاء البصرة

اكتسح الزنج البصرة في سنة ٧٨٠هـ (٢٠٧هـ) ففتكوا بأهلها فتكاً ذريعاً وأظهروا من التساوة والوحشية ما يفوق حد الوصف . فقال ابن الرومي يرثي المدينة ، ويصور نكبة أهلها ، وهمجية المكتسحين :

١ ذاد عن مقلتي لذيد المنام ، شغلها عنه بالدووع السجاج ،
 أي نوم ! من بعد ما حلَّ بالبصرة - ، ما حلَّ ، من هنات عظام ؟
 أي نوم ! من بعد ما انتهك الزنج - ، جهاراً ، محارم الإسلام ؟
 إن هذا ، من الأمور ، لأمر ، كاد أن لا يقوم في الأوهام .

٥ هُف نفسي عليك ! أيتها البصرة - ، لهفاً كمثل لهب الضرام !
 هُف نفسي عليك ! يا معدن الخيرات - ، لهفاً يعضني إبهامي !
 هُف نفسي عليك ! يا قبة الإسلام - ، لهفاً يطول منه غرامي !
 هُف نفسي عليك ! يا فُرْضة البلدان - ، لهفاً يبقى على الأعوام !
 ١٠ هُف نفسي لجمعك المتفاني ؛ هُف نفسي لعزك المستضام !
 بينا أهلها بأحسن حال ، إذ رمام عييدهم باصطلام ؛
 دخلوها ، كأنهم قطع الليل - ، إذا راح مدلهم الظلام ،
 أي هول رأوا بهم ؟ أي هولٍ حق ؟ منه يشيب رأس الغلام !
 ٧

بها الشاعر هنا الرويات .

١ * أوري : أكثر اتقاداً © الزند : العود
 الأعلى الذي تقدم به النار .

٢ * دوني : نحوي .

٣ * ذاد : طرد © السجاج : السائلة .

٤ * هنات : جهنة : كناية عن كل اسم
 جنس ومعناه شفي ، واران

٥ * الفُرْضة : من البحر محط السفن .

٦ * اصطلام : مصدر اصطلم الشيء :
 استأصله .

٧ * حق : صار امرأ لا شك فيه .

إِذْ رَمَوْهُمْ بِنَارِهِمْ مِنْ يَمِينٍ ، وَشِمَالٍ ، وَخَلْفَهُمْ ، وَأَمَامَهُمْ .
 كَمْ أَغْصَا ، مِنْ شَارِبٍ ، بِشَرَابٍ ، كَمْ أَغْصَا ، مِنْ طَاعِمٍ ، بِطَعَامٍ ؛
 كَمْ ضَنِينٍ بِنَفْسِهِ رَامٌ مَنجِيٌّ ، فَتَلَقَّوْا جِبِينَتَهُ بِالْحَسَامِ ؛
 كَمْ أَخٍ قَدْ رَأَى أَحَاهُ صَرِيحًا ، تَرَبَّ الْحَدِّ ، بَيْنَ صَرَعَى كِرَامٍ ؛
 كَمْ أَبٍ قَدْ رَأَى عَزِيذَ بَنِيهِ ، وَهُوَ يُعَلِّي بِصَارِمٍ صَحَامٍ ؛
 كَمْ مُفَدِّيٍّ فِي أَهْلِهِ أَسْلَمُوهُ ، حِينَ لَمْ يَجْمَعْ ، هُنَاكَ ، حَامٍ ؛
 كَمْ رَضِيْعٍ ، هُنَاكَ ، قَدْ فَطَمُوهُ بِشِبَا السَّيْفِ ، قَبْلَ حِينِ الْفِطَامِ ؛
 كَمْ فَتَاةٍ مَصْنُوعَةٍ قَدْ سَبَّوْهَا ، بَارِزًا وَجْهَهَا بِغَيْرِ لِثَامٍ .
 صَبَّحُوهُمْ ، فَكَابِدَ الْقَوْمُ مِنْهُمْ طَوْلَ يَوْمٍ ، كَأَنَّهُ أَلْفُ عَامٍ .
 مِنْ رَأَهْنَ فِي الْمَسَاقِ سَبَايَا ، دَامِيَاتِ الْوُجُوهِ لِلْأَقْدَامِ ؟
 مِنْ رَأَهْنَ فِي الْمَقَاسِمِ ، وَسَطَ الزَّرْنِجِ - ، يُقَسِّمَنَ بَيْنَهُمْ بِالسَّهَامِ ؟
 مِنْ رَأَهْنَ يُتَخَذْنَ إِمَاءً ، بَعْدَ مَلِكِ الْإِمَاءِ وَالْحُدَامِ ؟

مَا تَذَكَّرْتُ مَا أَتَى الزَّرْنِجُ ، إِلَّا أَضْرَمَ الْقَلْبُ أَيَّامًا إِضْرَامًا
 مَا تَذَكَّرْتُ مَا أَتَى الزَّرْنِجُ ، إِلَّا أَوْجَعْتَنِي مَرَارَةً الْإِرْغَامِ
 رَبِّ بَيْعٍ ، هُنَاكَ ، قَدْ أَرْخَصُوهُ ، طَالَمَا قَدْ غَلَا عَلَى السُّوَامِ ؛
 رَبِّ بَيْتٍ ، هُنَاكَ ، قَدْ أَخْرَبُوهُ ، كَانَ مَأْوَى الضُّعَافِ وَالْأَيْتَامِ ؛
 رَبِّ قَصْرِ ، هُنَاكَ ، قَدْ دَخَلُوهُ ، كَانَ ، مِنْ قَبْلِ ذَلِكَ ، صَعَبَ الْمَرَامِ ؛
 رَبِّ ذِي نِعْمَةٍ ، هُنَاكَ ، وَمَالٍ ، تَرَكُوهُ مُحَافِئَ الْإِعْدَامِ ؛
 رَبِّ قَوْمٍ ، بَاتُوا بِأَجْمَعٍ شَمْلٍ ، تَرَكَوْا شَمْلَهُمْ بِغَيْرِ نِظَامٍ .

عَرَجَا ، صَاحِبِيَّ ، بِالْبَصْرَةِ الزَّهْرَاءِ - ، تَعْرِيجَ مُدَنَّفِ ذِي سَقَامٍ ؟^٦

٤ * الْإِرْغَامُ : مُصَدَّرٌ مِنْ ارْغَمَهُ : إِذْغَمَهُ .

١ * شِبَا السَّيْفِ : حِدَهُ .

٥ * الْإِعْدَامُ : النِّقْرُ .

٢ * الْمَسَاقُ : مُصَدَّرٌ مِنْ سَاقٍ : دَفْعٌ .

إِمَامَهُ إِلَى السَّيْرِ ضِدَّ قَادٍ .

٦ * عَرَجَا : مِثْلًا © الْمَدَنَّفُ : الْمُشْرِفُ عَلَى الْهَلَاكِ .

٣ * الْمَقَاسِمُ : مَقْسِمٌ : الْمَكَانُ الَّذِي تَقْسَمُ فِيهِ الْفِتْنَانُ .

- فأسألاها ، ولا جوابَ لديها
 أينَ ضوضاءُ ذلك الخلقِ فيها ؟
 أينَ فُلكٌ فيها ، وفُلكٌ إليها ،
 أينَ تلكَ القصورُ والدورُ فيها ؟
 بُدأتَ تِلْكَمُ القصورُ تِلْالاً
 سُلِطَ البسقُ والحريقُ عليها ،
 وختَ من حُلولِها ، فهي قفرٌ ،
 غيرَ أيدٍ وأرجلٍ بانثتِ ،
 ووجوهٌ ، قد رَمَلَتْها دِماءٌ ؛
 وُطِئَتْ بالهوانِ والذلِّ قسراً ،
 فتراها ، تسفني الرياحُ عليها ،
 خاشعاتٌ ، كأنها باكياتٌ ،
 بل ، أَلَمَّا بِساحَةِ المسجدِ الجامعِ -
 فأسألاه ، ولا جوابَ لديه ،
 أينَ عُمَّارُهُ الألى عَمَّروه ،
 أينَ فِتْيَانُهُ الحِسانُ وُجوهاً ؛
 وبأي تِلْكَمُ العِظامِ عِظاماً ؛
 وعليها ، من المليكِ ، صلاةٌ ،
- ٣٥
 ٤٠
 ٤٥
 ٥٠
- سؤال ، ومن لها بالكلام ؟
 أينَ أسواقها ذواتُ الزحامِ ؟
 مُنشآتٌ في البحرِ كالأعلامِ ؟
 أينَ ذاكَ البُنيانُ ذر الإحكامِ ؛
 من رَمادٍ ، ومن تُرابٍ رُكَمِ !
 فتداعت أركانها بانهدامٍ !
 لا ترى العينُ بين تلكَ الإكامِ ،
 نُبِذتَ بينهن أفلاقُ هامٍ ،
 بأي تِلْكَمُ الوجوهُ الدوامي !
 بعدَ طولِ التبجيلِ والإعظامِ ،
 جارياتٍ بهجوةٍ وقتامٍ ،
 بادياتِ الثُّغورِ ، لا لابتسامٍ !
 - إن كنتما ذوي إلمامٍ ؛
 أينَ عِبَادُهُ الطوالِ القيامِ ؟
 دهرهم ، في تلاوةٍ وصيامٍ ؟
 أينَ أشياخه أولو الأحلامِ ؟
 وسقمتها السماءُ صوبَ الغمامِ ؛
 وسلامٌ مؤكِّدٌ بسلامِ .

- ١ * فُلكٌ : فيها فلك اليها : سقن فيها
 وسقن آتية اليها © الأعلام :
 علم : الجبل .
 ٢ * البسق : تفجير مياه النهر بكسر
 الشاطي .
 ٣ * الحلول : حال النازل في المكان .
 ٤ * نُبِذت : طرحت © أفلاق عامر : أي
 رؤوس مقلقة .
 ٥ * رَمَلَتْها : لطختها .
- ٦ * تسفني تذروه © الهجوة : الغبرة ©
 القتام : الغبار الاسود .
 ٧ * أَلَمَّا : من المرء بالمكان زاره زيارة غير
 طويلة .
 ٨ * الطوال : أي الطوال الانتصاب
 للصلاة .
 ٩ * عُمَّارُهُ : الذين بنوه من عمر المكان بناه ©
 عَمَّروه : اقاموا فيه © التلاوة :
 قراءة القرآن .

الهجاء

الجيف الطافية

لو تراه ثانياً من عطفه
 شخاً بالأنف من نخوته ،
 لرات عيناك منه عجباً ،
 نحن أحياء على الأرض ، وقد
 أصبح السافل منا عالياً ،
 رب ، أنصفني من الدهر فما
 يسفل الناس ؛ ويعلو معشر ،
 ولعمري ، إن تأملناهم ،
 ماثلاً في السرح من فرط الصلف ،^١
 فهو لو يسترعف الخلل رعف ،^٢
 منسياً كل عجب مطرف .
 خسف الدهر بنا ، ثم خسف ؛
 وهوى أهل المعالي والشرف ،^١
 لي إلا بك ، منه منتصف .
 قارفوا الإقراف من كل طرف ؛^٣
 ما علوا ، لكن طفوا مثل الجيف !

وجهك يا عمرو فيه طول !

وجهك ، يا عمرو ، فيه طول ؛
 مقابح الكلب فيك طراً ،
 وفيه أشياء صالحات ،
 فالكلب واف ، وفيك غدر ؛
 وقد يجامي عن المواشي ،
 وانت من أهل بيت سوء ،
 وجوهم اللوري عطات ،
 نستغفر الله قد فعلنا
 ما إن سألتك ما سألنا ،
 صمت وعيت ، فلا خطاب ،
 وفي وجوه الكلاب طول ؛
 يزول عنها ، ولا تزل ؛
 حماكها الله والرسول !
 ففبك عن قدره سُقول .
 وما تحامي ولا تصول .
 قصتهم قصة تطول ؛
 لكن أفتاءهم طبول .
 ما يفعل المائق الجهول ،
 إلا كما تُسأل الطول ؛
 ولا كتاب ، ولا رسول .

٣ * قارفوا الإقراف : أي دانوا النسب
 * قارفوا المعتل .

١ * السرح : فناء الدار © الصلف : العجب
 والتكبر .

٢ * يسترعف : يستعطر © رعف : سال
 قطر .

مستفعلن فاعلن فعولن مستفعلن فاعلن فعولن : ١
بيت كَمَعْنَاكَ ، ليس فيه ، معنى ، سوى أنه فُضُولٌ . ٢

هجاء الأحذب

قُضِرَتْ أَحَادِعُهُ ، وَغَارَ قَدَالُهُ ؛ فَكَانَهُ مُتَرَبِّصٌ إِنْ يُصَفَعَا ؛ ١
وَكَأَنَّمَا صَفَعَتْ قَفَاهُ مَرَّةً ، وَأَحْسَّ ثَانِيَةً لَهَا فَتَجَمَّعَا . ٤

هجاء جاحظ العينين

تَحَالَهُ أَبَدًا ، مِنْ قُبْحِ مَنْظَرِهِ ، مُجَازِبًا وَتَرًّا ، أَوْ بِالْعَامِ حِجْرًا ؛ ١
كَأَنَّهُ ضَفَعُ فِي لُجَّةٍ ، هَرَمٌ ، إِذَا شَدَانَعْمًا ، أَوْ كَرَّرَ النَّظْرًا .

القينة شُنْطَفُ

إِذَا مَا شُنْطَفُ نَكَهَتْ أَمَاتَتْ ؛ فَمَنْ نُدِمَائِهَا قَتَلِي وَصَرَعِي ؛ ١
يُلَاقِي الْأَنْفُ ، مِنْ فِيهَا ، عَذَابًا ، وَتَرَعِي الْعَيْنُ ، مِنْهَا ، شَرَّ مَرَعِي ،
وَإِنْ سَكُوتِهَا كَعُنْدِي ، لِبُشْرِي ؛ وَإِنْ غِنَاءُهَا ، كَعُنْدِي ، لَمَعِي ؛
فَقَرَّطُهَا بِعَقْرِ شَهْرَزُورٍ ، إِذَا غَنَّتْ ، وَطَوَّقَهَا بِأَفْعِي ؛ ٦
فَإِنْ جَاءَتْ ، فَلَا أَهْلًا وَسَهْلًا ؛ وَإِنْ ذَهَبَتْ ، فَلَا حِفْظًا وَرُجْعِي

خالد اللؤم

١ ما كَرَّمَ اللهُ بِنِي آدَمِ ، إِذْ كَانَ أَمْسَى مِنْهُمْ خَالِدُ .
وَاللهُ ، لَوْ أَنَّهُمْ خُلِدُوا ، حَتَّى يَبِيدَ الْأَبَدُ الْأَبِيدُ ،
وَأَصْبَحَ الدَّهْرُ حَفِيًّا بِهِمْ ، كَأَنَّهُ ، مِنْ بَرِّهِ ، وَالِدٌ ،

١ * يسمي هذا الوزن مخلم البسيط .

٢ * فضول : ج فضل : الزيادة ، وغلب على ما لا خير فيه .

٣ * الأحادع : ج اخداء : عرق في صفحة العنق © القدال :

جماء مؤخر الرأس © متربص : منتظر .

٤ * قفاه : مؤخر عنقه .

٥ * نكهت : تنقست .

٦ * قرطها : البسها قرطاً ، حلقاً ©

شهر زور : بلدة في فارس اشتهرت بمقاربتها © طوقها البسها طوقاً .

ولم يكن دابة ، ولا عاهة ؛ فالعيشُ صافٍ شُرْبُهُ ، باردٌ ؛
ما كُافُوا الشُّكْرَ ، وقد ضَمَّهم ، وخالدُ اللُّؤْمُ ، أبٌ واحدٌ .

حديث كلاب

قال هذين البيتين في هجاء خالد القطامي :

خَسَاتُ كَلْبًا مَرَّ بِي ، مَرَّةً ، فَقَالَ : مَهْلًا يَا أَبَا خَالِدِ !^١
حَسْبُكُمْ خِزْيًا ، بَنِي آدَمَ ، شَرَكْتُكُمْ إِيَّاهُ فِي وَالِدِ .^٢

هجاء المِشْمِشِ

إِذَا مَا رَأَيْتَ ، الدَّهْرَ كُبُسْتَانَ مِشْمِشٍ ، فَأَيُّقِنَ ، بِحَقِّهِ ، أَنَّهُ لَطِيبٌ ،
يُغْلُ لَهُ مَا لَا يُغْلُ لِرَبِّهِ ؛ يُغْلُ مَرِيضًا حَمَلُ كُلِّ قَضِيبِ .

اللحمة الطويلة

إِنْ تَطُلْ لِحْمَةً عَلَيْكَ وَتَعْرُضْ ، فَالْمَخَالِي مَعْرُوفَةٌ لِلْحَمِيرِ ؛
عَلَّقَ اللَّهُ فِي عِذَارِيكَ مِخْلَاةً - ، وَلَكِنَّهَا بَغِيرُ شَعِيرِ ؛^٣
لَوْ غَدَا حُكْمُهَا إِلَيَّ لَطَارَتْ ، فِي مَهَبِ الرِّيَّاحِ ، كُلَّ مَطِيرِ .
أَلْقَهَا عَنْكَ ، يَا طَوِيلَةَ ! أَوْلَا ، فَاحْتَسِبِهَا شِرَارَةَ فِي السَّمِيرِ ،^٤
أَرَعُ فِيهَا الْمَوْسَى ، فَإِنَّكَ مِنْهَا ، يَشْهَدُ اللَّهُ ، فِي إِثْمِ كَبِيرِ ؛
أَيُّمَا كَوْسَجٍ يَرَاهَا ، فَيَلْقَى رِبَّهُ ، بَعْدَهَا ، صَحِيحَ الضَّمِيرِ ؟^٥
هُوَ أَحْرَى بِأَنْ يَشْكَّ ، وَيَعْرَى بِاتِّهَامِ الْحَكِيمِ فِي التَّقْدِيرِ ؛^٦
مَا تَلَقَّاكَ كَوْسَجٌ قَطُّ ، إِلَّا جَوْرًا لِلَّهِ ، أَيُّمَا تَجْوِيرِ .^٧

فناداها هزا ١ © احتسبها شراسة في السمير ؛
اجعلها وقتاً للنار لانك منها في اثم كبير .

١ * خساً الكلب : زجره وابعده وطرده .

٢ * الخِزْي : الهوان والذل .

٣ * عذاريك : جانبي وجهك المخاذين
للأذن .

٤ * الكوسج : الخفيف اللحية .

٥ * التقدير : تقسيم الارزاق © الحكيم ؛
من الاسماء الحسنى .

٤ * ياطويلة : إما انه اراد يا صاحب
الطويلة فحذف المضاف

٦ * جوره : نسب اليه الى الجور .

٧ * ونادى المضاف اليه ، او انه التفت الى اللحية

- ١٠ حِلْيَةٌ أَهْمَيْتُ ، فَسَأَلْتُ وَفَاضَتْ ،
 مَا رَأَتْهَا عَيْنُ امْرِئٍ ، مَا رَأَهَا
 رَوْعَةٌ تَسْتَحِفُّهُ ، لَمْ يُرْعَهَا
 فِإِلَيْهَا نُشِيرُ كَنْفَ الْمَشِيرِ .
 قَطُّ ، إِلَّا أَهْلًا بِالْتَكْبِيرِ ؛
 مِنْ رَأَى وَجْهَ مُنْكَرٍ وَنَكِيرِ .
- ١٥ فَاتَّقِ اللَّهَ ذَا الْجَلَالِ ، وَغَيْرَ
 أَوْ فَقِصْرَ مِنْهَا ، فَحَسْبُكَ مِنْهَا
 لَوْ رَأَى مِثْلَهَا النَّبِيُّ لِأَجْرِي ،
 وَاسْتَحَبَّ الْإِحْفَاءَ ، فَيَهْنُ ، وَالْحَلْقَ — ، مَكَانَ الْإِعْفَاءِ وَالتَّوْفِيرِ .

هجاء البحترى

- ١ قَدْ قَلْتُ ، إِذْ نَحَلُوهُ الشَّعْرَ : حَاشَ لَهُ !
 الْبَحْتَرِيُّ ذَنْبُ الْوَجْهِ نَعْرِفُهُ ؛
 أَنَّى يَقُولُ مِنَ الْأَقْوَالِ أَتَقْبِهَا ،
 أَوْلَى بِنِ عَظْمَتِ فِي النَّاسِ حَيْثُهُ ،
 وَحَسْبُهُ ، مِنْ جِبَاءِ الْقَوْمِ ، إِنْ يَهْبُوا
 مَا كُنْتُ أَحْسِبُ مَكْسُومًا بِلِحْيَتِهِ ،
 لَهْفِي عَلَى أَلْفِ مُوسَى فِي طَوِيلَتِهِ ،
- ٢ إِنْ الْبُرُوكَ بِهِ أَوْلَى مِنَ الْحَبِّ أ
 وَهَلْ رَأَيْتُ ذَنْبَ الْوَجْهِ ذَا أَدَبٍ ؟
 مِنْ رَاحٍ يَجْمَلُ وَجْهًا سَابِغِ الذَّنْبِ ؟
 مِنْ نَحْلَةِ الشَّعْرِ ، إِنْ يُدْعَى أِبَا الْعَجَبِ ؛
 لَهُ قَفَاهُ ، إِذَا مَا مَرَّ بِالْعَصَبِ .
 يُعْفَى مِنَ الْفَقْدِ ، أَوْ يُدْعَى بِلَا لَقَبِ .
 إِذَا ادَّعَى أَقْبَهُ مِنْ سَادَةِ الْعَرَبِ ،

وأيأسره جميعاً . والخبب من اوزان الشعر وهو
 فعلن ثماني مرات ، وهو المراد هنا بالتورية .
 شبه البحترى بالجمال يصلح للبروك لا للخبب
 وذكر الخبب للتورية به عن الشعر .
 الوجه : اي لحيته كالذنب
 * ذنوب في وجهه .

- ٦ * اتقبها : انفذها * السابغ : الطويل .
 ٧ * نحلة الشعر : نسبته لياه اليه .
 ٨ * الجباء : العطاء * العصب ج عصية :
 الجماعة .
 ٩ * الققد : من قفده : صفه قفا رأسه
 بباطن كفه .

- ١ * اهل بالتكبير : صاح : الله اكبر .
 ٢ * الروعة : مكان هما فثانا القبور ،
 اي شيطانانا .
 ٣ * الاحفاء اخذه واستقصى قصه * الاعفاء :
 مصدر اعفى لحيته تركها لتكثر وتطول *
 التوفير : التكنون والصيانة ، اشار في هذا
 البيت الى الحديث القائل : احقوا الشوارب
 واعقوا اللحي .
 ٤ * البروك للجمال كالجلوس للانسان *
 نحو فسيح ينقل فيه الفرس أيامه جميعاً

في الشعر «، وهو سقيم الشعر والنسب .
 للبحري ، بلا عقل ولا حسب ؛
 ويطلبُ الشتم منهم ، جاهد الطلب ؛
 كذلك الحك يستشفه ذو الجرب .
 من شتم أم لئيم خيمها ، وأب ،
 من مريض القذع ، وارض التار الحطاب .
 من شعره الغث ، بعد الكد والتعب ؛
 تمن يميز بين التبع والغرب ؛
 أضخوا على شغف الجدران في صحب ؛
 والأوائل ما فيه من الذهب .
 والغث منه صريح غير مجتلب ؛
 أجاد لصاً شديد البأس والكلب .
 نفس الجبان ، بعيد الهمة والسرب ؛
 حر الكلام ، مجيش غير ذي جب ؛
 أسلاب قوم ، ضوا في سالف الحقب ؛
 وينشد الناس إياه على رقب ؛

أوقال : « إني قريع الناس كلهم
 الحظ أعمى ، ولولا ذلك لم نزه
 وغد ، يعاف مديح الناس كلهم ؛
 داء من اللؤم ، يستشفي الهجاء له ؛
 أراك لم ترض ما اهدى له نفر
 فأرض الذي أنا مهديه إليه ، له ،
 قبحاً لأشياء يأتي البحري بها ،
 كأنما ، حين يصغي السامعون لها ،
 رقى العقارب ، أو هذر البناة ، إذا
 وقد يجي مجلط ، فالنحاس له ،
 سمين ما تخلوه من هنا وهنا ،
 يسبي عفاً ، فإن أكدت وسائله ،
 إن الوليد لغوار ، إذا نكأت
 عبدٌ يُغير على الموتى ، فيسلبهم
 ما إن ترأى تراه لابساً حلاً ،
 شعر ، يُغير عليه بأسلاً بطلا ؛

٧ * اكنت : قصرت . يقول انه اذا عف
 الشعر ، فاذا رأى ان وسائله قد قصرت عما
 اراده اجاد الشرة اجادة اللص القوي الجريص
 على المال .

٨ * نكلت : نكصت وجينت @ الهمة :
 العزم على الشيء @
 السرب : الذهاب في الارض . يتهم البحري في
 هذا البيت وما بعده بأنه يتسرب الى قبور
 الشعراء الموتى فيسرقهم معانيهم دون جلبه ولا
 صياحه .

٩ * اللجب : الصوت والجلبة .

١٠ * الحقب : الحقة وهي من الدهر
 مدة لا وقت لها .

١١ * رقب : رقية : التحفظ والتخوف .

الناس : المختار من اهل عصره .
 ١ * قريع والتريم ايضاً : لقتاره اي الغالب .
 ٢ * الوغد : الرذل الذي .

٣ * خيمها : طبعها .

٤ * التبع : شجر صلب @ والغرب :
 شجر هش رخو ، يكف
 بهما عن السميت والغث من الامور .

العقارب : ما يوقى به من تلذغه
 ٥ * رقى العقارب وهو كلام غير مفهوم @
 الهذر : الهذيان @ البناة : البناؤون @
 شغف الجدران : أعاليها .

٦ * يريك ماخوذ عن غيره وما كان ضعيفاً
 فهو له .

- يقولُ مستمعوه ، الجاهلون به :
 ٢٥ حتى إذا كفَّ عن غاراته ، فإسه
 شعرٌ ، كنافضِ حُمَى الحَبِيرِي ، له
 كأنه العرقُ الشَّوْبِي ، مصردهُ
 قل للعلاء ابي عيسى الذي نصَّلتُ
 وآمن الله ليلَ الحائِثِينَ به ،
 ٣٠ أيسرِقُ البَحْتَرِيُّ النَّاسَ شعرهمُ ،
 وتارة يُتَرَزُّ الأرواحَ مَنْطِقُهُ ؛
 نَكَلُهُ ؛ إن أناساً قبله ركبوا ،
 والحكمُ فيه مُبِينٌ ، غيرُ مُلتَبَسٍ ،
 ٣٥ إذا أجاد ، فأوجبَ قطعَ مِثْوَلِهِ ،
 وإن أشاء فأوجبَ قتله ، قوداً ،
 سَلَطَ عليه عبيدُ الله ، إن له
- أحسنَت ، يا أشعرَ الحِصَارِ والغَيْبِ !
 ٢ شعرَيْنِ مُقاسِيهِ من الوصبِ ؛
 ٢ بردٌ وكرْبٌ ، فمن يرويه في كَرْبِ ؛
 ٤ بغيرِ روحٍ ، وما للروحِ والشَّجَبِ ؟
 به الدَّوَاهِي ، نُصُولَ الأَلِّ في رَجَبِ ،
 ٦ بَلَهُ النَّهَارِ ، وَضَمَّ الأَمْرَ ذَا الشَّعْبِ ؛
 ٧ جَهراً ، وَأَنْتَ نَكَالُ اللِّصِّ ذِي الرِّيبِ ؟
 ٨ فَالْحَلْقُ مَا بَيْنَ مَقْتُولٍ وَمُعْتَصَبِ ،
 ٩ بدون ما قد أتاه ، باسِقَ الحِشْبِ ؛
 ١٠ لو ريمَ فيه خِلافَ الحَقِّ لم يَصِبِ ؛
 ١١ فقد دها شعراءُ النَّاسِ بالحَرْبِ ؛
 ١٢ بن يُمَيِّتُ ، إذا أبقي على السَّلبِ ؛
 ١٣ سَيِّفَيْنِ : ذُو حُطْبِ تَتْرِي ، وَذُو شُطْبِ .

٧ * النكال : العقاب .

١ * الغيب : جنانب .

٨ * يترز : يزحق @ الخلق بين مقتول ومفتصب : اي مقتول اذا

٢ * الوصب : الرجم .

نطق البحتري ومفتصب اذا سرق حراً كلامه .

٣ * نافض : الحمى : رعدتها @ الشيبيري معروف قرب المدينة تكثر فيه الحمى @ الكرب : العزن .

٩ * نكله : اي نكل به ، عاقبه عقاباً يرتد به غيره فلا يعمل

٤ * العرق : الفریق @ مصرده : من والشجب : الهالك ، اي ان شعره كالفریق في الشتاء يكون بارداً لا يرويه .

عمله ؛ فمن اناساً قبله قد ارتكبوا أقل من جريمته فركبوا الشجب العالي اي ضلوا .

٥ * العلاء : ابو عيسى بن صاعد كان وزيراً في ذلك الوقت @ نصت : خرجت @ الأل : الحربة المريضة ، ونصول

١٠ * مبلين : صريح @ ريم : مجهول رام : اراد @ لم يصب :

أول منصل الأل .

لم يدرك الحق .

١١ * الحرب : سلب المال .

١٢ * القود : القصاص يقول : اقتله قصاصاً بمن قتلهم . وأراد

يتمتعون من الحرب فيزِيلون فيه النصال من السهام والرماح ، وكانوا يسمونه منصل الاسنة

يقوله : « اذا أبقي على السلب » اذا لم يسلب الناس كلامهم .

٦ * بله : النهار : دع النهار ، فان أمن الخائفين به أولي بعد ان آمنوا

١٣ * عميد الله : بن عبد الله القائد @ ذو لحدته @ ذو شطب : السيف الصارم . اراد

بالليل وهو مجهم الويل @ ضم الشعب : جمع المتفرق .

ان عميد الله صاحب قلم وسيف .

اغراض شني

ملاهي الشاعر

إذا شئتُ حيتني رياحينُ جنةٍ ، على سُوقها في كلِّ حينٍ تنفّسُ ؛
وان شئتُ أهاني سماعٌ ، بمثله حمائمٌ تغتني في غصونِ توسوسُ ،^١
تُلاعِبُ أيدي الرياحِ ، إذا جرت ، فتسمو وتحنو ، تارةً ، فتتكسُّ ؛^٢
إذا ما أعارتها الصبا حركاتها ، أفادت بها أنسَ الحياةِ فتؤنسُ ؛
توأمضُ فيها ، كلما تلع الضحى ، كواكبٌ ، يذكو نورها حين تشمسُ .^٣

السيوف خدم القلم

إن يخدم القلمُ السيفَ الذي خضعتْ له الرقابُ ، ودانت ، خوفه ، الأممُ ،
فالموتُ ، والموتُ لا شيءٌ يُغالبه ، ما زالَ يتبعُ ما يجري به القلمُ ،
كذا قضى اللهُ للأقلامِ مذُبريتَ ، أن السيوفَ لها ، مذكُره ، خدمٌ .

قلم الكاتب

لعمرك ما السيفُ ، سيفُ الكميِّ ، بأخوفَ من قلمِ الكاتبِ ؛
له شاهدٌ ، إن تأملتَه ، ظهرتْ على سرِّه الغائبُ .^٤
أداةُ المنيّةِ في جانبيه ؛ فن مثله رهبةُ الراهبِ ؛
سنانُ المنيّةِ في جانبِ ؛ وسيفُ المنيّةِ في جانبِ ؛
لم ترَ في صدره كالسنانِ ، وفي الرِّدفِ كالمُرْهَفِ القاصِبِ .^٥

استعارة للجان .

١ * توسوس : تتكلم بكلام خفي .

٢ * تنكس : اصلها تتنكس : تنخفض

٣ * توأمض : رؤوسها .

٤ * تنكس : تتبادل الوميض للمعان .

٥ * اراد : تلم الضحى : انبسط نور

الشمس * يذكو : من ذك النار : اشتد

ليبيها * تشمس : تظلم كالشمس * والكواكب

من هو الكريم ؟

ليس الكريمُ الذي يُعطي عَظِيَّتَهُ ، عن الثناء ، وإن أعلَى بِهِ الثَّنَاءُ ،
بل الكريمُ الَّذِي يُعطي عَظِيَّتَهُ لغير شيءٍ ، سوى استحسانِهِ التَّفَلُّا ،
لا يَسْتِثِبُ بِبَدَلِ العُرفِ مُحَمَّدَةً ؛ ولا يَمُنُّ ، إذا ما قَلَدَ المِنَنا .

بيكي شيبته

لا تَلُحْ من ييكي شيبته ، إلا إذا لم ييكيها بدم !
عيبُ الشيبَةِ غولُ سكرتِها ، مقدارَ ما فيها من التَّعَمُّ ؛
لسنا زاهًا حقَّ رؤيتها ، إلا زمانَ الشَّيبِ والهرمِ ،
كالشمسِ ، لا تبدو فضيلتها ، حتى تَنفَى الارضُ بالظَّلَمِ .
ولربَّ شيءٍ لا يُبَيِّنُهُ ، وُجْدانُهُ ، إلا مع العدمِ .

الاعضاء عن الزلات

إني لأعضي عن الزَّلَّاتِ ، مُجْتَنِبًا ذِكْرًا ، إذا كان بعضُ القولِ نسيانًا .
أمضَّ ما كُنْتُ من أقداءِ مَعْتَبَةٍ ؛ أَعْضُ ما كُنْتُ لِلإِخوانِ أَجفانًا .
أعضي الجفونَ عن السُّومى ، مُراقِبَةً لما يَكُونُ من الحُسنى ، وما كانا ؛
أَجْزِي الأَخْلَاءَ صَفْحًا عن أساءَتِهِم ، إذا أساءوا ، وبالإحسانِ إِحسانًا ؛
أذْكَرُ النَّفسَ مَثْنَى من حاسِنِهِم ، إذا ذَكَرْتُ ذُنُوبَ القومِ أَحْدانًا ؛
وليسَ ذاكَ لِأَبائِي ومجْدِهِم ، لكن ، لا تني اتَّخَذْتُ العَدْلَ مِيزانًا .

٥ * أَعْضِي عَفْوًا عنها . عن الزلات : اسكت وأمسك

٦ * أمض : أكثر مَضًّا : الماءَ وحزناً .
أَعْضُ : أكثر غَضًّا : كُفًّا .

٧ * السومى : مؤثَّ الأَسوأ . أو هي مصدر كالشئرى ، أراد بها الخلة التبيحة ، تقيض الحصف .

٨ * أحدان : ج الواحد .

١ * التَّلَل : الهبة ، العطية .

٢ * يَمُنُّ : يعمد ما فعله من الصنائم .
المِنُّ : المنة ، الإحسان .
وقلده المن : جعلها كالقلادة ، الطوق ، في عنقه .

٣ * تَلُحُو : تلوم .

٤ * غول : مصدر غال : اهلك ، أي ان
سكر الشيبية يتضي على مسا
فيها من النحر . ومقدار : مفعول به لقول .

المرأة روضة

هي قصيدة طويلة قالها ابن الرومي مدحا في اسماعيل بن بدل وزير المعتضد وقد بدأها بالفزل وهو ما تأخذه منها فوصف المرأة على طريقة مبتكرة بما توصف به الحدائق والبساتين حتى سماها عميدالله بن طاهر وكان مولما

أجنت لك الوجد أغصانُ وكشبانُ ؛
 وفوق ذينك أعنابٌ مهذلةٌ ،
 وتحت هاتيك عُنابٌ ، تلوحُ به
 عُصونٌ بانٍ عليها ، الدهرُ ، فاكهةٌ ؛
 ونرجسٌ باتٍ ساري الطلّ يضرِبُه ،
 ألقن من كل شيءٍ طيبٍ حسنٍ ؛
 ثمارٌ صدقٍ ، إذا عاينتَ ظاهرها ؛
 بل حلوةٌ مرةٌ ؛ طورا يُقالُ لها :
 ياليت شعري ! - وليت غيرُ نجديةٍ
 لأيِّ أمرٍ مُرادٍ بالثقي ، جُمعت
 تجاوزت من عُصونٍ لسن من شجرٍ ؛
 تلك العُصونُ اللواتي في أكتمتها
 يبلو بها اللهُ قوماً ، كي يمينَ له
 وما ابتلاهم لإعنتٍ ، ولا عبثٍ ،

فيهن نوعان : تُفاحٌ ورمآنُ ،
 سودٌ ، لهن من الظلماء ألوانٌ ،
 أطرافهن ، قلوبُ القومِ قنوانٌ ؛
 وما الفواكهُ مما يحيلُ البانُ ،
 وأقحوانٌ مُنيرُ النورِ ، ريانٌ ؛
 فهن فاكهةٌ شتى ، وريحانٌ ؛
 لكتنها ، حين تبلو الطعمُ ، خطابانٌ ؛
 شهدٌ ، وطورا يقولُ الناسُ : ذيفانٌ .
 إلا استراحة قلبٍ ، وهو أسوانٌ -
 تلك الفنونُ ، فضمتهن أفنانٌ ؟
 لكن عُصونٌ ، لها وصل وهجرانٌ .
 نعمٌ وبؤسٌ ، وأفراحٌ وأحزانٌ ،
 ذو الطاعة البرُّ تمن فيه عصيانٌ ،
 ولا لجهل بما يطويه إبطانٌ ،

- ١ او ٢ و ٣ * اجنت : اعطت جناها ٥
- ٤ * استعمار : التفتت الى
- ٥ * اجنت : التفتت الى
- ٦ * الذيفان : السر القاتل .
- ٧ * الاسوان : الحزين .
- ٨ * الاكمة : الكبر . غطاء النور والغلان الذي ينشق عن النمر ويحيط به . سمي كذا لانه يكتم اي يستتر تحته .
- ٩ * الاعنات : مصدر من اعنته : اوقعه فيما يشق عليه .
- ١٠ * استعمار : التفتت الى
- ١١ * اجنت : التفتت الى
- ١٢ * اجنت : التفتت الى
- ١٣ * اجنت : التفتت الى
- ١٤ * اجنت : التفتت الى
- ١٥ * اجنت : التفتت الى
- ١٦ * اجنت : التفتت الى
- ١٧ * اجنت : التفتت الى
- ١٨ * اجنت : التفتت الى
- ١٩ * اجنت : التفتت الى
- ٢٠ * اجنت : التفتت الى
- ٢١ * اجنت : التفتت الى
- ٢٢ * اجنت : التفتت الى
- ٢٣ * اجنت : التفتت الى
- ٢٤ * اجنت : التفتت الى
- ٢٥ * اجنت : التفتت الى
- ٢٦ * اجنت : التفتت الى
- ٢٧ * اجنت : التفتت الى
- ٢٨ * اجنت : التفتت الى
- ٢٩ * اجنت : التفتت الى
- ٣٠ * اجنت : التفتت الى
- ٣١ * اجنت : التفتت الى
- ٣٢ * اجنت : التفتت الى
- ٣٣ * اجنت : التفتت الى
- ٣٤ * اجنت : التفتت الى
- ٣٥ * اجنت : التفتت الى
- ٣٦ * اجنت : التفتت الى
- ٣٧ * اجنت : التفتت الى
- ٣٨ * اجنت : التفتت الى
- ٣٩ * اجنت : التفتت الى
- ٤٠ * اجنت : التفتت الى
- ٤١ * اجنت : التفتت الى
- ٤٢ * اجنت : التفتت الى
- ٤٣ * اجنت : التفتت الى
- ٤٤ * اجنت : التفتت الى
- ٤٥ * اجنت : التفتت الى
- ٤٦ * اجنت : التفتت الى
- ٤٧ * اجنت : التفتت الى
- ٤٨ * اجنت : التفتت الى
- ٤٩ * اجنت : التفتت الى
- ٥٠ * اجنت : التفتت الى

١٥ لكن ليثبت في الأعناقِ حِجَّتَهُ ،
 ومن عجائب ما يُعنى الرجالُ به
 مُناضلاتٌ ببئيلٍ ، لا تقومُ له
 من كلِّ قاتلةٍ قتلى ، وأسرةٌ
 يُولينَ ما فيه إغرامٌ ، وآونةٌ ،
 ٢٠ ولا يذمَّنَ على عهدٍ لمعتقدٍ ؛
 يميلُ طوراً بحملٍ ، ثمَّ يُعدمُهُ ؛
 حالاً فحالاً ! كذا النُسوانُ ، قاطبةٌ ،
 يَغرُدُنَ ، والقدَرُ مقبوحٌ ، يُزيئُهُ ،
 ويُحسِنَ العفوُ ، والرَّحمنُ رَحْمَانُ .
 مُستضعفاتٌ ، له منهنَّ أقرانُ ،
 كتابُ التُّركِ ، يُزجيهنَّ خاقانُ ،
 أسرى ، وليسَ لها في الأرضِ إثنانُ ،
 يُولينَ ما فيه للمشغوفِ سُلوَانُ ،
 أتى ! وهنَّ ، كما سُبِّهنَّ ، بُستانُ ،
 ويكتسي ، ثمَّ يُلفي وهو عُريانُ ؛
 نواكثٌ ؛ دينهنَّ ، الدهرُ ، أديانُ !
 للغاوياتِ وللغاوينَ ، شيطانُ .

الحين الى الشباب

١ سقى عهدَ الشبيبةِ كلُّ غيثٍ
 ليالي لم أقل ، سقياً لعهدٍ ،
 ولم أنتفس الصَّعداءَ لهفأً
 أطاعُ ما أمامي باتبهاجٍ ،
 ٢ أغرَّ ، مُجَلِّجٍ ، داني الرِّبابِ !
 ولم أرغب إلى سقيا سحابٍ ،
 على عيشٍ ، تداعى بانقضابٍ ؛
 ولا أقفو المُوَلِّي باكتسابٍ ؛
 ٣ وَصَدَّ الغاياتِ لَدَى عِتايي ،
 رجعتُ إليَّ ، بالعُتبي ، جوالي .
 ٤ يَذْكُرُنِي الشَّبَابُ هَوَانُ عِتبي ،
 ولو عَتَبُ الشَّبَابُ ظَهيراً عِتبي ،

٦ : النواكث : ج ناكثة ، اسم فاعل
 من نكث العهد : نقضه
 ونبذهُ © دينهن : عادتهن © اديان : عادات :
 اي الهن لا يثبتن على عهد واحد .
 ٧ * الاغر : الابيض © المجاجل : الرعاد
 © الرباب : السحاب الابيض .
 ٨ * تنفس تداعي : تنفس طويلاً ©
 الانقضاب : الانقطاع .
 ٩ * أقفو : اتتيم .

١٠ * العتبي : الرضى . يقول : لو كان
 عتاب الشباب مظهراً لعتابي
 لأجبتني مترضياتٍ لي .

١ * الاقران : ج قرن : الكفو ، والمقاوم
 والنظير وهو عام في الشيء .
 والعلم وغير ذلك .

٢ * يزجيهن : يسوقهن © الخاقان : كلمة
 تترية بمعنى الملك ، وهي
 عند العرب علم جنس الموك الترك وانتثر والصين .

٣ * الاثنان : مصدر من اثن في العدو
 بالتر فيه الجراحة .

٤ * يولين : من اولاه الذي جعله والياً
 عليه ، واولاه معروفاً :
 صنعه اليه .

٥ * المعتقد : اسم فاعل من اعتقد الشيء :
 صدقه ، وعقد عليه قلبه .

- يُصِنَ مَقَاتِلِي ، دُونَ الْإِهَابِ ،
 رَمَتْ قَلْبِي بَهَنَ ، فَأَقْصَدْتَهُ ،
 فَرَاخَتْ ، وَهِيَ فِي بَالِ رَخِيٍّ ،
 وَكُلُّ مُبَارِزٍ بِالشَّيْبِ قِرْنًا ،
 يُدَكِّرُنِي الشَّبَابَ حِنَانُ عَدْنِ ،
 تُقْيِي ظَلَمًا نَفْحَاتُ رِيحِ ،
 إِذَا مَاسَتْ ذَوَائِبُهَا ، تَدَاعَتْ
 يَدَكِّرُنِي الشَّبَابَ رِياضُ حَزْنِ ،
 إِذَا شَمَسُ الْأَصَائِلِ عَارَضَتْهَا ،
 وَالقَّتْ ، جُنِحَ مَقَرِّبِهَا ، شُعَاعًا
 يَدَكِّرُنِي الشَّبَابَ سَرَاةً زَهْيِ ،
 قَرْتَهُ مَزْنَةٌ بِكُرٍّ ، وَأَضْحَى ،
 عَلَى حَصْبَاءَ فِي أَرْضِ هِجَانِ ،
 لَهُ حُبٌّ ، إِذَا اطَّرَدَتْ عَلَيْهِ ،
 تَدَكِّرُنِي الشَّبَابَ صَبَا بَلِيلٌ ،
 آتَتْ ، مِنْ بَعْدِ مَا انْسَحَبَتْ مَلِيًّا ،
- ١٠
١٥
٢٠

كربت : كادت وقربت © الحجاب من الشمس :
 ضوءها وناحتها . وكربت توارى بالحجاب :
 قربت ان تغرب .

٨ * جنح الكمام : الجارية الناهدة .
 ٩ * النهي : بالفتح والكسر : الغدو
 بالسراة ظهر الطريق الى جانب النهر تفرس
 فيه الاشجار © الحباب : رغو الماء .

الهجان : المخبصة © الذفر :
 ١٠ * الارض الطيب الرائحة © الملاب :
 طيب يشبه الخلق او الزعفران .

السن : محسوسة باللمس ©
 ١١ * رسيس اللاغمة : المميبة ، واران بالصبا
 اللاغمة انها لينة ناعمة .

١ * الاهاب : الجلد .

٢ * اقصدته : اصابته © النقب البرقة ،
 يقول : انها رمت قلبي
 فاصابته بما تطلعه من السهام من خلال نقابها .
 ٣ * الشهاب : شملة النار الساطعة ،
 ولوعة مثل الشهاب : لوعة
 محرقة .

٤ * تقيي : تحرك .

٥ * الذوائب : اراد بها هنا اعالى
 الفصون .

٦ * الحزن : ضد السهل من الارض .

٧ * الاصائل : الاصيل : العشبية ©
 عارضتها : قابلتها ©

وقد عَمَّتْ بِهَا رِيًّا الْخُرَامِي ، كَرِيًّا الْمِسْكِ ضَوْعَ بَانْتِهَابِ .
 يَذْكُرُنِي الشَّبَابَ وَمِيضُ بَرْقِ ، وَسَجْعُ حَمَامَةٍ ، وَحَنِينُ نَابِ ؛
 يَا أَسْفَا ، وَيَا جَزَعًا عَلَيْهِ ، وَيَا حَزْنًَا إِلَى يَوْمِ الْحِسَابِ . ٢٥

المتزهد

١ باتَ يَدْعُو الْوَاحِدَ الصَّمَدَا ، فِي ظِلَامِ اللَّيْلِ ، مُنْفَرِدَا ،
 خَادِمٌ لَمْ تُثِقِ خِدْمَتُهُ ، مِنْهُ ، لَا رُوحًا وَلَا جِسَدَا ،
 قَدْ جَفَّتْ عَيْنَاهُ ضَهْمَا ، وَالْحَلِيُّ الْقَلْبِ قَدْ رَقَدَا .
 فِي حُشَاهُ ، مِنْ مَخَافَتِهِ ، حُرْقَاتٌ تَلْدَعُ الْكَيْدَا .
 لَوْ تَرَاهُ وَهُوَ مُنْتَصِبٌ ، مُشْعِرٌ أَجْفَانَهُ السُّهْدَا ،
 كَلِمًا مَرَّ الْوَعِيدُ بِهِ ، سَحَّ دَمْعُ الْعَيْنِ ، فَاطْرَدَا ،
 وَوَهَتْ أَرْكَانُهُ جَزَعًا ، وَارْتَقَتْ أَنْفَاسُهُ صُغْدَا ،
 قَائِلٌ : « يَا مُنْتَهَى أَمَلِي ! نَجِّنِي مِمَّا أَخَافُ غَدَا !
 أَنَا عَبْدٌ ، غَرَبَنِي أَمَلِي ؛ وَكَأَنَّ الْمَوْتَ قَدْ وَرَدَا ،
 وَخَطِيئَاتِي الَّتِي سَلَفَتْ ، لَسْتُ أَحْصِي بَعْضَهَا عَدَدَا ،
 فَلَئِنْ لَيْلِي الطَّوِيلُ غَدَا ! لَيْتَ عُجْرِي ، قَبْلَهَا ، نَقَدَا !
 وَيَجَّ عَيْنِي ، سَاءَ مَا نَظَرْتُ ! وَيَجَّ قَلْبِي ، سَاءَ مَا اعْتَقَدَا !
 لَيْتَ عَيْنِي ، قَبْلَ نَظَرْتَهَا ، كَحَلَّتْ أَجْفَانَهَا رَمَدَا !

خطأ الطبيب إصابة الأقدار

١ غَلَطَ الطَّبِيبُ ، عَلِيٌّ ، غَلَطَةً مُورِدٍ ، عَجَزَتْ مَحَالَّتُهُ عَنِ الْإِصْدَارِ ٤
 وَالتَّاسُ يَلْحُونُ الطَّبِيبَ ، وَإِنَّمَا خَطَأَ الطَّبِيبِ إِصَابَةُ الْأَقْدَارِ

٣ * الصَّمَدُ : من الأسماء الحسنی . قيل لبقائه تعالى بعد فناء خلقه ، أو لأنه تعالى صمدت إليه الامور فلم يقض فيها غيره ، أو لانه يقصد في الحوائج .
 ٤ * المحاللة : والقدرة على دقة التصرف .

١ * الخُرَامِي : نبت طيب الرائحة © وضوء الرائحة : حاجها © الانتهاب : من انتهب الشيء : أخذه .
 ٢ * النَابُ : الناقة المسنة © وحنيها : شوقها الى فصلانها .

مطلب الشعر صعب

قولا لمن عابَ شِعْرَ مادِحِه : أما ترى كيف رُكِبَ الشَّجَرُ ؟
 رُكِبَ فِيهِ اللِّحَاءُ ، وَالحَسْبُ اليَابِسُ - ، والشُّوكُ ، بَيْنَهُ الشَّمْرُ ؛^١
 وَكانَ أُولَى بَأْنٍ يُهْدَبُ ، ما يَخْفَى كَرَبِّ الأَربابِ ، لا البَشْرُ ؛
 فلم يَكُنْ ذاكَ ، بل سِواهُ مِنَ الأَمْرِ - ، لشيءٍ ، جرى بِهِ القَدْرُ ؛
 وَاللهُ أَدْرَى بما يُدَبِّرُهُ مَتا ، وَفي كُلِّ ما قَضَى الحِيارُ ؛^٢
 فَلْيَعْدُرِ النَّاسُ مِنْ أَساءَ ، وَمَنْ قَصَرَ فِي الشِّعْرِ ، إِنْهَ بَشْرُ ؛
 مَطْلَبُهُ كالمُغاصِ فِي دَرَكِ اللُّجَّةِ - ، مِنْ دُونَ دَرِّها الحَطْرُ ؛^٣
 وَفيهِ ما يَأْخُذُ التَّخْيِرُ مِنْ غالٍ - ثَمينٍ ، وَفيهِ ما يَذُرُّ ؛^٤
 وَليسَ بُدٌّ لِمَنْ يَفُوصُ مِنَ الحُرْفِ - لِمَا يَصْطَفِي ، وَيُحْتَمِرُ .^٥

ابن الرومي امام المرأة

من كان ييمكي الشباب من جزع
 فلست أبكي عليه من جزع ؛
 فإن وجهي ، بقبح صورته ،
 ما زال لي كالمشيب والصلع ؛
 أشب ما كنت ، قط ، أهرم ما
 كنت - فسبحان خالق المدع ؛
 إذا أخذت المرأة ، سلّفتي
 وجهي ، وما مت ، هول مطّعتي .^٦
 سُغِفْتُ بِالْحُرْدِ الحِسانِ ، وما
 يصلح وجهي إلا لذي ورع ؛^٧
 كي يعبد الله في الفلاة ، ولا
 يشهد فيه مساجد الجمع .

كل ساعة بعض منه ، والجرف أيضاً ما تجرّفته
 السيول واصكته من الارض .

٦ * اراد من أمر الآخرة الهائل . اخذه
 من قول عمر بن الخطاب وهو : « لو ان لي ما
 في الارض جميعاً لافتديت به من هول الظلم » .

٧ * الحرد : خريدة البكر الغفرة ،
 الطويلة ، السكوت ، الخافضة
 الصوت .

١ * اللحاء : قشر العود او الشجر .

٢ * الحيار : في البخيرة : من خار الله لك
 في الامر جعل لك فيه الخير .

٣ * الدرك : اقصى قعر النهر . @ المقاص :
 مصدر غاص في الماء غطس

وتزل تحته @ اللجة : معطر الماء .

٤ * يذر : يده . يترك .

٥ * الجرف : الطرف الذي في حاشية النهر
 الذي اكله الماء ، فانه يسقط

دفاعه عن شعره

قال من ابیات مصف شعره ويعترض بالاخفش علي بن سليمان ، احد علماء النحو :

شعري شعري إذا تأمله الإنسان - ذو العقل والحجى عبده ،
 لكنّه ، ليس منطوقاً بعث الله - به آية أن ججده ،
 ولا أنا منهم البهائم والطير ، - سليمان قاهر المرده ،
 ما بلغت بي الخبوب رتبة من تفهم عنه الكلاب والقردة ؛
 وحسب قرد أراه يجهدي ، أن يسكن الله قلبه حسده ،
 لا خفف الله عنه من حسدي ، وزاده الله ، فوقه ، كمدّه ؛
 ولا ترل صورتي ، إذا طلعت لناظريه ، قذاه ؛ بل رمده .^٢

ولي وطن

ولي وطن ، آليت ألا أبيعّه ، وألا أرى ، غيري ، له الدهر ، مالكا ،^١
 فقد ألفتة النفس ، حتى كأنه ، لها ، جسداً ، إن غاب غودرت هالكا .
 وحبب أوطان الرجال إليهم مآرب ، قضأها الشباب هنالكا ،
 إذا ذكروا أوطانهم ذكرتهم عهود الصبا فيها ، فحنوا لذلكا .

موعظة

نبيل الردى يتصدن قصدك ، فأجد قبل الموت جدك^١ ؛
 قد عدت قبلك من رأيت - ، ولست تلبث أن يعدك ،^٢
 فدع البطالة والغواية - ، جانباً ، وعليك رشدك^٣ ؛
 فكأنني بك قد نعت - ، وقد بكى الباكون فقدك ،

- ١ * الحجى : العقل والظننة .
 ٢ * القذى : ما يدخل في العين فيؤذيها .
 ٣ * آليت : أقسمت .
 الموت © قصد قصده :
 نحا نحوه © أجد جدك :
 اجتهد اجتهادك في التوبة الى الله والتكفير
 عن ذنوبك .
 ان الموت عد قبلك بين الموتى
 من رأيت ولا تلبث ان يعدك
 في عدادهم .
 الانهماك في امور الدنيا
 والضلال © الرشد : تقيض
 الغواية .

وتركت منزلك المشيد - مُعطلاً ، وسكنت لحدك ،
 وخلوت في بيت البلى ، وخلا بك الملكان وحدك ،
 وسلاك أهلك كلهم ، ونسوا على الأيام عهدك ،
 يتمشعون بما جمعت - ، ولا يرون عليه حمدك ،
 متمهدون ؛ وأنت ، تحت - الرمس ، يرمى الدود جلدك ،
 قد سلموك الى الصريح - ، ووسدوا بالتراب خدك .
 كم قد دنت أجبة ، حلوا محل النفس عندك ،
 أنظر إلى أهليهم ! فكذلك الباقون بعدك ،
 فانظر لنفسيك مُكميلاً ، فيما يحب الله ، جهدك .

١ * الملكان : مُنكر وكبير ، وقد
 تقدم الكلام عليهما .



ابن المعتز

٨٦١ - ٩٠٨ م

هو عبدالله بن المعتز الخليفة العباسي . ولد في بغداد ونشأ فيها ، واقتبس ادب العرب ، وعلومهم عن ابي العباس المبرّد ، وابي العباس ثعلب ، فجاءت ثقافته عربية صرفاً . ولم تتأثر نفسه بالنهضة الفكرية العباسية ، ولا بالثقافة الجديدة ؛ وانما كان كل تأثرها بما كان يكتنفه من حياة ملكية ، مترفة ، يحوطها الجمال المادي من كل نواحيها : فن جواهر وحلي ، الى مجالس انس وقيان ، وساء مصابيحها متلاثلثات ، ورياض مزهرات باسبات ؛ فظهرت صور هذه الحياة في شعر تعبق منه رائحة الخمر والطيب . وقد تميز من غيره من الشعراء بدقة تعبيره عن الصور الذهنية بتشاييه مادية محسوسة ملونة . ولكن تنقصها الحياة . وكان يقول : « اذا قلت كأن ، ولم أتبعها بالتشبيه فض الله في » . وهذه العناية بابرار صورته التشبيهية هي التي جعلت اثر الصنعة بادياً فيها ، وصيرتها مادية اكثر منها روحانية ، وغيّضت ماء العاطفة فيها . ولم يكن ممن يقيد قريحته بموضوع واحد في قصيدته ، وانما كان يطلق لها الحرية ، فتنتقل من موضوع الى آخر . ولما لم يكن له من عبقريته ما يستحق له الابتكار والتوليد في المعاني ، تقف الاقدمين ، ومن سبقه من المولدين ، فسار على خطى امرئ القيس في وصف الربوع الخالية ، والغدو الى الصيد ، والفرس والمطر ؛ وعلى خطى الاخطل في وصف الخابية الكلفاء ، والكرمة ، وماء الفرات الذي يسقيها ؛ وتأثر ابا نواس في وصف مجالس اللهو والحمرمة وكؤوسها ، والصيد وكلابه وبزائه . وهو وان لم يلحق بمن أخذ عنهم ، كان يجلي ما اخذه بجمال تشاييه ، ويزينه برشاقة تعبيره المزوّقة . وقد عاش ابن المعتز بعيداً عن البلاط ودسائسه الى ان استخلف المقتدر ، وثار عليه بعض رؤساء الخند والكتاب ، فخلعوه ، وحملوا ابن المعتز الى دست الخلافة . ولكن انصار المقتدر ما لبثوا ان تغلبوا على انصار ابن المعتز ، وقتكوا بهم ، واعادوا صاحبهم الى عرشه . ففرّ ابن المعتز واختبأ في دار ابن الحصّاص التاجر الجوهري ، فأخذه المقتدر ، وسلمه الى مؤنس الخادم ، فقتله ، وبعث به الى امة جثة هامدة ؛ فلغوه بكساء ، ودفنوه في خربة قرب داره .

شعره

لابن المعتز ديوان شعر طبع في بيروت بمناظرة الشيخ عبد الباسط الانسي ، وفسر غريبه الشيخ محي الدين الخياط . وهو يتناول الفخر ، والفزل ، والمديح والتهاني ، والهجاء والذم ، والشراب والخمريات ، والمعاتبات ، والطرديات ، والملح ، والوصف ، والمراثي والتعازي ، والزهد والاداب والشيب . وقد رتب على الانواع والحروف في وقت مآ . وفي سنة ١٩٣٦ م نشر المستشرق ج . هيورث . دن (J. Heyworth Dunne) المدرس في معهد الدراسات الشرقية في لندن ، كتاب : « اشعار اولاد الخلفاء واخبارهم » من كتاب الاوراق للصولي ، وفيه مجموعة كبيرة من شعر ابن المعتز بينها قصائد ومقطوعات كثيرة لم يرد لها ذكر في ديوانه .

الفخر

شكوى وفخر

١ وَقَفْتُ بِالرَّوْضِ ، أَبْكِي فَقَدْ مُسِّهَهُ ،
 لَوْ لَمْ تُعْرِهَا جَفَوْنِي الدَّمْعَ تَسْفِئُهُ
 فَمَنْ لِبَاكِيَةِ الْاجْفَانِ ، سَائِلَةٌ ،
 حَتَّى إِذَا اللَّيْلُ أَرْخَى سِتْرَ ظُلْمَتِهِ ،
 • لَا تَرْدُرِي ، يَا ابْنَةَ الْأَقْوَامِ ، ذَا كَرَمٍ ،
 إِنْ تَبَلَّ جِدَّةُ ثَوْبِيهِ ، فَيُنِيهَا
 حَتَّى بَكَتْ ، بَدْمُوْعِي ، أَعْيُنُ الرَّهْرِ ،
 لِرَحْمَتِي ، لَأَسْتَعَارْتَهُ مِنَ الْمَطْرِ .
 ظَلَّتْ ، بِلَا فِكْرٍ ، تَبْكِي مِنَ الْفِكْرِ ،
 وَسَاعَدَ أَجْفَانَهَا جَفْنِي عَلَى السَّهْرِ .
 إِنْ رَثَّ ثَوْبَاهُ ، وَاسْتَعَصَى عَلَى النَّظَرِ ،
 سَيْفٌ يَفْرِقُ بَيْنَ الْهَامِ وَالْقَصْرِ .^١

وصف غيث ومعرفة . وفخر

قال هذه التصيدة في وصف غيث ' ومعرفة ' ثم افتخر بوفائه للصديق وكرمه . وقد استعملها
 ببضعة أبيات غزلية ' وقف فيها على دار قفر ' وتذكر أياماً طوتها النوى ' فصرينا صفحا عنها :

١ وَغَيْثٌ خَصِيْبُ الثَّرْبِ ، تَنْدَى بِقَاعِهِ ،
 رَحِيْبٌ ، كَمَوْجِ الْبَحْرِ ، يَلْتَهُمُ الرَّثْبِي ،
 أَلْحَتْ عَلَيْهِ كُلُّ طَخِيَاءٍ دِيمَةٍ ،
 فَمَا طَلَعَتْ شَمْسُ النَّهَارِ ، ضَحِيَّةً ،
 • كَأَنَّ عَيُونَ الْعَاشِقِينَ مَنُوْطَةٌ
 بِهَيْمِ الذَّرَى ، أَثْوَابُ قِيَاعِهِ خَضْرُ ،^١
 وَيَفْرَقُ ، فِي أَكْلَانِهِ ، النَّعْمُ الذَّرُّ ،^٢
 إِذَا مَا بَكَتْ أَجْفَانُهَا ضَحِكَ الرَّهْرُ ،^٣
 وَلَا أَصْلًا ، إِلَّا وَمِنْ دُونِهَا خِدْرُ ،^٤
 بِأَرْجَائِهَا ، فَمَا يَجِفُّ لَهَا سُفْرُ ،^٥
 الْمَعْرَى إِلَى التَّرُوبِ .^٦

السوداء المظلمة * الديمة :

السحابة التي يدور مطرها .

ارتقاء النهار * الاصل :

في الاصيل ، وهو من

المصر الى التروب .

٦ * الشُّفْرُ : الجفن من العين .

١ * القصر : قصره : اصل العنق .

٢ * الهيم : الاسود * الذرى : الاعالي

في القاء الاراضي الواسعة ' المطمئة ' المستوية .

٣ * يلتهم : يبتلع * اكلانه : في كلاً :

العشب * النعم : المال

الراعي من غنم وابل * الدثر : الكثير .

ذخَانُ حَرِيقٍ ، لَا يُضِيءُ لَهُ جَمْرٌ .
 جَنَاحُ فَوَادٍ خَافِقٍ ، ضَمَّهٖ صَدْرُ ؟^١
 يَجُوضُونَ صَحْحَاحَ الْكِرِّيِّ ، وَبِهِمْ وَقْرُ ،^٢
 بُزَاةٌ ، تَجَلَّى فِي مَرَاقِبِهَا قَمْرُ ؟^٣
 وَقَالَ دَلِيلُ الْقَوْمِ : قَدْ ثَقَبَ الْفَجْرُ ؟^٤
 لَهُمْ لَيْلَةٌ أُخْرَى ، كَمَا حَلَقَ النَّسْرُ .
 وَيَجْمَرُ ، مِنْ أَعْدَائِهِ : الْبَرْثُ وَالْبَحْرُ ،^٥
 وَعَضِبَ حُسَامُ الْحَدِّ ، فِي مَتْنِهِ أَثْرُ ،^٦
 بَرِيقُ ضِرَابِ الْبَيْضِ ، وَالْأَسَلُ السُّمْرُ ،
 فَكَانَ لَهُمْ عُذْرٌ ، وَكَانَ لَنَا فَخْرُ .
 وَفِيَتْ لَهُ بِالْوَدِّ ، فَاجْتَا حَ الْغَدْرُ ،
 وَمَا كَانَ لِي مِنْهُ جَزَاءٌ ، وَلَا سُكْرُ ،
 عَلِيٌّ ، فَإِنْ أَهْجَرَهُمْ يَكْثُرُ الْهَجْرُ ،^٧
 وَسُرْعَةُ نَصْرِي ، حِينَ يَعْتَذِرُ النَّصْرُ ،^٨
 طَلَاقَةُ أَيْدِينَا ، وَبَشْرَةُ الدِّشْرُ .

كَانَ الرَّبَابُ الْجَوْنَ ، وَالْفَجْرُ سَاطِعٌ ،
 أَمْنِكَ سَرَى ، يَا سِرَّ ، بَرِقَ كَأَنَّهُ
 أَرَقْتُ لَهُ ، وَالرَّكْبُ مِيلٌ رُوْسُهُمْ ،
 عَلَاهُمْ جَلِيدُ اللَّيْلِ ، حَتَّى كَأَنَّهُمْ
 ١٠ إِلَى أَنْ تَعْرَى النَّجْمُ مِنْ حُلَّةِ الدُّجَى ،
 وَقَدُوا أَدِيمَ الْقَوْمِ ، حِينَ تَرَفَعَتْ
 وَجَيْشٌ ، كَمَثَلِ اللَّيْلِ ، تَسُوذُ شَمْسُهُ ،
 شَهِدَتْ ، بِطَرْفِ أَعُوْجِيٍّ ، وَطَرْفَةٍ ،
 وَلِمَا التَّقَى الصَّفَانَ ، فَفَرَّقَ بَيْنَنَا
 ١٠ فَوَلَّوْا ، وَقَدْ ذَاتُوا الَّتِي يَعْرِفُونَهَا ،
 وَكَمْ مِنْ خَلِيلٍ ، لَمْ أَمْتِعْ بِعَهْدِهِ ،
 فَقَدَمْتُ صَفْحًا عَنْهُ ، يُوجِبُ سُكْرَهُ ،
 وَذَلِكَ حَظِّي مِنْ رَجَالِ أَعَزَّةٍ
 لَهُمْ خَيْرٌ مَالِي ، حِينَ يَعْتَلُّ مَالُهُمْ ،
 ٢٠ إِذَا جَاءَنَا الْعَافِي ، رَأَى ، فِي وَجُوهِهَا ،

ما يشير من الغبار في زحفه ٥ ويجمر البرث والبحر
 مما يسيل من دماء الأعداء .

٦ * شهدت : تبيد شهادته والضمير
 للجيش ، أو شهدت يومه ،
 حذف المنقول به مراعاةً للوزن ٥ الطرف :
 الفرس الكريم والطرفة : مؤنثه ٥ الأعوجي :
 نسبة إلى أعوج وهو فحل كريم الأصل ٥
 الأثر : جوهر السيف .

٧ * الهجر : التقيح من القول والافحاش
 في الكلام .

٨ * يعتذر : يتعذر ، ويصعب .

١ * سر : اسم المرأة التي يتنزل بها ،
 وهو مرخبر بشرته .

٢ * ميل : ج مائل ، يريد أن رؤوسهم
 الميل من النعاس ٥ الضحاح :
 الماء البشير : استمارة للنوم القليل ٥ الوقر :
 الثقل ، أي إن النعاس جعل رؤوسهم ثقيلة .

٣ * المراقب : المرقب : المكان العالي ٥
 قمر : ج قمرية : ضرب
 من الحمام .

٤ * ثقب : أضاع .

٥ * شمه : الجيش بما عليه من التردد بالليل
 شمه في أسوداده ٥ تسود شمسك لكثرة

توديع وفخر

قال من قصيدة يصف موقف توديع ثم يفتخر بنفسه :

- ١ ما أُنسَ لا أنسَ ، إذ قامت تُودِعنا
تَفترُّ عن مُقلّةِ حمراءَ ، مُوقدةِ ،
كأنها ، حين تبدو في مجاسدها ،
وَقْتِيّةِ كسيوفِ الهندِ ، قلتُ لهم :
ساروا ، وقد خضعت شمسُ الاصيلِ لهم ،
حاجةٍ ، لم أضاجع دونها وسناً ،
لا أشربُ الماءَ ، إلا وهو مُنجرِدُ
عزمي حُسامٌ ، وقلبي لا يُخالِفُه ،
ميتُ السرائرِ ، ضحّاكٌ على حَقِّه ،
- بمُقلّةٍ ، جَفُنْها ، في دمعِها ، غَرِقُ ،
تَكَادُ ، لولا دموعُ العَيْنِ ، تَحترقُ .
بدرٌ تَمزّقُ ، في أركانِه ، النَسقُ .
سيروا ، فإ أخطأوا قولي وما فرّقوا ،
حتّى تَوَقَّدَ ، في ثوبِ الدُّجى ، الشَّفَقُ ،
وربّما جاب أسبابَ الكرى الارقُ ،
من القَدَى ، ولغيري الشُّوبُ والرَّنقُ ،
إذا تَخاصمَ عزمُ المرءِ والفرقُ ،
ما دامَ يَعْجِزُ عن أعدائي الحنقُ .

الغزل

حبيس الهوى

- ١ يا ناظرًا ! أودع قلبي الهوى ،
ويا قضيباً ناعماً ، في نَقَا ،
إرحم مُحبّاً عادَ في غِيّه ،
قد كتبَ الدمعُ على خَدِه :
ما نلتُ منه نائلاً ، غير أن
- كويتَ بالصدِّ الحشا ، فاستوى ا
أحسَّ ريجاً ، فانشى واستوى ؛
من بعد ما قيلَ صحّاً ، وارعوى ،
هذا حبيسٌ في سبيلِ الهوى .
وافقَ كُتْمي كُتْمه فاتوى .

٥ * الفرق : الخوف .

٦ * ميت السرائر : كاتره لما في نفسه .

٧ * النقا : القطعة من الرمل استقام .

٨ * ارعوى : ازدجر .

١ * مجسد : ما يلي الثياب
٢ * النسق : الظلام .

٢ * فرقوا : كذبوا .

٣ * الوسن : الثوم الخفيف . جاب :
قطم .٤ * الشوب : الماء المخلوط . الرنق :
الكدر .

سَترَ الحَبَّ بِالْحَبِّ

١ لما رأيتَ الدَّمْعَ يَفْضَحُنِي ، وَقَضْتَ عَلَيَّ شَوَاهِدَ الصَّبِّ ،
القيمتُ غيرُكَ في ظَنُونِهِمْ ، فَسَترْتُ وَجْهَهُ الحَبَّ بِالْحَبِّ .

نصف زيارة

١ يا هلالاً يدورُ في فلكِ الماورِدِ ، رِفْقاً بأعينِ النَّظَّارِهِ !
قف لنا في الطَّرِيقِ ، إن لم تُرْزنا ، وَقَفَّةً في الطَّرِيقِ نِصفُ الزِّيَارَةِ .

السلام عن معرفة

١ خِلْ لَنَا دُمْنَا على وَصَلِهِ ، وَنَفْسُهُ لَيْسَتْ لَنَا مُنْصِفَهُ ،
لم يُقْرنا ، مَدَّ بَعْدَتْ دَارُنَا مِنْهُ ، سَلامَ اللهِ عَن مَعْرِفِهِ .

من دلَّ عينيك

١ يا مُفْرَدًا ، في الحُسْنِ والشَّكْلِ ، من دَلَّ عَيْنِكَ على قَتْلِي ؟
البدْرُ من شَمْسِ الضُّحَى نُورُهُ ، والشَّمْسُ من نُورِكَ تَسْتَمْلِي .

تضحية الهجر

١ قد جَاءنا العَيْدُ يا مَعْدَبَتِي ، لا تَجْمِليهِ هَمًّا وَأَحْزَانًا ،
قومي ، فَضْحِي بِالْهَجْرِ فِيهِ لَنَا ، وَصَيْرِيهِ ، يا شَرًّا ، قُرْبَانًا .

الوصف

الصولجان والكرة^{١)}

١ وفاحم. مالٌ على الحَدِّ ، مثلُ العناقيدِ على الوردِ ؛
وَصَوْلجانُ الصُّدغِ مُسْتَمَكِنٌ لِلضَّرْبِ مِنْ تَفَاحَةِ الحَدِّ .

والفرنج عن الفرس . قال احد الشعراء :
كُرَّةٌ دُفِعَتْ بِضَوْلَجَةٍ فَتَلَقَّهَا رَجُلٌ رَجُلٌ
① الصدغ : ما بين الاذن والعين .

١ * الصولجان : العصا المنعطفة الرأس .
ولعب الصولجان والكرة
لعبة تشبه لعبة البولو الاوروبية أخذها العرب

النجم والصبح

١ والنجم ، في الليل البهيم ، تخانه ، عيناً ، تخالس غفلة الرقباء ؛
والصبح ، من تحت الظلام ، كانه شيبُ بدا في لبتة سوداء .

الجوشن المذهب

١ غديرٌ تُرجرجُ أمواجه هبوبُ الرياح ، ومرُّ الصبا ،
إذا الشمسُ ، من فوقه أشرقت ، توهمتُه جوشناً مذهباً .

كافورة مغطاة بالذهب

١ يا جَذا ليمونة ، تحدثُ للنفسِ الطَّربُ ،
كأنها كافورةٌ ، لها غشا من ذهب .

ياقوت النيلوفر^١

١ وبركة تَرهو بينلوفرٍ ، ألوانه بالحسنِ منعوته ،
نهاره ينظرُ من مُقلّةٍ شاخصةِ الأحنانِ ، مبهوته ،
كأنما كلُّ قضيبٍ له ، يحجلُ ، في أعلاه ، ياقوته .

سما من نفسه

١ وموقرةٌ ، بثقلِ الماءِ ، جاءت ، تهادي فوقَ أعناقِ الرياحِ ،
فجاءت ، ليلاً ، سحاً ، ووبلاً ، وهطلاً مثلَ أفواهِ الجراحِ ؛
كان سماءها ، لما تجلتِ خلالَ نجومِها ، عندَ الصَّباحِ ،
رياضُ بَنفسجٍ ، خضيلِ نَداه ، تفتَحُ بينه نورُ الأفاحي .

١ * الجوشن : الدرء .

عن رأسه ثمر داخله بزر اسود . ولقطة نيلوفر اعجمية ، مركبة من نيل وهو ما يصيبه به ومن فر ومعناه الجناح ، فكانه قيل : مجنح بليل لان ورقته كانها مصبوغة الجناحين .

٢ * النيلوفر : ريحان ينبت في المياه الراكدة له اصل كالجزر وساق املس ، يطول بحسب عمق الماء ، فاذا ساوى سطحه اوراق وازهر . واذا بلت يسقط

٣ * موقرة : المخذوفة .

الهلال طوق عروس

١ زارني ، والدجى أحم الحواشي ، والثريا ، في الغرب ، كالعنقود ،
 وهلال السماء طوق عروس ، بات يُجلى على غلائل سود .^٢

سما من زبرجد

١ شربنا عصير الكرم ، تحت ظلاله ، على وجه معشوق السمائل ، أغيد ؛
 كأن عناقيد الكروم ، وظلها ، كواكب دُرّ في سما زبرجد .^٣

هلال كزورق فضة

١ أهلاً ببطرٍ قد أثار هلاله ، فالآن ، فاغدُ الى المدام ، وبكر ،
 وانظر اليه كزورقٍ من فضة ، قد أثقلته حمولة من عنب .

أكر من شهد

١ كأنما التفاح لما بدا ، يرقل في أثوابه الحمر ،
 شهد بناء الورد ، مُستودع . في أكر من جامد الحمر .

مداهن الليمون

١ كأنما الليمون ، لما بدا للعين ، في أوراقه الخضرة ،
 مداهن من ذهب ، أطيقت على زكي المسك والخمر .

نارنج كخدود العذارى

١ وأشجار نارنج كأن ثمارها
 مطالعها ، بين النصوص ، كأنها
 أتت كل مُشتاقٍ برّياً حبيبهِ ،
 حقائق عقيق ، قد ملئت من الدرّ ،^٤
 خدود عذارى في ملاحظها الخضرة ،
 فهاجت له الاحزان ، من حيث لا يدري .

٤ * النارنج : هو الليمون الذي لسميه
 بالي صغير . معرب نازك

بالفارسية ، ومعناه احمر اللون او الزمان الاحمر
 © حقائق : ج حقة : وعاء من خشب اللطيب .

١ * احم : اسود .

٢ * غلائل : ج غلالة : شمار يلبس تحت
 الثياب .

٣ * الزبرجد : حجر كريم كالزمرد .

أحداق كداهن التبر

١ أما ترى التَّرجسَ الميَّاسَ ، يَلحظُنَا ، أَلحَاظَ ذِي فَرَحٍ ، بِالعَيبِ ، مَسرُورٍ ؟
 كَأَنَّ أَحْدَاقَهَا ، فِي حُسْنِ صُورَتِهَا ، مَدَاهِنُ التَّبْرِ ، فِي أَوْرَاقِ كَافُورٍ ؛
 كَأَنَّ طَلَّ النَّدى فِيهِ ، لُبُصرِهِ ، دَمَعٌ تَرَقَّرَ مِنْ أَجْفَانِ مَهجُورٍ .

كرة النارنج

١ وَكأَنَّمَا النَّارَنجُ ، فِي أَغصَانِهِ ، مِنْ خَالِصِ الذَّهَبِ الَّذِي لَمْ يُخَاطَبِ ،
 كُرَّةٌ رَمَاهَا الصَّوْلَجَانُ إِلَى الهَوَا ، فَتَعَلَّقَتْ ، فِي جِوَاهِ ، لَمْ تَسْقُطِ .

رقص الاغصان

١ رُوضَةٌ ، مِنْ قَرَقَفٍ أَنهَارُهَا ، وَغِنَاءِ الوُورِقِ ، فِيهَا ، فِي ارْتِفَاعِ ،
 لَا تَلْمُ أَغصَانَهَا ، إِنْ رَقَصَتْ ، فَهِيَ مَا بَيْنَ شَرَابٍ وَسَمَاعٍ .

كواكب في حمرة الشفق

١ أَهَدَتْ إِلَيَّ ، الَّتِي نَفْسِي الفِدَاءُ لَهَا ، أَلوْرَدَ نِوعَيْنِ ، مَجْمُوعَيْنِ فِي طَبَقٍ ؛
 كَأَنَّ أبيضَهُ ، مِنْ فَوْقِ أَحْمَرِهِ ، كَوَاكِبٌ اشْرَقَتْ فِي حُمْرَةِ الشَّفَقِ .

مذبذبة من سندس

١ أَنْظُرْ إِلَى الجُزْرِ ، الَّذِي يَحْكِي لَنَا لَهَبَ الحَرِيقِ ،
 كِمِذْبَذْبَةٍ مِنْ سُنْدُسٍ ، وَبِهَا نِصَابٌ مِنْ عَقِيقٍ .

مظلة كزورق من فضة

١ أَفَدِي الَّذِي أَهْدَى إِلَيَّ مِظْلَةً ، أَهَدْتُ إِلَى قَلْبِي المَشُوقِ بِلَابِلَا ،
 فَكأَنَّمَا هِيَ زورِقٌ مِنْ فِضَّةٍ ، قَدْ أودَعُوهُ فِي اللُّجَيْنِ سَلَسِلَا .

٢ * البلابل : شدة الهومر في الصدر.

١ * المذبذبة : ما يذب به أي يدفع به ، وهي كالمرح © السندس : الحرير ورقيق الديباج .

نصف سوار

وكانَ المجرَّ جدولَ ماء ، نورَ الأثخوانِ في جانبيه ؛
وكانَ الهلالَ نصفُ سوارٍ ، والثريا كَفُ نُشِيرُ إليه .

قمرٌ مجدرٌ

قال في مفعن - حسن الصوت أصيب بالجدري :

بي قمرٌ جدَرٌ لما استوى ، فزادهُ حسناً ، وزالت هموم ،
أنظنه غنى لشمس الضحى ، فنقطته طرباً بالنجوم .

رهبان دير عبدون

قال يصف المطيرة - وهي قرية في نواحي سامرا - ودير عبدون ،
الذي كان إلى جانبيها ، ورهبانه في صلاتهم وهيتهم :

سقى المطيرة ، ذات الظلِّ والشجرِ ، وديرَ عبدون ، هطالٌ من المطرِ !
فطلما نبتتني ، للصُّبحِ بها - في غرّةِ الفجرِ ، والعُصفورُ لم يَطِرْ -
أصواتُ رهبانِ ديرٍ في صلاتِهِمْ ، سُودِ المَدَارِعِ ، نَعارينَ في السَّحَرِ ،
مُزَنِّينَ على الأوساطِ ، قد جعلوا ، على الرووسِ ، أكاليلاً من الشَّعْرِ .

يا ليلة

يا ليلةً نسيَ الزمانُ بها أحداثه ، كوني بلا فجرٍ !
بأحَ الزمانُ ببدرِها ، ووشت فيها الصُّبا بمواقِعِ القطرِ ،
ثمَّ انقضتْ ، والقلبُ يتبعُها ، في حيثما سقطتْ من الدهرِ .

الابيضاض مؤلف من ملايين النجوم التي يصل
نورها اليينا ضئيلاً جداً فلا يرى .

١ * المجر : هو ما يسميه العرب نهر
الجرة ، ويسميه العامة
بدر التبان ، وهو كناية عن منبسط ضارب إلى

الخمريات

اشرب على زهر الرياض

١ هجم الشتاء ، ونحن بالبيداء ، والقطر بَلَّ الارضَ بالأنواء ؛
 فاشرب على زهر الرياض ، يشوبه زهر الخدود ، وزهرة الصهباء ،
 من قهوة تُنسي الموم ، وتبعث الشوق - الذي قد ضلَّ في الأحشاء ،
 تخفي الزُّجاجة لونها ، فكأنها ، في الكفر ، قائمة بغير إناء .

بنت كرم

١ أسقياني ، واعملا طربا ، وأديرا الكأس ، وانتخبا ،
 بنت كرم ، شاب مفرقها ، وثوت ، في دنتها ، حبقبا ،
 واكنست ، من فصة ، زردا ، خلثها ، من تحتها ، ذهابا ؛
 وكان الماء ، إذ مُزجت ، مُلعب ، في كأسها ، لها ،
 فأدارت ، في جوانبها ، حبيبا تُقري به حبيبا ،
 ككئيت اللون ، قلدها فارس ، من أولوه ، لبيبا .

زفاف الخمرة

١ وعروس زفت على بطن كفر ، في قيصر مُنقش بزجاج ،
 فهي ، بعد المزاج ، توريد خدر ؛ وهي مثل الياقوت قبل المزاج .

شربتها

١ شربتها ، والديك لم ينته ؛ سكران ، من نومه ، طافح ،
 ولاحت الشعري وجوزاؤها كمثل رُج جره رامح .

٣ * الشعري : نجر يطلع في برج الجوزاء
 الزج : حديدة تركب
 في اسفل الرمح : الرامح : حامل الرمح .

١ * اللبب : سهر يشد من الفرس في
 لبته ، اي منجره .
 من طفح السكران : ملاء
 ٢ * طافح : الثراب .

خمرة تتقد

غدا بها صفراء ، كرخية ، كأنها ، في كأسها ، تتقد ؛
وتحسب الماء زجاجاً جرى ؛ وتحسب الأقداح ماء جمد .

ذابت على البلد

هل لك في ليلة بيضاء مقمرة ، - كأنها فضة ذابت على البلد ؛
وقهوة ، كشعاع الشمس ، صافية ، كأن أقدامها قد عُمن بالزبد ؟

شيطان مرید

وليل ، قد سهوت ، ونام فيه ، ندأمي ، صرعوا ، حولي ، رُقودا ؛
اسامرُ فيه قهقهة القناني ، ومزماراً ، يُجدثني ، وعودا ؛
يكاد الليل يُرجني بنجم ، وقال : أراه شيطاناً مريدا .

عروس الربيع

أسقني الراح في شباب النهار ، وأنف همتي بالخنديس العقار ؛
قد توت زهرُ التجوم ، وقد بشر - ، بالصبح ، طائرُ الأسحار .
ما ترى نعمة السماء على الأرض ، وشكرَ الرياض للأمطار ؟
وغناء الطيور ، كل صباح ، وانفتاق الأشجار بالأنوار ؟
فكانَ الربيعُ يجلو عروساً ؛ وكأننا ، من قطره ، في نثار .

الارض عروس

إشرب ، فقد دارت الكؤوس ، وفارقت يومك التحوس .
في كل يوم جديد روض ، عليه دمع الندى حيلس ،
وماتم في السماء ييكي ، والأرض ، من تحته ، عروس .

٢ * الخندريس والقار : الخمرة .
٣ * النثار : ١٠ ينثر فوق العروس من الدراهم .

١ * كرخية : نسبة الى الكرخ وهو سوق
في بغداد على الضفة الثانية
من دجلة كانت فيه الخمارات .

بالكبير وبالصغير

شربنا بالكبير وبالصغير ، ولم نخفل بأحداث الدهور ؛
وقد ركضت بنا خيلُ المَلاهي ، وقد طرنا بأجنحةِ السرور .

المدح

مدح علي بن ابي طالب

قال يثرباً من سب علي بن ابي طالب ، ويمدحه ويذكر مقتل الحسين وجزئه عليه :

رئيتُ الحَجيجَ ، فقالَ العُداءُ : - سبَّ علياً وبنَتَ النبيِّ ؛
أأكلُ لحمي ، وأحسو دمي ؟ فيا قومَ المَعجَبِ الأعجَبِ !
عليٌّ ، يَظُنونَ بي بُغضَه ، فهلَّا سوي الكُفْرِ ظَنوهُ بي ؟
إذا ، لا سَقَتني ، غداً ، كَفُه من الحوضِ والشربِ الأَعذبِ !
بلي ، قَرَمَطينَ مَثوا إليه - بالنَّسبِ الأفجَرِ ، الأَكذبِ ،
سببتُ ؛ فَمَن لأمني فيهمُ ، فأسْتُ بئوصي ، ولا مُعْتَبِ .
مُجَلِّي الكُروبِ ، وليثُ الحُروبِ - في الرَّهَجِ الساطِعِ ، الأَصهبِ ،
وبحورِ العُلومِ ، وغِيطِ الحُصومِ - ، متى يَظطَرعُ وَهْمُ يَمَلِبِ ؛
يُقلِبُ في فيه مَقولاً كَشَشِقَةِ الجَمَلِ المُضَعِبِ ؛
وأولُ من ظَلَّ ، في مَوقِفِ ، يُصَلِّي مع الطَّاهِرِ ، الأَطيبِ ،
وكانَ أخوا لِنبيِّ الهُدَى ، وَخصَّ بذاك ، فلا يُكذبِ ،
وكفنا لَحيرِ نساءِ العِبادِ - ما بين شرقِ الى مغربِ ،
وأقضى القضاةَ بقَصلِ الحِطابِ - والمنطقِ الأعدلِ ، الأَصوبِ ،

١ * احسو : اشرب .
٢ * القرمطيون : واحدهم قرمطي ،
الشيعة سموا كذلك نسبة الى حمدان الملقب
بقرمط ، من قرمط في مشبهه : قارب ما بين
خطواته .
٣ * الرهج : القبار © الساطع : اسم
فاعل من سطم الزجاء ارتفع
وانتشر © الاصب : ما خالط بياضه حمرة .
٤ * السشققة : شيء كالرثة يخرج من البعير
من فيه اذا حاج . ويقال
للخطيب : ذو ششققة تشبهاً له بالفعل .

- وفي لَيْلَةِ الْغَارِ وَتَى النَّبِيِّ ، - عِشَاءَ إِلَى الْفَلَقِ الْأَسْهَبِ ،^١
 وَبَاتَ دَرِيَّتَهُ فِي الْفِرَاشِ - ، مُوْطِنَ نَفْسٍ عَلَى الْأَصْعَبِ .^٢
 وَعَمَرُوْهُ بِنُ عَبْدِ وَاصْحَابِهِ سَقَاهُمْ حَمَا الْمَوْتِ فِي بَثْرَبِ .^٣
 فَسَلَّ عَنْهُ خَيْرَ ذَاتِ الْحِصُونِ ، - تُحْتَجِّزُكَ عَنْهُ ، وَعَنْ مَرْحَبِ ؟^٤
 وَسِبْطَاهُ جَدُّهُمَا أَحْمَدُ ، فَبَخَّ بَخْجَ إِجْدَاهُمَا وَالْأَبِ .^٥
 فَيَا أَسَدًا ظَلَّ ، بَيْنَ الْكِلَابِ - يَنْهَشُنْهُ ، دَامِي الْمَخَابِ .^٦
 وَلَا عَجَبٌ غَيْرَ قَتْلِ الْحُسَيْنِ ، - ظَمَانَ يُقْصَى عَنِ الْمَشْرَبِ ،^٧
 لَأَنَّ كَانَ رَوْعًا فَقَدَهُ ، وَفَاجَاهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يُحْسِبِ ،
 فَكَمْ قَدْ بَكَيْنَا عَلَيْهِ دَمًا ، بِسَمْرِ مُشَقَّةِ الْأَكْعَبِ ،
 وَبِيضِ صَوَارِمٍ مَصْقُولَةٍ ، مَتَى يَتَخَنُ وَقَمَهَا يَرْسُبِ ؟^٨
 وَكَمْ مِنْ شِعَارٍ لَنَا بِاسْمِهِ ، يُجَدِّدُ غَيْظًا عَلَى الْمَذْنِبِ ؟^٩
 وَكَمْ مِنْ سَوَادٍ حَدَدْنَا بِهِ ، وَتَطْوِيلِ شَعْرِ عَلَى الْمَنْكِبِ ،
 وَنَوْحِ عَلَيْهِ لَنَا بِالصَّهِيلِ ، وَصَلَصَةَ الْجُحْمِ فِي مِقْنَبِ ؟^{١٠}
 وَذَاكَ قَلِيلٌ لَهُ مِنْ بَنِي أَبِيهِ ، وَمَنْصِبِهِ الْأَقْرَبِ .

مدح المعتضد

قال من قصيدة يصف بها البرق ويمدح المعتضد :

- مِنْ رَأَى بَرَقًا يُضِيءُ التِّيَاحَا ، ثَقَبَ اللَّيْلَ سَنَاهَا ، فَلَاحًا ؛^١
 وَكَأَنَّ الْبَرَقَ مُصْحَفُ قَارِ ، فَانطَبَاقًا ، مَرَّةً ، وَانْفِتَاحَا ،
- ١ * إشارة إلى غار ثور في جبل باسقل
 ٢ * إشارة مكة . توارى فيه النبي ثلاث
 ليال في هجرته إلى يثرب © الفلق : الصبح أو
 ما الشق من عموده .
- ٣ * دريته : مخفف دريئة وهي ما يتخذها
 الصياد سترًا من الصيد
 ليختله . واران بها هنا مطاق الستر . وقوله في
 الفراش إشارة إلى نوم علي في فراش النبي ليلة
 هجرته ، وقد ترصدته قرينس لقتله .
- ٤ * عمرو قتلته علي يوم الخندق .
 بن عبيد ود من فوسان قرينس
- ٥ * مرحب : فارس يهودي قتل في
 غزوة خيبر .
- ٦ * السبطين الحسن والحسين © بخ
 * أراد بخ : كلمة استحسان .
 ٧ * يشير ثلاث ليال قبل مقتله في كربلاء .
 ٨ * يرسب : من رسب السيف في
 الضريبة : غاب فيها .
- ٩ * الأشعار : العلامة .
 ١٠ * المقنب : من الخيل من الثلاثين إلى
 الأربعين أو زهاء ثلاثمائة .
 * الألتاح : اللعنان ، من التمسح البرق :
 للم .

في رُكْمٍ ضاقَ ، بالماءِ ، ذَرَعًا ،
 لم يَزَلْ يَلْمَعُ بِاللَّيْلِ ، حَتَّى
 لم يَدْعِ اَرْضًا مِنَ المَحَلِّ ، إِلَّا
 وسقى أَطْلالَ هِنْدٍ ، فأضحتْ ،
 دِيًّا ، في كلِّ يَوْمٍ ، ووبلاً ،
 كلُّ من يَبْنَى من النَّاسِ عنها ،
 لا أرى مثلكَ ، ما عشتَ ، دارًا ،
 لو حللنا وسطَ جَنَّةِ عَدْنٍ ،
 وإذا ما ذَرَّتِ الشَّمْسُ فيها ،
 في ثرى كالمِسْكِ ، شيبَ براحُ ،
 جُمِيعَ الحَقِّ لنا في إمامٍ ،
 أَلِفَ الهَيْجَاءِ طِفْلاً ، وكَهْلاً ،
 وآهٌ ، من رأيه ، عَزَمَاتٌ ،
 يجعلُ الخَيْشَ ، إذا سارَ ، ذِيلاً ،
 فَرِحَ الأعداءُ بالسَّلامِ مَتَهُ ؛
 فَرَقَّتْ أَيْدِيَهُمُ المَالَ كَرْهًا ،
 خَاطَ أَفْوَاهُهُمْ ، وقديماً ،
 ووعوا شَكْرِي إليه ، وكانوا
 أيقنوا منه ببحرٍ عَوانٍ ،
 وبخيلٍ تأكلُ الأَرْضَ شَدًّا ،
 قاصداتٍ كلَّ شرقٍ وغربٍ ،

٣ * السحاح : الشحية : المغيل .

٤ * العوان : التي قوتل فيهما مرة واحدة .

١ * الركام : اراد به ما تراكم من
السحب ☉ ساح : انصب
ماؤه .

٢ * يبرح : من مرج : لفظ ، واختال
وتبخر .

حَمَلَتْ أُسْدًا ، من النَّاسِ غُلْبًا ، وَكِبَاشًا لَا تَمَلُّ التِّطَاحًا .
 إِنْ أُنْغِبَ عَنْكَ ، فَمَا غَابَ شُكْرُكَ ، دَعْوَةٌ جَاهِدَةٌ ، وَامْتِدَاحًا ؛
 يَا أَمِينَ اللَّهِ ! أَيَّدْتَ مُلْكَكَ ، كَانَ ، مِنْ قَبْلِكَ ، نَهْيًا ، مُبَاحًا .

العتاب

عتاب وذكري

لا مثل مَنزِلَةِ الدَّوِيرَةِ مَنزِلٌ ؛ يَا دَارُ جَادِكَ وَابِلٌ ، وَسَقَاكَ ا
 بؤسى لدهرٍ غَيْرَتِكَ صرُوفُهُ ، لَمْ يَجِلْ بِالْعَيْنَيْنِ ، بَعْدَكَ ، مَنظَرٌ ؛
 أَيُّ الْمَعَاهِدِ مِنْكَ أَنْدُبٌ طَيِّبَةٌ ، أَمْ بَرْدُ ظِلِّكَ ذِي الْعَيُونِ وَذِي النَّدَى ،
 وَكَأَنَّمَا سَطَعَتْ مَجَامِرُ عَنَبٍ ، وَأَوْقَتَ فَارُ الْمِسْكِ فَوْقَ ثَرَاكِ ؛
 وَكَأَنَّمَا حَصَبَاءُ أَرْضِكَ جَوْهَرٌ ؛ وَكَأَنَّمَا أَيْدِي الرَّبِيعِ ، ضُحَيَّةٌ ،
 وَكَأَنَّمَا دِرْعًا مُفْرَعًا ، مِنْ فُضَّةٍ ، مَا هِ الْفَدِيرِ ، جَرَّتْ عَلَيْهِ صَبَاكِ ؛

الراء

كيف تسير الجبال

قال يرثي وزير المعتضد ابا القاسم عبيدالله بن سليمان بن وهب :

قد استوى النَّاسُ ، وَمَاتَ الْكِبَالُ ، وَنَادَتْ الْأَيَّامُ : أَيْنَ الرَّجَالُ ؟
 هَذَا أَبُو الْقَاسِمِ فِي نَعْسِهِ ؛ قَوْمُوا انظُرُوا كَيْفَ تَسِيرُ الْجِبَالُ !
 يَا نَاصِرَ الْمَلِكِ بَآرَائِهِ ؛ بَعْدَكَ لِلْمَلِكِ لِيَالٍ طَوَالٍ !

٢ * الدويرة : محلة في بغداد.

٣ * الميثاء : اللينة.

١ * الغلب : الغالب © الكباش : قائد
 الكباش : سيد القوم
 وقائدهم والمنظور اليه فيهم . واستعار النظاح
 للقتال .

لم تمت انت

لم تمت انت؟ إنما مات من لم يُبق، في المجدِ والجمادِ، ذكرا،
لمت مُستسقياً لقبرك غيثاً؟ كيف يظها، وقد تضمّن بحرا؟!

آخر الايام

وقال يرثي نفسه لما سُلم الى مؤنس الخادم ليقتله:

يا نفس صبراً، لعلّ الخير عقباك،
مرّت بنا سحراً طيرٌ، فقلت لها:
إن كان قصدك شوقاً بالسلام على
شاطي الفرات؟ اباعني، إن كان مشواك،
من مؤثق بالمانيا، لا فكراك له،
أظنه آخر الأيام من عُري،
خانتك، من بعد طول الأمن، بدياك!
طوباك، يا ليتني إياك، طوباك!
شاطي الفرات؟ اباعني، إن كان مشواك،
بيكي الدماء على الف له باك!
وأوشك، اليوم، أن يبكي له الباكي!

الطرديات

كلاب سلوقية

ولما عدت خيلنا للطراد،
وقاد مكلبنا ضمراً،
معلمة؛ من بنات الرياح، -
وتخرج أفواها السنأ،
جعلنا إلى الدبر، ميعادها،
كشق الحناجر أعمادها،
إذا سألت عدوها زادها،
فأمسكن صيداً، ولم تدمه،
كضم الكواكب أولادها.

رق الليل

غدوت للصيد بضعف كالتد،
وابتل سربال النسيم وبرذ،
والليل قد رق على وجه البلد،
والفجر في ثوب الظلام يتعد؛

النواصف © القند: خضب الرجل، شبه الكلاب
به في صلابتها.

الأغصف: الكلب
الاسترخي الاذن، ومثلها

غَوَاضِفُ ، مُسَهَّلَاتُ الْأَمَدِ ، مَا يَسْتَرِدُّهَا الشَّوْطُ مِنْ عَدُوِّ تَرْدٍ ،
 وَتَقْتَفِي الْأَرْجُلُ ، وَالْأَيْدِي تَعِدُّ ؛ لَمَّا عَدَوْنَ وَعَدَّتْ خَيْلُ الطَّرْدِ ،
 ٢٥ أْبْرَقَ ، بِالرَّكْضِ ، الْفِضَاءُ ، وَرَعَدَ ، وَقَامَ شَيْطَانُ الْعِبَامِ ، وَقَعَدَ ،
 وَطَارَ نَقَعٌ ، فِي السَّمَاءِ ، وَرَكَدَ ، كَأَنَّهُ مُلَاهُ غَسَّالٍ جُدُدٌ ،
 يَنْشُرُهَا السَّهْلُ وَيَطْوِيهَا الْجُدُدُ ؛ مِثْلَ الْقَرِيبِ ، عِنْدَهَا ، مَا قَدْ بَعُدَ .

الحكمة ، والزهد ، وذكر الشيب

عرآني المشيب

أُخِذْتُ مِنَ الْمَدَامَةِ وَالتَّصَابِي ، وَعَرَآنِي الْمَشِيبُ مِنَ الشَّيَابِ ،
 وَقَدْ كَانَ الشَّيَابُ سَطُورًا حَسَنِي ، فَمُحِّتِ السَّطُورُ مِنَ الْكُتَابِ .

سفرة بغير إياب

أَهْ مِنْ سَفَرٍ بِغَيْرِ إِيَابٍ ! أَوْ مِنْ حَسْرَةٍ عَلَى الْأَحْيَابِ !
 أَوْ مِنْ مَضْجَعِي فَرِيدًا ، وَحِيدًا ، فَوْقَ قَوْشٍ مِنَ الْحِصَى وَالتُّرَابِ !

غداً اتوب

جَدَّ الزَّمَانُ وَأَنْتَ تَلْعَبُ ، وَالْعُمْرُ ، فِي لَأْسِي ، يَذْهَبُ ،
 كَمْ قَدْ تَقُولُ : غَدًا أُتُوبُ - ، غَدًا ، غَدًا ، وَالْمَوْتُ أَقْرَبُ .

سكنتك يا دنيا

سَكَنْتُكَ ، يَا دُنْيَا ، بِرَغْبِي ، مُكْرَهًا ، وَمَا كَانَ لِي ، فِي ذَاكَ ، صَنْعٌ وَلَا أَمْرٌ !
 وَجَرَّبْتُ ، حَتَّى قَدْ قَلْبَتِكَ خَيْرَةً ، فَأَنْتِ وَعَاءٌ ، حَشَوهُ الْهَمُّ وَالْوِزْرُ ،
 فَإِنْ أَرْتَجِلُ ، يَوْمًا ، أَدْعُكَ ذَمِيمَةً ، وَمَا فِيكَ مِنْ دَعْوَى غِرَاسٍ وَلَا بَدْرٍ .

الارض النايطة .

١ * الامد : المسافة والغاية © الطرد :
 الصيد .

٢ * تقفني : تثقيب © تعدد : اي تبيدك
 جرياً بعد جري © الجدد :

كيد الحسود

١ إصبر على كيد الحسود ، فإن صبرك قاتله ؛
فالتأذ تأكل بعضها ، إن لم تجد ما تأكله .

ياشاي الدهر

١ يا شاي الدهر ! إن الدهر ألوان ، فيه ، لصاحبه ، بؤس وأحزان !
وفي المات غنى للراء ، يستره ، وليس مستغنياً ، ما عاش ، إنسان .



الشريف الرضي

٩٦٩ - ١٠١٥ م

هو ابو الحسن محمد بن الطاهر . يرتقي نسبه الى موسى الكاظم ، فيل الحسين بن علي ، ولهذا لقب بالشريف الرضي الموسوي . ولد في بغداد وتثقف بها ، ونظم الشعر وهو حدث . وكان ابوه تقيب الاشراف الطالبيين ، فصارت اليه النقابة وابوه حي ، وتولى معها امانة الحج والمظالم ؛ وهو اول طالبي جعل عليه السواد . كان ذا هيبه وجلال ، وورع وعفة ، رفيع المترلة بشرف نسبه وعلو منصبه ، عزيز النفس أيتها ، يرشح نفسه للخلافة . وكان متممقا في علوم القرآن ، متبحراً في علم الكلام ، واللغة والنحو . وقد اتخذ له داراً سماها « دار العلم » كان الطلبة يلازمونها ، ويمتن لهم من ماله ما يحتاجون اليه . غير انه ، على تبحره في العلوم ، وثقافته المكيئة ، بقي ، في شعره ، متمسكاً بطريقة الاقدمين ، محافظاً على اساليبهم ومعانيهم . ذلك لأن ابناء الأثر العربية النبيلة كانوا جد محافظين على تراث اجدادهم ، متمسكين بقديمهم ، يرون فيه سجل المجادهم ، وديوان مفاخرهم . وشعر الشريف الرضي ، وان يكن قديم الاسلوب والمعاني ، ظاهر البلاغة ، عالي النفس طويله ، قوي النسيج ، واضح التمايز ؛ فيه متانة وسهولة ورسانة ؛ تبين فيه شخصية صاحبه ، فإذا هي شخصية نبيلة تكتنفها عزة النفس والإباء ، والطموح ، والتذمر على الدهر . وقد توفي الشريف الرضي في بغداد ودفن في محلة الكرخ ، ثم نقل رفاته الى مشهد الحسين في كربلاء فدفن عند والده .

شعره

للشريف الرضي ديوان كبير ، روايه ابي الحكيم الخيري ، مرتب على خمسة ابواب : المدح ؛ والافتخار وشكوى الزمان ؛ والمراثي ؛ والنسيب والشيب ووصف طيف الحبيب ؛ والغنون المختلفة . وكل باب منها مرتب على الابدية ، ويليه زيادات . طبع هذا الديوان في الهند . وله ديوان آخر في جزئين طبع في بيروت مرتباً على الحروف ، صححه وشرح غريبه الشيخ احمد عباس الازهري .

وشعر الشريف الرضي ، في اي نوع كان ، تسوده روح الفخر وعزة النفس ، والشكوى من الزمان والشيب . وقلما تجد له قصيدة في مدح كانت او في رثاء . او في غيرها ، إلا رأيت روح الفخر ترشح منها ، وشكوى الزمان والشيب تندس فيها . وقد رأيتنا ان نجعل ما اخترناه من المدح والرثاء والغزل ، كلاً في باب على حدة ؛ ونجمع الفخر والشكوى في باب ادخلنا فيه ذكر الشيب لانه ضرب من الشكوى ؛ ونترك ما لا يدخل في هذه الابواب الى باب « اغراض شتى » .



مدح الخليفة القادر

قال بعد مقدمة غزلية يمدح القادر ويصف جلوسه للناس :

وَمُطَّلَحِينَ ، لَهْم بِكَلِّ ثَنِيَّةٍ
 او قابضين على الأزيمة ، والكرى
 أوموا الى الغرض البعيد ، فكأهم
 وإلى أمير المؤمنين نجت بهم
 كنتناقن الظلماء ، عجلها الدجى ،
 يطلبن زائدة المكارم والتدى
 الزاخر ، الغدق ، الذي يروى به
 أبغاة هذا المجد إن مرأه
 هيات ظنكم ، ترمد مارد ،
 لا تحرحوا هذي البحار ، فربما

مَلَقَى ، وسادته الثرى والمرفق ،^١
 يَغشى أَكْفَهُمُ التَّعاس ، فتمرق ،^٢
 ماض ، يَحْبُ ، مع الرجاء ، ويعيق ،^٣
 ميلُ الجاجم ، سيرهن تدفق ،^٤
 وحدا بها زجل الرواعد ، مبرق ،^٥
 حيث استقر بها العلاء المعرق ،
 ظمًا المنى ، والوابل المتعيق .^٦
 دحض يزل الصاعدين ، ويزلق ،^٧
 من دون نيلكم ، وعز الأبلق ،^٨
 كان الذي يروي المعاطش يغرق ،^٩

٦ * الزاخر : يقال فلان بحر زاخراي كريبه © الغدق : الطر إذا كثر قطره © المتعيق : المتعجر : يريد بكل هذه النعوت انه كريبه تتدفق عطاياه فتروي المنى العطاش .

٧ * الدحض : الزلق .

٨ * مارد : حصن دومة الجندل © الابلق : حصن قبياء ، قيل ان الزباء ملكة تدمر غزتها فامتنعنا عليها فقات : ترمد مارد وعز الابلق ، فذهبت مثلا يضرب لكل عزيز ممتنع .

٩ * لا تحرحوا : استعار هذه اللفظة لشفق البحار ، اي لا

١ * المطلحون : المهيمون ، المتعمون © طريقتها الى الجبل ، او الطريقة فيه او اليه © ملقى : مكان القاء © المرفق : موصل الذراع في العضد .

٢ * يقول : ان النور يراد عيونهم فنسترخي اكفهم فتفتلت الازمة منها .

٣ * يعيق : يسير سيرًا ممتدًا فسيحًا واسعًا .

٤ * نجت بهم : اسرعت .

٥ * التناقن : ج نقنق : الظلمير ، فرخ النعام .

ودعوا "مجانبة الخلافه" اليها
 قنيت بهم "مختر" دون منالها ،
 كعائل الأبطال تجلب ، دونها
 فهم للذرويتها التي لا ترتقى
 ١١ سمعت "فكنت سيقانها" ولقد ترى
 كنت الصالح رمي إليها ضوره ،
 أتم موافق كل خطب يتقى ،
 وألومك العيلى " ما استسقى به "
 ما منكم إلا ابن امر اللذرى ،
 ١٢ لله يوم أطلعك به العلى
 وبرزت في برد النبي ، والهدى
 وكان دارك جنة ، حصواتها الجاهلي - ،
 في مرقف ، تعضي العيون جلاله
 والناس : إما راجع متهب
 ١٣ ملوا اليك حجة ، فتجسوا ،
 وغرست ، في حب القلوب ، مودة ،
 عطفنا ، أيدى المؤمنين ، فإنتا ،
 ما بيننا ، يوم الفخار ، تفاوت
 إلا الخلافه معارك ، فإنتي

أرج " يعدي نياهم ، لا يعنى "
 قم العدى ، ويرد عنها التعلق ،
 بيض القواضب ، والثنا المصدق .
 أبداً ، ويصتها التي لا تعلق .
 ١ شلوا ، بأظفار العدو ، " يرقى " ،
 ومضى بهبوته الظلام الأورق .
 وبكم يفرج كل باب معلق ،
 بعد الشرط ، قبائل إلا سقوا ،
 أو "صح بدم الأعادي " منق .
 علماً ، يراود بالعيون ، ويوشق ،
 نور ، على أسرار وجهك ، مشرق ،
 وكان دارك جنة - ، أو ألقاها الاسترق ،
 فيه ، ويعثر ، بالكلام ، اللطيق ،
 ما رأى ، أو طالع ، مشرق ،
 ورأوا عليك مهابة ، فتسرقوا ،
 تركو ، على مر الزمان ، وتورق ،
 في دوحه العلياء ، لا تعرق ،
 أبداً ، كإنا في العالى معرق ،
 أنا عاطل منها ، وأنت مطوق .
 ١٤

تسرقوا هذه البحار فربما كان الذي يروي العطش
 سبباً للفرق .

١١ * ربيصتها : الرأى بيصته الخلافه التي
 حوزتها .

١٢ * سمعت : من الفضي الرضي على
 الموت : التعرف .

١٣ * القورة : القورة أخذها على وجه
 الاستشارة لستار الظلمة .

١٤ * يوشق : من رشفه بضمه إذا احذ
 إليه النظر .

٥ * الجاهلي : الزعفران @ العاطل : تامل .
 ضرب من البسط .
 الاستمراق : الذهبية التلطيظ تشويبه العنبره
 بالفارسية : أو ذهبية يحمل بالذهب أو ثياب
 حرد صفائح نحو الذهبية .
 ٦ * تركو : تشمو وتطليب .
 ٧ * يروي : ان القادر لما سمع هذا
 اليه الجواب الضريف
 الرضي قائلاً : واللهك راقب .



رثاء الحسين بن علي

قال يبيح الحسين بن علي وريثته يوم لما اصحاب اصحابه ونساء يوم مقتله :

كربلا لا زلت كرباً وبلاياً
 كم علي ثوبك ، لما أُصر عوا ،
 كم حصان الليل ، يروي دمه
 تمسح الثوب ، علي إعجالها ،
 وضيق الفراق ففرد ،
 لم يندو قوا الله ، حتى اجتمعوا ،
 تكسف الشمس شعوساً منهم ،
 وتورس الوحش ، من ايمانهم ،
 ووجوها كالصايح ، فحين
 غارت بين الليالي ، وغدا ،
 يا رسول الله لو علمتهم ،

ما لقي عندك آل المصطفى ؟
 من دم سالك يوم من دم جرى
 خذها ، عند قميل بالظلمة
 عن طلي نحر راسيل بالدم
 تزكوا فيها ، علي غير قري ،
 بيضا السيف ، علي ورد الردى
 لا تئدنا فيها ضياء وعطى
 الرجل السبق ، والبلان الندى
 قهر غيا ، ونجيم قد هوى
 جائر الحكم عليهم ، الملى
 ونهم ما بين قميل وسيا

البيلا : الجامعة .. وهذا ضرب من البيلايم اللغوي
 يقال له : الاستغراق .
 ٣ الحطاط : المصفة وقوله ياظلمة :
 اي ياظلمة الغطش انظرة
 الى معتم الامم عن الحسين واصحابه قميل مقتله
 بثلاث .
 ٣ الطلي : طلاء وعطية : اصل
 النعت : الراسيل : المظلمة
 ٤ بيضا : المصيف : اي مسويقين بالسيوف
 من خذها : مذاق .

١١ كربلا : اصل اسمها كور كربلا
 فصلت : موضع في العراق
 لثقل فوج الحسين : وقول الشاعر : كرب وبلا
 ما خرد عن الحسين : يروي ان الحسين لما اتشبه
 الى كربلا واخافت به خيل عبدالله بن زياد
 قال ما امر تلك القرية ؟ وانتشار الى عقر بابل
 فتولى له : اسمها القفر . فتلى : نفوذ بلات من
 القفر : امر قائل ما امر هذه الارض التي نسين
 فيها ؟ فتولى له : كربلا . قال الرض كور
 وبلا . واران الفروير منها فتمض . والكرب هو
 الخزن والرر يأتخان بالفسى @ والبيلا مخفف

١٥ من رَمِيضٍ . يُنْعِ الظِّلَ ؛ ومن
 ومسوقٍ عاتِرٍ ، يُسْعَى بِهِ ،
 مُتَعَبٍ ، يشكو أذى السَّيْرِ على
 لرأتِ عيناكَ منهم مَنظَرًا ،
 ليس هذا ، لرسولِ الله ، يا
 غارسٌ ، لم يألُ في العرسِ لهم ،
 جَزَرُوا ، جَزَرَ الأَضاحي ، نسلَه ،
 مُعْجَلاتٍ ، لا يُورِين ، ضُحَى ،
 ٢٠ هاتفتِ برسولِ الله في
 يومَ لا كَسَرَ حِجابٍ مانعٌ
 أدركَ الكُفْرَ بهم نارَتَه ،
 يا قَتيلًا ! قَوْضَ الدهرُ بهِ
 قتلوه ، بعدَ علمِ منهم ،
 ٢٥ وصريعًا ! عالِجَ الموتِ بلا
 غسلوه بدمِ الطَّعْنِ ، وما
 مُرْهَقًا ! يدعو ، ولا غوثَ له ،
 وبأَمِّ ، رفعَ اللهُ لها

١ عاطشٍ يُسْقَى أنابيبَ القنْصا ،
 ٢ خَلْفَ محمولٍ ، على غيرِ وِطَا ،
 ٣ نَقَبِ المَنِيمِ ، مجزولِ المطا ،
 للهِجْسى شَجُوا ، وللعينِ قَدَى .
 أُمَّةَ الطُّغَيانِ والبَغْيِ ، جَزَا !
 فأذاقوا أهله مُرَ الجِنا ،
 ثم ساقوا أهله سوقَ الإِما ،
 ٤ سَنَنَ الأوجِه ، او بيضَ الطُّلي ،
 ٥ بُهْرَ السَّعي ، وعَثراتِ الحُطَي ،
 ٦ بِذَلَّةِ العينِ ، ولا ظِلَّ حِجابِ .
 ٧ وأدِيلَ القِيِّ منهم ، فاشتفى !
 عَمَدَ الدِّينِ ، وأعلامَ الهدى !
 ٨ أنه خامسُ أصحابِ الكِسا !
 ٩ شَدَّ الحِجِينِ ، ولا مَدَّ رِدا ،
 ١٠ كَفَّنُوهُ غيرَ بُوغَاءِ الثُّرى !
 بِأَبِ بَرٍّ ، وَجَدَّ مصطَفى ،
 عِلْمًا ، ما بينَ نُسوانِ الورى .

١ * الرميض : المتحرق القدمين من
 شدة الحر .
 ٢ * على غير وطا : على غير أرض مبهدة .
 ٣ * على إشارة الى المساواة التي لاقاها نساء
 الحسين واصحابه بعد مقتله وسوقهم الى الكوفة .
 ٤ * النقب : الحفا والرقعة © التمسير :
 خف البعير © مجزول :
 من الجزل وهو ان يقطع القتب غارب البعير
 اي كاهله . او ان تحدث ذبابة اي قرحة في
 غاربه © المطا : الظهر .
 ٥ * سنن الاوجه : صفحتها .
 ٦ * البهر : انقطاع النفس من الإعياء .
 ساكن الهواء وحركت هنا
 مراعاة للوزن .

٦ * اراد ببذلة العين تكشف النساء .
 ٧ * أديل التي منهم : نصر الضلال عليهم .
 ٨ * اصحاب الكسا : هـ النبي وعلي ،
 فاطمة ، والحسن ، والحسين ،
 خامسهم . وقيل لهم ذلك لالتفافهم بالكسا
 الجاهلي في بيت فاطمة ، فقال النبي : هؤلاء
 عترتي واهل بيتي .
 ٩ * اراد اللحيين وهم الرداء :
 يغسل ولم يكن .
 ١٠ * البوغاء : التربة الرخوة .

٣٠ أيُّ جَدِّ وَأَبٍ يَدْعُوهُمَا ؟
 يا رسولَ اللهِ ، يا فاطمةُ ،
 كيفَ لم يستعجلِ اللهُ لهم
 كم رِقَابٍ من بني فاطمةُ ،
 واختلاها السيفُ ، حتى خلتها
 حملوا رأساً ، يُصلونَ على
 يتهادى بينهم ، لم ينقضوا
 ٣٥ مِيتٌ ، تبكي له فاطمةُ ،
 لو رسولُ اللهُ يَمِيساً بعدهُ ،
 يا جِبَالَ المجدِ عِزّاً وعلَى
 جعلَ اللهُ الَّذي نابِكُمُ
 لا أرى حُزنَكُم يُنسى ، ولا
 ٤٠

رثاء عمر بن عبد العزيز

قال يرثي عمر بن عبد العزيز الخليفة الاموي بقول جعفر الصادق عنه انه كان يهدي الى آل البيت الدراهم والدنانير في زقاق المسل خوفاً من اهل بيته ، وانه كان عبداً صالحاً :

يا ابنَ عبدِ العزيرِ ! لو بكت العَينُ - فتي من أُميَّةٍ لَبَكَيْتُكَ !
 غيرَ أَنِّي أقولُ : إنَّكَ قد طَبِيتَ - ، وإن لم يَطِبْ ، ولم يَزَكُ بَيْتُكَ .
 أنتَ تزَهَّبتنا عن السَّبِّ والقذفِ - ، فلو أمكنَ الجُزاءَ جِزيتُكَ ؛

اجديوا ، والشجر الملتف الذي تشتت فيه الابل فتأكل منه . وقوله : طلح العري من باب اضافة الشيء الى نفسه .

- ٤ * طوعاً وإيأاً : اي طائعين ومكرهين .
- ٥ * لم ينقضوا : لم يحلوا @ العمر : اسم من الاعتمار ، اي ليس العمامة @ الخبي : جر الحيوية ، والاحتيا . الاشتغال بالثوب . وقوله لم ينقضوا عثمان روثهم ، ولا حلوا حياهم : اراد به انه لم يكبروا المصاب ولم يحزنوا او ينهضوا اجلاً .
- ٦ * يزكو : يصلح .

السماء : اي ان ترجمهم السماء .
 ١ * رجم برجومها . والرجوم : النجوم ، او ما يتساقط منها من حجارة .
 ٢ * عرقت : مديئة : الشفرة .
 ٣ * اختلاها : جزها ونزعها @ السيف : واحدته : سلمة : شجر من العضاة يدبغ به . والعضاة : اعظم الشجر اوكل ذات شوكة @ الأبرق : ارض غليظة فيها حجارة ورمل وطين ، و اراد به هنا مكاناً يعينه @ الطلح : شجر عظام من شجر البضاه ترعاها الابل ؛ والظلم : الموز @ الثرى : جر غرورة : الجماعة من العضاة خاصة يرعاها الناس اذا

ولو آني رأيتُ قبركَ لاسْتَحْيَيْتُ - مِن أن أرى ، وما حَيْثُكَ ،
 وقليلُ أن لو بذلتُ دِمَاءَ البُدنِ - حُزناً على الذرى وسَقِيمُكَ .^١
 ديرُ سَمعانِ ! لا أَغْبِكَ غادِ ، حَيْرُمَيْتِ ، من آلِ مروانِ ؛ مَيْتُكَ !^٢
 أنتَ ، بالذِّكْرِ ، بينَ عيني وقلبي ، إنْ قدَّانَيْتُ مِنْكَ ، أو قد نَأَيْتُكَ ؛
 وإذا حَرَكْتَ الحِشاَ خَاطِرُ مِنْكَ - ، توَهَّمْتُ أَنِّي قد رأيتُكَ ؛
 وعَجيبُ أَنِّي قَلَيْتُ بني مروانَ ، طُرّاً - ، وأتني ما قَلَيْتُكَ ؛
 قَرُبَ العَدْلُ مِنْكَ لَمَّا نَأَى الجورُ بِهِمْ - ، فاجتَوَيْتُهُمْ واجتَبَيْتُكَ ؛^٣
 فلو أَنِّي مَلَكَتُ دَفْعاً لِمَا نَابَكَ ، من طَارِقِ الرَّدَى ، لفَدَيْتُكَ .

رثاء آل المنذر

قال ، وقد اجتاز بالحجرة ، يرثي آل المنذر بن ماء السماء :

أينَ بانوكِ ، أَيُّهَا الحِيرةُ البِيضَاءُ - ، والموطؤونَ مِنْكَ الدِّيارا ؟^٤
 والألى سَقَّقُوا ثَرَاكَ مِنَ العُشْبِ - ، وأَجْرُوا ، خِلَالَكَ ، الأَنْهَارا ،
 المُهَيَّبُونَ بالضيوفِ ، إذا هَبَّتْ - سَمَلاً ، والموقدونَ النَّارا ،^٥
 كلِّها باخَ ضَوْءُها أَقْضَوْها ، بالقَيْدِيَّاتِ ، مَنَدَلِيّاً وغارا .^٦
 رَبَطُوا حَوْلَكَ الحِيادَ ، وخطُّوا لَكَ ، من مَرَكزِ العوالي ، عِذارا ،^٧
 وحمَّوا اِرْضَكَ الحِوافرَ ، حتى لَم يَدْعُ مِنْكَ حادِثُ الدَّهرِ إِلاَّ
 عِيراً ، للعيونِ ، واستعبارا ،^٨

- ٤ * الموطؤون : الدمثون ، المسهلون .
 ٥ * هبت شمالاً : اي هبت الريح شمالاً .
 ٦ * باخ : سكن © اقضوها : اطعموها ©
 القيديات : اسير موضع في الحيرة
 © المندي : عود طيب الرائحة حينما يحرق
 قيل انه منسوب الى مندل وهي بلدة في الهند .
 ٧ * يقول : ان ارضها بعد ان حموها
 صارت ملساء ناعمة كأنها حدود الغداري .
 ٨ * العير : عيرة البطة © الاستعبار :
 الحكاء من استعبر الرجل اذا

- ١ * البدن : بضم الدال ، وسكنت هنا
 مراعاة للوزن . © يدنة :
 للذكر والأنثى ، وهي الابل والبقر كالأضحية من
 الفصحى تهدي الى مكة فتشجر بها . سميت بذلك
 لانهم كانوا يستمنونها .
 ٢ * دير بنوحي دمشق في موضع نزه
 وبساتين محدقة به ، عنده قصور ودور ، وعنده
 قبر عمر بن عبد العزيز © لا أغبك غادر : اي
 لا اضطرك يوماً يوماً بعد يوم بل كل يوم .
 والغادي : السحاب الذي يلبثاً غدوة .
 ٣ * اجتويتهم : كرهتهم © اجتبتك :
 اخترتك واصطفيتك .

وبقايا من دارسات طول ، خبرتنا ، عن أهلها ، الأخبارا ،
 عِمَقَاتُ الثَّرَى ، كَأَنَّ عَلَيْهَا لَطْمِيَيْنِ ، يَنْفُضُونَ ، العِطَارَا ؛
 ١٠ وقِيبًا ، كَأَنَّمَا رَفَعُوا مِنْهَا - ، لِمُسْتَرِشِدِ الظَّلَامِ ، مَنَارَا ،
 عَقَدُوا بَيْنَهَا وَبَيْنَ نَجْمِ الأفقِ - ، من سالفِ اللَّيَالِي ، جِوَارَا .
 أَيْنَ عُقْبَانُكَ الحَوَاطِفُ ، حَلَقْنَ ، وَأَبْقَيْنَ ، عندكَ ، الاوْكَارَا ؟
 ورجالٌ مثلُ الأسودِ ، مَشُوا فِيكَ - ، تَدَاعَوْا قَوَانِمًا وَشِفَارَا ؛
 حَبْدًا أَهْلَكَ ، المُحَلِّونَ ، أَهْلًا ، يَوْمَ بَانُوا ، وَحَبْدًا الدَّارُ دارَا ؛
 ١٥ لم يَكُونُوا إِلَّا كَرَكِبٍ ، تَأْتِي بُرْهَةً فِي مَنَاحِهِ ، ثُمَّ سَارَا !

الفخر والشكوى

لغير العلي مني القلي

قال من قصيدة يفتخر ويتذكر ارضاً مضى بها عهد الشباب :

١ لغيرِ العلي مني القلي والتجئ ، ولولا العلي ما كنت في الحبِ أرغبُ ؛
 إذا اللهُ لم يعذرَكَ فيما ترومُه ، فما النَّاسُ إِلَّا عاذِلٌ ومُؤْتَبُ .
 ٢ ملكتُ بجِلمي فُرْصَةً ما استرقها ، من الدهرِ ، مَفْتُولِ الذَّرَاعِينَ أَغْلَبُ ؛
 فإنْ تَكُ سِنِي ما تطاولَ بأعْها ، فلي ، من وراءِ المجدِ ، قلبٌ مُدْرَبُ ؛
 ٣ فحسي أَنِّي ، في الأَعادي ، مُبَغِّضُ ، وأني ، إلى غُرِّ المَعالي ، مُجَبِّبُ ؛
 وللحلمِ أوقاتٌ ، وللجهلِ مِثْلُها ، ولكنْ أوقاتي ، إلى الحِلْمِ ، أَقْرَبُ .
 ٤ يَصُولُ عليّ الجاهلون ، وأعتلي ، ويُعْجِمُ في القائلون ، وأعرِبُ ؛
 يَرونَ احتمالي غُصَّةً ، ويزيدُهم ، لواعجِ ضغنٍ ، أَنِّي لستُ أَغْضَبُ ،

سالت عبوته .

المتزلون الاضياف ، يصفهم بالكوم وحسن الضيافة .

٤ * لم ينصرك : لم ينصرك ، والعذير :

٥ * استرقها : الذراعين : كناية عن القوة . ملكها واستعبدها @ مفتول

٦ * يعجم : يبههم القول @ اعراب : افصح .

١ * لطميين : لطمتي نسبة الى اللطمجة وهي نافجة المسك ، وازاد

باللطي هنا جاهل المسك .

٢ * قوله : تداعوا قوائماً وشفاراً اراد به انهيم تهدموا وهلكوا .

٣ * المحلون : المتزلون من اهل المكان وبالمكان انزله فيه . اراد

وأعرضُ عن كأسِ التَّدِيمِ ، كأنها
 ١٠ وقورٌ ، فلا الألمانُ تأسِرُ عَزمي ،
 ولا أعرفُ الفحشاءَ ، إلا بوصفها ؛
 لساني حِصاةٌ ، يَقْرَعُ الجَهِلَ بالحِجِي ،
 ولستُ براضٍ أن تَمَسَّ عِزَّاتي
 غرائبُ آدابِ حِبانِي بِحِفْظِها
 ١٥ سقى اللهُ أرضاً ، جاوزَ القَطْرُ روضها ،
 ذَكَرْتُ بها عهدَ الشَّبابِ ، فَحَسْرَةٌ
 سَكَنتُكَ ، والأَيامُ بِيضٌ كأنها ،
 وَيُعْجِبُنِي مِنْكَ التَّسْمِي إِذَا هَفَا ؛
 وفي الوطنِ المألوفِ للنفسِ أذَّةٌ

الغيظُ مُردي

قال يفتخرُ بالثقابةِ ويتشَوِّفُ الى الغلافةِ :

١ قُلْ للعدى موتوا بغيظِكُمْ - ؛ فَإِنَّ الغيظَ مُردي ؛
 ودَعُوا عَلَيَّ أَحْرَزْتُها ، يا وادعين ، بطولِ جَهِدِ ؛
 كم بينَ أيديكم ، وبينَ التَّجْمِ - ، من قُربِ وبعدي ؟
 وَرُلي الثَّقابَةَ خالٌ أُمي - ، قَبْلُ ، ثمَّ أبي وَجَدِي ،
 وَلَيْسَها طِفْلاً ، فَهَلْ مَجْدٌ ، يُعَدِّدُ ، مثلُ مَجدي ؟
 وَأظُنُّ نَفسي سَوفَ تَحْمِلُنِي - على الأَمْرِ الأَشَدِّ ،
 حتَّى أرى مُتَمَلِّكاً شَرِقَ العُلَى ، والغربِ ، وحدي .

٣ * العُدَى : اسمر جمع لاهدو © مردي ؛
 قاتل ، مهلك . اسمر فاعل
 من اردى .

٤ * الوادعين : الوادع : الساكن
 المستقر © الجهد : المشقة .

١ * العوراء : الكلمة التقييمية .

٢ * الحِصاةُ : العقل والرأي والرزانة
 والرِجاجة © الحِجِي : العقل
 © العاضه : الكاذب الذي يجي بالنزور والبهتان
 © المتوثب : المعتدي .

شكوى وافتخار

قال يشكو الدنيا والناس ويفتخر :

لأبي حبيب يحسن الرأي والود ، وأكثر هذا الناس ليس لهم عهد !
أرى ذممي الأيام ما لا يضرها ، فهل دافع عني ، نوائبها ، الحمد ؟
وما هذه الدنيا لنا بمطبعة ، وليس لحلق ، من مداراتها ، بدأ !
تموز المعالي ، والعيذ لعاجز ، ويخدم فيها ، نفسه ، البطل الفرد .
أكل قريب لي بعيد بوذه ؟ وكل صديق بين أضلعه حقد ؟
ولله قلبي ، لا يسئل غليله ، وصال ، ولا يلهيه ، عن خله ، وعد ،
يكلفني أن اطلب الغز بالمتى ، وأين العلى إن لم يساعدي الجد ؟
أحن ، وما أهواه رمح ، وصارم ، وسابقة زغف ، وذو ميعه نهدي .
فيا لي من قلب ، معنى به الحشا ، ويا لي من دمع ، قريح به الحد .
أريد ، من الأيام ، كل عظمة ، وما بين أضلاعي لها أسد ورد ؟
وليس فتى من عاق عن حمل سيفه ، إسار ، وخلاه ، عن الطلب ، القد .
وحولي من هذا الأنام عصابة ، تؤذها يحفى ، وأضعافها تبدو .
يسر الفتى دهر ، وقد كان ساءه ، وتخدمه الأيام ، وهو لها عبد ؟
ولا مال ، إلا ما كسبت ، بنيله ، ثناء ، ولا مال لمن لا لله مجد ؟
وما العيش إلا أن تصاحب فتية ، مطاعين ، لا يعنيهم النحس والسعد ،
إذا طربوا ، يوماً ، إلى العز شمروا ، وإن ندبوا ، يوماً ، إلى غارة جدوا .
وكم لي ، في يوم الثوية ، رقة ، يضاجعني فيها المهند والغمد ؟
إذا طلب الأعداء إثري ببلدة ، نجوت ، وقد غطى على أثري البرد .
ولو شاء رُحى سد كل ثنية ، تطالعي فيها المغاوير والجرد .

يعنيهم : يهتهم .

١ * زغف : الدر اللينة الواسعة المحكمة

٢ * الإسار : الأسر . وسير كالتفاد
٣ : مطاعين : مطعن ومطمان :
الكثير الطعن في العدو

٤ * الثوية : الثوب .

٥ * المغاوير : المغوار ، والمناور :
الكثير الثارات الجرد :

وتلقى ، بي الأعداء ، أحصنة جرد^١ ؟
 تروح إلى طمن القبائل ، أو تغدو^٢ ،
 اذا ماجت الرمضاء ، واختلط الطرد^٣ ،
 تهاوى على الظلماء ، والليل مسود^٤ ،
 كأن دم الأعداء ، في فيه ، شهد^٥ ،
 ويطنن ، حتى ما لذابله جهد^٦ ،
 ولا قائلاً إلا لما يهب المجد^٧ ،
 ولا طالباً إلا الذي تطأ الأسد^٨ ،
 مضاء ، على الأعداء ، أنكره الجد^٩ .
 من الأرض ، الأضاق عن نفسه الجلد^{١٠} .
 وفارقه ذلك التحنن والود^{١١} ،
 أنيق^{١٢} ، ويلهيه التغرب والبعد^{١٣} ،
 وتعلم أني لا جان^{١٤} ، ولا وغد^{١٥} ،
 كما تتقي^{١٦} ، شمس الضحى ، العين الرمد^{١٧} .
 ولولا خصامي لم يودوا الذي ودوا^{١٨} .
 الأرب عنق لا يليق به عقد^{١٩} ،
 وحيجة من لا يبلغ الأمل الزهد^{٢٠} ،
 ووجداننا ، والموت يطأنا ، فقد^{٢١} ،
 وي ، دون أقراني ، نوائها النكد^{٢٢} .

٢٠ ألا ليت شعري ، هل تلبني النى ،
 حياء^{٢٣} ، وقد سد العبار فروجها ،
 خفاف^{٢٤} ، على إثر الطريدة في الفلا ،
 كأن نجوم الليل ، تحت سروجها ،
 يُعيد ، عليها الطمن ، كل ابن همة^{٢٥} ،
 يضارب^{٢٦} ، حتى ما لصارمه قوى ،
 تعرب لا مستحقياً غير قوته^{٢٧} ،
 ولا خائفاً إلا جريرة رجمه^{٢٨} ،
 إذا عري لم يكن مثل سيفه^{٢٩} ،
 وما ضاق عنه كل شرق ومغرب^{٣٠} ،
 اذا قل مال المرء قل صديقه^{٣١} ،
 وأصبح ، يُغضي الطرف عن كل منظر^{٣٢} ،
 فالي وللأيام ، أرضى بجورها ،
 تغاضى عيون الناس عني مهابة^{٣٣} ،
 يود رجال أنني كنت مفعماً^{٣٤} ،
 مدحتهم^{٣٥} ، فاستفتح القول فيهم^{٣٦} ،
 زهدت^{٣٧} ، وزهدي في الحياة لعل^{٣٨} ،
 وهان على قلبي الزمان وأهله^{٣٩} ،
 وأرضى من الأيام أن لا تميمتي^{٤٠} ،

ج ا جرد : صفة للفرس السباق . والقصير الشعر ،
 رقيقته .

١ * سدّ التبار فروجها : كناية عن سرعتها
 وتطير العبار بين قوائمها .

٢ * الطرد : شلّ القوم وكسأهم اي
 هزمهم .

٣ * يشبه الخيل في سرعتها ، بالشهب
 يشبه تهاوى في السماء .

٤ * قائلاً : من قال : ترك .

٥ * ضاق صاره .
 عن نفسه الجلد : اي تضايق ونقد

٦ * المفحم : من افحمه اسكته ، واراد
 ان الرجال يودون لو كان

مفحماً عن قول الشعر ، يفسر هذا البيت الذي
 بعده .

ردوا الخلافة ا

قال يطالب برد الخلافة الى اهل البيت ويفتخر :

رُدُّوا ثَرَاتَ مُحَمَّدٍ ، رُدُّوا ، لَيْسَ الْقَضِيبُ لَكُمْ ، وَلَا الْبُرْدُ ا
 هَلْ عَرَّقَتْ فِيكُمْ كِفَاطِمَةَ ، أَمْ هَلْ لَكُمْ كَمُحَمَّدٍ جَدُّ ؟
 جُلُّ ا فِتْخَارِهِمْ بِأَنَّهُمْ ، عِنْدَ الْخِصَامِ ، مَصَاقِعُ لُدُّ .
 ا الْخِلَافَةَ وَالْأُلَى فَجَرُّوا بِهِمْ ، عَلَيْنَا ، قَبْلُ ، أَوْ بَعْدُ ،
 سَرُّوْا بِنَا ، وَجَلَدْنَا خُلُقُوا ، وَهَمَّ صَنَائِعُنَا ، إِذَا عُدُّوا .

عزة نفس وإباء

الابيات له . فحلف ابوه واخوه
 لا يكلمانه تقية وخوفاً من
 القادر وتسكيناً له . على ان القادر
 اضمرها الرضي ؛ ولا انتهى
 الامر اليه صرفه من النقابة :

وطلب منهما ان يكتبتا محضراً
 يتضمن القدم في النسب ولاة
 مصر . فكتباه ووقعا وحمله
 الى الرضي ليكتب فيه خطه
 فامتنع . وانكر ان تكون

قال هذه الابيات وقد ضاق
 صدره لامر نزل به . فلما
 ظهرت عاتب القادر بالله ، وكان
 ولياً للعهد ، ابا احمد والد
 الشريف ، المرتضى اخاه ،

ما مُقَامِي عَلَى الْهُوَانِ ، وَعِنْدِي مِقْوَلٌ صَارَمٌ ، وَأَنْفٌ حَمِيٌّ ؟
 وَإِبَاءٌ مُجَلِّقٌ لِي عَنِ الضَّمِيرِ - ، كَمَا رَاغَ طَائِرٌ وَحْشِيٌّ .
 أَيُّ عَذْرِ لَهُ إِلَى الْمَجْدِ ، إِنْ ذَلَّ - غَلَامٌ ، فِي غَمِّهِ الْمَشْرِفِيِّ ؟
 أَلْبَسُ الذَّلَّ فِي دِيَارِ الْأَعَادِي ، وَبِمَصْرِ الْخَلِيفَةِ الْعَلَوِيِّ ا
 مَنْ أَبُوهُ أَبِي ، وَمَوْلَاهُ مَوْلَايَ - ، إِذَا ضَامَنِي الْبَعِيدُ الْقَصِيٌّ ؟
 أَلْفٌ ، عَرِقِي بِعَرِيقِهِ ، سَيِّدَا النَّاسِ - ، جَمِيعًا ، مُحَمَّدٌ وَعَلِيٌّ .
 إِنْ دُلِّيْ ؛ بِذَلِكَ الْجَوِّ ، عَزٌّ ، وَأَوَامِي ، بِذَلِكَ التَّقَعِّ ، رِي .
 قَدْ يَذَلُّ الْعَزِيزُ ، مَا لَمْ يُشَجَّرْ لَانْطِلَاقٍ ، وَقَدْ يُضَامُّ الْأَبِي .
 إِنْ شَرًّا ؛ عَلِيٌّ ، إِسْرَاعٌ عَزْمِي ، فِي طِلَابِ الْعُلَى ، وَحِظِي بَطِيٌّ ؛

العداوة والخصومة .

١ * القضيبي : اراد به قضيبي الملك
الصوابان @ البرد :

٢ * مصقع : ج مصقم : البهيمه العالي

٣ * مصقع : الصوت ؛ او من لا يرتج

٤ * المولى : هنا في معنى التقريب وابن العمير

٥ * الاوام : العطش @ النقم : الما

المستقم .

اراد برده النبي التي كان يشاورتها الخلفاء
ويلبسونها في الاعياد .

ج مصقم : البهيمه العالي

الصوت ؛ او من لا يرتج

عليه في كلامه ولا يتنعمت @ اللد : الشديدا

١٠ أرتضي بالاذي ، ولم يَقِفِ العزمُ — قُصوراً ، ولم تَعَزَّ المَطِيءُ ؛
تاركاً أُسْرَتِي ، رُجوعاً إلى حيثُ — عذيري قِدِّ ، ورعي وِيءُ ؛^١
كألذي يَحِيطُ الظلامُ ، وقد أقرَّ — ، من خلفه ، النهارُ الوضيُّ .^٢

عجّلت يا شيب

١ عجّلت يا شيبُ على مَفْرَقِي ؛
وكيفَ أقدمتَ على عارضِ
كنتُ أرى العشرين لي جُنَّةً
فألانَ سَيَّانِ ابنِ أمِّ الصِّبا ،
يا زائرًا ! ما جاءَ حتى مضى ،
وما رأى الراوون ، من قبلها ،
ليتَ بياضاً ، جاءني آخراً ،
وليتَ صُبحاً ، ساءني ضوؤه ،
يا ذابلاً ا صُوحَ فينائه ،
حَطَّ برأسي يِقَقاً ، أبيضاً ؛
هذا ، ولم أعدُ بحالِ الصِّبا ،
قلْ لعذولي اليومَ عُدْ صامتاً ،

وأيُّ عُدْرِ لكَ ان تَعَجَّلًا ؟
ما استعرقَ الشَّعرُ ، ولا استكملاً ؟^٣
من طارِقِ الشَّيبِ ، إذا أقبلاً ،^٤
ومن تَسَدَّى العُمُرِ الأطولاً .^٥
وعارضاً ا ما غاضَ حتى انجلى ا^٦
زرعاً ذوى من قبلِ أن يُبقلاً .^٧
فدى سَواداً ، كان لي أولاً
زالٌ ، وأبقى ليلَه الأثيلاً
قد أنَ للذَّابلِ أنَ يُجتلي ا^٨
كأنما حَطَّ به مُنصلاً ؛
فكيفَ من جاوزَ ، أو اوغلاً ؟
فقد كفاني الشَّيبُ أنَ أعذلاً .

٥ * تسدى : ليس .

٦ * العارض قل ونقص © انجلى الكشف
ظهور .

٧ * أبقل الزرع : نبت .

٨ * صوح : يابس © الفيئان : الحسن
القعر ، طويله . ويستعار
للمفص الرطب © يجتلي ويقترع .

١ * عذيري : من قول العرب : عذيرك
منه أو من فلان اي هات عذرك
منه أو من فلان اي هات عذرك
© الوبي مخفف الوبي : الكثير الوباء والوباء
المرض العام .

٢ * حبط الظلام : سار على غير هدى ©

٣ * العارض : صفحة الخد .

٤ * الجنة : السمر ، وكل ما وقى من
السلاج .

الغزل

من العين الى القلب

أقول ، وقد أرسلتُ أولَ نظرةٍ ، ولم أرَ من أهوى ، قريباً ، الى جنبي :
 لئن كنتَ أخليتَ المكانَ الَّذي أرى ، فهياتَ أن يخلو مكانك من قلبي !
 وكنتُ أظنُّ الشوقَ للبعدِ وحدهُ ، ولم أدْرِ أن الشوقَ للبعدِ والقربِ ؛
 خلا منك قلبي ، وامتلى منك خاطري ، كأنك ، من عيني ، نقلتَ الى قلبي .

العين جاسوس على القلب

يا ريمَ ذا الأجرع ، يوعى به ، ثمارَ قلبي بدلَ الرطبِ ،
 هناكُ شربُ الدمعِ من ناظري ، يا مُشريقي بالباردِ العذبِ ؛
 أنتَ ، على البعدِ ، همومي اذا ، غبتَ ، وأشجاني ، على القربِ ،
 لا أتبعُ القلبَ الى غيركم ؛ عيني لكم عينٌ على قلبي .^٣

تلقت القلب

ولقد مررتُ على ديارهم ، وطلوها ، بيدِ الليلى ، نهبُ ،
 فوقفتُ ، حتى ضجَّ من لغبِ رضوي ، ولجَّ ، بعدلي ، الركبُ ،^٤
 وتلفتتُ عيني ، فمذ غربتُ عني الديارُ ، تلقتُ القلبُ !

وما يُغني الاطباء

دعوا لي أطباءَ العراقِ لينظروا سقامي ؛ وما يُغني الاطباءُ في الحبِّ ؟

٣ * عين : جاسوس .

١ * الريم : الظبي الخالص البياض .

الاجرع : رملة طيبة النبات .
 الرطب : الحشيش الاخضر .

٤ * لغب : يسكون العين : التعب .
 وحررك هنا للموزن @ النضوة :

المهزول من الابل .

٢ * ياه شرقي : من اشرقه : اغصه .

أشاروا بريح المندل اللدن والشذا ، ورد ذماء النفس بالبارد العذب ؛
يطيلون جسّ التابضين ضلالة ، ولو علموا جسّوا التوابض من قلبي ا

الحفاظ على العهد

أثرى الأحباب ، مذ طعنوا ، وجدوا ، للبين ، ما أجد ؟
لا بئت ذاك الحبيب كما ، بات هذا القلب ، والكيد ،
كان زوراً ، بعد بينهم ، وغوراً ، ذلك الجلد ،
ومتي تدنو الديار بهم ، يجِدوا قلبي كما عهدوا .

تري العين ما لا تنال اليد

تحمل جيراننا عن مني ، وقالوا : التقا بيننا موعد ،
وهل نافع قول ذي غلّة ، وقد بعد الركب : لا يبعُدوا !
تنادوا بان الثنائي غداً ، لك السوء ، من طالع ، يا غدا !
نظرت ، وهيات ، من ناظريك ، ظباء تهامة ، يا منجد ،
ويا ربّما ، والهوى ضلّة ، ترى العين ما لا تنال اليد ا

دولة الحسن

يا ظلمي ، والقلب ناصرُهُ ، يجني علي له كما يجني ،
أجمعت هجري والفراق معاً ، أو ما اكتفيت بواحد مني ؟
لم أنس موقفنا ، وقد طلعت كالشمس تحت حواجب الدجن ،

- ١ * المندل : العود الزكي الرائحة .
٢ * اللدن : اللين . الشذا : شجر المساويك والملح وقوة ذكاء الرائحة وكسر العود . ذماء النفس : بقتيتها .
٣ * منى : موضع في مكة . النقا : القطمة . من الرمل . وهو هنا موضع .
٤ * نافع : اسم من نغم بالشراب : اشتفى به . غلّة : حرارة في الجوف من العطش . استميرت هنا لحرارة الحب في القلب .
٥ * الطالع : ما يتفأل به من السمد والنفس بطوء الكواكب .
٦ * تهامة : مكة ، وبلاد شمالي الحجاز والمنجد : الذي يأتي نجداً .
٧ * نجد من بلاد العرب ما خالف الغور أي تهامة أعلاه تهامة واليمن ، واسقله العراق والشام ، وأوله من جهة الحجاز ذات عرق .
٨ * أراد ظالمه .

تَرَوْنَ إِلَيَّ بِعَيْنِ مُطْفَلَةٍ ، رَعَتِ اللَّوَى وَمَسَاطِطَ الْمَرْبِ ؛
 سَهْمًا ، وَجَدْتُ لَهُ عَلَى كَيْدِي أَلْمًا ، وَالْمَ مُصْرَفًا عَنِّي .
 سَمَحَتْ بِكُمْ نَفْسِي عَلَى مَضْضٍ ؛ وَلَرَبِّ سَاحِحَةٍ عَلَى ضِنِّ ؛
 هَيْهَاتَ يَعْدِلُ ، فِي قَضِيَّتِهِ ، قَرُّ يَدُلُّ بِهَدْوَةِ الْحَسَنِ .^٢

اعير الدموع للعشاق

أَيُّهَا الرَّائِحُ الْمَغْدُ ! تَحَمَّلْ حَاجَةَ اللَّئِيمِ ، الْمُسْتَقِ ؛
 إِقْرَ عَنِّي السَّلَامَ أَهْلَ الْمُصَلِّي ؛ فَبَلَاغِ السَّلَامِ بَعْضُ التَّلَاقِ ؛
 وَإِذَا مَا سُئِلْتَ عَنِّي فَقُلْ : نِضْوٌ - هَوَى ، أَظْنَهُ الْيَوْمَ بَاقِي ؛
 ضَاعَ قَلْبِي ، فَأَنْشُدُهُ لِي بَيْنَ جَمْعٍ وَمَنَى ، عِنْدَ بَعْضِ تِلْكَ الْجِدَاقِ ؛
 وَابِكِ عَنِّي ، فَطَالَمَا كُنْتُ ، مِنْ قَبْلُ - ، أَعِيرُ الدَّمْعَ لِلْعَشَاقِ !

النعم والجحيم

يَا ظَبِيَةَ الْبَانِ ، تَرَعَى فِي حَمَانِلِهِ ؛
 الْمَاءَ عِنْدَكَ مَبْدُولٌ لِشَارِبِهِ ؛
 سَهْمٌ أَصَابَ ، وَرَامِيهِ بَدِي سَلَمَ ،
 حَكَتْ لِحَاطِكَ مَا فِي الرَّثَمِ مِنْ مَلْحٍ ،
 أَنْتِ النَّعِيمُ ، لِقَلْبِي ، وَالْجَحِيمُ لَهُ ؛
 لِيَهْنِكَ الْيَوْمَ أَنَّ الْقَلْبَ مَرَعَاكِ ؛
 وَلَيْسَ يُرْوِيكَ إِلَّا مَدْمَعُ الْبَاكِ .
 مَنْ بِالْعِرَاقِ ، لَقَدْ أَبْعَدَتْ مَرْمَاكِ ؛
 يَوْمَ اللَّقَاءِ ، فَكَانَ الْفَضْلُ لِلْحَاكِ ؛
 فَا أَمْرُكَ فِي قَلْبِي وَاحِلَاكِ !

٥ * جمع : المزدلفة ؛ ويوم جمع : يوم
 عرفة ، وأيام جمع : أيام
 مني ، من مناسك الحجج @ الجداق : جحقة :
 سواد العين ، واران بها هنا العيون من باب
 استعمال الجزء للكلمة .

٦ * السلم : شجر من الضياء وذو سلم :
 منزلة من منازل العرب فيها
 هذا الشجر .

مطفلة : أي بعين شاة وحشية
 ١ * بعين ذات طفل : شبه عينها بعين
 الشاة في سمعتها وكحلها @ اللوى : ما التوى
 من الرمل أو مسترقفة .

٢ * يدل : يظهر جرأة في فتحه وتشكل
 كان به خلافاً وما به خلاف .

٣ * المغد : اسير من اغد السير : اسرع .

٤ * المصلي : موضع في عتيق المدينة .

فيا شوقي الى الجاني

يا طائرَ البانِ اِغْرِيْداً على فَنَنِ ؛ ما هاجَ نوحَكَ لي ، يا طائرَ البانِ ؟
 هل انتَ مُبْلِغٌ مِنْ هَامِ الفؤادِ به ، اَنْ الطليقَ يوْدي حَاجَةَ العاني .
 ضَمَانَةٌ ، ما جَناها غيرُ مُقلته ، يومَ الوَداعِ ، فيا شوقي الى الجاني !
 هيئاتِ اما انتَ من وِجدي ، ولا طري ، ولا لقلبكِ اُحزاني وأشجاني !
 ولا نَظَرْتَ الى ماءٍ على ظَمًا ، تَبغي الورودَ ، وليسَ الورْدُ بالداني .
 لولا تَذَكُّرُ أَيامِ بِندي سَلَمَ ، وعندَ رامَةٍ ، أوطاري وأوطاني ،
 لما قَدَحْتُ ، بِنارِ الوِجدِ ، في كِيدي ؛ ولا بَلَلْتُ ، بما الدَمعِ ، أَجفاني .

اغراض مختلفة

بغداد تحت الثلج

أرى بَغدادَ قد أَخنى عليها ، وصَبَحها ، بِغارَتِهِ ، الجليدُ ؛
 غَطى قُممَ التَّجَادِ ، فَكَلُّ وادٍ ، على نَشْرانِهِ سَبِّ جَديدُ ؛
 كِساءً ، تَعمرى به الغِيْطانُ مَحَلًا ، وتَغْبِرُ التَّهائمُ والنَّجودُ ؛
 فهِما سَبَّتَ تَنظُرُ ، من رُباهَا ، الى بِيضِ ، عواقِبِنَ سوْدُ .
 أَقولُ له ، وقد أَمسى مُكَبِّبًا ، على الأَقطارِ ، يَضَعُ ، او يَزِيدُ ؛
 ورائِكَ ! فَالْحَواطِرُ بارِداً ، عن الإِحسانِ ، والأَيدي جُودُ ،
 وَإِنَّكَ ، لو ترومُ مَزيدَ بَرْدِ ، الى بَرْدِ ، لأَعوزَكَ المَزيدُ .

١ * البان : شجر سبط القوام لين
 منه ما يقارب الأثل في ارتفاعه ومنه قصير دون شجر الرمان وورقه يشبه ورق الصفصاف وهو وورقه شديد الخضرة له زهر ناعم كالاذناب منفرشة يخلف قرونًا كقرون اللوبيا داخلها حب أكبر من الحمص . ولحب ثمرة دهن طيب يعرف بدهن البان . الواحدة بانه .

٢ * العاني : الاسير .
 ٣ * الضمانة : الحب والزمانة . والزمانة الحب والعانة في الجسر .

٤ * الوجد : الحب والحزن © الطرب : هنا بمعنى الحزن .
 ٥ * الرامة : مستنقع الماء . وموضع في البادية لهج به الشعراء كثيراً .
 ٦ * نشرانه : مرتفعاته . واحداً نثرة © السب : الخمار والعمامة وشقة كتان رقيقة .

٧ * التهائم : الاراضي المتصوبة الى البحر .

وصف صحابة ليلية

من كل سارية ، كان رشاشها ، إي ، تحيط ، للرياض ، برودا ؛
نارت فرائدها ، فنظمت الرئي ، من ذرهن ، قلائداً وعقودا .

قصر الليل

أشكو ليالي ، غير معتبة ، إاما من الطول ، او من القصر ؛
تطول في هجركم ، وتقصر في الوصل - ، فالتقي على قدر ؛
يا ليلة أكاد ، من تقاربيها ، يعت فيها العشاء بالسحر !

قدرة المال

قد يبلغ الرجل الجبان ، باله ، ما ليس يبلغه الشجاع المقدم ؛
لا تخدعن عنه ، قرب ضريبة ، ينبو الحسام بها ، ويمضي الدرهم .

الصدق المداجي

أملتسماً مني صديقاً لتوبة ، وأنت صديق لا أرى لك ثانياً ؟
لما الله دهرًا ، خانني فيه أهله ، وأحشمني ، حتى احتشمت الأذانيا ؛
فلسبت أرى إلا عدواً مكاشفاً ؛ ولست أرى الا صديقاً مداجياً .^٤

٣ * أحشمني : اخجلني واغضبي
واحتشمت : غضبت
وانقبضت : واستحييت .

٤ * المداجي : المنافق .

١ * معتبة : بفتح التاء وكسرهما : مصدر
من عتب عليه : وجد عليه
موجدة وانكر منه شيئاً من فعله .

٢ * المقدم : الجري عند الاقدام .

أنائم قلبك

١ قد آن أن يُسمعك الصوتُ ، أنائمُ قلبك أم مَيتٌ ؟
 يا باني البيتِ على غرّة ، أمامك المنزلُ والبيتُ .
 أيجزعُ المرءُ لما فاتهُ ، وكلُّ ما يُدرِكُهُ قوتٌ ؟
 وأنا الدنيا ، على طولها ، تَنبئةٌ ، مَطْلَعُها الموتُ .

١ * الغرّة : الغفلة .



مِيارُ الدِّلمي

١٠٣٦ -

هو أبو الحسين، أو أبو الحسن، ميار بن مرزويه الكاتب الفارسي الدلمي؛ وكل ما يعرف عن نشأته انه كان مجوسياً، فاسلم على يد الشريف الرضي، وتخرج عليه في نظم الشعر. فخرج شاعراً مكثراً، جزل القول، رقيقه، طويل النفس، حتى لتربي بعض قصائده على المثة. ولعل هذا الطول فيها، جعل بعض اياها يُسَفَّ أحياناً الى مبتذل القول وركيك السبك. ومع انه كان، ولا بد، مثقفاً بالثقافة الفارسية، لا تحس في شعره إلا شيئاً يسيراً من أثرها، ومن الروح الجديدة، اللهم أن لم يكن في بعض أوصافه المادية لما حمل الفرس مهم من مظاهر المدنية؛ فقد كان، كأستاذه الشريف الرضي، يسير على الطريقة القديمة: من وقوف على ديار الاحية، الى وصف المطايا وحنيتها الى ديار المدوح؛ ومن ابتداءات الغزل الضعيف العاطفة، الى ذم الدهر وإيراد بعض الحكم العامية. وعلى هذا فقد تلمح في بعض قصائده وميض النهضة الفكرية بما يبدو من تأثره بآراء المتكلمين، ولا غرو فشيخه الرضي كان احد كبار أئمة علم الكلام.

وشعره يعطينا صورة بارزة عن كبر نفس صاحبه، وفخره باصله الفارسي، ودينه الجديد. بيد ان هذا لا يمنعنا ان نلاحظ فيه سيادة روح التكسب بالشعر في ايامه، والاساليب البارعة التي كان الشعراء يلتمونها لاستدرار اكف ممدوحهم؛ ويرينا كذلك، صاحبه شيعياً مجاهراً، شديد التعصب لآل البيت، تتدفق عاطفته بالحب الصادق والحنن المحيقي، في مدحهم ورتائهم، وبالحدق الشديد والانتقام المر، في هجاء اعدائهم. وقد قال فيه ابن الجوزي في كتابه المنتظم: «انه صار رافضياً غالباً. وفي شعره لطف إلا انه يذكر الصحابة بما لا يصلح.»

شعره

لمهيار ديوان شعر مرتب على الحروف ، صححته دار الكتب المصرية في القاهرة ،
وشرحت غريبه وطبعته في اربعة اجزاء . وقد اعتمدناه في ما اخترناه لهذا الكتاب . ولما
كان أكثر هذا الشعر في المدح ، واقلمه في سائر الاغراض ، جعلنا ما اخذناه منه في اربعة
ابواب : الاول : في المدح والفخر ، لان الفخر ضرب من المدح . والثاني : في الرثاء ،
والثالث في الغزل ، والرابع في الوصف . اما الهجاء فليس فيه شعر على حدة ، وانما هو في
ايات مندمجة في شعر المدح والرثاء وغيره .

وقد اضطررنا طول القصائد ، وتعدد المواضع في الواحدة منها ، الى ان ننتقي من كل
قصيدة ما يوافق الباب الذي وضعت فيه ، واحتفظنا ، على قدر الامكان ، بما بين الايات
المنتقاة من لحمة معنوية .

المدح والفخر

مدح آل البيت

قال من قصيدة بدأها بالشكوى من الشيب والدهر :

لحاً الله حظي! كم لا يجودُ بما استحقُّ ، وكم أجتدي ؛
 وكم أتعللُ عيشَ السَّقيمِ ، أذمُّمُ يومي ، وأرجو غدي ،
 لئن نامَ دهري دونَ المني ، وأصبح ، عن نيلها ، مُقعدي ،
 ولم أكُ أحمدُ أفعاله ، في أسوةٍ بيني أحمد ،
 بخيرِ الوري وبني خيرهم ؛ إذا ولدُ الخير لم يولد ؛
 وأكرمُ حي على الأرض قام ، وميت توَّسد في ملجِد ،
 وبيت تقاصرُ عنه البيوت ، وطال علياً على الفرقِدي ،
 تحومُ الملائكُ من حوله ، ويُصبح ، للوحي ، دارَ الندي .
 ألا اسل قريشاً ، ولم منهم من استوجب اللوم ، أو فئدي ،
 وقل : ما أنكم بعد طول الضلالِ ، لم تشكروا نعمة المرشدِ ؟
 أتاكم على فترة ، فاستقام بكم جائرين عن المقصدِ ،
 وولي ، حميداً ، الى ربِّه ؛ ومن سنَّ ما سنَّه يُحمِد ؛
 وقد جعل الأمر ، من بعده ، لحيدر ، بالخير المسند ،
 وستماء مولى ، بإقرار من ، لو أتبع الحق ، لم يُحمِد ،
 فمِلتم بها ، حسدَ الفضلِ ، عنه ؛ ومن يكُ خيرِ الوري يُحمِد ؛
 وقلتم : بذاك قضى الاجتماعُ ؛ ألا : إنما الحقُّ للمفردِ .^٢

٢ * قوله : قضى الاجتماع ، إشارة الى الاجتماع الذي عقده المسلمون

١ * حيدر : الأسد ، هو لقب علي بن ابي طالب .

يَعِزُّ ، على هاشم والنبي ،
 وإرثُ عليٍّ لأولاده ؛
 فَمِنْ قَاعِدِ مِنْهُمْ خَائِفٌ ؛
 تَسَلَّطُ ، بَغِيًّا ، أَيَدِي التَّفَاقِي ، ٢٠
 وما صُرفوا عن مَقَامِ الصَّلَاةِ ؛
 أبُوهُمْ وَأُمَّهُمْ مِنْ عَلِمَتْ ؛
 أرى الدِّينَ ، من بعدِ يومِ الحُسَيْنِ - ،
 وما آلُ حَرْبِ جَنَوا ، إِنَّمَا
 سَيَعْلَمُ ، من فاطمٌ خِصْمُهُ ، ٢٥
 ومن ساءَ أَحْمَدُ ، يا سِبْطُهُ ،
 فداؤُكَ نَفْسِي ، ومن لي بِذاك - ،
 وليتَ دَمِي ما سَقَى الارضَ مِنْكَ ،
 وليتَ سَبَقْتُ ، فَكُنْتُ الشَّهِيدَ ،
 عسى الدَّهْرُ يَشْفِي غَدًا ، من عِدَاكَ ، ٣٠
 تَلَاعُبُ تَمِيمٌ بِهَا ، أو عَدِي !
 إِذَا آيَةُ الإِرْثِ لَمْ تُفْسِدِ ؛
 ومن نائِرٍ ، قامَ ، لَمْ يُسْعِدِ .
 مِنْهُمْ ، على سَيِّدِ ، سَيِّدِ ؛
 ولا عُنُقُوا في بَنِي المَسْجِدِ ؛
 فَانْقُصْ مفاخرَهُمْ ، أو زِدْ !
 أَعادوا الضَّلَالَ على من بُدِي .
 بِأَيِّ نِكالٍ غَدًا يَرْتَدِي ؛
 فَباءُ بِقَتْلِكَ ، ما ذا يَدِي ،
 ، لو أَنَّ مَوْلِي ، بَعِيدٌ ، فُدِي ،
 يَقوتُ الرَّدَى ، وَاكُونُ الرَّدِي ،
 اِمامَكَ ، يا صاحِبَ المَشْهِدِ !
 قَلْبٌ مَغِيظٌ ٣٣ مَكْمَدِ .

مدح فخر الملك

قال من قصيدة يمدحُ فخر
 الملك وأُنشدنا ليلة السَّدفِ اي
 ليلة الضوء والنور . وليلة السَّدفِ
 عند الفرس هي ليلة الرَّقودِ
 اتخذوها عيداً ثالثاً ، مم عيدي
 التَّيرُوزُ والمهرجان (٣)

١ قُلْ لِلأَمِيرِ ، وكم قادتْ مهابتُهُ
 نَلْبِي بِها أَنلَ السَّعْوى ، فقد شَرُفتْ
 من صَعْبَةٍ لَمْ تَكُنْ ، بِالقَوْدِ ، تَنْخَطِمُ ؛
 بِكَ الأَماني ، وعاشتْ عندك الهِمَمُ ؛^٢

تحت سقينة بني ساعدة في المدينة لانتخاب اول
 خليفة بعد موت النبي . وهو اول اجتماع سياسي
 عقد في الاسلام .

١ * السبَطُ : ابن البنت و اراد به الحسين
 بن علي .
 ٢ * مهرجان : كلمة مركبة من مهر
 ومعناه : محبة ، ورجان
 ومعناه : روح ، وحاصل معنى الكلمة : محبة
 الروح @ والتوروز او التيروز وهذا اشهر :

كلمة مركبة من نبي او نو ومعناه : الجديد
 ورُوز ومعناه يوم . وحاصل معنى اللانظة اليوم
 الجديد ، وهو عند الفرس تزول الشمس اول
 الخمل . وربما اريد به يوم حظ وتنزّه .
 ٣ * تَنْخَطِمُ بالخطار : حلقة في انف
 تمشط الجبير يوضع فيها الزمار .
 ٤ * نَلْبِي : امر من ناله الشيء : صَبَرَهُ
 يناله .

١ مُحَلِّقَاتٍ ، لَهْنَ الْقَوْرُ وَالْقَتَمُ ،
 ٢ فِي النَّاسِ ، مَا قَامَ بَيْنِي الْفَضْلَ عِنْدَهُمْ .
 مُعَاظِمِينَ ، وَنَدْرِي فِي مَنِ الْجُرْمُ ،
 وَالذَّهْرُ ، مُذْ كَانَ ، مَظْلُومٌ وَمُتَّهَمٌ ،
 وَتَفْسُدُ النَّاسُ ، وَالْأَيَّامُ تُتَخَصَّمُ ؛
 فِيهِ ، وَيَصِفُو كَرِيماً ، إِنْ هُمْ كَرُمُوا ؛
 مَلُوكُنَا دَهْرُنَا ، وَالْفَرْقُ بَيْنَهُمْ ؛
 حَالًا ، وَقَدْ حَالَتِ الْأَلْوَانُ وَالطَّعْمُ .
 ٣ يَدَاكَ ، عَنِ مَنَهَلِ التَّدْبِيرِ ، سَوَاهِمُ ؛
 ٤ دَقِيقَةٌ فِي الْعَلَا ، أَبْهَرْتَهَا ، وَعَمَّوَا .
 وَقَامَ ظَهْرُ ، حَنَاهُ السَّيْبِ وَالْهَرَمُ ،
 لَيْلٍ ، بِنُورِكَ ، مَاتَتْ تَحْتَهُ الظُّلْمُ ؛
 بِهِ الظَّوَاهِرُ ، حَتَّى ابْيَضَّتِ الْعَتَمُ .
 بَلِيلَةٌ مِنْ جُمَادَى ، وَهِيَ تَضْطَرُّمُ ،
 وَقَلْبُهُ بَارِدٌ ، مِنْ حَسَنِيهَا ، سَمِيمُ ،
 ٦ فِيهِ ، وَبِالنَّارِ لَيْلًا يُعْرَفُ الْعِلْمُ .
 ٧ هَذَا مُقَامٌ عَلَى الْأَفْكَارِ يَنْعَجِمُ ،
 بِهَا السَّمَاءُ يَقِينًا أَتَهَا حَرَمُ ؟
 ٨ تَرْجُو نَدَاكَ ، فَمَجْمُوعٌ وَمُنْقَصِمُ ؟

وَرِشَتْ مَحْصُوصَةَ الْآدَابِ ، فَانْقَسَحَتْ
 مِنْ بَعْدِ مَا كَانَ فَضْلُ الْمَرْءِ مَنْقَصَةً
 كَنَاءً مُجِيلٌ ، عَلَى الدُّنْيَا ، تَجْرَمُهُمْ ،
 وَنَشْتَكِي دَهْرَنَا ، وَالذَّنْبُ لَيْسَ لَهُ ؛
 يُجْنِي أَمْرُوهُ ، وَلِيَالِيهِ تُعَابُ بِهِ ،
 وَالذَّهْرُ يُجْفُو لِنَيْمًا ، إِنْ بَنُوهُ جَفَّوَا
 وَالْيَوْمُ كَالْأَمْسِ ، لَا فُرْقَانَ بَيْنَهُمَا ؛
 ١٠ ذَا الْمَاءِ ذَاكَ ، وَهَذَا الشَّمْسُ تِلْكَ ، وَمَا
 مَا ذَاكَ إِلَّا لِأَنَّ نَافِيَتَهُمْ ، فَنَفَتْ
 وَأَنَّ مَصْلِحَةَ الدُّنْيَا ، وَسَيَرَتِهَا
 عَادَى بِكَ النَّاسُ نَاسًا ، وَالزَّمَانُ فَتَى ،
 يَوْمٌ ، بَعْدَ لِكَ مَاتَ الظُّلْمُ فِيهِ ، إِلَى
 ١٥ لَمْ يَرْضَ جُودُكَ أَنْ تُخَضَّرَ ، مُخَصَّبَةً
 وَلَيْلَةٌ مِنْ ضِيَاءِ ، وَهِيَ مُظْلِمَةٌ ،
 وَجَهَ الزَّمَانِ بِهَا حَرَانٌ ، مُلْتَهَبٌ ،
 تَاهَتْ عَلَى الْعَامِ ، إِذْ صَيَّرْتَهَا عِلْمًا
 ٢٠ إِفْتَحَ عَلَيَّ ، وَعَلِمَنِي الذِّكَاءَ أَصْفَ ؛
 أَدَارُكَ الْأَفْقُ الْعَالِي ، أَمْ اعْتَصَمَتْ
 أَمْ الْكُوكَبُ مِنْ شَوْقِ إِلَيْكَ هَوَتْ ،

إذا تروج بهيدة أي سيدة شريفة وهو هنا على المجاز .

٥ * الشبم : البارد .

٦ * العلم : الطود الجبل .

٧ * ينعجم : يخفى فلا يستطاع فهمه .

٨ * المنقصم : المقطوع .

١ * رشت : من راش السهر : جعل له ريشًا © المحصوفة المنتوفة الشعر ، أو المتحصوفة © التورج قارة : الجبيل المنظم عن الجبال .

٢ * ما قيامه : ما مصدرية والتقدير : مدة .

٣ * نافيتهم : طاردتهم © الشوب : الخلط .

٤ * العلا : مخفف التلا : الرفعة والشرف © أبهرتها : من أبهر الرجل .

لك النجوم ، وهذا كله حلم ؟
 حد ، به ترهق الهندية الخدم ،
 أقدامهن لها ، والهام تنهزم ،
 قصاً ، وتنتب ، إما جرت ، اللمم ،
 تضاحك الليل ، والأجفان تنسجم ،
 حتى بكت ، أم رجاء ، فهي تبسّم ؟
 من صحة ، وهما ، في غيرها ، سقم ،
 تشكو الجوى بلسان ما حواه قم ،
 أو إصبعا تتلظى ، مسها عم .
 حتى يساق ، فيدنى ، وهو يهضم ،
 عنا ، اذا جد ، لا عن جسمه ، الألم ،
 ما تفعل الدرغ ، والهيجاء تفتجم ،
 أقراطها الحمر ، أو أصداغها الفخم .
 لا ابل تساهم فيها الغرب والعجم ،
 فخراً ، وقوم يرون النار ربهم .
 والمادحين ، فقد قالوا بما علموا :
 الحجاب - عن طالبي معروفه ازدحموا ؛
 شحاً ، ويعطي كثيراً ، وهو يتسّم .

أم أنت يوسف موعوداً ، وقد سجّدت
 ومرهفات على حد الظلام ، لها
 إذا وقفن ، صفوفاً للدجى ، ثبتت
 ٢٥ تزداد نوراً إذا أبصارها انثقت
 من كل خافقة الاحشاء ، ساكنة ،
 فلست أدري : أخوف منك خامرها ،
 هيفاء ! دقتها فيها وصفرتها
 قامت على فرد ساق ما لها قدم ،
 ٣٠ أما قناة ، وقد فاض السنان دماً ،
 وذبي قوائم ، لا يثني بأربعة ،
 تحوطه نثرة ينفي بلبستها
 لها اسم درع ومعناها ، وليس لها
 إن أضمرت فهي تاج ، أو خبت ظهرت
 ٣٥ نعى على العجم ، خصتهم كرامتها ،
 قوم يرون القري بالنار يكسبهم
 لا تنسكن كثرة السؤال ما اقترحوا ،
 من أوقد النار مطروق ؛ ومن رفع
 تعطي السماء قليلاً ، وهي باكية

- ٢ * الهندية الخدم: السيوف القواطع .
 ٣ * اللمم : لمة الشعر المجاوز لشحمة
 الاذن .
 ٤ * العنم : شجرة حجازية لها حرة
 حمراء يشبه بها بستان المرأة .
 ٥ * النثرة : الدرغ .

١ * يشار : الى حلم يوسف بن يعقوب
 إذ رأى فيه الشمس والقمر
 واحد عشر كوكباً تسجد له . اقتبس هذا من
 الآية : « اذ قال يوسف لابيه يا أبت لني رأيت
 احد عشر كوكباً والشمس والقمر رأيتهم لي
 لي ساجدين » . والشاعر يصف بهذه الابيات
 وما يتبهما ' النجوم والمصابيح وكل ما يوقد في
 ليلة السدف .

عزة نفس وتعريض

قال من قصيدة مدح يفخر بنفسه ويعرض بحاسديه :

وَفَيْتُ بدهري وَايَامِهِ ، ولكن عَجَزْتُ عن الغادرينَا ؛^١
 وَكَيْفَ يَبْصَحُ بياضُ الوفاءِ ، يوماً ، على كَثْرَةِ الصابغينَا ؛
 إِذَا كَشَفَ الخُبْرُ عَيْبَ الرِّجَالِ ، فِدَامِجِ ، وَدَعَّ كُلَّ عَيْبِ طُنُونَا .^٢
 لِحَا اللهُ كُلَّ أَجَبِ الحِنَاطِ ، بعيداً ، من الرِّشْدِ ، عقلاً ودينَا ،^٣
 يَعْذُ الكِرَامَةَ وَجَهَ التَّفَاقِ ، وأرضي ، بأفعاله ، أَن يهونَا ؛
 تَكَلَّمْ حُلُوقاً ، وَتَحْتَ الصَّلُوعِ - حَنَظَلَةُ الشَّرِّ الماضِغينَا ؛
 إِذَا بَيْتَ تَأْمَنُ وَتَبَاتِهِ ، لِقَاءً ، حَبَا لِكَ حَبِينَا كِينَا ؛^٤
 كَصَلِّ الحِمَاةَ يَطْوِي الحِمَامَ - صعباً ، وَيُعْطِيكَ باللمس هُونَا ؛^٥
 يَبِيْتُ يِرَاقِبُ أَتَى تَعَسُّ ، له ، هَفْرَةٌ مِنْكَ ، حَتَّى يَجُونَا ؛
 تَعَلَّمْتُ ، من غَدْرِهِ ، بِاسْمَا ، بَانَ الوفاءِ مع القاطينَا .^٦
 عَقَارِبُ ، أَطْعَمَهَا لَسْبَهَا الخِفَاةَ - ، فِدَبْتُ الى النَّاعِلينَا ؛^٧
 عَلَا حَظُّهُمْ ، وَوَهَى مَجْدُهُمْ ، فقد وَأَلُوا ، من فِي ، سَالِمينَا ؛^٨
 وَلَمْ أَلُكْ مع غُضْبِي ، إِنْ غَضِبْتُ ، لَأَهْتِكَ إِلاَّ حَرِيماً . مَصُونَا .
 وَقَدْ كُنْتُ أَمْضِعُهُمْ بِالهَجَا ، لو أَكَلَ الشَّعْرُ مِنْهُمْ سَمِينَا ،
 أَصُونُ لِسَانِي ، عن الغادرينَ ، صَوْنٌ طِلَاطِي عن الباخلينَا ؛
 حَرَامٌ عَلَيَّ اجْتِدَاءُ الرِّجَالِ ، لا مانعين . ، ولا باذلينَا ؛^٩
 إِذَا أَنَا ، يوماً ، سَأَلْتُ الجَوَادَ ، حَرَصْتُ ، غَدَاً ، فَسَأَلْتُ الضَّنِينَا .

١ * وفيت : ضد غدرت .

٢ * دامج : وافق .

٣ * الاجب : المقطوع السنام . وهي هنا مجاز .

٤ * حبا : مخفف حيا . الحب : ما تحب .

٥ * حبا : وغاب . وهو معنى مفعول بلفظ المصدر اي المخبوء .

٦ * الحماطة : شجرة كشجرة التين : او الحميرة * الصل : الثعبان

٧ * لسبها : لدغها .

٨ * وألوا : نجوا .

٩ * اجتداء : مصدر اجتداه : طلب جدواة ، عطا .

سوّدُ الفرس ودين العرب

أُعجبت بي ، بين نادي قومها ، أم سعد ، فضت تسأل بي ؛
 سرها ما علمت من خلقي ، فأرادت علمها ما حسبي ؟
 لا تخالي نسباً يفضني ، أنا من يرضيك عند النسب
 قومي استولوا على الدهر فتى ، ومشوا فوق رؤوس الحقب ،
 عموا بالشمس هامةهم ، وبنوا آياتهم بالشهب .
 وأبي كسرى على إيوانه ؛ أين ، في الناس ، اب مثل أبي ؟
 سورة الملك القدامي ، وعلى شرف الاسلام لي ، والأدب ؛
 قد قبستُ المجد من خير أب ؛ وقبستُ الدين من خير نبي ،
 وضممتُ الفخر من أطرافه ؛ سوّدُ الفرس ودين العرب .

الراء

راء علي والحسين

قال من قصيدة يرثي علي بن ابي طالب وولده الحسين :

جوى ، كلما استخفى ليخمد ، هاجه سنا بارق ، من أرض كوفان ، خاطف ،
 يذكّرني مشوى علي ، كأنني سمعت ، بذلك الرّزه ، صيحة هاتف .
 بنفسي من كانت ، مع الله ، نفسه ، إذا قل ، يوم الحق ، من لم يجازف ؛
 إذا ما عزوا ديناً ، فأخر عابدي ، وإن قسموا دنيا ، فأول عائف .
 أبا حسن ! إن أنكروا الحق واضحاً ؛ على أنه ، والله ، إنكار عارف ،
 أخصك ، بالفضل ، إلا لعلمه بعجزهم عن بعض تلك المواقف ؟
 نوى الغدر أقوام ، فخانوك بعده ، وما آتف ، في القدر ، إلا كسالف ؛
 وهبهم ، سفاهاً ، صححوا فيك قوله ؛ فهل دفعوا ما عنده في المصاحف ؟

الكوفة © البرق الخاطف :
 الذي يخطف الابصار بشد

٢ * كوفان :

١ مانه .

الملك : اثره وعلامته وارتفاعه ©
 ١ * سورة القدامي : ج القديم .

- يسومونه ، بالجور ، خِطَّة خاسف ا^١
 أبا حوا ، لذلك القرف ، حِكَّة قارف .^٢
 سقيتك فيه من دموعي الذوارف ا
 وأبدي ، لمن عاداك ، سبِّ مخالف .
 سواه إليها ، أمس ، مَشِي الخوالمف ،^٣
 على صنم ، فيما رَوَّه ، بعاكف ،
 كذلك ، حَصان العِرض من فهم قاذف .^٤
 يُبيضُ ، يوم الحشر ، سود الصحائف .
- سلامٌ على الإسلام بعدك ، أنهم
 وجدَّها ، بالطف ، في اينك ، عُصبة ،
 ايا عاطشاً ، في مصرع ، لو شهدته ،
 أُسرٌ ، لمن والاك ، حبَّ موافق .
 دعي ، سعي سعي الأسود ، وقد مشى
 وأغرى بك الحساد أنك لم تكن
 وكنت حسان الجيب من يد غامر ،
 هوامك ، هو الدنيا ، وأعلم أنه

رثاء الشريف الرضي

قال من قصيدة يرثي فيها الشريف الرضي ، ويأوِّج بذكر الذين كانوا يحسدونه في حياته ، وطعنوا في
 غرض الشاعر من اقراره بالتوحيد ، وكان فيهم من رثي الرضي بما ظهره الأسى وباطنه الشماتة :

- أقرّيشُ الا لقم ، أراك ، ولا يد ،
 خولست ، فالتفتي بأوقص ، واسألني ؛
 وهبي الذحول ، فلست رائدٌ حاجة
 قرُّ الدنيا ، أضحت سماؤك ، بعده ،
 فإذا تشادقت الحُصوم ، فلجلجي ،
 يا ناشد الحُسنات ، طوفَ فالياً
 إهبط الى مُضِر ، فسَل حمراءها :
- فتواكلي ، غاض الندي ، وخلا الندي ا
 من برَّ ظهرك ؟ وانظري من أرمد ،^٦
 تقضي بَطُورٍ ، ولا بمُهَندي .^٧
 أرضاً ، تُداسُ بجائرٍ وبمُهتدي ،
 وإذا تصادمت الكهأة ، فعردي .^٨
 عنها ، وعادَ كأنه لم يَنشُد ،^٩
 من صاح ، بالبطحاء ، يانارُ اخمدي ؟

٥ * توأكلي : من تواكل القوم اتكل بعضهم على بعض © الندي النادي .

٦ * الاوقص : التصيد العتق © برَّ وقهر © وقوله من أرمد : أي من طرف ارمد .
 ٧ * الذحول : ج دخل : الذرُّ او العداوة والحدق © المطور :

المحدد ويراد به سنان الرمح .
 ٨ * جلجي : من لجلج : تردد في الكلام © عردي : فري واهربي .

٩ * الفالي : الباحث عن الحاجة .

١ * يسومونه : بالجور الخ : أي انههم بظلمهم يذلُّونه ويقهرونه ويكلفونه المشقة .

٢ * القرف : البغي . القارف : اسمر فاعل من قرف القرحة قشرها بعد يبسها . وهو هنا على المجاز .

٣ * الخوالمف : النساء .

٤ * القامر : الحاقق © التاذف : الطاعن . ان يدخل صدرك حقد حاقق ، ومن ان يطعن في عرضك فمر طاعن .

بَكَرَ النَّعْيُ فَقَالَ : أُرْدِي خَيْرَهَا ،
 عَادَتْ أَرَاكَةُ هَاشِمٍ ، مِنْ بَعْدِهِ ،
 ١٠ فِجَعَتْ بِمُعْجِزِ آيَةِ مَشْهُودَةٍ ؛
 كَانَتْ ، إِذَا هِيَ فِي الْإِمَامَةِ نُوزِعَتْ ،
 رَضِيَ الْمَوَافِقُ وَالْمُخَالَفُ رَغْبَةً
 مَا أَحْرَزَتْ قِصَابَتَهَا ، وَتَرَاهَنْتَ
 تَبَعْتِكَ عَاقِدَةً عَلَيْكَ أُمُورَهَا ،
 ١٥ وَرَأَيْتُكَ ، طِفْلاً ، شَبِيهَا وَكَهُولَهَا ،
 أَنْفَقْتَ عَمْرَكَ ، ضَائِعاً ، فِي حِفْظِهَا ،
 كَالنَّارِ ، لِلْسَّارِي الْهِدَايَةِ وَالْقَرَى
 مِنْ رَاكِبٍ يَسْعُ الْهَمُومَ فَوَادُهُ ،
 يَطْوِي الْمِيَاهَ عَلَى الظَّلْمِ ، وَكَأَنَّهُ
 ٢٠ قَرِيبٌ ، قَرِيبٌ ، مِنْ الثَّلَاحِ ، فَإِنَّهَا
 دَابَّاءُ بِهِ ، حَتَّى تُرِيحَ بِيَثْرِبِ ،
 وَاحْتِ التَّرَابَ عَلَى شُجُوبِكَ ، حَاسِرًا ،
 وَقَلَّ انْطَوَى ، حَتَّى كَانَتْكَ لَمْ تَلِدْ
 بَكَتِ السَّمَاءُ لَهُ ، وَوَدَّتْ أَنَّهَا
 ٢٥ وَالْأَرْضُ ، وَابْنُ الْحَاجِ سُدَّتْ سُبُلَهُ ،
 وَبِكَأَكْ يَوْمِكَ ، إِذْ جَرَتْ أَحْبَابُهُ
 صَبَّغَتْ وَفَاتَكَ فِيهِ أَيْضُ فَجْرِهِ ؛
 إِنَّ تَمْسَ ، بَعْدَ تَرَاخُمِ الْعَاشِينَ ،
 فَالْدَهْرُ الْأُمُّ مَا عَلِمْتَ ، وَأَهْلُهُ ،

١ * القارح نابه من ذي العافر : الذي شق

٢ * أم المناسك : مكة .

٣ * النقص : المهزول من السير .

إِنْ كَانَ يَصْدُقُ ، فَالرَّضِيُّ هُوَ الرَّدِيُّ
 خَوْرًا لِفَاسِ الْحَاطِبِ الْمُتَوَقِّدِ ؛
 وَلرَبِّ آيَاتٍ لَهَا لَمْ تُشْهِدِ ؛
 ثُمَّ ادَّعَتْ بِكَ حَقَّهَا ، لَمْ تُجْجِدِ ؛
 بِكَ ، وَاقْتَدَى الْغَاوِي بِرَأْيِ الْمُرْشِدِ ؛
 إِلَّا ظَهَرَتْ بِفَضْلَةٍ مِنْ سُؤْدُدِ ،
 وَعُرَى تَمِيمِكَ ، بَعْدُ ، لَمَّا تُعْمَدُ ،
 فَتَرْحَرِحُوا لَكَ عَنْ مَكَانِ السَّيِّدِ .
 وَعَقَّتْ عَيْشَكَ فِي صِلَاحِ الْمَفْسِدِ ،
 مِنْ ضَوْئِهَا ، وَدُخَانِهَا لِلْمُوقِدِ .
 وَتُنَاطُ مِنْهُ بِقَارِحِ مُتَعَوِّدِ ؟
 عَنْهَا يَضِلُّ ، وَإِنَّهُ لِلنَّهْتِيِّ ،
 أُمُّ الْمَنَاسِكِ ، مِثْلَهَا لَمْ يُقْصَدِ ،
 فَتُشِيخُهُ ، نِقْضًا ، بِيَابِ الْمَسْجِدِ ،
 وَانزِلِ ، فَعَزَّ مُحَمَّدًا بِمُحَمَّدِ ،
 مِنْهُ الْهُدَى ، وَكَأَنَّهُ لَمْ يُولَدْ .
 فَقَدَّتْ غِزَالَتَهَا ، وَلَمَّا يُفْقَدِ ؛
 وَالْمَجْدُ ضَيْمٌ ، فَمَا لَهُ مِنْ مَنْجِدِ ؟
 تَرَحًّا ، وَسُمِّيَ بِالْعَبُوسِ الْأَنْكَدِ ،
 يَا لِلْعَيُونِ مِنَ الصَّبَاحِ الْأَسْوَدِ !
 مَهْجُورًا - بِمَطْرَحَةِ الْغَرِيبِ الْمَفْرَدِ ،
 مِنْ أَنْ تَرُوحَ عَشِيرَتَهُمْ ، أَوْ تَعْتَدِي ؟

٤ * الخاسر : الكاشف رأسه .

٥ * الحاج : حاجة . و اراد باين الحاج صاحب الحاجات .

٣٠ وَلَسِنَ غُمِرْتَ مِنَ الزَّمَانِ بِلَيْنِ
فَالسَيْفُ ، يَأْخُذُ حُكْمَهُ مِنْ مَغْفِرِ
لَوْ كَانَ يَعْقِلُ ، لَمْ تَتَلَكْ لَهُ يَدٌ ،
يَا مُشْكِلًا أَمْ الْفَضَائِلُ ، مَوْرَثًا
خَلَقْتَهُنَّ بِمَا رَضِينَا ، نَاطِمًا
٣٥ رُؤْيِيَّتْ ، حَتَّى لَوْ فَرَقْتَ ، مُمَيِّزًا
غَادَرْتَنِي فِيهِمْ بِمَا أَبْغَضْتَهُ ،
أَشْكَو انْفِرَادَ الْوَاحِدِ السَّارِي بِلَا
وَإِذَا حَفِظْتُكَ بَاكِيًا وَمَوْبِنًا ،
أَحْسَنْتُ فِيكَ ، فَسَاءَ هُمْ تَقْصِيرُهُمْ ؛
٤٠ كَانُوا الصِّدِّيقَ رَدَدْتَهُمْ لِي حَسَدًا ؛
مَاءَ الْأَمْسَى مَتَّصِبٌ لِي ، لَمْ يَغِضْ ،
لَوْ قَدْ رَأَيْتَ مَعَ الدَّمْعِ جُدُوبَهُ ،
لَا غَيْرَتَكَ جَنَائِبُ تَحْتَ الْبَلْبِي ؛
وَقُرْبَتَ ، لَا تَبْعُدْ ؛ وَإِنْ عُلاَلَةٌ ،

عَنْ عَجْمٍ مِثْلِكَ ، أَوْ عُضَّتْ بِأَدْرَدِ ،
وَطَلَى ، وَيَأْخُذُ مِنْهُ سِنُّ الْمِبْرَدِ ،
لَكِنْ أَصَابَكَ مِنْهُ مَجْنُونُ الْيَدِ .
يُشْمَا بِنَاتِ الْقَاطِنَاتِ الشَّرْدَا
مَا بَيْنَ كُلِّ مُرْجَزٍ وَمُقْصِدٍ ،
رَائِيكَ مِنْ هَاجِيكَ ، لَمْ تَسْتَبِعِدْ ،
أَدْعُو السُّيُوعَ إِلَى مَتَاعِ مُكْسِدِ ،
أَنْسِرْ ؛ وَإِنْ أَحْرَزْتُ سَبَقَ الْوَاحِدِ ؛
عَابُوا عَلَيْكَ تَفْجُعِي وَتَلْدُدِي ،
ذَنْبُ الْمُصِيبِ إِلَى الْمَغِيرِ الْمُعْضِدِ .
صَلَّى إِلَاهَهُ عَلَى مُكَثِّرِ حَسَدِي
فِي صَحْنِ خَدِّ ، بِالْبَكَاءِ ، مُخَدِّ ،
فَرَطَ الزَّفِيرِ ، عَجِبْتُ لِلرَّائِي الصِّدِي .
وَكَسَاكَ طَيْبُ الْبَيْتِ طَيْبَ الْمَلْعَدِ
لِلنَّفْسِ ، زُورًا ، قَوْلِي : لَا تَبْعُدِ !

العتاب

عتاب وتمجُّزٌ وعد

١ سِوَاكَ ، وَمَنْ وَثَقْتُ بِهِ ، يَجُونُ ؛
أَعْيَدُكَ أَنْ تُنَافِيَنِي مِطَالًا ،
وغيرك ، يَوْمَ أَسْأَلُهُ ، الصَّيْنُ ،
وَقَدْ قُضِيَتْ ، سِوَى دِينِي ، دِيُونُ ،

٤ * التلدد : التثخير .

• المعضد : السهم يذهب
في العور شمالاً ويجهتاً .

٦ * الجنائب : جن الجنوب الرياح التي
تقابل الشمال .

٧ * تنافيني : تطاردني ، وتدفعني .

١ * الأدرد : الذي ذهب استنانه .

٢ * أم بنات القاطنات الشرد : القاطنات التي
نظمها المرتني .

٣ * المرجز : الذي ينظر الأراجيز ،
والمقصد : ناظر القصائد .

وأفصح ، يا مُكذِّبَ فيكَ ظَنِّي ،
 وكان الحقُّ ، لو أنصفتَ ، أني ،
 يَغِرُّ عليَّ أن ترضى بسخطي
 ذوى غصني بجسك من سمائي ؛
 ساسكتُ ، ثم تحسبني سواء
 واسترُّ ، تحت أثوابي ، هزألاً ،
 ومها يستعين غيري ، فإني ،
 إذا صدقتَ ، سواي ، بك الظنونُ !
 إذا أنجزتَ ، أولهم أكونُ ،
 على زمي ، وإرضائي يهونُ .
 وم تبقى ، على العطش ، الغصونُ ؟
 وانت ، وبيننا ، في الحال ، بونُ ،
 إذا أبديته شمت السمينُ ؛
 عليك ، بحسن رأيك ، استعينُ .

الغزل

أيها العاتبُ !

أيها العاتبُ ! ما ذاك ؟ وما أعرفُ ذني !
 أتظنُّ الدمعَ دِيناً ، تتقاضاه بعثي ؟
 إن تكن أنكرتَ حظي لك ، وارتبتَ بعثي ،
 فبعينِ الله ، يا ظالمُ ، عيناى وقلبي !

الحبيب القاتل

من ، بسلع ، مُطلعٌ لي قرأ ، طال مغيبه ؟
 واصيلاً بلجمي نُقصَ — ، بالعاذل ، طيبه ؟
 كلُّ شيءٍ حسنٌ ، حاشاك — ، فالعينُ تُصيبه .
 عتفوا القلبَ على قاتله — ، وهو حبيبه !
 كلُّ جرمٍ لك ، إلا العدرَ — ، فالقلبُ وهوبه ،
 وأقلُّ الناسِ ، ذنباً ، قادرٌ عدتْ ذنوبه .

بعيدة .

٣ * سلع : موضع في بلاد العرب .

١ * السماء : المطرُ و أراد به هنا العطاء .

٢ * البون : المسافة بين الشيتين . يقال
 بينهما بون بعيد أي مسافة

أذكرونا!

يا نسيم الصبح من كاطمة ١
 الصبا إن كان لا بد ، الصبا ١
 يا ندماي بسلم اهل أرى
 أذكرونا مثل ذكرانا لكم ؛
 واذكرُوا صبا ، إذا غنى بكم ،
 قد شربت الصبر عنكم مكرها ؛
 وعرفتُ الهم من بعدكم ؛

شَدَّ ما هجّت الجوى والبُرْحا ١
 إنمّا كانت ، لقلبي ، أروحا ١
 ذلكَ المَقْبَقَ والمُصْطَبِجا ؟
 ربّ ذكرى قَرَبت من توحا ١
 شربَ الدَمع ، وعافَ القدحا .
 وتبعتُ السُّقْمَ فيكم مُسِمِجا ؛
 فكأنّي ما عَرَفتُ الفَرِحا .

الوصف

٢) وصف بيت لروحة الخيش

واريد بعض حاضري البيت بالبلبل ، صوب سهمه اليه فاصابه ، فكيفما هرول لينجو منه كان الماء تابعا له ما دام في عرصة الدار . ثم يخرج الما من البركة الى بستان جميل فيه صنوف النخل والسرو وغيرها . وهواء هذا البيت مجلوب من بادنهج (٥) شديد على سطحه منقوش الجالين لمهب الجنوب والشمال . فلما دخل هيار صوب اليه الطينكيب قبل ثيابه ، فسل وصف البيت وما حواه فقال بعد مقدمة وصف فيها الدن والخمر والساق :

في صورة الخراكة (٤) اذا نصب وأدير تفكّل الماء عليه بشكل القبة ، وبقي معلقا لا يفيض ولا يسيل حتى تنظم حركته . ويوضع على جوانبها شموع مسرّجة ، فتدور عليها من غير ان تطفئها . ومنهن صورة تسمى العروس يجعل لها العمود كالكرسي ، فتدور راقصة عليه وتوصل في دورانها الماء الى رأسها بيدها . ومنهن صورة تسمى الجمل على هيئته ، اذا نصبت سارت سيره بالماء المحرك لها . ومنهن صورة الطينكيب في هيئة رجل نايب ، اذا نصبت

دخل مهباز ذات ليلة على صديق له من ابناء الرؤساء . وكان هذا قد اتخذ بيتا للخيش في وسطه بركة مشتمة نصبت فيها صومعة للحركات مربعة لها اربعمائة مجوفة في جوانبها الاربع ، ويتوسطها عمود في صورة الاسطوانة ، ينزل اليه الماء من حوض مرفوع بناؤه على سماء البيت مصوب اليه بالحركات ، حتى اذا استقر الماء في البركة فاض منه ، ثم من الاربعه الجوانب فيضاً يلحق بقوته سقف البيت . وعملت له تماثيل من الطفر : احدها

وفيجاء ، من دُورهم ، زُرْتها ؛ وأخْلِقَ بها جَنَّةً أن تُرارا ،

به ، فيهب منها نسيم عليل يذهب أذى الحر .
 ٤ * الخراكة : لفظة فارسية معناها القبة . وجملها الشاعر

في قصيدته الخراكة .

٥ * البادهنج : المنفذ الذي تخبئ منه الريح ، وسماه بعضهم

راوق التسيير .

١ * كاطمة : موضع في العراق © شدّ ما : للمتعب كما لو قلت : ما اشدّ ما © البرحا : شدة الاذى والمشقة .

٢ * المسموح : التساهل ، الدليل النفس .

٣ * مروحة الخيش نسيجه كغراء السفينة البيت مهلولة بالماء . ويملئون لها حبالا يجذبونها

- ٥
 ١٠
 ١٥
 ٢٠
- تَعَرَّبَ قَاسِمُهَا عَادِلًا ، وَتَحْسِبُهُ الْعَيْنُ جَارًا ،
 وَشَقَّ ، لِبَسْمَانِيهَا ، عَنِ ثَرَى ، إِذَا طَلَعَ النَّبْتُ فِيهِ أَنْارًا ،
 وَقَدْ بَثَّ فِي ظِلِّ شَجَرَاتِهِ ، عَيُونَ الْأَذَى رِقْبَةً وَاسْتَارًا ،
 تَحْفَرُ مِنْهَا بِمَسْلُوبَةٍ ، سَوَى وَرَقٍ أَحْلَقْتَهُ إِزَارًا ،
 مِنَ الْهَيْفِ ، حِينَ يَجُورُ النَّسِيمُ - عَلَى غَضَنِهَا ، لَا تُطِيقُ انْتِصَارًا ،
 وَمَنْشُورَةٌ سَدَّتْ نَفْسَهَا ، فَخَاطَتْ قَيْصًا ، وَلَا تَزِي خِمَارًا ،
 وَعَزَّتْ ، فَصَانَتْ سَوَى سَاقِهَا ، وَمَا إِنْ أَبَاحَتْهُ إِلَّا اضْطَرَارًا ،
 تُشِيرُ عَنْهُ جَلَالِيْبِيهَا ، لِمَادَتِهِ أَنْ يَخْوَضَ الْغِمَارًا ،
 فَكَادَتْ تَوَارِيهِ ضِنًّا بِهِ ، وَمِنْ حَسَنِهَا أَنَّهُ لَا يُوَارِي ؛
 تَشْكِكُنِي ، وَهِيَ طَوْعُ الرِّيَاحِ - تَتَّبِعُهَا يَمِينَةٌ ، أَوْ يَسَارًا .
 وَتَجَاوُ عَلَيْكَ بِنَاتُ الْفَسِيلِ - إِذَا كَسَتْ السَّعْمَاتُ الشَّهَارًا ،
 غَدَاثَرُ غَيْدٍ يُضْفِرُهَا ، وَتَأْبَى عَلَيْهِنَّ إِلَّا انْتِشَارًا .
 جَلَبْنَا لَهُ الْمَاءَ مِنْ شَاهِقٍ ، جَزَانًا بِحَسَبِ الصَّعُودِ انْحِدَارًا ،
 وَمَا سَالَ ؛ حَتَّى أَسْلَنَا اللَّجِينَ ؛ - وَلَا عَزَّ ، حَتَّى أَهْنَأَ النَّضَارًا ؛
 إِذَا مَا تَحَلَّقَ مُسْتَعْلِيًا ، تَعَلَّقَ بِالطَّبَعِ يَبْغِي الْفِرَارًا ،
 فَثَوْرَ خَمْسًا ، إِذَا مَا نَطَقْنَ بِأَخْبَارِهِ ، خَلَّتْ نَقْعًا مَثَارًا ،
 إِذَا جَادَهْنَ نَدَى جُدْنِهِ ، وَإِنْ فَرَّ طِرْنَ إِلَيْهِ نِفَارًا ،
 هَوَيْنَ الْأَمَانَةَ ، حَتَّى اجْتَهَدْنَ - لِيُعْطِيَنَّهُ مَاءَهُ الْمُسْتَعَارًا ؛
 تَرُوسُ عَلَيْهِنَّ ، فِي وَسْطِيهِنَّ ، - كَبْرَى تَعُولُ بِنَاتِ صِغَارًا ،
 بَرَزْنَ يُحْيِيَنَّ لِلنَّاطِرِينَ - صَوَامِعَ ، مِنْ حَوْلِهَا ، أَوْ مَنَارًا ؛

رأسها .

١ * تعرب : أقام في البادية وتخلق
 بإخلاق العرب وتشمه بهر
 ولاندرى ما إذا أراد الشاعر بقوله هذا ولعله محرف .
 ٢ * تحفر : استجار @ المسلوبة : الشجرة
 سلبت أوراقها .
 ٣ * الهيف : هيفاً : التي ضمير بطنها
 ورفت خاصرتها @ الانتصار :
 الانتقام .

٤ * لاثت : عصبت @ الغمار : التصيف
 وهو ما تعطي به المرأة

٥ * بنات الفسيل : شجر النخل .

٦ * الضمير في « له » يعود إلى البستان .

٧ * ثور : هيج .

٨ * تروس : تتبختر .

- ٢٥ إذا سَدَدت ، لَطَعانٍ ، قَنًا ،
 حَوْتَهَن مَعْجِزَةُ الْآبَتَيْنِ :
 فمن بين خَرَكَاءِ مَضْرُوبَةٍ
 تَوَلَّى مَجَارِيهَا فَوْقَهَا ،
 إذا ما أُدِيرَ لَهَا مَرَّةً ،
 تَرى ظِلَّهَا جامِداً ، مائِعاً ،
 ومثل العروس عروسٌ تُدِيمُ -
 إذا ما جَلَّوْها أبت حِشْمَةً ،
 فَعَدنا تَزْرُ عليها السُّجُوفُ ،
 وكالظبي ، يُظَلِّمُ بِاسْمِ الْجِمالِ ،
 وَيُزِيدُ فَوْه لُغاماً ، إذا
 يَسِيرُ رَويًّا ، إذا ما اغتَدتْ
 ولولا الذي فَعَلَ الظَّنْبَلُ ، -
 ولَكِنَّه خافِرٌ لِلذَّمَامِ ،
 بَغاني ، فلم أَنجُ ، مع نَهْضتي
 رَماني ، فأصمى بِسَهْمٍ لهُ ،
 إذا هو فَوْقَهُ لِلشَّيَابِ ،
 فأردى رِدائي ، وجاءت اليك -
 قَتيلي لَدَيْكَ ، فلا تَذَهَبَنَّ ،
 وبيت إذا الدَّهْرُ ضامَ الشِّتاءَ ، -
 تَعوَّذَ مِنْهُ بِهِ ، فاستجارا ،

٥ * النجد : انى نجدًا © غار : انى الغور .

٦ * الخطاء : © خطوة

٧ * السبار : ما يسير به الجرح

٨ * الدراعة : حجة من صوف .

٩ * الجيار الذي لا يطالب به .

١ * الطرار : المسنونة .

٢ * تجود : اي تجود بالحيا المطر ؛
 تصاعد بمائها .

٣ * النثار : اراد ما يتناثر من الماء .

٤ * اللغام : زيد افواه الابل .

صَحِبْتُ الحُرَيْفَ بِهِ فِي المَصِيفِ ، وَذَكَرَنِي اللَّيْلُ فِيهِ النَّهَارَ ،
 وَأَهْدَى ، الهَوَاءَ لَهُ ، نَاشِرٌ جَنَاحَيْنِ ، لَوْ حَمَلَهُ لَطَارَا ،
 تَنَصَّتَ لِلرِّيحِ ، مُسْتَفْهِمًا بِأَذْنَيْنِ ، لَا يَحْمِلَانِ السَّرَارَا ،
 إِذَا عَبَرَتْ مُطَلِّقَاتُ الرِّيحِ - ، يَسْلُكُنَّهُ ، ظِلَانِ فِيهِ أَسَارَى ،
 فَتَلْفِظُ مِنْهَا السُّمُومَ السَّرَارَا ، وَيُلْقِي ، إِلَيْنَا ، النَّسِيمَ الجِبَارَا . ٤٥

١ * السرار : المناجاة .
 ٢ * السموم : الأثر .
 ٣ * السر : الثقب © الجبار :



شعراء الشام

لم يكن كل من وضعناهم في مصف شعراء الشام بشامي النجار والمولد ؛ وانما كان فيهم
ايضاً ، غير الشامي ، بيد ان ريجه هبت في الديار الشامية ، وفتقت عبقرية فيها ، فكان
من الحق ان نعزوه اليها . وشعراء الشام لم يكونوا اقل تأثراً بالنهضة الفكرية ، والثقافة
الجديدة ، من زملائهم شعراء العراق ، بل ربما كان ، في شعرهم ، من أثر الفكر والثقافة ، ما
هو اعمق ، وأبين منه في شعر كثيرين من اولئك ؛ ولنا في شعر المتنبي والمعري أنصع برهان
وأجلى دليل . وكذلك لم ينحدروا عنهم في صحة لغتهم ورونق ديباجتهم . وقد تميزوا ،
في النظم ، بتلك الطريقة الفنية التي عرفت بالطريقة الشامية ؛ طريقة جمعت ، الى حسن الانسجام
ودقة الصنعة ، ذاك التوقيع الموسيقي الخلو النغم ؛ فكأهم نظموا شعرهم ليفنى به ، فشارك
الأذان الارواح في الاستمتاع به . وكان لهم ، في عهدهم ، من بلبلة الأفكار ، وكثرة
الحروب والفتن ، والتراخي الاخلاقي ، والجمال الطبيعي والمصطنع ، منهل ثرثار نخلت منه
قرايحهم ، فظهر في شعر كل منهم بقدر ما تروّت منه نفسه ، وما تأثر به احساسه . وانهم
وان يكونوا حذوا ، في بعض شعرهم ، حذو القدماء ، لم يكونوا ليستسلموا الى القديم
استسلاماً يصحّ معه ان ينعتوا بالمقلدين ، الجامدين ، المقصرين عن كل ابتكار وتوليد .

الصنوبري

٢٩٤٥ -

هو ابو بكر احمد بن محمد بن الحسن بن مروان الضبي ، الشاعر المعروف بالصنوبري نسبة الى جده الصنوبر . كان جدّه الحسن صاحب بيت حكمة من بيوت حكم المأمون ، وسبب تلقيبه بالصنوبر انه كان مرة في حضرة المأمون فجرت له مناظرة مع بعض من كان في الحضرة ، فاستحسن المأمون كلامه وحده مزاجه ، فقال له : انك لصنوبري الشكل ؛ أراد بذلك ذكاه وحده مزاجه فعرف بهذا اللقب .

ولد شاعرنا في وسط سهل خصب جميل ، في حوض العاصي الأدنى ؛ ولم يُسمّ مؤرخوه المكان الذي ولد فيه ، ولا ذكروا تاريخ ولادته ؛ ونشأ في احضان الطبيعة البسامة ، فألفها واحبها ، وتغذى خيالها منها ، فوصف رياضها النضرة ، وحدائقها الملتفة ، ومترهااتها ، وانوارها وانهارها ، حتى ضرب المثل بروضياته . غير ان هذه الروضيات ، على ما فيها من خيال جميل ، لا تشفّ عن حب عميق للطبيعة ، وشعور صادق نحوها ؛ وإنما تربنا الشاعر رسماً لما يراه فيها من جمالات ، ينقله باشكاله ، والوانه ، وزخرفته ، ووشيه ، ووجهته ؛ وربما جعل الازهار تتكلم وتتحرك ، وتشمّر بشيء من العواطف ، ولكن تلك الحركة وذلك الكلام أليان لا حياة فيها ، وتلك العواطف طافية لا عمق فيها . وشمّر الصنوبري لطيف ، رقيق ، منسجم ، وديباجته وضاعة مزخرفة .

شعره

ليس للصنوبري ديوان معروف، ولكن شعره منتشر في كتب الادب القديمة « كفوات الوفيات » لمحمد بن شاکر الکتبي ، « واعلام النبلاء في تاريخ حلب الشهباء » للشيخ احمد راغب الطباخ ، و « معجم البلدان » لياقوت في مادة « حلب » . و « نهاية الارب » للتويري في الاجزاء : ٩ و ١٠ و ١١ . و كتب الثعالبي : « اليتيمة » و « احسن ما سمعت » و « برد الاكباد » و « غار القلوب في المضاف والمنسوب » و « خاص الخاص » و « اللطائف والظرائف » و « المنتحل » و « من غاب عنه المطرب » و « نثر النظم » و « النهاية في الكناية » . وقد جعلنا ما اخذناه من شعره في بابين : الروضيات ، والمتفرقات .



الربيع

١ إن كان، في الصيف، ربحان وفاكهة؛
 وإن يكن، في الحريف، النخل مخترفاً؛
 وإن يكن، في الشتاء، العيث متصلاً؛
 ما الدهر إلا الربيع المستبصر، إذا
 ٢ فالأرض ياقوتة، والجو أولوة،
 ما يعدم النبت كأساً من سحائبه؛
 فيه، لنا، الورد منضود مورده
 هذا البنفسج، هذا الياسمين، وذا
 تظل تنثر، فيه، السحب أولوها؛
 ٣ حيث التفت ققمري، وفاخحة
 إذا الهزاران، فيه، صوتاً، فها،

فالأرض مستوقد، والجو تنور؛
 فالأرض محسورة، والجو مأسور؛
 فالأرض غريانة، والجو مقرر.
 أتى الربيع أتك التور والتنور؛
 والنبت فيروزج، والماء بلور.
 فالتبت حيران، سكران ومحمور،
 بين المجالس، والمنشور منشور؛
 النسرين قد قرنا، فالحسن مشهور.
 فالأرض ضاحكة، والطير مسرور،
 يُغنيان، وشفنين، وزرزور؛
 بحسن صوتيهما، عود وطنبور.

في القوة أو اضعف منه .

٧ * القمرى : نوع من الحمام جميل
 مأخوذ من القمرة وهي لون الى الخضرة ، أر
 بياض فيه كدره * الفاخحة : من ذوات الاطواق
 من الحمام . قيل لها ذلك لان لونها يشبه
 القمخ وهو ضوء القمر * الشفتين : نوع من
 الحمام . ج شقائين * الزرزور : طائر من
 نوع المصفور سمي بذلك لزرزرتة أي لتصويته .
 ٨ * الهزار : العندليب : طائر حسن
 آلات الطرب ؛ ذو عنق طويل وسمة اوقار من
 نحاس . واصل اللفظة في الفارسية : دلتيه بره ،
 أي إلية الحمل ؛ سمي بها على التشبيه .

١ * مخترفاً : مجنياً * محسورة : مكشوفة

٢ * مأسور : محتبس ماؤه .

٣ * مقرر : بارد .

٤ * النور : الزهر .

٥ * الفيروزج : حجر كريم اخضر
وهو مشهور باسم

فيروز .

٦ * المنشور : نبت ذو زهر ذكي الرائحة
ويعرف عند العامة بالمنتور
* وقوله : منشور : أي مرمي متفرقا .

٧ * النسرين : الرائحة ، وهو كالياسمين

تَطِيبُ ، فِيهِ ، الصَّحَارَى لِلتَّحِيمِ بِهَا ، كَمَا نَطِيبُ لَهُ ، فِي غَيْرِهِ ، الدُّورُ .^١
 مِنْ شَمِّ طِيبِ رِيَّاحِينَ الرَّبِيعِ يَثْقُلُ : لَا الْمِسْكَ مِسْكَ ، وَلَا الْكَافُورُ كَافُورًا !

دُنْيَا دِمَشَق

١ صَفَتْ دُنْيَا دِمَشَقَ لِسَا كِنِيهَا ، فَلَسْتَ تَرَى ، بَعِيرَ دِمَشَقَ ، دُنْيَا !
 مُكَلِّمَةٌ فَوَاكِهَةٌ أَبِي الْمَنَاطِرِ ، فِي مَنَاطِرِنَا ، وَأَهْيَا .^٢
 تَفِيضُ جَدَاوِلُ البُّورِ ، فِيهَا ، خِلَالَ حَدَائِقِ بُنَيَاتِنَ وَشِيَا :
 فَن تَفَاحَةٌ لَمْ تَعُدْ حَدَا ؛ وَمَنْ أُتْرَجَةٌ لَمْ تَعُدْ نَدْيَا .^٣

عِيون التَّرْجِسِ

١ أَرَأَيْتَ أَحْسَنَ مِنْ عِيُونِ التَّرْجِسِ ، أَوْ مِنْ تَلَاخِظِهِنَّ وَسَطَ الْمَجَالِسِ ؟
 دُرَّرَ تَشَقُّقٌ عَنْ يَوَاقِيْتِ ، عَلَى قُضْبِ الزُّمُرْدِ ، فَوْقَ بُسْطِ السُّنْدُسِ ؛
 أَجْفَانُ كَافُورٍ ، خَفَقْنَ بِأَعْيُنِ مِنْ زَعْفَرَانٍ ، نَاعَمَاتِ الْمَلْمَسِ ،
 مُغْرُورِقَاتٍ فِي تَرَقُّقِ طَلْهَا ، تَرْنُو بَعَيْنِ النَّاطِرِ الْمُتَفَرِّسِ ؛
 ٥ فَكَأَنَّهَا أَقَارُ لَيْلٍ ، أَحَدَقَتْ بِشَمُوسِ أَفْقٍ ، فَوْقَ غُصْنِ أَمَلَسِ ؛
 فَإِذَا تَنَسَّقَهَا تَنَقَّسَ نَاشِقٌ ، عَنْ مِثْلِ رِيحِ الْمِسْكِ ، أَيْ تَنَقَّسَ ؛
 وَحَكَى تَدَانِي بَعْضِهَا مِنْ بَعْضِهَا ، يَوْمًا ، تَدَانِي مُؤْنَسٍ مِنْ مُؤْنَسِ ؛
 وَإِذَا نَعَسَتْ مِنَ الْمُدَامِ ، رَأَيْتَهَا تَرْنُو ، إِلَيْكَ ، بِأَعْيُنٍ لَمْ تَنَعَسَ .

١ * قوله : اي في غير الربيع
 من الفصول التي يلجأ بها الى
 الدور تقيمة للبرد أو الحر .
 ٢ * أهيا : اسم تفضيل من هاء يهي
 ويها ، وهيوه يهيوه : صار
 حسن الهيئة .
 ٣ * الأترجة : واحدة الأترجة : ثمر شجر
 بستاني من جنس الليمون
 ناعم الورق والحطب .
 ٤ * السندس : ضرب من نسيج البز
 اي القطن أو الكتان
 او من رقيق الديباج . وقيل هو نجارق ، اي
 طنافس من حرير .
 ٥ * الزعفران : نبات له أصل كالبصل
 وزهره أحمر كالصفرة .
 ٦ * مغرورقات : غارقات بالدمع
 تفرق : تحرك وتلألؤ
 الطل : الندى * المتفرس : الناظر .

١ * قوله : اي في غير الربيع
 من الفصول التي يلجأ بها الى
 الدور تقيمة للبرد أو الحر .
 ٢ * أهيا : اسم تفضيل من هاء يهي
 ويها ، وهيوه يهيوه : صار
 حسن الهيئة .
 ٣ * الأترجة : واحدة الأترجة : ثمر شجر
 بستاني من جنس الليمون
 ناعم الورق والحطب .

الترجس المضعف

١ وترجس مضعف تضاعف منه الحسن - في أبيض وفي أصفر ،
الدرُّ والتير فيه قد خطأ ، للعين ، والمسك فيه والعنبر .

أعلام ياقوت

١ وكان محمراً الشقيق ، إذا تصوب ، أو تصعد ،
أعلام ياقوت ، بشرن - على رماح من زبرجد .

وجوه الشقائق

١ وجوه شقائق تبدو ، وتحنى ،
تراها كالعذارى ، مسيلات
تنازعت الحدود الحمر حسناً ،
فإن أخطأت ومنهن حرفاً ،
إذا طلعت أرتك السرج تذكى ؛
وإن غربت أرتك السرج تطفأ ؛
٥ تحال ، إذا هي اعتدلت قواماً ،
زجاجات ملئن الحمر صرفاً ؛
يزيد بين روض الحزن حسناً ،
إذا ما زهرهن بين حفاً .

أوجه الدنانير

١ وروضة ، لا يزال يبتسم الثوار ، - فيها ، ابتسام مسرور ؛
كأنما أوجه البهار بها ، وقد بدت ، أوجه الدنانير .
٦

ويأهب طرفها البارز ليستضاء به ٥ تذكى : تشعل .

٥ * الثوار : الثور : الزهر الأبيض .

٦ * البهار : الاقحوان الاصفر ، زهرة
أكبر من زهر البايونج .

شبيهه بالعيون وينبت في الدامن .

١ * تصوب : جاء من على ضد تصعد .

٢ * تميد : تميل ، تتحرك .

٣ * السجف : الستار .

٤ * السرج : سراج . إنا : من الخرف
تلقى فيه الفتيلة في الزيت .

الروض كالجائب

١ تشبهُ الرّوضُ بالجائبِ قد زادَ المُحِبِّينَ في مَحَبَّتِها ؛
 كم من قُدودٍ ، هُناكَ ، من قُضِبٍ ، تَمِيلُ من لِينِها ونَعْمَتِها ؛
 كم وَجَنَةٍ ، خالها يَلوحُ لنا سِوَاهُ ، في صَفاءِ حُمُرَتِها ؛
 وكم ثَنائاً تَسبي بِنِكَهَتِها ؛ وكم عيونٍ تُصَيِّ بِلَحْظَتِها ؛
 تُسارِقُ العَمَرَ ، غَمَزَ خائِفَةً رَقِيبِها ، مِن خِفاءِ فَظَرَتِها .

تقّاح كالحدود

قال من ابنيات في وصف التقّاح :

١ فتناوَلتُ ، منه ، صادِقَةَ الرِّيحِ ، - تُسَمَّى حَديقَةَ الأرواحِ ،
 وَشَحَّتْها يَداهُ ، من خالِصِ التَّبَرِّ ، - بِسَطْرِ يَجولُ جِولَ الوِشاحِ ،
 كَسَّيتُ صِبْغَةَ المِلاحَةِ لَمّا صُيِّغَتِ صِبْغَةَ الحُدودِ المِلاحِ .

الفستق الشامي

١ وَحَظِي من نَقْلِ ، إذا ما نَعْتَهُ ، نَعْتُ ، لَعَمري ، منه أحسنَ مَنَعوتِ ،
 من الفُستقِ الشامِيِّ كُلِّ مَصُونَةٍ تُصانُ ، عن الأحداقِ ، في بَطْنِ تالوتِ ،
 زَبْرَجَدَةٍ مَلْفوفَةٍ في حَرِيرَةٍ ، مُضَمَّنَةٍ دُرّاً مُعَقِّي بِياقوتِ .

زَهتان ١

١ أنا في زَهَتَيْنِ : من بُسْتاني ، حينَ أخلو بِهِ ، ومن وَرشانِ ،
 طائرٌ ، قلبُ من يُعْتَبِه أُولى منه ، عندَ العِناهِ ، بالطيرانِ ،

١ * النعمة : اسم من التنعيم .

نفسه إذا رآها في يد القانص . وهو نوع من الحمام
 ويقال له أيضاً ساق حر وفي المثل : لعلة الورشان
 يأكل الصياد رطب المشان . يُضرب لمن يظهر
 شيئاً ويريد شيئاً آخر . والمشان : أطيب الرطب
 التمر .

٢ * النقل : ما ينقل به يؤكل على

الشراب من فستق وتقّاح ونحوهما .

٣ * الورشان : طائر يوصف بالجنون على
 أولاده حتى أنه ربما قتل

مُسْمِعٌ ، يُودِعُ الْمَسَامِعَ مَا شَاءَتْ ، - وما لم تَشَأْ ، من الأَلْحَانِ ؛
 قد تَغَشَّى لَوْنُ السَّمَاءِ قَرَاهُ ، وَتَرَأَى فِي جِيدِهِ الْفَرَقْدَانَ .^١

بَهَارٌ وَشَقِيقٌ

أَهْدَى لَنَا الزَّمَانُ حَوْخًا ، مَنْظَرُهُ مَنْظَرُ أُنَيْسِقُ ،
 مِنْ كُلِّ مَخْصُوصَةٍ بِحُسْنٍ ، مَعْنَاهُ ، فِي مِثْلِهَا ، دَقِيقُ ،
 صَفْرَاءُ ، حَمْرَاءُ ، مُسْتَفِيدٌ ، بِهَجَّتِهَا التَّبَرُّ وَالْعَمِيقُ ،
 ذَاتُ أَدِيمَيْنِ : ذَا بَهَارٍ ، لِمُجْتَبِيهِ ، وَذَا شَقِيقُ ؛
 كَوَجَنَةِ أُلَيْسَتْ خُلُوقًا ، فَرَالَ ، عَنْ بَعْضِهَا ، الْخُلُوقِ .^٢

وَصِفُ الشَّعِيرِ

فُصُوصُ زُمُرْدٍ فِي غُلْفِ دُرٍّ ، بِأَقَاعٍ حَكَتْ تَقْلِيمَ ظُفْرِ ،^٣
 وَقَدْ خَاطَ الرَّيْبُ لَهَا ثِيَابًا ، لَهَا وَجْهَانِ : مِنْ بِيضٍ وَخَضِرٍ .

خِيَامُ الْحَرِيرِ

قال يصف الصنوبر ويذكر التشابه اليه :

وَإِذَا عَزِينَا إِلَى الصَّنَوْبَرِ ، لَمْ نُعَزَّ إِلَى خَامِلٍ مِنَ الْحَشَبِ ،^٤
 لَا أَبْلَ إِلَى بَاسِقِ الثَّرُوعِ عِلَا ، مَنَاسِبًا ، فِي أُرُومَةِ الْحَسَبِ ،^٥
 مِثْلَ خِيَامِ الْحَرِيرِ ، تَحْمِلُهَا أَعْمِدَةٌ ، تَحْتَهَا ، مِنَ الذَّهَبِ ؛
 كَأَنَّ مَا فِي ذُرَاهُ ، مِنْ ثَمَرٍ ، طَيْرٌ وَقُوعٌ عَلَى ذُرَى الْقَضْبِ .
 بَاقٍ عَلَى الصَّيْفِ وَالشِّتَاءِ ، إِذَا شَابَتْ رُؤُوسُ النَّبَاتِ لَمْ يَشِبْ ؛

٣ * فصوص : جزء فص مثلث الفاء وهو من الخاتير ما يركب فيه من المعادن كالياقوت وغيره @ اقماء : جزء قمع : ما التحق بأسفل الثمرة ونحوها حول علاقتها .

٤ * عزينا : نسبنا .

٥ * مناسب : مصدر ميمي في معنى النسب .

١ * قرأه : ظهره @ الفرقدان : نجمان متصلان قريبان من القطب الشمالي يهتدي بهما . أراد ان لون السماء غشى ظهره بزرقته ، وان في عنقه لكتبتين بيضاويتين .

٢ * الخلوقة : ضرب من الطيب مركب من زعفران .

مُحَصَّنُ الحَبِّ فِي جَوَاشِنَ قَد
حَبُّ حَكِي الحَبِّ ، صِينَ فِي قُرْبِ
ذو نَشْتَةٍ ، مَا يُنَالُ ، مِنْ عَنَبٍ ،
يَا شَجْرًا ! حُبُّهُ حَدَانِي أَنْ
فَالْحَمْدُ لِلَّهِ ! إِنْ ذَا لَقَبُ ١٠

محاسن الربى

يَارِيمَ ! قَوْمِي ، الْآنَ ، وَيَحْكُ ، فَاظْطَرِي !
كَانَتْ مَحَاسِنُ وَجْهَهَا مَحْجُوبَةً ،
وَرَدُّ ، بَدَأَ ، يَحْكِي الحُدُودَ ؛ وَزَجْسُ
وَنَبَاتٌ بَاقِلِي يُحَاكِي نُورَهُ
وَالسَّرُوءُ ، تَحْسِبُهُ العَيُونُ غَوَانِيًا ،
وَكَأَنَّ إِحْدَاهُنَّ ، مِنْ نَفْحِ الصَّبَا ،
لَوْ كُنْتُ أَمَلِكُ ، لِلرِّيَاضِ ، صِيَانَةً ،

مَا لِلرَّبِّي قَد أَظْهَرْتَ أَعْجَابَهَا ؟
فَالآنَ ، قَد كَشَفَ الرِّيْعُ حِجَابَهَا ؛
يَحْكِي العَيُونَ ، إِذَا رَأَتْ أَحْبَابَهَا ؛
بُلُقَ الحَمَامِ ، مُشِيْلَةً أَذْنَابَهَا ؛
قَد سَمَّرَتْ ، عَنِ سُوْقِهَا ، أَثْوَابَهَا ؛
خَوْدٌ ، ثَلَاغِبٌ ، مَوْهِنًا ، أَتْرَابَهَا ؛
يَوْمًا ، لَمَّا وَطِيءَ اللِّثَامُ ثَرَابَهَا .

معرفة بين الازهار

خَجَلُ الوَرْدُ حِينَ لَاحَظَهُ التَّرْجِسُ ، - مِنْ حُسْنِهِ ، وَغَارَ البَهَارُ ،
فَعَلَّتْ ذَاكَ حُمْرَةً ؛ وَعَلَّتْ ذَا
وَعْدَا الأَقْحَوَانُ يَضْحَكُ عُجْبًا ،
عَنْ تَنَسَايَا لِثَامَهُنَّ نُضَارُ ،

- ١ * الجواشن : ج الجوشن : الدرء
الحرب : الهلاك .
٢ * قرب : ج قراب وهو شبه الجراب .
شبهه بها الإوعية التي يكون
فيها حب السنوبر واراد ان هذا الحب صين في
ارعيته حتى بدا منها كما يصان الحب في القلب
حتى يغلب على صاحبه فيظهر للناس .
٣ * النشة : ما يرشحه من حب السنوبر
من الدهن .
٤ * أعجابها : ج عجب : الزهو والكبر .
٥ * الباقلي : القول المبالغ : ج ابلق :
ما فيه سواد وبياض ©
مشيلة : رافعة .
- ٦ * الحود : القرار : ثبت ناعم اصفر
به هنا الليل على الاطلاق © الاثراب : ج الثرب
وتربك من كان في سنك ، واكثر ما يستعمل في
الموتث .
٧ * البهار : طيب الريح : جمع يئلت ايار الريح
ورده اصفر الورق احمر الوسط اسمن من
ورق الباهونج تسمى فقاخته اي زهرته عرارة .
نبات له زهر ابيض في
٨ * الاقحوان : وسطه كتلة صفراء
وادراق زهره مفاجئة صغيرة يشبهون بها الاسنان .

ثمَّ نَمَّ النَّهَامُ ، وَاسْتَمَعَ السُّوسَنُ - لَمَّا أُذِيعَتِ الْأَسْرَارُ .^١
 عِنْدَهَا ، أَبْرَزَ الشَّقِيقُ حُدُودًا صَارَ فِيهَا ، مِنْ لَطِيفِهِ ، آثَارُ ،
 سَكَبَتْ ، فَوْقَهَا ، دُمُوعٌ مِنَ الطَّلِّ ، - كَمَا تُسَكَبُ الدَّمُوعُ الْغِزَارُ ،
 فَانْتَسَى الْبَنْفَسُحُ الْقَضُ أَوْابًا - حِدَادٍ ، وَخَانَهُ الْإِصْطِبَارُ ،
 وَأَضَرَ السَّقَامُ بِالْيَاسَمِينِ الْقَضُ ، - حَتَّى آذَى بِهِ الْإِضْرَارُ ،
 ثُمَّ نَادَى الْخَيْرِيُّ فِي سَائِرِ الزَّهْرِ ، - فَوَافَاهُ جَحْفَلُ جَرَّارُ ،^٢
 فَاسْتَجَاشُوا عَلَى مُحَارَبَةِ الزَّرَجِسِ - بِالْجَحْفَلِ ، الَّذِي لَا يُيَارُ ،^٣
 فَأَتُوا فِي جَوَاشِنِ سَابِغَاتٍ ، تَحْتَ سَجْفٍ ، مِنَ الْعِجَاجِ ، يُثَارُ ،^٤
 ثُمَّ لَمَّا رَأَيْتُ ذَا الزَّرَجِسِ الْقَضُ - ضَعِيفًا ، مَا إِنْ لَدَيْهِ انْتِصَارُ ،
 لَمْ أَزَلْ أَعْمَلُ التَّلَطُّفَ لِلوَرْدِ - حِذَارًا إِنْ يَغْلِبُ الثُّوَارُ ،^٥
 فَجَمَعْنَاهُمْ لَدَى مَجْلِسٍ فِيهِ - نُفْيُ الْإِطْيَارِ وَالْأَوْتَارُ .

بين الورد والزرَجس

زَعَمَ الْوَرْدُ أَنَّهُ هُوَ أَبْهَى مِنْ جَمِيعِ الْأَنْوَارِ وَالرَّيْحَانِ ،^٦
 فَأَجَابَتْهُ أَعْيُنُ الزَّرَجِسِ الْقَضُ - بِذَلِّ ، مِنْ قَوْلِهَا ، وَهَوَانِ :
 أَيُّمَا أَحْسَنُ ، التَّوَرُّدُ أَمْ مُقْلَةُ - رِيمٍ مَرِيضَةٌ الْأَجْفَانِ ؟^٧
 أَمْ فَاذَا يَرَجُجُ ، بِخُمْرَتِهِ ، الْوَرْدُ ، - إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ عَيْنَانِ ؟
 فَزَهَا الْوَرْدُ ، ثُمَّ قَالَ مُجِيبًا بِقِيَاسِ مُسْتَحْسِنٍ ، وَبَيَانِ :^٨
 إِنْ وَرَدَ الْحُدُودِ أَحْسَنُ مِنْ عَيْنِ ، - بِهَا صُفْرَةٌ مِنَ الْيَرْقَانِ !^٩

الدرء الطويلة © السجف : الستر © العجاجة : العيار .

٥ * الثَّوَارُ : الزهر .

٦ * الْأَنْوَارُ : ج نور : الزهر .

٧ * الرِيمُ : مخفف ريم : الظبي الخالص البياض .

٨ * زَهَا : افتخر وتكبر .

٩ * الْيَرْقَانُ : مرض يصيب الناس فيشتهير منه اللون فاحشًا إلى صفره وتسميه العامة «الصفيرة» .

١ * نَمَّ : رفع الحديث إشاعة له وأفسادا © النَّهَامُ : نبت كالنمعة لكنه أشد بياضًا . وَرَقُهُ كَالسَّدَابِ (المنجيز) له بزر كالريحان عطري قوي الرائحة سمي بذلك لسطوع رائحته ورواحده نَمَامَةٌ . وَالسَّدَابُ : نبات يقارب شجر الرمان ورقه كالصمغ وزهره أصفر ورائحته مكروهة © السُّوسَنُ : الزنبق .

٢ * الْخَيْرِيُّ : المنثور الأصفر © الْجَحْفَلُ : المسكر الجرار .

٣ * اسْتَجَاشُوا : جمعوا جيشًا © يُيَارُ : مضارع مجهول من يار : هلك .

٤ * الْجَوَاشِنُ : ج جوشن : الدرء © السَابِغَاتُ : ج السابقة :

متفرقات

عبد الهوى

١ ترأيد ما ألقى ، فقد جاوز الحد ،
 وقد كنت جلدًا ، ثم أوهنتي الهوى ،
 فلا تعجبي من سلب ضعفك قوتي ،
 غلبت على قلبي ، فصرتم أحق بي ،
 جرى حُبكم مجرى حياتي ، ففقدكم
 وكان الهوى مزحًا ، فصار الهوى جدًا ؛
 وهذا الهوى ما زال يستوهنُ الجلدًا ؛
 فكم من ظباء ، في الهوى ، غلبت أسدا ؛
 وأمالك لي مني ، فصرت لكم عبدًا ؛
 كفقدي حياتي ؛ لا رأيت لكم فقدا ؛

هدم الشيب

١ هدم الشيب ما بناه الشباب ؛
 قلب الآبنوس عاجًا ، فللاعين ، - منه ،
 وضلال في الرأي أن يُشتأ البازي ، - على حسنه ، ويهوى الغراب .
 والقواني ، ما إن غضين ، غضاب ؛
 وللقلوب انقلاب ؛
 على حسنه ، ويهوى الغراب .

يدميه الوهم

١ ذات خدي ، يكاد يدميه وهم
 في بياض ، ومهرة ، فكان قد
 من مُشير بالجد ، أو بالمزاح ،
 صيغ ، حسناً ، من ماء مزن وراح .

أنامل لؤلؤ

١ بسطت أنامل لؤلؤ ، أطرافها
 فيها تطاريف من المرجان ،

عظم ناب القيل ، وهو أبيض : استعاره للشعر
 الثائب .

١ * الجلد : القوي الشديد © أوهنته
 واستوهنته : اضعفته .
 ٢ * ما غضين : ما مصدرية . ان زائدة .
 والمعنى ان القواني
 وإن اظهرون الرضى يبين غضابات .

٣ * الآبنوس : شجر يعظم كالجوز له
 ظوارق الصنوبر ، وخشبته شديد الصلابة
 اسود : استعاره للشعر الاسود © العاج :

٤ * يشئأ : يُبغض © البازي : ضرب من
 الصقور ابيض الريش كفى به
 عن الشعر الابيض ، كما كفى بالغراب عن
 الشعر الاسود .

٥ * التطاريف : اطراف الاصابع .

وتَقَنَّتْ ، لك ، بالدجى فوق الضحى ، وتَقَبَّتْ بشقائق النعمان^١ .

بجهرة

بِجَهْرَةٍ ، طاف بها العِلْمَانُ ، أبدعَ في صنْعِهَا الزَّمَانُ ؛^٢
 كأنها ، فيا حكي العيانُ ، فَوَارَةٌ ، وماؤها دُخَانُ ،
 في بركة ، حَصَاوِهَا نِيدَانُ ، إذا أُنِيرَتْ حَزَنَ الرِّيحَانُ ،
 وَسُرَّتِ الجُيُوبُ والأردانُ^٣ .

وصف الديك

مُغْرَدٌ اللَّيْلِ ، ما يَأْلُوكَ تَعْرِيدًا ، مَلَّ الكَرَى ، فهو يَدْعُو الضُّحَى بِمَجْهُودًا ؛^٤
 لَمَّا تَطَرَّبَ ، هَزَّ العِطْفَ من طَرَبٍ ، وَمَدَّ للصَّوتِ ، لَمَّا مَدَّهُ ، الجِيدَا ،
 كَلَابِسٍ مُطْرَفًا ، مُرَخَّجِ جَوَانِبِهِ ، تُضَاحِكُ البَيْضُ ، من أَطْرَافِهِ ، السُّودَا ،
 حَالِي القَلْدِ ، لو قِيسَتْ قِلَادَتُهُ ، بِالوَرْدِ قَصَرَ عنها الوَرْدُ تَوْرِيدًا ،
 رَانَ بفضي عقيقه يُدْرِكُ كَانِ لَهُ ، من حِدَةٍ فِيهَا ، ما لَيْسَ بِمَحْدُودًا^٥ .
 تَقُولُ : هذا عَقِيدُ المَلِكِ ، مُنْتَسِبًا ، في آلِ كِسرَى ، عليه التَّاجُ مَعْقُودًا ؛^٦
 أو فَارِسُ ، شَدَّ مِهْزَابِيهِ ، حين رَأَى لواءَ قَائِدِهِ ، الحَرَبِ ، مَعْقُودًا^٧ .

٥ * المطرف : رداً من خبز مربع ذو اعلا م ، استعاره لريش الديك .

٦ * الراني : المديمر النظر © بفضي عقيق : اي بعينين يشبهان فصين من عقيق احمر .

٧ * أراد المعتقد : صاحب الملك ©

٨ * معقوداً : سادت مسد الخبز جواراً ، التقدير عليه للتاج ثبت معقوداً .

٩ * معقوداً : من قولهم عقده له اللواء ، العلام : اي عهد اليه برئاسة الجيش العامل ذاك اللواء .

١ * تقنعت تستر به رأسها © تنقبت المرأة ليست النقاب : ستار تضعه على مارن انفها تستر به وجهها © شقائق النعمان : الزهر المعروف بالشتيق .

٢ * المجمرة : ما يوضع فيها جمر النار .

٣ * يقول : اذا اشعلت المجمرة حزن الريحان وسرت الجيوب والاكمار لانها تتعطر بما يفوح منها من الدخان الطيب الرائحة .

٤ * لا يألوك : لا يتحرك التفريد ولا يُنْقَضُ الجهود : الشعب .

وصف الهر

قال يصف هرًا ويذكر الجرذان :

- ١ ذَادَ هَمِي بَهْنٌ أَوْرُقٌ ، تُرْكِيُ السِّبَالَيْنِ ، - أَنْمَرُ الْجَلْبَابِ ،
 لَيْثُ غَابٍ خَلْقًا وَخُلُقًا ، فَمَنْ عَابَنَهُ - قَالَ : إِنَّهُ لَيْثُ غَابٍ ،
 ٢ قُنْفُذٌ فِي اِزْبِرَارِهِ ، وَهُوَ ذِئْبٌ فِي اِغْتِرَارِهِ ، وَحِيَةٌ فِي اِنْسِيَابِهِ ،
 نَاصِبٌ طَرْفُهُ إِزَاءَ الزَّوَايَا ، وَإِزَاءَ السُّقُوفِ وَالْأَبْوَابِ ،
 ٣ يَسْحَبُ الصَّيْدَ فِي أَقْلٍ مِنَ اللَّحْمِ ، - وَلَوْ كَانَ صَيْدُهُ فِي السَّحَابِ .
 قَرَطُوهُ ، وَقَلْدُوهُ ، وَعَالُوهُ ، أَخِيرًا وَأَوَّلًا ، بِالْحُضَابِ ؛
 ٤ فَهُوَ ، طَوْرًا ، يَعْدُو بِنَجْرِ عُرُوسٍ ، وَهُوَ ، طَوْرًا ، يَمِشِي عَلَى عُنَابٍ ؛
 ٥ حَبْدًا ذَاكَ صَاحِبًا ، فَهُوَ ، فِي الصِّعَةِ ، أَوْفَى مِنْ سَائِرِ الْأَحْبَابِ .

وصف الفأر

- ١ يَأْجُدِبُ الظُّهُورَ ، قَمَسَ الرِّقَابَ ، لِدِقَاقِ الخُرطومِ وَالْأَذْنَابِ ،
 لِلطَّافِ أَذَانَهَا وَالخُرَاطِيمُ ، - حِدَادِ الْأَطْفَارِ وَالْأَنْيَابِ ،
 خُلِقَتِ لِلْفَسَادِ ، مُدْخِلِ الخَلْقِ ، - وَلِلْعَيْثِ ، وَالْأَذَى ، وَالخُرَابِ ،
 نَاقِبَاتِ فِي الْأَرْضِ ، وَالسَّقْفِ ، وَالْحَائِطِ ، - نَقْبًا أَعْيَا عَلَى النَّقَابِ ،
 ٢ آكَلَاتِ كُلِّ الْمَاكِلِ ، لَا تَسَاءَمُهَا ، - شَارِبَاتِ كُلِّ الشَّرَابِ ،
 ٣ آفَاتِ قَرَضِ الشِّيَابِ ، وَقَدْ يَعْدِلُ - قَرَضَ القُلُوبِ قَرَضَ الشِّيَابِ .

- ١ * ذاد : طرد ودفع © بهن : أي بالجرذان
 © الأورق : الذي في لونه سواد
 في غيرة كلون الرماد © تركي السباليين : ابنيهما
 طويلهما . والسبالان : منتي سبال : به سبيلة :
 ما على الشارب من الشعر . أو هي طرفه ©
 الأنمر : الذي في لونه نمر : أي نكتت من
 اللون مختلفة .
 ٢ * ازبرار : مسهل ازبرار : انتفاش
 الشعر © الاغترار : الاثيان
 على غيرة .
 ٣ * قرطوه : البسوه قرطاً ، حلقاً ©
 قالدوه : البسوه قلادة ©
- ٤ * قوله في الصحة : أي حين تصح صحبته .
 ٥ * قمس الرقاب : ماثلتها نحو الظهر .
 الرقاب : القطن © دقاق الخرطوم : الفئران
 والخرطوم : الأنف .
 ٦ * يعدل : يساري ويكافي .

فأرة بيضاء

وفأرة بيضاء لم تُبتدل ، يوماً ، لإطعام السنانير ،^١
 إذ فأرة المسك سَمِعنا بها ، وهذه فأرة كافور .^٢

حلب بدر دجى

وجامعها وقبته ووصف اشجارها
 ورياضها وازهارها . وقد اخذنا
 بعض هذا القصر الاخير منها :

بالغزل ثم تخلص الى وصف
 المتزهات والقرى القريبة من
 حلب ، والتقل الى وصف حلب

نظم الصنوبري هذه القصيدة
 في مدح الشهباء ، وهي مؤلفة
 من مئة واربعه ابيات : بدأها

حَلْبُ بَدْرُ دَجَى ، أَنْجُمُهَا - الزُّهُرُ قُرَاهَا .
 حَبْدًا جَامِعُهَا الْجَامِعُ - لِلنَّفْسِ تُقَاهَا !
 شَهَوَاتُ الطَّرْفِ فِيهِ ، فَوْقَ مَا كَانَ اسْتَهَاهَا .
 قِبَلَةٌ . كَرَمَهَا اللَّهُ - بِبُورٍ ، وَحَبَاهَا ؛
 وَرَأَاهَا ذَهَابًا ، فِي لَازُورِدٍ ، مِنْ رَأَاهَا .^٣
 وَصِرَاقِي مَنِيرٍ ، أَعْظَمُ شَيْءٍ مُرْتَقَاهَا .^٤
 وَذُرَى مِثْدَنَةٍ ، طَالَتْ - ذُرَى النَّجْمِ ذُرَاهَا ؛
 كَنَفَتْهَا قُبَّةٌ يَضْحَكُ ، - عَنْهَا ، كَنَفَاهَا ؛^٥
 قُبَّةٌ أَبَدَعَ بَانِيهَا - بِنَاءً ، إِذْ بَنَاهَا ،
 لَوْ رَأَاهَا مُبْتَنِي قُبَّةٍ كِسْرَى - مَا ابْتَنَاهَا .^٦
 أَيُّ حَسَنِ مَا حَوَتْهُ حَلْبٌ ، أَوْ مَا حَوَاهَا ؟
 سَرُّهَا الدَّانِي ، كَمَا تَدْنُو - فَتَاةٌ مِنْ قَتَاهَا ؟
 آسُهَا الثَّلَاثِي التُّدُودَ الْهَيْفَ ، - لَمَّا أَنْ ثَنَاهَا ؟^٧

١ * كَنَفَتْهَا : صانتهما ، حفظتها ، حاطتها
 © كَنَفَاهَا : جانبها .

٢ * اراد بقمة كسرى : ايوانه .

٣ * الآس : شجر ورقه عطر ، ويعرف
 عند العامة بالريحان ، وثمره
 حب الآس ، (جنيناس) © الثالي : اسم فاعل
 من ثناه : عطفة وردة يعضه على بعض © الهيف :
 ج : اهيف : الضامر البطن الدقيق الخاصرة .

ان الناس لم يبدلوا يوماً الفارة
 ١ * اي البيضاء لاطعام الهرة ، ولمن في هذا
 اشارة الى اكل بعض الناس المقتران البيض .

٢ * فأرة سميت بذلك لفوران رائحتها .
 او لأنها على هيئة الفارة © وقوله فأرة كافور :
 اي بيضاء كالكافور .

٣ * لازورد : معدن صاف شفاف ازرق
 ضارب الى حمرة وخضرة .

٤ * صراقي : مرقاة : الدرجة .

- ١٥ ضَحِكْتَ دُبْسِيَّتَاهَا ، وَبَكَتْ قُرَيْتَاهَا ،
 بَيْنَ أَفْنَانٍ ، يُنَاجِي طَائِرِيهَا طَائِرَاهَا .
 رَبِّ مُلْقِي الرَّحْلِ مِنْهَا ، حَيْثُ تَلْقَى بَيْعَتَاهَا ،
 طَافَتْ عَنْهُ الْكُرَى طَائِرَةٌ ، طَارَ كَرَاهَا ،
 وَدَّ ، إِذْ فَاهَتْ بِشَجْوٍ ، أَفَهُ قَبْلَ فَاها ؛
 صَبَّةٌ تَنْدُبُ صَبَاً ، قَدْ شَجَّتْهُ وَشَجَّاهَا ؛
 ٢٠ زُرَيْتٌ ، حَتَّى انْتَهَتْ فِي زِينَةٍ فِي مُنْتَهَاهَا ،
 فَهِيَ مَرَجَانٌ شَوْاهَا ؛ لِأَزْوَرْدٍ دَقَّتَاهَا ؛
 قُلْدَتْ بِالْجَزَعِ ، لَمَّا قُلْدَتْ ، سَالَقَتَاهَا .
 حَلْبٌ أَكْرَمُ مَاوَى ، وَكَرِيمٌ مِنْ أَوْاهَا ؛
 بَسَطَ الْغَيْثُ عَلَيْهَا بَسَطَ نُورٍ ، مَا طَوَاهَا ،
 ٢٥ وَكَسَاهَا حُلْدًا ، أَبْدَعَ - فِيهَا إِذْ كَسَاهَا ،
 حُلْدًا لِحَمَّتْهَا السُّوسُنُ ، - وَالْوَرْدُ سُدَاهَا .
 إِجْنٌ خَيْرِيَاتِيهَا بِاللَّحْظِ - ، لَا تُحْرَمُ جَنَاهَا ،
 وَعَيُونَ التَّرْجِسِ الْمُنْهَلِ ، - كَالدَّمْعِ نَدَاهَا ،
 وَخُدُودًا مِنْ شَقِيقٍ ، كَاللَّظِي الْحُمْرِ لَطَاهَا ،
 ٣٠ وَثَنِيَا أَقْحَوَانَاتٍ ، - سَنَا الدَّرِ سَنَاهَا .
 ضَاعَ أَذْرِيوُنْهَا ، إِذْ ضَاعَ ، مِنْ تَبْرِ ، ثَرَاهَا ؛
 وَطَلَى الطَّلُ خُزَامَاهَا بِيَسْكَ ، إِذْ طَلَاهَا .
 فَآخِرِي ، يَا حَلْبُ ، الْمَدَنُ ، - يَزِدُ جَاهُكَ جَاهَا .

وشبههما بالمرجان في احمرارهما * دَقَّتَاهَا :
 جنبها ، شبههما بالازورد في زرقتهما .

٥ * الجَزَعُ : الخرز اليماني * سَالَقَتَاهَا : صفحتا
 المطوق ، وریش طوقها اسود وابيض كالجزء .
 ويجوز ان تكون قلدت بقلادة من الجزء في عنقها

٦ * ضَاعَ : تحرك فانتشرت رائحته *
 وسطه حَمَلٌ اسود ، وليس بطيب الرائحة .

٧ * طَلَى : لَطَخَ * الطَّلُ : الندى *
 الخزامي : نبت ، او خيري

١ * دُبْسِيَّتَاهَا : مشق دبسية: طائرة - كناية
 اللون : بين السواد

والحمرة ، تقرقر كالحمام ، ولعلها ضرب منه .
 الرحل : كناية عن القادم من

٢ * ملقي السفر يلقي رحله لينزل في
 المكان الذي وصل اليه * تَلْقَى : تَرَى * بَيْعَتَاهَا :
 مشق بيمة : الكنيسة ، مُتَعَبِدُ النَّصَارَى .

٣ * الصبة : مؤنث الصب : العاشقة
 المشتاقة .

٤ * المَرَجَانُ : لؤلؤ احمر * شَوْاهَا :
 اطرافها ، واراد رجلها

شيبُ النفوس

مَلَأَتْ وَجْهَهَا ، عَلِيٌّ ، غُبُوسًا ، وَاسْتَنَارَتْ ، مِنْ الْمَآقِي ، الرَّسَيْسَا ،
 وَرَأَيْتَنِي أُسْرِحُ الْعَاجَ بِالْعَاجِ ، فَظَلَّتْ تَسْتَحْسِنُ الْآبِنُوسَا ؛
 لَيْسَ شَيْءٌ ، إِذَا تَأَمَّلْتَ ، شَيْئًا ؛ إِنَّمَا الشَّيْبُ مَا أَشَابَ النُّفُوسَا

لَا فَقَدْتُ الْحَسُودَ

أَيُّهَا الْحَاسِدُ الْمِعْدُ لِذَمِّي أ ذُمَّ مَا شِئْتَ ، رَبِّ ذُمَّ بِحَمْدِي أ
 لَا فَقَدْتُ الْحَسُودَ ، مُدَّةَ عُمْرِي أ إِنَّ فَقْدَ الْحَسُودِ أَخْبَثُ فَقْدًا
 كَيْفَ لَا أُوْرُ الْحَسُودَ بِشُكْرِي ، وَهُوَ عُنْوَانُ نِعْمَةِ اللَّهِ عِنْدِي ؟

أين الحرّ ؟

تَقُولُ لِي ، وَكِلَانَا ، عِنْدَ فِرْقَتِنَا ، ضِدَانٍ ، أَدْمَعْنَا دُرٌّ وَيَاقُوتَ :
 أَقِمِ بَارِضِكَ هَذَا الْعَامَ أَقَلْتُ لَهَا : كَيْفَ الْمَقَامُ ؟ وَمَا فِي مَنزِلِي قُوْتُ أ
 وَلَا بَارِضِكَ حُرٌّ يُسْتَجَارُ بِهِ أَلَا لَتَمِمْ ، وَمَدْمُومٌ ، وَمَقُوتُ أ

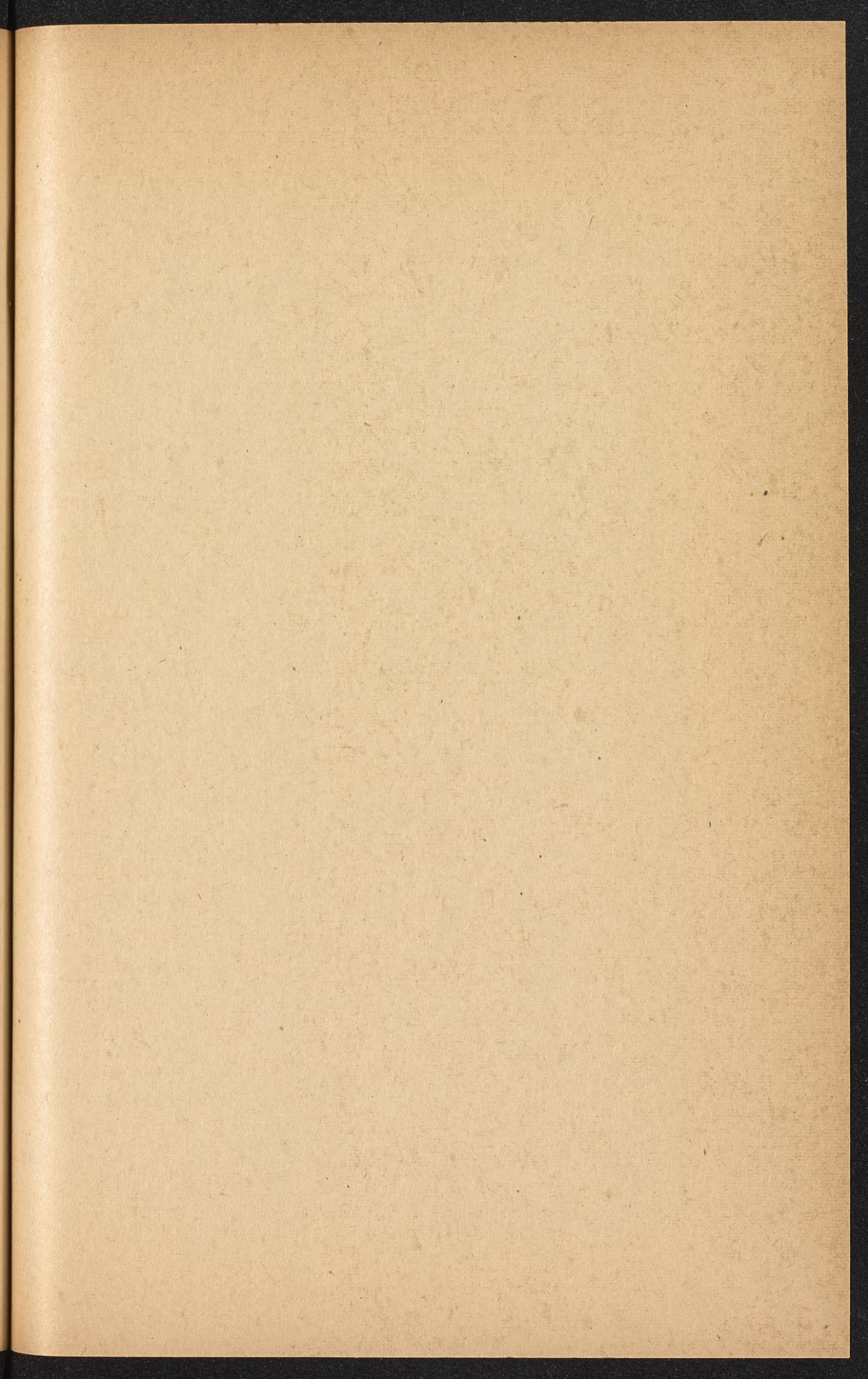
٢ * قوله بالعايج : اي بمشط من العايج

٣ * المعدّ : الكامل العدة : المستعدّ

البرّ : زهرة اطيب الازهار نفحة يتمثل به في الطيب

١ * استنار : اثار هاجه المآقي : مجرى

دعم العين مما يلي الانف
 الرسيس : اول كل شي واراد به اول الدمع



المتنبي

٩١٥ - ٩٦٥ م

هو احمد بن الحسين الجعفي ، لقب بالمتنبي لادعائه النبوة في صباه . ولد في محلة كندة من الكوفة ، وتخرج ، في العلم والادب ، على اصحابها في الشام والعراق ، وألم بالعلوم ، الدخيلة ، واطلع على الفلسفة اليونانية ، فالتسعت ثقافته ونضج تفكيره . ثم اتصل ببعض امرء حواضر الشام ، فدحهم ونال عطاياهم ، ولكنها لم تغنه من فقر ؛ ولم ينقذه من ضيق العيش الا اتصاله بسيف الدولة ، فانقطع اليه يمدحه ويصف مماركه ؛ فافاض عليه سيف الدولة من نعمه ، ما اغناه ، وسهل له سبل العيش ؛ فكان ذلك مذكياً لعقريته الجارية ، مديماً لصيته . ثم فارق سيف الدولة لوحشة حصلت بينهما ، وقصد الى كافور ، امير مصر ، فدحه طمعاً بضيعة أو ولاية . ولما لم يحظ منه بما اراده ، تركه على غيظ وهجاه ، وتوجه الى العراق وفارس ، فدح ابن العميد وعضد الدولة بن بويه . وفيما كان راجعاً الى بغداد تصدى له ، في بعض الطريق ، فاتك بن جهل الاسدي فقتله .

كان المتنبي متكبراً ، انوفاً ، شجاعاً ، محباً للمغامرات ؛ وكان فيه طموح شديد للسيادة ، وتطلب ملح للمجد ، جملاه يفامر في سبيل الوصول اليهما . ولكن الاخفاق كان ملازماً له ، فأثر هذا في نفسه وتوجيه عقريته وزاد في تشاومه بزمانه واهل زمانه ، فنقم عليهم وهجهم ، وصور ما في اخلاقهم من عوج . وقد سئى له تفكيره في الحياة ان يستخرج منها عبراً وعظات ، بنى عليها فلسفته وارهه ، فاذا هي فلسفة واره قائمة على القوة ، والجهاد في سبيل المجد ، وتعظيم العقل والشجاعة ، والازدراء للضعف والجهل . وأتاح له نضج افكاره وصائب نظره في احوال الحياة ، وسديد ارائه ، ان يترك بعده من الشعر ما بلغ به ذروة الخلود الأدبي ، وان ينفج الاجيال ، من آياته الحكيمية بما تتمثل به فيما يقع لها من الوقائع ؛ فكانه ، على حد قول الشيخ ابراهيم اليازجي ، ينطق بالسنة الحيدان ، ويتكلم بخاطر كل انسان ، ويخطب في كل شان .

شعره

ترك المتنبي ، من الشعر ، ما ألف ديواناً ضخماً ، تناول فيه جميع الفنون الشعرية التي عرفها العرب . وقد نال هذا الشعر من اهتمام ادباء العرب والمستشرقين وعنايتهم ما لم ينله شعر شاعر غيره ؛ فجمعه كثيرون من الائمة والعلماء ، وشرحوا غريبه ومعانيه ، وبينوا ما اخترعه ، وما انقرد بالاعراب فيه .

ومن بينهم العكبري ، وقد رتبته على الحروف في اربعة اجزاء ؛ واليازجي ، وقد رتبته في جزئين ، على تطور شعر الشاعر بتطور سنه . وهذان الديوانان هما اللذان اعتمداهما . ووضعنا ما اخترناه في اربعة ابواب ؛ المدح ، والرتاء ، والهجاء ، وجمعنا الفخر والحكم والوصف في باب واحد ، لاشتمال القصائد التي اخترناها على هذه الانواع معاً .



مدح بدر بن عمار

سيفه ، فضربه بالسوط ، ودار
به الجيش . فقال ابو الطيب من
قصيدة يمدحه ويصف الاسد
وتركه فريسته . وثبته العجل
على بدر وفتك بدر به :

فهرب الاسد منه . وكان قد
خرجه ، قبله ، الى أسد آخر ،
فهاججه عن بقرة افترسها ، بمد
ان شبهه وتقل ، فوثب الى كفل
فرسه ، فأعجله عن استلال

كان بدر بن عمار الاسدي
متولياً حرب طبرية ، من قبل
ابي بكر محمد بن رائق . وقد
لارمه المتنبى مدة في سنة ٩٣٩ .
واتفق ان خرج بدر الى اسد

١ لمن ادخرت الصارم المصقولاً ؟
٢ نضدت بها هام الرفاق تولوا ؛
٣ ورد الفرات زئيره والتميلا ،
٤ في غيله ، من ليدتيه ، غيلا ،
٥ تحت الدجى ، نار الفريق حولوا ،
٦ فكأنه آس يجس عليلا ،
٧ حتى تصير ، لرأسه ، اكليلاً ،
٨ عنهما ، لشدة غيظه ، مشغولاً ،

١ أمعقر الليث الهزير بسوطه ؛
وقعت على الأردن ، منه ، بليته
ورد ، إذا ورد البحيرة ، شارباً ،
مُتخصِّبٌ بدم الفوارس ، لابس
ما قوبلت عيناه إلا ظننتا ،
يطأ الثرى مترققاً ، من تيهه ؛
يردُّ عُفرتَه إلى يافوخه ،
وتظُّنه ، بما يُومِجِرُ ، نفسه ،

في غابة من الشجر فهو في غابة أخرى من لبدته .

٥ * الفريق : الجماعة © وحلولا : نازلين .

٦ * التيه : الكبرياء © الآسي الطيب .
يشبه تأنيه في الوطء ، يجس
الطيب ليد الميليل . اي انه لعزة نفسه ، وعدم
خوفه لا يسرع خطوه .

٧ * العفرة : شعر القفا ، اذا غضب ردها
الى يافوخه فتنصب كالاكليل .
واليافوخ : عظم مقدم الرأس ومؤخره .

٨ * نفسه : تظنه مشغولاً عنها لكثرة
ما يرمج من شدة غضبه وتعبه .

١ * المعقر : اسم فاعل من عقره : مرغه
في التراب © الهزير : الشديد
يقول : اذا كنت تصرع الاسد بالسوط فلمن
ابقيت سيفك .

٢ * نضدت : جمع بعضها فوق بعض ©
الرفاق : الرفقة وهي
الجماعة في السفر .

٣ * الورد : الذي يضرب لونه الى الحمرة .
واراد بالبحيرة بحيرة
طبرية . اي انه يرار في طبرية فيرد زئيره
المراق ومصر .

٤ * العيل : الغابة © اللبدة : الشعر المجتمه
على كتف الاسد . وقد شبه
لبدتيه بالغابة لكتافتهما . يقول : انه اذا كان

رَكِبَ الكَيْبِيُّ جَوَادَهُ مَشْكُولًا ؛
 وَقُرْبَتْ قُرْبًا خَالَهُ تَطْفِيلًا ؛
 وَتَخَالَفَا فِي بَدَلِكِ المَأْكُولِ .
 مَتَنًا أَزَلَّ ، وَسَاعَدًا مَقْتُولًا ؛
 حَتَّى حَسِبْتَ العَرَضَ مِنْهُ الطُّولًا ؛
 يَبْعِي ، إِلَى مَا فِي الحَضِيضِ ، سَبِيلًا ؛
 لَا يُبْصِرُ الحُطْبَ الجَلِيلَ جَلِيلًا ؛
 فِي عَيْنِهِ ، العَدَدَ الكَثِيرَ قَلِيلًا ؛
 مِنْ حَقِّقِهِ ، مِنْ خَافَ مِمَّا قِيلَا ؛
 لَوْ لَمْ تُصَادِمِهِ ، لَجَازَكَ مِيلًا ؛
 فَاسْتَنْصَرَ التَّسْلِيمَ وَالتَّجْدِيدًا ؛
 فَكَأَنَّمَا صَادَفْتَهُ مَغْلُولًا .
 فَجَاجُ يَهْرُولُ ، أَمْسَ ، مِنْكَ ، مَهُولًا ؛

قَصَرَتْ مَخَافَتُهُ الحُطْيَ ، فَكَأَنَّمَا
 ١٠ أَلْقَى فَرَيْسَتَهُ ، وَبَرَبَرٌ دُونَهَا ؛
 فَتَشَابَهَ الحُلُقَانِ فِي إِقْدَامِهِ ،
 أَسَدٌ يَرَى عُضْوِيهِ فِيكَ ، كِلَيْهِمَا ؛
 مَا زَالَ يَجْمَعُ نَفْسَهُ ، فِي زَوْرِهِ ،
 وَيَدُقُّ ، بِالصَّدْرِ ، الحِجَارَ ، كَأَنَّهُ
 ١٥ وَكَأَنَّهُ غَرَّتْهُ عَيْنٌ ، فَادَّانِي
 أَنْفُ الكَرِيمِ مِنَ الدَّيْنِيَةِ تَارِكٌ ،
 وَالعَارُ مَضَاضٌ ، وَليسَ بِجَائِفٍ
 سَبَقَ التَّبَاءُ كَهَ بَوْتَبَةٍ هَاجِمٍ ؛
 خَذَلَتْهُ قُوَّتُهُ وَقَدْ كَافَحْتَهُ ،
 ٢٠ قَبِضَتْ مَنِئِيَّتَهُ يَدَيْهِ وَعُنُقَهُ ؛
 سَمِعَ ابْنُ عَمَّتِهِ بِهِ ، وَجَالِهِ ،

فبدقها 'كانه يريد ان يحفر الارض' ويتخذ
 سبيلا الى قرارها .

٧ * ادنى : اقترب .

٨ * الأنف : الاستنكاف © الدنيئة :
 النقيصة .

٩ * مضاض : مؤلم .

١٠ * جازك : جاوزك .

١١ * يقول وسقط على الارض بين يديك .
 خائته قوته ' فاستسلم اليك

١٢ * المغول : المتحمس بالغلط طوق من
 حديد تجتمع به اليدان الى

العتق . اي ان منيته حانت على يدك ' فقبضت
 يديه وعتقه ' فهو لا يستطيع وثوبا ولا فرارا
 فكأنك لقيته مقيدا .

١٣ * الهرولة : بين المشي والعدو © مهولا :

عمته الاسد الذي هرب بعدة ' ولم يرد في
 قوله : « ابن عمته » تحقيق النسب بينهما
 وانما اراد انه اسد آخر من جنسه .

١ * يقول : ان خوف الخيل منه جعلها
 تقصر خطاها حتى كان الفارس

اللابس السلاح ركب فرسه وهو مقيد بشكاله .

٢ * فريسته : البريرة كلام الغضب
 استعارها لزمجرة الاسد © التنزيل : الدخول

على الآكلين من غير دعوة . يقول : ان الاسد
 لما راك مقبلا عليه ' ترك فريسته ' وزمجر غضبا
 ظلما منه انك تتنقل عليه

٣ * اراد بالخلق خلق الاسد وخلق المدور
 والضمير في اتمامه للاسد . يقول

تشابهتما في الاقدام . وتخالفتما في انه يخيل
 يحرص على طعامه ' وانت كريم باذل له .

٤ * اراد بالعوضين ما ذكره بعد من المتن
 والساعد . المتن : جانب الضل

© الازل : القليل الجم . المتول : المتدمج
 الشديد .

٥ * الزور : وسط الصدر ' اي جمع نفسه
 في صدره للوثوب حتى صار

طوله في قدر عرضه .

٦ * الدق : الكسر . اي انه لشدة غيظه
 يضرب الحجارة بصدرة

وأمرئ مما فرّ منه فراره ا
تلف الذي اتخذ الجرامة حلة
لو كان علمك بالإله مقسماً ،
٢٥ فلقد عرفت ، وما عرفت حقيقة ؛
نطقت بسوددك الحام ، تغنياً ،
ما كل من طلب المعالي نافذاً

وكتله أن لا يموت قتيلاً ا
وعظ الذي اتخذ الفرار خيلاً .
في الناس ، ما بعث الإله رسولا .
ولقد جهلت ، وما جهلت خمولا ؛
وبما تجسّمها ، الحياض ، صهيلاً .
فيها ، ولا كل الرجال فحولاً .

لكل امرئ ما تعود

قال يحدّج سيف الدولة ، ويهمنه بعيد الاضحى سنة ٩٥٣
انشده اياها في ميدانه بحلب وهما على فرسيهما :

لكل امرئ ، من دهره ، ما تعودا ؛
وأن يكذب الإرجاف عنه بضده ،
وربّ مرسيد ضره ، ضرّ نفسه ،
ومستكبر لم يعرف الله ساعة ،
هو البحر غص فيه ، إذا كان ساكناً ،

وعادة سيف الدولة الطعن في العدى ،
ويسي ، بنا تنوي أعاديه ، أسعدا .
وهاد إليه الجيش ، أهدى ، وما هدى ،
رأى سيفه ، في كفه ، فتشهدا .
على الدرّ ، واحذره ، إذا كان مُزبدا ،

٦ * الإرجاف : الاكثار من الاخبار
ما يرجف به اعداؤه من خذلانه واخفاه
فيكذبهم بضد ذلك اي بنجاحه وظفروه
وينورون معارضته فيظفرعابيههم ويدنّهم ويستولي
على اموالهم فيجسي اسعد ما كان عليه من
السعادة .

٧ * اي بتعرضه لهاسه وقاد اليه الجيش
قصد الايقاع به فصار الجيش غنيمة له فكانه
اهداه اليه هدية .

٨ * تشهد : قال : اشهد ان لا اله الا الله .
الله ، رآه والسيف في يده فآمن خوفاً منه .

٩ * يقول : هو موضع النغم والضرب فمن
جاءه مودعاً فاز باحسانه ، ومن
غاضبه لم يأمن الهلاك . فهو كالبحر يقاص فيه
على الجوهر اذا كان ساكناً ، ويجذر منه اذا
ازيد .

١ * اراد يقول : «مما فرّ منه» الهلاك
من الهلاك ، لا فيه من الذل والنقيصة ؛ وعدم
موته قتيلاً هو كالتقلل لان سلامته كانت بهربه
والهرب والقتل على الشجاع سيان .

٢ * الحلة : في العفاف والدعارة .

٣ * اي له ، لا احتاجوا الى رسول يهبه الله
اليهم ليهتدوا على يده .

٤ * الخمول : من خمل ذكره اي سقط .
يجودك وكرمك عليهم ، ولكنهم لم يعرفوا
حقيقتك ، فاذا جهلوا قدرك فانما جهلوه لذلك
لا يخمول ذكرك .

٥ * تجسّمها : تكلفها . يقول : ان شهرتك
الماقلين . فالجرام يتنغم بسوددك ، والخيل
تتكلم بصهيلها على عز واتك التي تكلفها اياها .

وهذا الذي يأتي الفتى ، متعمداً^١ ،
تُفارقهُ هلكى ، وتلقاه سُجداً^٢ ،
ويقتل ما تُحبي التَّسْمُ والجدا^٣ ،
يرى قلبه ، في يومه ، ما ترى غداً^٤ ،
فلو كان قرن الشمس ماء ، لأورداً^٥ ،
مماناً ، وسماه الدُّمستقُ مولداً^٦ ،
ثلاثاً ، لقد أدناك ركضُ وأبعداً^٧ ،
جميعاً ، ولم يُعطِ الجميع ليُحمداً^٨ ،
وأبصر سيف الله ، منك ، مجرداً^٩ ،
ولكن قُسطنطين كان له الفدى ؛^{١٠}
وقد كان يُجتابُ الدلاصُ المُسرداً^{١١} ،
وما كان يرضى مثنى أشقر أجرداً^{١٢} ؛

فإني رأيتُ البحرَ يعثرُ بالفتى ،
تظُلُّ ملوكُ الأرض خاشعةً له :
وتحبي له المالُ الصَّوارمُ والقنا ،
ذكي ، تظنَّيه طليعةً عينه ،
١٠ وصولُ الى المُستصعِماتِ بجياله ،
لذلك سمى ابنُ الدُّمستقُ يومه
سرَّيتَ الى جيجان ، من أرضِ آميد ،
فوالى ، وأعطاك ابنه وجيوشه ،
عرضتَ له دون الحياةِ وطرفه ،
١٥ وما طلبتَ زُرُقُ الأستةِ غيره ؛
فأصبح يُجتابُ المُسوح ، مخافةً ؛
ويثني به العكازُ ، في الدير ، تائباً ،

جيجان على ما بينه وبين آمد من مسافة بعيدة^١
وأبعداً عن هذا البلد على قرب مفارقتك إياه .

انه فرّ وترك ابنه وجيوشه أسرى
٨ اي في يدك ، ولم يعطك اياهم ابتغاء
الحمد ، ولكنه تركهم عجزاً لا اختياراً .

٩ عرضت له : ظهرت واعترضت
ظهرت له معترضاً بينه وبين الحياة لانه ايقن
بحلول منيته ، وملكت عليه طرقة لانك هلاكت
عينه منك ، وشغلتهما بتوقر بطشك به ، فلم
ير مما حوله شيئاً سواك ، وابصر منك سيف الله
مجرداً عليه .

١٠ قُسطنطين : ابن الدمستق .

١١ يرباب : يلبس @ المسوح : ج المسح
توب من الشعر @ الدلاص :
صفة للدره اللينة الزرقة @ المُسرده : المنسوج .
يقول انه ترهب ولبس المسوح وترك الحرب
خوفاً منك ، بعد ان كان يلبس الدرع .

١٢ اي من الحرب بعد ان كان لا يرضيه
مثنى الجواد الاشقر القليل الشعر ، اسره الخيل
عند العرب .

١ يقول : ان البحر يهلك راكبه عن غير
قصد ، وسيف الدولة يهلك
١٤٥٠ متمدداً .

٢ اي وادعه ، لقيه ساجداً ، لانه سيد
من عاداة من الملوك هلك ، ومن
الملوك .

٣ اي الاعداً ، وكرمه يفرق ما جمعت .
ان سبوه ورامحه تجعم له غنائم

٤ يقول : ان ظننه يسبق عينه الى
الاشياء ، فكأنه لها بمنزلة
الطليعة للجيش . فبرى قلبه من الامور في يومه
ما سوف تراه عينه في غدا .

٥ يقول : انه يصل بجياله الى الغايات
البعيدة الصبة ، فلو كان
قرن الشمس ما لبلغه بها ، وسقاها منه .

٦ الدمستق : قائد جيش الروم ، يقول
ان ابن الدمستق سمى
يومه مماناً اي اليوم الذي اسر فيه ، لانه
قطم الرجاء من الحياة . وسماه ابوه مولداً لانه
على فراره جريحاً ، نجا من الموت . فكأنه ولد
مولداً جديداً .

٧ جيجان : نهر بالموصل @ وآمد :
بلد بالشعر . يقول : انك
في سراك ثلاث ليال ، ادنتك سرعتك من

نهر بالموصل @ وآمد :
بلد بالشعر . يقول : انك
في سراك ثلاث ليال ، ادنتك سرعتك من

جريحاً ، وخطي ، جفته ، التفعُ أرمداً ،
 ترهبت الأملاكُ مشني وموحداً ؟
 ٢ يعدُّ له ثوباً ، من الشعر ، أسودا .
 وعيدٌ لمن سمى ، وضحي ، وعيدا ،
 تسلمُ مخروفاً ، وتُعطيُ مجدداً ،
 كما كنتَ فيهم أوحداً ، كان أوحداً .
 وحتى يكونُ اليومُ ، لليومِ ، سيدياً ؟
 ٤ أما يتقي من شفرتي ما تقلداً ؟
 تصيده الصرغامُ فيما تصيدا
 ولو شئت ، كان الخلمُ ، منك المهنداً ؟
 ومن لك بالحرِّ الذي يحفظُ اليدا
 وإن أنت أكرمت اللئيم ، تمرداً ،
 مضرٌ ، كوضع السيفِ في موضعِ الندى ؛
 ٥ كما فقتهم حالا ، ونفساً ، ومحتداً ؛
 فيترك ما يخفي ، ويؤخذ ما بدا .
 فأنت الذي صيرتهم لي حسداً ؟
 ضربت بسيفٍ يقطعُ الهامُ معهدا ؛

وما تاب ، حتى غادرَ الكرَّ وجهه
 فلو كان يُنجي من علي ترهبُ ،
 ٢٠ وكلُّ امرئٍ في الشرقِ والغربِ بعده ،
 هنيئاً لك العيدُ الذي أنتَ عيدُه ،
 ولا زالت الأعيادُ لبسكُ ، بعده ،
 فذا اليومُ ، في الأيامِ ، مثلك في الوري ،
 هو الجدُّ ! حتى تفضل العينُ أختها ،
 ٢٥ فيسا عجباً من دائل أنت سيفه ا
 ومن يجعل الصرغامُ ، للصيدِ ، بزه ،
 رأيتك محض الخلمِ ، في محض قدرة ،
 وما قتل الأحرارُ كالغفو عنهم ؛
 إذا أنت أكرمت الكريم ، ملكته ،
 ٣٠ ووضع الندى في موضعِ السيفِ ، بالعلی
 ولكن تفوقُ الناسُ رأياً وحكمةً ،
 يدقُّ على الأفكارِ ما أنت فاعلُ ،
 أزل حسدَ الحسادِ عني بكتبتهم ،
 إذا شدَّ زندي حسنُ رأيك فيهم ،

ولو شئت ان تضع السيف موضع الحجر لفعلت .

٦ * اليد : النعمة © ومن لي بكندا : من
 عن الحرِّ بمثابة قتل له لانك كنت قادراً على
 قتله ولم تفعل ، وتلك نعمة منك عليه تسرفه
 بها ؛ ولكن من يستحق هذه النعمة ويحفظها .
 ٧ * يقول : ينبغي ان يوضع كل شيء في
 موضعه فلا يعامل المسيء
 بالاحسان والمحسن بالاعتاب والا كان ذلك مضراً
 بالعلی هادماً لاركان الدولة .

٨ * المحمد : الاصل . اي انك تفوق الناس
 في كل ما ذكرت ، فأنت
 إذا اعرف منه بمواضع الاساة والاحسان .

٩ * الكبت : الازلال .

١ * يشير النعم : غبار حوافر الخيل .
 ان فراره وجروحا في وجهه ©

٢ * قوله : بعدة : اي بعد الدمستق .

٣ * هو : بمفرد © الجد : الحظ © وحتى
 في العظريين : ابتدائية . اي ان الحظ يفرق بين
 المتساويين فيجعل لاحدهما ميزة على الآخر .
 ذوالدولة . واراد به الخليفة .

٤ * الدائل : اي ان الخليفة اتخذك سيقفاً
 على اعدائه . الا يخفي ان تكون سيقفاً عليه
 فيترواك .

٥ * المحض : الخالص . يقول : انت حليم
 كل الحليم وقدير كل القدرة

٣٥ وما أنا إلا سمهري حملته ،
وما الدهر إلا من رواتر قصائدي ؛
فسار به من لا يسير ، مشيراً ،
أجزني ، إذا أنشدت شعراً ، فأثماً
تركت السرى خلفي ، لمن قل ماله ،
٤٠ وقيدت نفسي ، في ذراك ، محبة ؛
إذا سأل الإنسان أيامه الغني ،

مدح سيف الدولة

اعدائه خلقاً كثيراً فقتل بعضهم
واستبقى بعضهم . واسر تار داس
صهر الدمستق ، واسر ابن
الدمستق واقام على الحدث الى
ان بناها ووضع اخر شرفة بيده .
فالنشده المتنبي هذه القصيدة
في ذلك اليوم في الحدث
ووصف جيش الاعداء في زحفه
بمعدده وعدده ابدن وصف :

فخرتها الروم ، في ايام ،
فخري سيف الدولة في سنة
٩٥٤ لعمارتها ، فمجها واتاه
الدمستق ، وهو نقفور بن
برداس الفقياس في جموعه من
الروم والارمن والصقاب
والبلغر والخورية . فردهم
سيف الدولة مهزومين وقتل
ثلاثة آلاف من رجاله واسر من

قال يمدح سيف الدولة
ويذكر بناءه الحدث وكسره
لعدوه . والحدث قلعة بين مطية
وسميساط ومرعش من الثغور .
ويقال لها الحمراء لجمرة
تربتها . وتقوم على جبل يقال
له الاحيدب . حصنها خلفاء بني
العباس في وجه الروم . وكان
لسيف الدولة بها وقعتات

١ على قدر أهل العزم ، تأتي العزائم ؛
وتعظم ، في عين الصغير صغارها ؛
يُكَلِّفُ سيفُ الدولة الجيوشَ هَمَّهُ ؛

من الكرم ، يقول : ان العزائم والمكارم تأتي
على اقدار فاعليها . فهي عظيمة حيث يكونون
هر عظاما .

٦ * الضمير والمكارم . اي ان صغارها
عظيمة في عين الصغير ، وجلالها صغيرة في عين
العظيم اللد . وقال الواحدي : يريد ان الرجان
قوال الاحوال ، فاذا صفروا صمرت واذا كبوا
كبرت .

٧ * الحضارم : ج خضرم وهو الكثير
من كل شيء . يقول ان
سيف الدولة يكلف جيشه ان يتحمل اعباء
الغارات التي همت بها نفسه الكريمة ، وهو امر
تعجز عنه الجيوش الكثيرة لان ما في همته هو
اعظم من ان تقوم به كل البشر .

١ * السمهري : الرمح . المعروض :
المحمول بالعرض .
٢ * يقول : اذا مدحك احد يشمر فاجل
جائزته لي . لانه يكون قد
أخذ معاني والفاظي فمدحك بها ، فكانه صدى
لي يردد ما اقله .
٣ * المسجد : الذهب . اي : استغنيت
عندك وتركته للمحتاجين لانني قد اريت
بنمعاك حتى جعلت تعال افراسي من الذهب .
٤ * الذرا : بفتح الذال : الستر . والكنف :
٥ العزائم : ج العزيمة : العزم .
المكارم : ج مكرمة : اسر

وذلك ما لا تدعيه الضراغيم^١ .
 نسورُ الفلأ : أحداثها والقشاعيم^٢ ؛
 وقد خلقت أسيافه والقوائيم^٣ .
 وتعلم^٤ ، أي الساقين العائيم^٥ ؛
 فلما دنا منها ، سقطها الحجاجيم^٦ .
 وموج المنايا ، حولها ، متلاطم^٧ ؛
 ومن جث القتل ، عليها ، قائم^٨ .
 على الدين ، بالخطي ، والدهر راغيم^٩ .
 وهن^{١٠} ، لما يأخذن منك ، غواريم^{١١} .
 وذا الطعن أساس لها ودعائيم^{١٢} ؟
 فما مات مظلوم^{١٣} ، ولا عاش ظالم^{١٤} .

٦ * فاعلي : اي فاعلي جدرانها © والقنا :
 عيدان الرماح . اي بناها ؛
 وراحه تقارع رماح العدو . وقد كثر القتل حولها
 حتى كانت المنايا كبحر تتلاطم إمواجه .
 ٧ * التمسمة : العوذة يتوثقون بها الاضرار
 الموهومة . يقول : ان ما جرى
 من الاضطراب بسبب قلعة الحدث كان بمثابة
 جنون اصابها . فلما عقلت على حيطانها وروس
 قتلي الروم . كما تعلق التماثيل على المجنون
 سكنت الفتنة .

٨ * الطريدة : ما عالجت من صيد
 قلعة الحدث امام الدهر كطريدة يشتمها
 ليصطادها . فخلصتها وارجعتها لاهل الدين ©
 والدهر راغم : اي مرغوم .

٩ * افاته : جملة على فوتو © والغواريم :
 التي . يقول : ان غلبت الدهر على شيء . تدبه
 به عنه فلا يمكنه استرداده . وان هو اخذ منك
 شيئاً ! كرهنه على رده . يريد انه اقوى من الدهر .

١٠ * الدعائم : دعامة وهي عماد البيت
 يستند إليها . اي كيف يأملون
 خرابها وهي مجروسة بطعناك . موثقة باساسها
 ودعائمه .

١١ * يقول : ان المنايا كانت حاكمة بين
 الظالمين هير الروم . ومظلوم
 هو الحدث . فحكمت للمظلوم على الظالم
 فخذلت الظالم . ونصرت المظلوم .

ويطلبُ عند الناس ما عند نفسه ،
 يفدي أتم الطير عمراً سلاحه ،
 وما ضرها خلقٌ بغير محالب ،
 هل الحدثُ الحمراء تعرفُ لونها ،
 سقطها الغمامُ الغرُّ ، قبل نزوله ،
 بناها فاعلي ، والقنا يقرعُ القنا ،
 وكان بها مثلُ الجنون ، فأصبحت ،
 طريدةُ دهرٍ ساقها فرددتها
 تقيتُ الليالي كلَّ شيءٍ أخذته ،
 وكيف تُرجي الرومُ والرؤسُ هدمها ،
 وقد حاكموها ، والمنايا حواكيم^{١٥} ،

١ * الضراغيم : الاسود . اي يريد ان
 واصحابه ما عنده من الشجاعة والاقدار وعظم
 الهمة . وذلك شيء لا تدعيه الاسود نفسها مع
 شجاعتها . فكيف تماه البشر ؟

٢ * القشاعيم : النسور المسنة . واران
 بانهر الطير عمراً النسور
 لطول حياتها . وقد اراه قال له . جعلت فداك . ونسور
 القنا بدل من اتم الطير او بيان له . يقول : ان
 صنار النسور والمسنة منها تقول لاسلحته جعلنا
 داك لاننا تكفيها التمع في طلب اقواتها .

٣ * القوائيم : ج قائم وهي مقبض السيف .
 بغير محالب ، اي ضرها ذلك بعد ان خلقت سيوف
 المدود ومقابضها . فهي تجهز لها قوتها من
 قتلي اعدائه . فتتمنيها عن طلب الصيد فلا تحتاج
 الى محالب .

٤ * يقول : هل تعرف هذه القلعة لونها
 الاول . قيل ان لوئت بدما .
 قتل الروم . وهل تعلم اي الساقين هو احمق
 بان يدعي بالتماثيل ؟ اجماع الروم التي سقطتها
 بالدمار السحاب التي سقطتها قيل ذلك بالظفر ؟
 والبليت التالي تفسير لهذا المعنى . وقوله : اي
 الساقين التماثيل : مبتدأ وخبر سدا مسد
 مفعولي تعلم .

٥ * القوائيم : ج عمامة : السعيب الكثيرة
 الما . الشعر البيض .

١ سرّوا بجيادٍ ما لهن قوائِمُ ،
 ٢ ثيابهم من مثلها ، والعمائم ،
 ٣ وفي أذنِ الحوزاءِ ، منه ، زمازِمُ ،
 ٤ فما تفهمُ الحدّاثِ إلّا التّراجيمُ ،
 ٥ فلم يبقَ إلّا صارمُ ، أو ضبارمُ ،
 ٦ وفرّ من الفرسانِ من لا يُصادِمُ .
 ٧ كأنّك في جفنِ الرّدى ، وهو نائمٌ ،
 ٨ ووجهك واضحٌ ، وتغرّك باسمُ ،
 ٩ إلى قولِ قومٍ : أنت بالقيبِ عالمٌ ،
 ١٠ تموتُ الخوافي ، تحتها ، والقوادِمُ ،
 ١١ وصار إلى اللَّباتِ ، والنّصرُ قادمٌ .

٦ * هذا البيت تفسير للبيت السابق . اي ماضياً ، قاطعاً للدروع والرماح ، وفرّ من الفرسان من لم يكن شجاعاً ، يحسن المصداقة .
 ٧ * يقول : وقتت غير متهيّب ولا واقف في ورود اجله حتى كانك في موقفك متوسط جفن الردى ، اي في اقرب الواضع خطراً منه . وكان الموت غافلاً عنك ، كأنه نائم لم يجصرك فسلمت .

٨ * الكلمى : ج الكلميه وهو الجريه والهزيم : المهزوم .
 والواضح الواضح المشرق . يقول : لا يُفني عزمك نظر الجرحى من الابطال المنهزمين ، بل كنت في هذه الجبال مشرق الوجه باسم الفير .

٩ * يقول : اظهرت من الاقدام على المهلكات ومن التمثل في التدبير ما تجاوزت به مبلغة الشجاعة والنقل الى ما يقوله قوم عنك من انك عالم بالقيب .

١٠ * جناحاً الجيش : ميمنته وميسرته .
 وقابله : وسطه . وقد استعمار الخوافي والقوادم من ريش الطير لرجال الجناحين . وقوله : تحتها : اي تحت مثلها . والمراد : انك اهلكتهم جميعاً .

١١ * بضرب : اعلى الصدر . يقول : شددت عليهم بضرب ، وقع على رؤوسهم ، في حين كان الانتصار غير متحقق . فما بلغ الضرب

١ أتوكَ يَجْرُونَ الحديدَ ، كأنما
 إذا برّقوا ، لم تُعرفِ البيضُ ، منهم ،
 خميسُ بشرقِ الأرضِ والقربِ رَحْفُهُ ،
 تجمَعُ فيه كلُّ لِسْنٍ وأُمَّةٍ ،
 فللهِ وقتٌ ذوّبَ العِشَّ نارُهُ ،
 ٢٠ تقطَعُ ما لا يقطَعُ الدرَعُ والقنا ،
 وقتت ، وما في الموتِ شكٌ لواقفٍ ،
 تمرُّ بك الأبطالُ كلّمي ، هزيمةٌ ،
 تجاوزتَ مقدارَ الشّجاعةِ ، والنّهي ،
 ضممتَ جناحيهم على القلبِ ، ضمةٌ
 ٢٥ بضربٍ أتى الهاماتِ ، والنّصرُ غائبٌ ،

١ * المرى : سير الليل . اخذه هنا لاطلاق هدمجون بالسلاح ، عليهم الدروع وعلى خيلهم التجانيف حتى غابت قوائمه انجيل تحتها فكانها تسير بلا قوائمه .

٢ * برق : بدا ولم . و اراد بالثياب الاستمارة ، لانها تلبس في امكنتها . يقول : اذا برقوا في الشمس لم تعرف سيوفهم من اشخاصهم لان ثيابهم وعمائمهم من مثل السيوف : اي كلها من الحديد .

٣ * الخميس : الجيش العظيم . والزرحف : المثني المتثاقل . والزمزمة صوت الرعد وضجيجه . اي اذا سار جيشهم تطبق الارض شرقاً وغرباً ، وبلغت جلبيته الى السماء .

٤ * اللسن : بكسر اوله اللفظة . والحدّاث : المتجدثون . قال المكبري : هو جمع حادث بمعنى المتجدث . وقيل هو جمع لا مفرد له . اي تجتمع في جيش الروم جميع اهل اللغات من الامم المختلفة فما يتفاهم المتجدثون منهم الا بواسطة التراجيم .

٥ * العش : ما يدخل على المعادن من النفاية والرذالة . والزرّارم : الاسد . يقول ان نار الحرب يومئذ سمكت الناس واسلحتهم ، فتلاشي ما كان رديماً منها مما منشوشاً ، ولم يبق الا كل سيف قاطه وكل شجاع .

وحتى كأنَّ السَّيفَ للرَّمحِ شاتِمٌ ؛
 مَفَاتِيحُهُ السَّيْفُ الحِفافُ ، الصَّوَارِمُ .
 كما نُزِرَتْ ، فوق العروس ، الدَّرَاهِمُ ؛
 وقد كَثُرَتْ ، حول الوُكُورِ ، المَطَاعِمُ ؛
 بأُمَّاتِهَا ، وهي العِتَاقُ الصَّلاذِمُ ؛
 كما تَمَشَّى ، في الصَّعِيدِ ، الأَرَاقِمُ .
 قَفَاهُ على الإِقْدَامِ ، المَوْجِ ، لَأَيِّمٌ ؛
 وقد عَرَفَتْ رِيحَ اللِّيْوثِ البَهَائِمِ ؛
 وبالصَّهْرِ ، حَمَلَاتِ الأَمِيرِ العَوَاشِمِ ؛
 لما شَعَلَتْهَا هَامُهُمُ والمَعَاصِمُ ؛
 على أَنَّ اصْوَاطَ السَّيْفِ أَعَاجِمُ ؛
 ولكنَّ مَغْنُومًا نَجَا مِنْكَ غَانِمٌ .

حَثَرَتِ الرُّدَيْنِيَّاتِ حَتَّى طَرَحَتْهَا ،
 وَمَنْ طَلَبَ الفَتْحَ الجَلِيلَ ، فَإِنَّمَا
 نَثَرْتَهُمْ ، فوق الأَحْيَدِيبِ كَلْبَهُ ،
 تَدُوسُ بِكَ أَخْيِلَ الوُكُورِ ، على الذَّرَى ،
 ٣٠ تَظُنُّ فِرَاحَ الفُتُوحِ أَذْكَ زُرَّتِهَا
 إِذَا زَلَقْتَ مَشِيَّتَهَا بِبَطُونِهَا ،
 أَنِّي كَلَّ يَوْمِ ، ذَا الدُّمَسْتِقِ مُقَدِّمٌ ؟
 أَيْنِكُرُ رِيحَ اللِّيْثِ ، حَتَّى يذوقَهُ ؟
 وقد فَجَعَنَهُ بِأَبْنِهِ ، وَأَبْنِ صِهْرِهِ .
 ٣٥ مَعَى يَشْكُرُ الأَصْحَابَ ، فِي فِوْتِهِ الظُّبَى ،
 وَيَفْهَمُ صَوْتَ المَشْرِفِيَّةِ ، فِيهِمْ ،
 يُسِرُّ بِمَا أَعْطَاكَ ، لا عَن جِهَالَةٍ ،

٦ * أقدم بعدها حال من الضمير في مقدم .
 يقول : في كل يوم يقدم عليك الدمستق ثم
 يولي هارباً فيبتم الضرب في قفاه فكان قفاه
 يلوم وجهه على ائداهه لأنه سبب تعرضه للضرب .
 ٧ * أراد جريه . يقول : الا يكفيه شمر
 رائحة هذا الاسد ليهرب كما تفعل الوحوش
 بازا الاسد وما له يريد اختباره بنفسه
 فتجري عليه الهزيمة ؟
 ٨ * الحملات اخذت . اصلها من العشر
 وهو الظلم . يقول : ان كراتك الصادقة علي
 جيشه قد افقدته ابنه وابن صهره وصهره
 فاسروا او قتلوا فما له لا يعقب بموتهم ؟
 ٩ * اي شغلوا الامير بقطع رؤوسهم
 واطراف سواعدهم حتى سيق الدمستق السيوف
 وفاتها .
 ١٠ * يقول : مع ان اصوات السيوف عجماء
 ليس لها صوت يفهم فان
 الدمستق فهم صوت وقعها في اصحابه فهرب
 سرعاً .
 ١١ * يقول : انه مسرور بما اخذته من
 الغنائم ونحن صرعت من

من الهامات الى الصدور حتى تم لك النصر .
 اراد بهذا سرعة انتصاره عليهم .
 ١ * يقول : تركت الرماح في القتال
 وازدريتها لانها سلاح
 الجيئاء واثرت السيف فاهي السيف كانه
 يهزأ بالرماح فيعيبه ويؤذره .
 ٢ * الاحيدب : جبل الحد . اي شئتت
 شجلمهم وفرتهم كما
 تفرق الدراهم فوق رأس العروس عند زفافها .
 ٣ * يقول : ان خيلك تتعقب اعداءك على
 رؤوس الجبال حيث تكون
 اعشاش جوارح الطير . فبالقت في قتلهم هناك
 حتى كثرت مطاعم الطير حول الوكور .
 ٤ * الفتح : انان المقتبان واحدها الفتحاء
 وهي البنية الجناح والامات :
 ج ام . يقال فيما لا يقتل والعتاق كرام
 الخيل والصلادم : ج صلدم وهي الفرس
 الشديدة الصلابة . يقول : ان فرائح المقتبان لما
 رأت سرعة خيلك الكرام التي صدت بها اليها
 ظنت ان هذه الخيل هي اماتها يريد ان خيله
 كالقبتان في سرعتها وشدتها .
 ٥ * الصعيد : وجه الارض والاراقم :
 خيلك في صودها الجبال جعلتها في تلك المراتق
 تحرف على بطونها زحف الحيات في الصعيد .

لك الحمد في الدر الذي لي لفظه ،
 وإني لتعدو بي عطايك ، في الوغى ،
 ٤٠ على كل طيار إليها برجله ،
 ألا أيها السيف ، الذي لست مغمداً ،
 هنيئاً لضرب الهام ، والمجد ، والعلی ،
 ولم لا يقي الرحمانُ حديق ، ما وقى ،
 فأركَ مُعطيه ، وإني ناظمٌ ؛
 فلا أنا مذمومٌ ، ولا أنت نادِمٌ ؛
 إذا وقعت ، في مسمعيه ، التماغمُ .
 ولا فيه مُرتابٌ ، ولا منه عاصمٌ ،
 وراجيك ، والإسلام ، أنك سالمٌ ؛
 وتقلبه هام العدى ، بك ، داخِمٌ ؟

مدح كافور

فارك المتني سيف الدولة
 ستة ٩٥٧م لوحشة وقعت
 بينهما ، ورحل الى دمشق
 فكاتبه كافور الاخشيدي
 صاحب مصر بالمير اليه
 فتردد ثم سار . ولما ورد مصر
 امر له كافور بمنزل ، وخلص
 عليه ، وحمل اليه آلافاً من
 الدراهم ، فقال يمدحه :

١ كفى بك داء أن ترى الموت شافياً !
 تميتها ، لما تميت أن ترى
 إذا كنت ترى أن تعيش بذلة ،
 ولا تستطين الرماح لغارة ،

القتلى ، لا لجهل قيمة ما فقده ، ولكن لانه لما
 نجا بنفسه ، عد ذلك غنمة ولو كان ممنوماً .
 بالدر شعره . يقول : احمدك على
 ١ * اراد انك تعطي شعري ممانيه بافمالك
 الكريمة فانظمها بلقظي .

٢ * تعدو : اي تجري وتسرع . و اراد
 بالعطايا هنا الخيل كما يؤخذ
 من البيت التالي . قال الواحدي . معناه انا اهتمطي
 في الفزو خيلك التي ركبتها . فتمدو في الحرب
 ولست مذموماً في اخذها لاني شاكر اياديك
 ناسر ذكرك ، ولست نادماً على ما اعطيتني
 لقيامي بحق ما اوتيتني .

٣ * الطيار : السرع الطائر . وعلى متعلقة
 بتعدو . والمسمعان : الاذنان .
 والعمجمة : جلبة الحرب . اي تسير بين عطايك
 على ظهر كل فرس ، يطير الى الحرب برجله .
 عوض الجناح . اذا سمع صوت الفرسان .

٤ * يقول في البيتين : ايها السيف الذي لا
 يزال مسلولاً على الاعداء . لتنهأ
 هذه المذكورات بسلامتك لانك قوامها .

٥ * ما : ظرفية . اي لماذا لا يصون الله
 سيفك ذا الحدين ، ما دام

يحفظه . وبهذا السيف لا يزال الله يقات روض
 اعدائه وينتصر منهم .

٦ * كفى بك : كفاك والباء زائدة .
 كفى يخاطب نفسه على التجريد . قال
 البازجي في تفسير هذا البيت : يقول : كفاك
 داء رويتك الموت شافياً لك ، وكفى المنية
 ان تكون شيئاً تتمناه . اي اذا كنت في حال
 ترى شفاك منها الموت ، فتلك الحال هي اشد
 الادواء عليك ، وان كنت صحيحاً من الداء ؛
 واذا كنت في شدة ترى الموت اخف منها عليك
 حتى تتمناه عليها . فهي الشدة التي لا شدة
 بعدها .

٧ * تميتها : اي تميت المنيا . اعجز :
 العداوة . اي انك تبست من الحياة ، وتميت
 الموت لما اعجزت عن ان تجد صديقاً مخلصاً ، او
 عدواً لا يجاهر بك بالعدا .

٨ * تستعدن الحسام : تأخذ لك عدة .

٩ * تستطين : الرماح . وتستجيدن :
 تختار الجيد من الخيل .

- ١٠ فما يَنْفَعُ الأسدَ الحياءَ ، من الطوى ؛
 حَبِيبُكَ قلبي قبلَ حَبِيبِكَ من نأى ؛
 وأعلمُ أنَ البينَ يُشكِّيكَ ، بعده ،
 فإنَّ دموعَ العينِ غُدرٌ برَبِّها ،
 إذا الجودُ لم يُرزقَ خلاصاً من الأذى ،
 ١١ وللتفسرِ أخلاقٌ تدُلُّ على الفتي
 أقلَّ اشتياقاً ، أيها القلبُ ، ربِّما
 خلقتُ أوفياً ، لو رجعتُ إلى الصبي ،
 ولكنْ بالفسطاطِ بجرأً أزرته
 وجرداً ، مددنا بينَ آذانها القنا ،
 ١٥ تماشى بأيدٍ ، كلما وافت الصفا ،
 وتَنظَرُ من سودٍ صوادقَ ، في الدجى ،
 وتَنصِبُ ، للجرسِ الخفيِّ ، سوامعاً
 تجاذِبُ فُرسانَ الصباحِ أعتةً ،
- ولا تُتَمَّتِي حتى تكونَ صواريا .
 وقد كانَ غَدَّاراً ، فكُنْ أنتَ وافيًا ،
 فلستَ فَوادِي ، إن رايَتُكَ شاكياً ،
 إذا كُنَّ إثرَ الغادرينَ جواريا .
 فلا الحِمدُ مكسوباً ، ولا المَالُ باقياً ؛
 أكانَ سَخاءَ ما أتى ، أم تماخيا ؟
 رايَتُكَ تُصفي الودَّ من ليسَ صافياً ؛
 لفارقتُ شُبيبي ، مَوْجِعَ القلبِ ، باكياً ؛
 حَياتي ، ونُصحي ، والهوى ، والقوافيا ،
 فبتنَّ خِفافاً ، يَتَّبعنَ العواليا ،
 نَقَشَنَ بهِ صَدَرَ البُرْاةِ ، حوافيا ،
 يَرينَ بَعِيدَاتِ الشُّخوصِ ، كما هيأ ،
 يَحَلنَ مُنْجِاةَ الضَّحِيرِ تَناديا ،
 كأنَ على الأَعناقِ ، منها ، أفاعيا ،

- ٨ * الجرد : الصفة لموصوف محذوف وهو الخيل © يتبعن العواليا: تتبعهم في سيرها الوجهة التي توجهها اليها عوالي الرماح .
 ٩ * تماشى : يتماشى © الصفا : الصخر ، وطبَّت الصخر حافية نقشت فيه لشدة وطئها وبما هي عليه حوافرها من الصلابة نقشاً كصدور البراة .
 ١٠ * السود : أي العميون السود © الصوادق : أي صادقة النظر .
 ١١ * الجرس : الصوت أو الخفي منه © التنادي : أن ينادي القوم بعضهم بعضاً . أي أن هذه الخيل لقوة سمعها تنصب اذنيها للصوت الخفي ومناجاة الضائير فتسمعها كأنها اصوات مرتفعة .
 ١٢ * الاعنة : ج عنان سمور اللجر . شبه لاعنة بطولها وامتنادها بالحيات .

- ١ * يريد : ان الاسد اذا كان حبيبا اي جائعا وهو يتقى اذا كان مفترسا .
 ٢ * قوله : من نأى : تعريض بسيف الدولة لي ، فلا تقهر على حبه ولا تشفق اليه .
 ٣ * يشكيك : اي يهلكك على الشكوى .
 ٤ * العُدر : ج غدور : الغادر .
 ٥ * الأذى : اراد به المن بالنعمة . اي ان الجود لا يحمده الا اذا خلس من المن . والأ فقد الحمد ولم يبق المال فيفقدان مما .
 ٦ * التماخي : تكلف السخا .
 ٧ * النصح : اراد به الاخلاص © وقوله : ازرته حياي : اي عزمت على قضاء باقي ايامي عنده .

به ، وَيَسِيرُ الْقَلْبُ فِي الْجِسْمِ مَا شِئَا ،
 وَمَنْ قَصَدَ الْبَحْرَ اسْتَقَلَّ السَّوَابِقَا
 وَخَلَّتْ بِيَاضًا ، خَلْفَهَا ، وَمَآقِيَا ،
 نَزَى ، عِنْدَهُمْ ، إِحْسَانَهُ وَالْأَيَادِيَا ،
 إِلَى عَصْرِهِ ، إِلَّا زُجْجِي الثَّلَاقِيَا ،
 فَمَا يَفْعَلُ الْفَعْلَاتِ إِلَّا عَذَارِيَا ،
 فَإِنْ لَمْ تَبْدِ مِنْهُمْ ، أَبَادَ الْأَعَادِيَا .
 إِلَيْهِ ، وَذَا الْيَوْمِ الَّذِي كُنْتُ رَاجِيَا ،
 وَجِبْتُ هَجِيرًا يَتْرُكُ الْمَاءَ صَادِيَا ،
 وَكُلَّ سَعَابٍ ، لَا أُخْصُ الْعَوَادِيَا ،
 وَقَدْ جَمَعَ الرَّحْمَنُ ، فِيكَ ، الْمَعَانِيَا ،
 فَإِنَّكَ تَعْطِي ، فِي نَدَاكَ ، الْمَعَالِيَا ،
 فَيَرْجِعَ مَلَكًا لِلْعِرَاقِينَ ، وَالْيَا ،
 لِمَا لَكَ الْفَرْدِ الَّذِي جَاءَ عَافِيَا ،
 يَرَى كُلَّ مَا فِيهَا ، وَحَاشَاكَ ، فَانِيَا ،
 وَلَكِنْ بِأَيَّامِ أَشْبَنَ النَّوَاصِيَا ،^{١١}

اي ان كل اعماله مبتكرة لير يسبق اليها .

٦ * كناه باي المسك لسواده .

٧ * المروري : الخالية @ الشناخيب :
 رؤوس الجبال واحدها : شنخوب @ جبت :
 قطعت @ الهجير : حر@ نصف النهار @ الصادي
 العطشان .

٨ * كل : معطوف على «أيا» اي وياكل
 سحاب .

٩ * يدل : من الادلال : الجرأة على من
 يخاطبك اعتدادا بما لك في
 نفسه من حب او منزلة رفيعة .

١٠ * العافي : القاصد المعروف .

١١ * يوريد : انه لير يدرك الملك بالتمني
 والركون الى الاقدار ، ولكن
 بحروب شديدة شبيمت نواصي اعدائه .

بَعَزْمٍ يَسِيرُ الْجِسْمُ فِي السَّرَجِ رَاكِبًا
 ٢٠ قَوَاصِدَ كَافُورٍ ، تَوَارَكَ غَيْرُهُ ،
 فِجَاعَاتُ بِنَا إِنْسَانٍ عَيْنِ زَمَانِهِ ،
 نَجُوزٌ ، عَلَيْهَا ، الْمُحْسِنِينَ إِلَى الَّذِي
 فِتَى ، مَا سَرِينَا فِي ظُهُورِ جُدُودِنَا ،
 تَرَفَعَ عَنْ عُونَِ الْمَكَارِمِ قَدْرُهُ ،
 ٢٥ يُبِيدُ عَدَاوَاتِ الْبُغَاةِ بِأَطْفِهِ ،
 أَبَا الْمِسْكَ ، ذَا الْوَجْهِ الَّذِي كُنْتُ تَائِقًا
 لَتَيْتُ الْمُرُورَى وَالشَّنَاخِيبِ ، دُونَهُ ،
 أَبَا كُلِّ طَيْبٍ ، لَا أَبَا الْمِسْكَ وَحْدَهُ ،
 يُدِلُّ بِمَعْنَى وَاحِدٍ كُلُّ فَاخِرٍ ؛
 ٣٠ إِذَا كَسَبَ النَّاسُ الْمَعَالِي ، بِالنَّدَى ،
 وَغَيْرُ كَثِيرٍ أَنْ يَزُورَكَ رَاجِلٌ ،
 فَقَدْ تَهَبُ الْجَيْشُ الَّذِي جَاءَ غَازِيَا ،
 وَتَحْتَمِرُ الدُّنْيَا احْتِقَارَ مُجْرَبٍ ،
 وَمَا كُنْتُ تَمَنَّيْتُ أَنْ أَدْرِكَ الْمَلِكَ بِالْمُنَى ،

١ * بعزم : متملق بمحذوف اي سرنا

٢ * بعزم : بعزم . يقول : كانت اجسامنا

تسير بعزمنا في السروج التي نحن راكبون فيها

وكانت قلوبنا تمشي في صدورنا ، كانها تريد ان

تسبق اجسامنا الى كافور ، لشدة شوقها اليه .

٣ * شبه العين المثال الذي يرى في سوادها .

وشبهه غيره من الملوك ببياض العين وما فيها .

والسان العين اشرف وارقم من البياض والمآقي .

٤ * الضمير يقول : نجوز على خيولنا الذين

كانوا ينعمون علينا ، الى الذين ينعمر كافور

عليهم . وفي هذا تعريض بسيف الدولة وعشيرته .

٥ * الجلود : الحظوظ . يقول : ما قطعنا

مسافات حظوظنا الماضية
 حتى انتهينا الى عصره ، الا لاجل ان نلقاه .

٦ * العون : عون المرأة التي كان لها
 زوج @ العذارى : عذارا .

وَأَنْتَ تَرَاهَا ، فِي السَّمَاءِ ، مَرَاقِيَا ،
 تَرَى غَيْرَ صَافٍ أَنْ تَرَى الْجَوْ صَافِيَا ،
 يُودِيكَ غَضْبَانًا ، وَيُثِينِكَ رَاضِيَا ،
 وَيَعْصِي إِذَا اسْتَنْثَيْتَ ، وَأَوْصَرْتَ نَاهِيَا ،
 وَيَرْضَاكَ فِي إِيرَادِهِ الْحَيْلَ سَاقِيَا ،
 مِنَ الْأَرْضِ ، قَدْ جَاسَتْ إِلَيْهَا فَيَافِيَا ،
 سَنَابِكُهَا هَامَاتِهِمْ ، وَالْمَغَانِيَا .
 وَتَأْنِفُ أَنْ تَعْشَى الْأَسْتَةَ ثَانِيَا ،
 فَسَيْفِكَ فِي كَفِّ تَرْيَلِ الثَّلَاوِيَا .
 فِدَى ابْنِ أَخِي نَسْلِي ، وَسَيْفِي ، وَمَالِيَا ،
 وَنَفْسُهُ لَمْ تَرْضَ إِلَّا التَّنَاهِيَا ،
 وَقَدْ خَالَفَ النَّاسُ النَّفْسَ الدَّوَاعِيَا ،
 وَإِنْ كَانَ يُدْنِيهِ التَّكْرُمُ ، نَائِيَا .

٣٥ عِدَاكَ تَرَاهَا ، فِي الْبِلَادِ ، مَسَاعِيَا ،
 لَبَسَتْ لَهَا كُدْرَ الْعِجَاجِ ، كَأَنَّمَا
 وَقَدَّتْ إِلَيْهَا كُلَّ أَجْرَدٍ ، سَابِحِ ،
 وَمُخْتَرَطٍ مَاضٍ يُطِيعُكَ أَمْرًا ،
 وَأَسْمَرَ ذِي عَشْرِينَ ، تَرْضَاهُ وَارِدًا ،
 ٤٠ كِتَابٌ ، مَا أَنْفَكْتَ تَجْوِسُ عَمَّاثِرًا ،
 غَزَوْتَ بِهَا دُورَ الْمَلُوكِ ، فَبَاشَرْتَ
 وَأَنْتَ الَّذِي تَعْشَى الْأَسْتَةَ أَوْلَا ،
 إِذَا الْهِنْدُسُوتَ بَيْنَ سَيْفِي كَرِيهَةٍ ،
 وَمَنْ قَوْلِ سَامٍ ، لَوْ رَأَىكَ ، لِنَسْلِهِ :
 ٤٥ مَدَى ، بَلَّغَ الْأَسْتَاذَ أَقْصَاهُ رُبِّيهِ ،
 دَعَمَهُ ، فَلَبَّاهَا ، إِلَى الْمَجْدِ وَالْعُلَى ؛
 فَأَصْبَحَ فَوْقَ الْعَالَمِينَ يَرُونَهُ ،

٦ * كِتَابٌ : منصوبة على انها بدل من
 الرفم على انها خبر لمبتدأ محذوف او مبتدأ
 حذف خبره والتقدير: لك كتابٌ جاس الارض
 تردد فيها * العنائر : به عمارة القبيلة *
 الفيافي : به فيفاة : المفازة لا ماء فيها .
 ٧ * اي الحروب . ويأنف ان يسبقه احد اليها
 فيأتي بعده ثانياً .

٨ * سام : بن نوح ويقال : انه ابو الجنس
 حاماً ابو الجنس الاسود . اي لو رأى سام
 كافور الاسود في نجابته وفضله وعلو همته
 لقال: فدى لابن اخي نسلي الابيض ، وسيفي ومالي
 لانه يفضلهم جميعاً .

١ ان ما يراه اعداؤك مساعي لفتح
 * اي البلدان : تراه انت مراقي في السماء .
 ترتقي بها الى خروة المجد .

٢ * اي لانك لا ترى الجو صافياً ، الا اذا
 كدره الغبار .

٣ * السابح : السريم كانه يسبح في عدوه .
 * وقوله : يوؤد بك غضباناً
 الخ : اي يجملك الى الحرب وانت غضبان على
 عدوك ويرجمك وانت راض لظفرك به .

٤ * المختراط : السيف المسلول . يقول :
 ان سيفك يطيعك اذا
 امرته بقطع رقاب اعدائك ، ويعصيك اذا
 استئنيت احداً منهم ، او نهيته عن تقتيلهم
 فيمضي في الفتك بهم .

٥ * قوله : ذي عشرين اي ذي عشرين
 كعباً .

مدح وشكوى

كان كافور قد امر العجّاب وأصحاب الأخبار بان يرجعوا بتوليته المتنبي موضعاً من الصعيد ، وارسل اليه من يعرفه ذلك فلما كثرت الارجاف وصار المتنبي لا يثيق بما سمعه ، حمل اليه كافور ست مئة دينار ذهباً ، فقال من قصيدة يمدحه ويشكو :

وأعجب من ذا الهجر ، والوصل أعجب !
 بغيضاً تُنادي ، أو حبيباً تُقرب !
 فكل بعيد أهم ، فيها ، مُعذب !
 فلا أشتكي فيها ، ولا أتعتب ؟
 ولكن قلبي ، يا ابنة القوم ، قُلب ؟
 وإن لم أشأ ، فلي علي ، وأكُتب ؟
 ويتم كافوراً ، فما يتغرب ؟
 ونادرة ، أحيان يرضى ، ويعضب ؟
 تبينت أن السيف ، بالكف ، يضرب ؟
 وتلبث أمواه السحاب ، فتنضب .
 فإني أغني ، منذ حين ، وتسرّب !
 ونفسي ، على مقدار كفيك ، تطأ ؟
 فجودك يكسوني ، وشعلك يسلب .
 حذائي ، وأبكي من أحب ، وأندب ؟
 وأين من المشتاق عناق مغرب ؟

أغالب فيك الشوق ، والشوق أغلب ،
 أما تغاط الأيام ، في ، بأن أرى
 لحي الله ذي الدنيا ، مناخاً لراكب ،
 ألا ، ليت شعري ! هل أقول قصيدة ،
 وبني ما يذود الشعر عني أقله ،
 وأخلاق كافور ، إذا شئت مدحه ،
 إذا ترك الإنسان أهلاً ، ورائه ،
 فتى يملأ الأفعال رأياً ، وحكمة ،
 إذا ضربت في الحرب بالسيف كفه ،
 تريد عطايه ، على اللبث ، كثرة ؟
 أبا المسك ، هل في الكأس فضل أناله ؟
 وهبت ، على مقدار كفي زماننا ،
 إذا لم تنط بي ضيعة ، أو ولاية ،
 يُضاحك ، في ذا العيد ، كل حبيبه ،
 أحن إلى أهلي ، وأهوى لقاءهم ؟

المكث @ وقوله: على اللبث:
 ٤ * اللبث : اي مع اللبث @ تضب الما:
 ذهب في الارض . يريد : ان عطايا كافور كلما
 طال ليشها زادت لانه يمدحها بديها . واما ما
 السحاب فانه اذا لبث في الارض اياماً جف
 لانقطاع الزيادة عنه . وهو هنا يفضل جود
 كافور على جود السحاب .

٥ * تنط : من ناط به الامر فوضه اليه .

٦ * عناق مغرب : طائر خرافي لا وجود له .

١ * يقول : ان بينه وبين الشوق الى
 كافور مغالبة . ولكن الشوق
 يغلب صاره ، وانه اذا كان يعجب من الهجر
 فان الوصل اذا وقع بينهما اعجب لان التفريق
 من عادة الايام .

١ * اراد العبير : صاحب الهمة البعيدة
 التي تغدق بصاحبها الى ابد
 الغايات .

٣ * يذود : يطرد ويدفع @ وقوله يا ابنة
 القوم : جرى فيه على عادة
 العرب من مخاطبة النساء . وازاد ان لها قوماً
 تكثر بهر فنسبها اليهم مدحاً لها .

فَاتَكَ أَحْلَى فِي فَوَادِي وَأَعَذَبُ ؛
 وَكُلُّ مَكَانٍ يُنْبِتُ الْعِزَّ ، طَيْبٌ ؛
 وَسُمُرُ الْعَوَالِي ، وَالْحَدِيدُ الْمُدْرَبُ ؛
 إِلَى الْمَوْتِ مِنْهُ ، وَعِشْتَ ، وَالطِّفْلُ أَشْيَبُ ؛
 وَإِنْ طَلَبُوا الْفَضْلَ الَّذِي فِيكَ خُيْبُوا ؛
 وَلَكِنْ مِنَ الْأَشْيَاءِ مَا لَيْسَ يُوْهَبُ ؛
 لِمَنْ بَاتَ ، فِي نَعْمَائِهِ ، يَتَقَلَّبُ .
 وَلَيْسَ لَهُ أُمَّ ، سِوَاكَ ، وَلَا أَبٌ ؛
 وَمَا لَكَ ، إِلَّا الْهِنْدَوَانِيُّ ، مِخْلَبُ ؛
 إِلَى الْمَوْتِ ، فِي الْهَيْجَاءِ مِنَ الْعَارِ ، تَهْرُبُ ؛
 وَيَخْتَرِمُ النَّفْسَ الَّتِي تَتَهَبُّ ؛
 عَلَى كُلِّ عَوْدٍ ، كَيْفَ يَدْعُو وَيُخْطَبُ ؛
 لَقَدْ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ أَرَاكَ ، فَأَطْرَبُ ؛
 كَأَنِّي بَمَدْحٍ ، قَبْلَ مَدْحِكَ ، مُذْنِبٌ .

فَإِنْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا أَبُو الْمَسْكِ أَوْ هُمْ ،
 وَكُلُّ أَمْرٍ يُؤَلِّي الْجَمِيلَ ، مُجَبَّبٌ ؛
 يُرِيدُ بِكَ الْحَسَادُ مَا اللَّهُ دَافِعٌ ،
 وَدُونَ الَّذِي يَبْعُونَ مَا ، لَوْ تَخَلَّصُوا
 ٢٠ إِذَا طَلَبُوا جَدْوَاكَ أُعْطُوا وَحَكَمُوا ،
 وَلَوْ جَازَ أَنْ يَجُودُوا غَلَاكَ وَهَبْتَهَا ؛
 وَأَظْلَمُ أَهْلَ الظُّلْمِ مِنْ بَاتِ حَاسِدًا
 وَأَنْتَ الَّذِي رَبَّيْتَ ذَا الْمَلِكِ ، مُرْضِعًا
 وَكُنْتَ لَهُ لَيْثَ الْعَرِينِ لِشِبْلِهِ ،
 ٢٥ لَقَيْتَ الْقَنَا عَنْهُ بِنَفْسٍ كَرِيمَةٍ ،
 وَقَدْ يَتْرُكُ النَّفْسَ الَّتِي لَا تَهَابُهُ ،
 سَلَكَتْ سِوْفًا عَلِمْتَ كُلَّ خَاطِبٍ ،
 وَمَا طَرَبِي ، لِمَا رَأَيْتَكَ ، بَدْعَةٌ ؛
 وَتَعَدَّلْتَنِي فِيكَ الْقَوَائِي ، وَهَمَّتِي ،

٧ * العود : المنبر ؛ يقول : سيوفك
 علمت الخطباء . ان تدعوك
 على المنابر ، وتخطب باسمك في المساجد ، يعني
 انه ملك البلاد بسيفه .
 ٨ * قال الواحدي : هذا البيت يشبه
 رؤيتك كما يطرب الانسان على رؤية الضحكات
 وقال ابن جني : لما قرأت على ابي الطيب هذا
 البيت قلت له : ما زدت علي ان جعلت الرجل
 أبا زئة ؛ وهي كنية القرد ، فضحك .
 ان شعره وهمته يعدلانه لانه
 ٩ * يقول : لم يقصده قبل غيره ، ولم
 يقصر مدحه عليه .

١ * يولي الجميل : يصنعه .
 ٢ * اراد الحديد المدرب : السيوف
 العظيمة © حاكموا : اي
 ٣ * الجدوى : حاكموا فيما يظلمون
 فاقترحوا ما شاؤوا .
 ٤ * اراد بذئ الملك : ابن الاخشيده .
 ٥ * اراد : كنت تحميه كما يحمي الاسد
 شبله © والهندواني : السهف
 الهندي . اي ان الاسد يحمي شبله بمخلبه ،
 وانت تحمي الملك بسيفك .
 ٦ * الضحيز يخرتم : يهلك .

الرباء

رباء ام سيف الدولة

قال يرثي والده سيف الدولة وقد توفيت بميافارقين وجاءه الخبر بموتها الى حلب .

١ نَعْدُ الْمَشْرِفِيَّةَ وَالْعَوَالِي ،
 وَزَتَبْتُ السَّوَابِقَ مُقْرَبَاتِ ،
 ٢ وَمَنْ لَمْ يَعْشَقْ الدُّنْيَا قَدِيمًا ؟
 نَصِيْبُكَ ، فِي حَيَاتِكَ ، مِنْ حَبِيبِ ،
 ٣ رَمَانِي الدَّهْرُ بِالرَّازِءِ ، حَتَّى
 ٤ فَصِرْتُ ، إِذَا أَصَابَتْنِي سِهَامٌ ،
 ٥ وَهَانَ ، فَمَا أَبَالِي بِالرَّزَايَا ،
 وَهَذَا أَوَّلُ النَّاعِينَ طُرًّا ،
 ٦ كَأَنَّ الْمَوْتَ لَمْ يَفْجِعْ بِنَفْسِ ،
 ٧ صَلَاةُ اللَّهِ ، خَالِقَنَا ، حَنُوظٌ
 ٨ وَتَقْتُلْنَا الْمَنُونَ بِلَا قِتَالٍ ؛
 ٩ وَمَا يُنْجِينَ مِنْ حَسْبِ اللَّيَالِي ؛
 ١٠ وَلَكِنْ لَا سَبِيلَ إِلَى الْوَصَالِ ؛
 ١١ نَصِيْبُكَ ، فِي مَنَامِكَ ، مِنْ خِيَالِ ؛
 ١٢ فَوَادِي فِي عِشَاءٍ مِنْ نِيَالِ ؛
 ١٣ تَكَسَّرَتِ النَّصَالُ عَلَى النَّصَالِ .
 ١٤ لِأَنِّي مَا انْتَفَعْتُ بِأَنْ أَبَالِي .
 ١٥ لِأَوَّلِ مَيِّتَةٍ فِي ذَا الْجَلَالِ ؛
 ١٦ وَلَمْ يَخْطُرْ ، لِمَخْلُوقٍ ، بِيَالِ ؛
 ١٧ عَلَى الْوَجْهِ الْمَكْفُونِ بِالْجَمَالِ ؛

٦ * اي تصل الي قاي وانما تقم نصالها على النصال التي قبلها فتتكسر عليها . والمراد : كثرت مصائب الدهر حتى هانت عندي .

٧ * اي بها ، لاني وجدت ان الحزن والاكتراث لها لا يجديان نفعاً .

٨ * يقول : ان المخبر بموتها هو اول من نسي امرأة ماتت في مثل هذا الجلال الذي هي فيه .

٩ * يقول : لقد عظمت مصيبتها في نفوس حتى كان الناس لير يفجعوا قبلها بمصيبة .

١٠ * الصلاة : والحنوظ : طيب تحنظ به الاموات ويستعمل في غسل اجسادهم .

يقول : رحمة الله وهنفته ورضوانه على وجهها المكفن بالجمال . وفي هذا اشارة الى ان الموت لير يغير محاسنها . وقد استهجن الادياء هذا

١ * اننا نعد المشرفية والرماح لقتال الموت يقتلنا دون قتال فلا نشغفنا العدد شيئاً .

٢ * المقربات : المربوبة قرب البيوت المدة للركوب والغيب : ضرب من عدو الخيل استعمارة للدهر . يقول زهير بجوار

الديار الخيل السابقة الكريهة . وهي لا تنفذنا من سعي الليالي ورائنا ، فانها تدركنا وتقتلنا . استفهام انكاري @ والوصال :

٣ * من الاجتماع والواصلة يقول من ذا الذي لير يعشق الدنيا ولكن لير يحظ احد بدوام مواصلتها .

٤ * نصيبك الاول : مبتدأ والثاني خبره . نصيب يقول : نصيب الانسان من وصال حبيب يتمتع به في حياته ، كحظه من خيال يتمتع به في النوم ، اي لا بقاء لكليهما .

٥ * العشاء : ما يغطي الشيء . يقول : كثرت مصيبات الدهر علي وتواردت على قلبي سهام حتى صار في غلاف من السهام .

وقبل اللحد ، في كرم الحلال ،^١
 جديداً ذكراً ، وهو بالي .^٢
 تمتت البواقي والحوالي ،^٣
 نسر النفس فيه بالزوال ؛
 ومُلك علي ، ابنك ، في كمال .^٤
 نظير نوال كفاك ، في النوال ؛^٥
 وما عهدي بمجد عنك خالي ؛^٦
 ويشعل البكاء عن السؤال ؛^٧
 لو اذك تقدرين على فعال ؛^٨
 بعدت عن النعامي والشمال ؛^٩
 وتمتع ، منك ، أنداء الظلال ؛^{١٠}
 بعيد الدار ، منبت الجبال ؛^{١١}

على المدفون ، قبل التراب ، صونا ،
 فإن له بطن الارض شخصاً ،
 أطاب النفس أنك مت موتاً ،
 وزلت ، ولم ترمي يوماً كريهاً ،
 رواق العز ، حورك ، مسطر ،
 سقى متواك غاد ، في التوادي ،
 أسائل عنك ، بعدك ، كل مجد ،
 يمر بقبرك العافي ، فيسكي ،
 وما أهداك للجدي عليه ،
 نزلت ، على الكراهة ، في مكان ،
 تحجب ، عنك ، رائحة الحرامى ؛
 بدار ، كل ساكنها غريب ،

ما لقيتكم في حياتك خالية من شيء من المجد .
 والمفقود يسأل عنه من طالت صحبته له . وحق
 (خالي) ان تنصب علي أنها حال سادة مسد
 الخبر ، لأنها ليست خيراً في المعنى . وقيل : ان
 (خالي) نعمت لمجد اي ليس لي عهد بمجد خال
 منك .

٧ * العافي : طالب المعروف . يقول : يمر
 معروفك له فيشفله البكاء . عن الطاب .

٨ * الفعال بفتح الفاء : الافعال . يقول :
 السائل والاحسان اليه ليرتجاني ان يسألك
 ولكنك كمت تهتدين الى مطامير فتنممين عليه
 وان لير يسأل .

٩ * النعامي : ربح الجنوب سميت
 بذلك المينها ونعمتها .
 وعلى معنى مع . يقول : نزلت على كراهة في مكان
 لا يصيبك فيه نسيم الرياح .

١٠ * الحرامى : نبت طيب الرائحة .
 الخفيف .

١١ * اراد بالدار المقبرة . المنبت : المنقطع .

البيت . قال صاحب بن عباد : هذه استعارة
 حداد في عرس . وقال ابن وكيم : ان وصف امر
 الملك بالوجه الجميل غير مختار .

١ * المدفون : اي الشخص المدفون .
 المرأة التي دفنتها صبايتها في خدرها ، قبل ان
 تدفن في التراب . وكان كرم خلالها يحجبها
 عن المنكرات قبل ان يحجبها تراب القبر .

٢ * له : عائد الى المدفون . والمراد به :
 شخصها . وذكرناه : اي
 ذكرنا اياه ، وهو فاعل الصفة جديداً . اي :
 ان لها شخصاً في القبر سيملي الا ان ذكرنا له لا
 يبلى على الدهر .

ان ما يسليتنا عنك هو كونك مت
 ٣ * اي ميمية شريفة يتمناها من بقي من
 النساء . ومن مضى مهن .

٤ * يقول مت وفوقك مسطر اي ممتد
 رواق الشرف . وقد بلغ علي ابنك
 ذروة المجد .

٥ * يقول : ليسق قبرك سحب صباح
 كثير المطر يشبه سخاوك ،
 وكثرة نوالك .

٦ * يقول : اطلب اخبارك من كل صنف
 من المجد الملازمتك له ، لاني

حصانٌ ، مثل ماء المزن فيه ،
يُعْلَمُهَا نِظَاسِي الشَّكَايَا ،
٢٥ إذا وصفوا له داءً بشعرٍ ؛
وليست كالإناث ، ولا اللواتي ،
ولا من في جنازتها تجارٌ ،
مشى الأمراء ، حولها ، حفاةً ،
وأبرزت الحُدُورُ مِجْبَاتٍ ،
٣٠ أَتَتْهُنَّ الْمُصِيبَةُ ، غَافِلَاتٍ ،
ولو كان النساءُ كمن فقدنا ،
وما التأنيثُ لاسمِ الشَّمْسِ ، عَيْبٌ ؛
وأفجعُ من فقدنا من وجدنا ،
يُدْفِنُ بَعْضُنَا بَعْضًا ، ومثني

كَتَمُوا السِّرَّ ، صادقةُ المقالِ ؛
وواحدُها نِظَاسِيُ المَعَالِي ؛
٢ سَقَاهُ أَسْنَةُ الأَسَلِ الطَّوَالِ .
٣ تُعَدُّ لَهَا القُبُورُ مِنَ الحِجَالِ ،
٤ يَكُونُ وَدَاعُهَا نَفْضَ النِّعَالِ ؛
٥ كَأَنَّ المَرَّ مِنْ زِفِ الرِّئَالِ ؛
٦ يَضَعْنَ النِّقْسَ أَمَكِنَةَ الغَوَالِي ،
٧ فَدَمَعُ الحُزْنِ فِي دَمَعِ الدَّلَالِ .
٨ لَفِضَلَتِ النِّسَاءُ عَلَى الرَّجَالِ ،
وَلَا التَّدْكِيرُ فَخْرٌ لِلهَلَالِ ؛
٩ قُبَيْلَ الفَقْدِ ، مَقْقُودَ المِشَالِ .
١٠ وَأَوخَرْنَا عَلَى هَامِ الأَوَالِي ؛

والمراد انها كانت ملكة .

٥ * زِف - الرئال بكسر الزاي : اي صفار
ريش النعام © والمرو : الحجارة
البراقة . يقول مشى الامراء من حولها حفاة
يطأون الحجارة ولا يشعرون بوخزها لشده
حزنها ' فكأنهم يطأون ريش النعام .

٦ * النقس : الحبر © النوالي : غالية
وهي اخلاط الطيب . اي
برزت النساء المحصنات من خدورهن وهن يسودن
وجوههن حزناً عليها بالحبر مكان الغالية ؛
والطيب .

٧ * يقول : فجأتهم المصيبة بموتها ؛
وبيئنا كن يبيكين دلالاً
وغنجا بيكين حزناً وكأبة فاهتزج دمع السرور
بدمع الحزن .

٨ * يقول : اشد المققودين فجة ومصيبة
من رايناه وهو في قيد الحياة
عدير المثال ' مققود الشبه . لان من وجد له
نظير يُقْسَلُ عنه .

٩ * الهام : هامة © والاوالي : الاوائل
وهو مخلوب منه . يقول : ندفن
امواتنا ثم يمشي المتأخر ممًا على رؤوس من
تقدم ، ويطأ تربته غير مبال بمن تحتها .

١ * النِظَاسِي : الحاذق في الامور ©
وواحدُها : اي سيف
الدولة ابنتها ' وهو فرد الناس ' والوار فيها
للحال © والشكايَا : ما يشكى منه من العمل .
يقول : يعالجها من امراضها طيب حاذق في
حال كون ابنتها طيب المعالي ' العالم بادائها'
اي يجمعها خالصة دون عيب ولا نقصان .

٢ * الشعر : موضع المخافة من فروج
الرمح . يقول : اذا اخبر بدها حدث في ثغر
المملكة ' اي بانتقاص العدو' وتعدديه على حدود
المملكة ' تراه كطبيب يزيل ذلك الداء . بأن
يعالجه باسنة الرماح . وجعل مبالجته بالرماح
سقيماً لانه جعل انتقاص الثغر داء ' وتزل الرماح
منزلة الدواء الذي يسقي ' ولا سيما ان الثغر
يكون بمعنى الفم ' فكان من محبتات هذه
الاستمارة .

٣ * الحجال : حجلة وهو ما يستر به
النساء والخدر . يقول : لير
تكن كغيرها من النساء التي يمد لها القبر ستراً .

٤ * يقول : لير تكن من نساء السوق التي
يشيع جنازتها باعة وتجار
ينفضون نعاليهم من التراب اذا رجعوا من دفنها .

٣٥ أسيف الدولة! استنجد بصبري ؛ وكيف بمثل صبرك للجمال ؟
وأنت تعلم الناس التعزي ؛ وخوض الموت في الحرب السجال .^١

رثاء جدته

قال يرثي جدته لأمه ، وكانت قد يئست منه ، فكثرت اليه كتاباً تشكو شوقها اليه ، وطول غيبته عنها . ولما لم يمكنه السير اليها كتب اليها يسألها ان تسيّر اليه ، وكان في بغداد ، فلما وصل اليها كتابه ، قبلته وحيث لوقتها ، لا غالب عليها من المرور ، فماتت :

١ ألا لا أري الأحداث مدحاً ولا ذماً ، إلى مثل ما كان الفتى مرجع الفتى ،
الك الله ! من مفجوعة بجديدها ، أحن إلى الكاس التي شربت بها ،
بكيت عليها ، خيفة ، في حياتها ، ولو قتل المهجر المحبين ، كلهم ،
عرفت الليالي قبل ما صنعت بنا ، فلما بطشها جهلاً ، ولا كفها حلاً ؛
يعود كما أبدي ، ويكرى كما أرمى .
قتيلة شوق غير ملحقها وصماً ، وأهوى ، لثواها ، التراب وما ضماً ؛
وذاق كلانا ثكل صاحبه ، قدماً ؛ مضى بلد باق ، أجدت له صرماً .
فلما دهنتي ، لم تردني بها علماً ؛

التمهين @ المراد بالحبيب نفس الشاعر @ والوصف العيب . يقول : جزا الله خيراً هذه المفجوعة التي قتلها الشوق ، الا انه شوق لا عيب فيه اذ هو شوق امر لابنتها .

٦ * المشوى : المقامر اراد به القامر . يقول : صرت لو جدي عليها ، احن الى كاس الموت التي شربتها ، ولاجل مدقنها في التراب أحب التراب وما ضمه ، يريد : شخصها .

٧ * قال الواحدي : معناه : كنت ابكي وتفرقت عنها فذاق كلانا لوعة الفراق والتكل قبل الموت .

٨ * أجدت : جدت @ الصرم : القطيعة . كل محب ، كما قتلها هجري اياها ، مات البلد نفسه الباقي بعدها ، يوم جدت الصرم ، اي البعد والقطيعة . يريد ان بلدها كان يحبها لما لها فيه من المبرات ، فلو امكنه الموت ، مات حزناً لفقدها .

٩ * الليالي : نواب الدهر .

١ * يقول : اعتصر بالصبر فانت اهله واثبت على النوازل . حتى تتمني الجمال ان يكون لها مثل صبرك وثباتك السجال : هي التي تتداول فيها * الحرب القليلة . فتكون مرة لك ومرة عليك . والمراد : انك قد تعودت من مجادلة الغطوب وخوض غمار الحروب ما علمك الصبر ، حتى صرت تصبر الناس ، ولا تحتاج الى تصبر .

٣ * الاحداث : مصائب الدهر . يقول : ولا اذمها ، فانها ان فتكت بنا لم يكن ذلك منها جهلاً ، وان امتنعت عن صرنا ليس ذلك خلاً منها . يريد ان الامور تجري باحكامه تعالى ولا تنسب للدهر الا مجازاً .

٤ * أبدي : خالق ، واصله الهمز ، فايته @ وارمى : زاد . يقول : ان الانسان يرجع الى ما كان عليه قبل الوجود فيعود الى حالته الاولى كما خلق منها وينقص ما حدث فيه من الحياة كما زاد .

٥ * الك الله : دعا لها . ومن زائدة @ ومفجوعة : في محل نصب على

أَتَاهَا كِتَابِي بَعْدَ يَأْسٍ وَتَرَحُّمَةٍ ،
حَرَامٌ عَلَيَّ قَلْبِي السُّرُورُ ! فَإِنِّي
١٠ تَعَجَّبُ مِنْ لَفْظِي وَخَطِّي ، كَأَنَّمَا
وَتَلَيَّمُهُ ، حَتَّى أَصَارَ مِدَادُهُ
رَقَا دَمَهُمَا الْجَارِي ، وَجَعَتْ جُفُونُهَا
وَلَمْ يُسَلِّهَا إِلَّا الْمَنَايَا ؛ وَإِنَّمَا
طَلَبْتُ لَهَا حِطًّا ، فَفَاتَتْ وَفَاتَنِي ،
١٥ فَأَصْبَحْتُ أَسْتَسْقِي الْعَمَامَ لِقَبْرِهَا ،
وَكَئِنِّي قَبِيلَ الْمَوْتِ ، أَسْتَعْظَمُ النَّوَى ،
هَيْبَتِي أَخَذْتُ الثَّأْرَ فَيْكٍ مِنَ الْعِدَى !
وَمَا أَسَدَّتْ الدُّنْيَا عَلَيَّ ، لِضَيْقِهَا ،
فَوَا أَسْفَا إِلَّا أَكْبَّ مُقْبِلًا
٢٠ وَالْأَلَاقِي رُوحَكَ الطَّيِّبَ الَّذِي

١ * التَّرْحَمَةُ : الأَسْرُ مِنْ التَّرْحَمِ : الحَزْنِ
وَالنَّهْمِ . قَالَ الْبَاهِجِيُّ :

نَسِبَ الْمَوْتَ إِلَى نَفْسِهِ مِهَانَةً قَصِدَ بِهَا الْمَشَاكِلَةَ .

٢ * تَعَجَّبُ : أَي تَعَجَّبَ ① وَالْأَعْرَبَةُ :

الَّذِي فِي جَنَاحِهِ بَيَاضٌ ، وَالْعُرَابُ الْأَعْصَمُ مِثْلُ عِنْدِ
الْعَرَبِ فِي الدَّرَابَةِ . أَي تَعَجَّبْتُ مِنْ كِتَابِي وَسَلَاهَتِي
فَكَانَتْ إِذْ تَنْظُرُ إِلَى حُرُوفِ سَطْوَرِهِ كَأَنَّهَا تَنْظُرُ
أَمْرًا غَرِيبًا .

٣ * أَي عَيْنَيْهَا حَتَّى صَارَتْ أَسْنَانَهَا وَمَا
حَوْلَ عَيْنَيْهَا سُودًا بِمِدَادِهِ .

٤ * رَقَا : انْقَطَعَ ، وَأَصْلُهُ الْهَمْزُ . قَالَ

الْوَاهِدِيُّ : أَي لَمَّا مَاتَتْ انْقَطَعَ

مَا كَانَ يَجْرِي مِنْ دَمِهَا عَلَى فَرَاقِي ، وَيَلْبَسَتْ
جُفُونُهَا مِنَ الدَّمِ ، وَسَلَّيْتُ عَنِّي بَعْدَ مَا أَدْمَى

حَيِّ قَلْبِي فِي حَيَاتِنَا .

٥ * يَقُولُ : لَمْ يُسَلِّهَا عَنِّي إِلَّا الْمَوْتَ
وَبِالْمَوْتِ ذَهَبَ عَنْهَا مَا نَالَهَا
مِنَ السَّقَمِ جِزْعًا عَلَيَّ . إِلَّا أَنَّ الدَّوَاءَ كَانَ أَشَدَّ مِنَ

الدَّاءِ .

٦ * يَقُولُ : مَا سَأَفَتُ لَطَلَبِهَا حِطًّا وَسَعَةً
مِنَ الدُّنْيَا فَفَاتَتْنِي هِيَ ، أَي

مَاتَتْ ، وَفَاتَنِي ذَلِكَ الْحِطُّ أَي لَمْ أَحْرِكْهُ . وَكَانَتْ
رَاضِيَةً بِبِي قِسْمًا لَهَا مِنَ الدُّنْيَا لَوْ رَضِيَتْهَا لِي
قِسْمًا .

٧ * أَي : صرْتُ ادْعُو لِقَبْرِهَا أَنْ يُسْقِمَهُ
الْعَمَامَ . بَعْدَ أَنْ كُنْتُ اطْلُبُ مِنَ

الرَّمَاحِ أَنْ تُسْقِمَنِي دَمَ الْأَعْدَاءِ . وَالرَّمَادُ : تَرَكْتُ
الْحَرْبَ حِزْنًا عَلَيَّهَا ، وَانْقَطَعَتْ إِلَى الدَّعَاءِ لَهَا .

٨ * أَي : كُنْتُ فِي حَيَاتِكَ اسْتَعْصَبَ
ذَوَانِكَ ، فَلَمَّا مَاتَ صرْتُ اءَدُ

الْفِرَاقَ سَهْلًا بِالنَّسْبَةِ إِلَى الْمَوْتِ .

٩ * قَالَ الْمَكْبَرِيُّ : أَي أَحْسِبُنِي بِمَنْزِلَةِ

مَنْ أَخَذَ ثَأْرَكَ مِنَ الْأَعْدَاءِ . لَوْ أَنَّهُمْ
قَتَلُوكَ ، فَكَيْفَ أَخَذَ ثَأْرَكَ مِنَ الْجَمْعِ الَّتِي قَتَلْتَكِ .

١٠ * يَقُولُ : لَمْ تَسُدَّ عَلَيَّ الدُّنْيَا لِأَنَّهَا
ضَيْقَةٌ وَإِنَّمَا هِيَ وَاسِعَةٌ .

وَلَكِنِّي كَالْأَعْمَى لِقَفْدِكَ ، وَالْأَعْمَى تَسُدُّ عَلَيْهِ
الْمَسَالِكَ . وَالرَّمَادُ : أَنَّهُ لِيَجْزِعَهُ صَارَ كَالْأَعْمَى

الْمُتَحَدِّرِ فِي سَبِيلِهِ ، لَا يَهْتَدِي إِلَى سَبِيلِهِ .

١١ * اللَّذِي : عَلَى لَفْظِ التَّنْفِيهِ : لَفْظٌ فِي اللَّذِينَ ،
أَوْ أَنَّهُ حَذَفَ النُّونَ لِلضَّرُورَةِ .

يَقُولُ فِي الْبَيْتَيْنِ : اتْلَفْتُ إِذْ لَمْ أَحْضِرْ وَفَاتَكَ
فَأَكْبَّ وَأَقْبَلَ رَأْسَكَ وَصَدْرَكَ أَتِمَامًا لِقُرُوضِ

الْوَدَاعِ .

لكن أباك الضخم كونك لي أمًا^١ ،
 لقد ولدتني لأنافهم رغبًا^٢ ،
 ولا قابلاً ، إلا خالقه ، حكماً^٣ ،
 ولا واحداً ، إلا للمكرمة ، طعماً^٤ .
 «وما تبتغي؟» ما أبتغي جل أن يسمى^٥ !
 جلوبٌ إليهم ، من معادنه ، اليأس^٦ .
 بأصعب من أن أجمع الجدَّ والفها^٧ ،
 ومُرْتَكِبٌ في كلِّ حالٍ به العنما^٨ ،
 وإلا فلستُ السَّيِّدُ البطل ، القرماً^٩ .
 فأبعدُ شيءٌ ممكِنٌ لم يجدَ عزماً^{١٠} ؛
 بها أنفٌ أن تسكنَ اللحمَ والعظماً^{١١} .

ولو لم تكوني بنتَ أكرمٍ والدي ،
 لئن كدتَ يومَ الشَّامتينَ بيومها ،
 تقرب ، لا مُستعظماً غيرَ نفسه ،
 ولا سالكاً إلا فؤادَ عجاجة^{١٢} ،
 يقولون لي : ما أنت ؟ في كلِّ بلدة^{١٣} ،
 كأنَّ بَنِيهم عالمون بأنني ،
 وما الجمعُ بين الماء والنار ، في يدي ،
 والكتني مُستصِرٌّ بذبابه ،
 وجاعله ، يومَ اللقاء ، تحيتي ،
 إذا قلَّ عزمي ، عن مدى ، خوفٌ بعده ،
 وإني لمن قومٍ كأنَّ نفوسهم

٦ * يقول : ان هؤلاء الجساد الذين يسألوني عن كثرة أسفاري يكرهونني خوفاً مني فكان أولادهم عالمون بانني اجلب عليهم البتير من معادنه يقتل ابائهم .

٧ * الجد : السيد والعظ من الدنيا .
 قلة ماله . فيقول : ان العظ من الدنيا والفهم لا يجتمعان . والغالب على العاقل الفقر . فالجمع بين هذين كالجمع بين الماء والنار وهذا غير ممكن .

٨ * قوله : ذبابه أي ذباب السيف حده .
 اضمر له ولم يذكره للملحمة
 © والفهم : التعسف . يقول : لأن فائتي الجمع بين حظ الدنيا والفهم طلبت النصرة بطرف السيف لا تثبتني حال من الأحوال .

٩ * أي يوم لقائهم أستقبلهم به ولولا ذلك لما حق لي ان ادعي بطلاً شهماً .
 العزم : اوهنه © والمدي : الغاية ©

١٠ * قل وممكن : خير لأبعد . يقول : اذا ضعف عزمي عن ادراك غاية لبعدها فان الغاية الممكنة ايضاً لا تنال اذا لم يكن عند طالبها عزم . أي ان العزم هو الذي يقرب الامور الجعيدة ويجعلها ممكنة سهلة .

١١ * يقول : اني من قوم نفوسهم ابته لا يزالون يخوضون المخاطر ،

١ * الضخم : العظيم . والجدة تسمى أمًا . قال الواحدي : معناه لو لم يكن أبوك أكرم والدي لكنت ولادتك أي بنتك اب عظيم تسمين اليه . أي اذا قيل لك امر الي الطبيب قام لك ذلك مقام نسب عظيم لو لم يكن لك نسب .

٢ * مني : للتجريد . يقول : ان شمت الاعداء بموتك فقد خلقت بولادتك ايأي من يرغى النوفهم ويتهرهم .

٣ * يقول : يعني نفسه تقرب عن وطنه لانه لا يستعظم احداً غير نفسه ولا يقبل ان يحكم عليه احد غير الله خالقه .

٤ * أي : ولا يسلك طريقاً إلا قلب النار في ساحات القتال ، ولا يأمن إلا بطمر الحامد والمفاخر .

٥ * قوله : ما انت : ما انت : انت مبتدا حذف خبره اي ما انت صائمه . وقوله : ما ابنتي جواب لسؤالهم : ما انت . ويسمى مجهول اسماه يسيمه . اي جعل له اسماً . ومصدر ان يسى مرفوع على الناعلية لجل . معناه : يسألني الجساد ما بالك تكثر الاسفار وماذا تبتغي فاجيبهم ان الذي ابنتيه اعظم قدرا من ان أبوه باسمه يعني الفتح بالملك والاستيلاء على ملكهم

كذا أنا ، يا دنيا ، إذا سئمت فاذهي ، ويا نفس ، زيدي ، في كرائتها ، قدما
فلا عبرت لي ساعة لا تعزني ، ولا صحبتي مهجة تقبل الظلما

الحجاء

أقام أبو الطيب ، بعد
إغشاده قصيدته البائية سنة
لا يلقي كافورا ، ولكن يسير
معه في المركب لثلا يوحشه ،
وهو يعمل على الرحيل عنه في
ستر . فاعية الإبل وخفف
الرجل ، وقال يهجو في يوم
عركة سنة ٣٥٠ هـ (٩٦١ م)
قبل مسيره بيوم واحد :

عيداً بآية حال عدت ، يا عيد ؟ بما مضى ، أم لأمر فيك تجديد ؟
أما الأجابة ، فالبيداء دونهم ؛ فليت دونك بيدياً دونها بيدياً

يا ساقبي ، انخر في كؤوسكما ؟ أم في كؤوسكما هم وتسهيدي ؟
أصخرة أنا ؟ ما لي لا تحركني
إذا أردت كميته اللون ، صافية ،
ماذا لقيت من الدنيا ؟ وأعجبه
أمسيت أروح مثير ، خازناً ويدياً ؛
إني تزلت بكذابين ، ضيفهم
عن التوى ، وعن الترحال ، محدود ؛

كان نفوسهم تأكل إن تسكن اجسادهم ، وترى
الدعة عاراً فهي تفضل الموت للتخلص منها .

١ * القدم : التقدم . يقول : هذه صفاتي
أيتمها الدنيا فاذهي ان شئت
فلا ابالي بك ، وانت يانفس لا تشفتي كرائه
الدنيا ونوازلهما ، وانما زيدي عزة وأقداما .
٢ * يقول : لا موت لي ساعة لا تزيدني
عزاً وشرفاً ، ولا صحبتي
تفس تقبل الذل والهوان .

٣ * البيداء : القلاة جمعها بيده . يتمنى
ان يكون العيد بعيداً عنه

أضعاف بعد احبته ، لانه لا يسر به ، وهير
بعبود عنه .

٤ * التسهيد : السهر .

٥ * اروح : من الراحة . يقول : انه صار
غنياً . ولكن خازنه ويدياً
مستريحان من نقل المال وحفظه ، لان امواله
مواعيد كافور .

٦ * محدود : ممنوع اي لا يقرونه ، ولا
يدعونه يرحل في طلب رزقه .

جود الرجال من الأيدي ، وجودهم
 ١٠ ما يقبض الموت نفساً ، من نفوسهم ،
 أكلها اغتال عبد السوء سيده ،
 صار الحصي إمام الآبين بها ؛
 نامت نواطير مصر عن تعالها ،
 العبد ليس لخر صالح بأخ ،
 ١٥ لا تشتر العبد إلا والعصامه ،
 ما كنت أحسبني أحيا الى زمن
 ولا توهمت أن الناس قد فقدوا ،
 وأن ذا الأسود المثقوب مشفره
 جوعان ، يأكل من زادي ويمسكني ،
 ٢٥ من علم الأسود المحصي مكرمة ؟
 أم أذنه في يد النخاس ، دامية ؟
 أولى اللثام كويفير بمغذرة
 وذاك أن الفحول البيض عاجزة

من اللسان ، فلا كانوا ولا الجود !
 إلا وفي يده ، من ننتها ، عود .
 أو خانته ، فله ، في مصر ، تمهيد ؟
 فالخر مستعبد والعبد معبود !
 فقد بشمن ، وما تقني العناقيد .
 لو أنه ، في ثياب الحر ، مولود ؟
 إن العبيد لأنجاس مناكيد .
 يسيء لي فيه عبد ، وهو محمود ؟
 وأن مثل أبي البيضاء موجود ؟
 تطيعه ذي العضاريط الرعايد ؟
 لكي يقال : عظيم القدر ، مقصود .
 أقومه البيض ، أم أبوه الصيد ؟
 أم قدره ، وهو بالفلسين مردود ؟
 في كل لوم ، وبعض العذر تفنيد ،
 عن الجميل ، فكيف الحضية السود .

٨ * العضاريط : ج عرضوط : الذي يخدم
 الجبين ، واحدها عديد ، واران بالمتقوب مشفرة
 ان شفته مشقوفة ، فهو يشبه البعير الذي يقرب
 مشفرة للوام .

٩ * اراد قال الواحدي : ولاكله زادة
 وجهان : احدهما ان المتنبى آتاه بهدايا والطاق
 ولم يكافئه عنها . والآخر ان المتنبى كان
 يأكل من خاص ماله ، وعنده ، وينفق على نفسه
 مما حملة ، وهو يمنه من الارتجال ، فكان
 يأكل زادة حين لم يبعث اليه شيئاً ، ومنعه
 من طلب الزوق .

١٠ * الصيد : ج اصيد : الصيد الكريم .

١١ * النخاس : بانه العبيد .

١٢ * تفنيد : لوم وتقويم . اي ان هذا
 العذر لكافور لوم وتقويم .

١ * يقول : ان الموت يتقدر من ان يقبض
 ارواحهم بيده لتنتها .

٢ * يعرض انوجور الاخشيدي واستيلائه
 على الملك بمعدة .

٣ * الآبين : ج الابق : العبد الهارب
 من سيده .

٤ * اراد اخذتهم التخممة ، واران بالتعالم
 العبيد ، وبالعناقيد : الاموال . يقول : نامت
 سادات مصر عن اموالها ، فاكلها العبيد حتى
 اتخموا ، ولكنها اموال كثيرة لا تقني .

٥ * لو ولد في ملك الحر .

٦ * المناكيد : ج منكود : التليل الغير .

٧ * كني كافوراً بابي البيضاء : مزاءه .

هجاء ابن كَيْغَلغ

فرسه . وسار الى دمشق ؛
فأتبعه ابن كَيْغَلغ خيلاً
ورجلاً ، فاعجزهم ، وظهرت
القصيدة . ونحن نثبت منها
هنا ما يليق نشره لان
بعض اببياتها مما لا ينشر :

فماقه عن طريقه يمتظر المدة ،
واخذ عليه الطريق وضبطها .
وكان الشايج قد ساء طرق لبنان ،
فهجاه ابو الطيب بقصيدة ،
واملاها على من يثق به . ولما
ذاب الثلج خرج كأنه يسير

سار ابو الطيب من الرملة
يريد انطاكية ، فآفل بطرابلس
وفيهما اسحق بن ابراهيم الاعور
ابن كَيْغَلغ ، وكان جاهلاً ، فراسله
ان يمدحه ، فاحتج عليه بجهين
إحتمه ، لا يمدح احداً الى مدة

١ عَرَضًا نَظَرْتُ ، وَخِلْتُ أَنِّي أَسْلَمُ .
٢ لِأَخْوِكَ ، شَمَّ ، أَرَقُّ مِنْكَ وَأَرْحَمُ .
٣ وَلَوْ أَنَّهَا الْأُولَى ، لَرَأَعَ الْأَسْحَمُ ؛
٤ فَالسَّيْبُ ، مِنْ قَبْلِ الْأَوَانِ ، تَلْتَمُّ ؛
٥ يَبْقَى نَيْتٌ ، وَلَا سَوَادًا يَعْصِمُ ؛
٦ وَيُسِيبُ نَاصِيَةَ الصَّيِّ ، وَيُهِرَمُ .
٧ وَأَخُو الْجَهَالَةِ ، فِي الشَّقَاوَةِ ، يَنْعَمُ ؛
٨ يَنْسَى الَّذِي يُبُولِي ، وَعَافٍ يَنْدَمُ .
٩ وَارْحَمُ شَبَابِكَ ، مِنْ عَدْوٍ ، تَرْحَمُ .
١٠ حَتَّى يَرِاقَ ، عَلَى جَوَانِبِهِ ، الدَّمُ .

١ لهوى النفوس سريرة لا تعلم !
يا أخت معتق الفوارس ، في الوغى ،
راعتك رائحة البياض ، بمفرقي ،
لو كان يمكثني ، سفرت عن الصبي ؛
٥ ولقد رأيت الحادثات ، فلا أرى
والهم يحترم الجسم ، تخافة ،
ذو العقل يشقى ، في التعمير ، بعقله ؛
والناس قد نبذوا الحفاظ ؛ فمطلق
لا يخذعك ، من عدو ، دمه ؛
١٠ لا يسلم الشرف الرفيع من الأذى

٤ * سفرت : كشفت . يقول : انه هم
امكنه لكشف عن صباه بازالة الشيب الذي
يساره ، لان الشيب قبل اوانه كاللثام الذي
يتشكر به منظر المتلثم .

٥ * الميقق : الابيض . اراد به الشيب
يعصر : يقمي .

٦ * يحترم : يهلك . اي ان الهم اذا
استولى على الجسم هزله ،
حتى يهلك من النحافة . وقد يشيب الصبي ضعفاً
وهجراً .

٧ * نبذوا : طرحوا . الحفاظ : المحافظة
على الحقوق . المطلق : اي
المطلق من أسره . يولي : يتمر عليه به . العافي :
من النقو عن الذنب .

٨ * يقول : لا يخذعك دمع عدوك في
استعطافك عليه ، وارحم نفسك
منه ، لانه اذا ظفر بك لا يرحمك .

١ * السريرة : السر . عرضاً : فجأة .
١ واعتراضاً عن غير قصد .
يقول ان الحب سر لا يلمر كيف يدخل قلب
العاشق . واني نظرت اليها عن غير قصد ، وظننت
اني اسلم من هواها ، فلم اسلم .

٢ * اقرب فوزجه ، وهو انه يمدح اخا
المحبوبة بالشجاعة ، وانها من قوم اشداء اهل
حرب وجلاد . يقول : انت قاسية القلب واخوك
على بسالته ، اذا لقي عدواً في الحرب ، كان ارق
عليه ، وارحم منك على العاشق .

٣ * راعتك : روعتك . خوفتك . الرائحة :
الشعرة البيضاء . تروء المناظر
* الاسجر : الاسود . يقول : راعتك الشعرة
البيضاء التي ظهرت في رأسي لانها تدل على
كبري . ولو ان الشعر يكون اولاً ابيض ثم
يسود ، عند الكبر ، لراعتك الشعر الاسود .
يريد ان الشيب لا يكون دائماً دليل الكبر .

يُوذِي القليلُ من اللِّثَامِ ، بَطْبَعِهِ ،
والظُّلْمُ من شَمِّ النَّفوسِ ؛ فَإِنْ تَجِدَ
ومن البَيْتَةِ عَدْلُ من لا يَرعوي

يَقْلِي مُفَارَقَةَ الأَكْفِ قَدَالَهُ ،
١٥ وجفونُهُ ما تَسْتَقِرُّ ، كَأَنَّهَا
وإذا أَسَارَ ، مُحَدَّثًا ، فَكَأَنَّهُ
وتَرَاهُ ، أَصغرُ ما تَرَاهُ ، ناطِقًا ،
والذُّلُّ يُظهِرُ ، في الدَّلِيلِ ، مَوَدَّةً ،
ومن العداوةِ ما يَنالُكَ نَفْعُهُ ،

حَتَّى يَكادَ ، على يَدِ ، يَتَعَمَّمُ ؛
مطروفةٌ ، أو فُتَّ فيها حِصْرُ ؛
قِرْدٌ يَقْمَعُهُ ، أو عَجوزٌ تَلطِّمُ ؛
ويكونُ ، أكذبُ ما يكونُ ، وَيُقْسِمُ ؛
وأودُّ منه ، لمن يَودُّ ، الأَرَقَمُ ؛
ومن الصِّداقَةِ ما يَضُرُّ وُؤْمُ .^٨

الخسيس . اي ان الخسيس
١ * القليل : مطبوع على اذى من لا
يشاكله في خسته ولوومه .

٢ * يرعوي : يكف ويقلم . النقي : ضد
الرشد .

٣ * يقلى : ييمض . التذال : مؤخر
الراس . اي ان قداله ألف
صغم الأكف فهو ييمض مفارقتها حتى يكاد
يتعمم على يد تصفمه . لئلا يخلو ففاه من الضغم .

٤ * اي كأنها مطروفة او فت فيها حصر
يذعها بجامضه . قيل ان ذلك عادة غلبت عليه
فهو يهيره بها . وقيل : كان داءً به لان عينيه
كانتا تدمعان ابداً فلا يقتر عن تحريك اجفانه .
* حديشه بضحك القرد . و اشارته في
* سبه حديشه بطمر العجوز اذا ولولت
لانه من عيه لا يقدر على الافصاح . فهو يستعين

بالاشارة اذا حدث .

٦ * اي الكين واكذب ما يكون اذا حلف
اي حين يكون الصدق عليه اوجب .

٧ * الأرقم : ضرب من الحيات فيه سواد
ويبيض . يقول : الذل
يجعل صاحبه على اظهار المودة لمن ييمضه ، ولو
كان ذا انفة لجاهره بعدارته والحية على خبتها
اقرب الى مصافة من يظهر الذليل المودة له .

٨ * هذا اليازجي : اراد بالنقم ما هو اعمر
منه . يعني انتقام الضرر . اي ان عداوة الذليل
الذي يطوي كسحه على البغض تظهر ما اضم
من الخبث فتنتقم من يعاديه بان يظلم على
دقيقتها ويحذر جانبها . وبمعكسها صداقته فانها
قد تكون سلباً يتوصل به الى اذاه لانه يسارته
العداوة . ويتربص به نهزة للتمرد .

الفخر والحكم والوصف

فخر وشكوى

قال من قصيدة ' نظمها في صباه ' يفخر بنفسه ويشكو :

- ١ ما مُقامي بأرضٍ نَحَلَّةً إِلَّا كَمُقَامِ الْمَسِيحِ بَيْنَ الْيَهُودِ !
 مَفْرَشِي صَهْوَةَ الْحِصَانِ ؛ وَلَكِنَّ - قَيْصِي مَسْرُودَةٌ مِنْ حَدِيدِ .
 أَيْنَ فَضْلِي ؟ إِذَا قَنِعْتُ مِنَ الدَّهْرِ - بَعِيشٍ مُعْجَلِ التَّنْكِيدِ ؛
 ضَاقَ صَدْرِي ، وَطَالَ فِي طَلَبِ الرِّزْقِ - قِيَامِي ، وَقَلَّ ، عَنْهُ ، قُعُودِي ؛
 ٥ أبدأ ، أَقْطَعُ الْبِلَادَ ، وَنَجْمِي فِي نُحُوسٍ ، وَهَمَّتِي فِي سُعُودِ ؛
 وَلَعَلِّي مُؤَمَّلٌ بَعْضَ مَا أْبْلُغُ ، بِاللُّطْفِ - مِنْ عَزِيزٍ ، كَأَحْمَدِ ؛
 ٤ عِشْ ، عَزِيزًا ، أَوْمَتْ ، وَأَنْتَ كَرِيمٌ ، بَيْنَ طَهْنِ الْقَنَا ، وَخَفَقِ الْبَنُودِ ،
 ٥ فَرُوسُ الرَّمَاكِ أَدْهَبُ لِلغَيْظِ - ، وَأَسْفَى لِنَلِّ صَدْرِ الْحَقُودِ ؛
 ٦ لا ، كَمَا قَدْ حَمَيْتَ ، غَيْرَ حَمِيدٍ ، وَإِذَا مَتَّ ، مَتَّ غَيْرَ فَقِيدٍ ؛
 ٧ فَاطْلُبِ الْعِزَّ فِي لَطْفِي ، وَدَعِ الذَّلَّ - ، وَلَوْ كَانَ فِي جِنَانِ الْخُلُودِ ؛
 ٨ يُقْتَلُ الْعَاجِزُ ، الْجَبَانُ ، وَقَدْ يَعْجِزُ - عَنْ قَطْعِ بُحْبُوقِ الْمَوْلُودِ ؛
 ٩ وَيُؤَيِّقُ الْفَتَى الْجَحْشُ ، وَقَدْ حَوَّضَ - فِي مَاءِ لَبَةِ الصَّنْدِيدِ .
 ١٠

١ * المقام : مصدر ميجي بمعنى الإقامة

٢ * المفرش : موضع الفراش @ الصهوة : وقوله مسرودة : أي درع مسرودة ، والسرود : اللسج .

٣ * يقول : ان حظه قليل . ولكنه عالي الهمة ، أي ان هجمته مرتفعة وحظه مخفوض .

٤ * أي : لعلي ابلغ بلطف الله بعض ما أرجوه ؛ وفي الكلام نوع من المدول عن مقتضى الظاهر يقال له القلب .

٥ * البنود : ج البند : العلم الكبير .

٦ * العِل : الجحد .

٧ * مت : غير فقيد : أي لا يبالي احد بجوتك .

٨ * لظي : جهنم .

٩ * البخبوق : خرقة يقثم بها الراس وتشد تحت الحنك . يقول :

لا تبين وتحرس على الحياة ، فقد يقتل العاجز الجبان ، والعجز والجبن لم يكونا من سبب البقاء

١٠ * المخش : الرجل الجريء على الليل @ اللبة : اعل الصدر والمراد بمانها دمه .

وهذا البيت تنتمه لعن البيت السابق ، أي وكذلك الشجاع ينجو من الموت ، وهو قد خوض في الحروب وغاص في دماء القتلى .

لا بقومي شرفت، بل شرفوا لي ؛ وبنفسي فخرت ، لا بجهدودي ،
 وبهم فخر كل من نطق الصاد - وعود الجاني ، وعود الطريد .
 ١٥ إن اكن معجباً ، فعجب عجب لم يجحد ، فوق نفسه ، من مزيد .
 أنا ترب الندى ، ورب القوافي ، وسام العدى ، وغيظ الحسود ؛
 أنا ، في أمة ، تداركها الله ، غريب ، كصالح في ثود ٤

فخر وعتاب

يفعله . الى ان زاد الأهر وكثر
 على ابي الطيب فقال هذه
 القصيدة يعاتب سيف الدولة على
 أذيته له ، وقد جمع فيها الى
 العتاب الفخر والحكم :

يجيب ابو الطيب احداً عن
 شيء ؛ فيزيد ذلك في غيظ
 سيف الدولة ؛ ويتمادى ابو
 الطيب على ترك قول الشعر ،
 ويلج سيف الدولة فيما كان

كان سيف الدولة اذا تأخر
 عنه مدح ابي الطيب شق عليه
 وأكثر أذاه ، وأحضر من لا
 خبر فيه ، وتقدم اليه بالتعرض
 له في مجاسه بما لا يجب ، فلا

واحر قلباه ممن قلبه شيم !
 مالي أكنتم حباً قد برى جسدي ،
 إن كان يجمعنا حب لغرتة ،
 قد زرتة ، وسيوف الهند معدة ،
 فكان أحسن خلق الله كلهم ؛
 فوث العدو ، الذي يسمته ، ظفر ،
 ١ ومن يجسمي وحالي عنده سقم !
 وتدعي حب سيف الدولة الأمام ؟
 فليت أنا ، بقدر الحب ، نقسم !
 وقد نظرت إليه ، والسيوف دم ،
 وكان أحسن ما في الأحسن السيم .
 ٧ في طيه أسف في طيه زهم ؛
 ٨

٥ * الشيم : البارد : يقول : واحر قابي
 واحترقه ممن قلبه بارد عني
 لا اعتناء له بي ، ومن يجسمي وحالي سقم من
 اعراض عني .

٦ * الفرة : الطلعة . يقول : ان كان حبه
 جامعاً لنا فليتنا نقسم مواهبه
 بمقدار ذلك الحب حتى يمال كل منا ما يستحقه .

٧ * يريد : ان سيف الدولة احسن
 خلق الله في السلم والحرب ،
 واخلاقه احسن ما فيه .

٨ * يقول : ان فوث العدو الذي قصدته
 ففر ظفر ظاهر لك عليه .
 ولكن في هذا الظفر أسف ، لانك حومت من
 ادراكه ، وفيه نعمة لانك حجبت دماء رجالك .

يجن نطق الصاد العرب ، لان
 * اراد هذا الحرف لا يوجد في غير
 العربية @ العود : الالتجاء @ والقوث : النصره
 والبيت احتراس اورده دفعا لما يتوهم في البيت
 السابق من كون جدوده ليسوا اهلا لأن يتمخض بهم .
 ٢ * يقول : ان اكن معجباً بنفسي ، فهذا
 العجب صادر من رجل عجب
 لا يجد لاحد مزية عليه في الشرف ، فلا سميل
 لانكار افتخاري .

٣ * السمام : به سمر .

٤ * تداركها قال ابو الفتح ابن جني : انه
 بهذا البيت لقب بالمتني .

لك المأبأة ما لا تصنع ألهم^١ ،
 أن لا يواريتهم أرض ولا علم^٢ .
 تصرفت بك ، في آثاره ، ألهم^٣ ؟
 وما عليك بهم عار ، إذا انهزموا .
 تصافحت فيه بيض الهند واللمم^٤ ؟
 فيك الخصام ، وأنت الخصم والحكم^٥ ؟
 ان تحسب الشحم في من شحمه ورم^٦ ؟
 إذا استوت ، عنده ، الأنوار والظلم^٧ .
 بأني خير من تسعى به قدم^٨ ؟
 وسمعت كلماتي من به صمم^٩ ؟
 ويسهر الخلق جرأها ، ويختصم^{١٠} ؟
 حتى أتته يد قراسة وقم^{١١} ؟
 فلا تظن أن الليث يبتسم^{١٢} ؟
 أدركتها بجواد ظهره حرم^{١٣} ،

قد ناب عنك شديد الخوف ، واصطنعت ،
 ألزمت نفسك شيئاً ، ليس يلزمها ،
 أكلما رمت جيشاً ، فانشى هرباً ،
 ١٠ عليك هزمهم في كل معترك ؛
 أما ترى ظفراً حلواً سوى ظفر^{١٤} ،
 يا عدل الناس ، إلا في معاملي ،
 أعيدتها نظرات منك صادقة ،
 وما انتفاع أخي الدنيا بناظره ،
 ١٥ سيعلمهم الجمع ، تمن ضم مجلسنا ،
 أنا الذي نظر الأعمى إلى أدبي ،
 أنام ملء جفوني ، عن شواردها ،
 وجاهل مدته في جهله ضحكى ،
 إذا رأيت نوب الليث بارزة ،
 ٢٠ ومهجة ، مهجتي من هم صاحبها ،

وبين الذين يتظاهرون بمثل فظلي . وتظن المتشاعر
 شاعراً . وفي هذا البيت تريض بالي فراس
 الحمداني .

٧ * الصمم : السداد الاذن .

٨ * الشوارد : التوافر . وازاد بها
 الاجلها . يقول : انام ملء جفوني عن شوارد
 الشعر لاني ادركها بسهولة متى شئت ، في حين
 انها تمر على غيري من الشوارد فيسهرون من
 اجلها ، ويختصمون على ما يظفرون به منها .

٩ * امهله : يقول : رب شاعر
 غره منه ضحكى واستخفى في
 به ، فتمادى في جهله حتى بطشت به .

١٠ * يريد : ذلك رضا منه عنه .
 انه وان ابتسم للجاهل فليس

١١ * ألهم : ما اهتمت به .
 ما اهتمت به . يقول :
 رب صاحب مهجة طلب إتلاف مهجتي ، فادركته
 على جواد ظهره حرم ، وقتكت به .

١ * البهم : الجيوش . اي ان خوف عدوك
 منك ناب عنك في قتاله وهزيمته ، فصنع لك ما
 لا تصنعه الجيوش ، لانه نصرك عليه دون قتال .

٢ * يقول : انما فروا ، ولا ترجم عنهم
 الا بعد ان تقتلهم جميعاً ، وفي هذا ما فيه من
 تكلف امر غير لازم .

٣ * اي العاقبة على اقتفاء آثاره . وهذا
 استنهام انكاري .

٤ * اذا انهزموا : اي اذا انهزموا فلم
 تدركهم .

٥ * يقول : لا يجلو لك الظفر الا بعد
 قتال تتلاقى فيه سيوفك
 ووجه اعدائك ، اي وروؤسهم .

٦ * الضمير لا تحسب الورم شجماً ، مثل ما
 يتشابه ظهرة وهو في الحقيقة على طرفي تقيض .
 يقول : اعبد نظراتك ، التي تصدقك في معرفتها
 الاشياء ، من ان تخدعك ، فلا تميز بين فضلي

وفعله ما تريد الكف والقدم .
 حتى ضربت ، ووج الموت يلتطم ؛
 والسيف ، والرُمح ، والقرطاس ، والقلم .
 حتى تعجب من القود والأكم .
 وجدنا كل شيء ، بعدكم ، عدم ؛
 لو أن أمركم من أمرنا أمم ؛
 فما لجرح ، إذا أرضاكم ، ألم .
 إن المعارف ، في أهل النهى ، ذمم ؛
 ويكره الله ما تأتون ، والكرم ؛
 أنا الثريا وذان الشيب والهرم .
 يُزيهن إلى من عنده الديم ؛
 لا تستقل بها الوخادة الرسم ؛
 ليحدثن ، لمن ودعتهن ، ندم ؛
 أن لا تفارقهن ، فالراحلون هم .

رجلاه في الرخص رجل ، واليدان يد ؛
 ومرهف سرت بين الجفلين به ،
 الحيل والليل ، والبيداء تعرفني ،
 صجبت ، في الفلوات ، الوحش منفردا ،
 يا من يعز علينا أن نفارقههم ،
 ما كان أخلقنا منكم بشكرمة ،
 إن كان سرهم ما قال حاسدنا ،
 وبيننا ، لو رعيتم ذلك ، معرفة ؛
 كم تطلبون لنا عيبا ، فيعجزكم ا
 ما أبعد العيب والنقصان من شرني ؛
 ليت الغمام ، الذي عندي صواعقه ،
 أرى النوى يقتضيني كل مرحلة
 لئن تركن ضميرا عن ميامننا ،
 إذا ترحلت عن قوم ، وقد قدروا

فانا بعميد عثمها بعدها عن الشيب والهرم .
 ٧ * الديم : ج الديمة : الطر يدوم
 يسكون . شيه سيف الدولة
 بالدير وسخطه بالصواعق وبره بالمطر . قال :
 ان سيف الدولة اناني سخطه واذاه وانال
 غيري رضاه وبره ، فليته يحيل هذا الاذى الى
 من عنده ذلك البر ، فبشاركوني في بوسه كما
 شاركوني في فضله .

٨ * النوى : الاعد © يقتضيني : يطالبني ©
 الوخادة : السريعة السير ©
 الرسم : ج رسوم ، الناقة التي توتر في الارض
 باخفافها . اي ان الاعد عنكم يكلف ان اقظ
 مرحلة تصعب على الابل السريعة القوية .

٩ * ضمير : مصدر من الشار . اي لئن
 رحلت الى مصر ليمد من سيف الدولة على فراقني .
 اذا رحلت عن قوم وهم قادرون
 ١٠ * اي على اكرامك ، حتى لا تحتاج الى
 مفارقتهم ، فهم المختارون لفرارك ، فكانهم هم
 قد رحلوا عنك .

١ * يريد : انه جواد صحيح الجري ،
 طوعا يطلب منه الكف
 بالسوط ، والرجل بالاستحاث .

٢ * القور : ج قارة : الارض ذات الحجارة
 السوداء .

٣ * اخلقنا : احرانا واجدرنا © الامر :
 ببركم وتكرمكم لو ان امركم في الاعتقاد لنا
 كما مرنا في الاعتقاد لكم . اي لو تقارب ما
 بيننا من الحب لكرمتمونا لانا اهل لذلك .

٤ * النهى : العقول © الذمير : اليهود .
 يقول : ان لم تكن بيننا ذمة
 تجمعنا . فان بيننا معرفة . واهل العقل يرعون
 حق المعرفة : والمعارف عند ذوي العقول الراجعة
 ذمير لا يضيع حفظها .

٥ * يقول : ان الله يكره ما تأتون من
 طلب عيب لنا ، لانه اعتداء ،
 ويكرهه طبعكم الكرمير .

٦ * اي كذلك لا يلحقني العيب والنقصان

٣٥ شَرُّ البلادِ مكانٌ لا صديقَ به ا
 وشَرُّ ما قَنَصْتَه راحتي قَنَصٌ ،
 بأيِّ لَفْظٍ تقولُ الشِّعْرَ زِعِنَةً
 هذا عِتَابُكَ ! إِلَّا أَنَّهُ مَقَّةٌ ؛
 ١ وشَرُّ ما يَكْسِبُ الإنسانُ ما يَصِمُ ؛
 ٢ شُهْبُ البُرْاقِ سَوَاءٌ فِيهِ وَالرَّحْمُ .
 ٣ تجوزُ عِنْدَكَ ، لا عُرْبٌ ولا عَجْمٌ ؟
 ٤ قد ضَمِنَ الدَّرُّ ، إِلَّا أَنَّهُ كَلِمٌ .

هذا الزمان ا

١ صَحِبَ النَّاسُ ، قَبْلَنَا ، ذَا الزَّمانِ ،
 وَتَوَلَّوْا بَعْضَهُ كَأَنَّهم مِنْهُ - ،
 رُبَّمَا تُحَسِّنُ الصَّنِيعَ لِيَأْتِيَهُ - ،
 وَكَانَا ، لَمْ يَرْضَ فِينَا بَرَكِبِ الدَّهْرُ - ،
 ٥ كَلِمًا أَنْبَتَ الزَّمانُ قَنَاقَةً ،
 وَمُرادُ النُّفوسِ أَصغرُ مِنْ أَنْ
 غَيْرَ أَنْ الفَتَى يُبْلِقِي المَنائِيا
 ولو أَنَّ الحِياةَ تَبْقَى لِحَيٍّ ،
 وَإِذا لَمْ يَكُنْ مِنَ المَوْتِ بُدٌّ ،
 ١٠ كَلِّ ما لَمْ يَكُنْ ، مِنَ الصَّعْبِ ، فِي الأَنْفُسِ - ، سَهْلٌ ، فِيها إِذا هُوَ كانا .

- ١ * يصم : يعيب .
 ٢ * الشهب : ج اشهب : ما فيه بياض
 يصدعه سواد @ الرخبر :
 طائر ضعيف . يشير الى تسوية سيف الدولة
 بيضه وبين خساسة الشعراء .
 ٣ * الزعنفة : الاوباش @ تجوز : تروج .
 ٤ * المقفة : المحبة .
 ٥ * عناه : أهته .
 ٦ * تولوا : ذهبوا .
 ٧ * يقول : قد تحسن البياني ولكن
 احسانها لا يسلم من الكدر
 لان من عادتها ان تنقصه وتفسده .
 ٨ * ريب الناس وما يقع بينهم من المجن
 حتي كان بعضهم يعين الدهر على بعض غير
 راضين بما تجرأ حوادث الدهر من البلاد
 فزادوا عليها بلاد العداوة والشر .
 ٩ * اي : ان الذي يطلبه الناس من جاه
 الدنيا وحطامها احقر من ان
 يتعادوا لاجله ويتفانوا بسببه .
 ١٠ * يريد : ان الأمر يصعب على النفس
 قبل وقوعه فاذا وقع هان
 وسهل .

وصف الحمى

نالت ابا الطيب في مصر حتى فقال من قصيدة يصفها ويعرض بالرحيل عن مصر :

- ١ ذراني والفلانة ، بلا دليل ،
 ٢ فقد أرد المياها ، بغير هاد ،
 ٣ يذم لمهجتي ربي وسيفي ،
 ٤ ولما صار ود الناس خبا ،
 ٥ وصرت أشك فيمن أصطفيه
 ٦ يحب العاقلون على التصافي ،
 ٧ وآنف من أخي لآني وأمي ،
 ٨ أرى الأجداد تغلبها كثيرا ،
 ٩ ولست بقانع ، من كل فضل ،
 ١٠ ولم أر ، في عيوب الناس ، شيئا ،
 أقت بأرض مصر ، فلا ورائي ،
 ومأني الفراش ، وكان جنبي
 قليل عائدي ، سقم فؤادي ،
 عليل الجسم ، تمتنع التيام ،
 ١١ ووجهي والهجير ، بلا لثام ،
 ١٢ سوى عذتي ، لها ، برق العمام .
 ١٣ إذا احتاج الوحيد إلى الدمام .
 ١٤ جزيت على ابتسام بابتسام ،
 ١٥ لعلمي أنه بعض الأنام .
 ١٦ وحب الجاهلين على الوسام ؛
 ١٧ إذا ما لم أجده من الكرام .
 ١٨ على الأولاد ، أخلاق اللثام ؛
 ١٩ بأن أغزى إلى جدتهم هام .
 ٢٠ كتنقص القادرين على التمام ؛
 ٢١ تحب لي الركب ، ولا أمامي ؛
 ٢٢ يمل لقاءه ، في كل عام ؛
 ٢٣ كثير حاسدي ، صعب مرامي ؛
 ٢٤ شديد الشكر من غير المدام .

- ٥ * أصطفيه : اختاره . أي انه صار يشتهر
 من يختاره لمودته لانه من
 الناس ، وكل الناس محبوبون بالفساد .
 ٦ * الوسام : حسن الصورة .
 ٧ * يريد الكريم .
 ٨ * أي انه اقام في ارض مصر لا يرحمه .
 ٩ * أي كان جنبه يحمه ولو لقيه مرة في
 السنة .
 ١٠ * أي الخمر .
 انه سكران من الهجور لا من

- ١ * ذراني : اتركاني . يخاطب صاحبيه
 الذين يلومانه على ركوب
 الاخطار في طلب المجد .
 ٢ * عد العرب : وذلك انه يراقبون البرق
 فاذا لم يسمعون رقة وقيل مئة انتقلوا ولم
 يبعثوا رائدا لثقتهم بالمطر . أي انه يستدل
 على المطر بعد البرق ولا يحتاج الى هاد يهديه
 ان مراقبه .
 ٣ * يذم لمهجتي : يعطيها الذمة ، وهي
 يذم احدًا في سفره ليأمن بصحبه ، ولا
 يحتاج الى ذمة تجميه لانه يكون في ذمة الله
 وذمة سيده .
 ٤ * الحُب : الخداء .

- ١٥ وازترقي كأن بها حياء ،
 بذلت لها المطارف والحشايا ،
 يضيق الجلد عن نفسي ، وعنها ،
 كأن الصبح يطردُها ، فتجري
 أراقبُ وقتها ، من غير شوق ،
 ويصدقُ وعدّها ، والصدقُ شرٌّ ،
 ٢٠ أبنت الدهر ، عندي كلُّ بنتٍ ،
 جرحتُ مجروحاً لم يبقَ فيه
 ألا يا ليت شعرَ يدي ! أئمني
 وهل أرمي هوايَ براقصاتٍ ،
 ٢٥ يقولُ لي الصيَّبُ : أكلتُ شيئاً ،
 وما في طبه أني جوادٌ
 تعودَ أن يُعبّرَ ، في السرايا ،
 فأمسكُ ، لا يُطالُ له ، فيرعى ؛
- ١ فليسَ تزورُ إلا في الظلامِ ؛
 ٢ فعاقبتها ، وبأت في عظامي ؛
 ٣ فتوسعهُ بأنواعِ السقامِ ؛
 ٤ مدامعها ، بأربعةِ سجامِ ؛
 ٥ مراقبةَ المشوقِ المُستهامِ ،
 إذا ألقاك في الكربِ العظامِ !
 ٦ فكيفَ وصلتِ ، أنتِ ، من الزحامِ ؟
 ٧ مكانَ للسيوفِ ، ولا السهامِ !
 ٨ تصرفُ في عنانِ ، أو زمامِ ؟
 ٩ محللاً المقاديرِ بالأنعامِ ؟
 ١٠ وداؤك في سرايكِ ، والطعامِ ؛
 ١١ أضرَّ بجسمه طولُ الجاهِ ،
 ويدخلُ من قَتامِ في قَتامِ ،
 ولا هو في العليقِ ولا اللجامِ !

هل اشفى من دائي فاسافر على فرس او على ناقة .
 ٧ * الرقص : نوع من الخبب . والراقصات
 من الحليمة © اللغام : الزيد على غير المميز .
 وقوله : ارمي هواي : اي اقصدا ما اهواه .
 ٨ * الجاهم : الراحة . يقول : يظن الطبيب
 ان سبب دائي الاكل والشرب
 وليس في طبه ان الذي اضر لي ويجسمي طول
 قعودي عن السفر ، كالفرس الجواد يضر بجسمه
 طول قيامه فيمتر .
 ٩ * السرايا : به السرية وهي القطعة من
 الجيش تسري الى العدو .
 يقول : تعود ان يثير التبار في العساكر ويخرب
 من حرب الى حرب اخرى .
 ١٠ * قوله : لا يطال له : اي لا يرخي طول
 قائمة الدابة وترسل الى المرعى . يقول : أمسك
 هذا الجواد فلا يرخي حمليه ليرعى ، ولا يمتلف
 من المخلاة ، ولا هو في السفر تحت اللجام .
 وهذا مثل ضربه لحالته مع كافر ، واراد به انه
 حليف الفراه ممنوع الحركة .

١ * اراد بزائرته : الحمى ،
 ٢ * المطارف : مطرف : بضم الميم
 وهو ردا . من خز ©
 والحشايا : به حشمة : الفراش المحشو .
 ٣ * يقول : ان جلده يضيق عن ان يسمع
 انفاسه والحمى فتوسعه بما
 تورده عليه من انواع السقام .
 ٤ * باربعة : اي باربعة ادمع من اربعة
 وهما طرفا العينين مما يلي الانف ، والاعظامان
 وهما طرفاهما مما يلي الصدغ © السجام
 المنسكبة . يشير الى افرق الذي يعقب الحمى .
 ٥ * بنت الدهر : اراد بها الحمى ، وبنات
 الشدائد مزدحمة عنده ، فكيف وصلت اليه
 الحمى من بين هذا الازدحام .
 ٦ * آيت شعر يدي : اي لبيتها تشعرو
 وخر لبيت مجدوف تقديره : لبيت
 شعر يدي واقم ، أو حاصل © العنان : سير
 اللجام © الزمام : التورد . يقول : لبيتني اعلم

فإن أمرض ، فمَرَضَ اصطباري ،
 وإن أسلم ، فما أبقى ؛ ولكن
 تَمَّعَ من سَهَادٍ او رُقَادٍ ،
 فإنَّ لثالثِ الحالين مَعْنَى
 وإن أَحَمَمَ ، فما حُمَّ اعترامي ؛
 سلمتُ من الجِمامِ الى الجِمامِ !
 ولا تأمل كَرِي ، تحت الرِّجامِ ،
 سوى مَعْنَى انتباهك والمنامِ .

شعب بوان

قال يصف شعب بوان من قصيدة ممدح بها عضد الدولة وولديه :

١ مغاني الشعب ، طيباً ، في المغاني ،
 ولكنَّ الفقى العربيَّ ، فيها ،
 مَلابِ جِنَّةٍ ، لو سارَ فيها
 طَبَّتْ فُرساننا ، والحيلَ ، حتى
 غَدَوْنَا ، تَنفُضُ الأَغصانُ ، فيها ،
 فِيسرتُ ، وقد حَجَبَنَ الحَرَّ عَنِّي ،

٢ بمنزلةِ الربيعِ من الزَّمانِ ؛
 غريبُ الوجهِ ، واليدِ ، واللِّسانِ ؛
 سَلِيانٌ لَسارَ بَدْرُجَمَانِ ؛
 حَشِيَّتُ ، وإن كَرُمَنَ ؛ من الحِرانِ ؛
 على أعرافِها ، مثلَ الجِمانِ ؛
 ورجلٌ ، من الصِّياءِ ، بما كَفاني ؛

غريب اليد : قال السكري : لان سلاحه الرمح ،
 واسلحة اهل الشعب التسي . وقال البيهقي :
 غريب اليد اي لا ملك لي في هذه الاماكن فيندي
 اجنبية فيها . غريب اللسان : لانه عربي وهم
 اعاجير فلا يعرف ما يقولون ولا يعرفون ما يقول .
 ٧ * الجنة : الجن . قال الواحدي : جعل
 الشعب لطيبه وطرب اهله
 ملاعب ، وجعل اهله جنة لشجاعتهم في الحرب
 واخبر ان لغتهم بميدة عن الافهار ، حق لو
 ان سليمان اتاهم لاحتاج الي من يتوهم له عن
 لغتهم مع علمه باللغات .

٨ * طبت : من طباها يطببها ويطبوه .
 يعود الي المغاني . الحران : ان تقف الدابة في
 مكانها فلا تبرح . يقول : استمات هذه المغاني
 قلوبنا وقلوب خيلنا حتى خشيت علي خيلنا ان
 تحرن فلا تبرح هذا المكان . وان كانت كريمة
 لا يعترها هذا الهيب .

٩ * الاعراف : العرف : شعر عنق
 الفرس . الجمان : حب
 من الفضة يشبه اللآلئ . يقول : سرنا صباحاً
 وقد تساقط الندى ، من الاغصان ، علي اعراف
 الخيل مثل حب الجمان .

١ * يقول : اذا مرضت في بدني فان
 صبري وعزمي علي ما كانا
 عليه من الصحة .
 ٢ * الجمام : الموت : يقول : اذا سلمت
 من الموت بالاجمى فلا بد من
 موتي بغيرها .

٣ * الرجام : حجر رجمة : حجارة كبيرة
 توضع فوق القبر . يقول :
 ما دمت حياً تمتع من حالتي النور والسهاد
 فانك لا تنام في القبر .

٤ * اراد بثالث الحالين : الموت . اما الحالان
 الاخران فاليقظة والنوم .
 يقول : لا تظن الموت نوماً فهو غير اليقظة والرقاد .

٥ * شعب بوان : صقم يقارس عند شيراز
 وهو احدى الجنان الاربعة . قال ابو بكر الخوارزمي :
 متنزهات الدنيا اربعة مواضع : غوطة دمشق
 ونهر الأبله ، وشعب بوان ، وسواد سمرقند .
 المعنى : ان منازل هذا المكان تفضل سائر
 الامكنة طيباً كما يفضل البيم سائر الامكنة .

٦ * الفقى الوجه : اي في عيون اهلها ، لا
 يعرفه احد منهم ، او لانه اسمر وهم شقر .

دنانيراً تَفَرُّ من البَنَانِ ١
 بأشربةٍ ، وَقَفْنَ بلا أوانٍ ، ٢
 صليلِ الخلي ، في أيدي الغواني ؛
 أجابته أغانيُّ القيانِ ؛ ٣
 اذا غنى ، وناح ، إلى البيانِ ؛ ٤
 عن هذا يُسارُ الى الطمانِ ؟ ٥
 وعلمكم مفارقة الخنان .

وألقى الشَّرْقُ منها ، في ثيابي ،
 لها ثَمَرٌ ، تُشِيرُ اليك منه
 وأمواهُ ، تُصِلُ بها حَصاصها
 ١٠ إذا غنى الحَمامُ الورقُ فيها ،
 ومن بالشَّعبِ أحوجُ من حمام ،
 يَقولُ بشعبِ بَوَّانٍ حِصاني :
 أبوك آدمُ سَنَ المعاصي ،

٤ * يقول : ان اهل الشعب احوج من حمامه الى من يجين معني غنائهم لانهم اعاجير لا يفهم العربي كلامهم .
 وقال ابن جنى : يريد النهر بعدوا عن الحمام بالانسانية ووصفها ، ولكن العجزة جمعتهما .
 * جعل به جمال الطبيعة ، وطيب الإقامة فيه . ويؤمنون ان الشعب سخي باسر بوان بن الاسود بن ساهر بن نوح .

١ * سببه من بين اوراق الاشجار الكثيفة بالدنانير في لونها واستدارتها .
 ٢ * الأشربة : هي شراب : يشبه بها الثمر لطيبه وحلاوته .
 ولكنهم شراب غير موضوع في انية .
 ٣ * الورق : هي الوراق . هي التي في لونها سواد الى بياض . يقول :
 ان هذه المغاني لطيبها تتجاوب فيها اصوات الحمام واصوات المنميات .



أبو فراس

٩٣٢ - ٩٦٧ م

هو الخارث بن سعيد بن حمدون الحمداني ، عربيٌ صليبي ، ويعرف بكُنيتِهِ ابي فراس ، وهي كنية الاسد ، كناهها والده يوم مولده في الموصل . ثم ما لبث ان قتل والده ، وخلفه يتيماً في الثالثة من سنه ، فزني في احضان امه يتمهده ابن عمه سيف الدولة . ولما استولى سيف الدولة على حلب حمله معه اليها ، فتخرج هنالك في العلم والادب وتمرس بالفروسية فخرج شاعراً ، فارساً ، مفواًراً . وكان سيف الدولة يمجبه لكرم اخلاقه ، وشجاعته ، فقلده إمارة منبج وهو في السادسة عشرة من سنه . وذات يوم بينما كان ابو فراس عائداً من الصيد باغتمته مقرزة من الجيش البيزنطي كانت كائنه ، بقيادة تيودور ، تحت حصون منبج البعيدة ، فدافع عن نفسه حتى اتحن بالجراح ، وأصيب بسهم بقي نصله في فخذه ، فأسره الروم ، وقادوه الى خرشنة ثم الى القسطنطينية . ولبث في الأسر سبع سنوات ، الى ان افتداه سيف الدولة . وبعد عودته بسنة توفي سيف الدولة بعد ان ولّاه حمص . وكانت امور حلب قد آلت ، بعد موت سيف الدولة ، الى حاجبه التركي قرغويه وصياً على ابي المعالي بن سيف الدولة ، فطفق قرغويه بوغر صدر ابي المعالي على خاله ابي فراس ، ويقول له : ان خاله يسمى الى انتراع الملك من يده . فوجه ابو المعالي جيشاً بقيادة قرغويه لمحاربة خاله ، فدارت معركة عند صدّد قرب حمص غلب فيها ابو فراس ، وجرح وهو عند جبل سنير ، فاستأمن ، ولكن قرغويه أمر بالتركية عبده جوشن ، فضرب ابا فراس بحديدة مدببة ، فسقط عن فرسه ، وقطع رأسه وحمل الى أن اخته ابي المعالي . أما جثته فتركت في البرية الى ان جاء بعض الاعراب فواروها في التراب .

واروع ما تركه ابو فراس ، من الشعر ، قصائده المعروفة بالروميات وكانت اساس خلوده الادبي ، لانه لولاها لما ترك شيئاً يميّزه من الشعراء العاديين ، ولما نفع الشعر العربي هذا اللون العاطفي الجديد ، الراشح بصدق الإحساس ، ولوعة الالم والشكوى ؛ المصور لشقاء الشاعر في أسره تصويراً واقعياً مخاصماً ؛ تصويراً يشف عن حبه لوالدته ، وصيته ، ووطنه والحنين اليهم ، ويبرز عزة نفسه ، وإبائه ، وفخره ، وعتابه لابن عمه الذي أهمل افتدائه ؛ ويتجلّى فيه صبره على الآم الاسر ، وثقته المكينة بالله عزّ وجلّ . كل ذلك في تعابير لطيفة قريبة من القلوب ، ولغة صحيحة ترقّ في مواقف التألم ، والشكوى ، والعتاب ، وتشدّد في مواقف الحاسمة ، وعزة النفس ، والإباء .

شعره

لم يكن أبو فراس يُعنى بشعره فينتقحه أو يجمعه ؛ فجمعه ابن خالويه أحد الأدباء الذين كانوا يلازمون بلاط سيف الدولة ، فجاء ديواناً متوسط القطع صغير الحجم لا يزيد عن المئة والخمسين صفحة ، غير مرتب على الحروف ولا على الأنواع . وقد طبع في بيروت ، طبعتين ، وفي كليتها خطأ في النسخ وتحريف وتصحيف . غير أن سامي الداهان ، من حلب ، جمع أخيراً هذا الشعر في ديوان ضخّم قابله على أربعين نسخة خطية محفوظة في مكاتب بعض المدن العربية والأوروبية ، وعلق حواشيه ووضع فهارسه ، ورتبه على الحروف ولكنه لم يشرح الفاظه ولا معانيه ، فجاء سليمان من العمّوب التي اعتورت الديوان الأول . وقد جعلنا ما اخترناه من القصائد والمقطوعات في أبواب أربعة : الفخر والحجاسة ، وإزوميات ، والرثاء ، وأغراض شتى .



الفتك بقبائل زرار

واهلكا هم عطشا في بادية
السماوة : ثم سارا الى نعيم
فوجداه ذليلة طائفة فعفوا
عنها. فقال ابو فراس من قصيدة
يقشخر ، ويذكر واقعة الحال :

فتوجه ابو فراس اليها وقتل
وجوهها وبعض اهلها : ثم
التحق به سيف الدولة ففرّ اهل
قشمرين ، فالتحقا بهم فادركاهم
في تدمر ، واتخذنا فيهم

كان سيف الدولة قد وجه
أبا فراس في قطعة من الجيش
الى قشمرين ، لقتال اهلها
وكانوا قد تاروا عليه واوقفوا
بعضهم الصباغ بن عمارة المخارفي :

١ وامتعهم ، وأمرعهم جنابا ؟
٢ حملنا النجد ، منه ، والهضاب .
٣ ونوصف بالجميل ، ولا نحابي .
٤ فتحنا ، بيننا ، للحرب ، بابا ؟
٥ إذا جارت ، متحنها الحرابا .
٦ كما هيجت آسادا غضايا ؟
٧ صوارمه ، إذا لاقى ضرابا ؟
٨ فكنتا ، عند دعوته ، الجوابا ؟

١ ألم ترنا أعزّ الناس جارا ؟
لنا الجبل المطل على زرار ،
تفضنا الأنام ، ولا نحاشي ؟
ولما أن طغت سفها كعب ،
متحنها الحراب ، غير أنا ،
ولما ثار سيف الدين زرار ،
أسنته ، إذا لاقى طعانا ؟
دعانا ، والأسنة مشرعات ،

عربية خرجت على سيف الدولة .
٥ * الحرائب : ج الحربية : ما يُمتاش
به من المال © الحراب :
ج حربة : النصل .
٦ * سيف غير الاسير محافظة على الوزن .
٧ * أسنته : صوارمه : مرفوعتان على الخبرية
لمتدا محذوف تقديره نحن ،
ويجوز نصبهما على انهما مفعولان لفعل محذوف
تقديره : يجدننا .
٨ * مشرعات : مسدّات .

١ * امرعهم © اخصبر © جناب الدار :
محنة التومر .
٢ * النجد : المرتفع من الارض © الهضاب :
ج الهضبة : الجبل المنبسط .
اراد انهزم اشرف قبائل زرار وأعلاها
حسبا ، واكثرها عددا .
٣ * نحاشي : تستثني احدا © نحابي : اي
لا ينحرف عن الحق من
يصفنا بالجميل .
٤ * طغت : اسرفت في المعاصي والظلم ©
سفها : جهال © كعب : قبيلة

- وَكُنَّا كَالسَّهَامِ ، إِذَا أَصَابَتْ
 ١٠ صَنَائِعُ ، فَاقَ صَانِعُهَا ، ففَاقَتْ ؛
 وَقَادَ نُدَيِ بْنِ جَعْفَرَ ، مِنْ عُقَيْلٍ ،
 فَمَا كَانُوا لَنَا إِلَّا أَسَارَى ،
 كَأَنَّ نُدَيِ بْنِ جَعْفَرَ قَادَ مِنْهُمْ
 وَشَدُّوا رَأْيَهُمْ بَيْنِي قُرَيْعَ ؛
 ١٥ فَلَمَّا اشْتَدَّتْ أَلْهِيَاءُ ، كُنَّا
 وَأَمْنَعُ جَانِبًا ، وَأَعَزَّ جَارًا ؛
 سَقَيْنَا ، بِالرِّمَاحِ ، بَنِي قُشَيْرٍ ،
 قَرِينًا ، بِالسَّمَاوَةِ ، مِنْ عُقَيْلٍ ،
 وَأَبْعَدْنَا ، لَسَوْءِ الْفِعْلِ ، كَعَبًا ،
 ٢٠ وَمَلْنَا ، بِالْحَيْوَلِ ، إِلَى نَعْمِيرٍ ،
 أَمَامَ مُشَيْعٍ ، سَمَحَ بِنَفْسِهِ ،

٨ * العَاب : التَّيْب .

- ٩ * بَنُو عَامِرِ بْنِ صَعْمَةَ . وَبَنُو قُشَيْرٍ
 أَيْضًا : يَطْنُ مِنْ أَسْلَمَ © بَطْنُ الْغَنْثَرِ . أَسْرَ مَكَانٌ
 انْتَصَرَ فِيهِ سَيْفُ الدَّوْلَةِ عَلَى قِبَائِلِ الْعَرَبِ .
 وَاسْتَعَارَ السَّرَّ الْمَذَابَ لِلْقَتْلِ الشَّدِيدِ وَرَشَّحَ
 لِلِاسْتِعَارَةِ يَقُولُهُ : سَقَيْنَا .
 ١٠ * قَرِينًا : اطْعَمْنَا © السَّمَاوَةَ : بَادِيَةَ
 السَّعَابِ : جِ سَاغِبٌ وَسَقِينَا : سَقَيْنَا .
 ١١ * كَعَبٌ : قِبَلَتَانِ مِنَ الْقِبَائِلِ
 الَّتِي شَقَّتْ عَصَا الطَّاعَةِ .
 ١٢ * نَعْمِيرٌ : قِبَلَةٌ مَحَافِظَةٌ لِبَنِي قُشَيْرٍ ،
 تَمْتَسِكُ إِلَى نَعْمِيرِ بْنِ عَامِرِ بْنِ
 صَعْمَةَ .
 ١٣ * الْمُسَيْعُ : الشَّجَاءُ ، كَأَنَّهُ قَدْ مُشِعَ
 أَوْ بِقُوَّةِ قَلْبِهِ . أَرَادَ بِهِ سَيْفَ الدَّوْلَةِ ، يَقُولُ سَرْنَا
 إِلَى الْحَرْبِ إِسْرَارًا شَجَاءً غَيْرَ بِخَيْلٍ بِنَفْسِهِ
 يُشَقُّ عَلَى ابْنَاءِ عَمُومَتِهِ أَنْ يَصَابَ بِأَذَى .

- ١ * يَزِيدُ وَالْفُضْلُ فِي أَصَابَتِهِمُ الْعُدُوَّ يَعُودُ
 إِلَيْهِ .
 ٢ * الصَّنَائِعُ : جِ الصَّنِيْعَةُ : الْمَصْطَنَعُ .
 تَقُولُ : هُوَ صَنِيْعِي :
 أَيْ اصْطَنَعْتَهُ لِنَفْسِي وَرَبِيْعَتِهِ . يَقُولُ : نَحْنُ صَنَائِعُ
 سَيْفِ الدَّوْلَةِ : فَاقَتْ لِأَنَّ صَانِعَهَا فَاقَ : وَنَحْنُ
 غَرَسَهُ طَابَ لِأَنَّ غَارِسَهُ طَابَ .
 ٣ * نُدَيِ بْنِ جَعْفَرَ : مِنْ قُرَاةِ الْإِعْدَاءِ مِنْ
 عُقَيْلٍ © الشَّعَابِ : شَعْبَةٌ : صَدَاءٌ
 فِي الْجِبَلِ يَنْزِلُ إِلَيْهِ الْمَطَرُ . يَقُولُ : أَنْ هَذَا الْقَائِدُ
 جَمَعَ لِحَرْبِهِمْ كَثِيرًا مِنَ الشُّعُوبِ حَتَّى كَانَ الشَّعَابُ
 قَدْ سَالَتْ بِالرِّجَالِ :
 ٤ * أَيْ إِلَّا أَسَارَى . وَلَمْ تَكُنْ لَنَا أَمْوَالُهُمْ
 إِلَّا غَنَائِمُهُمْ .
 ٥ * لَمْ يُوْرَغْ : لَمْ يُوْرَدْ : لَمْ يَطْلُبْ © الثَّوَابُ :
 الْمَكْفَاةُ .
 ٦ * بَنُو عَلِيٍّ سَيْفُ الدَّوْلَةِ . وَقَوْلُهُ : لَا
 أَيْ لَاهِمُ : شَتْمٌ : أَيْ لَا أَبَا حَرًّا لَهُمْ .
 ٧ * يَقُولُ : كَانَ فَتَكُنَّا وَاتِّخَانَنَا فِي الْإِعْدَاءِ .
 يَزِيدُ بِنِزَاةِ اشْتِدَادِ الْحَرْبِ .

يَهَابٌ ، من الحِمِيَّةِ ، أن يَهَابَا ؛
 ٢ هَمَامٌ ، لو يَشَاءُ ، كَفَى وَنَابَا .
 دَعَوَهُ ، المَعْوَتَةِ ، فاستجابا ؛
 ٣ وقد مَدُّوا ، لما يَهْوَى ، الرِّقَابَا ؛
 ٤ أَذَاقَهُمْ بِهِ أَرِيَا ، وصَابَا ؛
 ٥ أَخَو حِلْمَهُ ، إِذَا مَلَكَ العِقَابَا ؛
 ٦ وَأَرْضَهُمْ اغْتَصَبَهَا اغْتَصَابَا ؛
 ٧ كَمَا تَحْمِي أُسُودُ النَّابِ غَابَا ؛
 ٨ إِلَى الأَعْدَاءِ ، أَنْفَذْنَا كِتَابَا .
 إِذَا كَرِهَ المُحَامُونَ الصَّرَابَا
 بَأْتِي كُنْتُ أَتَّقِيهَا سَهَابَا !^٩

وما ضاقت مذاهبه ؛ ولكن
 ويأمرنا ، فنكفيه الأعادي ،
 فلما أيقنوا أن لا غياث ،
 ٢٥ وعاد إلى الجميل لهم ؛ فعادوا ،
 أمر عليهم خوفاً ، وأمناً ،
 أحلهم الجزيرة ، بعد يأس ،
 ديارهم ارتزعتها اقتساراً ،
 ولو شئنا ، حميناها البوادي ،
 ٣٠ إذا ما أنفذ الأمراء جيشاً
 أنا ابن الضارين الهام قدماً ،
 ألم تعلم ؟ ومثك قال حقاً ،

إذا ما العز

سموت له ، وإن بعد الزار
 ونومي ، عند من أقلي ، غرار^١

إذا ما العز أصبح في مكان ،
 مقامي ، حيث لا أهوى ، قليل ،

مقدرته على عقابهم ، فأنزلهم الجزيرة بعد أن
 يشموا من النزول بها .

١ * الحمية : الانفة ، سبب الحماية .
 خوف في قلبه .

٢ * اقتساراً : كرهاً .

٢ * ناب : قام مقام غيره . أي ان
 وحده وينوب بنفسه عن جميع رجاله .

٣ * قوله : إلى البوادي فتكون هذه
 بدلاً من الضمير المنصوب .

٣ * أي عليه دعوهم ليعينهم ، فعاد إلى
 الجميل لهم فذلوا له وخضعوا .

٤ * يقول : ان الملوك والامراء يرسلون إلى
 اعدائهم جيشاً ليخضعوه ،
 اما نحن فحسبنا ان نرسل كتاباً لمن نريد اخضاعهم
 فيقوم عندهم مقام الجيش لما لنا من الهيبة
 في قلوبهم .

٤ * يقول : فاذا قهر صاباً . والصاب :
 نبات مر ، ثم أمنهم على حياتهم فاذا قهر أريا
 عسلاً . و اراد بذلك حلاوة الجيش ومرارته
 وفي البيت ضرب من البديع المعنوي يقال له :
 الطي والشعر .

٥ * اتقيا : أضواها @ الشهاب : ما يرى
 كأنه كوكب منقض .

٥ * أحلهم : أنزلهم . يقول : ان سيف
 الدولة عفا عن اعدائه عند

١٠ * أقلي : أنقض @ الفرار : التليل .

أَبَتْ لِي هِمَّتِي ، وَغَرَارُ سَيْفِي ، وَعَزْمِي ، وَالْمَطْنَةُ ، وَالْقِفَارُ ،
وَنَفْسٌ لَا تُجَاوِرُهَا الدُّنْيَا ، وَعَرَضٌ لَا يُرْفُ عَلَيْهِ عَارٌ ،
وَقَوْمٌ ، مِثْلُ مَنْ صَحِبُوا ، كِرَامٌ ، وَخَيْلٌ ، مِثْلُ مَنْ حَمَلَتْ ، خِيَارٌ .
إِذَا أَمَسْتَ زِرَارَ لَنَا عَيْدًا ، فَإِنَّ النَّاسَ كَلَاهِمُ زِرَارُ .

سلي عني

١ سَلِي فِتْيَاتِ هَذَا الْحَيْرِ عَنِّي ، يَقْنَنَ بِمَا رَأَيْتَ ، وَمَا سَمِعْتَهُ !
أَلَسْتُ أَمَدَّهُمْ لَذَوِي ظِلًّا ؛ وَأَوْسَعَهُمْ ، لَدَى الْأَضْيَافِ جَفْنَةً ؟
وَأَنْبَتَهُمْ ، لَدَى الْحَدَثَانِ ، جَأَشًا ، وَأَسْرَعَهُمْ ، إِلَى الْفُرْسَانِ ، طَعْنَةً ؟
أَلَسْتُ أَمَرَّهُمْ ، فِي الْحَرْبِ ، لِهَيْتِهِ ؟ أَلَسْتُ أَقْرَهُمْ ، بِالضَّيْفِ ، عَيْنًا ،
وَمَا يَقْلَنَهُ ، وَرَضِيَتْ الْعَاذِلَاتِ ، وَإِنْ أَمْسَيْتُ عَصَاءَ لَهْنَةٍ ؛
وَكَمْ فَجِرَ سَبَقَنَ إِلَى مَلَامِي ، فَعُدْتُ ، ضَمْعِي ، وَلَمْ أَحْفَلْ بِهِنَّ ؛
وَرَاجِعَةٍ إِلَيَّ ، تَقُولُ سِرًّا : أَعُودُ إِلَى نَصِيحَتِهِ ؛ لَعْنَهُ !
فَلَمَّا لَمْ تَجِدْ طَمَعًا تَوَلَّتْ ، وَقَالَتْ فِي عَاتِبَةٍ وَقَلْنَهُ .
أَرَيْتَكَ ! مَا تَقُولُ بِنَاتِ عَمِّي ؟ إِذَا وَصَفَ النِّسَاءَ رَجَالَهُنَّ ؛
أَمَّا وَاللَّهِ لَا يُسِينُ ، حَسْرَى ، يُلْقِنَنَّ الْكَلَامَ ، وَيَعْتَدِرُنَّهُ ؛
وَلَكِنْ سَوْفَ أَوْجِدُهُنَّ وَصَفًا ، وَأَبْسُطُ فِي النَّدِيِّ كَلَامَهُنَّ .

١ * قوله : ابت لي همتي الخ : اي أن همته وما ذكره من الصفات واداة الحرب وغيرها تأتي عليه إلا السموة الى مكان العز مهما كان صعب المرابي .

٢ * أمدهم : افعل تفضيل من مدته : بسطه .
٣ * الحدثان والجدثان : نواب الدهر .
٤ * اللهنه : ما يتمل به قبل النداء .
٥ * العصاء : الكثير العصيان ، الذي لا يشجاعته وكرمه .

٦ * اراد : ب « تقول سرا » تقول لنفسها لعنه : لعة في لعل . اي : كبر عاذلة رجعت الي وهي تقول في نفسها : اعود الي نصيحته لعله يسمر ويرعوي .
٧ * اريتك : اخبرني .
٨ * حسرى : يضايق نساءه ولا يجوز عليهم فيحتمجن الي تلفيق الكلام ، والاعتذار ارضاه له .
٩ * الندى : النادي ، المجلس . يقول : انه سوف يفعل من المكابر ما يصفنه به ، ويسطن كلامه عليه في المجلس .

١٠ * الجفنة : اعظم التصاء ، الصحاف . يفتخر بشجاعته وكرمه .
١١ * الحدثان والجدثان : نواب الدهر .
١٢ * اللهنه : ما يتمل به قبل النداء .
١٣ * العصاء : الكثير العصيان ، الذي لا يشجاعته وكرمه .

متى ما يَدُنْ من أَجْلِ كِتَابِي يَكُنْ بَيْنَ الْأَعْتَةِ وَالْأَسِنَّةِ .^١

يُودِي دَمٌ وَيُرَاقُ دَمٌ

إِنَّا إِذَا اشْتَدَّ الزَّمَانُ ، وَنَابَ خَطْبُ ، وَادْلَهَمَ ،^٢
 أَلْفَيْتَ ، حَوْلَ بِيوتِنَا ، عِدَدَ السَّجَاعَةِ ، وَالكَرَمِ !
 لِقَا الْعِدَى ، بِيضُ السُّيُوفِ ؛ وَلِلنَّدَى ، حُمْرُ النَّعَمِ ؛
 هَذَا وَهَذَا دَائِبَا ، يُودِي دَمٌ ، وَيُرَاقُ دَمٌ .^٣

الروميات

صادرة عن صدر جريح ، ونفس
 ابية ، وقلب شجي ، تجلج فيهما
 صبره على الأمر الأسير ، وثقته
 المكينة بالله تعالى .

لشعتر المفاداة ، فنظر في أسره
 ومرضه اشعرا عرف بالروميات
 ماؤها الحنين إلى أهله ، ووطنه ،
 والتبرم بحاله ومكانه ؛ اشعار

أسر الروم أبأ فراس في
 بعض الوقائع وهو جريح
 وقد أصابه سهم بقي ونصله في
 فخذه . وتناولت مدته الأسير

أسير واهير

قال هذه الابيات في خرشنة قبل ان يُحمل الى القسطنطينية :

إِنْ زُرْتُ خَرَشَنَةَ أَسِيرًا ، فَلَقَدْ حَدَلْتُ بِهَا مُغِيرًا !
 وَلَقَدْ رَأَيْتُ النَّارَ تَنْتَهِبُ . الْمُنْـأَزَلَ وَالْقُصُورَا ؛^٤
 وَلَقَدْ رَأَيْتُ السَّيِّءَ يُجَلِّبُ - نَحْوَنَا حُورًا وَحُورَا ،^٥
 إِنْ طَالَ لَيْلِي فِي ذَرَاكَ ، - فَقَدْ نَعِمْتُ بِهِ قَصِيرًا ؛^٦

إلى انه كان يحرق المدينة حينما
 ٤ * يشير إلى ان يجل بها منيرا ، فتأكل
 النار منازلها وقصورها .

٥ * الحور : ج حور : التي في شفقتها حور
 وهي سمرة مستحسنة الحور :
 ج الحوراء . التي في عينها حور : شدة بياض
 بياض العين في شدة سواد سوادها مع استدارة
 الحدقة ورقة الجفون .

٦ * يخاطب ليل التي يطول في نواحيك
 فظالما قصر علي ليلي يوم كمت اتممت بالذات فيك

انه متى دنا اجله ، فسيكون موته
 ١ * اي بين الخيول والرماح ، في ساحة
 الحرب .

٢ * ادلهم : اشتد ظلامه . استعاره
 المكروه .

٣ * قوله : يودي دم : اي يعطون حمر
 عليه من ديات فيؤذيها من المهر . وقوله :
 يراق دم : اي يسفك دم الاعداء .

ولئن لقيتُ الحزنَ فيك - فقد لقيتُ بكِ الشُّرورا!
 صبراً لعلَّ اللهَ يفتحُ - هذه فتحةً يسيراً،
 من كانَ مثلي لم يبتْ إلا أسيراً ، أو أميراً،
 ليستَ تخُلُّ سرائننا إلا الصُّدورَ أو القُبورا.

لولا العجوز

كتب هذه الابيات الى أمه يشكو ما به من ألم لفراقها ويقول :
 انه لولاها لأبت نفسه طلب الفداء ، ثم يوصيها بالصبر الجميل :

لولا العجوزُ بمنسجٍ ، ما خفتُ أسبابَ المنيةِ !
 ولكن لي ، عما سألتُ - من الفدا نفسُ آيةِ !
 لكن أردتُ مرادها ، ولو المجدبتُ الى الدنية .
 أمست بمنسجٍ حرّةً ، بالحزنِ ، من بعدي ، حرّيه ؛
 لو كان يُدفعُ حادثٌ ، أو طارقٌ ، بجميلِ نيةِ ،
 لم تطرُقَ نوبُ الحوادثِ - أرضَ هاتيكِ النقيةِ .
 لكن قضاءَ الله والأحكامُ - تنفذُ في البريةِ ؛
 والصبرُ يأتي كلَّ ذي رُزءٍ ، على قدرِ الرزيةِ .
 لا زال يطرُقُ منسجاً ، في كلِّ غاديةٍ ، تحيةً ؛
 فيها التقى والدينُ مجموعان - في نفسِ زكيةِ .
 يا أمّتا لا تيأسي ! لله أطفُ خفيه !
 يا أمّتا ، لا تحزني ! وثقي بفضلِ الله فيه !
 كم حادثٌ عنا جلاه ! - ولم كفانا من بليته !
 أوصيك بالصبرِ الجميلِ ، - فإنه خيرُ الوصيةِ !

١ * هذه : إشارة الى خروشة .

٢ * العادية : السحابة تأتي غدوة .

٣ * تطرُق : من اطرُق : تولى ، وتهم
 بعضه بعضاً .

٤ * الرزء : المصيبة . وهكذا الرزية ،
 وهي مخفف رزية .

أيا جارتا!

وسم ، وهو يتألم في أسره ، حمامة تنوح بالقرب منه ، على شجرة عالية ، فقال :

أقول ، وقد ناحت بقرني حمامة :
 معاذ الهوى ! ما ذقت طارقة التوى ،
 أتجمل محزون الفؤاد قوادم ،
 أيا جارتا ! ما أنصف الدهر بيننا :
 تعالي تري روحاً لدي ضعيفة
 أيضحك مأسور ، وتبكي طليقة ،
 لقد كنت أولى ، منك ، بالدمع مقلّة ؛
 « أيا جارتا ! هل تشعرين بحالي ؟
 ولا خطرت ، منك الهموم ، ببالي !
 على غصن نائي المسافة ، عال ؟
 تعالي أقاسمك الهموم ، تعالي !
 تردد في جسم يُعذب ، بال !
 ويسكت محزون ، وينذب سال ؟
 ولكنّ دمعِي ، في الحوادث ، غال !

صديقك من لم يغيب

فاجابه سيف الدولة بكلام خشن
 وقال له : « من يعرفك بخراسان ؟ »
 فكتب اليه ابو فراس :

فأذن لي في مكاتبة أهل
 خراسان ومراسلتهم ليفادوني
 وينوبوا عنك في امري . »

طال الأسر على ابي فراس
 فكتب الى سيف الدولة يقول :
 « مفادني ان تمدّرت عليك »

أسيف الهدى ، وقريع العرب ،
 وما بال كسبك قد أصبحت
 وأنت الكريم ، وأنت الحليم ،
 وما زلت تُسعفني بالجميل ،
 وتدفع عن عاتقي الخطوب ،
 وما غضّ مني هذا الإسار ؛
 ٤ * علام الحفاء ؟ وفيم العصب ؟
 ٥ * تنكّبي ، مع هذا النكب ؟
 ٦ * وانت العطوف ، وأنت الحرب ؟
 وتزلي بالمكان الحصب ؛
 وتكشف عن ناظري الكرب .
 ولكن خلصت خلوص الذهب .

٤ * القريع : السيد .

١ * معاذ : مفعول مطلق عامله محذوف .
 وقوله : معاذ الهوى : اي
 يموذ الهوى منك معاذاً : يعتمر منك ويبتعد
 عنك .

٥ * تنكّبي : تنكيتي : تميل
 مصدر من نكب . يقول : ان كتب سيف
 الدولة صارت تنكيتيه : فكان هذا الأمر نكبة
 أضيفت الى النكبات النازلة به .

٢ * تعالي : بكسر اللام لغة في تعالي
 بنتجها .

٦ * الحرب : الشجاع .

٣ * اراد وبالأسور والمخزون : نفسه .
 وبالطليقة والسالي : الحمامة .

- فَقِيمَ يُقَرِّعُنِي بِالْحُمُولِ
وَكَانَ عَمِيدًا لَدِي الْجَوَابِ ،
أَتُنَكِّرُ أُنِي شَكْوَتُ الزَّمَانِ ،
فَالَا رَجَعْتَ ، فَأَعْتَبْتَنِي ،
فَلَا تَنْسَبَنَّ إِلَيَّ الْحُمُولَ ؛
وَأَصْبَحْتَ مِنْكَ ، فَإِنْ كَانَ فَضْلٌ ،
وَإِنْ خُرَاسَانَ إِنْ أَنْكَرْتَ
وَمَنْ أَيْنَ يُنَكِّرُنِي الْأَبْعَدُونَ ؟
أَلَسْتُ وَأَيَّاكَ مِنْ أَسْرَةٍ ؟
وَدَادُ تَفَاسَبُ فِيهِ الْكِرَامُ ،
وَنَفْسٌ تَكْبَهُ إِلَّا عَلَيْكَ ،
فَلَا تَعْدِلَنَّ ، فِدَاكَ ابْنُ عَمِّكَ ، - لَا بِلْ غُلَامُكَ ، عَمَّا يَجِبُ ؛
وَأَنْصِفْ فَتَاكَ ! فَإِنْصَافُهُ
مِنَ الْفَضْلِ وَالشَّرْفِ الْمَكْتَسَبِ .
أَكُنْتُ الْجَيْبَ ، وَكُنْتُ الْقَرِيبَ ،
فَلَمَّا بَعُدْتُ ، بَدَّتْ جَفْوَةٌ ؛
فَلَوْلَمْ أَكُنْ بِكَ ذَا خُبْرَةٍ ،
أَكُنْتُ أَدْعُوكَ مِنَ الْيَمَالِي
وَلَا حَ ، مِنْ الْأَمْرِ ، مَا لَا أَحِبُّ ؟
لَقُلْتُ : « صَدِيقُكَ مِنْ لَمْ يَغِبُ » .

٥ * يشيّر خدماته للملكها سيف الدولة
واعماله في سبيل تأييد ملكه .
٦ * تناسب : تقتارب ؛ فكان الوداد
الاشب : الحصين . وفي هذا البيت والذي قبله
تضمنين .
٧ * تعدلن : تحيد .

١ * يقرّعني : يعيبني .

٢ * العميد : الحاضر .

٣ * عتبتك : لمتك .

٤ * اعتبتني : أَرْضَيْتَنِي ، وَأَزَلَّتْ عَتِي
عَلَيْكَ .

لنا الصدرُ أو القبرُ

قال من قصيدة يذخر أسره :

أُسرتُ ، وما صحبي بعزلي لدى الوغى ؛
ولكن ، إذا حُمَّ القضاء على امرئ ،
وقال أضحائي : « الفِرَارُ أو الرَدَى »
ولكنني أمضي لما لا يعينني ،
يمنون أن خلوا تيابي ، وإنما
سيدكزني قومي ، إذا جدَّ جدُّهم ؛
ولو سدَّ غيري ما سدَّتْ اكتفوا به ؛
ونحنُ أناسٌ لا تؤسِّطُ بيننا ،
تهونُ علينا في المعالي نفوسنا ؛
أعزُّ بني الدنيا ، وأعلى ذوي العلى ،

ولا فرسي مهرٌ ، ولا ربُّه عُغْرًا ؛
فليس له برُّ يقيه ، ولا بجراً ؛
فقلتُ : « هما أمران ، أحلاهما مرًا ؛
وحسبك من أمرين خيرهما أسراً ؛
عليَّ ثيابٌ ، من دمائهم ، حمرٌ ؛
وفي الليلة الظلماء ، يُفتقدُ البدرُ ؛
وما كان يغلو التبرُّ لو نفقَ الصفرُ .
لنا الصدرُ ، دون العالمين ، أو القبرُ ؛
ومن خطبَ الحسنة لم يعلها المهرُ ؛
وأكرمُ من فوق التراب ، ولا فخرًا ؛

حسرة الاسير

بلغ أبا فراس أن والدته
قصدت الى سيف الدولة ، من
منسج ، تكلمه في المفاداة ؛
وتتضرع اليه ، فلم يكن عنده
ما رجعت من حسن الإيجاب .
ووافق ذلك عنقاً من الذهب

يا حسرة ما أكاذُ أحملها
عليلة بالشأم ، مفردة ،
تسكُ أحشاءها على حرق ،
إذا اطمانت - وأين؟ - أو هددت ،

آخرها مزعج ، وأولها
بات بايدي العدى معللها ؛
تطفئها ، والهمومُ تسعلها ؛
عن لها ذكره يقلقلها ؛

١ * اراد النمر : مثلثة : من لم يجرب
الامور ، والجاهل .
٢ * حم : من الانسان ما قضي عليه به
فليس له منه مقر .
٣ * اراد يعينيه وهو الموت ، والاسر .

٤ * التبر : الذهب © الصفر : النحاس .
٥ * غليلة : اراد بها امه © ومعللها :
معزها ومسلبيها . © اراد به
نفسه .
٦ * عن : ظهر ، وخطر © يقلقلها :
يجرهما ، اي يجر ك اشجانها
وأشواقها .

- ٥ تسألُ عنَّا الرُّكبانَ ، جاهدةً ،
 « يا مَنْ رأى لي ، يَحْصَنُ حَوْشَنَةَ ،
 « يا مَنْ رأى لي الدروبَ ، شامخةً ،
 « يا مَنْ رأى لي القيودَ ، مُوثقةً ،
 يا أيُّها الرَّاكبانِ ، هل لكُما ،
 قولاً لها ، إن وَعَتَ كلامُكُما ،
 « يا أُمَّتا ! هذه مَنازلُنا ،
 « يا أُمَّتا ! هذه مَواردُنا ،
 « أسَلَمنا قومُنا الى نُوبٍ ،
 واستبدلوا ، بعدنا ، رجالَ وَغَى ،
 يا سَيِّداً ما تُعَدُّ مَكْرَمَةً ١٥
 لَيْسَتْ تَنالُ القيودُ من قَدَمي ،
 أَنْتَ سماءُ ، ونحنُ أَنْجُمُها !
 أَنْتَ سَحابٌ ، ونحنُ وابِلُه !
 بأبي عُدْرِ ، رَدَدتْ وَالِهَةٌ ،
 جاءَ تَكَ تَمْتاحُ رَدَّ واحِدِها ؛ ٢٠
 سَمَحَتْ مَنِي بِمُهْجَةٍ كَرَمَتْ ،
 إن كُنْتَ لَمْ تَبْذُلِ الفِداءَ لها ،
 تلكَ المَوداتُ ، كيفَ تُهْمَلُها ؟

١ * جاهدة : متمية .

٢ * الشرى : مأسدة يضرب بها المثل .

٣ * الدروب : جـ درب : الحد الفاصل
 بين بلاد العرب وبلاد
 الروم © وقوله : شامخة : أي عالية وازاد بها
 جبال طوروس .

٤ * موثقة : محكمة الوضع .

٥ * النجوى : السر .

٦ * نُعلها : نسقاها ، من علِّه سقاها ثانية
 او تباعاً © تنقلها : نسقاها
 من النهل : الشرب الاول .

٧ * امثلها : افضلها .

٨ * والهة : حزيمة © معولها : اتكالها .

٩ * تَمْتاح : تطلب © تنقلها : ترجمها .

تلك العقود ، التي عقدت لنا ،
 أرحامنا ، منك ، لم تُقطعها ؟
 أين المعالي ، التي عرفت بها ،
 يا واسع الدار ، كيف توسعها ؟
 يا فاعم الثوب كيف تبدله ؟
 يا راكب الخيل ، لو بصرت بنا ،
 رأيت ، في الضر ، أوجهاً كرمت
 قد أثر الدهر في محاسنها ،
 كيف ، وقد أحكمت ، تحللها ؟
 ولم نزل ، دائماً ، نورصلها !
 تقولها ، دائماً ، وتفعّلها ؟
 ونحن في صخرة نزلها !
 ثيابنا الصوف ما تبدلها !
 نحمل أقيادنا ، وننقلها !
 فارق فيها الجمال أجمها !
 تعرفها ، تاره ، وتجهلها .

الرثاء

رثاء اخته

قال يرثي اخته ، ويجرد من نفسه شخصاً يخاطبه :

أرغم أنك خدن الوفاء ،
 فإن كنت تصدق فيما تقول ،
 وإلا ، فقد صدق القائلون :
 عقيلتي استلبت من يدي ،
 وكنت أقيمك ، الى أن رمتك .
 فما نفعني تقاتي عليك ،
 فلا سلمت مقله لم تسخ !
 يعزون عنك ، وأين العزاء ؟
 ولو ردّ بالرزء ما تستحق ،

وقد حجب الثوب من قد حجب ؟
 فمت ، قبل موتك ، مع من تحب !
 « ما بين حيا وميت نسب ! »
 ولما أبعها ، ولما أهب ،
 يد الدهر ، من حيث لا احتسب ؟
 ولا صرفت عنك صرف النوب !
 ولا بقيت لمة لم تشب !
 ولكنّه سنة تستحب ؟
 لما كان لي في حياة أرب !

٤ * تقاتي : احتزازي وخوفي .

١ * الخدن : الصديق .

٥ * لم تسخ : اي لم يجر دمها .

٢ * العقيلة : السيدة الكريمة . و اراد بها اخته .

٦ * اراد موته . يرد الى اخته الحياة التي تستحق ان يحيها بعد لفداها بنفسه .

٣ * اقيمك : احميك © احتسب : اظن ، واتوق .

زَيْنُ الشَّبَابِ

قال يرثي نفسه بعد ان سقط جريحاً في ساحة الحرب ، وشعر بدنوه أجله
ويقول ابن خالويه ان هذه الابيات هي آخر شعر قاله ابو فراس :

أَبَيْتِي ، لا تَجْزَعِي ا كلُّ الأنامِ إلى ذَهَابِ ا
نُوحِي عَلَيَّ بِحَسْرَةٍ ، من خَلْفِ سِتْرِكَ والحِجابِ ا
قولي ، إذا كَلَّمْتِي ، وعَيِّتُ عن رَدِّ الجِوابِ :
« زَيْنُ الشَّبَابِ ، أبو فراس ، - لم يُمَتِّعْ بالشَّبَابِ ! »

اغراض شني

عصي الدمع

قال في أسره من قصيدة :

أراك عَصِيَّ الدَّمْعِ ، شَيْمَتِكَ الصَّبْرُ ا أما للمهوى نَهِيٌّ عَلَيْكَ ولا أمرُ ؟
بلى ا أنا مُشْتاقٌ ، وَعِنْدِي لَوْعَةٌ ، ولكنَّ مِثْلِي لا يُدَاعُ له سِرُّ ا
إذا اللَّيْلُ أضواني ، بَسَطْتُ يَدَ المَهْوَى ، وأذَلَّتْ دَمْعاً من خَلائِقِهِ الكِبْرُ ا
تَكَادُ تُضْفِي النَّارُ ، بين جِوانِحِي ، إذا هِيَ إِفْكَتِها الصَّبَابَةُ والفِكرُ ا
مَعَلَّتِي بِالوَعْدِ ، والموتُ دُونَهِ ، إذا مُتُّ ظَمَاناً ، فلا تَزَلْ القَطْرُ ا
بَدَوْتُ ، وأهلي حَاضِرُونَ ، لأنِّي أرى أن دَاراً ، لستِ من أَهلِها ، قَهْرُ ؟
وحاربتُ قَوْمِي ، في هَواكِ ، وإِنَّهُمْ وإِيَّايَ ، لولا حُبُّكَ ، الماءُ والحَمْرُ .

المطر .

١ * اضواني : اضعفني واهزلني .

٢ * الجوانح : الاوائل الضلوع تحت
واحدتها جانحة * اذكتها : اشعلتها * الصباية :
الشوق .

٣ * معلتي : ساقيتي مرة بعد مرة . منادى
محذوف الاداة * القطر :

٤ * بدوت : اتيتم البادية * حاضرُونَ :
مقيمون في الحضر والحضر
خلاف البادية .

٥ * اي : لولا حجه لها لما كان من خلاف
بينه وبين اهله ، وانما كان
واياهم محترجين امتزاج الخمر بالماء .

تسائلي : « من أنت ؟ » وهي عليمه ،
 فقلت ، كما ساءت ، وساء لها الهوى :
 وقالت : « لقد أزرى بك الدهر بعدنا »
 وأيقنت أن لا عزَّ بعدي لعاشق ؛
 فعدت إلى حكم الزمان وحكمها ،
 وهل بقى مثلي على حاله نُكْرُ؟^١
 « قتيك ! » قالت : « أيهم ؟ فهم كثر ! »
 فقلت : « معاذ الله ! بل أنت والدهر ؟ »^٢
 وأنَّ يدي ممَّا علقْتُ بهِ صفرُ ؛^٣
 لها الذنبُ لا تُجزي بهِ ، ولي العذرُ .

هو الفتيان

وقننا ، نسحبُ الرِيطَ إلى حانةِ خمارِ ؛
 فلم ندرِ ، وقد فاتت لنا من جانبِ الدارِ ،
 بجمارِ ، من القومِ ، تزأنا ، أم بعمارِ ؟
 وقلنا : « أوقدِ النَّارَ لطراقِ وزوارِ »
 وما في طلبِ اللّهُو ، على القتيانِ ، من عارا

يا شبي !

شاب ابو فراس وهو دون العشرين فقال : من قصيدة ، يصف شبيهه ، ويحكى :

عذيري من طوابعِ في عذارى ،
 وثوبٍ ، كنتُ ألبسهُ ، أنيقِ ،
 وما زادتُ على العشرينِ سني ،
 ومن ردِّ السَّبَابِ المُستعارِ !^٦
 أجزرُ ذيلَه بين الجوّاري ؛^٧
 فما عذرُ المشيبِ إلى عذارى ؟

٦ * العذير : العاذر . وقوله : عذيري :
 اي من يمددني @ الطوالم :
 اراد بها الشعرات المبيض التي طلعت في عذاره
 اي جانبي لحيته مما يلي الاذن . وكفى برد الشباب
 المستعار عن بلوغ سن الشيخوخة . وقد بلغها
 بالشيب لا بالسن ، وعما يجب من التزام الرزاة .

٧ * ثوب : اراد به ثوب الشباب الاتيق
 @ الجوّاري : جارية : القتية
 من النساء . قيل لها ذلك لاختتمها وسرعة جريها .

١ حالة : اي على الحال التي هو عليها من
 على المشق واللوعة ، او من نباهة الذكر .

٢ * ازرى به : وضع منه وادخل عليه عيباً .

٣ * الصفر : الفارغ .

٤ * الرِيط : ج ربطة : الثوب اذا كان
 قطعة واحدة .

٥ * الضمير المضمرة .
 في فاحت يعود الى الخمرة

وما استمعتُ من داعي التصابي
 أيا شبيبي ، ظلمتَ ؛ ويا شباي ،
 يُرَجِّلُ كلَّ من يأوي إليه ،
 أمرتُ بقصه ، وكففتُ عنه ،
 وقلتُ : « الشيبُ أهونُ ما ألقى
 » وكم من زائرٍ بالكوهِ مِنِّي
 إلى ان جاءني داعي الرقارِ !
 لقد جاورتُ ، مِنك ، بشرَ جارِ !
 ويختمها بترحيلِ الديارِ .
 وقرَّ على تحمله قراري ؛
 من الدنيا ، وأيسرُ ما أداري !
 كرهتُ فراقه بعد المزارِ !^١

حسن المخالفة

١ ما كنتُ ، مُذ كنتُ ، إلا طوعُ تخلاني !
 ينجي الخليلُ ، فاستحلي جنائمه ،
 ينجي عليَّ ، فاحنو صافحاً أبداً ،
 ويُتبعُ الذنبَ ذنباً ، حينَ يعرفني ،
 ليستُ مواخذةُ الإخوانِ من شاني .
 حتى يُدلُّ على عفوي وإحساني ؛
 لا شيءٌ أحسنُ من حانٍ على جانِ !
 عمداً ، فأتبعَ عُفرانا بعُفرانِ .

زهد

١ أما يردعُ الموتُ أهلَ النهي ،
 أما عالمُ ، عارفُ بالزَمانِ ،
 ويا زاهياً ، آمناً ، والحمامُ
 تُسرُّ بشيءٍ كأنَ قد مضى ،
 إذا ما مررتُ بأهلِ القبورِ ،
 وأنَّ العزيزَ ، بها ، والذليلَ
 ويتبعُ ، من غيِّه ، من غوي !
 يروحُ ، ويغدو ، قصيرَ الخطا !
 إليه سريعُ ، قريبُ المدى ،
 وتأمَنُ شيئاً كأنَ قد أتى ؛
 تبيقتُ أنكَ منهم ، غدا ؛
 سواءُ ، إذا سلماً لليلِ ،

مفارقة .

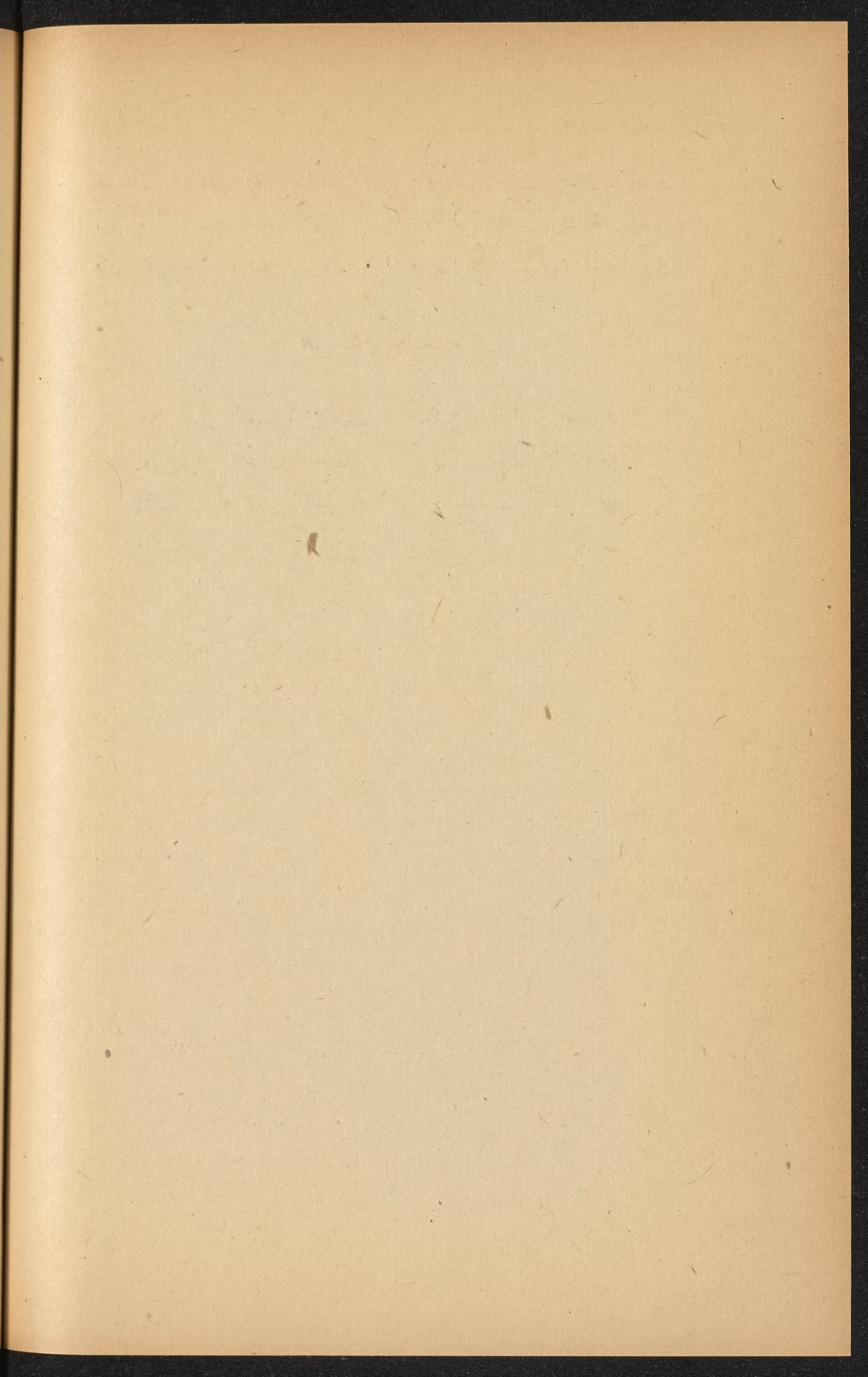
١ * التصابي : الملجأ إلى الصبا واللهم .
 والتصابي : الشباب . واداعي بداعي
 منك : أي بدلا منك . والباء
 في « بشر » زائدة مراعاة
 للوزن .
 ٢ * قوله : في « بشر » زائدة مراعاة
 للوزن .
 ٣ * يقول : ان الشيب زارة على كره منه
 ولكنه ألفه فصار يكره

٤ * حتى : هنا ابتدائية . وتقدير الكلام :
 فيدل الناس اي فيشيدوا الي
 عفوي واحساني نحو صديقي .
 ٥ * اراد لا يشهور ، وليستهتر في المعاصي .
 ٦ * الزاهي : المتكبر .

غَريبين ، ما لها مُؤنسٌ ، وحديدٍ تحتِ طباقِ الثَّرى ؛
 ولا أملٌ ، غيرَ عَفْوِ الإلهِ ، ولا عَمَلٌ ، غيرَ ما قد مَضَى ؛
 فإن كانَ خيراً ، فخييراً تَنالُ ، وإن كانَ شراً ، فشرّاً ترى ا

هل تدوم النعمة ؟

هل ترى النِّعْمَةَ دَامَتْ كَـبِـيرٍ ، أو صَـغِـيرٍ ؟
 أو ترى أَمْرينِ جَاءَا أوْلاً مِثْلَ أُخَيْرٍ ؟
 إِنْما تَجْرِي التَّصَارِيفُ — بِتَقْلِيبِ الدَّهْوَرِ ؛
 ففَقِيرٌ مِنْ غَنِيٍّ ، وَغَنِيٌّ مِنْ فَقِيرٍ ا



السري الرفاء

٢٩٧٢ -

هو أبو الحسن السري بن احمد الكندي . ولد في الموصل ونشأ فيها ممسراً يرفو الثياب ويطرز ، وهو مع ذلك مولع بالادب والتنظم . ولما أحس بان الملكة الشعرية تمكنت من نفسه ، وان شعره جاد ، ترك الرفو والتطريز ، وقصد الى سيف الدولة في حلب ، فاقام عنده بمدحه وامراء دولته وبنال عطاياهم ، فحسنت حاله والتمتع بنجمه . غير أن حسده للخالديين ، خازني كتب سيف الدولة ، على ما كانا يتحتمان به من حظوة في البلاط ، جعله يباذلهما ، ويهجوهما ، ويتهمهما بسرقة شعره وشعر غيره ، فأذياه أذاة شديدة بان حملا سيف الدولة على ان يقطع عنه ما كان قد رسمه له من عطاء . على انه لبث في حلب الى ان توفي سيف الدولة ، ثم تحوّل الى بغداد فمدح الوزير المهلبى وبعض الرؤساء . والسري شاعر مطبوع مجدّد ، ويظهر تجديده في أوصافه وتشابيهه ؛ وهو من الشعراء الذين ملكت عليهم عواطفهم ومشاعرهم مجالات الطبيعة في مختلف حالاتها ومظاهرها . فادخلوا وصفها في جميع الفنون الشعرية التي مارسوها . وقوة شعوره بمفاتيح الطبيعة ، وشغفه بال عمران وآله ، والصيد في شتى أنواعه ، ومجالس اللهو والشراب ، وأوحيا اليه بصور فنيّة متحركة ، غنيّة بالخيال المديد والالوان والتشايبه الدقيقة ، ولكن يعوزها بعض العمق والتحليل . هذا الى ما في شعره من حسن الانسجام وجميل الإيقاع ، ورقة الالفاظ وعدوبتها ، ورؤاء تلاوتها .

شعره

للسري الرفاء ديوان مرتب على الحروف عنيت بنشره مكتبة القدسي في القاهرة ،
وشرحت بعض الفاظه ، غير انه لا يتلو من خطأٍ وتعريف . وقد جعلنا ما اخترناه منه في
اربعة ابواب : المدح ، والرثاء ، والهجاء ، والاصاف .



مدح سيف الدولة

قال من قصيدة يمدح سيف الدولة ويذكر اتجاهاً كان له في بعض غزواته الى خورشنة :

أَجَلٌ هُوَ الْفَتْحُ ، لَا فَتْحٌ يُشَاكِلُهُ ،
تَفَتَّحَتْ فِيهِ أَبْوَابُ السَّمَاءِ عَلَى
أَسْحَاحِ الْحَرْبِ ، لَا كُتُبٌ وَلَا رُسُلٌ ،
وَأَضْحَكَ الشَّعْرَ ، إِلَّا أَنْ مَبْسَمَهُ ،
بِكَاهِلِ الْمَلِكِ ، سَيْفِ الدَّوْلَةِ ، أَطَّادَتْ
مُظْفَرُ الْقَزْوِ ، لَمْ تُحْرَمِ صَوَارِمُهُ
أَمْضَى مِنَ الْقَدْرِ الْمُحْتَرَمِ صَارِمُهُ ،
مُجْرَدُ الْعَرَمِ فِي طَاغِرِ يُقَارِعُهُ
حُصُونُ خَوْشَنَةِ الْعُلْيَا فَرَانِضُهُ ،
فَلَيْسَ يَنْفَكُ مِنْ عَيْشٍ يُقَاطِمُهُ

أَفَادَ عَاجِلُهُ عِزًّا ، وَأَجَلُهُ ،
أَعْرَّ ، مِفْتَاحُ بَابِ الْبَشْرِ نَائِلُهُ ،
إِلَّا الْوَشِيحَ الَّذِي تَدْمَى عَوَامِلُهُ ،
إِذَا تَبَسَّمَ مَسْرُورًا ، مَنْصَلُهُ .
قَوَاعِدُ الدِّينِ ، وَاشْتَدَّتْ كَوَاهِلُهُ ،
مَا أَمَلْتَهُ ، وَلَمْ تُحْفِقْ عَوَاسِلُهُ ،
إِلَى النُّفُوسِ ، وَأَمْضَى مِنْهُ حَامِلُهُ .
عَنْ حُرْمَةِ الدِّينِ ، أَوْ بَاغٍ يُنَاضِلُهُ ،
إِذَا عَزَا ، وَضَوَاحِيهَا تَوَافِلُهُ ،
فِي طَاعَةِ اللَّهِ ، أَوْ سَيْرٍ يُوَاصِلُهُ .

٥ * عواسله : عاسل : ورمح عاسل :
يهتز ليناً .

٦ * الطاغى : المجاوز حذو ، والمصرف في
الماضي والظاهر ، ويقارعه :
يضاربه بالسيف ، الباغي : الظاهر ، والممتدى :
والعاصي على الله والناس . يناضله : يراجه بالسهم .

٧ * الفرائض : ج الفريضة : ما فرض
في السائفة من الصدقة ،
والحصصة المفروضة ، التوافل : ج التوافل : العنينة
والعطية ، وما تفعله بما لا يجب . اراد ان حصون
خورشنة مفروض عليه اخذها ، وان اخذ الضواحي
من التوافل .

١ * يشاكله : يماثله .

٢ * الاغر : الكريمة الافعال و اراد به
سيف الدولة ، البشر :
المسرة والفرح ، النائل : العطاء .

٣ * اسحاح : جدّ وجهه ، الوشيح :
شجر الرماح ، العوامل :
ج عامل : صدر الرمح .

٤ * الكاهل : مقدم اعل الظهر مما
يللي العنق او ما بين
الكتفين . كفى به عن قوة سيف الدولة ، اطادت :
ثبتت .

١ تحفي سواحلها القصى سواحلها ،
 ٢ حتى أسال دروب الروم سائله ،
 ٣ وتقرض الشمس ، ما تارت قساطله ،
 ٤ وقد أطاقت بشمشاط أوائله ،
 ٥ ورد الحتوف ، إذا حنت صواهله ،
 ٦ خرت أعاليه ، وارتجت أسافله ،
 ٧ خوفاً ، وتسلم من فيها معاقله .
 ٨ وكم خليج ندى أجرت أنامله !
 ٩ أخذت ، بالسيف ، منها ما تحاوله ،
 ١٠ وحشا مغانيه ، مهجوراً منازله ،
 ١١ محمراً ، من دم جار ، جداوله ،
 ١٢ إذا بكين ، على القتلى ، ثواكله ،
 ١٣ حوا عواتقه ، حوراً عقائله ،
 ١٤ سيان ، في الحسن ، عاليه وعاطله ،
 ١٥ فأنت سالبه ، قسراً ، وباذله .

زار البعيرة بجر من كتائبه
 كالسيل ، تحفز أولاه أوأخره ،
 تصايق الأرض ، ما سارت جحافلها ،
 ظلت أوأخره ينهضن من حلب ،
 ١٥ تحن ، فيه ، الكأه المعلومون الى
 إذا رمى بلداً ، منه ، بجائحة ،
 حتى تؤدي الحصون الشم ساكتها ،
 فكهم خليج دم أجرت أنسته ؛
 كم وقفة ، لك ، في أدنى ديارهم ،
 ٢٠ تركت فج العدى ، لما نزلت به ،
 مسودة ، من لظى حام ، ملاعبه ،
 تحن شوقاً الى الأسرى أرامله ،
 قسمت فيهم ، في نبيء دارهم ،
 وحشا من السبي ، آنتت الكأه به ،
 ٢٥ بذلت ما جادت البيض الرقاق به ،

٦ * الجائحة : الشدة والمصيبة العظيمة التي
 تجتاح المال اي تستأصله كله
 وما يجتاح الانسان من الدواهي اي يستأصله .

٧ * قوله : «بكين على القتلى ثواكله»
 جعل الثواكل بدلاً من فاعل
 بكى العائد الى النساء .

٨ * الأولى : النجمة ، والثانية ، ما
 الفعي كان شمساً فنسخه الظل @ الحو :
 الحواء : التي في شفتيها سمرة @ العواتق :
 العاتق : الجارية أول ما ادركت ، والتي لم
 تتزوج @ العتائل : الكريمة المخضرة .

٩ * الوحش : المستوحش ، غير المستأنس
 الحلي @ والعاطل : التي لا حلي عليها .

١ * قوله البعيرة اشارة الى مكان في
 خرشنة العليا .

٢ * يحفزه : يدفعه من خلفه .

٣ * الجحافل : الجيوش @ الكثير @ القساطل :
 القسطل : غبار الحرب @ وقوله : تمرض
 الشمس : اي يضعف نورها من تلبد الغبار .

٤ * شمشاط : مدينة في ارمينية .

٥ * الكأه : الكمي : الشجاع ، ولايس
 نفسه اي سترها بالدرع والبيضة @ المعلومون :
 المعلمون @ الفارس المعلم : من جعل لنفسه علامة
 الشجمان في الحرب .

الرناء

رناء مصلوب

١
 بن تسطو الصَّوارمُ والعوالي ، وقد غالمتك أحداثُ الليالي ،
 وأومضَ ناجذاك ، بلا ايتسام ، ومُدَّت راحتك ، بلا نوالٍ؟^١
 أجدَّ الطيرِ اشلوك ، وهو بادٍ لمُخترقِ الجنائبِ والشَّمالِ ،^٢
 تمرُّ به ، ولا تَعْلُو عليه ، حياءَ من كَرِياتِ المَعالي !

الهجاء

هجو الخالدي

قال يهجو الخالدي ويتهمه بسرقة شعره :

١
 لا بُدَّ من نَفْثَةِ مَصدورِ ، فحاذِروا صَوْلَةَ مَحذورِ
 قد أنسَتِ العالَمَ غاراتُه ، في الشَّعرِ ، غاراتِ المَعاورِ .
 أتُكَلِّني غِيَدَ قَوافِ غَدَتِ أبهى من القَيدِ المَعاطيرِ ،
 أطيبَ رِيحاً من نَسيمِ الصِّبا ، جاءت بَرياً الوَردِ ، من جَورِ ،^٣
 من بَعْدِ ما فَتَحَتْ أنوارها ، فابنَسَمَتِ مِثْلَ الأَزهيرِ .
 يا وارثِ الأَغفالِ ما حَبَّروا من القَوافي ، والمِشاهيرِ ،^٤
 أعطِ « قِفا نِمْكِ » أماناً ، فقد باتت بِقَلْبِ ، مِمْكِ ، مَدعورِ .^٥

٤ * الاغفال : الشاعر المجهون .

يقول ان المهجو يسرق شعر الشعراء المجهولين والمشهورين فكأنه وارث لهم .

٥ * يقول : ان مملقة امرئ القيس « قفا نيمك » باتت بقلب مدعور من المهجو خشية من ان يدعيها لنفسه . فالشاعر يطلب لها الامان .

١ * ناجذاك : ناباك .

٢ * الشلو : الجسد . اجد الطير : اعجلها .

٣ * جور : مدينة فيروزباد من اعمال فارس ، واليهما ينسب الورد الجوري ، وهو شديد الحمرة .

طيف خيال الخير

قال بهجو رجلاً يدعى عميد الله :

١ لي ، من عميد الله ، خلّ ما أرى في جاهه طمعاً ، ولا في ماله ؛
 كم جاهل بالأمر حاول نيّله ، فرأى منال النجم دون مناله .
 قد قلت للضيف المقيم بداره ، لما شكنا : لك أسوة بعياله !
 دار عديت الخير يقظاناً بها ، فرقدت كي أخطى بطيف خياله .

الاصواف

وصف حاله

كتب الى صديق ارسل اليه يسأله عن حاله :

١ يُبَيْدِكَ عَنْ صِحَّةِ أَخْبَارِي عُسْرِي ، مِنَ الْعِشْقِ ، وَإِسَارِي !
 وَسُوقَةٌ ، أَفْضَلُهُمْ مُرْتَدٍ نَقْصًا ، فَفَحْزِي بَيْنَهُمْ عَارِي .
 وَكَانَتْ الْإِبْرَةُ ، فِيمَا مَضَى ، صَائِنَةً وَجْهِي وَأَشْعَارِي ،
 فَأَصْبَحَ الرِّزْقُ بِهَا ضَيْقًا ، كَأَنَّهُ ، مِنْ ثَقْبِهَا ، جَارِي .

وصف زمّلة^(٢)

١ بَدِيعَةٌ ، جَسَمُهَا زَبْرَجْدَةٌ خَضْرَاءُ ، يُخْفِي بِهَا الْحُجْبُ ؛
 مَجْرُوحَةٌ الْخَصْرُ ، غَيْرُ دَامِيَةٍ ، كَمَا تَكُونُ الْجُرُوحُ وَالنَّدْبُ ؛
 كَأَنَّهَا ، مِنْ جَفَاءِ لِبْسَتِهَا ، مَقْرُورَةٌ ، وَالْهَجِيرُ يَلْتَهَبُ ؛

يشرب منها . سميت بذلك لأنها تلف بشي . من الخيش وغيره ، ويجعل بينه وبين خزفها التين . تكون في دورهم أيام الصيف ، يبردون الماء ليلاً بالبرادات ، ثم يصب في هذه الزمّلة فيبقي فيها بارداً .

٣ * الندب : أثر الجرح إذا لم يرتفع عن الجرح .

١ * النبل : العطاء . يقول : كم جاهل بامرأه وما هو عليه من البخل . فحاول ان ينال منه عطاء . فإذا به يرى أن الوصول الى النجم أهون من الوصول الى عطائه .

٢ * الزمّلة : عند الهنداديين : جرّة او ثقب مركب فيه قصبه من الفضة أو من الرصاص

كأثنا الماء ، حين تبعته ، ذوبُ أجرين ، ميزابه ذهبُ .

وصف النار

١ خَفَقَتْ رَايَةُ الصَّبَاحِ ، وَلِلنَّارِ - لَهَيْبُ كَالرَّايَةِ الصَّفْرَاءِ ،
لَمَعَتْ لِلْعُيُونِ ، بَعْدَ اسْوَدَادِ ، فَأَضَاءَتْ حَنَادَسَ الظُّلَمَاءِ ،
وَأَسْتَقَرَّتْ تَحْتَ الرَّمَادِ ، فَخِيلَتْ ذَهَبًا تَحْتَ فِضَّةِ بَيْضَاءِ .

وصف الأذريون

١ وَرَوْضَةِ أَذْرِيُونَ قَدْ زَرَّ ، وَسَطَهَا ، نَوَافِحُ مِسْكِ هَيْجَتْ قَلْبَ مُهْتَاجِ ،
تَرَاهَا عُيُونًا ، بِالنَّهَارِ ، رَوَانِيًا ، وَعِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ ، أَزْرَارَ دِيبَاجِ .

وصف شمعة

١ وَبَاكِيَةً لِيَاهَا كُلَّهُ ، تَحَاكِي الصَّبَاحَ بِمِصْبَاحِهَا ،
بَصِيرَةً لَيْلٍ ، وَلَكِنَّهَا ضَرِيرَةٌ ، عِنْدَ إِصْبَاحِهَا ،
نَجْرٌ ، لِإِصْلَاحِهَا ، رَأْسَهَا ، فِإِسَادِهَا عِنْدَ إِصْلَاحِهَا .

وصف قصر وبستان

قال : من قصيدة ' يصف قصرًا وبستانًا لأبي الحسين بارون مولى ناصر الدولة :

١ غُرْفٌ تَأْتَقُ ، فِي الظَّلَامِ ، فَلَوْ سَرَى ، بَضِيأُهَا ، سَارِي الدُّجْنَةِ لَاهْتَدَى ؛
عُنِي الرَّبِيعُ بِهَا ، فَنَشَّرَ ، حَوْلَهَا ، حُلَلًا تَدْبِجُ وَشِيهَا أَيْدِي النَّدَى ؛
فَكَأَنَّمَا تُرْجِي السَّحَابُ ، فَوْقَهَا ، جَيْشًا ، يَهْوُ البَرْقُ فِيهِ مِطْرَدًا ؛
٢

٣ * تدبج : زين © الوشي : التعمجة
والنقش : خلط لون بلون
آخر .

٤ * ترجي : تسوق © المطرد الرمح
التصير يصاد به الوحش .

١ * الأذريون : زهر اصفر في وسطه
خمل اسود ويعرف
ببخور مريز .

٢ * تأتق : اي تتألق : تتلألأ وتلمع .

أنجم من الليمون

واصطبجناها على نهر - بصفرو الماء يجري ،
ظلمتُهُ شجراتٌ ، عطرها أطيّب عطرٍ ؛
فلكٌ ، أنجمه الليمونُ من بيضٍ وخضرٍ ،
أكرُّ من فضةٍ قد شابهها تلويحُ نهرٍ .

ملاعق من فضة

أنظر الى الشوسن في نباته ، فإنه نبتٌ عجيبٌ المنظرُ ؛
كأنه ملاعقٌ من فضةٍ ، قد حُطَّ فيها نُقْطٌ من عنبرٍ .

الورد الزائر

لو رحبت كاسٌ بذي أوبةٍ ، لرحبت بالوردِ ، إذ زارها ؛
جاء ، فخلناه خدوداً بدت مضرمةً ، من خجلٍ ، نارها ؛
كأنها خيرٌ ، في روضةٍ ، طرائف الكسوة ، فاخترها ؛
وعطر الدنيا ، فطابت به ؛ لا عدمت دنيك عطارها ؛

وصف القلم

أخسُّ يُنيكٌ بأطرافه ، عن كلِّ ما شئت من الأمرِ ،
يُذري ، على قُرطاسه ، دَمعةً تُبدي لنا السرَّ ، وما تُدري ،
كعاشقٍ أحفى هواه ؛ وقد نمت ، عليه عبءٌ تجري ؛

معروف في لبنان بزئبق مار يوسف .
٣ * كاس : يجب ان تكون اسير موضع ،
ولكن لا ذكر لها في معجم
ياقوت ، ولا في معجم الفيروزآبادي ، ولا في
لسان العرب .

١ * قوله : واصطبجناها : أي واصطبجنا
الخمرة ، شربناها صباحاً .
٢ * الشوسن : عريض وكأس طويلة ،
في قلبها عروق بيض رؤوسها صفراء ، وهو

تُبصره ، في كلِّ أحواله ، عُريانَ ، يكسو الناسَ ، أو يُعري ؛
يُرى أسيراً في دَوَاةٍ ، وقد أطلقَ أقواماً من الأسرِ .

نارنجة^١ موشحة بالارجوان

١ وبديعة ، أضحى الجمالُ شعارها ،
حلتْ نسيمَ عقالها ، وتوشحتْ
فالعينُ تحسّرُ ، إن رأتْ إشراقها ؛
فكأنتها ، في الكفِّ ، وجنةَ عاشقِ .
٢ مَحْمُولَةٌ ، حملتْ عِجاجةَ عنبرِ ،
أمنتْ ، على أسرارها ، رِيحَ الصِّبا ،
وكانتْ صافحتْ ، منها ، جِرةَ
ما أحسبُ النّارنجِ إلّا فِتنةَ ،
عشقتْ محاسنه العيونُ ، فلو رنتْ ،
صنغَ الحياءِ رداءها وإزارها ؛
بالأرجوانِ ، وشدّتْ أزارها .
٣ والنفسُ تنعمُ ، إن بَلّتْ أخبارها .
عِبتْ الحياءُ بها ، فأضرمَ نارها .
فإذا سرى ركبُ النّسيمِ آثارها ؛
وهنا ، فضيقتْ الصِّبا أسرارها ؛
٤ أمنتْ يمينك حرّها وشرارها .
هتكَ الزّمانُ ، لناظرِ ، أstarها ؛
أبدأ ، إليه ، لا قصّتْ أوطارها .
٥

الورد الابيض

١ وروضِ كساه العيثُ ، إذ جاد أرضه ،
به أبيضُ الوردِ الجنيّ ، كأنما
كانَ اصفراراً منه ، فوق ابيضاضه ،
مجانسدَ وشي من بهارٍ ومثبورِ ،
تبسمُ للنّاشي بمسكٍ وكافورِ ؛
برادةً تبرّ في مداهنِ بلورِ .

٤ * الوهن : الليل .

٥ * قضت وحاقتها .
أوطارها : نالت بغيبتها .

٦ * البهار : ثبت طيب الريح ؛ جمده ؛
ينبت أيام الربيع ؛ وردة
اصفر الورق فوق ابيض احمر الوسط

٧ * الناشي : اسير فاعل من نشي ؛ شير

١ * النارنجة : واحدة النارنج : شجر
ورقه أملس ليس بشديد
الخشرة يحمل حملاً مدوراً في جوفه حماض
كحماض الأترج ؛ ووردة ابيض في نهاية من
طيب الرائحة ؛ معرب نارنك بالفارسية ؛ وعمناة
احمر اللون او الرمان الاحمر .

٢ * اراد : بجلت نسيب عقالها : ارسلت
ريحتها الطيب .

٣ * بملت : اختبرت .

سما غصون

أدرها ، ففقدُ اللوم إحدى الغنائم ، ولا تحشَ إثمًا ، لستَ فيها باثمٌ ؛
 فلا عيشَ إلا في اعتصامٍ بقهوة ، يروحُ الفتي منها خضيبَ المعاصم ؛
 ولا ظلٌّ إلا ظلُّ كرمٍ مُعرشٍ ، تُعتيك ، في قُطريه ، ورقُ الحاتم ؛
 سما غصونٍ تحجبُ الشمسَ أن تُرى على الأرض ، إلا مثلَ نثرِ الدرهم .

صيد السمك بالشبكة

وَجَدُولٍ ، بَيْنَ حَدِيقَتَيْنِ ، مُطَرَّدٍ ، مِثْلَ حُسَامِ الثَّيْنِ ،
 كَسَوْتُهُ وَاسِعَةَ الْقَطْرَيْنِ ، تَنْظُرُ فِي الْمَاءِ بَعِيرَ عَيْنٍ ،
 رَاصِدَةً كُلَّ قَرِيبِ الْحَيْنِ ، تُبْرِزُهُ مُجَنِّحَ الْجَنَبَيْنِ ،
 كِمِدِيَّةٍ مَصْقُولَةِ الْحَدَيْنِ ، كَأَنَّمَا صَيَّغَتْ مِنَ اللَّجَيْنِ ،
 رِزْقًا هَنِيئًا يَمَلَأُ الْيَدَيْنِ ، بَعِيرَ كَدِّ ، وَبَعِيرَ أَيْنِ .

مجلس أنس

قال يدعو صديقًا له في يوم شك ويصف مجلسه :

غداة الشك ندعوكا الى الراح تغاديا ،
 فلا تنأ ، ولذاتك - دان منك نايسا ؛

- ١ * ادرها : اي ادر الخمرة .
 ٢ * القهوة : الخمرة .
 ٣ * قطريه : ناحيته .
 ٤ * مطرد : جازر ، شبه الجدول بالحسام في السلاله ، وخص بالذكر حسام الحداد ، صائم السيوف ، لانه يعتني به فيبقى في رولته وصقائه .
 ٥ * اراد بواسطة القطرين الشبكة .
 ٦ * الحين : الهلاك والاجل © ومجتمه الجنين : السمك .
 ٧ * الاين : التعب .
 ٨ * الشك : الارتياب في روية هلال عييد القطر وعدم رويته © غادى الراح : شربها غدوة .

فقد أضحت سجال الغيث - مُنهلاً عزاليها؛^١
 وبسط الرّوض تغنيك ، عن البسط ، فواحيها ؛
 ربّي ، طيبة النّشر ، تحيي من يحييها ،
 اذا ضاحكها البرق ، غدا الغيثُ يباكيها .
 وعندي قينةٌ تنثر - ذرّ القولِ من فيها ،
 إذا دغدغت العود ، رأيناها يُناغيها ؛
 وراح ، خلقت للطيب من أنفاس ساقيها ؛^٢
 وورد ، كخود الغيد - تحكيه ويحكيها ؛
 وآدابٌ جلياتٌ دقيقاتٌ معانيها ؛
 فزرتي تلقّ دنيأ ، كلُّ - ما حاولته فيها .

أترجة من نار

١ وشمعة ، في يد الغلام ، حكّت عنق ظليمٍ بغيرٍ منقار ؛^٣
 تبكي ، إذا نار شوقها اضطّرت ، بدمعٍ تبيد ، من الآسى ، جار ؛
 كأنها نخلّة ، بلا سعف ، تحمّل أترجةً من النار .^٤

لؤلؤ الثلج

قال يصف عارضاً ثالجا :

١ أهلاً به من عارضٍ تركّ الدجى ، بيباض مُزنته ، غراباً أبقعا ،
 تترت يد الأرياح لؤلؤً تلجه ، فبدا ، بأجساد العُصون ، مرصعا ،
 وكأنها عشت لوامعُ برقه بسحابه ، فرمت به مُتقطعا .^٥

٤ * الأترجة : واحدة الاترجة : شجر يستأني من جنس الليمون ناعم الورق والحطب ⊙ السعف : جريدة النخل .

٥ * اي الثلج ظهر متزلاً باعناق الاغصان تنزّل الآلى .

٦ * الضمير في بويومود الى الثلج .

١ * السجال : السجل : الدلو العظيمة اذا كان فيها ماء ⊙ الغزالي : ج العزلاء : مصب الماء من الراوية ونحوها ، واراد هنا شدة وقع المطر .

٢ * الطيب : مصدر من طاب الشيء : جعله طيباً .

٣ * الظليم : ذكر النعام .

وصف وغزل

لو تداركتني بوعدي غرور ، رقات عبرتي ، وقل زفيري !
 بأبي خدك الذي وقف الدمع - عليه ، كالطل في ورد جور !
 فالتهاب الحياء يمزج ، فيه ، حمرة الأرجوان بالكافور .
 عبق ريحه ، كأن دموع العين - أجرت ، عليه ، ماء العبير .
 لا تلغني على انتشار دموعي ، حين عاينت روضة المنشور ،
 قابلتني بمل خدك ، والثغر ، - وأنوار حليك المستنير .^١

وصف عربة^٢

قال يصف عربة ويستدعي اليها صديقاً له :

قد وقت المزن ببيمادها ، وخصت الروض بإسعادها ،
 وأحمدت شعلة إراقها ، وسكنت ضجة إرعادها ،
 وأضحت الأعصان ، قد نظمت وأوجه الأيام مبيضة ،
 وقد صفت ، بالزهر المجتلي ، موارد الرّاح لورادها .^٤
 فزربنا سوداء ، مصفودة ، في غمرة الماء ، بأصفادها ،
 كأنها زنجية واصلت حنيتها ، من ضيق أقيادها ،
 اذا نضا الصبح سواد الدجى ، لم ينض عنها سود أبرادها .^٦

٤ * المجتلي : المنظور اليه مجلّوا اي بارزا © الموارد : ج المورد : مكان ورود الماء : بلوغه © الورادة : ج الوارد للماء ، وهو خلاف الصادر عنه .
 ٥ * مصفودة : موثوقة © اصفاد : ج صفد الوثاق ، الرباط .
 ٦ * نضا : الثوب : نزعه وخلعه © ابراد : ج برد : الثوب .

١ * رقاً الدمع : سكن وانقطع © الزفير : وقيل : ترويد النفس حتى تنفتح الضلوع .
 ٢ * الضمير الحلي : ما يزين به من مصوغات .
 ٣ * العربة : واحدة العربات : سقن كانت في دجلة ، يستخدمونها للزهوة .

طريقُ من خافَ ، لها ، لُجَّةٌ ، يُقَطَعُ في أحشاءِ أولادِها .^١

النَّسِيمُ النَّاطِرُ

قال في وصف روضة :

١ عليلَةٌ أنفاسِ الرِّيحِ ، كأنما
يُعلُّ ، بماهِ الوردِ ، نرجسُها النَّدي
يشقُّ جُيوبَ الوردِ ، في شجراتِها ،
نسيمٌ ، متى يَنْظُرُ إلى الماءِ يَبْرُدُ^٢

وقد جعل القوارب اولاد العربات لصغرهما بالنسبة
الى تلك السفن .

٢ * قوله : ينظر الى الماء : استعمار حاسة
النظر لحاسة اللمس .

ان الطريق اليها لمن خاف اللجة ،
١ * اي اي الماء الكثير الذي يفصلها عن
اليابسة ، يمكن اجتيازها بالركوب في القوارب .



أبو العلاء المعري

٩٧٣ - ١٠٧٥ م

هو أحمد بن عبدالله بن سليمان بن محمد التنوخي ، ويعرف بكنتيته ابي العلاء . وُلد في مَعْرَةَ النُّعْمَانِ ونسب اليها . أُصيب بالجدري ولم يتمَّ الرابعة من سنِّه فكفَّ بصره ، وكان يقول : « لا اعرف من الالوان الا الاحمر لأنِّي ألبست في الجدري ثوباً مصبوغاً بالمُصْفَر » . قرأ النحو واللغة على ابيه في المعرّة ، وعلى محمد بن عبدالله النحوي في حلب ؛ ونظم الشعر في الحادية عشرة من سنِّه ؛ ولما بلغ العشرين اقام أناساً يقرأون له كتب العلوم الادبية ، واشعار العرب ، واخبارهم ؛ ولما تمكَّن منها ، رحل في طلب العلم الى طرابلس واللاذقية ، فيفداد ، فاخذ فلسفة اليونان عن الرهبان ، واطلع على الفلسفة الهندية والفارسية . حتى اذا نضح عقله ، وامعن النظر في الدنيا زهد فيها ، وآثر الاعتزال ، فعد الى المعرّة ، ولزم بيته ، وسمى نفسه « رهين المحبسين » للزومه منزله وذهاب بصره . وكان قد اقتبس من آراء البراهمة الرفق بالحيوان ، فاقتصر من الطعام على النبات ، وقضى ، في عزلته ، اربعين سنة ، طعامه العدس وحلواه التين ، وهو في خلال ذلك يؤلف وينظم الشعر .

وابو العلاء صرف الشعر عن الخيال الى الحقيقة ، اذ جعله مسرحاً للنظر في الطبيعة ، والتفكير في الخلق ، والحكمة الاجتماعية . وكانت له آراء خاصة في الدين والطبيعة والخلقة مبنية على التشاؤم والسخط على الدنيا والتبرم بالعالم . يُسيء الظن بالناس ، فيعظهم ويتهمهم ويحقيرهم ويقبح الزواج ، ويعدُّ التناسل جنابة ، ويرى ان مهمة المرأة تنحصر بالفزل والنسج وخدمة البيت . وكان حائراً في أمر العقائد الدينية لا يستقر فيها على رأي . وشعره كثير التكلّف والقريب ، يلعب فيه على الالفاظ ، ويكثر من التورية والجناس وغيرهما من ضروب البديع ، وهذا ما جعل في كثير منه غموضاً وجفافاً .

شعره

لأبي العلاء المعري ثلاثة دواوين شعرية : « لزوم ما لا يلزم »^(١) طبع لأول مرة في مصر سنة ١٩٣٤ مرتباً على الحروف ، وفي صدره مقدمة تحليلية بقلم كامل الكيلاني ؛ وهو يحتوي آراءه في الوجود والخليقة والنفس والدين . و« سقط الزند »^(٢) : طبع مراراً في جزئين غير مرتب على الحروف ولا على الأنواع ؛ وله شرح سمي « شرح التنوير على سقط الزند » طبع في مصر سنة ١٩٦٠ ، ولم يذكر فيه اسم الشارح ؛ وهو يشمل على مدائحه ومراثيه وفنونه ومساجلاته ، وبعض آراء فلسفية بشها خصوصاً في الرثاء . « ضوء السقط » ويقال له أيضاً « الدرعيات » وهو يقتصر على ما نظمه الشاعر في الدرع . طبع في بيروت سنة ١٨٩٤ م . وقد جعلنا ما اخذناه من شعره في بابين : آراء وافكار ؛ والفنخر .

(١) لزوم ما لا يلزم : ضرب من الديدع اللفظي ، وهو ان يؤتى قيل حرف الروي بما لا يلزم من التقية ، ويكون ذلك في حرف او اكثر ، كقولك مثلاً : « يعذبون ويكذبون » وهذا النوع يكون في الشعر والنثر .

(٢) سقط الزند : السقط : ما سقط من النار بين الزندين قبل استحكام الواري . والزند ما تقطع به النار . سمي الشاعر به ديوانه لجمعه فيه ، من شعره ، ما نظمه في شبابه ، فشبّه هذا الشعر ، وهو اول ما جاد به طبعه ، بالسقط لانه اول ما يخرج من الزند ؛ وشبهه طبعه بالزند لانه هو الذي أوري هذا الشعر ؛ والزند هو الذي يُوري النار .

آراء وأفكار

تعب كلها الحياة ١

قال من قصيدة يرثي بها فقياً حنفيًا :

١ غيرُ مُجِدِّ ، في مِآتي واعتقادي ، نوحُ باكٍ ، ولا ترثمُ شادٍ ،
 وشبيهةُ صوتِ النعيِّ ، إذا قيدَ س ، بصوتِ البشيرِ في كلِّ نادٍ ،
 أبكتِ قلوبكمُ الحماةُ أم غنت على فرعِ غصنها الميادُ ؟
 صاح ! هذي قبورنا قملًا الرُّح ، فأين القبورُ من عهدِ عادٍ ؟
 خَفِيفِ الوطاءِ ، ما أظنُّ أديمَ ال أرضِ إلا من هذه الأجسادِ ،
 وقَمِيحُ بنا ، وإن قدمَ العهْدُ ، هوانُ الآباءِ والأجدادِ !
 يسرُ ، إنِ اسطَعتْ ، في الهواءِ رويدًا ، لا اختيالًا على رفاتِ العبادِ !

القبور التي ارى هي قبور من مات على عهدنا ، وهي قد ملأت سعة الارض فإين قبور من مات في الأزمنة القديمة ؟ انها اندرست ولم يبق منها اثر . فكذلك تدرس قبورنا فكلنا اذا الى اندراس .

الارض : وجهها . يقول لصاحبه :
 ٥ * اديم لا تشدد الوط . برجلك على الارض وامش هونًا ، فلست احسب وجه الارض إلا من اجساد الذين دفنوا وبلبت ابدانهم واختلطت رمهم بالتراب ، فصارت اجسادهم اديمًا للارض .

٦ * يقول : اما وقد حصل لدينا ان تراب اديم الارض ، فقميح بنا وان قدم العهد بهم ان نهيمهم بوطننا على رمهم .

٧ * يقول : ان قدرت ان تمشي في الهواء مرحًا واختيالًا على ما بقي من رفات العباد ، اي عظامهم ، وعلى ما اختلط بتراب الارض .

١ * مجد : من اجدى اى اغني © والشدة : رفع الصوت . يقول : ان الميت في رأيي ومذهبي ، اذا بكى عليه الباكي او انقى النادب على متابعه فكل ذلك لا يفيد شئًا .

٢ * يقول : اذا قست صوت المخبر بموت مولود رايتهما متشابهين . وكلاهما يستوي بحيث انهما بشيرا الموت وقد قيل : بشير الموت الولادة .

٣ * المياد : اسر مهالعة من مادت الشجرة : والنصن المياد : المتمايل ليمًا وعضارة . يقول : أتدرك حقيقة ما تسعنه من ترجم صوت الحمامة على غصنها المتمايل ، أدليل فرع هو امر دليل حزن ؟ كذلك لا فرق بين صوت مبشر بفرح ومفجع بخبر موت .

٤ * الرحب : سعة الارض . يقول لصاحبه متعجبًا : هذه

رُبَّ حَلِدٍ قَدْ صَارَ حَلْدًا ، مِرَارًا ،
 وَدَفِينٍ عَلَى بَقَايَا دَفِينٍ ،
 ١٠ تَعَبٌ ، كُلُّهَا الْحَيَاةُ ، فَمَا آءُ
 إِنَّ حُزْنَآ ، فِي سَاعَةِ الْمَوْتِ ، أَضَاعَا
 خُلِقَ النَّاسُ لِلْبَقَاءِ ، فَضَلَّتْ
 إِنَّمَا يُنْقَلُونَ مِنْ دَارِ أَعْمَاءِ
 ضَجَعَةُ الْمَوْتِ رَقْدَةٌ يَسْتَرِيحُ إِلَا

ضاحكٌ مِنْ تَرَامِحِ الْأَضْدَادِ ،
 فِي طَوِيلِ الْأَزْمَانِ وَالْآبَادِ ١
 جَبُّ إِلَّا مِنْ رَاغِبٍ فِي ازْدِيَادِ ٢
 فُ سُرُورٍ ، فِي سَاعَةِ الْمِيلَادِ ٣
 أُمَّةٌ يَحْسَبُونَهُمْ لِلنَّفَادِ ٤
 لِي إِلَى دَارِ شِقْوَةٍ ، أَوْ رَشَادِ ٥
 جِسْمٌ فِيهَا ، وَالْعَيْشُ مِثْلُ الشَّهَادِ ٦

يا دهر!

قال من قصيدة رثاء في جعفر بن المهذب ' يخاطب الدهر ويعاتبه ' ويبين غدره وزوال الدنيا :

يا دهرُ ! يا مُنْجَرَ إِيْعَادِهِ ،
 أَيُّ جَدِيدٍ لَكَ لَمْ تُبْلِهِ ،
 تَسْتَأْسِرُ الْعُقْبَانَ فِي جَوْهَا ،
 أَرَى ذَوِي الْفَضْلِ وَأَضْدَادَهُمْ ،
 وَمُخْلِفَ الْمَأْمُولِ مِنْ وَعْدِهِ ٧
 وَأَيُّ أَقْرَانِكَ لَمْ تُرْدِهِ ؟ ٨
 وَتَنْزِلُ الْأَعْصَمَ مِنْ فِنْدِهِ ٩
 يَجْمَعُهُمْ سَيْلُكَ فِي مَدْرِهِ ١٠

٦ * اي هو نوم له يستريح فيه من كد الحياة ' والعيش بعد القيامه مثل الانتباه من النوم . او يريد ان عيشه هذه الحياة كانت كآرق وشهر يستريح منهما الجسر بعد الموت .
 ٧ * الإيعاد : يستعمل في الشر ' والوعد من الخير . يخاطب الدهر
 زائلا له : لك تنجز المكره وتخلف المأمول من الخير ' بخلاف الكرام الذين شيمتهم انجاز الوعد بالخير ' واخلاف الوعد بالشر .
 ٨ * يعاتب وافئته كل قرن من اقارنه .
 ٩ * استأسره : الوعل اي تيس الجبل ©
 والفند القطة من الجبل . والمراد لا يتجو من صولة الدهر ذو القوة والمنة . وكفى عنهم بجوارح الطير واعمال الجبل .
 ١٠ * يقول : جحاف يهلك في زيادته ذوي الفضل والمنقص جميعا .

١ * يقول في البيتين : انه لتواصل نكبات قبرا للموتى مرات عديدة ' فكاد يضحك من ترامح الاضداد فيه ' وتوارد الموتى عليه من كافر ومؤمن وصالح وشرير ' بل ربما قبر ميت بعد ميت قبلة في قبره وقد بقي من آثار الميت الاول بقايا في الازمان الطويلة .
 ان الحياة كلها تعب ولست اعجب
 ٢ * اي الا ممن يرغب في زيادة الحياة .
 ان السرور عند ولادة المولود
 ٣ * اي لا يفي بالجزء الحاصل عند موته ' بل الجزن اضعاف السرور .

٤ * يقول . ان الناس تنفي اجسادهم الموت ' اما ارواحهم فقد خلقت للبقاء في الدار الآخرة . فمن تم قد ضل الدهريون بزعمهم انه خلقوا للبقاء .

ان الموت هو تبديل الدار والنقلة
 ٥ * اي من دار الاعتلاء الى دار السعادة وهي السماء . او الى دار الشقاء وهي جهنم .

- ١ إن لم يكن رُشدُ الفتى نافعاً ،
تجربةُ الدنيا وأفعالها ،
والقلبُ ، من أهوائه ، عابداً
إن زماني ، برزاياهُ لي ،
كأننا ، في كفه ، ماله
لو عرفَ الإنسانُ مقدارَه ،
أمس الذي مر ، على قربه ،
أضحى الذي أجل في سته ،
ولا يبالي الميت ، في قبره ،
والواحدُ المفردُ ، في حثفه ،
وحالةُ الباكي لأبائه ،
ما رغبةُ الحَيِّ ، بأبنائه ،
ومجدهُ أفعاله ، لا الذي
لولا سجاياهُ وأخلاقه ،
- ٢ فقيهه أنفع من رُشده .
٣ حثت أبا الزهد على زهده .
٤ ما يعبد الكافر من بده .
٥ صيرني أمرح في قيده ،
٦ يُنفق ما يختار من نقده .
٧ لم يفخر المولى على عبده .
٨ يعجز أهل الارض عن رده .
٩ مثل الذي عوجل في مهده ؛
بذمه شيع أم حمده ؛
١٠ كالحاشد الكثير من حشده ؛
١١ كعالة الباكي على ولده ؛
١٢ عما جنى الموت على جدده .
١٣ من قبله ، كان ، ولا بعده ،
١٤ لكان كالمعدم في وُجده ؛

٧ * معنى : البيتين : إذا كان آخر امر الناس سوا . وكذلك سيان على الميت إذا ما دفن ان يشيعه الناس بالحمد او بالذم .

٨ * اي : ان الموت يستوي فيه الواحد المفرد الذي لا تبع له ، وصاحب الحشد اي الجموع الكثيرة والانصار . والمراد ان الموت يعمر الكل ولا يُدغم بكثرة الانصار .

٩ * اي : ان بكاء الاباء على الابناء كبكاء الابناء على الاباء لشيوخ الموت في الطرفين اذ لا يخص البعض دون البعض .

١٠ * رغب : عنه اعرض وزهد . اي ما للموت لابنائه وينسى ما جناة على اجداده بافتانهم واهلاكهم . يريد ان جور الزمان عادة طبع عليها .

١١ * الوجد : الوجود . اي ان شرف الجميلة لا بافمال ابائه وارواده ، ولولا تحليه

١ * يعني : اذا كان الفضل لا يفيد في دفع وتعاذه عن الكد لاكتساب الفضل انعم له .

٢ * اي : بان امتحان الدنيا واقفالها ، والعلم البقاء فيها ، هو الذي يحمل الزاهد على ايثار الزهد فيها .

٣ * البد : الضمير . يقول : تجربة الدنيا ترهد الانسان فيها . غير ان هوى النفس مائل اليها ، فهو يعبد الدنيا عبادة الكافر لصنعها .

٤ * المرح : المطر والنشاط . القدر سير يوثق بو الاسير . يقول لكثرة ما اصابني من بلايا الزمان اعتادت نفسي المصائب حق ان الزمان لو قيدي بالشدائد ازددت نشاطاً ومرحاً .

٥ * اي : كأن الناس في يد الزمان ماله يختار منهم الافضل .

٦ * اي : ولو نظر الانسان الى قدر نفسه وعلم انه مخلوق من التراب وان مصيره الى الفناء لا افتخر على عبده .

تَشْتَاقُ أَيَّامَ نَفْسِ الْوَرَى ، وَإِنَّمَا الشَّقُوقُ إِلَى وَرْدِهِ ١
 تَدْعُو ، بِطَوْلِ الْعُمَرُ ، أَفْوَاهُنَا ، لَمَنْ تَنَاهَى الْقَلْبُ فِي وَدِّهِ ٢
 يُسِرُّ إِنْ مَدَّ بَقَاءَهُ لَهُ ، وَكُلُّ مَا يَكْرَهُ فِي مَدِّهِ ٣
 أَفْضَلُ مَا فِي النَّفْسِ يَغْتَاهَا ، فَدَسَّعَيْدُ اللَّهِ مِنْ جُنْدِهِ ٤
 كَمْ صَائِنٌ ، عَنْ قُبَلَةِ ، خَدِّهِ ، سَلَطَتِ الْأَرْضُ عَلَى خَدِّهِ ٥
 وَحَامِلٌ يَثْقُلُ الثَّرَى جِيدَهُ ، وَكَانَ يَشْكُو الضَّعْفَ مِنْ عَقْدِهِ ٦
 وَرُبَّ ظَمَانٍ إِلَى مَوْرِدٍ ، وَالْمَوْتُ ، لَوْ يَعْلَمُ ، فِي وَرْدِهِ ٧

الأيام ابتداء واحد

١ رُوِيْدًا عَلَيْهَا ، إِنَّهَا مُهَجَّاتٌ ! وَفِي الدَّهْرِ مَحِيًّا لِأَمْرِي ، وَتَمَاتُ ١
 أَرَى غَمْرَاتٍ يَنْجَلِينَ عَنِ الْقَتَى ، وَلَكِنْ تُؤَافِي ، بَعْدَهَا ، غَمْرَاتُ ٢
 وَلَا بُدَّ لِلْإِنْسَانِ مِنْ سُكْرِ سَاعَةٍ ، تَهَوُّنٌ عَلَيْهِ ، غَيْرَهَا ، السَّكْرَاتُ ٣

٦ * اي كبر من مشعر يحمل الان عنقه ثقل
 الارض وكان في حياته لترفه ونعمته
 يشكو عنقه من حمل العقود والثلاثد .
 ٧ * اي كبر من رجل يجسد في طلب امر
 مورد المياه ، وهو في ذلك ساء الى هلاكه لو
 كان يدري .
 ٨ * رويداً اي عليها: ارفق بها @ المهجات :
 ارواح . المصدر : المحيا : مصدر
 مهيجي : الحياة . يقول : ارفق بهذه الارواح
 ولا تمنيتها فانها لطاف لا تحمل كل هذا التحامل .
 والمرء في دهره عرضة للحياة والموت فلا تسمر
 هذه الانفس بما يقضي عليها الموت .
 ٩ * الغمرات : غمرة : الشدائد .
 شدائد الدهر ، فاذا انكشفت عنه حبيماً غشيمته
 بعدها شدائد غيرها .
 ١٠ * اراد لا بد للانسان ، وان استراح
 حبيماً ، وانجلت عنه غمرة في اوان ، من غمرة
 اشد وهي سكرة الموت ، التي كل شدة هيمنة
 بالنسبة اليها . ونصب غير على انها استغناء
 مقدر ، والتقدير تهون عليه السكرات غيرها .

بالسجايا الطيبة والاخلاق الرضية ، لكان
 كالمعدوم ، وان يكن موجوداً .
 ١ * هذا يشرف باوصافه الجميلة . وفعاله
 الحسنه التي ياتيها لا بذاته وصورته ، كما ان
 النفس تشتاق الربيع لما فيه من الزهر والورد
 لا لهذا الزمان نفسه .
 ٢ * اي مفرطة دعا به بطول العمر ، وذلك
 لانه يظن ان لا شيء يوازي طول العمر .
 ٣ * يقول ان الانسان يفرح بان يطول
 يتنقلها بامتداد عمره . لانه لولا طول العمر لما
 دهمته الآفات والمصائب والامراض .
 ٤ * يقول : ان اشرف ما في الانسان من
 الاعضاء ، كالعين والقلب
 واللسان والحسن والحركة ، ربما صار سبباً لاهلاك
 النفس في الدنيا والاخرة . ودعا هذه القوى
 والاعضاء ، بجند الله لانها تستقر له من الانسان ،
 اذا اساء التصرف ، فاستعاذ الشاعر الله من شرها .
 ٥ * اي كبر من شخص متزلف اليه النفس
 يتزلف عن ان يقبل خده اباة وصيانة
 تراه يذل تراب القبر خده المصون .

ألا ! إنما الأيامُ أبناءُ واحدٍ ، وهذي الليالي ، كلها ، أخواتُ ،
 ٥ فلا تطلبن ، من عندِ يومٍ وليلةٍ ، خلافَ الذي مرّت به السّنواتُ .^٢

اساء من جهتين

١ رؤيدك! قد غررت ، وأنت حرٌ ، بصاحبِ حيلةٍ يعظُ النساءُ ،
 يُجرّمُ فيكمُ الصّهباءُ ، صبجاً ، ويشربها ، على عمدٍ ، مساءً ،
 تحسّاسها ، فمن مزجٍ وصرْفٍ يُعلُّ ، كأنما وردَ الحساءُ ،^٢
 يقولُ لكم : غدوتُ بلا كساءٍ ، وفي لذاتها رهنَ الكساءِ .
 ٥ إذا فعلَ الفتى ما عنه يئهى ، فن جهتين ، لا جهةً ، أساء .

الأجراء الظالمون

١ ملّ المقامُ ، فكم أعاشرُ أمةً أمرت ، بغيرِ صلاحها ، أمراؤها ،
 ظلّموا الرعيةَ ، واستباحوا كيدها ، وعدّوا مصلحتها ، وهم أجراءؤها .^٤

إيثار العزلة

١ توحّد ، فإنَّ اللهَ ربّك ، واحدٌ ، ولا ترغبن في عشرةِ الرؤساءِ ،
 يُقلُّ الأذى والعيبَ في ساحةِ الفتى ، وإن هو أكدى ، قلّةُ الجلساءِ .^٥
 فأفّ لعصريهم : نهارٍ وحنديس ، وجنسي رجالٍ ، منهم ، ونساءٍ ،
 وليت وليداً مات ساعةً وضعه ، ولم يرتضع من أمه النّفساءِ ،
 ٥ يقولُ لها ، من قبلِ نطقِ لسانه : تُفيدن بي أن تُنكبي وتُسائي .^٦

٤ * استباحوا : استحلّوا © كيدها :
 عدّوا : تجاوزوا وتركوا .

٥ * أكدى : قلّ خبره

٦ * اراد : ان لسان حال الوليد يقول
 ولادتك اي اي الانكيتك بي ، والاساة اليك من
 اجلي .

١ ان الايام والليالي كلها ابنا
 * اي الدهر وبناته لها طعم متحد
 ومزاج واحد لا يتغير وقد فطرت على الاساة .

٢ * يقول : اما وقد عرفت ان الايام
 فلا تطلب منها غير ما فطرت عليه ، وقس ما
 يبقى منها بما ساف ولا ترجو احسانها .

٣ * الحساء بالقصر وبالمد : المرق .

يفرق في قدح

١ هي الرَّاحُ أَهْلُ لَطُولِ الْهَجَاءِ ، وَإِنْ خَصَّهَا مَعَشِرُهُ بِالْمِدْحِ ؛
 فَلَا تُعْجِبُنِكَ عَرُوسُ الْمُدَامِ ، وَلَا يُطْرِبُنِكَ مُعْنَى صَدْحِ ؛
 وَمَنْ يَفْتَقِدَ لُبَّهُ سَاعَةً ، فَقَدِمَاتُ فِيهَا ، بِحَطْبِ فِدْحِ ؛
 قَسِيحٌ ، بَعْدَ عَدِّ بَعْضِ الْجَارِ ، تَعْرِيفُهُ نَفْسَهُ فِي قَدْحِ !

كيف لو خلدتم؟

١ أَقْلَقْتُمْ السَّابِحَ فِي لَجَّةٍ ، وَرُعْتُمْ ، فِي الْجَوِّ ، ذَاتَ الْجَنَاحِ ،
 هَذَا ؛ وَأَنْتُمْ عُرْضَةٌ لِلذَّنْبِ ، فَكَيْفَ لَوْ خَلِدْتُمْ يَا وَقَاحِ !؟

الفارة سكينه

يسخر بالتناسخ بعد ان قال به :

١ إَعْجَبِي ، أَمْنَا ، لَصَرْفِ اللَّيَالِيِ ا جُعِلَتْ أُخْتُنَا ، سُكِينَةٌ ، فَارَةٌ ،
 فَازْجُرِي هَذِهِ السَّنَانِيرَ عَنْهَا ، وَأَتْرُكِيهَا وَمَا تَضُمُّ الْغِرَارَةَ .

اغفر للناس

١ إِذَا عَثَرَ الْقَوْمُ ، فَأَغْفِرْ لَهُمْ ، فَأَقْدَامُ كُلِّ فَرِيْقٍ عَثْرٌ ؛
 وَإِنْ دَثَرَ الْقَلْبُ فَأَسْفَ لَهُ ، وَلَا تُبْكِيَنَّكَ رُبُوعٌ دَثْرٌ ،
 لَوْ أَنَّ الْقَسِيحَ لَهُ جِحَّةٌ ، وَحِمْلَهُ بَازِلٌ لَمْ يَثْرُ .
 إِذَا كَثُرَ النَّاسُ شَاعَ الْفَسَادُ ، - كَمَا فَسَدَ الْقَوْلُ لَمَّا كَثُرَ .

٤ * عَثْرٌ : عَثورُ ، فِعْلٌ مِنْ عَثَرَ ؛
 زَلٌّ وَكِبَا .

٥ * دَثْرٌ : دَثورٌ ، فِعْلٌ مِنْ دَثَرَ ؛
 دَرَسٌ وَالْمَجْهُ .

٦ * الْبَازِلُ : الْبَاهِرُ الَّذِي الْفَتْقُ نَابَهُ ؛
 يَثْرُ : مُضَارَعَةٌ ثَارَ مَجْزُومَةٌ .

١ * صَدْحٌ : رَفَعُ صَوْتِهِ بِالْفَتَا .

٢ * اللَّبُّ : الْعَقْلُ .

٣ * الْغِرَارَةُ : الْجَوَالِقُ ، عَدْلُ كَبِيرٍ مَنَسُوجٍ
 مِنْ صُوفٍ أَوْ شَعْرٍ يُوضَعُ فِيهِ
 التَّبَنُّ وَنَحْوُهُ . وَهِيَ فِي الْمَكِيلَاتِ اثْنَا عَشَرَ كَيْلًا .

• نهض .

رَأْسَتْهُ خَسَاسُهُ

١ يسوسونَ الأمورَ بغيرِ عَقْلِ ، فينفذُ أمرُهم ، ويقالُ ساسَهُ ؛
فأفَّ منَ الأمورِ وأفَّ مِنِّي ، ومنَ زَمَنِ رَأْسَتْهُ خَسَاسُهُ !

يا خالِقَ البَدْرِ !

١ يا خالِقَ البَدْرِ وشمسِ الضُّحَى ، مُعَوَّلِي فِي كُلِّ حالٍ عَلَيكَ !
وكلُّ مَلِكٍ لكَ عَبدٌ ، وما يَبْقَى لهُ مُلْكٌ ، فيُدعى مُلِيكَ .
قد رَأَمَتِ النَّفْسُ لَهَا مَوْتِلاً ، قُلتُ : مَهلاً ! لَيْسَ هَذَا إِلَيْكَ !
إِن الَّذِي صَاغَكَ يَقْضِي بِمَا شاءَ ، وَيُضِي ، فَازْجُرِي عاذِلِيكَ ،
* البَحْرُ ، فِي قُدْرَتِهِ ، نَغْبَةً ، وَالفَلَكُ الأَعْظَمُ ، فِيها ، فُلِيكَ .

البنات للبيت والمغزل

قال من قصيدة يحمّد رسالة البنات :

١ إِن نَشَأَتْ بِنْتُكَ فِي نَعْمَةٍ ، فَأَلزَمْنِها البَيْتَ والمِغزَلَ ،
ذَلِكَ خَيْرٌ مِن شِوَارِ لَهَا ، وَمِن عَطَايا وَالِدِ أَجْزَلاً .^٢

أعطِ ولو قليلاً

١ إذا طَرَقَ المِسكينُ بابَكَ ، فَاحِبِهِ قليلاً ، ولو مِقْدارُ حَبَّةِ خَرْدَلٍ ،
ولا تَحْتَمِرُ شَيْئاً تُساعِفُهُ بِهِ ، فَكَمِ من حِصاةٍ أَيْدَتِ ظَهَرَ مَجْدَلٍ .^٥

٤ * احبّه : اعطه .

٥ * المجدل : الحجر الكبير .

١ * النغمة : ما يتناولها الطائر بمنقاره من الماء عند حسوه .

٢ * النعمة : النعيم .

٣ * الشوار : حسن الهيئة وامتاء البيت اي اتانته ورياشه .

الصِّبَا مُلْكُ

عِشْتُ مِنْ أَيْسَرِ حَلٍّ ، وَتَشَبَّهْتُ بِظَلٍّ .
 لَسْتُ بِالْحَلِّ ، أَصَافِيكَ ، - وَمَا أَنْتَ بِظَلٍّ ؛
 رُبَّمَا يَعْتمِدُ المَرءُ - عَلَى العُضْرِ الأَشَلِّ .
 أَيُّهَا الدُّنْيَا ، لِحَاكِ اللهُ - مِنْ رَبِّةٍ دَلَّ ا
 مَا تَسَلَى خَلْدِي عِنْدِكَ ، - وَإِنْ ظَنَّ التَّسْلِي .
 إِنَّمَا أَبْقَيْتِ مِنِّي ، - للأَخْلَاءِ ، أَقْلِي ا
 أَمْسِ ، أَوْ دَيْتِ بِيَعْضِي ، وَغَدًا ، يَذْهَبُ كَلِي ا
 لِكَ أَوْقَاتِي ، فَخَلِّينِي ، - إِذَا قَمْتُ أَصْلِي ،
 وَدَعِينِي ، سَاعَةً فِيكَ ، - لِمَوْلَايَ الأَجَلِ ا
 وَالصِّبَا مُلْكُ ، وَقَدْ يُسَكِّي - عَلَى المُلْكِ المَوْلِي ا

لا تَدْرُوا الصِّغَارَ

لا تَدْرُونَ صِغَارًا فِي مَلَاعِيهِمْ ، فَجَاثِرٌ أَنْ يُرَوْا سَادَاتِ أَقْوَامِ ،
 وَأَكْرَمُوا الطِّفْلَ عَنْ نُكْرٍ يُقَالُ لَهُ ، فَإِنْ يَعِشَ يُدْعَى كَهْلًا بَعْدَ أَعْوَامِ .

سوء الظن بالناس

كُلُّ وَاشْتَرَبِ النَّاسَ عَلَى خِيَرَةٍ ، فَهَمَّ يَمْرُونُ وَلَا يَعْدُبُونَ ،
 وَلَا تُصَدِّقُهُمْ ، إِذَا حَدَّثُوا ، فَإِنِّي أَعْهَدُهُمْ يَكْذِبُونَ ،
 وَإِنْ أَرَوَكَ الوِدَّ ، عَنْ حَاجَةٍ ، فَفِي جِبَالِ لَهُمْ يُجَذِبُونَ .

ترك الطعام

مَنْ لِي بِتَرْكِ الطَّعامِ أَجْمَعَ ، إِنَّ - الأَكْلَ سَاقَ الوَرَى إِلَى العَيْنِ ؛

لا أفجعُ الأمَّ بالرَّضيعِ ، ولا أشركُ هذا الفريزَ باللبينِ ؛
أقتاتُ من طيبِ النَّباتِ ؛ وهل يسلمُ عودُ الفتى من الأبنِ ؟
شجَّعَ قابي على الردى رَشدي ؛ والنفسُ مجبولةٌ على الجبنِ .^٢

الفخر

الأبي سبيل المجد ١

قال من قصيدة يفتخر فيها :

ألا ا في سبيلِ المجدِ ما أنا فاعِلُ :
أعندي ، وقد مارستُ كلَّ حَفِيَّةٍ ،
أقلُّ صُدودي أُنِّي الكَ مُبغِضُ ؛
إذا هبَّتِ النكباءُ ، بيني وبينكم ،
تعدُّ ذُنوبي ، عندَ قومٍ ، كثيرةٌ ،
كأني ، إذا طلَّتْ الزَّمانَ وأهلُهُ ،
وقد سارَ ذِكْري في البلادِ ، فمن لهم
يُهمُّ اللَّيالي بعضُ ما أنا مُضِرُّ ؛

عَافُ ، وإقدامُ ، وحزمُ ، ونائِلُ ا^٤
يُصدِّقُ واشٍ ، أو يُجيبُ سائلُ ؟^٥
وأيسرُ هَجْري أُنِّي عنكَ راحِلُ ؛^٦
فأهونُ شيءٌ ما تقولُ العواذِلُ .^٧
ولا ذنبٌ لي ، إلَّا العُلى والفضائلُ .
رَجعتُ ، وعندِي للأنامِ طواوِئِلُ ؛^٨
ياخفاءُ شمسٍ ، ضوءها مُتكامِلُ ؛
ويُثقلُ رضى دُونُ ما أنا حامِلُ ؛^٩

بالاعراض دون الابقاض ، ولا بالهجر دون
الارتجال عنك . لانه قد يكون الصدود ولا
بغض وقد يكون الهجر ولا ارتجال .

١ * الفريز : ولد البقرة الوحشية .
٢ * الأبن : ج أبنه : المقددة .
٣ * الرشد : مصدر رشد : اي اهتدى ،
وسار على طريق الحق ©
الجبن : مصدر جن : كان جباناً .

٤ * قال : طاوني فلان فطلته اي غالبني
في الطول فكنت اطول منه
© والطواوئل : ج طائلة وهي الثمرة والنار . يقول :
مق فقت اهل زماني بفضلي ابغضوني وعادوني
وصرت كاني وترت الناس بشار يطالبوني بو .

٥ * يقول : كيف اصدق من يسمى بالافساد
بجني وبين الاخوان او كيف
اختيب طالب معروفي بعد ان جربت خفايا الامور
وعرفتها .
٦ * الصدود : الاعراض . يقول : اقل
اعراضي عنك بغضي اياك
راسهل هجري لك رحيلي عنك . اراد بذلك
مخاطبة من لا يلائمه بقوله له : لا ارضي فيك

وإني ، وإن كنتُ الأخيرَ زمانه ،
 ١٠ وأغدو ، ولو أنَّ الصَّباحَ صَوَّارِمٌ ؛
 وإني جوادٌ لم يُجَلِّ لِجامه ،
 فإن كان في لبسِ الفتى شرفٌ له ،
 ولي منطقٌ لم يرض لي كنهه متزلي ،
 لدى موطنٍ يشتاؤه كلُّ سيِّد ،
 ١٥ ولما رأيتُ الجهلَ ، في النَّاسِ فاشياً ،
 فواعجبا كما يدعي الفضلُ ناقصٌ ؛
 وكيف تنامُ الطيرُ في وكناتها ،
 يُنافِسُ يومي في أمسي ، تشرفاً ،
 وطال اعترافي بالزَّمانِ وصرْفِهِ ،
 ٢٠ فلو بانَ عَضدي ما تأسَّفَ منكبِّي ؛

وهي شبكة الصياد * والفرقدان: نجمان. وشبهه نفسه بالفرقدان لعموم مقامه وشبهه غيره بالطير في اوكارها. فيقول: عجبا ادهري كيف ينصب لي شركة مع ارتقاء مكاني وعلو مقامي فينال من حين يسامر من هم دوني منزلا من مكائده وان كان لا يضم صيدهم كالطير في اوكارها .

٧ * يومي : مفعول مقدم وأمسي فاعل .
 الاوقات التي انا فيها فترى امسي الذي مضى يجسد يومي الذي انا فيه . وكذلك اصال النوار مع اعتدال هوانها وكثرة نورها تجسد الاسحار التي اكون فيها مع زدها وظلمتها .

٨ * اعترافي : معرفتي به ، يقال : اعترف الشيء ابي عرفته * تقول : مضارع غال : اهلك * القوائل : ج غائلة : المهلكة .

٩ * يقول : لمعرفتي بخطوب الزمان ولهون صروفه علي تراني لو أصبحت بمضدي لم يجزء عليو منكبي ولو مات زندي لم تيبك عليو الانامل مع شدة اتلاف الزند مع الكف والانامل . والمراد انه تجلد لنواب الدهر لكثرة ما حل به منها .

١ * يقول : ابكر الى قضاء الحاجات ولو كان الصبح سبوقاً لم يشغني ذلك عن عزمي . واسير ليلاً لما يهمني عمله ولا يصدني ظلام الليل عن اتمامه ولو كان كالجيش المتكاتف . شبه الصبح بالسيف المياضه وهيمته والليل بالجيش لتكاتفه .

٢ * اي والساعي الجليلة لا يزري بشائي واني بذلك اشبه بفرس جواد تعطل عن تحلية لجامه فلا يسقط بذلك كرمه . وكسيف يهز لا يحط شرف جوهره كونه لم يصقله الصياقل .

٣ * اي ملايسه لعد السيف رفيع القيمة ان كان حسن القعد والعلائق والامر ليس كذلك .

٤ * كنه الشيء : ذاته وحقيقته * يعلمها المثل . يقول : لا يرض لي عقلي بغاية منزلتي هذه مع ارتفاعها وعلوها لان قدرتي بله السماكين بل يقتضي مني منزلاً ارفع واعلى شرفاً .

٥ * اي سيّد كريمة فلا يملئه ويتقاصر عن ادراكه من يريد ان يتناولوه .

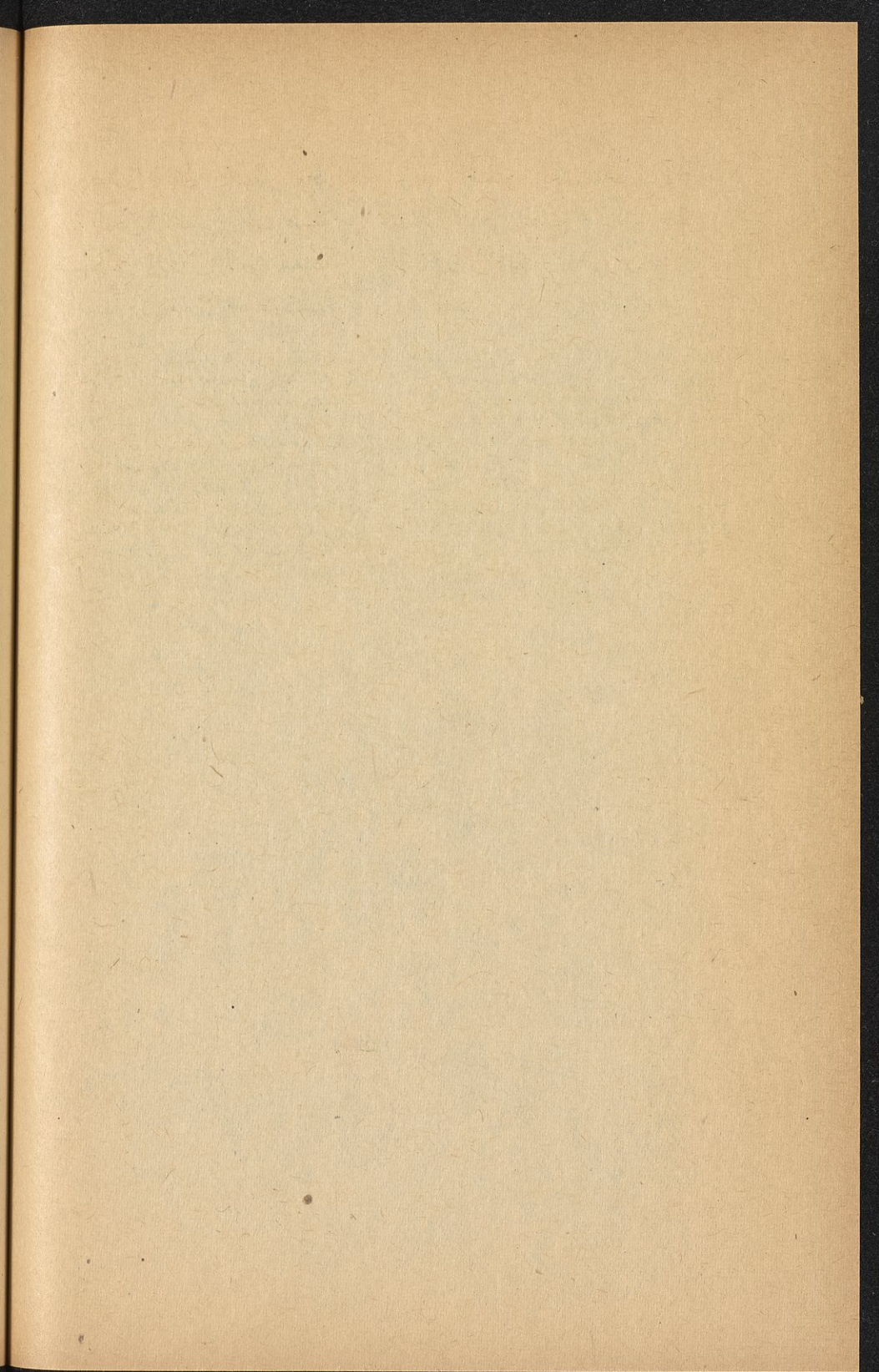
٦ * وكنات الطير : عشوشها واحدها : وكنة * والجبائل : ج حيلة :

إِذَا وَصَفَ الطَّائِيَّ بِالْبُخْلِ مَادِرٌ ، وَعَيْرٌ قُسًا بِالْفَهَاهَةِ بَاقِلٌ ،
 وَقَالَ السُّهَيُّ لِلشَّمْسِ : أَنْتِ ضَيْلَةٌ ، وَقَالَ الدُّجَيْ لَلصَّبْحِ : لَوْنُكَ حَائِلٌ ،
 وَفَاخَرَتِ الشُّهُبُ الحَصَى وَالجُنَادِلُ ، وَيَا نَفْسُ جِدِّي ، إِنَّ دَهْرَكَ هَازِلٌ !

الابيات : ان التمكست امور الدهر حتى ان
 ماذرًا ينسب حاتمًا الطائي الى البخل ويعير
 باقل قس بن ساعدة بحصر اللسان ويصف
 السهوي الشمس بالخفاء مع يهانها ويصف الظلام
 ضوء الصبح بانها حائل اللون اي متغير
 وتباهي الارض السماء جهلاً وتفاخر الحصى
 والصخور الكواكب فهلم يا موت زرفي لانه
 لا رغبة لي في الحياة وانت يا نفس جدي
 فيما يعثيك ولا تبالي الدهر فان دهرك
 هازل اي لا يعمل بجدر فكانه مازح بمعلو

١ * اذا : حرف شرط جوابه في قوله :
 (فيا موت زر) © ماذر :
 رجل من بني هلال بن عامر بن صعصعة يضرب
 به المثل في البخل واسمه مخارق لقب ماذرًا
 لانه مذر حوضًا بزبل بعد ان شربت منه إبله ©
 قس : بن ساعدة الايادي كان من حكماء العرب
 واعقل من سمع به © باقل : رجل من ربيعة
 وقيل من إياد ضرب به المثل في العي اي
 العجز عن الكلام فليل أعيان من باقل © الفهامة :
 البكّة والعجز © والسهي : كوكب خفي لم تكن به
 الابصار • يقول في هذا البيت وفي ما بعده من





شعراء مصر

لم يَقم في مصر شاعر إلا في عهد الخلفاء الفاطميين ، والسلاطين الأيوبيين ؛ فإن عناية هؤلاء الخلفاء والسلاطين بلغة العرب ، وتقريبهم الأدباء ، جعل الشعراء يتكاثرون ، ويكثر من النظم . ولكن لم ينبغ فيهم أحدٌ ، شأن سائر شعراء الاقطار العربية ، في ذلك العهد ، الذي اطلق عليه اسم «العصر العباسي الرابع» . ذاك بان نفوس أدباء هذا العصر تناوبتها عوامل شتى سياسية واجتماعية ، عجزت معها قرائحهم ، وسكنت نبضات قلوبهم فغاض معين الابتكار والتوليد فيهم ، وأصبح كل من قال شعراً ، أمصبياً كان أم غير مصري ، يقلد السابقين ، ويُغير على افكارهم وممانيهم ، ويسطو على تمايبرهم ، ويتكلف نظاماً خلواً من الخيلة والماطقة والفن ؛ فاذا هو ناصل الرواء والشاعرية ، بين التمسف والصناعة ؛ لا تحس فيه بيئة صاحبه ، ولا زمانه ، ولا تقيين صورة نفسه ، وتزوات فؤاده . فكان من ذلك ، أن ابتذل الشعر ، واسف الى الدرك الذي تلقاه فيه عصر الانحطاط ملء اليدين .

ابن الفَارِضِ

١١٨٠ - ١٢٣٤ م

هو أبو حفص عمر بن أبي الحسن الحموي الأصل، المصري المولد والدار، والوفاء، المعروف بابن الفارض (١). قيل أنه كان إذا أراد النظم أصابته غيبوبة ربما استغرقت عشرة أيام، في بعض الأحيان، لا يأكل فيها، ولا يشرب ولا يتحرك؛ فإذا استفاق أملئ، من الشعر، أبياتاً. وشعره لطيف، كان ينحو فيه منحى الصوفية. ولكنه من حيث الفن تقليدي، لم يترك فيه عمود الشعر القديم؛ ويكثر فيه من أنواع البديع، ولا سيما الجناس، وهو شيء كان مستملحاً في أيامه. وقد توفي في القاهرة ودفن في سفح جبل المقطم.

(١) الفارض: الذي يكتب الفروض للنساء على الرجال.

شعره

لابن الفارض ديوان كلفه في الغزل ، ومن هذا الغزل ما هو صوفي ، ومنه ما هو
مشتبه به . وقد شرح الديوان الشيخ حسن البوريني سنة ١٦١٥ م بحسب المعنى الظاهر ؛
وشرحه الشيخ عبد الغني النابلسي سنة ١٧٣٠ م شرحاً صوفياً . وطبع الشرحان معاً لأول مرة
في مرسيلية سنة ١٨٥٣ بعناية الكونت رشيد الدحداح ، وعن هذه الطبعة نُقلت الطبعة
المصرية سنة ١٨٨٨ م . وقد جعلنا ما اخترناه منه في باب واحد هو الغزل الصوفي وادخلنا
فيه خمريته لانها تغزل بالخمرة الالهية .

الغزل الصوفي

الحمرية

شربنا ، على ذكر الحبيب ، مُدَامَةً ،
 لها البدر كأسٌ ، وهي شمسٌ ، يديرها
 ولولا سذاهما ما اهتديتُ لجانها ؛
 ولم يُبقِ منها الدهرُ غيرَ حُشاشَةٍ ،
 فإن ذُكِرَتْ ، في الحمي ، أصبحَ أهلهُ
 ومِنَ بَيْنِ أَحْشَاءِ الدِّانِ تَصَاعَدَتْ ،
 وإن حَطَرَتْ ، يوماً ، على خاطرِ امرئٍ ،
 ولو نَظَرَ النَّدْمَانُ خَمَّ إِنَانِهَا ،
 ولو نَضَّجُوا منها ثرى قَبْرِ مَيِّتٍ ،
 ١٠ ولو طَرَحُوا ، في نِيءِ حَائِطِ كَرَمِهَا ،

سَكِرْنَا بِهَا ، مِن قَبْلِ أَنْ يُخْلَقَ السَّكْرُ ،
 هِلَالٌ ، وَمِ يَدُو ، إِذَا مُرِجَتْ ، نَجْمٌ ،
 ولولا سَنَاهَا ما تَصَوَّرَهَا الرَّهْمُ .
 كأنَّ خَفَاهَا في صُدُورِ التَّهْيِ كَتْمٌ ؛
 نُشَاوِي ، ولا عَارٌ عَلَيْهِمَ ولا إِثْمٌ .
 ولم يَبْقِ منها ، في الْحَقِيقَةِ ، إِلَّا أَسْمٌ .
 أَقَامَتْ به الأَفْرَاحُ ، وَارْتَحَلَ أَهْمٌ ؛
 لَأَسْكُرَهُمَ مِن دُونِهَا ذَلِكَ الْحَمُّ ؛
 لَعَادَتْ إِلَيْهِ الرُّوحُ ، وَانْتَشَشَ الْجِسْمُ ؛
 عَلِيلاً ، وَقَدْ أَشْفَى ، لِفَارِقَةِ السُّقْمِ ؛

٣ * اي حانها اي محل بيها . ولولا نور
 هذه الخمرة لما خطرت على بال .

٤ * الحشاشنة : والخفاء : الكثرة والاطهار
 وهو من الاضداد . والمعنى ان كرم الازمنة افق
 هذه الخمرة حتى لم يكد يترك منها الا القليل
 كأن ما يظهر منها لقلوب اولي التعمق اشبه
 بكتمتها . او يريد ان هذه الخمرة مخفية في
 قلوب اهل الصلابة بل مكتومة فيها .

٥ * يقول : ان هذه الخمرة ارتفعت
 شيئاً فشيئاً عن قلوب العارفين
 وكفى عنهما بالدنان حتى لم يبق من هذه المدامة
 الا اسمها .

١ * هذه الصوفية يذكرون في عباراتهم
 الخمرة باسمائها ووصفها ويريدون ما افاض
 الله على الباهم من المعرفة او من الشوق والمحبة
 له تعالى . ويريدون بالحبيب ذات الخالق جل
 وعلا لانه تعالى احب ان يعرف فخلق . والخلق
 منه ناشئ عن المحبة فهو الحبيب والمحبوب .

٢ * المعنى : ان انا هذه الخمرة
 المستدير كالبدر . وهي في صفاتها
 كالشمس . وساقبها الذي يديرها على شاربيها
 يشبه هلالاً في رشاقة قده . واذا مرجت هذه
 الخمرة بالما . يظهر عليها حجاب كانه النجم
 والمراد بمرجها على مذهب الصوفيين اختلاط الماراف
 البدنية بالآثار الكونية اي تجلي الله لعبادة .

وَتَنْطِقُ مِنْ ذِكْرِي مَذَاقِهَا الْبُكْمُ ؛
 وَفِي الْغَرَبِ مَرْكُومٌ ، لَعَادَ لَهُ الشَّمُ ؛
 لَمَّا ضَلَّ فِي لَيْلٍ ، وَفِي يَدِهِ النَّجْمُ ؛
 بَصِيرًا ، وَمِنْ رَاوِقِهَا تَسْمَعُ الصَّمُ ؛
 وَفِي الرَّكْبِ مَلْسُوعٌ ، لَمَّا ضَرَّهُ الشَّمُ ؛
 جَبِينٌ مُصَابٍ ، جُنَّ ، أَبْرَاهُ الرَّسْمُ ؛
 لِأَسْكَرٍ مِنْ تَحْتِ اللَّوَا ذَلِكَ الرَّقْمُ ؛
 بِهَا ، لِطَرِيقِ الْعَزْمِ ، مَنْ لَا لَهُ عَزْمٌ ؛
 وَيُحْلَمُ ، عِنْدَ الْغَيْظِ ، مَنْ لَا لَهُ حِلْمٌ ؛
 لِأَكْسَبُهُ مَعْنَى شَمَائِلِهَا الْاَثْمُ ؛
 خَيْرٌ ، أَجَلُ ! عِنْدِي بِأَوْصَافِهَا عَالِمٌ ؛
 وَنُورٌ ، وَلَا نَارٌ ، وَرُوحٌ ، وَلَا جِسْمٌ ؛
 قَدِيمًا ، وَلَا شَكْلٌ هُنَاكَ ، وَلَا رَسْمٌ ؛
 بِهَا احْتَجَبَتْ عَنْ كُلِّ مَنْ لَا لَهُ فَهْمٌ ؛
 ١٠ جَرْمٌ بِجَرْمٍ ، وَلَا جَرْمٌ تَحْلَلُهُ جَرْمٌ ؛

وَلَوْ قَرَّبُوا ، مِنْ حَانِبِهَا ، مُقَعَّدًا ، وَشَى ،
 وَلَوْ عَقَيْتَ ، فِي الشَّرْقِ ، أَنْفَاسَ طُيَيْبِهَا ،
 وَلَوْ خَضِبْتَ ، مِنْ كَأْسِهَا ، كَفْ لَأَمْسِ ،
 وَلَوْ جُلَيْتَ ، سِرًّا ، عَلَى أَكْمِهِ غَدَا
 ١٥ وَلَوْ أَنَّ رُكْبًا يَمَّمُوا تُرْبَ أَرْضِهَا ،
 وَلَوْ رَسَمَ الرَّاقِي حُرُوفَ اسْمِهَا ، عَلَى
 وَفَوْقَ لَوَاءِ الْحَيْشِ لَوْ رُقِمَ اسْمُهَا ،
 تُهْدَبُ أَخْلَاقَ النَّدَامَى ، فَيَهْتَدِي ،
 وَيَكْرُمُ مَنْ لَمْ يَعْرِفِ الْجُودَ كَفَّهُ ،
 ٢٠ وَلَوْ نَالَ قَدَمُ الْقَوْمِ لَمْ فِدَامِهَا ،
 يَقُولُونَ لِي : صِفْهَا ، فَأَنْتَ بَوَصْفِهَا
 صَفَاءٌ ، وَلَا مَاءٌ ، وَأُطْفٌ ، وَلَا هَوَا ،
 تَقْدَمُ كُلَّ الْكَائِنَاتِ حَدِيثِهَا ،
 وَقَامَتْ ، بِهَا الْأَشْيَاءُ ، ثُمَّ حِكْمَةٌ ،
 ٢٥ وَهَامَتْ بِهَا رُوحِي ، بِجَيْثٍ تَأَزَّجَا ،

الجاهل الثقيل © والقدار :
 ٦ * القدم : غطاء يريق الشراب . يقول
 اذا كان بين اهل الطريقة الروحانية رجل مفقل
 ثقيل فقبّل غطاء الانا الذي فيه الخمرة لاقاده
 تقبيله لها معنى شمائلا وفهم خواصها
 الكريمة .
 ٧ * اي كثافة الماء . ومنها اللطف وليس
 بها كدورة الهواء . ومنها الضياء . وليس فيها
 كدورة النار . ومنها روحانيتهما المجردة عن
 كل الجسمية .
 ٨ * يريد : ان وجوده تعالى سبق وجود
 كل الكائنات .
 ٩ * شم : اي هناك . اي ثبتت الاشياء في
 الحضرة الربانية بواسطة
 الحكمة التي في هذه الخمرة . يريد انه بكلمته
 تعالى وجدت الاشياء . وهذه الكلمة احتجبت على
 من لا فهم له
 ١٠ * اي جرم بجرم . هذه الوحدة ممة تعالى ليست تخلل
 جرم بجرم . اذانه تعالى قائم

١ * يقول : لو خضب لاس هذه المدامة
 يده بها لما تاه في ظلمة ليل
 لشعاء نورها ، وهي بيده كالنجم الثاقب .
 ٢ * الاكمة : الاعنى بالولادة . يقول
 ان انكشفت هذه المدامة
 المقدسة في السر لاعى ولد كذلك صار بصيرا .
 ولو كان الرجل اصغر لا سمح له لعاد اليه سمعة
 بمجرد اصغائه الى صوت هذه الخمرة عند
 نزولها الى الراوق ، وهو المصفاة .
 ٣ * الركب : اسر جمه وهم ركبان
 والابل © ويجمر : قصد ©
 والمراد بالملسوء : العافل الذي استغفزه حب
 الدنيا .
 ٤ * يريد بالراقي وهو الساحر بالاصل :
 الشيخ المرشد الى الصلاح .
 والمراد بالمصاب المجنون : المنقاد الى امياله
 المنحرفة .
 ٥ * اي اهل الصلاح لاسكرهم ذلك . اي
 لو كتب اسمها فوق راية جيش
 لغيّب ادراك عقلمهم عن الاكوان .

وَقَبْلِيَّةُ الْأَبْعَادِ فَهِيَ لَهَا حَقْمٌ ١
شَرِبْتُ اللَّيْلِي فِي تَرْكِهَا، عِنْدِي، الْإِيْمُ .
وَمَا شَرِبُوا مِنْهَا ، وَلَكِنَّهُمْ هُمُؤا . ٢
مَعِي ، أْبْدَاً ، تَبَقَى ، وَإِنْ بَلِي الْعَظْمُ ؛
كَذَلِكَ لَمْ يَسْكُنْ ، مَعَ النَّعْمِ ، الْعَمُّ .
وَمَنْ لَمْ يَمُتْ سُكْرًا بِهَا فَاتَهُ الْخَرْمُ ؛
وَلَيْسَ لَهُ فِيهَا نَصِيبٌ ، وَلَا سَهْمٌ .

وَلَا قَبْلَهَا قَبْلٌ ، وَلَا بَعْدَ بَعْدَهَا ،
وَقَالُوا : شَرِبْتُ الْإِيْمُ ؛ كَلًّا وَإِنَّا
هَنِيئًا لِأَهْلِ الدَّيْرِ اِكْم سَكْرُوا بِهَا ،
وَعِنْدِي مِنْهَا نَشْوَةٌ ، قَبْلَ نَشَائِي ،
٣٠ فَمَا سَكَنْتُ وَالْهَمَّ ، يَوْمًا ، بِمَوْضِعٍ ؛
فَلَا عَيْشَ فِي الدُّنْيَا ، لَمَنْ عَاشَ صَاحِبِيًا ،
عَلَى نَفْسِهِ فَلْيَمِكْ مِنْ ضَاعَ عُمْرُهُ ،

التغزل بالكلمات الالهية

أَمْ ، فِي رُبِّي نَجْدٍ ، أَرَى مِصْبَاحًا ؟ ٢
لَيْلًا ، فَصَيَّرَتِ الْمَسَاءَ صَبَاحًا ؟ ٤
إِنْ جُبْتَ حَزْنًا ، أَوْ طَوَيْتَ بَطَاحًا ،
وَادٍ ، هُنَاكَ ، عَهْدُهُ فَيَاحًا ، ٦

أَوْ مَيْضُ بَرْقٍ ، بِالْأَبِيرِقِ ، لَاحًا ؟
أَمْ تَلِكَ لَيْلِي الْعَامَرِيَّةُ أَسْفَرَتْ
يَا رَاكِبَ الْوَجْنَاءِ وَقَيْتَ الرَّدَى ،
وَسَلَكْتَ نَعْمَانَ الْأَرَاكِ ، فَعُجَّ إِلَى

اسم ليلٍ لمطابق الجيب . والمراد هنا الحق سبحانه وتعالى . يقول في البيتين اتكون الصورة التي لمحتها في انجذالي برقًا لاح لي في عالم الكون . او تكون نورًا سماويًا رأته عيني في سما . الارباب او بالاحرى تلك صورته تعالى انكشف لي ضوؤها في صلاة الليل فجمعت الليل نهارًا .

الناقعة الشديدة © وقُيِّمَتِ
٥ * الْوَجْنَاءُ : الردى : جملة دعائية ©
الجزن : خلاف السهل © بطاح : ج ابطح وهو مسيل الماء فيه دقيق الحمى . والمراد يراكب الوجناء السالك في طريق الخلاص القاهر نفسه .
٦ * نَعْمَانُ : واد بين مكة والطائف من بلاد هذيل اضيف نعمان الى الاراك وهو شجر السواك لكثرة هتاك ©
القياس : الواسع والمعنى ينادي الرجل المضيِّق بشهواته من تقدمه في نهج طرق الخلاص . فيقول : اذا تمكنت من قهر نفسك ، وكفى عن ذلك بالجزن : او اذا قطعت البطاح واراد بها مقامات الزهاد كالصوم والصلاة وغير ذلك ، واذا دخلت نعمان الاراك وهي التجليات الالهية فيجئ الى ذلك الوادي ، اي مل اليه ، واقهر به لما فيه من الآثار الربانية الفائضة .

بذاته لازم الوجود كامل الصفات والعبد مخلوق كثير النقص .

الى وصف هذه الخمرة . اى لا

١ * رَجَعُ زَمَانٍ قَبْلَهَا وَلَهَا الْبَعْدِيَّةُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ . وَقَوْلُهُ : (وَقَبْلِيَّةُ الْأَبْعَادِ فَهِيَ لَهَا حَقْمٌ) اى ان هذه الحقيقة سبحانه هي التي حتمت وأوجبت التقبيلة المنسوبة الى كل بعدية من الابعاد .

٢ * يَقُولُ : ان اهل المدير اى ارباب المعارف الالهية ربما تحملوا

بهذه الخمرة القدسية . الا انه لم يسر فيهم شرايها وما ادركوها بل صرفوا همهم الى وجدانها . يريد ان ارباب الصلاح هم انه لم يفوزوا بها على التمام في هذه الحياة يمتشون منها مجرد صرفهم النظر اليها .

٣ * الْوَمَيْضُ : اللعنان الخفي © الابريق :

المكان ذو حجارة ورمل وطين مختلطة وهو تصغير الابرق ج ابارق . اراد به هنا عالم الاجساد © رلى نجد : اعاليها . واد عالم الارواح .

٤ * لَيْلِي الْعَامَرِيَّةُ : هي ليل بنت مهدي

٤ * لَيْلِي وَكُنِيَّتُهَا امْرُؤُا مَالِكٍ وَالْبَيْهَا يُنْسَبُ بِالْبَغْتَرِيِّ بْنِ الْجَمْدِ الْمَعْرُوفِ بِجَعْمُونَ لَيْلٍ لِكَلْفِهِ بِهَا . قَبِلَ انْجَمًا تَوْفِيًّا سَنَةَ (٦٨٨ م) وَيَسْتَعْمَلُ

عَرَجَ ، وَأَمَّ أَرِينَهُ الْفَوَاحَا ؛
 فَانْشُدْ فَوَادَا ، بِالْأَبْيُطِحِ ، طَاحَا ،
 غَادَرْتُهُ ، لِحَنَابِكُمْ ، مُتْسَاحَا ؛
 لِأَسِيرِ الْإِفِّ ، لَا يُرِيدُ سَرَاحَا ؛
 فِي طَيِّ صَافِيَةِ الرِّيَاحِ ، رَوَاحَا ؛
 مَزْحَا ، وَيَعْتَقِدُ الْمُرَاحَ مُزَاحَا .
 طَمَعُ ؟ فَيَنْعَمُ بِالْأَلِ اسْتِرَوَاحَا ؛
 مَلَأَتْ نَوَاحِي أَرْضِ مِصْرَ نَوَاحَا ؛
 مِنْ طَيِّبِ ذِكْرِكُمْ ، سُقِيَتْ الرَّاحَا ،
 أَلْفَيْتُ أَحْشَانِي ، بِذَلِكَ ، شَحَاحَا ؛
 كَانَتْ لِيَالِينَا ، بِهِمْ ، أَفْرَاحَا ؛
 سَكْنِي ، وَوَرِدِي الْمَاءَ فِيهِ مُبَاحَا ؛

٥ * رَوَاحَا : منصوب على الظرفية ، اي وقت الرواح وهو وقت المشاء . يقول : ما لكم لم تبعثوا لرجل هام بحبكم وقت المساء سلاماً في ذرى الرياح .
 ٦ * المَرَادُ : احيوي بتحيةة متكم ليلتمش روي . واني كنت اظن ان إعراضكم عني مداعبة وحاشا لمقامكم استعمال المداعبة والهزل .

٧ * فِي هَذَا ظَاهِرُ الْمَعْنَى الرَّمَازِي . يَقُولُ فِيهَا صَاحِبُ الطَّرِيقَةِ : يَأْتِي هَلْ لِي أَمَلٌ بَانَ أَفْوَزِ يَوْمًا بِمَشَاهِدَةِ الْحَقِّ سَمِجَانَهُ بَعْدَ الْفِرَاقِ وَقَلْبِي مَدَّ هَجْرِي يَنْزِ أُنَّةً تَمَلُّ نَوَاحِي مِصْرَ بِالنَّوَامِ وَالْبِكَاءِ . مَعْنَى أَنَّ مَجْرَدَ ذِكْرِ الْحَقِّ سَمِجَانَهُ يُولِيهِ طَرَبًا وَنَشَاطًا ، هَذَا وَلَوْ أَرَادَ أَنْ يَتَّظَاهَرَ بِنَسِيَانِ الْعَهْدِ لَمْ يَطَاوَعْ قَلْبُهُ .
 وَالْإِسْتِرَوَاحُ مَصْدَرُ اسْتَرَوَاحٍ وَهُوَ وَجُودُ الرَّاحَةِ .
 ٨ * وَالشَّحَاحُ بِ : شَجِيحٌ وَهُوَ الْبَيْحِيلُ . وَقَدْ خَصَّ مِصْرَ بِالذِّكْرِ لِأَنَّهُ كَانَ مَقِيمًا بِهَا .

٨ * يَكْنِي وَجَوَارَهَا . وَسَكَانُ الْفَضَا سَكْنِي : أَي كُنْتُ أُرْتَابُ إِلَى السَّكْنِيِّ بَيْنَ سَكَانِ الْفَضَا . وَارَادَ بِهَذَا الْوَالِدِ الصَّالِحِينَ .
 شَجَرَةٌ ذَاتُ خَشَبٍ صَابِ مَرَّ . وَقَوْلُهُ : وَوَرِدِي الْمَاءَ فِيهِ مُبَاحَا : أَي لَا أَرِدُ إِلَّا فِي الْجَمِيِّ عَلَى الْمَاءِ حَالَ كَوْنِهِ غَيْرَ مَحْظُورٍ وَلَا مَحْشُوعٍ عَنِّي .

فَبِأَيْنِ الْعَلَمَيْنِ ، مِنْ شَرْقِيهِ ،
 وَإِذَا وَصَلَتْ إِلَى ثَنِيَاتِ اللَّوِيِّ ،
 وَأَقْرَبِ السَّلَامِ أَهْيَلَهُ ، عَنِّي ، وَقُلْ :
 يَا سَاكِنِي نَجِدْ ! أَمَا مِنْ رَحْمَةٍ
 هَلَّا بَعَثْتُمْ ، لِلْمَشُوقِ نَجِيَّةً ،
 ١٠ يَجِيئُهَا مَنْ كَانَ يَحْسَبُ هَجْرَكُمْ
 يَا أَهْلَ وَدِيِّ أَهْلِ لِرَاجِي وَصَلَكُمْ
 مُذْ عَيْبْتُمْ عَنِّي نَظَرِي لِي أَقْوَةٌ ،
 وَإِذَا ذَكَرْتَكُمْ أَمِيلُ كَأَنِّي
 وَإِذَا دُعِيتُ إِلَى تَنَاسِيِ عَهْدِكُمْ ،
 ١٥ سَقِيًا لِأَيَّامٍ مَضَتْ مَعَ جَبِيحَةٍ ،
 حَيْثُ الْجَمِيِّ وَطَنِي ، وَسُكَّانُ الْعَضَا

١ * عَلَمَانُ : مثنى علم . وهما جبلان على الواحد علم السعد ، والثاني علم دجوج . وهما مثنيتان يتصل احدهما بالآخر . والضمير في شرقيه عائد على نعمان . ابن اسير مكان : ذكره صاحب معجم البلدان وضبطه بضم اوله .
 الفَوَاحَا : الطيب الرائحة الشديد الفوح . قيل : اراد بالعلمين : النفس والقلب . وباللارين : مصدر ارن اي نشط . والمراد اقبل الى ذلك المكان بنفسك وقلبك واقصد النشاط الذي يحصل في ذلك الوادي لكل من دخله .

٢ * الثَّنِيَّاتُ : ج تنية هي العقبة او طريقها . واللوي : والوئى : ما التوى من الرمل او مستقره . اراد بالوصول اليها : تجلي الحضرة الالهية فيها للقلب العارف أي الذي وصل الى درجة العارفين .
 ٣ * مَخْفَفٌ قَرِيٌّ مِمَّا رُصِلَ بِهِ هَجْرَةُ . وَالْمَتَّاعُ : الْمُشْتَقُّ . يَقُولُ :
 ٤ * مَرَّ الْعَالِي الْعَاطِلُونَ بِمَعْرِفَتِهِ تَعَالَى . وَالسَّرَاحُ : الْإِنْتِظَارُ . أَي لَا تَرْتَجِمُونَ أَسِيرَ حَبِّ لَا يَرِيدُ أَنْ تَنْفِكَ أَغْلالَ حَبْلِهِ لِكَمِّ فِيهِوَيُ أَنْ يَبْقَى بِقَرْبِكُمْ .

وأهيله أربي ، وظلُّ نَحِيلِه
 واهأ على ذاك الزَّمانِ وطيه ؛
 قَسَمًا بِمَكَّةَ ، والمَقامِ ، ومَنْ أتی الـ
 ٢٠ ما رَدَّتْ ریحُ الصِّبا شِیحَ الرُّبى ،
 طَرَبِي ، ورَمَلَةٌ وادِيهِ مَراحا .^١
 أَيامَ كُنْتُ ، منَ الثُّوبِ ، مَراحا .^٢
 بَيتَ الحَرَامِ ، مُلَمِيًا ، سَيَّاحًا ،^٣
 إِلا وأهَدتْ منكمُ أرواحا .^٤

التشوق الى المشاهدة

١ زِدني بقرط الحب فيك تحيِّرا ،
 وإذا سألتك أن أراك حقيقةً ،
 يا قلب ! أنت وعدتني في حُبهم
 إنَّ الغَرامَ هو الحياةُ ، فمُت به
 ٥ قُلْ للَّذينَ تقدَمو قِلي ، ومَنْ
 عني خُدوا ، ولي اقتدوا ، ولي اسمعوا ،
 وارحم حَسًا بلطى هَواك تَسعِرا ،^٥
 فاسمَح ، ولا تجعَل جِوايي : لن تَرى !^٦
 صَبْرًا ، فحاذِر أن تَضيقَ وتَضجِرا !^٧
 صَبًّا ، فحَمِّكُ أن تموتَ ، وتعدرا !^٨
 بَعدي ، ومَنْ أضحى لِأشجاني يَوى :
 وتحدُّوا بَصَابِتي بينَ الورى !^٩

٦ قال البوريني في شرح هذا البيت ما
 ملخصه: «ان في هذا البيت تلميحاً
 الى قصة موسى حيث طلب من ربه الرؤية فاجيب
 بلن تراني . وان مراد الشاعر هنا الرؤية في
 الآخرة بدليل قوله : واذا فان اذا تدل على
 الزمان المستقبل .»

٧ قلبه من السأم والضجر في الحب
 * يجذر ويذكره بانه وعده بالصبر فعليه
 ان يصبر على الشدائد لينال مراتب الاعالي .

٨ قال النرابسي ما ملخصه : يعني ان
 التفرام القلبي والحب الالهي هو
 الوسيلة بين الحادث والتدبير . وقوله فمت :
 خطاب لقلبه ، وموت قلبه في محبتهم حياة
 حقيقية لانها قيام بأمر الله تعالى لا بحكم
 الطبيعة ، وهو الموت الاختياري ، موت النفس
 الذي في طريق النارفين .

٩ قال في البيت السابق القلب . فان
 القلب المذكور هو الحي بالحياة الحقيقية
 القديمة ، الالزية ، الابدية ، لا بالحياة الطبيعية
 الحادثة ، الفانية : فانه مات معها بقوله :
 فمت به صبا ، وهو مظم بالاطلاع الالهي على
 من تقدمه ، وعلى من تاخر عنه ، وعلى من في
 زمانه اطلاعا واحداً ، من حيث دخول الكل في

والمراد بالما العلوم اللاهوتية .

الاهل للترقيق ، اي مقصودي
 ١ * صغر اهل الحمي والخطوي بنجواهر
 ولا اطرب الأ بطل نخيلهم كفي بذلك عن معرفة
 الحقائق العلوية . وقوله : (ورملة اواديبه مراحا)
 مراحا : ترخيم مراحاي ، ومثني مراح ، مضافاً
 الى يا ، المتكلم ، وهو خبر المبتدأ رمة . والمراح :
 مكان الراحة . قيل انه كفي بالواديين عن
 الشريعة والحقيقة وعلومهما الخاصة بهما .

٢ يقول : من القلوب اي التعب والعياء
 لما كنت اتال من رويالا تماي .

٣ المقام : يريد به مقام ابراهيم في
 الكعبة ، وذلك انه قالوا :
 ان ابراهيم وقف على حجر في الكعبة فبعثت
 فيه اثر قدميه . والمقام في اللغة موضع التدمين .
 والسياحا : الكثير السياحة .

٤ اي الشبح الذي على قعر الجبال فانها
 تاتي في بنفحات من مقامهم . والشبح : نبات
 طيب الرائحة .

٥ الفرط : اسم مصدر من الافراط في
 الشيء : المجاوزة في الحد .
 تسم : توقد .

ولقد خَلَوْتُ مع الحبيب ، وبيننا
 وأبَاحَ طَرْفِي نَظْرَةً أَمَلْتُهَا ،
 فَدَهَشْتُ بَيْنَ جَمَالِهِ وَجَلَالِهِ ،
 ١٠ فَأَدْرَ حَظَاظِكَ فِي مَحَاسِنِ وَجْهِهِ ،
 لَوْ أَنَّ كُلَّ الحَسَنِ يَكْمَلُ صُورَةَ ، وَرَأَى ،
 كَانَ مُهْلِكًا ، وَمُكْتَبِرًا .
 سِرُّ أَرَقُّ مِنَ النَّسِيمِ ، إِذَا سَرَى ؛
 فَعَدَوْتُ مَعْرُوفًا ، وَكُنْتُ مُنْكَرًا ،
 وَغَدَا إِسَانُ الحَالِ ، عَنِّي ، مُخْبِرًا .
 تَلَقَى جَمِيعَ الحُسَنِ ، فِيهِ ، مُصَوِّرًا ؛
 وَرَأَى ، كَانَ مُهْلِكًا ، وَمُكْتَبِرًا .

هو فيه ، على الاستعارة المكنية ، واثبات اللسان
 للحال تخييل .

٣ * قال النابلسي : وجهه : اي وجه ذلك
 المحبوب ، والمعنى في ذلك صور
 تجليات الوجه فانها كلها حسنة @ وقوله تلقى :
 لم يقصد به الجزاء ، فلم يجزم في جواب الامر
 لانه ليس كل من ادار لحاظه في وجه الحق
 الظاهر على كل شي يرى وجه الحق ما لم يره
 الحق تعالى وجهه لمحض فضله واحسانه .

٤ * يريد : لو ان الحسن كله تهر صورة
 واحدة ، وراى ذلك الوجه
 لهال تعجباً من جماله ، واكبر تعجباً لما راى
 من الجمال الحقيقي .

حقيقته لرجوعه ورجوعهم كلهم الى امر الله تعالى
 الذي هو منشأ الروح المنفوخ منه ارواحاً في
 الاجسام الطبيعية @ وقوله : عني خذوا : اي
 تعلموا علوم الله تعالى الفائضة علي .

١ * قال النابلسي : قوله سر : اي امر
 خفي عن العقول والالباب ، وهو
 التحقق بحقيقة الوجود الحق ذوقاً ، وكشفاً
 ومعاينة @ وقوله ارق من النسيم اذا سرى :
 كناية عن الروح المبعث عن امر الله تعالى ،
 وهذا السر الذي هو ارق منه والطف هو سر
 الوجود الحق ، الذي من شدة لطافته لا يدركه
 ٢ * قوله : بالانسان الناطق لسانه بما



البهاء زهير

١١٨٥ - ١٢٥٨ م

هو ابو الفضل زهير بن محمد بن علي المهلبى ، الكاتب ، المعروف بالبهاء . ولد في مكة أو في وادي نخلة بالقرب منها . ولما شب توجه الى مصر ، واتصل بسلاطينها الايوبيين ، فخدمهم ومدحهم ، ومدح غيرهم من امراء ايامه . وشعره رقيق ، لطيف ، وعاطفته قوية ولا سيما في الرثاء ، غير ان هذه العاطفة تضوّل حينما يتمم الصناعة والبديع . واكثر اوزانه خفيف ؛ فلا يكاد يُسمع بيتٌ من ابياته الا عُرف انه له لحنه وسهولته ، حتى ان اكثر شعره بوشك ان يكون نثرًا مُقنّى . وهو في اسلوبه يجذو جذو السلف ، ويستغني بعمانيهم عن اجهاد النفس للاتيان بشي . جديد . وقد اصيب في شيخوخته بمرض عظيم ، على حد قول ابن خلكان ؛ مرض كان منتشرًا في مصر فتوفي به ودفن بالقراة الصغرى .

شعره

للبياه ديوان شعر صغير القطع يقع في مئتين وثلاث عشرة صفحة ، مرتب على الحروف .
اكثره غزل ، واقله في اغراض اخرى . طبع طبعا كثيرة في مصر وبيروت . وقد
جعلنا ما اخذناه في ثلاثة ابواب : الغزل ، والرثاء ، والمتفرقات .



بين قلبي وسلوي

أنا مَنْ تَسَمَّعُ عَنْهُ وَتَرَى ، لا تُكذِّبُ ، عَنْ غَرَامِي ، خَبْرًا !
 لي حَيْبٌ كَمَلْتُ أوصافهُ ، حُقَّ لي ، في حُبِّهِ ، أنْ أَعذِرَا .
 حينَ أَضْحَى حُسْنُهُ مُشْتَهَرًا ، رُحْتُ ، بِالوَجْدِ بِهِ ، مُشْتَهَرًا .
 وتَرَانِي باكِيًا ، مُكْتَسِبًا ؛ وتَرَاهُ ضاحِكًا ، مُسْتَبِشِرًا .
 أيُّهَا الواشُونَ ! ما أَغْفَلَكُم ، لو عَلِمْتُ ما جَرَى لي ، وَجَرَى !
 وَأَدْعَمَ عن فَوَادي سَلْوَةٌ ؛ إنْ هَذَا لِحَدِيثِ مُقَاتَى ،
 بَيْنَ قَلْبِي وَسُلُوتِي ، في الهوى ، مِثْلَ ما بَيْنَ الثَرَيَا وَالثَرَيَا !

غيري على السلوان^١

غَيْرِي على السُّلوانِ قَادِرٌ ؛ وَسِوَايَ ، في العُشاقِ ، غادِرٌ ؛
 لي ، في الغرامِ ، سَرِيرَةٌ ؛ وَاللهُ أَعْلَمُ بالسَّرَائِرِ .
 وَمُشَبَّهُهُ بِالْعَصْنِ ، قَلْبِي لا يَزَالُ - عَلَيْهِ طَائِرٌ ،
 حُلُوُ الحَدِيثِ ، وَإِنَّهَا لِحَلَاوَةٌ سَقَّتْ مَرَايِرُ .
 اشْكُو ، وَأشْكُرُ فِعْلَهُ ؛ فاعْجَبْ لِشاكٍ مِنْهُ شاكِرًا !
 لا تُشْكِرُوا حَفَقانَ قَلْبِي ، وَالْحَبِيبُ ، لَدَيَّ ، حاضِرٌ ،
 ما القَلْبُ إلا دارُهُ ، ضَرَبَتْ لَهُ ، فيها ، البَشائِرُ !

يوم الخميس لخمس خلون من المحرم عام
 ٦٤١ هـ (١٢٤٣ م) وهي بشعر البهاء
 واسلوبه اشبه منها بشعر ابن الفارض واسلوبه .

القصيدة عزيت الى ابن الفارض
 ١ * هذه ولكنها مثبتة في ديوان البهاء
 ومعين زمن الشاه اياها بقلمه القاهرة ، وذلك

يا تاركي ، في حبه ، مثلاً ، من الأمثال ، سائر ؛
 أبداً ، حديثي ليس بالمنسوخ ، - إلا في الدفاتر .
 ١٠ يا ليلُ ا ما لكِ آخرُ يُرجى ، ولا للشوقِ آخرُ !
 يا ليلُ طُل ؛ يا شوقُ دم ؛ إني ، على الخالين ، صابراً
 لي فيكِ أجرُ مجاهدٍ ، إن صحَّ أن الليلَ كافرٌ .
 طرني وطرفُ النجم ، فيك ، كلاًهما ساهٍ وساهراً^٢
 يهنيك ، بدركِ حاضرٍ ، يا ليلتَ بدري كانِ حاضرٍ ،
 ١٥ حتى يبينَ لناظري ، منَ منهما زامٍ وزاهرٍ .
 بدري أرقُ محاسناً ، والفرقُ مثلُ الصبحِ ظاهرٍ .

تعيش أنت !

١ تعيشُ أنتَ ، وتبقى ، أنا الذي مُتُ حقاً !
 حاشاك ، يا نورَ عيني ، تلقى الذي أنا ألقى !
 ولم أجد ، بينَ موتي ، وبينَ هجرِكَ ، فرقا .
 يا أنعمَ الناسِ ! قل لي : إلى متى فيكِ أشقى ؟
 سمعتُ عنكَ حديثاً ؛ يا ربِّ ! لا كانِ صدقاً !
 حاشاكِ تنقضُ عهدي ، وعروتي ، فيك ، ونقي .
 لم يبقَ مِنِّي ، إلا بقيةٌ ، ليسَ تبقى !

أجر مجاهد .

١ * الضمير © والكافر : السائر من كفر الليل الأرض سائرهما بظلامه . وضد المؤمن . وفي قوله : « ليل كافر » تورية . وشرح لها بقوله :
 ٢ * الضمير يعود إلى الليل . بدليل قوله في البيت التالي : « يهنيك بدرك حاضر » .

في « فيك » يعود إلى الشوق
 في « ليل كافر » تورية . وشرح لها بقوله :
 في البيت التالي : « يهنيك بدرك حاضر » .

الرشاء

فيا قبر الحبيب !

قال يرثي بعض من يعز عليه :

- أراك هَجَرْتَنِي هَجْرًا طَوِيلًا ،
 وَعَهْدُكَ لَا تُطِيقُ الصَّبْرَ عَنِّي ،
 فَكَيْفَ تَعَيَّرْتَ تِلْكَ السَّجَايَا ،
 فَلَا ، وَاللَّهِ ، مَا حَاوَلْتَ غَدْرًا ،
 وَمَا فَارَقْتَنِي طَوْعًا ، وَلَكِن ،
 فَيَا مَنْ غَابَ عَنِّي ، وَهَوَّ رُوحِي ،
 وَلَيْتَكَ ، لَوْ بَقِيتَ لَضَعْفِ حَالِي ،
 يَعْزُ عَلَيَّ ، حِينَ أُدِيرُ عَيْنِي ،
 حَسَمْتُ عَلَى وَدَادِكَ فِي ضَمِيرِي ،
 ١٠ لَقَدْ عَجَلْتَ ، عَلَيَّ ، يَدُ الْمَنَايَا ،
 فَوَا أَسْفِي لِحُسْمِكَ ، كَيْفَ يَبْلِي ،
 وَمَا لِي أَدْعِي أَنِّي وَفِي ،
 تَمُوتُ ، وَمَا أَمُوتُ عَلَيَّ خُزْنًا ؟
 وَيَا خَجَلِي ! إِذَا قَالُوا : مُجِبُّ ،
 ١٥ أَرَى الْبَاكِينَ ، فَيْكَ ، مَعِي كَثِيرًا ،
 وَيَا مَنْ قَدْ نَوَى سَفْرًا بَعِيدًا ،
 جَزَاكَ اللَّهُ ، عَنِّي ، كُلَّ خَيْرٍ ؛
 فَيَا قَبْرَ الْحَبِيبِ ! وَدِدْتُ أَنِّي
 سَقَاكَ الْعَيْثُ تَهْتَانًا ، وَإِلَّا
 ٢٠ وَلَا زَالَ السَّلَامُ ، عَلَيَّ ، مِنِّي ،

لا زال التسييم يحمله الى قبرك
 ٣ * اي سلامي . يقال : زفت الريح اذا
 هبت بلين © الذرى : فناء الدار ونواحيها وكل ما
 استترت به يقال : انا في ذراه اي في ستره وكشفه .

١ * اي تقاور حيا لي من ينهاك عن حيي .
 صمحت الغزير على ان لا اصاحب احدا
 ٢ * اي بعدك فاكتفي بودادك محافظاً عليه .

مشفقات

لو نظرَ الناس !

١ وصاحب ، أصبحَ لي لائماً ،
 قلتُ له : إني امرؤٌ لم أزل
 ما رأيتُ حالةَ إفلاسي ؛
 ما هذهِ أوَّلَ ما مرَّ بي ؛
 أفني ، على الأكياسِ ، أكياسِي ،
 كم مثليها مرَّ على راسِي ؛
 دعني ، وما أرضى لتفسي ، وما
 عليك ، في ذلك ، من باس ؛
 لو نظرَ النَّاسُ لأحوالهم ،
 لاشتغلَ النَّاسُ عن النَّاسِ !

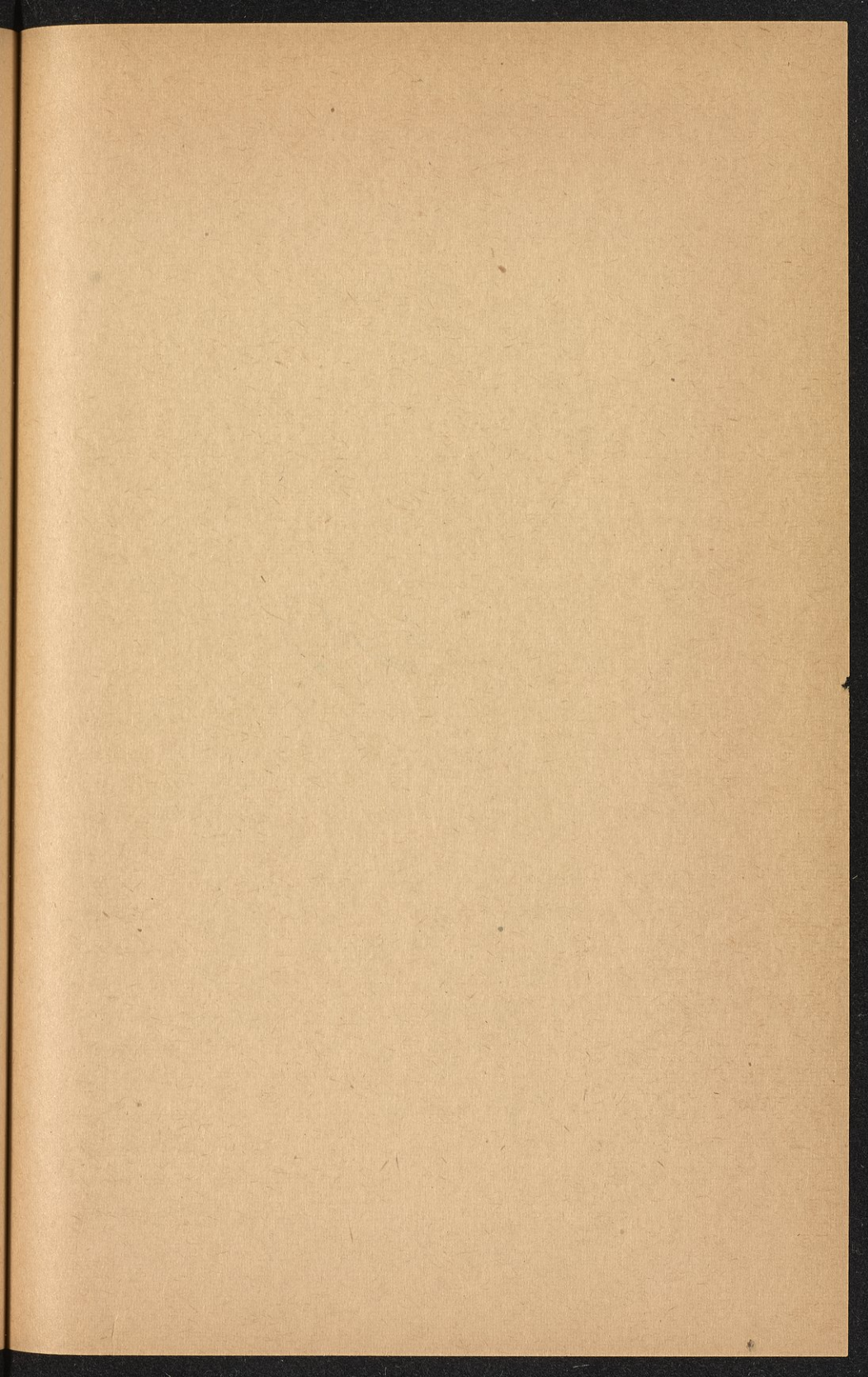
توبة افلاس

١ قالوا : فلانٌ قد غدا تائباً ،
 قلتُ : متى ذلك ، وأتى له ،
 واليوم ، قد صَلَّى مع النَّاسِ ؛
 وكيفَ يَنسِي لَدَّةَ الكاسِ ؟
 أمس ، بهذي العينِ أبصرتهُ
 وسكون ، بين الوردِ والآسِ ؛
 ورحتُ ، عن توبتهِ ، سائلاً ،
 وجدتها توبةَ إفلاس .

ما خيط من الخرق للدرهم ، واستعمله هنا
 للدرهم على المجاز .

١ * الأكياس الظريف : العاقل الفطن
 وضد الاحمق ، والأكياس الثانية : ج كيس وهو

فارس



البيته

سميت هذه القصيدة « بالبيته » اما تشبيها لها ، في جمالها ، بالدرة البهيمية ، او لان صاحبها ، في زعم اسطورتها ، قتل عنها فتيمت . وقد ذكر من نشرها من المحدثين انها لشاعر جاهلي مع انه لم يذكرها أحد من الرواة الاقدمين ، ولا ذكرها اسطورتها . وليس من المعقول ان يذهب عليهم مثلها ، وهم الذين نقصوا الشعر الجاهلي ، واخبار العرب ولم يتركوا شاردة الا ذكروها . والذي يرجح انها لشاعر عاش في عهد العباسيين ، بدليل ان بعض ادباء هذا العهد ذكروا منها هذين البيتين :

والوجهُ مثلَ الصبحِ مبيضٌ والشعرُ مثلَ الليلِ مسودٌ
ضدان لما استجمعا حسنا والضدُّ يظنُّ حسنة الضدِّ

وقالوا : « انها لاحد شعراء زماننا » ، وروى العكبري هذين البيتين في الصفحة الثانية والعشرين من الجزء الاول ، من كتابه : « التبيان » شرح ديوان ابي الطيب المتيني ، وذكر قول ابي الفتح بن فوزجه فيها : انها « للمنبجي » . وقول ابن فوزجه : « المنبجي » دون تعريف آخر يدل على انه شاعر معروف ، ولكننا لم نثر له على ترجمة ، فاذا صح هذا انتفت الاسطورة .

اما هذه الاسطورة فهي : أن اميرة نجدية تدعى دعدا حباها الله عزة وجمالا وشاعرية . فتوافد الخطاب بطلبوها من ابيها فأبت ، وآلت على نفسها لا تتزوج الا من يقومها شاعرية ، ويحسن وصفها ، فاستحث الشعراء قرائحهم فلم يرضها احد منهم . وشاع خبرها في الجزيرة العربية . وكان في حماسة شاعر ، فحدثته نفسه بالذهاب اليها ، فنظم قصيدة ، وانتطى ناقته ، وشخص الى نجد . فجمعته الطريق بشاعر ينوي نيته ، فانشد كل منها قصيدته لصاحبه ، فرأى هذا الشاعر ان قصيدة التهامي أجمل ، وابع ، واعلى طبقة من قصيدته ؛ فحسده عليها ووثب عليه فقتله ، وحمل قصيدته الى دعد . فعمدت له دعد ، على عادة العرييات ، وراء ستارة تصفي الى ما يقوله . واذا بها تسمع بيتاً ، في القصيدة ، يدل على ان الشاعر تهامي ، ولم تكن لهجة المنشد تهامية ، فادركت الامر وصاحت بقومها : هذا قاتل بعلي فاقتلوه ؛ فامسكوه وضيقوا عليه ، فاعترف بجريمته فقتلوه بها . وهذه هي القصيدة الا بعض ابيات منها لا يحسن ذكرها :

- ١ هل بالظلول لسائل رَدُّ ؛
 درسَ الجديِّ ، جديِّدٌ معهدُها ،
 من طولٍ ما تبكي الغيومُ على
 وتأتُ ساريةً وغاديةً ،
 تُلقي شاميةً ، يمانيةً ،
 فكنت يواضتها ظواهرها
 تُسدي ، فيبدو نسجها زردًا
 فوقفت أسألها ، وليس بها
 فتأثرت دُرُّ الشؤنِ على
 لَهفي على دَعْدِ ، وما خلقت ،
 بِيضاء ، قد لبسَ الأديمُ أديمَ -
 ويؤنُّ فوديا ، إذا حسرت ،
 فالوجهُ ، مثل الصبحِ ، مبيضٌ ،
 ضدان ، لما استجمعا حسنا ؛

- ٦ * الضمير الدار © النور: الزهر الابيض
 © الزها: مصدر زها نور النبات: زهر واشرق
 ونما © الورد: ثوب مخطط . شبه الأزهاري في
 اشراقها ونموها ونبتها صفوفًا بالثوب المخطط.
 ٧ * تسدي: تنسج والضمير يعود الى
 الريح . يكرر تشبيهها
 تنسجه الريح من حلق في التراب بزرد الدرع ©
 العرى: ج عروة: وهي الحلقة ، وأخت زر
 الثوب © وقوله: يعزه عقد: اي لا يمكن عقده .
 ٨ * المهى: ج هماء: البقرة الوحشية
 © النقاتن: ج البقيق: ذكر
 النعام © زيد: ج اربد: المخطط بالسواد.
 ٩ * الشؤن: ج شأن: مجرى الدمع
 الى العين .

١٠ * الأديم: الجلد ، وارد به جلد دعد.

- ١١ * فوديا: متنى فود: معظم شعر
 الرأس مما يلي الاذن ،
 وناحية الرأس © حسرت: كشفت رأسها ©
 الضافي: الطويل ، السائب © الفدائر: ج الفديرة:
 الذوابة ، الجدلية .

- ١ * الطلول: ج الطال: الشاخص اي
 المرتفع من آثار الدار ،
 وشخص كل شيء © المعهد: المعرفة .
 ٢ * درس: عنا وذهب أثره © المعهد:
 المنزل المهود به الشيء ،
 والذي لا يزال القوم اذا اتأوا عنه رجعوا اليه
 © الريغة: كل ملاءة غير ذات لفتين اي قطعتين
 متضامتين ، كلها نسج واحد وقطعة واحدة ©
 جرد: خلقة بالية ، وهو نعت بالمصدر .
 ٣ * عرصاتها: اي عرصات الدار
 والعرضة: ساحة الدار ، البقعة الواسعة التي
 ليس فيها بنا .
 ٤ * قلت: مضارع لك المطر: دام ايامًا
 © السارية: السحابة المطرة
 ليلاً © الغادية: السحابة المطرة غدرة © يكرر:
 مضارع كرت: عاد مرة بعد مرة .
 ٥ * قوله: تلقي شامية يمانية ، اي تلقي
 الرياح تهب مرة من ناحية
 الشام ومرة من ناحية اليمن © المورد: الطريق ،
 الأتاة © العرد: من سرد الدرغ نسجها ،
 شبه نسج الريح للتراب حلقًا بنسج حلق الدرغ .

١٥ وجميعها سَلَطٌ ، وحاجبها
فكانتها وسنى ، إذا نظرت ،
بِقُتُورِ عَيْنٍ ، ما بها رَمَدٌ ،
وَتُرَيْكٍ عَرِينِيًّا ، بِهِ شَمَمٌ ،
وَتُجَيْلٌ مِسْوَاكُ الْأَرَاكِ عَلَى
٢٠ وَالْحِيدُ ، منها ، حِيدٌ جازئةٌ ،
وامتدٌ ، من أغصانها ، قَصَبٌ
والمصجان ، فما يرى لها ،
ولها بِنَانٌ ، لو أَرَدتْ له
وكأنا سُمِّيتْ تَرَائِثُهَا ،
٢٥ وِبِحْضِهَا هَيْفٌ يُزَيِّنُهُ ،
وَالسَّاقُ خَرَعَةٌ مُنَعَمَةٌ ،
وَالكَمْبُ أَدْرَمٌ ما يَبِينُ له
وَمَشَّتْ عَلَى قَدَمَيْنِ حُصْرَتَا

شَخْتُ الْمَخْطِ ، أَرْجٌ ، مُتَمِّدٌ ،
أَوْ مُدْنَفٌ لَمَّا يُفْقُ بَعْدُ ،
وبها تُدَاوِي الْأَعْيُنُ الرَّمَدُ .
أَفْنَى ؛ وَخَدًّا ، فَوْقَهُ الْوَرْدُ ؛
رَتَلٌ ، كَأَنَّ رُضَابَهُ شَهْدٌ ؛
تَعْطُو ، إِذَا ما طَالَهَا الرَّمَدُ ؛
فَعَمٌ ، زَهْتَهُ مَرَافِقُ وَرْدٌ ؛
مِن نَعْمَةٍ وَبِضَاضَةٍ ، زَنْدٌ ؛
عَقْدًا ، بِكَيْفِكَ ، أَمَكْنَ الْعَقْدُ ؛
وَالنَّحْرُ ، ماءُ الْوَرْدِ ، وَالْحَدُّ ؛
فَإِذَا تَنَوَّى يَكَادُ يَنْقُدُ ؛
سَلَطٌ ، فَطَوَّقَ الْحِجْلُ مُسْتَدٌ ؛
حَجْمٌ ، وَلَيْسَ لِرَأْسِهِ حَدٌّ ؛
بِلَطَافَةٍ ، فَتَكَامَلُ الْقَدُّ ؛

١ * السَلَطُ : الواضح * الشخيت : الدقيق
المخيط : الخط : مصدر
ميجي من خط * الأرج : من زججت المرأة
حاجبها دققته ، وطولته الى ذاك عينيها .
٢ * الوسنى : الناعسة ، موثت وسنان *
المدنف : الذي انتقله المرض .
٣ * العرينين : الانف * الشعر : ارتقاء
الاقنى : ما كان به قفي وهو ارتقاء اعلاه
واحد يدا بوسطه وسبوع طرفه .
٤ * تجيل : مضارع أجال : اذار * المسواك :
عود تدلك به الاسنان *
الاراك : شجر يُسْتَاكُ بِهِ * الرتل : بياض
الاسنان وكثرة مانها ، اي بريقتها ، والغفر
الحسن التشنذ الشديد البياض الكثير الما *
الرضاب : قطم الريق في الفم .
٥ * الحيد : العنق * الجازئة : البقرة
عن الماء * تعطو : تمد عنهما * طالها : غلبها
في الطول * الرمد : الغض من ثمر الاراك
او نضيجه .

٦ * اغصانها : اراد بها يديها على تشبيهه
جسمها بالشجرة ويديها
بالاغصان * القصب : عظام البدن * القمر :
المعتق * زهته : جملة ، ونضرتة * مرافق :
ج مرافق : موصل الذراع في العضد * ورد :
ج ورد : ما كان لونه احمر ضارباً الى الاصفرار *
٧ * النعمة : البضاضة : رخصة الجسد
ونعومته ، ورقة جلده وامتلاؤه .
٨ * الترائب : ج التريبة : عظام الصدر
او ما ولي الترقوتين منه
* النحر : اعلى الصدر وموضع القلادة .
٩ * الهيف : تشهش * ينقذ : ينقطع .
١٠ * الساق : ما بين الكعب والركبة *
الغرعية : موثت الخرع *
النصن ابن سننه ، الناعر الدقيق * السلط :
الشديد * الطوق : كل ما استدار بالشي *
الحجل : الخلل * المستوي : المستوي .
١١ * الادرم : المستوي ، وما وراه للحر
فخفي حجمه .

- ١ ما شأنها طولٌ ، ولا قصرٌ ،
 ٣٠ قد قلتُ لما أن كلفتُ بها ،
 إن لم يكن وصلٌ ، لديك ، لنا ،
 قد كان أورقٌ وصلكم ، زمنًا ،
 لله أسواقِي ا إذا تزحت
 إن تُتهمي ، فتهامةٌ وطني ؛
 وزعمتُ أفكُ تُضميرين لنا
 ٣٥ وإذا المحبُّ شكَا الصدودَ ، ولم
 نختصها بالودِّ ، وهي على
 أفلا ترى طميريكَ ، بينها
 فالسيفُ يقطعُ ، وهو ذو صدأ ؛
 لا تنفعنَّ السيفَ حليثه ،
 ٤٠ ولقد علمتِ بأنني رجلٌ ،
 بردٌ على الأدنى ، ومرحمةٌ ؛
 متجلببٌ ثوبَ العفافِ ، وقد
 منعَ المطامعَ أن تُثلمتي
 ٤٥ فأظُلُّ حُرًّا من مدلتها ،
 هياتِ ا يأي ذاك لي سلفٌ

صفة الهزل وتذييها فيها . ومراده بذلك ان
 جد الحياة هو الغالب على هزلها ولهوها باعتبار
 انه جوهر والهزل عرض .

١ * شأنها : عابها © القصد : المعتدل
 وهو نعمت بالمصدر .
 ٢ * اعتادني : اتتاني ، اصابني .
 ٣ * الوصل : ضد الهجر ، القطيعة ©
 الصباية : رقة الشوق .
 ٤ * الوصال : مصدر واصل ©
 الصد الاعراض والميل .
 ٥ * تزحت : بعدت © نبا بكر : لم
 يوافقكم .
 ٦ * الطميرين : مشق الطمر : الثوب الورث
 البالي ، وقوله : الحج بهزله
 الجد : اي ان في الانسان صفتين هما الهزل
 والجد ، وان صفة الجد هي التي تجذب اليها

(٧ - ٨) * اورد في هذين البيتين أداة
 تغلب صفة الجد على صفة الهزل .
 ٩ * ثلمني : تكسرتني . واستعمار المول
 بالمطاعم . وشبهه نفسه
 بالصخرة القاسية التي لا يؤثر فيها المول .

١٠ * من مدلتها : اي من مذلة المطاعم .
 ١١ * يأي ذاك : اي يأي لي اجدادي ان
 اكون عبداً للمطاعم .

فَالْجُدُّ كِنْدَةٌ ، وَالْبَنُونَ هُمُ ، فَزَكَ الْبَنُونَ ، وَأَنْجَبَ الْجَدُّ ،
 فَلَمَنْ قَفَوْتُ جَمِيلٌ فِعْلِهِمْ بِذَمِّهِ فِعْلِي ؛ إِنِّي وَغَدُ .
 أَجْمِلُ ، إِذَا حَاوَلْتَ فِي طَلْبِ ، فَالْجُدُّ يُعْنِي عَنْكَ ، لَا الْجُدُّ ؛
 وَإِذَا صَبَرْتَ لَجَهْدٍ نَازِلَةٍ ، فَكَأَنَّهُ مَا مَسَّكَ الْجُدُّ .
 لَيْكُنْ ، لَدَيْكَ ، لَسَائِلَ فَرَجٍ ؛ إِنْ لَمْ يَكُنْ فَلْيَحْسُنِ الرَّدَا

فراقية ابن زريق

البغدادي لنفسه هذه القصيدة .
 ويستدل من هذا أن ابن زريق
 نظمه هذه الفراقية قبل رحيله
 إلى الأندلس . وروى ابن حجة
 أنه كان يقال : « من تخترع
 بالعقيق ، وقرأ لأبي العلاء »
 واحتفظ قصيدة ابن زريق فقد
 استكمل الظرف . « يريد
 بذلك أن يبين القيمة الأدبية
 التي تمتعت بها هذه القصيدة :

وجدت عند رأسه رقعة فيها
 هذه القصيدة .
 ويقول ابن حجة الحموي في
 كتابه « ثمرات الأوراق » : أن
 الشيخ شهاب الدين أبا العباس
 بن وافر المهدي روى له بالأسناد
 عن جماعة من المشايخ والأئمة
 من أدباء ونحويين : أن الأمير
 أبا الهيثم محمد بن عمران بن
 شاهين قال : أنشدني ابن زريق

هو أبو الحسن علي بن زريق
 البغدادي من شعراء العصر
 العباسي الثالث . قيل في سبب
 نظمه فراقية هذه : أنه ترك
 بغداد لفاقة أنثى به ، وترك فيها
 زوجاً كان كلفاً بها ، وارتحل إلى
 الأندلس ، فمدمر أحد أمرائها
 فلم يعطه ما كان أمهله منه . فعاد
 إلى « الخان » الذي كان نازلاً
 فيه ، واعتل غيماً ومات . وقد

١ لا تعذليه ، فإن العذلُ يولعه ،
 جاوزت ، في نُصِجِهِ ، حَدًّا أَضْرَبَهُ ،
 فاستعملي الرِّفْقَ فِي تَأْنِيهِ ، بَدَلًا
 قد كان مُضْطَلَعًا بِالْحَطْبِ ، يَجْمَلُهُ ،
 . يَكْفِيهِ ، مِنْ لَوْعَةِ التَّشْتِيتِ ، أَنْ لَهْ
 مَا أَبَّ مِنْ سَفَرٍ ، إِلَّا وَأَزْعَجُهُ
 تَأْتِي الْمَطَالِبُ ، إِلَّا أَنْ تُكَلِّمَهُ ،
 كَأَنَّمَا هُوَ ، فِي حَلٍّ وَمُرتَحِّلٍ ،

قد قلت حقاً ، ولكن ليس يسمعهُ أ
 من حيث قدّرت أنّ النُصْحَ يَنْفَعُهُ ،
 من عُنْفِهِ ، فهو مُضْئِ الْقَلْبِ ، مُوجَعُهُ أ
 فضلّعت ، بخطوبِ البينِ ، أضلّعه أ
 من النّوى ، كلَّ يومٍ ، ما يروعه ،
 عزّم إلى سَفَرٍ ، بالرَّغْمِ يُزْمَعُهُ .
 للرزقِ ، سعيًا ، ولكن ليس يجمعه ؛
 مُوَكَّلٌ بِقِضَاءِ اللَّهِ ، يَنْدُرُهُ ؛

٤ * مضطلعاً : اسير فاعل من اضطلعه
 بالأمر : نهض به وقوي
 عليه .

٥ * آب : رجم ، عاد ، ازعجه : أقلته
 وقامه من مكانه ، بزومه : يثبت
 عليه .

١ * قوله : أبناء الجد الأعلى كندة ، زكا :
 نما على الخير وطاب ، أنجب الجد : ولد
 الزجيا : الكرماء ، الحسباء .
 ٢ * أي اجتهدك يكتيك ما تجاوله لا
 عليه .
 ٣ * يولعه : يفرجه ، مضارع : أولمه :
 اغرأه .

١ وأو إلى السد ، أضحي وهو يقطعهُ ؛
 رزقاً ، ولا دعة الإنسان تقطعهُ ،
 لا يخلق الله من خلق يضيعة ،
 ٢ مستزقاً ، وسوى الغايات يقنعه ،
 ٣ بغي ، إلا إن بغي المرء يصرعهُ .
 ٤ عفواً ويمنعهُ من حيث يطعمهُ .
 ٥ بالكوخ ، من فلك الأزرار ، مطلعهُ ،
 صفو الحياة وإني لا أودعه ،
 وللضرورات حال لا تشقههُ ،
 ٦ وأدمعي مستهلات ، وأدمعهُ ا
 مني بفرقتيه ، لكن أرقعه ؛
 بالبين عنه ، وقلبي لا يوسعهُ ا
 وكل من لا يسوس الملك يجلعه ؛
 شكر عليه ، فعنه الله يتدعه .
 كأساً ، تجرع منها ما أجرعه ا
 الذنب ، والله ، ذنبي ، است أدفعهُ ا
 لو آتني ، حين بان الرشد ، أتبعهُ ،

إذا الزمان أراه في الرحيل غني ،
 ١٠ وما مجاهدة الإنسان وأصلته
 قد قسم الله ، بين الناس ، رزقهم ؛
 لكنهم كلفوا حرصاً ، فلست ترى
 والحرص في المرء ، والأرزاق قد قسمت ،
 والدهر يعطي الفتى من حيث يمنعه ،
 ١٥ استودع الله ، في بغداد ، لي قرأ ،
 ودعته ، وبودي لو يودعني
 ٢٠ ولم تشفع لي أن لا أفارقه ،
 ولم تشب لي ، يوم الرحيل ضحي ،
 لا أكذب الله ، ثوب الغدير منخرق
 ٢٥ إني أوسع عذري في جنائتيه
 أعطيت ملكاً ، فلم أحسن سياسته ،
 ومن غدا لابساً ثوب النعيم بلا
 اعتضت من وجه خلي ، بعد فرقتيه ،
 كم قائل لي : ذقت البين أقلت له :
 ٢٥ هلاً أقت ؟ فكان الرشد أجمعه ،

فيها الخمارات . وقوله فلك الأزرار ، استعمار
 الفلك لجيب قميص الموصوف الظالم وجهه من
 بين أزراره ، وجعل الأزرار كمنجوم لهذا الفلك .
 وفي البيت استعمارة مجردة في ذكره الكون
 وهو ما يناسب المستعمار له أي المشبه بالقمر ؛
 واستعمارة مرشحة في ذكره الفلك ، وهو ما
 يناسب المستعمار منه أي المشبه به وهو القمر .

٦ * تشفهه : تقبل شفاعته .

٧ * الرشد : الاستقامة على طريق الحق

كان رشدي كاملاً لو أنفي تبعته ، حين ظهر
 لي ان الرشد هو في اتباعه ، ولكنني لم أفعل .

١ * السد : اراد به الحاجز الصيني
 العظيم ، أو الجدار الصيني
 الذي يمزى بناؤه الى الاسكندر ، يقطعه :
 يجتازه .

٢ * المجاهدة : الاجتهاد في الامر
 الدعة : خفض العيش
 والتنمير : تقنعه ، وتحرمه .

٣ * الغايات : اراد بها الأغراض والمرامي
 البعيدة المدى .

٤ * يقول : ماذا يفيد المرء الحرص ما
 داه الله ، قد قسم الارزاق ،
 فما الحرص الا ظلم يقتل صاحبه .

٥ * الكوخ : سوق في بغداد على الضفة
 الثانية من دجلة كانت

في سَفَرَتِي ، هذه ، إِلَّا وَأَقْطَعُهَا ١
 حُزْنَاً عَلَيْهِ ، وَلِيْلِي لَسْتُ أَهْجَعُهَا ٢
 لَا يَطْمِئُنُّ بِهِ ، مُدْبِنْتُ ، مَضْجَعُهَا
 بِهِ ، وَلَا أَنْ ، بِي ، الْأَيَّامَ تَنْجَعُهَا ٣
 غَبْرَاءَ ، تَمْنَعُنِي حَقِّي ، وَتَمْنَعُهَا ٤
 فَلَمْ أَوْقِ الَّذِي قَدْ كُنْتُ أَجْرَعُهَا ٥
 آثَارُهُ ، وَعَقْتُ ، مُدْبِنْتُ ، أَرْبَعُهَا ٦
 أَمِ اللَّيَالِي الَّتِي أَمْضَتْهُ تُرْجَعُهَا ٧
 وَجَادَ غَيْثٌ عَلَى مَغْنَاكَ ، يُرْعُهُهَا ٨
 عِنْدِي لَهُ عَهْدٌ صِدْقٍ ، لَا أُضِيعُهَا ٩
 جَرَى عَلَى قَلْبِهِ ذِكْرِي يُصَدِّعُهَا
 بِهِ ، وَلَا بِي فِي حَالٍ يُتِمُّعُهَا ١٠
 فَأَضِيقُ الْأَمْرَ ، إِنْ فَكَّرْتَ ، أَوْسَعُهَا ١١
 جِسْمَيْنِ ، تَجْمَعُنِي ، يَوْمًا ، وَتَجْمَعُهَا ١٢
 لَا بُدَّ ، فِي غَدِهِ ، الثَّانِي سَيَلْبَعُهَا ١٣
 فَا الَّذِي بِقِضَاءِ اللَّهِ نَصَعُهَا ١٤

لَوْ أَنِّي لَمْ تَقْعَ عَيْنِي عَلَى بَلَدٍ ،
 يَا مَنْ أَقْطَعُ أَيَّامِي ، وَأَنْفِدُهَا ،
 لَا يَطْمِئُنُّ بِجَنِي مَضْجَعٌ ، وَكَذَا
 مَا كُنْتُ أَحْسِبُ أَنْ الدَّهْرَ يَفْجَعُنِي
 ٣٠ حَتَّى جَرَى الدَّهْرُ ، فِيمَا بَيْنَنَا ، بِيَدٍ
 وَكُنْتُ ، مِنْ رَيْبِ دَهْرِي ، جَازِعًا ، فَرَقًا ،
 بِاللَّهِ يَا مَنَزَلَ القَصْرِ الَّذِي دَرَسْتُ
 هَلِ الزَّمَانُ مُعِيدٌ فَيْكَ لَدَتْنَا ؟
 فِي ذِمَّةِ اللَّهِ مِنْ أَصْبَحَتْ مَنَزَلَهُ ،
 ٣٥ مِنْ عِنْدِهِ لِي عَهْدٌ لَا يَضِيعُ ، كَمَا
 وَمَنْ يُصَدِّعُ قَلْبِي ذِكْرَهُ ، وَإِذَا
 لَا أَصْبِرَنَّ لِدَهْرٍ لَا يُتِمُّعُنِي
 عِلْمًا بَأَنَّ اصْطِبَارِي مُعَقِّبٌ فَرَجًا ؟
 عَلَّ اللَّيَالِي الَّتِي أَضْنْتُ ، بِفُرْقَتِنَا ،
 ٤٠ وَإِنْ تَقُلْ أَحَدًا مِنْهَا مَنِيَّتُهُ ،
 وَإِنْ يَدُمُ ، أَبَدًا ، هَذَا الفِرَاقُ لَنَا ،

يصبر عليه ، اي اظهر الحزن والاضطراب ©
 الفرق : اسير مبالغة من فرق : خاف . وقوله :
 اجرعه : حمل جزء على خاف وخشي ، فعده
 مثلهما مباشرة دون حرف جر .

٥ * بنت : فارقت .

٦ * يرعه : يخصبه .

٧ * تغل : من غاله يفوله : اهلكه .

في هذا البيت معنى البيت السابق
 ١ * يتمم فيقول : ان عدم اتباعه ذلك
 الشخص متأت من حبه ، للاسفار ، حباً يغلب
 على رشده .

٢ * أنفدها : أنفيتها .

٣ * غبراء : مجدية مشرومة .

٤ * ريب فاعل من جزء من الشيء : لير

علو في الحياة وفي المات

ونيف^١ ولم يزل مصلوباً الى ان توفي عضد الدولة^٢ فانزل عن الخشمية ودفن . وقد رثاه الانباري لما صلب بهذه القصيدة . قيل لما وقف عليها عضد الدولة ورأى ما فيها تعظيم للميت قال : وددت لو اني المصوب وتكون هذه القصيدة في^٣ :

سوء رأي وزيره^٤ لانه هو الذي حمله على محاربة ابن عمه فقبض عليه سنة ٩٧٧م^٥ وسجل عينيه وحمله مسمولاً الى عضد الدولة . فوضع هذا على رأسه برنسا^٦ (١) وشهرة^٧ ثم طرحه للقبيلة فداسته^٨ ثم صلبه عند باب داره بيناب الطاق في بغداد وعمره خمسون سنة

هذه القصيدة لأبي الحسن محمد بن عمران الانباري احد شعراء بغداد في عهد الطائم لله العباسي . قالها في نصير الدولة^٩ ابي طاهر محمد ابن بقرية وزير عضد الدولة بن بويه وتحرير الخبر انه لما كسر عضد الدولة في حربه مع ابن عمه عضد الدولة نسب ذلك الى

١ حَقُّ تِلْكَ إِحْدَى الْمُعْجَزَاتِ !
 وَهُوَ ذُنُوبُكَ ، أَيَّامَ الصَّلَاتِ ؛
 وَكُلُّهُمْ قِيَامٌ لِلصَّلَاةِ .
 ٢ كَمَدَّهَا إِلَيْهِمْ بِالْهَبَاتِ ؛
 يَضُمُّ عَلَاكَ ، مِنْ بَعْدِ الوَفَاةِ ،
 ٣ عَنِ الْأَكْفَانِ ، تَوْبَ السَّافِيَاتِ !
 بِجُرَّاسٍ ، وَحُقَاطِ رِثَقَاتِ ،
 ٤ كَذَلِكَ كُنْتَ أَيَّامَ الْحَيَاةِ !
 ٥ عَلَاهَا ، فِي السِّنِّينَ الْمَاضِيَاتِ ،
 تُبَاعِدُ عَنْكَ تَعْيِيرَ الْعِدَاةِ .
 ٦ تَمَكَّنَ مِنْ عِنَاقِ الْمَكْرُمَاتِ !
 ٧ فَأَنْتَ قَتِيلٌ ثَارَ النَّائِبَاتِ !
 ٨

١ علو في الحياة ، وفي المات ؛
 كأن الناس حولك حين قاموا ،
 كأنك قائم فيهم خطيباً ،
 مددت يديك نحوهم احتفاءً ،
 ولما ضاق بطن الأرض عن أن
 أصاروا الجو قبرك ، واستعاضوا ،
 لعظمتك في النفوس ، بقيت تُرعى
 وتوقد ، حولك ، التيران ، ليلاً ،
 ركبت مطية ، من قبل زيد^{١٠} ،
 وتلك قضية ، فيها تأس ،
 ولم أر ، قبل جدعك ، قط جدعاً ،
 أسأت إلى النوايب ، فاستشارت ؛

٥ اي فاهم اذا اشعلوا النار حولك ليلاً يخفضوا من قدرك فانك كنت انت توقدها ايضاً للضيوف .
 ٦ قوله : زيد : تاميح الى صلب زيد ابن زين العابدين .
 ٧ الخزع : للصليب اي لم ارق صليباً غير صليبك امكنه ان يعانق المكارم عناقاً .
 ٨ اراد تزلت بهم . وقوله : استشارت اي استفتت ليقار بمقتولها . واصلها استشارت بالهمز .

١ قنسوة طويلة كان الناس يلبسونها في صدر الاسلام .
 ٢ القصيدة والغاية هي مدح ما اتفق الناس على ذمه وخر ما اتفقوا على مدحه .
 ٣ يقول : مددت يديك بمالعة في اكرامهم والترحيب بهم .
 واحتفى بقلان : بالن في اكرامه وبش له .
 ٤ السافيات : الرياح التي تثير الغبار . الاكفان بما هو ارفع شرفاً لقدرك اذ جعلوا لك الرياح كفتناً .

وَكُنْتُ تُجَيْرُ مِنْ صَرْفِ اللَّيَالِي ،
 وَصَيَّرَ دَهْرُكَ الْإِحْسَانَ فِيهِ ،
 وَكُنْتُ لِهَشْرِ سَعْدًا ، فَلَمَّا
 غَلِيلٌ بَاطِنُكَ فِي فَوَادِي ،
 وَلَوْ أَتَى قَدَرْتُ عَلَى قِيَامِ
 مَلَأْتَ الْأَرْضَ مِنْ نَظْمِ الْفَوَافِي ،
 وَلِكِنِّي أَصْبَرُ عَنْكَ نَفْسِي ،
 وَمَا لَكَ تَرْبَةً ، فَأَقُولُ تُسْقَى ،
 عَلَيْكَ تَجِيَّةُ الرَّحْمَانِ تَتَرَى

١٥

٢٠

لامية العجم

هذه القصيدة من نظمه مؤيد الدين الطغراني الشاعر المشهور (١١١٢م) يعارض فيها لامية الشنفرى المعروفة بلامية العرب ومدارها على وصف حاله وشكايته وزمانه وكيد حساده حتى طرد من الوزارة . وقد استطرد من فؤاد الى فن وضعها عدة ناصحة وحكم ادبية :

أَصَالَةُ الرَّأْيِ ، صَانَتْنِي عَنِ الْخَطَلِ ،
 مَجْدِي آخِرًا ، وَمَجْدِي أَوَّلًا ، سَرَعُ ،
 فِيهِ الْإِقَامَةُ بِالزُّورَاءِ ، لَا سَكْنِي

١ * الترات : جرة وهي الظلم . اي انه اصبح اليوم يطالبك بما انزلت فيه من الظلم وعدم الانصاف .

٢ * المنحسات : اماكن الشوم .

٣ * اراد : انوح وأندب نذب حزين مفجوع ولا اندب كالنوادب

اللاتي لا يمكن بل يتماكين على المنوح عليه .

٤ * يقول : متواترة متتابعة ورحمات منوثة تنهل عليك صباح مساء . وتترى اي متواترة منصوبة على الجالية . ويجوز تشويها . واصلها وترى قلبت الواو تاء كما في تراث وتجاه .

٥ * الاصاله : كان محكمًا . الخطل : مصدر خطل وهو فحش الكلام والخرق والاعوجاج . والعطل : مصدر عطلت المرأة خلا جيدها من القلائد والحلي . وقد كفي بالعطل

عن طردة من الوزارة . معناه ان صواب رأيي يصونني عن فساد المنطق وحليمة الادب زينتني عند التجرد من مال العالم .

٦ * سارع : سواء . راد الضحى : وقت ارتقاء الشمس . الطقل :

ميل الشمس الى التروب . والمعنى ان مجدي في ابتداء امري وايام ولايتي يوازي مجدي في اخر امري وايام عزلي كما ان الشمس تستوي حالتها في اول النهار وآخره .

٧ * السكن : ما يسكن اليه الانسان اي يأنس به من زوجة او ولد . يقول لاي شي اقيم بعهدا . ولا علاقة لي بها ولا انس . وقوله لا ناقتي فيها ولا جملي : مثل يضرب ان يثوراً من الامر . اول من قاله الحارث بن عباد لما اعتزل حرب تغلب . وطلب المهلهل بدمر كليب اخيه . فعذله قومه على اعتزاله فقال : لا ناقة لي في هذا ولا جمل .

كالسيف عري متناه من الخيل ،
 ولا أنيس إليه منتهى جذلي .
 على قضاء حقوق اللعلى ، قبلي ،
 من النعيمة ، بعد الكد ، بالقل .
 عن المعالي ، ويغري المرة بالكسل ،
 في الأرض ، أو سلماً في الجوى ، فاعتزل ،
 ركوها ، واقتنع منهم بالبل .
 معارضات مثالي اللجم بالجدل .
 فيما تحدث : أن العز في الثقل ،
 لم تبرح الشمس ، يوماً ، دارة الحمل .

التزول الى نفق الارض والسعود يسلم الى الجوى .

٦ * العمار : ج غمرة ، وهي معظم المياه ، يستعار لكل ما يفجر الانسان ويفطيه من شدة او نعمة . البلل : الندوة والرش اليسير . والمعنى ان آثرت السلامة فترك اقتحام نعيم المعالي لمن يتكلفون مشاقها ، ويصربون على اهوالها ، واقتنم انت من اللجم بالبلالة اي بالشيء ، التز من العيش ، والمراد : دع المعالي لغريك وارض بالحمول اذا لم تقدم على الاحوال .

٧ * درأ : دفع . البيد : ج بيدها ، هي الحفاة : المجتمعة . المعارضات : المقابلات . المثاني : ج مثني من ، ثني يعني ، وهي المعطوفات من اللجم . وقيل هي جمع كثرة لثني . الجدل : ج جدل وهي ازمة الابل الجدولة . يريد دع ثوقك تسابق مسير الخيل في الفلوات والاسفار .

٨ * النقل : ج ثقلة وهي الانتقال .

٩ * دارة : ج دارة منازل الشمس ، تزله في فصل الربيع . يقول في البيتين : ان العلى افادتني علماً صادقاً لا كذب فيه ، ان الشرف لا ينال الا بالتثقل . ولو كان المقامر بالمكان الشريف يملك المرء الى مناه لما زالت الشمس مقيمة في برج الحمل ، اشرف منازلها ، لكونه منزل استوائها واعتدالها .

ناء عن الأهل ، صفر الكف ، منفرد ،
 فلا صديق إليه مشتكى حزني ؛
 أريد بسطة كف أستعين بها
 والدهر يعكس أمالي ، ويقنعني
 ١٠ حب السلامة يعني هم صاحبه
 فإن جنحت إليه ، فاتخذ نفقاً
 ودع غمار العلى للمقدمين على
 قادراً بها في محور السيد ، حافلة ،
 ١٥ إن العلى حدثني ، وهي صادقة ،
 لو أن ، في شرف المأوى ، بلوغ مني ،

١ * ناء : بعيد ، وهو خبر لمبتدأ محذوف .
 ٢ * خلة : ج خلة ، وهي بطائن منقوشة بالذهب ونحوها تجعل غشاء لاجفان السيوف .
 ٣ * لا : صديق لي اشكو اليه حزني فيسليفي ليقاسمني اياه .

٣ * القفل : الرجوع من السفر . يقول في البيتين : طميت في سفري سعة الحال ، ورغد العيش لاستعين بذلك على وفاة حقوق لزمت ذمتي للرفعة والروعة ، اي لاقوم بحقوق شرقي ، غير ان الدهر قلب امالي ، واحبط مساعي ، حتى اني لاقتنم بان ارجع سالماً الى الوطن بعد المشقة .

٤ * يقول : ان حب السلامة يعطف عزم ويحملة على الكسل .

٥ * الضحيل السلامة . يقول : ان ملت الى الدعة ، فالأولى بك ان تمتثل للناس ، اما بان تسكن في سرب في الارض ، واما بان ترقى الى اعالي الجو يسلم . يريد : ان الشرف في الدنيا لا يحصل عليه الا مع المخاطرة بالنفس ، فان فضلت الدعة والراحة فالاجدر بك ان لا تماشر الناس لان السلامة مع الناس معتذرة كما يتعذر

وَالْحَطُّ عَنِّي ، بِالْجُهَالِ ، فِي سُغْلٍ ،
 لَعِينِهِ ، نَامَ عَنْهُمْ ، أَوْ تَنَبَّ لِي .
 مَا أَضَيِقَ الْعَيْشَ لَوْلَا فُسْحَةُ الْأَمَلِ ،
 فَكَيْفَ أَرْضَى ، وَقَدْ وَتَّ عَلَيَّ عَجَلٌ ؟
 فَضْنَتْهَا عَن رَحِيصِ الْقَدْرِ ، مُبْتَدِلٌ ؟
 وَلَيْسَ يَعْمَلُ إِلَّا فِي يَدَيَّ بَطْلٌ .
 حَتَّى أَرَى دَوْلَةَ الْأَوْغَادِ وَالسَّقَلِ ،
 وَرَاءَ حَظْرِي ، إِذَا أَمْشَى عَلَيَّ مَهَلٌ ؟
 مِنْ قَبْلِهِ ، فَتَمَنَّى فُسْحَةَ الْأَجَلِ ،
 لِي أَسْوَأَ بِالنَّحْطِ الشَّمْسِ عَن زُحَلِ ،
 فِي حَادِثِ الدَّهْرِ مَا يُغْنِي عَن الْحَيْلِ ؟

أَهَبْتُ بِالْحَطِّ ، لَوْ نَادَيْتُ مُسْتَعِمًّا ،
 أَمَلُهُ إِنْ بَدَأَ فَضْلِي وَتَقْصُهُمْ ،
 أَعْلَلُ النَّفْسَ بِالْأَمَالِ أَرْقُبُهَا ؟
 ٢٠ لَمْ أَرْضَ الْعَيْشَ ، وَالْأَيَّامُ مُقْبِلَةٌ ،
 عَلَى بَنَفْسِي عِرْفَانِي بِقِيمَتَيْهَا ،
 وَعَادَةُ النَّصْلِ أَنْ يَوْهُوَ بِجَوْهَرِهِ ،
 مَا كُنْتُ أَوْزُرُ أَنْ يَمْتَدَّ لِي زَمَنِي ،
 تَقَدَّمَ تَنِي أَنَسٌ ، كَانَ شَوْطُهُمْ
 ٢٥ هَذَا جِزَاءَ امْرِئٍ ، أَقْرَانُهُ دَرَجُوا ،
 وَإِنْ عَلَانِي مِنْ دُونِي ، فَلَا عَجَبُ !
 فَاصْبِرْ لَهَا عَيْرٌ مُجْتَمَلٍ ، وَلَا ضَجْرٌ ؟

١ تظهر منفعته ، وهي الضرب في سوي يدي
 بطل شجاع ، وان كان جيد الطبع حسن الجوهر .
 ٢ * أَوْزُرُ : من أوز الشيء : قدمه واختاره
 يقول : ما كنت أظن ان الزمان يطيل في عمري
 حتى أرى ملك اللثام وادنيا الناس .
 ٣ * الشوط : الطاق راشد حركة النورس .
 اشد جريرهم خلف خطوي اذا مشيت متمهلاً .
 يريد : سبقتي من كانوا دوني مرتبة وشأنًا .
 ٤ * درج : مات وذهب يقول : ان ما لي
 وخمول ، ان هو الا جزاء من ذهبت اخوانه
 الكوراء فتبقى الحياة بعدهم فبقي بين من لا
 يعرفون قدره فقدموا عليه جهالاً متمهلاً .
 ٥ * يقول : لي مثلاً وسلواتاً في الشمس
 التي مع كبار جرورها وعظم قدرها هي (على زعم
 الاقدمين) في الفلك الرابع @ وزحل مع صغيرة
 في الفلك السابع .

٦ * يقول : اصبر للشوائب صبر من لا
 حيلة له في التخلص من عنتها
 ولا يتلقى من نزولها ففي حوادث الدهر ومصائبه
 ما يفتنيك عن الحيل . يريد ان الدهر ياتيك بما
 لا تقدر عليه بحيلك .

١ * أهبت به : ناديته .

٢ * الهاء في البيتين : دعوت الحظ لعله يقول
 راي فضلي وعابن نقص الجهال . ينسب عنهم
 فيسلبهم ما هم فيه من النعمة ، ويمتدحهم في
 فيوفيني ما استحققتهم . لكن هيئات ان يسبهم
 اصوب في فانه قد اشتغل عني بتقدير الجهال .

٣ * يريد : اشغل نفسي بانتظار بلوغ
 ما ضاق . ن عيشي . لأن العيش ضيق ما لم توسمه
 الامال . وهذا المصراع اخرجه الشاعر على صورة
 مثل يريد انه لولا الكمال لضاق على الانسان
 عيشه .

٤ * يقول : الايام في اقبال . اي في وقت
 الشبيبة ، فكيف ارضى بها وهي تولي عني مدبرة
 الان في وقت المشيب .

٥ * اي : ان معرفتي بقدر نفسي جعلتني
 اعالي في تمخها . ولذلك صنتها
 عن النجم بخصوص من القدر وعماً يبتدئها ويحط
 من شأنها . ويروي مبتدل بالفتح .

٦ * جوهر : وحديده التي طبع منها @
 ويحمل : يقطم . يقول : ان نفسي كسيف والسيف

فحاذر النَّاسِ ، واصحَّبهٖم على دَخَلٍ ؛
 مَن لا يُعولُ ، في الدُّنيا ، على رَجُلٍ
 مَسَافَةٌ الخُلفِ بَينَ القَوْلِ والعَمَلِ ؛
 فظنَّ سَراً وكنَّ مِنها على وِجَلٍ .
 وهل يُطابقُ مُوجٌ بِمُعَدِّلٍ ؟
 على العُهودِ ، فسَبَقَ السَّيفُ للعَدلِ .
 أنفَقَت عُمرَكَ في أَيامِكَ الأوَّلِ ؛
 وأنتَ يَكفِيكَ مِنه مَصَّةُ الوَشَلِ ؟
 تَحْتَاجُ فِيهِ إلى الأَنصارِ والحَوْلِ .
 فهل سَمِعْتَ بظِلِّ غَيرٍ مُمتَقِلٍ ؟
 أنصتْ ، ففِي الصَّمْتِ مَنجاةٌ مِنَ الزَّلِيلِ ،
 فاربأُ بِنَفْسِكَ أن تُرعى معَ الحَمَلِ ؛

أعدى عَدوَّكَ أدنى مَن وثقتَ بِهِ ،
 وإِذا رَجُلُ الدُّنيا ، وواحدُها ،
 مَ غاضَ الوَفاءُ ، وفاضَ العَدْرُ ، وانفَرَجَت
 وحسُنَ ظَنُّكَ بالأَيامِ مَمجزةٌ ،
 وشانُ صِدْقِكَ عِندَ النَّاسِ ، كذبُهُمْ ؛
 إِنْ كانَ يَنْجَعُ شَيْءٌ في ثَباتِهِمْ
 يا وارِداً سُورَ عَيشٍ ، كَأُكُهُ كَدْرٌ ،
 مِمَّ اعترَضَكَ لُجَّ البَحرِ تَرَكبُهُ ،
 مُلْكُ القِئَاقَةِ لا يُحِثِي عليه ، ولا
 يَرجو البَقاءَ بدارٍ لا ثَباتَ لها ؛
 ويا حَبيروا ، على الأَسرارِ مُطَّلِعاً ،
 قد رَسَّحوكَ لأَمْرِ ، إِنْ فَطنتَ لَهُ ،

٦ و ٧ * السُّورُ : الماءُ القليلُ @ القولُ :
 بقيةُ الخِرابِ @ والوشلُ :
 الخِدمُ . يخاطبُ الشاعرُ نَفْسَهُ على طَريقةِ
 التَّجريدِ فيقولُ : ما لك تطبُّ فضلةَ عَيشٍ
 كلَّه كدرٌ وقد انقَظتِ العَيشُ الصَّوْبُ ، الرِّغدُ في
 أَيامِ شبابِكَ السَّالفةِ . ولاي سببُ تَتَمَرُّضِ
 لاخطارِ البَحرِ وتَركِ لُججِهِ وتَصَبُّرِ على أهوالِهِ
 عمَّ ان شَربَةَ مِنَ الوَشَلِ تَكفِيكَ وتُروِي عَطشَكَ .
 يريدُ ان لوازِمَ الحِماةِ تَقومُ بادئِ تَحْييلِ دونِ
 مَكابِدَةِ الأَهوالِ وتُكافِ المِشاوِقَ .

٨ * أَي في غَيبِ عَنِ النَّاسِ وفي مَلِكها
 مَزيَّةٌ على مَلِكٍ سِواها مِنَ الوِلايَاتِ فأنها لا
 تَحْتَاجُ إلى جَيشٍ أو خِدمٍ يَحفظونها .

٩ * التَّرشيحُ : المِواشِي لا راعي لها @
 وارِباً بِنَفْسِكَ : أَي احذِرْ - وأتقِ - والعَفَى ان
 تَعاطَيتَ مِمَّ بَني الزَّمانِ واظْهَروا لك البَشرَ على
 وجوهِهِمْ ، فأحذِرْ مَنه ولا تَتَّقِ بِهِمُ فالهَمُّ أَمُّ الأَهْلوكِ
 لا مَر لستَ مِنَ أهلهُ ، فإِنْ فَطنتَ لمرادِهِمُ فاحفظ
 نَفْسَكَ مِمَّ يرومونه مِنكَ لِأَنَّ رَعَى مِمَّ الحَمَلِ وتتركُ
 سَدَى . والمرادُ لا تَقَرُّ بلطفِ النَّاسِ لئلا تَتَمَرَّ

١ * الدَّخَلُ : المَكْرُ والعِشُ . يقولُ ان
 أشدَّ النَّاسِ عِداوةً لكَ افرُبِ
 رَجُلٌ وثقتَ بِهِ فاحذِرْ مِنَ النَّاسِ واصحَّبهٖم على
 مَكْرٍ

٢ * غاضُ : نَقصُ @ الخافِ عِدمِ الوَفاءِ
 يقولُ : قد نَقصَ الوَفاءُ وكَثُرَ
 العَدْرُ بَينَ النَّاسِ واتَّسَعَتِ المَسافَةُ ما يَيزُ قولُ
 النَّاسِ وفَعَلِهِمُ .

٣ * أَي خِداءٌ وعَجْزٌ مَنكَ ، لأنَّكَ بِقَيتِ مَعَهُ
 دَهرًا وانتَ تَجهلُ ما طَعمَ عابِهِ مِنَ العَدْرِ فَظنَّ
 شَراً بِأَحوالِ الدَّهرِ وكنَّ على حَذَرٍ مَنه .

٤ * سَأنهُ : عابَهُ وشَوَّهَهُ . يقولُ ان كَذِبُ
 النَّاسِ يَجْعلُهُمُ لا يَصْدقونَكَ
 ولو صَدَقْتَ . وكما انهُ لا مِشابَهَةَ بَينَ المَوجِ
 والمِمتَدِّلِ فَكَذلكَ هِجَياتُ ان يُقبِلُ النَّاسُ صِدْقَكَ

ان وَجدَ شَئٍ يَعمَلُ في النَّاسِ لَئيلِ
 ٥ * أَي ثَباتِهِمُ على العُهودِ فَذلكَ ان يَعامَلوا
 بِالرَّهْبَةِ ويؤخِّدوا بِالعَنفِ . وعَبَّرَ عَنِ هَذا المَعنى
 بقولِهِ : سَبَقَ السَّيفُ المِئدَلَ وهو مِثْلُ مِنَ المِثالِ
 العَرَبِ ارادَ ان سِياسَةَ النَّامِ بِالرَّهْبَةِ .

فَهَارِيزِيّ الْكِتَابِ

تسهيلاً للاستفادة من مضامين الكتاب، رأينا ان نتوسّع في الفهارس فنشمل بها موضوعات
هذا الشعر جميعها . وقد رتبناها كما يلي :

- ١ - في الأشخاص والأرهاب والقبائل والشعوب .
- ٢ - في الأماكن والآبار والأحجار والخيال والمنحال والبلدان .
- ٣ - في الحيوان .
- ٤ - في النبات .
- ٥ - في الثياب والادوات والآنية والمواعين .
- ٦ - في المعبودات والمعتقدات والتقاليد والمعادن .
- ٧ - في الأيام والمعارك .
- ٨ - في الأسلحة .
- ٩ - في الكواكب والأبراج .
- ١٠ - في أسماء الكتب .

الفهرس الاول

في

الأشخاص والأرهاب والقبائل والشعوب

- ابو بكر الخوارزمي ٢٦١
 ابو بكر الضوي ١٥٥٠٠٩٩
 ابو بكر محمد بن رائق ٢٢٩
 ابو تمار ٧٥ ٧٦ ٧٧
 ٨٠ ٩١ ٩٨
 ابو جعفر المنصور ٩
 ١٢ ١١٣ ١٣٠
 ابو الحسن (محمد بن عمران الأنباري) ٣٣٤
 ابو ذئب (الخمصي) ٩٥
 ابو ظاهر بن بقمية نصير الدولة ٣٣٤
 ابو عباد ٧١
 ابو القميس ثعلب ١٥٤
 ابو القميس بن وافد المهدي (شهاب الدين) ٣٣١
 ابو العباس (الوليد بن يزيد) ١٢
 ابو عميدة ٣٩
 ابو المتاهية ٢١ ٢٢ ٢٣
 ٢٤ ٢٦ ٢٨ ٣٠ ٣٥
 ٣٧ ٣٨
 ابو القلاء المرعي ٨٢ ٨٣ ٢١٠
 ٢٩٥ ٢٩٦ ٣٣١
 أبو علي (ابن ابي تمار) ٨٩
 أبو عمر (يوسف بن عبدالله التميمي) ٢٢
 ابو القوت (ابن البختري) ١١٥
 ابو فراس الحمداني ٢٥٦ ٢٦٣
 ٢٦٤ ٢٦٥ ٢٦٩ ٢٧١
 ٢٧٣ ٢٧٦ ٢٧٧
 ابو الفرج الاصبهاني ٦ ٦٢
 ٣١٦
 ابو القاسم عبدالله بن سليمان بن وهب ١٦٩
 ابو كرب أسعد تيم اليمن ٨١
- آل مخرتق المعلقة ٢٤
 آل المنذر بن ماء السماء ١٨٥
 الآمدي ٩٨
 ابراهيم بن الحسن ١٢
 ابراهيم بن المهدي ابن شكلة ٦٧٦ ٦٧٦ ٦٩٦
 ابراهيم اليازجي (الشيخ) ٢٢٧
 ٢٢٨ ٢٣٨ ٢٥٣ ٢٦١
 ابن الجصاص ١٥٤
 ابن جني ٢٦٢ ٢٤٣
 ابن الجوزي ١٩٣
 ابن حجة الحموي ٣٣١
 ابن حكيم (العدي) ١٠
 ابن خالويه ٢٦٤ ٢٧٦
 ابن خلكان ٦ ٦٢ ٣١٩
 ابن الدمشقي: اطلب قسطنطين
 ابن رشيق القيرواني ٩٨
 ابن الرومي ٩٨ ١١٩ ١٢٠
 ١٣٦ ١٤٧ ١٥١
 ابن زريق البغدادي ٣٣١
 ابن الزيات ٦٨ ٩٣
 ابن سلامه: اطلب ابو جعفر المنصور
 ابن العميد ٢٢٧
 ابن الفارض ٣١١ ٣١٢ ٣٢١
 ابن المعتز ١٥٤ ١٥٥
 ابن فورجة (ابو الفتح) ٢٥٢ ٣٢٧
 ابن هبيرة (يزيد بن عمرو) ٧
 ابن وشيكة: اطلب ابو مسلم الخراساني
 أبو أحمد والد الشريف الرضي ١٨٥
- ابو مسلم الخراساني ١٢
 ابو المعالي (ابن سيف الدولة) ٢٦٣
 ابو الملق ٩
 ابو نصر: اطلب الخصيب
 ابو ثواس ٣٩ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٥ ٤٣
 ٤٤ ٤٥ ٥٠ ٥١
 ٥٢ ٥٥ ٥٦ ١٥٤
 ابو الهيجان (محمد بن عمران ابن شاهين) ٣٣١
 احمد بن الخصيب (وزير المتصر) ١٠٧
 احمد راغب الطباية ٢١٢
 الاخطل ١٥٤
 الاخشس علي بن سليمان ١٥٢
 أردشير (من ملوك الفرس) ١١٤
 ارباط (قائد الاحموش) ١١٧
 أسد (بنو) ٥٢
 الاسكندر ٣١ ٨٢ ٣٣٢
 أسلم قبيلة) ٢٦٦
 اسماعيل بن بلبل ١٤٧
 أشجع ٥٣
 أشناس ٦٨
 الإفشين خيندر بن كاؤس ٨٥
 ٨٦
 الاصمعي ٥
 امرؤ القيس ٣٩ ١٥٤ ٢٨٥
 امر موسى ابنة منصور الحميرية ٤٣
 الأيمن (محمد) ٢٨ ٤٤ ٦١
 ٧٢
 أمية (بنو) آل حرب ١٣٥
 ١٩٦
 انو شروان: اطلب كسرى

صاحب المحراب : اطلب سليمان
الحكيم
صاحب معجر البلدان : اطلب ابا
القرية الاصمهاني
صالح بن عطية ٧٥
صالح المسكين (ابن ابي جعفر
المختور) ٢٩
الصباح بن عمارة المغارقي ٢٦٥
الصقيل الصقالبة (شعب) ٢٣٤
الضنوبري ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢٢٣
الضوي : اطلب ابا بكر

ض

الضباب (قبيلة) ٩
الضحاك بن قيس الشيباني ٧ ، ٨

ط

طاهر بن الحسين ٧٢ ، ١٠٩
الطائم العباسي ٣٣٤
الطغراني (مؤيد الدين) ٣٣٥
طي (بنو) ٧٥

ع

عاد (قبيلة) ٢٩٧
عامر (بنو) ١١ ، ١٧
العباس بن عبدالله بن ابي جعفر
المختور ٤١
العباس (بنو) العباسيون ٦١
٦٧ ، ٦٨ ، ١٢١ ، ١٣٠ ، ٢٣٤ ، ٢٣٧

عبد الباسط الالبي (الشيخ)
١٥٥

عبدالله بن زياد ١٧٧
عبدالله بن طاهر ٧٤
عبدالله (ابن مروان) ٧
عبدالله بن مهن بن زائدة (ابو
الفضل) ٢٩
عبد النبي النابلسي (الشيخ)
٣١٢ ، ٣١٧ ، ٣١٨

عبدية (صاحبة بشار) ١٥ ، ١٦
عيس (بنو) ١١٤
عبيدالله بن عبدالله بن طاهر
١٥٩ ، ١٤٤ ، ١٢٣ ، ١٠٩
عقبة (صاحبة ابي العتاهية) ٣٢
العجبر (شعب) ١١٢ ، ١٩٨ ،
٢٥٨
عدي (بنو) ١٩٦
العرب الغرب (شعب) ١٥٩ ،
١٦٣ ، ١٩٨ ، ٢٠٠ ، ٢٠٤ ،
٢٠٦ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٧٤ ،
٣٢٧

عروة بن حزام ١١
عز الدولة بن بويه ٣٣٤
عضد الدولة بن بويه ٢٢٧ ،
٢٦١ ، ٣٣٤
عفران (صاحبة عروة بن حزام)
١١
عقبة بن ربيعة بن العجاجة ٩
عقبة بن سلم ٩
عقيل (بنو) ٥ ، ٢٦٦
المكزي ٢٢٨ ، ٢٣٦ ، ٢٦١ ،
٣٢٧

العلاء (ابو عيسى بن صاعد)
١٤٤

علوة العلوية (صاحبة الجحري)
٩٩ ، ١١١

علي بن ابي طالب ، ابو حسن ٦٣ ،
١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٧٩ ، ١٨٥ ،
٢٠٠

علي بن ثابت ٣٥
علي بن الحسين بن علي (زين
العابدین) ٦٣

علي بن حمزة الاصفهاني ٩٩
علي الرضا ٦١ ، ٦٧
عمر بن الخطاب ١٥١
عمر بن عبد العزيز ١٧٩ ، ١٨٥ ،
٢٨

عمر بن القلاء ١١ ، ٢٨
عمرو بن العاص ٤٧
عمرو بن عبد ود ١٦٧
عفس (قبيلة) ١١٤

غ

غيلان : اطلب ذا الرمة

ف

فاتك بن جهل الاسدي ٢٢٧
فاطمة ١٧٩ ، ١٩٦
الفتح بن خاقان ٩٩ ، ١٠١ ،
١٠٥ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٣
فخر الملك ١٩٦
الفرس فارس ٤ ، ٥٤ ، ١١٤ ،
١١٥ ، ١١٦ ، ١١٥ ، ١٤٥ ، ١٥٩ ،
١٩٣ ، ١٩٦

الفرنج ١٥٩
الفضل بن العباس ٧٥
الفضل بن مروان ٦٨
الفضل بن يحيى ٤٨
القيروابادي ٢٨٩

ق

القادر بالله ١٧٥ ، ١٧٦

قحطان (بنو) ١٠
قوغويه ٢٦٣
قريش (قبيلة) ١١ ، ٢٦ ،
٦٧ ، ١٩٥ ، ٢٠١
قويم (بنو) ٢٦٦
قشير (بنو) ٢٦٦
قس بن ساعده ٣٠٧
قسطنطين (ابن الهمشقي) ٢٣٢ ،
٢٣٤
قيس غيلان ٨ ، ٥٢

ك

كافور الاخشبيدي ٢٢٧ ، ٢٣٨ ،
٢٤٥ ، ٢٥١ ، ٢٦٥
كامل كيلاني ١٢٢ ، ٢٩٦
كسرى انو شروان ١٥ ، ١٢ ،
٥٤ ، ٥٥ ، ٨١ ، ٩٨ ،
١١٣ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١٢٨ ،
٢٠٠ ، ٢٢٣

كسرى ابروز ١١٥
كعب (بنو) ٢٦٥ ، ٢٦٦
كلاب (بنو) ٢٦٥
كليب وائل ٢٣٥
كيندة (قبيلة) ٣٣١

ل

لويس شيوخو ٢٢
لعل العامرية ، ام مالك ٣١٥

م

المأمون ٢٨ ، ٦١ ، ٦٣ ، ٦٧ ، ٧٢ ،
٧٥ ، ٨٧ ، ٢١١
مادر ٣٠٧
المارقي ٦٩
ماروت ١٦

مالك بن طوق ٦١
المتقي أبو الطيب ٢١٠ ، ٢٢٧ ،
٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٤ ، ٢٣٨ ،
٢٤٣ ، ٢٥١ ، ٢٥٩ ، ٢٢٧ ،
المتوكل ، جعفر ٦١ ، ٩٨ ، ٩٩ ،
١٠٠ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ،
١٠٥ ، ١٠٥ ، ١٠٥ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ،
١١٠ ، ١١٨ ، ١١٩

محمد بن بدر الدين الملوي ٦
محمد بن حميد الطوسي ٨٧
محمد بن عبد الله بن الحسن
٦٤ (النفس الزكية)
محمد بن عبد الله النحوي ٢٩٥
محمد شاکر الكشي ٢١٢
محمد شريف اسلمير ١٢٢
محيي الدين العياض ١٥٥

<p>أ</p> <p>هاروت ١٦ ، ٥٥</p> <p>هاشيم (بنو) ٦٧ ، ١٩٦ ، ٢٠٢</p> <p>هذيل (قبيلة) ٣١٥</p> <p>هلي (فلكي انكليزي) ٨٠</p> <p>و</p> <p>الواتق ٦١ ، ٦٨ ، ٧٥ ، ٩٨</p> <p>الواحدي ٢٣٨ ، ٢٣٨ ، ٢٤٣</p> <p>٢٦١ ، ٢٥١ ، ٢٤٧</p> <p>والبة بن الخباب ٣٩</p> <p>وائل (بنو) ٢٩</p> <p>وحيد (قبيلة) ١٣٢ ، ١٣٣</p> <p>١٣٤</p> <p>وصيف ٦٨</p> <p>الوليد : اطلب المبحري</p> <p>ي</p> <p>ياقوت ٤٧ ، ٦٢ ، ٢١٢</p> <p>يربوع (بنو) ٩</p> <p>يرجوس</p> <p>يعقوب بن داود ٥ ، ١٣ ، ٤٨</p> <p>يوسف (ابن يعقوب) ١٩٨</p> <p>اليونان (شعب) ٢٩٥</p>	<p>المُهَلَّب بن ابي صُفْرَة ٥</p> <p>المُهَلَّبِي (الوزير) ٢٨٢</p> <p>المُهَلَّبِي بن ربيعة ٣٣٥</p> <p>مُهَيَّار التَّيْلَبِي ١٩٣ ، ١٩٤ ، ٢٠٥</p> <p>المُوْتَمَن ٢٨</p> <p>مُوْتَمَن (الخادم) ١٥٤ ، ١٧٠</p> <p>موسى الكاظمي ١٧٣</p> <p>موسى الهادي ٢١ ، ٢٤ ، ٤٨</p> <p>مِيَة (صاحبة ذي الرُّمَة) ٨٣</p> <p>ن</p> <p>النابلي : اطلب عبد الفتحي</p> <p>ناصر الدولة ٢٨٧</p> <p>نِيَهَان (بنو) ٨٨</p> <p>نذِي بن جعفر ٢٦٦</p> <p>نزار (قبائل) ٢٦٥ ، ٢٦٨</p> <p>النظَّار (شبيخة المتزلة) ٥٠</p> <p>الثعمان الاكبر (ابن امرئ القيس بن اوس النخعي) ٢٤</p> <p>نقفور بن برداس القنَّاس : اطلب الدَّمْسُوق</p> <p>نُجُور (بنو) ٢٦٥</p> <p>النُوَيْرِي ٦٢ ، ٢١٢</p>	<p>مخارق ٦٩</p> <p>الموتضي (الشريف) ١٨٥</p> <p>مُوحِب ١٦٧</p> <p>مروان بن محمد ٧ ، ٨ ، ١٢</p> <p>المستعين بالله ١٠٧</p> <p>مُسامِر بن الوليد ، ابو مخالد ٦١ ، ٧١</p> <p>مُضَر (قبيلة) ٩٢ ، ٢٠١</p> <p>المُطَلَّب بن عبدالله بن مالك الخُزَاعِي (امير مصر) ٦٩ ، ٧٢ ، ٧٣</p> <p>المُعْتَر (ابن المتوكل) ٩٨ ، ٩٩</p> <p>١٠٩ ، ١١٩</p> <p>المُعْتَصِر ٦١ ، ٦٧ ، ٧٥ ، ٨٠</p> <p>٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٩١</p> <p>٩٥</p> <p>المُعْتَصِد ١٢١ ، ١٤٧ ، ١٦٧</p> <p>١٦٩</p> <p>مَعَدَّ (قبيلة) ١٠</p> <p>المرعي : اطلب ابا العلا</p> <p>المقتدر ١٥٤</p> <p>المنسجي ٣٢٧</p> <p>المنتصر (ابن المتوكل) ١٠٧</p> <p>١٠٨ ، ١١٠</p> <p>المُهْدِي ٥ ، ١١ ، ١٣ ، ١٨</p> <p>٢١ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ١٤٨</p>
---	---	--

الفهرس الثاني

في

الأماكن والآبار والانهار والجبال والمحال والبلدان

<p>البيحيرة (موضم) ٢٨٤</p> <p>بدر (موضم) ٦٤ ، ٨٥</p> <p>البصرة ٩٠ ، ١٠ ، ١٥</p> <p>٣٩ ، ٤٨ ، ٧٢ ، ١٣٦ ، ١٣٧</p> <p>البطحا : اطلب مكة</p> <p>بطن الفُتَّار ٢٦٦</p> <p>بغداد ٤ ، ٢١ ، ٣٩ ، ٤٧</p> <p>٦٤ ، ٧٤ ، ٩٨ ، ١١٣ ، ١٢١</p> <p>١٤٧ ، ١٥٤ ، ١٦٥ ، ١٦٩</p> <p>١٧٣ ، ١٩٠ ، ٢٢٧ ، ٢٨١</p> <p>٢٩٥ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٣٤</p> <p>٣٣٥</p> <p>البيت الحرام ٣١٦</p> <p>البلد الحرام : اطلب مكة</p> <p>بَوَّان (شعب) ٢٦١ ، ٢٦٢</p>	<p>أسوان (بلد) ٦٩</p> <p>أمر المناحك : اطلب مكة</p> <p>الانهار (مدينة) ٢١ ، ٤٧</p> <p>أندلس ، الاندلس ٢٢ ، ٣٣١</p> <p>انطاكية (مدينة) ١١٥</p> <p>أنقرة (مدينة) ٨٢</p> <p>الأهواز ٣٩</p> <p>اوروبَّا (قارة) ٦٧</p> <p>ايوان كسرى ، الايوان ٩٨ ، ١١٣ ، ١١٥</p> <p>ب</p> <p>باب الاصمهاني (موضم) ٢٠</p> <p>باب الطاق (في بغداد) ٣٣٤</p> <p>بابل ٣٢</p>	<p>١</p> <p>اسميا (قارة) ٨٠</p> <p>أمد (بلد) ٢٣٢</p> <p>أتم شهر (نيسابور) ٩١</p> <p>الابرق (موضم) ١٧٩</p> <p>الابلق (حصن تيجا) ١٧٥</p> <p>الأبله (نهر) ٢٦١</p> <p>ابو قبليس (جبل) ٦٣</p> <p>الابيض ، ابيض المدائن (قصر) ١١٣</p> <p>الأخيدب (جبل) ٢٣٤ ، ٢٣٧</p> <p>الأردن (بلاد) ٤٧ ، ٢٢٩</p> <p>أرين (مكان) ٣١٦</p> <p>لاستانة (مدينة) ٩٩</p>
---	---	---

البيت المقدس بيت المقدس ٤٧
بيروت ١٥٥ ' ٩٩ ' ٢٦٠
٢٩٦ ' ٣٢٠
بهبان (مدينة) ٤٧

ت

تموك (موضم) ٤٧
تدمر ٤٧ ' ١٧٥ ' ٢٦٥
تركيا (بلاد) ٨٠ ' ٨٢
تهامة النور ١٨٨ ' ٢٠٧
٣٠٥ ' ٣٢٧ ' ٣٣٠
تيمنا (موضم) ١٧٥

ث

الثويّة (موضم) ١٨٣

ج

جاسم (قرية) ٧٥
الجبل الاسود (في مكة) ٦٣
جرجان ٧١
الجزرام (قصر) ١١٤
الجزيرة (جزيرة ابن عمر) ٥٩
١٢٠

الجزيرة العربية ٣٢٧
الجمفري قصر اللؤلؤة ١٠٩
جور: اطلب فيروزوباد
الجولان (من حوران) ٤٧
جيهجان (نهر) ٢٣٢
الجيدور (اقليم) ٧٥

ح

حارث الجولان (جبل) ٤٧
الحجاز ٦٤ ' ١٨٨
الحرمات (مكة والمدينة) ٨٧
الحديث الحداث الحمراء (قلعة)
٢٣٢ ' ٢٣٥ ' ٢٣٧

حلب ١١٢ ' ٢٢٣
٢٦٤ ' ٢٦٣ ' ٢٣١
٢٨١ ' ٢٩٥
حمص ٩٨ ' ٢٦٣
حنين (موضم) ٦٤
حوران ٤٧

حيدر آباد (مدينة) ٦
الحيوة ١٨٥

خ

خراسان ٦٧ ' ٩١ ' ١٠٩
٢٧١ ' ٢٧٢
خورشنة ٢٦٣ ' ٢٦٩ ' ٢٧٠
٢٧١ ' ٢٨٣ ' ٢٨٤
الخزّر (بلاد) ٦٧

خلاط (دائرة) ١١٤
الخوّرتق (قصر) ٣٤
خيبر (حصن) ٦٤ ' ١٤٤ ' ١٦٧
الخيف ٦٣

د

دجلة (نهر) ١٠٤ ' ١١٨
١٢٠ ' ١٦٥ ' ٢٨٨ ' ٢٩٣
٣٣٢

دجيل (نهر) ٤٧
الدرب الدروب (الحد الفاصل
بين بلاد العرب وبلاد الروم)
٢٧٤

دسكرة دساكر ٥٢
دمشق ١٨٠ ' ٢١٤ ' ٢٣٨
دومة الجندل (موضم) ١٧٥
٣١٦

الدويرة (مذلة) ١٦٩
دير حنة ٤٥
دير سمعان ١٨٥
دير عبيدون ١٦٣

ذ

ذات الصمد (موضم) ٩
ذات عرق (موضم) ١٨٨
ذات الأكرام (موضم) ٤٥
ذو طخفة (موضم) ١٥
ذو سلم (موضم) ١٩٥

ر

رامة (موضم) ١٩٥
رضوى (جبل) ١١٦ ' ٣٥٥
الزملة (من فلسطين) ٤٧
الروم (بلاد) ٦٧ ' ٨٠ ' ٧٣
الريان (جبل) ١٧

ز

زبطرة (مدينة) ٨٥ ' ٨٣ ' ٨٥
الزورا: اطلب بغداد

س

ساباط (مدينة) ٥٤
سامرا (مدينة) ١٠٤ ' ١٦٣
السد الحاجر الصيني الجدار
الصيني) ٣٣٢
السدير (قصر) ٢٤
سقيفة بني ساعدة (موضم في
المدينة) ١٩٦
السلام (قصر) ٢٣
سلم (موضم) ٢٠٥ ' ٢٠٤
السماوة (بادية) ٢٦٦

شمسآط (بلد) ٢٣٤
سنور (جبل) ٢٦٣
سواد سمرقند ٢٦١
سوس (بلد) ٥٩

ش

شاطبة (مدينة) ٢٢
الشام (بلاد) ٤٧ ' ٧٥ ' ١١٤
١٨٨ ' ٢٠٩ ' ٢٢٧
٢٥٧ ' ٢٧٣ ' ٣٢٨
الشّري (مأسدة) ٨٤
شهرزور (مدينة) ١٤٥
شيراز ٢٦١

ض

ضمير (جبل) ٢٥٧

ط

الطائف ٣١٥
طبريّة بحيرة طبرية ٢٢٩
طرابلس ٢٩٥
الطّف (موضم) ٢٠١
طنجة (مدينة) ٦٩
طوروس (جبال) ٢٧٤
طوس (بلد) ٥٩ ' ٦٧
طبيبة اطب المدينة يثرب

ظ

الظهران (موضم) ١١١

ع

العاصي (نهر) ٢١١
العراق ٣ ' ٤ ' ٧ ' ٨ ' ٦٨
٦٩ ' ٨٤ ' ١١٤ ' ١٧٧
١٨٧ ' ١٨٨ ' ٢٠٥ ' ٢١٠
٢٢٧

العراقان (المصرة والكوفة) ٢٤٥
عراق (جبل) ٦٣
عسكر مكرم (موضم) ٧٢
عقر بابل (قرية) ١٧٧
عقر قوف (قرية) ٤٧

عقيق المدينة ١٨٩
العلسان: علم السعد وعلم
دجوة ٣١٦
عليكرة (مدينة) ٦
عمان ١٥
عشوربة (مدينة) ٨٠ ' ٨١
٨٢ ' ٨٣ ' ٨٤
العواصر (انطاكية وضواحيها)
٢٣٢
عين آباء (موضم) ٤٧

٣١٥ ، ٣١٩
 - امر أناسك ٢٠٢
 - البطحا ٢٠١
 - البلاد الحرام ١٨٠ ، ١٨٨
 مَلَطِيَّة (إقليم) ٨٠ ، ٢٣٤
 منبَل (بلدة) ١٨٠
 مني ٦٣ ، ١٨٨ ، ١٨٩
 مشبج (مدينة) ٩٨ ، ٢٧٠ ، ٢٧٣
 أُوِصَل ٦٩ ، ٧٥ ، ٨٧
 ٢٨١ ، ٢٦٣ ، ١٠٠

ن

نجد ١٨٨ ، ٢٠٢ ، ٣١٥
 ٣٣٠ ، ٣٢٧ ، ٣١٦
 نصيبين ٧
 نعمان الاراك ٣١٥ ، ٣١٦
 النقا (موض) ١٨٨
 النقيب (ام) ٤٧
 النهيران (موض) ٦٤
 نيزك (نهر) ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٦
 نيسابور (مدينة ٩١)
 النيل (نهر) ٢٢٩

هـ

هزقل (دير) ٧٢
 الهند (بلاد) ٦ ، ١٠ ، ٩٨٠

و

وادي نخلة ٣١٩

ي

يثرب : اطلب المدينة
 اليمن ٢٣ ، ٤٣ ، ٦٣ ، ٩٢
 ١٠٧ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١٨٨
 ٣٢٨

كربلا ، كوربايسل (على شط
 القرات) ٦٤ ، ١٦٧ ، ١٧٣ ، ١٧٧
 الكرخ (محلة في بغداد) ٥٣ ،
 ١٦٥ ، ١٧٣ ، ٣٣٢
 كندة (محلة) ٢٢٧
 الكوفة ، الكوفات ، كوفان ٧ ،
 ٢١ ، ٣٩ ، ٥٩ ، ٦٤ ، ١٧٨
 ١٨٣ ، ٢٠٠ ، ٢٢٧

ل

اللاذقية ٢٩٥
 لندن ١٥٥
 اللوى (موض) ٣١٦

م

مارد (حصن) ١٧٥
 المتوكلية (بلد) ١٠٩
 المدائن ٢٦ ، ١١٣ ، ١١٤
 المدخن (جبل) ٤٧
 المدينة - يثرب ٦٤ ، ١١٦ ،
 ١٤٤ ، ١٦٧ ، ١٩٦ ، ٢٠٢
 مرسيلىة ٣١٢
 مرعش (بلد) ٢٣٤
 مصر ، القاهرة ٤٠ ، ٤٥ ، ٤٦ ،
 ٤٧ ، ٦٩ ، ٧٢ ، ١٢٢ ،
 ١٨٥ ، ١٩٤ ، ٢٢٧ ، ٢٢٩ ،
 ٢٣٨ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٨١ ،
 ٣٩٦ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٦ ،
 ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢١
 المصلى (موض) ١٨٩
 المطيرة (قرية) ١٦٣
 معان ٤٧
 مَعْرَةَ النعمان ٢٩٥
 المقطم (جبل) ٣١١
 مكس (دارة) ١١٤
 مكة ١٠ ، ٢٣ ، ٦٣ ، ١٦٧

عين النحر (قرية) ٢١

ع

غار ثور (مكان) ١٦٧
 غزوة هاشم (مكان) ١٦٧
 القور : اطلب قهامة
 القور الشامي ٤٧
 القوطتان (موض) ٤٧
 غوطة دمشق ٢٦١

ف

فارس (بلاد) ٣٩ ، ٥٤ ، ١٤٠ ،
 ٢٢٧ ، ٢٦١ ، ٢٨٥
 الفرات (نهر) ٤٧ ، ٦٤ ،
 ١٥٤ ، ١٧٠ ، ٢٢٩ ، ٢٦٦
 الفرما (موض) ٤٧
 فسطاط ، الفسطاط (مدينة) ٧ ،
 ٧٥ ، ٢٣٩
 فطرس (نهر) ٤٧
 فلسطين ٤٧
 فيروزباد ، جور ٢٨٥ ، ٢٩٣

ق

القاطول (نهر) ١٠٤ ، ١٠٥ ،
 ١٠٨
 القاهرة : اطلب مصر
 القنق (جبل) ١١٤
 القبيبات (موض) ١٨٠
 القرافة الضغرى (في مصر) ٣١٩
 قزوين (بحر) ٦٧
 القسطنطينية ٢٦٣
 قيسرين (مدينة) ٢٦٥

ك

كاس ٢٨٩
 كاظمة (موض) ٢٠٥
 الكامل (قصر) ١١٩



الفهرس الثالث

في

الحيوان

خ

خيال الغيل ٨٨٠ ٦٥٠ ٥٥٠ ٨٨٠
 ١٦٦ ١١٨ ١٠٨ ١٠٠
 ١٧١ ١٧٠ ١٦٨ ١٦٧
 ٢٥٧ ٢٣٩ ٢٣٨ ٢٣٧
 ٢٦٩ ٢٦٨ ٢٦٦ ٢٦١
 ٢٣٦ ٢٢٥
 الجرد ١٠ ١٨٤ ٢٣٩
 العتاق ٢٣٧ ٢٣٨
 المُقَرَّبَات ١٠
 فرس الفرس الافراس
 ١٨٣ ١٥٤ ٦٥ ١٠
 ٢٦١ ٢٦٠ ٢٣٤
 ٣٣٧ ٢٧٣ ٢٦٢
 الاعوجي ١٥٧
 الجواد الجياد ١٨٠
 ٢٣١ ١٨٤ ٢٣٢
 ٢٣٦ ٢٣٤ ٢٣٢
 ٣٠٦ ٢٦٠ ٢٥٧
 حصان أحصنة ١٨٤ ٢٦٢
 طرف طرفة ١٥٧
 مهر ٢٦٦

د

ذبيبة ٢٢٤
 الذباجة ١٣١
 الذئبين ١١٩
 الدود ١٥٣
 ديك ديوك ديكة ١٨
 ٢٢١ ١٦٤ ٥٤ ٤٧

ذ

الذباب ١٢٨ ١٤٩
 الذئب ١١٧ ٢٢٢
 الاطلس ١١٧

ر

الرحمة الرخمات الرخمر ٦٤
 ٢٥٨

ز

زُرُور ٢١٣

ت

تيس الجبل ٢٩٨
 الأعصر ٢٩٨

ث

الثعلب الثعالب ١١٧

ج

الجُرَذ الجردان ٢٢٢
 الجمل الجمال ١٤٢ ١٦٦
 ٣٣٥ ٢٠٧ ٢٠٥
 الجعور ٦١ ٦٣ ١٦٦
 ٣٠٢ ٢٦٠
 الجازل ٣٠٢
 اللعيل ٦١
 اللعمود ٦١

ح

الحمار الحمير ٥٤ ٢٠
 ١٤١
 إتان ٢٠
 حمار الوحش حُمُر الوحش ١٠٦
 حمامة حمام حائير ٧٨
 ١٤٥ ١٢٥ ١١٩ ٩٠
 ٢٢٤ ٢١٨ ٢١٣ ١٥٠
 ٢٩١ ٢٧٣ ٢٦٢ ٢٣١
 ٢٩٧
 فاخقة ٢١٣
 قُمَرِيَّة قُمَرِي قُمَر ١٣٢
 ٢٢٤ ٢١٣ ١٥٧

هـ

الهديل ٩٠
 ورقاء رُزُق ٧٨ ١٢٥
 ٢٩١ ٢٦٢ ١٦٢
 حية حيات ٤٩ ١١٧ ١٣٠
 ٢٣٩ ٢٣٧ ٢٢٢
 إريد ١١٧
 الأرقم الأراقم ٢٣٧
 أفعى أفاع ٦٩ ٩٣ ١٤٠
 ٢٣٩
 الثعمان ٤٩ ١٩٩
 الشجاء ٤٩
 الصيل ١٩٩

ا

الإبل ٥٠ ٩٠ ١١٢ ١٥٦
 ٣٣٦ ٣١٤ ٢٦٠ ١٨٠
 البُدن ١٨٠
 الجَزَر الجزور ٤٣ ٦٧
 الرسوم الرشم ٢٥٧
 الرضاب الرضاب ٤٤ ٤٦
 ٢٥٨ ٢٧٧
 السّوام ١١٢
 أسد أسد أسود أساد ١٢
 ٤٨ ٤٣ ٧٩ ٨٤ ٨٥
 ١٠٥ ١٠٧ ١١٢ ١٦٧
 ١٦٩ ١٨١ ١٨٤ ٢٢٠
 ٢٢٩ ٢٣٠ ٢٣٥ ٢٣١
 ٢٣٧ ٢٣٩ ٢٦٥ ٢٦٧
 ٢٧٤

ب

أربد زيد ١١٧
 الثليل الأشبال ١٠٦ ١٠٧
 ضمائر ٢٣٦
 ضراغم ضراغم ١٢ ١٠٦
 ٢٣٥ ٢٣٣
 ليث ليثوث ١٢ ٤٤
 ١٠٦ ١٠٧ ٢٢٢
 ٢٣٧ ٢٢٩
 هزير ١٠٦ ٢٢٩
 أوزة ١٣١

ب

الباز الهازي البزاة ١٥٤
 ١٥٧ ٢٢٠ ٢٣٣ ٢٣٩
 ٢٥٨
 البقر ١٨٠
 البقرة الوحشية بقرة الوحش
 بقرة الوحش ١٠٦ ١٠٩
 ٣٠٥ ٣٢٨ ٣٢٩
 الجازنة ٣٢٩
 جُوزُر جازر ١٠٩
 الشاة الوحشية ١٨٩
 القير ٣٠٥
 مهابة مهي ٥٥ ٣٢٨
 البهيمة الجواهر ٧٧ ١٥٢
 ٢٣٧

الفهرس الرابع

في

النبات

الصمتر ٢١٩	خوخ ٢١٧	آذريون ، بغور مريم ٢٢٤
الضفاد ١٩٠	الخيري الخيريّات : اطلب المشور	٢٨٧
الصنوبر ٢١١ ، ٢١٧ ، ٢١٨	خيزران ١٦ ، ٣٤	آس ، الآس ١١١ ، ١٣٥
ط	ر	٢٢٣ ، ٢٢٤
الطلح ١٧٩	رمان ١٤٧ ، ١٦١ ، ١٩٠	الأترجة ، الأترج ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٥
ع	٢١٩ ، ٢٩٠	الأثل ١٩٠
القدس ٢٩٥	الزبد ١٣٥	أراكة ، الأوك ٢٠٢ ، ٣١٥
عراة ٢١٨	ز	٣٢٩
الضفر ٩٢ ، ١١١ ، ١٢٩	الزرايحي (ما اصفر من النبات	المود ٣٢٩
النضاه ١٠٣ ، ١٧٩ ، ١٨٩	ار احمر وفيه خضرة) ٥٢	أقحوان ، أقحوانة ، الأياحي
السببية ١٠٣	الزعران ٢١٤	الأقحوانات ١٠٦ ، ١٤٧
السمر ١٧٩ ، ١٨٩	الزئبق ، زئبق هار يوسف ٢١٩	١٦٠ ، ١٦٣ ، ٢١٨ ، ٢٢٤
الطلح ١٧٩	٢٨٩	البهار ٢١٥ ، ٢١٧ ، ٢١٨
عُتاب ٥٧ ، ١٤٧ ، ٢٢٢	الشوسن ٢١٩ ، ٢٢٤ ، ٢٨٩	٢٩٠
العنب ، أعتاب ٨٤ ، ١٣٠	الزهر ، أزهار ٩ ، ٥٢ ، ٧٧	ب
١٤٧	٩٢ ، ٩٤ ، ١٢٦ ، ١٤٩	بابونج ٢١٥ ، ٢١٨
العقم ١٩٨	١٥٦ ، ١٦٤ ، ٢١١ ، ٢١٥	باقلي ٢١٨
غ	٢١٩ ، ٢٢٣ ، ٢٢٥ ، ٢٨٥	الفول ٢١٨
الغار ١٨٠	القور ، القوار ، الانوار ٧٧	البان ١٤٧ ، ١٨٩ ، ١٩٠
عُرب ٨١ ، ١٤٣	٩٢ ، ١٢٠ ، ١٢٦	بغور مريم : اطلب آذريون
النضاه ٣١٦	١٢٨ ، ١٤٧ ، ١٦٠	البقسج ١٢٩ ، ١٦٠ ، ٢١٣
ف	١٦٥ ، ٢١١ ، ٢١٣	٢١٩
الثسثيق ٢١٦	٢١٥ ، ٢١٩ ، ٢٢٤	البهار : اطلب أقحوان
ل	٢٢٨ ، ٢٨٥	ت
اللوبياء ١٩٠	س	ثُمّاحة ، ثُمّاح ١٧ ، ١٤٧ ، ١٥٩
ليعونة ، ليمون ١٦٠ ، ١٦١	التيدر : اطلب ثَبَق	١٦١ ، ٢١٤ ، ٢١٦
٢٨٩	التذاب ٢١٩	التين ٨٤ ، ١٩٩ ، ٢٩٥
م	السرو ٢١٨ ، ٢٢٣	ج
مشمش ١٤١	الشوسن : اطلب زئبق	الجزر ١٦١ ، ١٦٢
المُضغف : اطلب تريجس	ش	الجوزة ١٩٩
٢١٩ ، ٢١٣ ، ٢١٩ ، ٢٩٠	الشعير ٢١٧	ح
٢٩٣	البيّقيق ، الشقائق ٩٢ ، ٢١٥	العماطة ١٩٩
الخيريّات ٢١٩ ، ٢٢٤	٢١٧ ، ٢١٩ ، ٢٢١ ، ٢٢٤	العص ١٩٠
٢٢٤	شوك ١٨ ، ١٧٩	الحنظل ٦٩
الموز ١٧٩	القيح ٣١٧	خ
	ص	خردل ٣٠٣
	الضاب ٢٦٧	

الصولجان : قضيب الملك ١٨٥

ط

طَبَق ١٦٢
الطَّيْب ٨٤
الطَّيْبَتَيْب (اداة لتبريد هوا)
البيت (٢٠٥ ، ٢٠٧)
طنبر : أطمار ٨٦ ، ٣٣٠
طَبْمُور (آلة طرب) ٢١٣
الطُّوق ١٤٥ ، ١٦١ ، ٣٢٩
الطَّيْب ١٥ ، ٢٥ ، ٣١ ، ١٦١ ، ٢٤٤ ، ٢٤٦

ع

العاجر ٢٢٠ ، ٢٢٥
العُمَيْر ٢٥ ، ٤٦ ، ١٠٤
عَتَل ٢١
العروس (اداة لتبريد هوا)
البيت (٢٠٥ ، ٢٠٧)
العُصْفُر (صباغ) ٢٩٥
العَطَر ٣١ ، ٥٩
عَقَال ٣٤ ، ٢٩٠
العقد : العقود ١٣٥ ، ١٨٤ ، ٣٢٨ ، ٣٠٠ ، ١٩١
عَقِيْق ١٦١ ، ١٦٢ ، ٢١٧ ، ٣٣١ ، ٣٣١
العُكْكَاز ٦١ ، ٢٣٢
عِمامة : عمامة ٧٧ ، ١٧٩ ، ٢٣٦ ، ١٩٥
عَنْبِر ٨٦ ، ١٦١ ، ١٦٩ ، ٢١٥ ، ٢٩٠ ، ٢٨٩
العود : (خشب طيب الرائحة حين يُحرق) ١٠ ، ٩٧
العود : (آلة للطرب) ١٣ ، ١٧ ، ٥٥ ، ١٢٣ ، ١٦٥ ، ٢١٣ ، ٢٩٢

غ

الغالية : العوالي (طيب) ٢٤٦
الغُل ١٣ ، ٢٣٠
غِلالة : غلائل ١٢٥ ، ١٦١

ف

الفدَام ٣١٤
الفرّاش : الفرّاش ٣١ ، ٥٧ ، ٢٥٩
الفِصَّة ١١٨ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ٢٨٦ ، ١٦٩ ، ١٦٥ ، ١٦٤ ، ٢٨٩ ، ٢٨٧
الفَحِيْن ١٣١ ، ١٦٢ ، ٢٠٦ ، ٢٨٧

الزُّوق ، الزُّوق ١٣ ، ٥٤ ، ١٧٩
الزُّومار : الازمة ١٧٥ ، ١٩٦ ، ٢٣٦ ، ٢٦٠
الزُّومر ١٦١ ، ٢١٤ ، ٢١٧
الزُّنار ٥١
زُنَاق ٩٦
الزُّنَاد : الزناد ٧٨ ، ٨٦ ، ١٣٦ ، ٢٩٦
زُورِق ١٦١ ، ١٦٢

س

السِّب (الخمار ، والعمامة ، وشقة كَتَّان رَقِيْمَة) ١٩٥
السِّبَار (ما يُسَبَّر به الجرح) ٢٠٧
سِنْدَه ، سِتارة ، سِتارة ، سِتور ، سِتَان ١٠٩ ، ١١٦ ، ١٥٦ ، ٢٩٥ ، ٣٢٧
السِّحْق (الثوب البالي) ٤٥
سِرَج ، سُرُوج ٧٩ ، ٨٤ ، ٢٤٥
السِّراج : السراج ١٢ ، ٥٣ ، ٢١٥
سِرير (الملك) ٢٨ ، ٤٨
السِّرير (للرقاد) ٥٩
السُّن ٣٥ ، ١٢٨ ، ٢٩٣ ، ٢١٤
السُّنْجَان ٣٥
السُّنْجَان : عربات ٢٩٣ ، ٢٩٤
السُّنْجَان ١٣٨
سُوَار ٢٩٤
سِلَاسِل ٩٨ ، ١٦٢
سُلَاسِل ٣٦
السُّنْدُس ٨٨ ، ١٦٢ ، ٢١٤
سِوَار ١٦٣
السُّوْط ٤٤ ، ٢٢٩ ، ٢٥٧ ، ٢٩٩
السِّير ٢٩٩

ش

الشِّمكة ٢٩١
الشِّكَال ٢٣٠
شِمْعة ، الشَّمْوع ١٩٦ ، ١٩٨ ، ٢٩٢ ، ٢٠٥
شِهد ٣٢٩

ص

الصُّفْر : اطلب التَّحَاس
الصُّنْجِي : آلة طرب ١٢٨
الصُّوف ٢٧٥
الصُّولجان : الصُّولجانة ١٥٩ ، ١٦٢

٢١٧ ، ٢١٦ ، ٢١٥ ، ٢١٤ ، ٢٣٨ ، ٢٣١ ، ٢٢٥ ، ٢٢٤ ، ٢٢٨ ، ٢٩٢ ، ٣٢٢ ، ٣٢٢ ، ٢٩٢ ، ٨٣ ، ٢٩٢ ، - السِّجَال ، السِّجَال ٢٩٢ ، ١٦٤ ، ٥٣ ، ١٦٤ ، ٢١٣ ، ٢٠٥ ، ٢٩٠ ، - دِيْنَار ، الدنانير ١٧٩ ، ٢٤٢ ، ٢٦٢

ذ

الذَّهَب ٥٤ ، ١٢٠ ، ١٤٣ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٤ ، ١٧٦ ، ٢١٥ ، ٢١٧ ، ٢٢٣ ، ٢٢١ ، ٢٨٧ ، ٢١٣ ، ١٦٢ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩٢ ، ٢٣٤ ، ٥٤ ، ٢١٨ ، ٢٠٦ ، ٢١٨

ر

رَاوِق ١٤
رَايَة : رايات ٨ ، ٢٤ ، ٢٨ ، ٢٨٧ ، ٩٢
رَبْد : رُبُود ٢٨ ، ٢٥٤
رَبِيْعِيَّة : سَبَاب ٨
رَبِيْعِيَّة ٢٢١
رَبَاو : أَلْوِيَة ٢٨ ، ٢٢١
رَبَاط : رَتَاق ، صَفْد ، أَصْفَاد ٢٩٣
رَحَل ، حَال ٣٤ ، ٤٧
الرَّحِي ١٢
الرَّوْدَا : ٥٦ ، ٨٨ ، ١٧٨ ، ٢٠٧ ، ٢٢١ ، ٢٨٨ ، ٢٩٠
الرَّوْشَا : (الحبل) ١١٧
الرَّوْصَا ٢٨٦
رَبِيْعَة ، الرَّبِيْع ٢٧٧ ، ٣٢٨

ز

الزَّامَة ٢١
زَبْرَجْدَة ، زَبْرَجْد ١٦١ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢٨٦
زَبْرَجْد ١١٩ ، ١٦٤ ، ١٦٥
زَبْرَجْدَة : الزَّبْرَجَات : اطلب كَاس زَبْرَجْد ، أَزْرَار ٢٨٧ ، ٢٩٠ ، ٣٣٢
الزُّرَابِي (التمارق والبسط) ١٢٨
زُنَافِس ٢١٤

٢٨٧ ٢٤٨ ٢٤٣ ٢٤٢

٢٩٠ مسواك مساويك ١٨ ٣٢٩

المضراط ١٤

مُخْط ٢٢٥

المصباح المصابيح ٥٣ ١٧٧

٣١٥ ٢٨٧ ١٩٨

المصفاة ٣١٤

مُطْرَف مطارف ١٢٥ ٢٢١

٢٩٠

مِظْلَة ١٦٢

الممول ٣٣٥

المغزل ٣٠٣

المقود المقارود ٤٩ ٢٦٠

أرسان ١٢٥

ملا ١٧١

أللاب (طيب) ١٤٩

ملاعلق ٢٨٩

مناكر (مسارج) ٢٥٥

ميتير ٤٨

ألهد ١٣٥ ٢٩٩

المهرق (الصحيفة) ١٣٠

مهماز ٢٢١

موسى (أداة جراحة) ٤٩

١٤١ ١٤٢

ميزان ١٤٦

ميتير مآزر ٧٧

ن

النحاس ١٤٣

النظر ٢٠٥ ٢٧٣

النقد ١٥

نصاب (مقيض السكين) ١٦٢

النقال ٢٨ ٢٤٦

نقاب: اطلب لثام

نمارق (طنافس) ٢١٤

و

وَدَد أو تاد ٥٢ ٨٤

وَتَر (المتجدد) ٤٢

وتر أو تار المود ٩١ ١٣٣

٢١٩ ١٤٥

الوسادة ٥٥ ١٧٥

روشا ١٦٨

ي

ياقوتة ياقوت يواقيت ٥٣

١٢٥ ١٦٥ ٢١٣

٢٢٥ ٢١٥ ٢٠٦ ٢٢٥

كروسي ١٢٩ ٢٠٥ ٢٠٧

كُرَّة ١٨ ١٢٩ ١٥٩ ١٦٢

الكسا ٢٦ ١٥٣ ١٧٨

٣٠١ ١٩٥

كفن أكفان ٨٨ ٩٥ ٣٣٤

كيس أكياس ٣٢٤

ل

اللأزورد (حجر كريم) ١٢٩

٢٢٣ ٢٢٤

اللثام ١٣٧ ٢١٨ ٢٥٢

٢٥٩

اللقاب ١٤٩

لجام لجام ٤٤ ٥٨ ٧٩

١٦٧ ٢٣٩ ٢٦٥ ٣٠٦

٣٣٦

عنان أئنة ٢٣٩ ٢٦٥

٢٦٦

اللطيمة (نافذة المسك) ١٨١

لؤلؤة اللؤلؤ ٥٣ ١٢٤

١٦٤ ٢١٣ ٢٢٥ ٢٩٢

م

ما الورد ٢٩٤ ٣٢٩

المبرد ٢٥٣

مجسد مجاسد ٢٥ ١٥٨

٢٩٥

مجمرة مجامر ١٦٩ ٢٢١

المحجر المحجمة (آلة الحجارة)

١٤

مخلاة المخالي ٧٩ ١٤١

المد: مكيال ١٥

المداد: اطلب الجير

مداهن ١٦١ ١٦٢ ٢٩٥

المدار (جيب مشقوقة من قدام)

١٦٣

مدية مدى ١٧٩ ٢٩١

مدبة ١٦٢

المرآة ١٥١

المرجان ٢٢٥ ٢٢٤

مروحة الخيش ٢٥٥

مزمارة ١٦٥

مزملة ٢٨٦

مزهو ١٢٣

مسح مسح أمساح ٣٦

٤٥ ٢٣٢

المسك ٨٥ ٨٦ ١٣٥ ١٥٥

١٦١ ١٦٨ ١٦٩ ١٨١

٢١٤ ٢١٥ ٢٢٤ ٢٤٥

فلس ٢٥١ ٢٩١

فيروزج (حجر كريم) ٢١٣

ق

قار ٢٩٣

قارورة قوارير ١٤

القد: (سور يشد به) ١٨٣

٢٩٩

قدح أقداح ٥٣ ٢٠٥ ٣٠٢

قدح قدر ٢٥

القرط الأقراط ١٣٥ ١٤٥

١٩٨ ٢٢٢

الحلق ١٣٥ ١٤٥ ٢٢٢

الشمف ١٣٥

القرطاس ٩٣ ٢٥٧ ٢٨٩

قرطق ٢٥

القطن ٤٢ ١١٦ ٢١٤

البرس ١١٦

القلير الأقلام ٨٥ ٩٣ ١٤٥

٢٥٧ ٢٨١

قلادة قلاند ١٩١ ٢٢١

٢٢٢ ٢٢٤ ٢٨٨ ٣٠٠

٣٣٥

قلنسوة قلانس ٥٥

القميص ٢٦ ٤٩ ٥٥

٥٦ ١٦٤ ٢٠٦ ٢٥٤

٣٣٢

الجلباب جلابيب ٤٩ ٨٢

٢٠٦ ٢٢٢

الترناب ٢٦ ١٧٥

الفتاني ١٦٥

القيود الأقياد ٢٧٤ ٢٧٥

٢٩٣

ك

الكاس الكؤوس الكاسات

٥٣ ٥٤ ٥٥ ١١١

١٢٥ ١٥٤ ١٦٥

١٨٢ ٢١٣ ٢٤٢ ٢٤٧

٢٥٥ ٣٠٢ ٣١٣ ٣١٤

٣٣٢ ٣٣٤

الزجاجة زجاجات ٢٥ ١٦٤

٢١٥

الكافور الكافورة ٥٩ ١٣٥

١٦٥ ٢١٤ ٢٢٣ ٢٩٥

٢٩٣

الكثبان ٢١٤

الكحل ٢٩

الكران (المود أو الصنج) ١٢٣

٣٢٣	الثناء : فيا قبر الحبيب	٣١٣	الخميرة
٣٢٤	متفرقات : لو نظر الناس	٣١٥	التنزل بالكلمات الالهية
٣٢٤	توبة افلاس	٣١٧	التشوق الى المشاهدة
٣٢٥	فرائد	٣١٩	البهاء زهير
٣٢٧	اليتيمة	٣٢٠	شعره
٣٣١	فراقية ابن زريق	٣٢١	الغزل : بين قايي وسلوي
٣٣٤	علو في الحياة وفي الممات	٣٢١	غيري على السلوان
٣٣٥	لامية المعجم	٣٢٢	تعيش انت

اصلاح خطا

صواب	خطأ	سطر	صفحة
عروة بن حزام	عروة بنت حزام	٢٤	١١
الجريير	لبشار	٢٤	١٧
زياد ابن ابيه	زياد بن ابيه	٤	٦٣
المارقي	المارق	٢١٩٤	٦٩
بريبيني	بريبيني	٤	١١٢
الرزء	الرزء	٧	١٢٣
لاحظت عواده عين	لاحظت عواده عين	٨	١٢٨
سماء من بفسح	سماء من نفسه	١٤	١٦٠
سهل فيها	سهل ، فيها	١٥	٢٥٨
وان كرم من ،	وان كرم من ؛	١٠	٢٦١
عالمه	عالمه	٧	٢٦٥
بقي نصله	بقي ونصله	١٠	٢٦٩
خلوا	خلوا	٧	٢٧٣
ينتظر الناس	ينتظر الناس	١٦	٢٧٤
فاتبع	فاتبع	١١	٢٧٨

٢٩٣	وصف وغزل	٢٧٥	رثاء اخته
٢٩٣	وصف عربة	٢٧٦	زَيْن الشَّباب
٢٩٤	النسيم الناظر	٢٧٦	عصيّ الدمع
٢٩٥	ابو العلاء المعري	٢٧٧	لحو الفتيان
٢٩٦	شعره	٢٧٧	أيا شبي
٢٩٧	نعمب كلها الحياة	٢٧٨	حسن المخالفة
٢٩٨	يا دهر	٢٧٨	زهد
٣٠٠	الأيام ابنا واحد	٢٧٩	هل تدوم النعمة
٣٠١	أساء من جهتين	٢٨١	السري الرفاء
٣٠١	الاجراء الظالمون	٢٨٢	شعره
٣٠١	ايثار العزلة	٢٨٣	مدح سيف الدولة
٣٠٢	يفرق في قلعح	٢٨٥	رثاء مصلوب
٣٠٢	كيف لو خلدتم	٢٨٥	هجو الخالدي
٣٠٢	الفارة سكينه	٢٨٦	طيف خيال الخير
٣٠٢	اغفر للناس	٢٨٦	وصف حاله
٣٠٣	رأسه خصاسه	٢٨٦	وصف زملة
٣٠٣	يا خالق البدر	٢٨٧	وصف النار
٣٠٣	البيت للبيت والمفزل	٢٨٧	= الأذريون
٣٠٣	اعط ولو قليلاً	٢٨٧	= شمعة
٣٠٤	الصبا ملك	٢٨٧	= قصر وبستان
٣٠٤	لا تدرروا الصغار	٢٨٨	نرجس كسهل العيون
٣٠٤	سوء الظن بالناس	٢٨٩	أنجم من الليمون
٣٠٤	ترك الطعام	٢٨٩	ملاعق من فضة
٣٠٥	الفخر	٢٨٩	الورد الزائر
٣٠٥	الا في سبيل المجد	٢٨٩	وصف القلم
٣٠٩	شعرا مصر	٢٩٠	نارنجة موشحة بالأرجوان
٣١٠	المقرفة	٢٩٠	الورد الابيض
٣١١	ابن الفارض	٢٩١	سما غصون
٣١٢	شعره	٢٩١	صيد السمك بالشبكة
٣١٣	الغزل الصوفي	٢٩١	مجلس أنس
		٢٩٢	أترجة من نار
		٢٩٢	لؤلؤ الثلج

٢٢٥	لا فقدت الحسود	٢٠٩	سُحراء السام
٢٢٥	ابن الحرّ		مفردة
٢٢٧	المتنبّي	٢١٠	الصّوّري
٢٢٨	شعره	٢١١	شعره
٢٢٩	مدح بدر بن عمار	٢١٢	الربيع
٢٣١	لكلّ امرئ ما تعود	٢١٣	دنيا دمشق
	مدح سيف الدولة (على قدر	٢١٤	عيون النرجس
٢٣٤	اهل العزم)	٢١٤	النرجس المضعف
٢٣٨	مدح كافور (كفى بك داءً)	٢١٥	اعلام ياقوت
	مدح وشكوى (اغالب فيك	٢١٥	وجوه الشقائق
٢٤٢	(الشوق)	٢١٥	اوجه الدنانير
٢٤٤	رثاء ام سيف الدولة	٢١٦	الروض كالحبايب
٢٤٧	رثاء جدته	٢١٦	تفاح كالحدود
٢٥٠	هجاء كافور (عيد بأية حال)	٢١٦	الفتق الشامي
٢٥٢	= ابن كميّفلغ	٢١٦	ترهتان
٢٥٤	فخر وشكوى	٢١٦	جّهار وشقيق
٢٥٥	فخر وعتاب (واحرّ قلباه)	٢١٧	وصف الشعير؛ خيام الحرير
٢٥٨	هذا الزمان	٢١٨	محاسن الرئي
٢٥٩	وصف الحمى	٢١٨	معرفة بين الازهار
٢٦١	شعب بوّان	٢١٩	بين الورد والنرجس
٢٦٣	ابو فراس	٢٢٠	عبد الهوى
٢٦٤	شعره	٢٢٠	هدم الشيب
٢٦٥	الفتك بقبائل تزار	٢٢٠	يدميه الوم
٢٦٧	اذا ما العزّ	٢٢٠	أنامل لؤلؤ
٢٦٨	سلي عني	٢٢١	مجمرة
٢٦٩	يودى دم ويراقي دم	٢٢١	وصف الديك
٢٦٩	«الروميّات» أسير وأمير	٢٢٢	وصف الحرّ
٢٧٠	لولا العجوز	٢٢٢	= الفار
٢٧١	أيا جارنا	٢٢٣	فارة بيضاء
٢٧١	صديقك لم يغب	٢٢٣	حلب بدر دجى
٢٧٣	لنا الصّدر أو القبر	٢٢٥	شيب النفوس
٢٧٣	حسرة الاسير		

١٨٧	من العين الى القلب	١٦٥	خمرة تتقد
١٨٧	العين جاسوس	١٦٥	ذابت على البلد
١٨٧	تلفت القلب	١٦٥	شيطان مرید
١٨٧	وما يقني الاطباء	١٦٥	عروس الربيع
١٨٨	الحفاظ على العهد	١٦٥	الارض عروس
١٨٨	تري العين ما لا تنال اليد	١٦٦	بالكبير والصغير
١٨٨	دولة الحسن	١٦٦	مدح علي بن ابي طالب
١٨٩	اعبر الدموع للعشاق	١٦٧	مدح المعتضد
١٨٩	التعميم والجحيم	١٦٩	عتاب وذكري
١٩٠	فيا شوقي الى الجاني	١٦٩	كيف تسير انجبال
١٩٠	بغداد تحت الثلج	١٧٠	لم تمت انت
١٩١	وصف سحابة ليلية	١٧٠	آخر الايام
١٩١	قصر الليل	١٧٠	كلاب سلوقية
١٩١	قدرة المال	١٧٠	رق الليل
١٩١	الصدیق المداحي	١٧١	عراني المشيب
١٩٢	أناّم قلبك	١٧١	سفرة بغیر إياب
١٩٣	مهيار الديلمي	١٧١	غداً اتوب
١٩٤	شعره	١٧١	سكنتك يادنيا
١٩٥	مدح آل البيت	١٧٢	كيد الحسود
١٩٦	فخر الملك	١٧٢	يا شاكي الدهر
١٩٩	عزة نفس وتعريض	١٧٣	الشريف الرضي
٢٠٠	سوّدد الفرس ودين العرب	١٧٤	شعره
٢٠٠	رثاء علي والحسين	١٧٥	مدح الخليفة القادر
٢٠١	الشريف الرضي	١٧٧	رثاء الحسين بن علي
٢٠٣	عتاب وتنجيز وعد	١٧٩	عمر بن عبد العزيز
٢٠٤	إمها العاتب	١٨٠	آل المنذر
٢٠٤	الحبيب القاتل	١٨١	لغير العلي مني القليل
٢٠٥	اذكرونا	١٨٢	الفيظ مردي
٢٠٥	وصف بيت لروحة الخيش	١٨٣	شكوى وافتخار
		١٨٥	ردوا الخلافة
		١٨٥	عزة نفس وإباء
		١٨٦	عجّلت يا شب

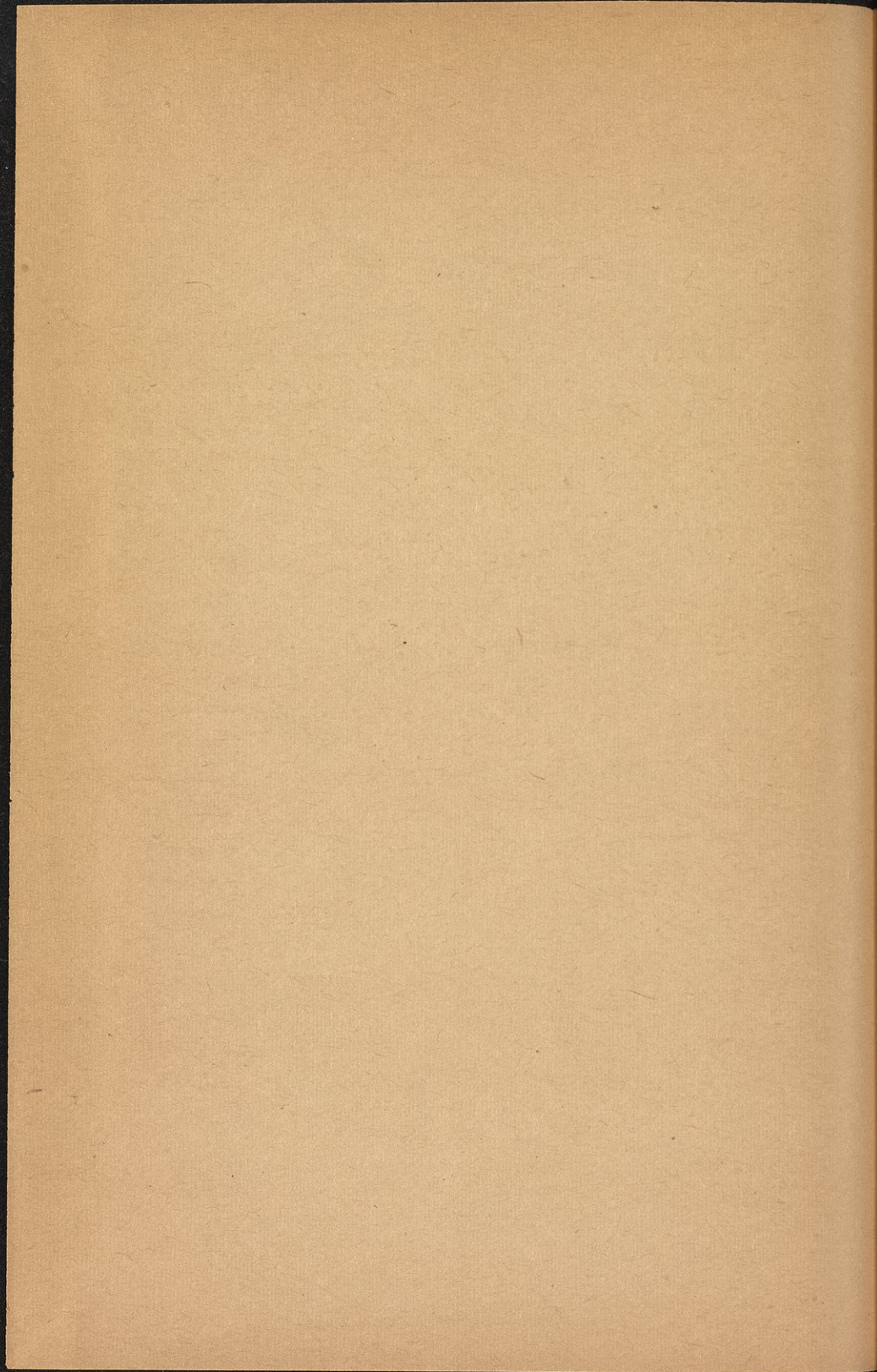
١٥٨	حييس الهوى	١٣٥	رثاء ولده الاوسط
١٥٩	سَتر الحب بالحب	١٣٦	رثاء البصرة
١٥٩	نصف زيارة	١٣٩	الجَيْف الطافية
١٥٩	السلام عن معرفة	١٣٩	وجهك يا عمرو
١٥٩	من دلّ عينيك	١٤٠	هجاء الاحدب
١٥٩	تضحية الحجر	١٤٠	حافظ العيين
١٥٩	الصولجان والكرة	١٤٠	القيمة شَطُف
١٦٠	النجم والصبح	١٤٠	خالد اللوم
١٦٠	الجوشن المذهب	١٤١	حديث كلاب
١٦٠	كافورة مفاة بذهب	١٤١	هجاء المشمش
١٦٠	ياقوت النيلوفر	١٤١	اللحمة الطويلة
١٦٠	سما من بنفسج	١٤٢	هجاء البحترى
١٦١	الهلال طوق عروس	١٤٥	ملاهي الشاعر
١٦١	سما من زبرجد	١٤٥	السيوف خدم القلم
١٦١	هلال كزورق من فضة	١٤٥	قلم الكاتب
١٦١	أكر من شهة	١٤٦	من هو الكرم
١٦١	مداهن الليمون	١٤٦	يكي شبيته
١٦١	نارنج كخود العذارى	١٤٦	الإغضاء عن الزلات
١٦٣	احداق كمداهن التبر	١٤٧	المرأة روضة
١٦٣	كرة النارنج	١٤٨	الحنين الى الشباب
١٦٣	رقص الاغصان	١٥٠	المتزهد
١٦٣	كواكب في حمرة الشفق	١٥٠	خطأ الطيب
١٦٣	مذبة من سندس	١٥١	مطلب الشعر صعب
١٦٣	مظلة كزورق من فضة	١٥١	أمام المرأة
١٦٣	نصف سوار	١٥٢	دفاعه عن شعره
١٦٣	قر مجدر	١٥٢	ولي وطن
١٦٣	رهبان دير عبدون	١٥٢	موعظة
١٦٣	يا ليلة	١٥٤	ابن المعتر
١٦٤	اشرب على زهر الرياض	١٥٥	شعره
١٦٤	بنت كرم	١٥٦	شكوى وفخر
١٦٤	زفاف الحمرة	١٥٦	وصف غيث ومركة ، وفخر
١٦٤	شربتها	١٥٨	نوديع وفخر

١٠٥	مبارزته للاسد	٧٤	حرمة الادب
١٠٧	مدح المستمعين بالله	٧٤	حنين الى الوطن
١٠٨	رثاء المتوكّل	٧٥	ابو تمام
١١١	في علوة الحلبيّة	٧٦	شعره
١١١	وقال فيها	٧٧	مدح المأمون
١١١	قل ما هويت	٨٠	المعتصم
١١٢	اكذب ظني	٨٥	الحقّ أبلج
١١٢	ثناء العدى عني	٨٧	رثاء محمد بن حميد الطوسي
١١٣	وصف ايوان كسرى	٨٩	رثاؤه لولده
١١٧	الذئب =	٩٠	= لاختيه
١١٨	بركة المتوكّل =	٩١	وصف قيّنة فارسيّة
١١٩	قصر المعتزّ =	٩١	= الربيع
١٢٠	روضة =	٩٣	وصف القلم
١٢١	ابن الرومي	٩٤	مولي يعذب عبده
١٢٢	شعره	٩٤	واكبدي
١٢٣	وصف القيان وآلات الطرب	٩٤	هذا هواك
١٢٤	ورياض تخايل الارض فيها	٩٤	انت وقف على القلوب
١٢٥	روضة في السحر	٩٥	لي من الحزن
١٢٥	قوس السحاب	٩٥	الحبيب الاول
١٢٦	يا حبذا ليل ايلول	٩٥	عتاب ابي دلف
١٢٦	تبرج الارض	٩٦	غلان المرء دليل على اخلاقه
١٢٦	وصف الصيد وغروب الشمس	٩٦	لكنّه يمتل
١٢٩	= البنفسج	٩٦	من لي بإنسان
١٢٩	= قيّنة	٩٧	لسان الحسود
١٢٩	قالى الزلاية	٩٧	أنامل في الدنيا
١٢٩	وصف الرفاق	٩٨	البحرّي
١٣٠	= العنب والجدول	٩٩	شعره
١٣١	= وليمة	١٠٠	مدح جعفر المتوكّل
١٣١	حياثل الحسن	١٠١	= = =
١٣١	يوم الوداع	١٠٣	= = وطاعة الوحش
١٣٢	مراقبة الرقيب	١٠٤	جنته ونار
١٣٢	القيّنة وحيد		مدح الفتح بن خاقان وذكر

٥٦	ديني لنفسي	٣٤	ارى الدنيا
٥٦	قُرْتُ في مَأْتَم	٣٥	لدوا للحوث
٥٧	حامل الهوى	٣٥	يا راعي الشاء
٥٧	بين نارين	٣٥	نُح على نفسك
٥٧	قلوب العاشقين	٣٦	من ملك الى ملك
٥٨	مُت بدهاء الصمت	٣٧	الهي
٥٨	عدو في ثياب صديق	٣٧	ذات الامثال
٥٩	خوف الموت والحساب	٣٩	أبو نواس
٥٩	لو دام اللهو	٤٠	شعره
٥٩	بين الحياة والموت	٤١	مدح العباس بن عبيد الله
٦٠	على سرير الموت	٤٣	= الرشيد
٦١	دَعِمْ	٤٤	= الامين
٦٢	شعره	٤٥	رهبان دير حنّة
٦٣	رثاء آكل البيت	٤٥	مدح الخصيب
٦٦	= الحسين	٤٨	هجو اليرامكة
٦٦	= ابن عم له	٤٨	= الرقاشي
٦٧	يسبكي العلويين وهجو الرشيد	٤٩	رثاء محمد الامين
٦٧	هجو المعتصم	٤٩	وصف كلب صيد
٦٨	= ابراهيم بن المهدي	٥٠	دع عنك لومي
٦٩	= المطّلب	٥٠	الخمرة المتعة
٧٠	= صالح بن عطية	٥١	الخمار اليهودي
٧٠	= الفضل بن العباس	٥٢	عاج الشقي
٧١	= مُسَلِّم بن الوليد	٥٢	ما ضرَّ لو كان جلس
٧١	كل طير يقع	٥٣	أرأخنا النار
٧١	هجو ابي عباد	٥٣	لا تبيك ليلى
٧٢	هجاء المأمون	٥٣	سكرة بعد سكرة
٧٢	من قصيدة في مدح المطّلب	٥٤	احسب الديك حماراً
٧٣	المطّلب ايضاً	٥٤	تصاوير فارس
٧٣	خليلي	٥٥	الحيل تشرب بالصفير
٧٣	العميابة	٥٥	سهر البارحة
٧٣	قلبي وطرفي	٥٥	أدب المنادمة
٧٤	ساحي تتهجّب	٥٦	المفتلة

مضامين الكتاب

٢١	ابو العتاهية	٣	شعراء العراق
٢٢	شعره		
٢٣	مدح المهدي	٤	المقصود
٢٤	مدح الهادي		
٢٦	مدح هارون الرشيد	٥	بشار بن برد
٢٦	من الحبس الى الرشيد	٦	شعره
٢٧	تذكر أمين الله	٧	مدح ابن هبيرة ووصف الجيش
٢٧	الحبس بأس	٩	مدح عتمة بن سلم
٢٨	ثلاثة املاك	١٠	مدح خالد البرمكي
٢٨	مدح عمرو بن العلاء	١١	نيه لها عمراً
٢٩	لك المال ولي العريض	١٢	هجو المنصور
٢٩	أنا فتاة الحي	١٣	هجو المهدي
٣٠	الملوك بلاء	١٤	هجو بني زيد
٣٠	بسطت كفي	١٥	غزله في عبدة
٣٠	رثاء صديق	١٦	مصارع العشاق
٣١	صار الى ربه	١٦	عظام من الخيزران
٣٢	حشاشة في بدن ناحل	١٦	النسبة جنية
٣٢	لو تحسين قلبي	١٧	حكاية حال
٣٢	سارق العقل	١٨	تخابته على المهدي
٣٢	لا بد من الموت	١٨	بيضة الديك
٣٣	الذكر الحسن	١٨	يروعه السرار
٣٣	وفي كل شيء له آية	١٩	رثاء ولده
٣٤	محمك فوه	١٩	اخلاق الرجال تضيق
٣٤	يا ايها البطر	٢٠	حديث الحمار



الفهرس العاشر

في

أسماء الكتب

<p>ف فوات الوفيات ٢١٢</p> <p>ل اللطائف والطرائف ٢١٢</p> <p>م المختار من شعر بخار ٦ معجم الادبا ٦٢ معجم البلدان ٢١٢ مقاتل الطالبيين ٢١٢ المتشجل ٢١٢ من غاب عنه المطرب ٢١٢</p> <p>ن نثر النظر ٢١٢ نهاية الارب ٦٢ النهاية في الكناية ٢١٢</p> <p>و وفيات الاعيان ٦٢، ٦</p> <p>ي اليتمعة ٢١٢</p>	<p>د ديوان ابي العتاهية ٢٢ » ابي نواس ٤٠ » ابي تمام ٧٦ » البحتري ٩٩ » ابن الرومي ١٢٢ » ابن المعتز ١٥٥ » الشريف الرضي ١٥٧ » مهيار ١٩٤ » المتنبى ٢٢٨ » ابي فراس ٢٤٦ » السري الرفاء ٢٨٢ دواوين ابي العلاء المرعي : لزوم ما لا يلزم ٢٩٦ سقط الزند ضوء السقط: الدرعبات ديوان ابن الفارض ٣١٢ » البهاء زهير ٣٢٠</p> <p>ز زهر الآداب ٦٢</p> <p>ش شعر التنوير على سقط الزند ٢٩٦</p>	<p>ا أحسن ما سمعت ٢١٢ أشعار اولاد الخلفاء و اخهارهم ١٥٥ أعلام النبلاء في تاريخه حلب الشهباء ٢١٢ الاغاني ٦، ٦٢ الاوراق (كتاب) ١٥٥</p> <p>ب برد الاكباد ٢١٢</p> <p>ت التبجان : شرح ديوان ابي الطيب المتنبى ٣٢٢</p> <p>ث ثمار القلوب في المضاف والمتسوب ٢١٢ ثمرات الاوراق ٣٣١</p> <p>خ خاص الخاص ٢١٢</p>
---	---	--



الفهرس التاسع

١٨٦ ، ١١٧ ، ٨٣
 ٣٠٦ ، ٢٤٤ ، ٢٠٧
 ٣٣٦ ، ٣٣٠
 الهندواني ٢٤٣
 ش
 الشوك (السلح) ٨
 ق
 القوس ، الرسي ٥٥ ، ١١٧
 ١٢٧
 الخرقا ١١٧ ، ١٣٣
 الشهر ، الشهر ١٢٩ ، ١٨٩
 ٢٦٦ ، ٢٤٤ ، ٢٠٧
 ٢٨٣ ، ٢٦٩
 التجل ، التبال ١١٧ ، ١٢٦
 ١٤٩ ، ١٤٨ ، ١٣١
 ٢٤٤ ، ١٥٢
 وتر القوس ١٣٣

الصمصام ٧٩ ، ١٣٧
 ١٨٤ ، ١٨٣ ، ٢٢٩
 ٢٣٦ ، ٢٣٢ ، ٢٦٥
 ٢٨٥ ، ٢٨٣ ، ٣٠٦
 الصفائح ، الضفيرة ٨٥
 الطي ١٠٣ ، ٢٣٧
 القضب ١٠٦ ، ١٥٧
 عمود السيف ١١٧ ، ١٨٣
 ٣٣٠ ، ٣٠٦
 قائر السيف ١٣
 قضب الهندي ، التواضب ٨٥
 ١٧٦
 الرهف ، الرهفات ١٠
 ٢٥٧ ، ١٩٨ ، ١٤٥
 الكثر في ، الكثر في ١٨٥
 ٢٤٤ ، ٢٣٧
 المنزل ٦٦ ، ٦٩ ، ١٣٠
 المهند ١٨٣ ، ٢٠١
 القصل ، القصول ، القصال

٢٣٨ ، ٢٣٧ ، ٢٣٥ ، ٢٣٣
 ٢٦٨ ، ٢٦٠ ، ٢٥٩ ، ٢٥٧
 ٢٩١ ، ٢٨٤ ، ٢٨٣ ، ٢٦٩
 ٣٣٧ ، ٣٣٦ ، ٣٣٠ ، ٣٠٦
 ٣٣٨
 الأبيض ، البيض ٨ ، ٨٥
 ٨٨ ، ٩٦ ، ١٠٠ ، ١٠٦
 ١٥٧ ، ١٦٧ ، ٢٣٦
 ٢٨٤ ، ٢٥٦ ، ٢٣٧
 أجفان السيوف ٣٣٦
 الخربة ، الجراب ٢٦٥
 الجلية ٣٣٠
 الخسام ١٣٧ ، ١٥٨ ، ١٩١
 ٢٩٦ ، ٢٣٨
 الحمال ٣٠٦
 الخلة ، الخلل ٣٣٦
 ذو شطب ١٤٤
 القفار ١٨١
 الضارم ، الضوارم ، الضارم

الفهرس التاسع

في

الكواكب والابراج

الشهي ٣٠٧

ق
 القطب (نجمة) ٨١
 القمر الاقمار ١٢٦ ، ١٢٩
 ٣٣٢ ، ٢١٤ ، ١٩٨ ، ١٦٣
 البدر ٨٨ ، ١٥٩ ، ٢٢٣
 ٣١٣ ، ٣٠٣ ، ٢٣٧
 م
 المجرة ، نهر المجرة ، المجر
 ١٦٣ ، ١١٩
 المشتري ١١٦
 ن
 نثرة الاسد (أنف الاسد) ٥٢
 هـ
 هلال ، أهلة ٢٨ ، ١٥٩ ، ١٦١
 ٣١٣ ، ٢٩١ ، ٢٤٦ ، ١٦٣

ش
 الشعري ، الشعريان : العبور
 والقميصا ١١٩ ، ١٦٤
 الشمس ، الشمس ٨ ، ٩ ، ٢٥
 ٢٦ ، ٢٨ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٨٢
 ٨٣ ، ١٠٠ ، ١٠٢ ، ١١٨
 ١٢٠ ، ١٢٨ ، ١٣٠ ، ١٤٥
 ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٥٦ ، ١٥٧
 ١٥٨ ، ١٦٠ ، ١٥٩ ، ١٦٣
 ١٦٥ ، ١٦٨ ، ١٧٢ ، ١٨٤
 ١٨٨ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ٢٠٠
 ٢١٤ ، ٢٣٢ ، ٢٤٦ ، ٢٦٢
 ٢٨٤ ، ٢٩١ ، ٣٠٣ ، ٣٠٥
 ٣٠٧ ، ٣١٣ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦
 ٣٣٨
 ع
 العيق ٤١
 ف
 الفرقدان ٨١

ا
 أنف الاسد ٥٢
 ث
 الثريا ٤١ ، ١٣٥ ، ١٦١
 ١٦٣ ، ٢٥٧ ، ٣٢١
 ج
 الجدي ٨١
 الجوزاء ١٦٤ ، ٢٣٦
 ح
 الحمل ٣٣٦
 ذ
 ذو الذنب ٨١
 ز
 زحل ٣٣٨
 س
 السماكان ٣٠٦

الفهرس السابع

في

الايام والمعارك

ي

يوم النوبة ١٨٣
يوم حنين ٦٤
يوم الخندق ١٦٧
يوم ذي طخفة ١٠
يوم السراة ٦٩

غ

غزوة خيبر ٦٤ ، ١٦٧

م

معركة نصيبين ٧
معركة الحدت الحمراء ٢٣٤

و

رقعة عفورية ٨١

ا

أيام بدر ٦٤ ، ٨٥

ح

حرب تغلب ٣٣٥
حرب الفجار ٨٦

الفهرس الثامن

في

الاسلحة

٢٨٤ ، ٢٦٩

القوايى ١٨٠ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٨٥

القناة ، القنا ٨ ، ٤٣ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٩ ، ٧٩ ، ٨٣ ، ٨٧ ، ٩٣ ، ١٧٦ ، ١٧٨ ، ١٩٨ ، ٢٠٧ ، ٢٣٢ ، ٢٣٩ ، ٢٣٦ ، ٢٣٥ ، ٢٤٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٨

المثقف ٨

المطر ٢٨٧

الوشيج (شجر الرماح) ٢٨٣

س

السنور ١١٧

السيف ، السيوف ، الاسياف ٨ ، ١٠ ، ١٢ ، ١٣ ، ٢٦ ، ٣٥ ، ٤٦ ، ٤٨ ، ٧٢ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٧ ، ١٠٣ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١٣١ ، ١٣٧ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٥٦ ، ١٦٨ ، ١٧٧ ، ١٧٩ ، ١٨٤ ، ٢٠٣ ، ٢٢٩ ، ٢٣١ ، ٢٣٢

المفاضة ٤٣

الثائرة ١٩٨

ر

الرّمح ، الرّماح ، الأرماع ٨ ، ٤٨ ، ٦٥ ، ٨٠ ، ٨٣ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١١٥ ، ١٤٥ ، ١٦٤ ، ١٦٨ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ٢١٥ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٥٤ ، ٢٥٧ ، ٢٦٦ ، ٢٨٧

الأسل ١٥٧ ، ٢٤٦

الأسمر ، الشمر ١٦٧

٢٤٣ ، ٢٤١

التغلب ، الثعالب ٨

الخطي ٨ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٩٦ ، ٢٣٥

الذابل ١٨٤

الرذيني ، الرذينيات ٢٣٧

الزّيب (كعب الرّمح) ١٦٤

السّمهري ٢٣٤

التيّنان ، الاسنة ٨ ، ٨٣ ، ١٠٠ ، ١١٥ ، ١٤٥

١٩٨ ، ٢٣٢ ، ٢٤١

٢٤٦ ، ٢٥٨ ، ٢٦٥

ب

البيضة ، البيض ، الخوذة ٢٦ ، ٢٨٤

القائسوة ، القلائس ٥٥

المغفر ، المغافر ٢٦

البندق (ما يرمى من شي كزوي) ١٢٧

ت

التّرس ١١٥

التجافيف ٢٣٦

د

الدّرع ، الدروع ١٠ ، ٤٣ ، ١١٨ ، ١٩٨ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٤٤ ، ٢٩٦ ، ٣٢٨

الجوشن ، الجواشن ١١٨ ، ١٦٥ ، ٢١٨ ، ٢١٩

الجلد يد ٧٩

الحلق ١٠

زرّ الدرع ٣٢٨

السّابغة ١٨٣ ، ٢١٩

١٣٦ ، ٢٠٠ ، ٢٠١
 المسيح ، عيسى بن مريم ٥١
 ١٢٣ ، ٢٥٤
 المعارف الإلهية ٣١٥
 المعتزلة ٥٠
 المعلمير ، المعلمون ٢٨٤
 المقام ، مقام إرمييم ٣١٧
 الملائك ، الملائكة ٢٣ ، ١٩٥
 المليك (الله) ١٣٨
 منزل الوحي (التيمونة) ٦٣
 منكر ونكير ، الملكان ، قبتانا
 القبور ١٤٢ ، ١٥٣
 موسى (النبي) ٣١٧

ن

النار (الجحيم) ٢١ ، ٥٧ ،
 ٦٨ ، ٨٦ ، ١٠٥
 النعيم ١٤١
 النار (معمودة الفرس) ١٩٨
 النار ، نار القري ١٨٥ ، ١٩٨ ،
 ٢٧٧ ، ٣٣٤
 الثقافة ، الثقافات ٢٨٣
 النجوم ، النجوم ٨٥ ، ٨١ ،
 ٨٠
 التدي ، النادي ٢٦٨
 نوم ٣٦

هـ

هاروت ١٦ ، ٥٥
 هلال عيد الفطر ٢٩١

و

الواحد ، الصمد ١٥٥
 الوحي ١٩٥
 الوعد ، الوعيد ٢١ ، ١٥٠

ي

يهودي ، اليهود ٥١ ، ٢٥٤
 يوسف بن يعقوب ١٩٨
 اليوم الآخر ٢١
 يوم الدين ٢٧

ل

الله ٩ ، ١٥ ، ١٣ ، ١٦ ، ١٧ ،
 ١٨ ، ١٩ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٢٥ ،
 ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ،
 ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ،
 ٣٩ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٨ ، ٥٢ ،
 ٥٦ ، ٥٩ ، ٦٥ ، ٦٤ ، ٦٥ ،
 ٦٨ ، ٧١ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٠ ،
 ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٨ ،
 ٨٩ ، ٩٥ ، ٩٧ ، ١٠٠ ،
 ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ،
 ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١١١ ،
 ١٢٦ ، ١٢٩ ، ١٢٩ ، ١٣٦ ،
 ١٤٢ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٥١ ،
 ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٩ ، ١٦٨ ،
 ١٦٩ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ،
 ١٧٩ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ،
 ١٩١ ، ١٩٥ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ،
 ٢٠٤ ، ٢٢٣ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ،
 ٢٣٦ ، ٢٤٣ ، ٢٤٥ ، ٢٤٧ ،
 ٢٥٥ ، ٢٥٧ ، ٢٦٨ ، ٢٧٠ ،
 ٢٧٧ ، ٢٨٣ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ،
 ٣٠٤ ، ٣١٣ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ،
 ٣١٨ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٣٠ ،
 ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ،
 لا تيمد ، لا يمشد ٣١ ، ٢٠٣
 ليلة الغار (غار ثور في مكة)
 ١٦٧

م

ماروت ١٦
 محمد ، أحمد ، الرسول ، رسول
 الله ، مصطفى ، النبي ٢٦ ،
 ٦٥ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥ ،
 ٦٦ ، ٧٠ ، ٨١ ، ١٠١ ،
 ١٣٩ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٧٧ ،
 ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨٥ ، ١٩٥ ،
 ١٩٦ ، ٢٠٠ ، ٢٠٢ ، ٢٣١ ،
 الردة : اطلب جن
 المسلم ، المسلمون ١٥٤ ، ١١٨ ،

٦٤ ، ٦٦ ، ١٠١ ، ١٣٨ ،
 ٣٣٤ ، ٣١٥
 الصبر ٢٩٩
 النبأ ٢٩٩
 الضوفي ، الضوفية ، الضوفيون
 ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣١٣
 الصوم ، الصيام ٦٣ ، ١٣٨ ،
 ٣١٥

ع

عدا البرق ٢٥٩
 العرافة ٨٥
 العقاب ١٣١
 العلوين ٥٩ ، ٦٧
 الطالبيين ١٧٢
 عنقاء ، مغرب (طائر خرافي)
 ٢٤٢
 العين (إصابة العين) ٢٩

ف

الفا ، المفادة ٢٧٠ ، ٢٧١ ،
 ٢٧٤ ، ٢٧٣
 الفردوس ١٨
 القويضة ، القرائض ٢٨٣
 القي ، ٢٨٤

ق

القدر ، الأقدار ١٥١ ، ٢٨٣
 القرآن ، الفرقان ، تلاوة القرآن
 ٦٣ ، ٦٥ ، ١٠٠ ، ١٣٨
 القرمطيون ، القرامطة ١٦٦
 القضاء ٢٧٥ ، ٢٧٣
 قلالي (صوامع الرهبان) ٤٥

ك

الكحل ٢٩
 كزح ، أكراخ ، أكبراح (بيت
 الراهب) ٤٥
 الكعبة ٣١٧
 الكلمات الإلهية ٣١٥

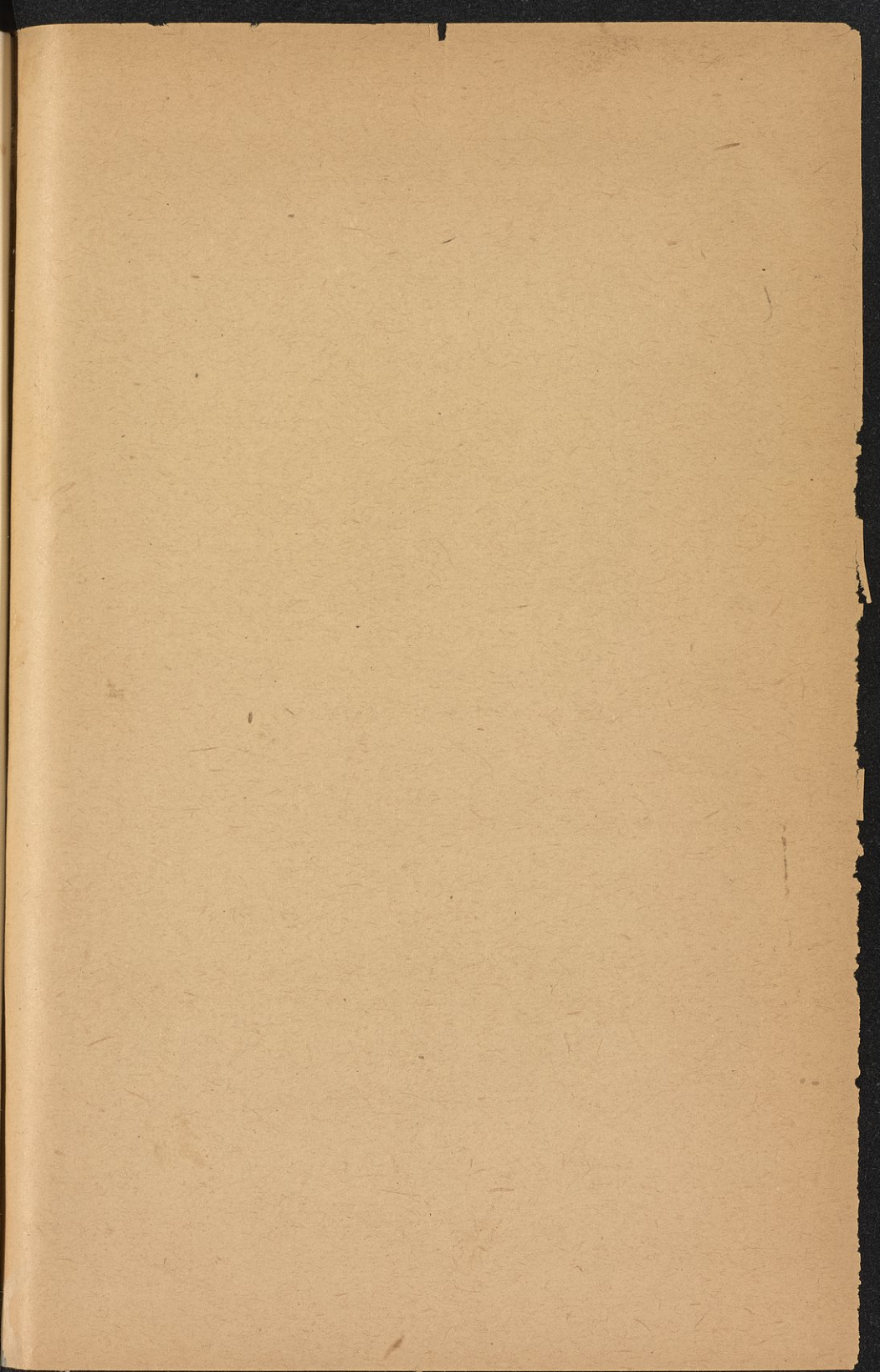
الفهرس السارس

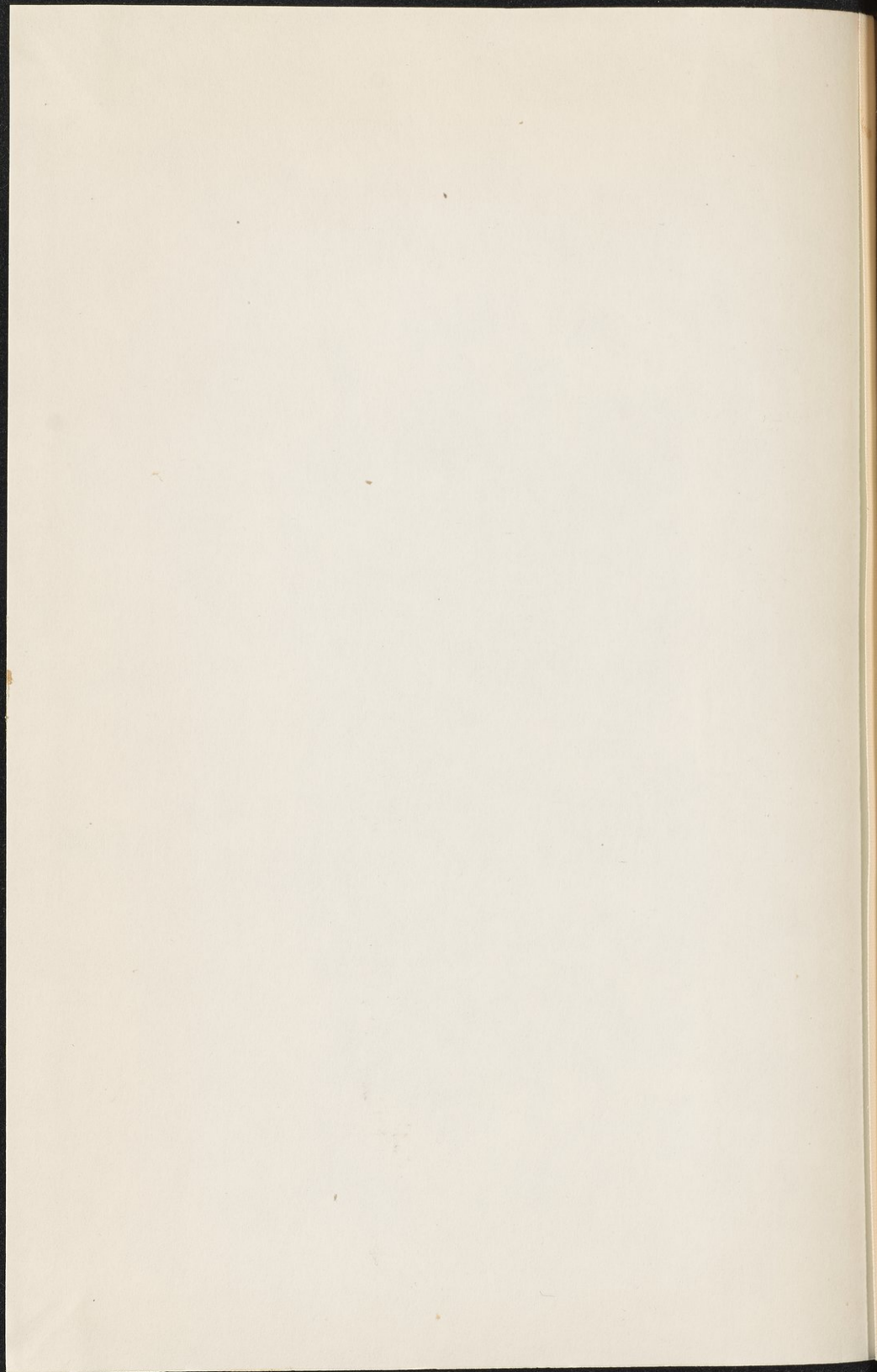
في

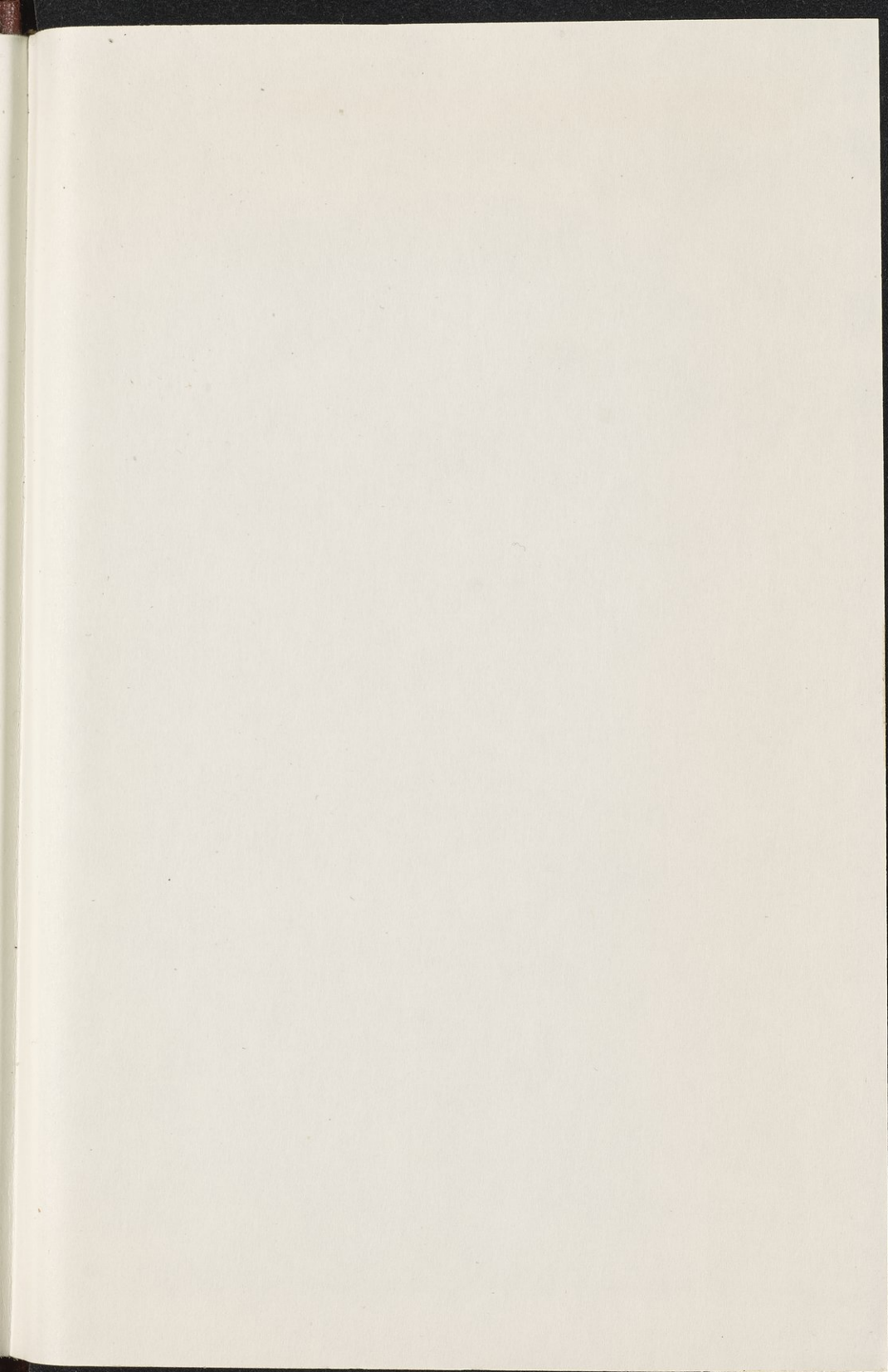
المعبودات والمعتقدات والتقاليد والعمادات

ديان يوم الدين ٢٧ ديّة ديات ٦٥ ٢٦٩	الجمّة، جمّة عدن، جمان عدن ٣٨، ٣١، ٨٨، ١٠٥	أ	آدم ١٤٠، ١٤١، ٢٦٢ آل البيت ٦٠، ٦٣ اسلام، الاسلام ١٢، ٢٦، ٢٨، ٤٤، ٥١، ٦٦، ٦٨، ٧٠، ٧١، ٨١، ٨٢، ٨٥، ١٠١، ٨٦
ر	١٢٩، ١٦٨، ٢٦٢ غرف الجنان ٢٤ رجمية، رجن، جمّة ١٦، ١١٦، ٢٦١، ١١٨ المرّدة ١٥٢ الحجّ، الحجّية، الحجّية ٦٣، ١٦٦، ١٧٣	أصحاب الكسا ١٧٨ الإله ٢٣، ٣٣، ٣٧، ٥٦، ١٠١، ٢٧٩، ٣٣١ إمام، أئمة ٦٣، ٦٥ أر المناسك (مكة) ٢٠٢ أهل الكهف ٦٨ الأولياء الصالحون أولياء الله ٣١٦	
الرحمن ٤٤، ٦٤، ٦٦، ٣٣٥ الرفق بالحيوان ٢٩٥ رقى ١٤٣ الركن (أحد مناسك الحج) ٦٣	مناسك الحج ٦٣ حدث العالم ٢١ حشر ٣١، ٥٩، ٦٤، ٨٨ الحساب، يوم الحساب ١٥٠ القيامة ٨٨ الحضرة الزبانية، الإلهية ٣١٤، ٣١٦ حظّ، حظوظ ١١٤، ١٢١، ١٩٥، ٣٣٣، ٣٣٧ العقد ٢٣٣ العق: اطلب الله	ب	البراهمة ٢٩٧ المعث ٢١ البلد الحرام، البيت الحرام ٢٣، ٦٣، ٣١٧ البيت المقدس، القدس ٤٧ البيعة، الكنيسة ٢٢٤
ز	الزمان ٢٥٨، ٢٧٢، ٢٧٧، ٢٧٨ زبديّة ٥ الزهد، الزهد، الزهاد ٢١، ٣٧، ٤٥، ٥٧، ٢٩٩	ت	التجليات الإلهية ٣١٥ التشاور ١٢١، ٢٢٧ التشهُد ٢٣١ التصوّف ٢١ التطبير ١٢١ التعريف (الوقوف في عرفات) ٦٣ التعمير، التعمير، التماويذ ٢٠٢، ٢٣٥ التشاسخ ٣٠٢ التوحيد ٢٠١
س	السحر، السحر، سواحر ١٦، ٣٢، ٨٥ سكرة الموت ٣٠٠، ٣١٤ سليمان بن داود، صاحب المعراب ٤٤، ١٠٤، ١١٨، ١٥٢، ٢٦١ السما، السمات ١٤، ٢٧، ٨١، ٨٨، ٢٩٨، ٣٠٧ السيمر ١٨٩	ث	الجمام (المسجد) ٢٢٣ تجديل ٢٨، ٦٥ الحجّير ٢٧، ١٨٩ جهنّم ٢٩٨ الجمرة، الجمار، الجمرات ٦٣
ش	السّيا ٢٨، ٣٣، ٣٤، ٣٦، ٥٨، ٩٧، ١٠٩، ١٧٠، ١٧١، ١٨٣، ٢٤٤، ٢٥٠، ٢٥٨، ٢٧٨، ٢٩٩، ٣٣٨، ٣٠٤ الشهر، الشهور ٢٥، ٩١، ١١٣، ١١٤، ١٣٤، ١٣٩، ١٤٥، ١٩٩، ٢٠٢، ٢٤٤، ٢٥٨، ٢٦٠، ٢٧١، ٢٧٥، ٢٧٧، ٢٧٩، ٢٩٨، ٣٠٠، ٣٠٧، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٨، ٣٣٦	ج	
ص	الصّبر (نبيّ ثمود) ٢٥٥ الصّخر (صخرة سليمان الحكيم الذي بناه ليعاقب) ١١٨ الصّلاة، الصّلوات، الصّلى ٦٣		

تمّ طبع هذا الكتاب على مطابع
المطبعة الكاثوليكية - بيروت ،
في الرابع من حزيران من السنة
الثامنة والاربعين بعد التسعائة والالف









Elmer Holmes
Bobst Library

New York
University

